# ديوان البحتري

## الجزء الثاني

طبع على نفقة

رزق الله سركيس

صاحب المكتبة الجامعة

ضبطهُ بالشكل الكامل وعلق حواشيهُ

رشيد عطيه



طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩١١

# بسم الله الرحمن الرحيم

قال البحتري يمدح عبد الله بن دينار ابن عبد الله

رَأَى ٱلْبَرْقَ مُجْتَازًا فَبَاتَ بِلَا لُبِّ ... وَأَصْبَاهُ مِنْ ذِكْرِ ٱلْبَخِيلَةِ مَا يُصْبِي

وَقَدْ عَاجَ فِي أَطْلَالِهَا غَيْرَ مُمْسِكٍ ... لِدَمْعٍ وَلَا مُصْغٍ إِلَى عَذَلِ ٱلرَّكْبِ

وَكُنْتُ جَدِيرًا حِينَ أَعْرِفُ مَنْزِلًا ... لِآلِ سُلَيْمَى أَنْ يُعَنِّفَنِي صَحْبِي

عَدَتْنَا عَوَادِي ٱلْبُعْدِ عَنْهَا وَزَادَنَا ... بِهَا كَلَفًا أَنَّ ٱلْوَدَاعَ عَلَى عَتْبِ

وَلَمْ أَكْتَسِبْ جُرْمًا فَتَجْزِيَنِي بِهِ ... وَلَمْ أَجْتَرِمْ ذَنْبًا فَتَعْتَبَ مِنْ ذَنْبِ

وَبِي ظَمَأٌ لَا يَمْلِكُ ٱلْمَاءُ دَفْعَهُ ... إِلَى نَهْلَةٍ مِنْ رِيقِهَا ٱلْخَصِرِ ٱلْعَذْبِ (١)

تَزَوَّدْتُ مِنْهَا نَظْرَةً لَمْ تَجُدْ بِهَا ... وَقَدْ يُؤْخَذُ ٱلْعِلْقُ ٱلْمُمَنَّعُ بِٱلْغَصْبِ (٢)

وَمَا كَانَ حَظُّ ٱلْعَيْنِ فِي ذَاكَ مَذْهَبِي ... وَلٰكِنْ رَأَيْتُ ٱلْعَيْنَ بَابًا إِلَى ٱلْقَلْبِ

أُعِيذُكِ أَنْ تُنْنِي بِشَكْوَى صَبَابَةٍ ... وَإِنْ أَكْسَبَتْنَا مِنْكِ عَطْفًا عَلَى ٱلصَّبِّ

وَيَحْزُنُنِي أَنْ تَعْرِفِي ٱلْحُبَّ بِٱلْجَوَى ... وَلَوْ نَفَعَتْنَا مِنْكِ مَعْرِفَةُ ٱلْحُبِّ

أَبِيتُ عَلَى ٱلْخُلَّانِ إِلَّا تَحَنُّبًا ... يَلِينُ لَهُمْ عِطْفِي وَيَحْلُو لَهُمْ شُرْبِي

وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي ٱلصَّدِيقَ إِذَا نَبَا ... عَلَيَّ وَأَهْنَا مِنْ خَلَائِقِهِ ٱلْجُرْبِ

فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ٱلْبَخِيلَ بِأَنَّنِي ... حَطَطْتُ رَجَائِي مِنْهُ عَنْ مَرْكَبٍ صَعْبِ

---

١ الخصر البارد . النهلة المرة من النهل وهو اول الشرب ٢ العلق الشيء النفيس

وأن ابن دينار ثنى وجه همتي　　إلى الخلق الفضفاض والنائل النهب (١)
فلم أمل إلا من مودته يدي　　ولا قلت إلا من مواهبه حسبي (٢)
لقيت به حد الزمان ففله　　وقد يثلم العضب المهند في العضب (٣)
كريم إذا ضاق اللئام فإنه　　يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب
إذا أثقل الهلباج أحناء سرجه　　غدا طرفه يختال بالمرهف الضرب (٤)
تناذر أهل الشرق منه وقائعا　　أطاع لها العاصون في بلد الغرب (٥)
لجرد نصل السيف حتى تفرقت　　عن السيف منضوبا جموع أبي حرب
فإن هم أهل الغور يوما بعودة　　إلى الغي من طغيانهم فهو بالقرب
حلفت لقد دان الأبي وأغمدت　　شذاة عظيم القوم من عظم الخطب (٦)
وألزمهم قصد السبيل حذارهم　　لتلك السوافي من زعازعه النكب (٧)
مدبر حرب لم يبت عند غرة　　ولم يسر في أحشائه وهل الرعب
ويقلقه شوق إلى القرن معجل　　لدى الطعن حتى يستريح إلى الضرب (٨)
أضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة　　وأحلت لنا الأيام عن خلق رطب
وما زال عبد الله يكسى شمائلا　　يقمن مقام النور في ناضر العشب (٩)
فتى يتعالى بالتواضع جاهرا　　ويعجب من أهل المخيلة والعجب

---

١ الفضفاض الواسع　٢ امل املاً نخفف واجراها مجرى المعتل
٣ فل قطع . يثلم يشق　٤ الهلباج الضخم الاحمق الأكول . احناء ثنيات الطرف الفرس　٥ تناذر انذر بعضهم بعضاً بالشر　٦ الشذاة بقية القوة
٧ السوافي الرياح التي تذري التراب . النكب الرياح المنحرفة الواقعة بين ريحين
٨ القرن الكفء والنظير　٩ النور الزهر

لهُ سلفٌ في آلِ فيروزَ برّزُوا ... على العجمِ وانقادت لهم حفلةُ العربِ
مرازبةُ الملكِ التي نصبت لهم ... منابرهُ العظمى جبابرةُ الحربِ
يكبُّونَ من فوقِ القرابيسِ بالقنا ... وبالبيضِ تلقاهُم قياماً على الرُّكبِ
لهُمْ بنيَ الإيوانُ في عهدِ هرمزٍ ... وأحكمَ طبعُ الخسروانيةِ القضبِ
ودارت بنو ساسانَ طرّاً عليهم ... مدارَ النجومِ السائراتِ على القطبِ
مضوا بالأكفِّ البيضِ أوفى من الندى ... بلالاً وبالأحلامِ أوفى من الهضبِ

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن داود

يا ليلتي بالقصرِ من بطياسِ ... ومعرّسي بالقصرِ بل إعراسي
باتت تبرّدُ من جوايَ وغلّتي ... أنفاسُ ظبيٍ طيّبِ الأنفاسِ
يدنو إليَّ براحهِ وبريقهِ ... فيعلّني بالريقِ بعدَ الكاسِ
هيفُ الجوانحِ منهُ هاضَ جوانحي ... ونعاسُ مقلتهِ أطارَ نعاسي
بأبي أبو الحسنِ الذي حسنت لنا ... أخلاقهُ فحكى أبا العبّاسِ
مستقبلٌ نقلت بهِ أيامنا ... عن وحشةٍ منها إلى إيناسِ
أضحى يؤمّلُ للجزيلِ وترتجى ... حركاتهُ لسياسةِ السوّاسِ
إن كانَ رأساً في الكتابةِ مدرها ... فأبوهُ منها في محلِّ الرّاسِ (١)
قصدَ الوقارِ وفيهِ فرطُ بشاشةٍ ... بالأنسِ تبسطُ أوجهُ الجلّاسِ
ردّ الخطوبَ وقد أتينَ عوابساً ... والآنَ من كبدِ الزمانِ القاسي

(١) المدره السيد الشريف والمقدم في اللسان عند الخصومة

وقال في الدفافي

جَادَ ٱلدَّفَافِيّ فِي أَرْضِهِ ... رُكَامُ ٱلْغَمَامِ عَلَى ظُلْمِهِ
أَخٌ لِي لَمْ تَتَّصِلْ نِسْبَتِي ... بِقُرْبَى أَبِيهِ وَلَا أُمِّهِ
تَبَدَّلَ حَتَّى لَأَنْكَرْتُهُ ... سِوَى أَنَّنِي عَارِفٌ بِٱسْمِهِ
وَمَا لِي مِنْهُ سِوَى رِقَّةٍ ... يُرَاحُ لَهَا ٱلشِّعْرُ مِنْ فَهْمِهِ
كَذَا ٱلْمِسْكُ مَا فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ ... لِمُتَّخِذِيهِ سِوَى شَمِّهِ

وقال يمدح اسحاق بن كنداج

أَرَقَّ ٱلْعَيْنَ أَنَّ قُرَّةَ عَيْنِي ... دَخَلَتْ بَيْنَهُ ٱللَّيَالِي وَبَيْنِي
إِنْ يُقَدِّرْ لَنَا ٱلزَّمَانُ ٱلْتِقَاءً ... فَهُوَ حُكْمِي عَلَى ٱلزَّمَانِ وَدَيْنِي
مَا لِشَيْءٍ بَشَاشَةٌ بَعْدَ شَيْءٍ ... كَتَلَاقٍ مُوَاشِكٍ بَعْدَ بَيْنِ
صَافَحَتْ فِي وَدَاعِهَا فَأَرَتْنَا ... ذَهَبًا مِنْ خِضَابِهَا فِي لُجَيْنِ
أَصْدَقُ ٱلنَّاسِ مَنْ يُشِيدُ بِقَوْلٍ ... إِنَّ سَيْفَ ٱلْإِمَامِ ذُو ٱلسَّيْفَيْنِ
يَقِفُ ٱللَّحْظُ عِنْدَ أَنْوَرِ وَجْهٍ ... يَتَجَلَّى لَنَا وَأَنْدَى يَدَيْنِ
قَادَ آبَاؤُهُ ٱلْجِيَادَ مُلُوكًا ... قَبْلَ قَوْدِ ٱلْجِيَادِ مِنْ ذِي رُعَيْنِ

وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون

لِلْفَضْلِ أَفْعَالٌ يَلِقْنَ بِفَضْلِهِ ... مَا كَانَ يَرْغَبُ مِثْلُهَا عَنْ مِثْلِهِ
جَمَعَ ٱلْمَكَارِمَ كُلَّهَا بِخَلَائِقٍ ... لَمْ تَجْتَمِعْ فِي سَيِّدٍ مِنْ قَبْلِهِ

فمتى يقف نقف العلى ومتى يسر ... متوجهاً تسر العلى في ظله
إحسانه درك الرجاء وقوله ... عند المواعد قطعة من فعله (١)
قسم التلاد مباعداً ومقارباً ... ورأى سبيل الحمد أكرم سبله
لم تجهد الإخوان غاية سؤدد ... إلا تناولها بأهون رسله (٢)
ينبيك عن قرب النبوة هديه ... والشيء يخبر بعضه عن كله
وبحسبه المأمون والمهدي والمنصور من كثر الفعال وقله
شرف أبا العباس قمت بحقه ... فهجرت كل دنية من أجله
الله يشهد وهو أفضل شاهد ... أن ابن عم أبيك أفضل رسله

وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب

فدتك يدي من عاتب ولسانيا ... وقولي في حكم العلى وفعاليا
فإن يزيداً والمهلب حببا ... إليك المعالي إذ أحبا المعاليا
ولم يورثاك القول لا فعل بعده ... وما خير حلي السيف إن كان نابيا
ترى الناس فوضى في السماح وإن ترى ... فتى الناس إلا الواهب المتغاضيا
وإني صديق غير أن لست واجداً ... لفضلك فضلاً أو ينال الأعاديا
ولا مجد إلا حين تحسن عائداً ... وكل فتى في الناس يحسن باديا
وما لك عذر في تأخر حاجتي ... إليك وقد أرسلت فيها القوافيا
حرام علي غزو بذ وأرضها ... إذا سرت والعشرون ألفاً ورائيا

١ درك لاحق ٢ الرسل السهل من السير

فَلاَ تَعْـدِدَنْ بِالْمَطْلِ مِنَّا مِنَّةً ... فَخَيْرُ السَّحَابِ مَا تَكُونُ غَوَادِيَا
وَإِنْ يَكُ فِي الْمَجْدِ اشْتِرَاءٌ فَإِنَّهُ ... شِرَاؤُكَ شُكْرِي طُولَ دَهْرِي بِمَالِيَا

وقال يمدح عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر

هَبِلَ الْوَاشِي بِهَا أَنَّى أَفَكْ ... لَجَّ فِي لَوْمٍ عَلَيْهَا وَمَحَكْ (١)
وَقَدِيمًا لَمْ أَزَلْ فِي حُبِّهَا ... شَارِدَ السَّمْعِ عَنِ الْقَوْلِ الْأَرَكْ
كُلُّ عَانٍ يُتَرَجَّى فَكُّهُ ... وَلِذَاتِ الْخَالِ عَانٍ مَا يُفَكْ
وَجَدَتْ غِرَّةَ قَلْبٍ مُغْرَمٍ ... شَفَّهُ الْحُبُّ وَجِسْمٍ قَدْ نُهِكْ
حَسْبُ لَيْلَى أَنَّنِي لَمْ أَنْفَكِكْ ... مِنْ أَسًى يُشْجِي إِذَا الْخَالُ ضَحِكْ
خَيَّمَتْ فِي نَهْرِ مُوسَى فَغَدَا ... نَهْرُ مُوسَى وَبِهِ الْقَلْبُ سَدِكْ (٢)
يَا أَخَا الشَّامِ امْضِ مَكْلُوءًا فَمَا ... جَانِبِي مِنْكَ وَلاَ ضِلَعِي مَعَكْ
شَغَلَتْ بَغْدَادُ شَوْقِي عَنْ قُرًى ... عِنْدَ مِيثَاءَ وَعَرْضٍ وَأُرُكْ
مَنْزِلٌ لِي بِالْعِرَاقِ اخْتَرْتُـهُ ... لَمْ يَشُبْ حُرَّ يَقِينِي فِيهِ شَكْ
وَإِذَا دِجْلَةُ مَدَّتْ شَأْوَهَـا ... وَجَرَتْ جَرْيَ اللُّجَيْنِ الْمُنْسَبِكْ (٣)
عَارَضَتْ رَبْعِي بِفَيْضٍ مُزْبِدٍ ... بَيْنَ أَمْوَاجٍ تَسَامَى وَحُبُكْ
يَتَكَفَّا النَّخْلُ فِي حَافَاتِهَا ... بِالْقَمَارِيِّ تُغَنِّي أَوْ تَبِكْ (٤)

١ هبل ثكلته امه . افك كذب ٢ سدك مولع ٣ اللجين الفضة
٤ يتكفا (و القياس يتكفى) يطول . تبك لعله اراد (تبكي) فقلب وحذف للقافية

حُيِّيَتْ تِلْكَ ٱلْعَرَاجِينُ عَلَى لُؤْلُؤٍ غَضٍّ وَخُوصٍ كَالشَّرَكْ (١)
وَأَتَتْنِي مِنْ سُلَيْمَانَ بِهِ نِعْمَةٌ مِثْلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُدْرَكْ (٢)
وَأَبُو ٱلْعَبَّاسِ لِي جَارٌ فَقُلْ فِي جِوَارِ ٱلْبَحْرِ وَفْقًا وَٱلْمَلِكْ
وَإِلَى عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ ٱتَّجَهَتْ رَغْبَتِي تَسْلُكُ نَهْجًا مُشْتَرِكْ
يَخْبِطُ ٱلدَّهْرَ عَلَى جِيرَانِهِ نَاصِلَ ٱلْأَظْفَارِ مَضْمُونَ ٱلدَّرَكْ (٣)
سَيِّدٌ نَجْرُ ٱلْمَعَالِي نَجْرُهُ يَمْلِكُ ٱلْجُودُ عَلَيْهِ مَا مَلَكْ
وَيَمَانٍ إِنْ يُسَلْ لَا يَعْتَلِلْ كَٱلْيَمَانِي ٱلْعَضْبِ إِنْ هُزَّ بَتَكْ (٤)
لَا يُعَنِّي نَفْسَهُ مِنْ أَسَفٍ إِثْرَ حَظٍّ فَاتَ أَوْ وَفْرٍ هَلَكْ
يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ لَنْ يَقْطَعَ بِي أَمَلِي فِيكَ وَلَا ظَنِّي بِكْ
حَاجَةٌ مَا عَرَضَتْ عَائِرَةٌ أَخَذَ ٱلتَّخْفِيفُ مِنْهَا أَوْ تَرَكْ

وقال لابي صالح بن عمار الحلبي

رَحَلْتُ عَنْكَ رَحِيلَ ٱلْمَرْءِ عَنْ وَطَنِهْ وَرِحْلَةَ ٱلسَّكْنِ ٱلْمُشْتَاقِ عَنْ سَكَنِهْ
وَمَا تَبَاعَدْتُ إِلَّا أَنَّ مُسْتَتِرًا مِنَ ٱلزَّمَانِ نَأَتْهُ ٱلدَّارُ عَنْ جُنَنِهْ (٥)
أُنْسٌ لَوَ انِّي بِنِصْفِ ٱلْعُمْرِ مِنْ أَمَمٍ أَشْرِيهِ مَا خِلْتَنِي أَغْلَيْتُ فِي ثَمَنِهْ
فَإِنْ تَكَلَّفْتُ صَبْرًا عَنْكَ أَوْ مُنِيَتْ نَفْسِي بِهِ فَهُوَ صَبْرُ ٱلطَّرْفِ عَنْ وَسَنِهْ

---

١ العراجين جمع عرجون وهو اصل العذق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى عَلَى النخل يابسًا · الخوص ورق النخل ٢ المدرك اللاحق ٣ الناصل من نصل الظفر اذا خرج من موضعهِ ٤ بتك قطع ٥ الجنن جمع جنة وهي السترة

وَمَا تَعَرَّضْتُ مِنْ شَيْنُوخَ عَارِفَةً ... إِلَّا تَعَرَّضَ عُثْنُونٌ عَلَى ذَقَنِهْ
فَأَسْلَمْ أَبَا صَالِحٍ لِلْمَجْدِ تَعْمُرُهُ ... بِأَرْيَحِيَّةِ مَحْمُودِ ٱلثَّنَا حَسَنِهْ(١)

وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع وجاء المطر فاراد الانصراف فسالوه المقام فابى وانصرف فناله اذى في الطريق من المطر فكتب الى الحارثي

أَخِي إِنَّهُ يَوْمٌ أَضَعْتُ بِهِ رُشْدِي ... وَلَمْ أَرْضَ هَزْلِي فِي ٱنْصِرَافِي وَلَا جِدِّي
تَرَكْتُكَ لَمَّا ٱسْتَوْقَفَ ٱلدَّجْنُ رَكْبَهُ ... عَلَيْنَا وَطَارَ ٱلْبَرْقُ خَوْفًا مِنَ ٱلرَّعْدِ
فَلَا تَرَ بِٱلْخَضْرَاءِ مِثْلَ ٱلَّذِي رَأَى ... صَدِيقُكَ بِٱلدَّكْنَاءِ مِنْ عَوْدِهِ ٱلْمُبْدِي
لَجَّ عَلَيَّ ٱلْغَيْثُ هُدَّابَ مُزْنَةٍ ... أَوَاخِرُهَا فِيهِ وَأَوَّلُهَا عِنْدِي
تَعَجَّلَ عَنْ مِيقَاتِهِ فَكَأَنَّهُ ... أَبُو صَالِحٍ قَدْ بِتُّ مِنْهُ عَلَى وَعْدِ
وَظَلْتُ أُقَاسِي حَارِثِيَّكَ بَعْدَمَا ٱنْصَرَفْتُ فَسَلْنِي عَنْ مُعَاشَرَةِ ٱلْجُنْدِ
لَدَى خُلُقٍ جَاسِي ٱلنَّوَاحِي كَأَنَّنِي ... أُصَارِعُ مِنْهُ هَادِيَ ٱلْأَسَدِ ٱلْوَرْدِ(٢)

وقال لابي صالح بن عمار

أَبْلِغْ أَبَا صَالِحٍ إِمَّا مَرَرْتَ بِهِ ... رِسَالَةً مِنْ قَتِيلِ ٱلْمَاءِ وَٱلرَّاحِ
أَلْآنَ أَقْصَرْتَ إِقْصَارًا مَلَكْتَ بِهِ ... مَقَادَتِي وَأَطَعْتَ ٱللهَ وَٱللَّاحِي
أَشْكُو إِلَيْكَ وَمَا ٱلشَّكْوَى بِمُجْدِيَةٍ ... خَطْبَيْنِ قَدْ طَوَّلَا حُزْنِي وَإِبْرَاحِي

---

١ الثنا ما اخبرت به عن الرجل من حسن او سيء ٢ الجاسي الصلب القاسي. الورد الجريء وصفة للاسد

مِنْ نَوْبَةٍ وَٱخْتِلاَلٍ بِتُّ بَيْنَهُمَا فَلاَ يَكُنْ لَكَ إِمْسَائِي وَإِصْبَاحِي
عِنْدِي لَكُمْ نِعْمَةٌ بِٱلأَمْسِ وَاحِدَةٌ لاَ خَيْرَ فِي غُرَّةٍ مِنْ غَيْرِ أَوْضَاحِ
بَنِي قُشَيْرٍ أَلاَ سَقْياً لِمُضْطَهَدٍ بَنِي قُشَيْرٍ أَلاَ سَقْياً لِمِلْتَاحِ (١)

وقال فيهِ ايضاً

يَـا خَلِيلِي بَلْ لَسْتَ لِي بِخَلِيلِ جَدَّ عَنْ كُلِّ مَا عَهِدْتَ رَحِيلِي
وَأَرَانِي أَصْبَحْتُ جَلْـداً عَلَى هَجْرِ أَبِي مَالِكٍ وَهَجْرِ ٱلشَّمُولِ
لاَ جَوَابُ ٱلْكِتَابِ بَيْنَ مَا أَنْتَ عَلَيْـهِ وَلاَ جَوَابُ ٱلرَّسُولِ
أَبْطَـأَتْ حَاجَتِي وَمَوْقِعُهَـا مِنْكَ دَلِيلٌ فِيهَا عَلَى ٱلتَّعْجِيـلِ
بَيْنَ طَرْفٍ إِلَى ٱلْمَكَارِمِ نَظَّا رٍ وَخَدٍّ تَحْتَ ٱلسُّؤَالِ أَسِيلِ
أَتَوَانَيْتَ أَمْ تَشَاغَلْتَ عَنْهَـا أَمْ تَعَلَّمْتَ مَطْـلَ إِسْمَعِيـلِ

وقال وكان قد دعاه الى يوم مطير وكتب اليه كتاباً
يمازحه فيهِ فقال

هٰذَا كِتَابُكَ فِيهِ ٱلْجَهْلُ وَٱلْعَنَفُ قَدْ جَاءَنَـا فَفَهِمْنَا كُلَّ مَا تَصِفُ
أَمَا تَخَافُ ٱلْقَوَافِي أَنْ تُزِيلَكَ عَنْ ذَاكَ ٱلْمَقَامِ فَتَمْضِي ثُمَّ لاَ تَقِفُ
وَشَاعِراً لاَ يَكُفُّ ٱلنِّصْفُ غَضْبَتَهُ إِنْ هَزَّ وَٱللَّيْثُ يَرْضَى حِينَ يَنْتَصِفُ (٢)
تَعِيبُنِي بِهَنَاتٍ لَسْتُ أَعْرِفُهَـا مِنِّي وَأَنْتَ بِهَا جَذْلاَنُ مُعْتَرِفُ (٣)

١ ملتاح عطشان ٢ النصف الانصاف ٣ الهنات الاشياء

لا تجمعنّ علينا ردّةً وبذا ... قولٍ فذلك سوء الكيل والحشف (١)
مالي وللراح تدعوني لأشربها ... ولي فؤادٌ بشيءٍ غيرها كلف
إنّ التزاور فيما بيننا خطرٌ ... والأرض من وطأة البرذون تنخسف (٢)
إذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي ... همٌّ بما أنا لاقٍ حين أنصرف
أبالغدير إذا ضاق الطريق به ... أم بالطريق المعمّى حين ينعطف
وقت دجنٍ يريق الماء ريّقه ... من كلّ غاديةٍ أجفانها وطف (٣)
وكيف يطرب للدجن المقيم إذا ... سحّت سحائبه من بيته يكف (٤)
لا أقرب الراح أو تجلو السماء لنا ... شمس الربيع وتبهى الروضة الأنف (٥)
ويفتق الورد خضراً عن معصفرةٍ ... ويكتسي نوره القاطول والنجف (٦)
هناك تجميع شملٍ كان مفترقاً ... منّا وتأليف رأيٍ كان يختلف

وقال له ايضاً

يا أبا صالحٍ صديق الصلاح ... وشقيق الندى وترب السماح (٧)
لا أظنّ الصباح يوفي بإشرا ... قِ خلالٍ في ساحتيك صباحِ

١ الردة القبح مع شيء من الجمال . بذا يريد بذاء اي فحشاً في المنطق . الحشف اردأ التمر . ومن امثالهم « أحشفاً وسوء كيلة » يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين
٢ البرذون ضرب من الدواب دون الخيل ٣ الدجن المطر الكثير . وطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية لكثرة مائها ٤ وكف البيت قطر سقفه ٥ تبهى تحسن وتظرف . روضة انف لم يرعها احد ٦ النور الزهر
٧ الترب من ولد معك

أَيُّ شَيْءٍ بِي بِعَرْفِكَ إِلَّا أَرَجُ ٱلْمِسْكِ فِي نَسِيمِ ٱلرِّيَاحِ
غَيْرَ أَنَّ ٱلْفُتُوَّةَ ٱنْجَذَبَتْ مِنْكَ بِمَغْدًى إِلَى ٱلصِّبَى وَمُرَاحِ (١)
حَيْثُ ذَلَّ ٱلْحِجَا وَعَزَّ ٱلتَّصَابِي وَأَقَامَ ٱلْهَوَى وَسَارَ ٱللَّاحِي
مُنْعِظُ ٱلطَّرْفِ لَا يَزَالُ يُوَالِي لَحَظَاتٍ يَحْبَلْنَ قَبْلَ ٱلنِّكَاحِ
وَمُغِيرٌ عَلَى ٱلْأَصَابِعِ بِٱللَّمْسِ لَهَا فِي أَسَافِلِ ٱلْأَقْدَاحِ
أَوْ تَبِيتُ ٱلتُّرَاسُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ يَتَصَدَّعْنَ عَنْ صُدُورِ ٱلرِّمَاحِ
وَلَعَمْرِي لَرُبَّ يَوْمٍ شَفَعْنَا لَكَ سُقْيَا ٱلنَّدَى بِسُقْيَا ٱلرَّاحِ

---

وقال له ايضاً

أَصْلِحْ أَبَا صَالِحٍ يَا رَبُّ إِنَّ لَهُ نِهَايَةَ ٱلْوَصْفِ مِنْ ظُلْمٍ وَعُدْوَانِ
بِتْنَا بِقُطْرُبُّلٍ تَجْرِي ٱلْكُؤُوسُ لَنَا مِنْ فَائِضٍ فِي يَدِ ٱلسَّاقِي وَمَلْآنِ

---

وقال لرجل من اهل راس العين كان صديقاً له
فجفاه وتغير عليهِ فقال

يَا سَعِيدُ وَٱلْأَمْرُ فِيكَ عَجِيبُ أَيْنَ ذَاكَ ٱلتَّأْهِيلُ وَٱلتَّرْحِيبُ
نَضَبَتْ بَيْنَنَا ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْوُدُّ وَغَارَا كَمَا يَغُورُ ٱلْقَلِيبُ (٢)
زُرْتَ رِفْهًا فَأَخْلَقَ ٱلْوَصْلُ بِٱلْوَصْلِ كَمَا يَخْلَقُ ٱلرِّدَاءُ ٱلْقَشِيبُ

---

١ يقال ما ترك فلان من ابيهِ مغدًى ولا مراحاً اي اشبههُ في كل شيءٍ
٢ القليب البئر

لَا تَغُرَّنْكَ جَوْلَةُ ٱلدَّهْرِ إِنَّ ٱلدَّهْرَ إِنْ كَانَ مُذْنِبًا سَيَتُوبُ
وَتَعَجَّبْ مِنْ غَيْرِ مَا أَنَا فِيهِ فَكَذَا كَانَ مُسْلِمٌ وَحَبِيبُ
حَفِظَ ٱللّٰهُ أَحْمَدَ بْنَ مَنِيعٍ مَا سَرَى كَوْكَبٌ وَهَبَّتْ جَنُوبُ
كَانَ خِلَّ ٱلْأَدِيبِ حَقًّا وَهَلْ يَعْرِفُ حَقَّ ٱلْأَدِيبِ إِلَّا ٱلْأَدِيبُ
لَيِّنٌ قُلْقُلٌ لَهُ خُلُقٌ عَذْبٌ وَوَجْهٌ طَلْقٌ وَصَدْرٌ رَحِيبُ (١)
مَا نَصِيبِينُ لِي بِدَارٍ وَمَا لِي مِنْ نَصِيبِينَ غَيْرُ عَرْضِي نَصِيبُ
فَتَجَمَّلْ أَنَا قَلِيلًا كَمَا كُنْتَ فَإِنَّ ٱلرَّحِيلَ عَنْكَ قَرِيبُ

وقال لابي جعفر بن سهل المروالي زوج ابنة ابي صالح
ابن يزداذ وكان والي خراج قنسرين والعواصم وكان
البحتري بحلب فشخص عنها ولم يودعه وكتب اليه

أَللّٰهُ جَارُكَ فِي ٱنْطِلَاقِكْ تِلْقَاءَ شَامِكَ أَوْ عِرَاقِكْ
لَا تَعْذُلَنِّي فِي مَسِيرِي يَوْمَ سِرْتُ وَلَمْ أُلَاقِكْ
إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا لِلْبَيْنِ تَسْفَحُ غَرْبَ مَاقِكْ (٢)
وَعَلِمْتُ أَنَّ بُكَاءَنَا حَسَبَ ٱشْتِيَاقِي وَٱشْتِيَاقِكْ
وَذَكَرْتُ مَا يَجِدُ ٱلْمُوَدِّعُ عِنْدَ ضَمِّكَ وَٱعْتِنَاقِكْ
فَتَرَكْتُ ذَاكَ تَعَمُّدًا وَخَرَجْتُ أَهْرُبُ مِنْ فِرَاقِكْ

١ القلقل الخفيف والمعوان السريع المتحرك ٢ البين الفراق · تسفح تسفك وتريق · الغرب الدمع او انهلاله من العين · الماق مجاري الدمع

وقال لرجل من اهل نصيبين

أُشَرِّقُ أَمْ أُغَرِّبُ يَا سَعِيدُ ... وَأَنْقُصُ مِنْ زِمَاعِي أَمْ أَزِيدُ (١)
عَدَتْنِي عَنْ نَصِيبِينَ ٱلْعَوَادِي ... فَقَلْبِي أَبْلَهٌ فِيهَا بَلِيدُ
أَرَى ٱلْحِرْمَانَ أَبْعَدُهُ قَرِيبٌ ... بِهَا وَٱلنُّجْحَ أَقْرَبُهُ بَعِيدُ
تُقَاذِفُ بِي بِلَادٌ عَنْ بِلَادٍ ... كَأَنِّي بَيْنَهَا جَمَلٌ شَرُودُ
وَبِالسَّاجُورِ مِنْ ثُعَلِ بْنِ عَمْرٍو ... صَنَادِيدٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ صِيدُ (٢)
إِذَا سَجَعَ ٱلْحَمَامُ هُنَاكَ قَالُوا ... لِفَرْطِ ٱلشَّوْقِ أَيْنَ تُرَى ٱلْوَلِيدُ
وَأَيْنَ يَكُونُ مُغْتَرِبٌ بِدَهْرٍ ... شَرِيدٌ فِي حَوَادِثِهِ طَرِيدُ
وَخَلَّفَنِي ٱلزَّمَانُ عَلَى أُنَاسٍ ... وُجُوهُهُمُ وَأَيْدِيهِمْ حَدِيدُ
لَهُمْ حُلَلٌ حَسُنَّ فَهُنَّ بِيضٌ ... وَأَخْلَاقٌ سَمُجْنَ فَهُنَّ سُودُ
وَأَخْلَاقُ ٱلْبِغَالِ فَكُلَّ يَوْمٍ ... يَعِنُّ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدُ
وَأَكْثَرُ مَا لِسَائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ ... إِذَا مَا جَاءَ قَوْلُهُمُ تَعُودُ
وَوَعْدٌ لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ عُبُوسِ ... ٱنْقِبَاضِهِمِ أَوَعْدٌ أَمْ وَعِيدُ
أُنَاسٌ لَوْ تَأَمَّلَهُمْ لَبِيدٌ ... بَكَى ٱلْخَلَفَ ٱلَّذِي يَشْكُو لَبِيدُ
أَلَا لَيْتَ ٱلْمَقَادِرَ لَمْ تُقَدِّرْ ... وَلَمْ تَكُنِ ٱلْأَحَاظِي وَٱلْجُدُودُ (٣)
فَٱنْظُرْ أَيُّنَا يُضْحِي وَيُمْسِي ... لَهُ هٰذِي ٱلْمَوَاكِبُ وَٱلْعَبِيدُ
فَلَوْ كَانَ ٱلْغِنَى حَظًّا كَرِيمًا ... لَأَخْطَأَهُ ٱلنَّصَارَى وَٱلْيَهُودُ

---

١ الزماع الشجاعة وجودة الرأي ٢ الصيد الاسود ٣ الاحاظي
جمع احظ جمع حظى وهو الحظ

وَلَكِنَّ الزَّمَانَ زَمَانُ سُوءٍ سِجَالُ الأَمْرِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (١)
فَأَسْعُدُهُ عَلَى قَوْمٍ نُحُوسٌ وَأَنْحُسُهُ عَلَى قَوْمٍ سُعُودُ

وقال يمدح رجلاً من بني هاشم يعرف بالقبل من اهل انطاكية ويحث قوماً من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم على بره

بُورِكْتَ مِنْ قُبَلٍ ظَرِيفٍ كَيِّسٍ عَفِّ اللِّسَانِ عَنِ الفَوَاحِشِ أَخْرَسِ
حُرٍّ تَصَبُّ بِهِ القُلُوبُ وَيَفْتَدِي مِنْ رِقَّةٍ وَحَلَاوَةٍ بِالأَنْفُسِ
فَلَنِعْمَ رَيْحَانُ النَّدَامَى أَنْتَ إِنْ عَزَمُوا الصَّبُوحَ وَنِعْمَ حَشْوُ المَجْلِسِ
بِالشِّعْرِ تُنْشِدُهُ الجَلِيسَ فَيَنْثَنِي طَرَبًا وَبِالخَبَرِ الخَطِيرِ المُنْفِسِ
مَا لِي أَرَى الأُدَبَاءَ أَحْرَزَ جُلُّهُمْ خَصْلَ الثَّرَاءِ وَأَنْتَ عَيْنُ المُفْلِسِ
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تُعَاسَ فِي الغِنَى بِمُغَلِّسِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ مُغَلِّسِ
بِصَدِيقِكَ الصِّدْقِ الَّذِي جَمَعَتْكُمَا قِدَمُ الفُتُوَّةِ وَارْتِضَاعُ الأَكْؤُسِ

وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبة ويذكر صداقته ويهنئه بخروجه من علة كان فيها

إِنْ تَرْجُ طَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ لَا تَخِبِ أَوْ تَرْمِ فِي غَرَضٍ مِنْ سَيْبِهِ تُصِبِ
لَمْ تَلْقَ مِثْلَ مَسَاعِيهِ الَّتِي اتَّصَلَتْ وَمَا تَقَيَّلَ مِنْهَا عَنْ أَبٍ فَأَبِ

١ سجال هو من قولهم الحرب سجال اي مرة لهذا ومرة لذاك

رَأْيٌ صَلِيبٌ عَلَى ٱلْأَيَّامِ يَتْبَعُهُ ظَرْفٌ مَتَى يَعْتَرِضْ فِي عَيْشِنَا يَطِبِ
ذَاكَ أَخٌ أَفْتَدِيهِ إِنْ يُحِسَّ أَذًى بِٱلنَّفْسِ مِمَّا تَوَقَّاهُ وَبِٱلنَّشَبِ (١)
إِذْ كَانَ مِنْ فَارِسٍ فِي بَيْتِ سُودُدِهَا وَكُنْتَ مِنْ طَيِّءٍ فِي ٱلْبَيْتِ وَٱلْحَسَبِ
فَلَمْ يَضِرْنَا تَنَائِي ٱلْمَنْصِبَيْنِ وَقَدْ رُحْنَا نَسِيبَيْنِ فِي خُلْقٍ وَفِي أَدَبِ
إِذَا تَشَاكَلَتِ ٱلْأَخْلَاقُ وَٱقْتَرَبَتْ دَنَتْ مَسَافَةُ بَيْنِ ٱلْعُجْمِ وَٱلْعَرَبِ
إِسْلَمْ وَلَا زِلْتَ فِي سِتْرٍ مِنَ ٱلنُّوَبِ وَعِشْ حَمِيدًا عَلَى ٱلْأَيَّامِ وَٱلْحُقُبِ
وَلْيَهْنِكَ ٱلْبُرْءُ مِمَّا كُنْتَ تَأْلَمُهُ وَٱلْأَجْرُ فِي عَقِبِ ذَاكَ ٱلشَّكْوِ وَٱلْوَصَبِ
أَوْحَشْتَ مُذْ غِبْتَ قَوْمًا كُنْتَ أُنْسَهُمُ إِذَا شَهِدْتَهُمُ فَٱشْهَدْ وَلَا تَغِبِ
إِلَّا تَكُنْ مَلِكًا تُثْنَى تَحِيَّتُهُ فَإِنَّكَ ٱبْنُ مُلُوكٍ سَادَةٍ نُجُبِ
وَإِنْ قَصَدْتَ ٱبْتِغَاءَ ٱلْبُرْءِ مِنْ سَقَمٍ فَقَدْ أَرَقْتَ دَمًا يَشْفِي مِنَ ٱلْكَلَبِ

وقال يمدح ابراهيم بن عبد الله المعروف بابي مسلم الكشي
وكان يتولى ضياعاً بقنسرين والعواصم

كَأَنَّكَ ٱلسَّيْفُ حَدَّاهُ وَرَوْنَقُهُ وَٱلْغَيْثُ وَابِلُهُ ٱلدَّانِي وَرَيِّقُهُ (٢)
هَلِ ٱلْمَكَارِمُ إِلَّا مَا تُجَمِّعُهُ أَوِ ٱلْمَوَاهِبُ إِلَّا مَا تُفَرِّقُهُ
مَجْدًا أَبَا مُسْلِمٍ أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمٍ تُجِدُّهُ وَتِلَادًا ظَلْتَ تُخْلِقُهُ
يَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَامِقٌ لَكَ قَدْ بَاتَتْ إِلَيْكَ دَوَاعِي ٱلشَّوْقِ تُقْلِقُهُ
حَرَّانُ يَخْلِطُ مِنْ وَجْدٍ يُتَيِّمُهُ حَتَّى يَصَبَّ وَمِنْ بَثٍّ يُؤَرِّقُهُ (٣)

١ النشب الحطام من مال ومتاع ٢ الريق اول الشيء ٣ يؤرقه
يسهده . البث اشد الحزن

إِذَا تَيَمَّمَ قَصْدَ ٱلْغَرْبِ مَالَ بِهِ     تِلْقَاءَ قَصْدِكَ فِي شَرْقٍ تَشَوُّقُهُ
لَا تَنْسَ لِلْأَبْلَقِ ٱلْمَحْبُوكِ رَوْحَتَهُ     بِمَنْ أَظُنُّكَ تَهْوَاهُ وَتَعْشَقُهُ
بِفَاتِنِ ٱللَّحْظِ وَٱلْأَلْفَاظِ جَاءَ عَلَى     تَخَوُّفٍ وَعُيُونُ ٱلنَّاسِ تَرْمُقُهُ
كَأَنَّمَا رَاحَ فِي أَثْنَاءِ يُمْنَتِهَا     قَضِيبَ إِسْحِلَةٍ يَهْتَزُّ مُورِقُهُ (١)

وقال يمدح ابا عبد الله بن حمدون

يَا ٱبْنَ حَمْدُونَ بْنِ إِسْمَا     عِيلَ وَٱلْجُودُ عَقِيدُكْ (٢)
وَٱلْعُلَى مَا شَادَ آبَا     ؤُكَ قِدْماً وَجُدُودُكْ
وَنِجَارُ ٱلْمَجْدِ نَبْعٌ     شُقَّ مِنْ فَرْعَيْهِ عُودُكْ (٣)
عَظُمَتْ فِي فَضْلِكَ ٱلنِّعْمَةُ     وَٱللّٰهُ يَزِيدُكْ
لَا زَكَا سَعْيُ مُسَا     عِيكَ وَلَا ٱسْتَعْلَى حَسُودُكْ
أَيُسَوَّى بِكَ قَوْ     مٌ وَمَوَالِيهِمْ عَبِيدُكْ

وقال يمدحه ويعاتبهُ

طَيْفٌ لِعَلْوَةَ مَا يَنْفَكُّ يَأْتِينِي     يَصْبُو إِلَيَّ عَلَى بُعْدٍ وَيُصْبِينِي
تَحِيَّةُ ٱللّٰهِ تُهْدَى وَٱلسَّلَامُ عَلَى     خَيَالِكِ ٱلزَّائِرِي وَهْناً يُحَيِّينِي (٤)
إِذَا قَرُبْتُ فَهَجْرٌ مِنْكِ يُبْعِدُنِي     وَإِنْ بَعُدْتُ فَوَصْلٌ مِنْكِ يُدْنِينِي

١ الاسحلة واحدة الاسحل وهو نوع من الشجر يستاك بهِ ٢ العقيد المعاقد والمعاهد ٣ النجار الاصل ٤ الوهن نحو نصف الليل او بعد ساعة منهُ

تَصَرَّمَ الدَّهرُ لا جودٌ فيُطمِعني … فما لديكَ ولا يأسٌ فيُسليني
ولستُ أعجبُ من عصيانِ قلبِكَ لي … عمداً إذا كانَ قلبي فيكَ يعصيني
أما وما احمرَّ من وردِ الخدودِ ضحىً … وأحورٌ في دعجٍ من أعينِ العينِ (١)
لقد حبوتُ صفاءَ الودِّ صائنَهُ … عني وأقرضتُهُ من لا يجازيني
هوىً على الهونِ أعطيهِ وأعهدُني … من قبلِ حبِّكَ لا أعطي على الهونِ (٢)
ما لي يخوّفني من ليسَ يعرفني … بالناسِ والناسُ أحرى أن يخافوني
إذا عقدتُ على قومٍ مشنّعةً … فليكثروا القولَ في عيبي وتهجيني
وقد برئتُ إلى العِرّيضِ من فكرٍ … مبيرةٍ ولسانٍ غيرِ مضمونِ (٣)
ولستُ منبرياً بالجهلِ أجعلهُ … صناعةً ما وجدتُ الحلمَ يكفيني
إني وإن كنتُ مرهوباً لعاديةٍ … أرمي عدوّي بها في الفرطِ والحينِ (٤)
لذو وفاءٍ لأهلِ الودِّ مدّخرٌ … عندي وغيبٌ على الإخوانِ مأمونِ
هلِ ابنُ حمدونَ مردودٌ إلى كرمٍ … عهدتُهُ مرةً عندَ ابنِ حمدونِ
أخٌ شكرتُ لهُ نُعمى أخي ثقةٍ … زكتْ لديَّ ومنّاً غيرَ ممنونِ
طافَ الوشاةُ بهِ بعدي وغيّرهُ … معاشرٌ كلُّهمْ بالسوءِ يعنيني
أصبحتُ أرفعُهُ حمداً ويخفضُني … ذمّاً وأمدحُهُ طوراً ويهجوني
وعادَ محتفلاً بالسوءِ يهدمُني … وكانَ من قبلُ بالإحسانِ يبنيني
تدعو الإمامَ إلى شتمي ومنقصتي … بئسَ الحياءُ على مدحيكَ تحبوني

١ الدعج شدة سواد العين مع سعتها · العين بقر الوحش ٢ الهون الذل والحقارة ٣ العريض الذي يتعرض للناس بالشر · مبيرة مهلكة ٤ الفرط مثل الحين

أَيْنَ الْوِدَادُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَمْنَحُنِي ... أَوِ الصَّفَاءُ الَّذِي قَدْ كُنْتَ تُصْفِينِي
إِنْ كَانَ ذَنْبٌ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ ... لَمْ آتِ ذَنْبًا فَفِيمَ اللَّوْمُ يَعْرُونِي (١)
بَنِي زُرَارٍ وَمَا أَزْرَى بِكُمْ حَسَبٌ ... دُونٌ وَمَا الْحَسَبُ الْعَادِيُّ بِالدُّونِ (٢)
تِلْكَ الْأَعَاجِمُ تُنْمِيكُمْ أَوَائِلُهَا ... إِلَى الذَّوَائِبِ مِنْهَا وَالْعَرَانِينِ (٣)
فَخْرُ الدَّهَاقِينِ مَأْثُورٌ وَجَدُّكُمُ ... مِنْ قَبْلُ دَهْقَنَ آبَاءَ الدَّهَاقِينِ (٤)
إِنِّي أَعُدُّكُمُ رَهْطِي وَأَجْعَلُكُمْ ... أَحَقَّ بِالصَّوْنِ مِنْ عِرْضِي وَمِنْ دِينِي

وقال يمدح احمد بن عبد الرحيم الحرانى
ويستعينهُ في حاجة لهُ

قَدْ فَقَدْنَا الْوَفَاءَ فَقْدَ الْحَمِيمِ ... وَبَكَيْنَا الْعُلَى بُكَاءَ الرُّسُومِ
لَا أَمَلُّ الزَّمَانَ ذَمًّا وَحَسْبِي ... شُغُلًا أَنْ ذَمَمْتُ كُلَّ ذَمِيمِ
أَتَظُنُّ الْغِنَى ثَوَابًا لِذِي الْهِمَّةِ مِنْ ... وَقْفَةٍ بِبَابِ لَئِيمِ
وَأَرَى عِنْدَ خَجْلَةِ الرَّدِّ مِنِّي ... خَطَرًا فِي السُّؤَالِ جِدَّ عَظِيمِ
وَلَوَجْهُ الْبَخِيلِ أَحْسَنُ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينِ مِنْ قَفَا الْمَحْرُومِ
وَكَرِيمٌ غَدَا فَأَعْلَقَ كَفِّي ... مُسْتَمِيحًا فِي نِعْمَةٍ مِنْ كَرِيمِ (٥)
حَازَ حَمْدِي وَلِلرِّيَاحِ اللَّوَاتِي ... تَجْلُبُ الْغَيْثَ مِثْلُ حَمْدِ الْغُيُومِ

---

١ يعرونى يصيبني ٢ ازرى حط وخفض ٣ الذوائب النواصي والعرانين الانوف يقال فلان ذؤَابة وناصية عشيرتهِ اي المقدم فيهم واشرفهم ٤ الدهاقين جمع دهقان معرب دهخان بالفارسية اي رئيس الاقليم ٥ استماحهُ سألهُ العطاء

عَوْدَةٌ بعدَ بَدْأَةٍ منكَ كَانَتْ أمسِ يا أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ
مَا تَأَنِّيكَ بِالظَّنِينِ وَلاَ وَجْهُكَ فِي وَجْهِ حاجَتِي بِشَتِيمِ

وقال يمدح محمد بن يحيى الواثقي

قُلْ لِأَبِي جعفرٍ فإنَّ لَهُ يَدًا ينالُ البعيدَ نائلُها
تأبى يدُ الغيثِ أن تُساجِلَها ويقصُرُ الدهرُ أن يُطاوِلَها
بقيتَ في قاسطٍ فحينئذٍ تبقى رُبى المجدِ والعلاءِ لها
منعتَ بالمُرْهفاتِ جارِمَها وعُلْتَ بالمَكرُماتِ عائِلَها (١)
تُعَدُّ أفعالُكَ الحَصينةُ إنْ قبيلةٌ عدَّدَتْ معاقِلَها
كم لكَ فيها من نائلٍ ويدٍ سُدْتَ به بكرَها ووائِلَها
أُذيعُ جدواكَ أم أكونُ كمَنْ يكتمُ شُؤْبُوبَها ووابِلَها (٢)
ها إنَّها نعمةٌ إذا ذُكِرَتْ كانتْ عطاءً وكنتَ باذِلَها
لن يتولَّى إتمامَ آخِرِها إلَّا كريمٌ أنشا أوائلَها
كُنتَ ببدءِ الإحسانِ عاجِلَها فكُنْ بعَوْدِ الإحسانِ آجِلَها

وقال يمدحه

أَتَراعًا في الحُبِّ بعدَ نُزُوعِ وذَهابًا في الغيِّ بعدَ رُجُوعِ (٣)

١ عاله كفاه معاشه · العائل المفتقر · الجارم الجاني ٢ الشؤبوب الدفعة من المطر · الوابل المطر المنسكب ٣ التراع المرح والنشاط · النزوع الميل والانحراف

قد أرتك الدموع يوم تولت … ظعن الحي ما وراء الدموع (١)

عبرات ملء الجفون مرتها … حرق للفراق ملء الضلوع (٢)

إن تبت وادع الضمير فعندي … نصب من عشية التوديع

فرقة لم تدع لعيني محب … منظرا بالعقيق غير الربوع

وهي العيس دهرها في ارتحال … من حلول أو فرقة من جميع (٣)

وسرى تنتحيه بالوخد حتى … تصدع الليل عن بياض الصديع (٤)

كالبرى في البرى ويحسبن أحيا … نا نسوعا مجدولة في النسوع (٥)

أبلغتنا محمدا فحمدنا … حسن ذاك المرئي والمسموع

في الجناب المخضر والخلق السكب الشآبيب والفناء الوسيع

من فتى يبتدي فيكثر تبديد المطايا في وفره المجموع

كل يوم يسن مجدا جديدا … بفعال في المكرمات بديع

أدب لم تصبه ظلمة جهل … فهو كالشمس عند وقت الطلوع

ويد لا يزال يصرعها الجو … د ورأي في الخطب غير صريع

بات من دون عرضه فحماه … خلف سور من السماح منيع

وإذا سابق الجياد إلى المجد فما البرق خلفه بسريع

---

١ الظعن جمع ظعينة وهي الهودج فيه امرأة ٢ مرتها استدرتها واستنزلتها
٣ العيس الابل ٤ السرى السير عامة الليل · تنتحيه تقصده · الوخد السير السريع · تصدع تشق ٥ البرى جمع برة وهي الحلقة في انف البعير · النسوع سيور تشد بها الرحال

وَمَتَى مَدَّ كَفَّهُ نَالَ أَقْصَى ذَلِكَ السُّؤْدَدِ الْبَعِيدِ الشُّسُوعِ (١)
أُسْوَةٌ لِلصَّدِيقِ يَدْنُو إِلَيْهِ عَنْ مَحَلٍّ فِي النُّبْلِ عَالٍ رَفِيعِ
وَإِذَا مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلْأَخِلَّاءِ كَانَ عَيْنَ الْوَضِيعِ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَدِمْتُ نَوَالاً لَسْتَ فِيهِ مُشَفِّعِي أَوْ شَفِيعِي
أَنْتَ أَعْزَزْتَنِي وَرُبَّ زَمَانٍ طَالَ فِيهِ بَيْنَ اللِّئَامِ خُضُوعِي
لَمْ تُضِعْنِي لَمَّا أَضَاعَنِيَ الدَّهْرُ وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِيعِي
وَرِجَالٍ جَارَوْا خَلَائِقَكَ الْغُرَّ وَلَيْسَتْ يَلَامِقٌ مِنْ دُرُوعِ (٢)
وَلَيَالِي الْخَرِيفِ خُضْرٌ وَلٰكِنْ رَغَّبَتْنَا عَنْهَا لَيَالِي الرَّبِيعِ

وقال يمدح محمد بن راشد الخناق

إِنِّي لِفِعْلِكَ يَا مُحَمَّدُ حَامِدُ وَإِلَيْكَ بِالْأَمَلِ الْمُصَدَّقِ قَاصِدُ
يُوصِيكَ بِي عَطْفُ الْقَرِيبِ وَمَذْهَبٌ فِي الرُّشْدِ سَهْلَةٌ أَمَامَكَ رَاشِدُ
أَدْعُوكَ بِالرَّحِمِ الْقَرِيبَةِ إِنَّهَا وَلْهَى تَحِنُّ كَمَا يَحِنُّ الْفَاقِدُ
وَبِحُرْمَةِ الْأَدَبِ الْمُقَرَّبِ بَيْنَنَا وَالنَّاسُ فِيهِ أَقَارِبٌ وَأَبَاعِدُ
وَقِيَامِنَا بِالْإِعْتِقَادِ وَنَصْرِنَا لِلْحَقِّ إِنَّ نَصْرَ الضَّلَالِ مُعَانِدُ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدَفَّقَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ (٣)
أَوْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاحَةِ وَاحِداً فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعِنَايَةِ وَاحِدُ

١ الشسوع البعد ٢ اليلامق جمع يلق وهي فارسية ومعناها الدرع
٣ الجناب الساحة والفناء . الرائد الرسول يرسله القوم ليرى لهم مكاناً ينزلون فيه

وَلَقَدْ غَدَوْتَ أَخًا وَرُحْتَ بِرَأْفَةٍ ... وَحِيَاطَةٍ حَتَّى كَأَنَّكَ وَالِدُ
وَبَدَأْتَ فِي أَمْرٍ فَعُدْ إِنَّ الْفَتَى ... بَادٍ لِمَا جَلَبَ الثَّنَاءَ وَعَائِدُ (١)
لَمْ أَنْأَ عَمَّا كُنْتُ فِيهِ وَلَمْ أَغِبْ ... عَنْ حَظِّ فَائِدَةٍ وَرَأْيُكَ شَاهِدُ

وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح

دَعَوْتُكَ لِلصَّبُوحِ وَقُلْتُ سَبْتٌ ... يَحُثُّ عَلَى الصَّبُوحِ وَمِهْرَجَانُ (٢)
وَغَيْمٌ قَدْ تَعَلَّقَ مُسْتَقِلًّا ... عَلَيْهِ بَدِيمَةٍ سَحٍّ ضَمَانُ
وَنَدْمَانٍ يَسُرُّكَ أَنْ تَرَاهُ ... لَهُ مِنْ قَلْبِ كُلِّ أَخٍ مَكَانُ
كَيَعْقُوبَ بْنِ أَحْمَدَ أَوْ أَبِيهِ ... وَعَنْ يَعْقُوبَ يَفْتَرُّ الزَّمَانُ
كَرِيمٌ مِنْ أُرُومَةِ شِيرَزَادٍ ... تُفَخِّمُهُ الْجَهَارَةُ وَالْبَيَانُ (٣)
هِجَانٌ مِنْهُمُ وَلَرُبَّ مَجْدٍ ... أَتَاكَ بِهِ أَغَرُّهُمُ الْهِجَانُ (٤)
أَرَادَ مَعَاشِرٌ أَنْ يَبْلُغُوهُمْ ... وَكَيْفَ يُقَاسُ بِالْخَبَرِ الْعِيَانُ
وَمَا تَخْفَى الْمَكَارِمُ حَيْثُ كَانَتْ ... وَلَا أَهْلُ الْمَكَارِمِ حَيْثُ كَانُوا

وقال في غلام كان يهواه

سَطَا فَمَا يَأْمَنُهُ خِلُّهُ ... أَحْوَى سَقِيمُ الطَّرْفِ مُعْتَلُّهُ
أَبْدَى ثَنَايَاهُ فَقُلْنَا لَهُ ... أَوَرَقُ النَّرْجِسِ أَمْ طَلُّهُ (٥)

---

١ بادٍ بادئ ٢ الصبوح ما اصبح عند القوم من الشراب والمولدون يطلقونهُ على شرب الخمر صباحًا ٣ الاورومة الاصل . الجهارة ارتفاع الصوت ٤ الهجان الكريم الحسيب والخيار ٥ الثنايا الاضراس التي في مقدم الفم . الطل الندى

وَجنتهُ حمراءُ قوهيةٌ وَجِسمهُ مِنْ بردٍ كلّهُ (١)

وقال في بعض اخوانهِ

مَلَّنَا أَمْ نبا بِنَا أَمْ جفَانَا أَمْ قلانَا فَاعْتَاضَ عنَّا سِوَانَا
سَاخِطٌ نَبْتَغي رِضَاهُ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ سُخْطِنَا وَلَا عَنْ رِضَانَا
وَنُبَالِي أَلَّا نَرَى ذَا تَجَنٍّ لَا يُبَالِي الزَّمَانَ أَلَّا يَرَانَا
ضِيقُ الْعُذْرِ فِي الضَّرَاعَةِ إِنَّا لَوْ قَنِعْنَا بِقِسْمِنَا لَكَفَانَا
مَا لَنَا نَعْبُدُ الْعِبَادَ إِذَا كَانَ إِلَى اللهِ فَقْرُنَا وَغِنَانَا

وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حُميد بن عبد الحميد الطوسي

إِنِّي تَرَكْتُ الصِّبَى عَمْدًا وَلَمْ أَكَدِ مِنْ غَيْرِ شَيْبٍ وَلَا عَذْلٍ وَلَا فَنَدِ
مَنْ كَانَ ذَا كَبِدٍ حَرَّى فَقَدْ نَضَبَتْ حَرَارَةُ الْحُبِّ عَنْ قَلْبِي وَعَنْ كَبِدِي
يَا رَبَّةَ الْخِدْرِ إِنِّي قَدْ عَزَمْتُ عَلَى السُّلُوِّ عَنْكِ وَلَمْ أَعْزِمْ عَلَى رَشَدِ
نَقَضْتُ عَهْدَ الْهَوَى إِذْ خَانَ عَهْدَهُمُ وَحُلْتُ إِذْ حَالَ أَهْلُ الصَّدِّ وَالْبُعُدِ
عَزَّيْتُ نَفْسِي بِبَرْدِ الْيَأْسِ بَعْدَهُمُ وَمَا تَعَزَّيْتُ مِنْ صَبْرٍ وَلَا جَلَدِ
إِنَّ النَّوَى وَالْهَوَى شَيْئَانِ مَا اجْتَمَعَا فَخَلِّيَا أَحَدًا يَصْبُو إِلَى أَحَدِ
وَمَا ثَنَى مُسْتَهَامًا عَنْ صَبَابَتِهِ مِثْلُ الزِّمَاعِ وَوَخْدِ الْعِرْمِسِ الْأُجُدِ (٢)

١ قوهية بيضاء ومعنى القوهي في الاصل ثياب بيض ٢ الزماع الاسراع. الوخد السير السريع. العرمس الناقة الصلبة. الاجد الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر

أَلَى أَبِي نَهْشَلٍ ظَلَّتْ رَكَائِبُنَا يَخْدِينَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إِلَى بَلَدِ
إِلَى فَتًى مُشْرِقِ ٱلْأَخْلَاقِ لَوْ سُبِكَتْ أَخْلَاقُهُ مِنْ شُعَاعِ ٱلشَّمْسِ لَمْ تَزِدِ
يُمْضِي ٱلْمَنَايَا دِرَاكًا ثُمَّ يُتْبِعُهَا بِيضَ ٱلْعَطَايَا وَلَمْ يُوعِدْ وَلَمْ يَعِدِ
وَلَابِسٍ ظِلَّ مَالٍ لِلنَّدَى أَبَدًا فِيهِ وَقَائِعُ طَيْءٍ فِي بَنِي أَسَدِ
بَنُو حُمَيْدٍ أُنَاسٌ فِي سُيُوفِهِمِ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَحَتْفُ ٱلْفَارِسِ ٱلنَّجِدِ (١)
لَهُمْ عَزَائِمُ رَأْيٍ لَوْ رَمَيْتَ بِهَا عِنْدَ ٱلْهِيَاجِ نُجُومَ ٱللَّيْلِ لَمْ تَقِدِ
تَحَيَّرَ ٱلْجُودُ وَٱلْإِحْسَانُ بَيْنَهُمُ فَمَا يَجُوزُهُمُ جُودٌ إِلَى أَحَدِ
لَوْلَا فَعَالُهُمُ وَٱللهُ كَرَّمَهُ لَمَاتَ ذِكْرُ ٱلْمَعَالِي آخِرَ ٱلْأَبَدِ
بِيضُ ٱلْوُجُوهِ مَعَ ٱلْأَخْلَاقِ وَجْدُهُمُ بِٱلْبَأْسِ وَٱلْجُودِ وَجْدُ ٱلْأُمِّ بِٱلْوَلَدِ
مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَيُّ مَكْرُمَةٍ لَمْ تَحْوِهَا بِيَدٍ بَيْضَاءَ بَعْدَ يَدِ
شَمَائِلٌ مِنْ حُمَيْدٍ فِيكَ بَيِّنَةٌ لَهَا نَسِيمُ رِيَاضِ ٱلْحُزْنِ فَٱلْجَنَدِ (٢)
تَبَسُّمٌ وَقُطُوبٌ فِي نَدًى وَوَغًى كَٱلْبَرْقِ وَٱلرَّعْدِ وَسْطَ ٱلْعَارِضِ ٱلْبَرِدِ (٣)
أَعْطَيْتَ حَتَّى تَرَكْتَ ٱلرِّيحَ حَاسِرَةً وَجُدْتَ حَتَّى كَأَنَّ ٱلْغَيْثَ لَمْ يَجُدِ

وقال في وداعه

يَا أَبَا نَهْشَلٍ وَدَاعَ مُقِيمٍ ظَاعِنٍ بَيْنَ لَوْعَةٍ وَرَسِيسِ (٤)

١ حتف موت · النجد الشجاع الماضي في ما يعجز غيره ٢ الحزن ما غلظ من الارض · الجند الارض الغليظة ٣ العارض السحاب المعترض في الافق والبرد ممطر البرد ٤ ظاعن راحل · الرسيس اول الحب وابتداء الحمى

لَا أُطِيقُ ٱلسُّلُوَّ عَنْكَ وَلَوْ أَنَّ فُؤَادِي مِنْ صَخْرَةٍ مَرْمَرِيسِ (١)
فَقْدُكَ ٱلْمُرُّ يَا ٱبْنَ أُمِّيَ أَبْكَا ... نِي لَا فَقْدُ زَيْنَبٍ وَلَمِيسِ
لَيْسَ حُزْنِي عَلَى ٱلْعِرَاقِ وَمَا يَلْبِسُهَا ٱلدَّهْرُ مِنْ نَعِيمٍ وَبُوسِ
مَا تُرَابُ ٱلْعِرَاقِ بِٱلْعَنْبَرِ ٱلْوَرْ ... دِ وَلَا مَاءُ دِجْلَةٍ بِمَسُوسِ (٢)
غَيْرَ أَنِّي مُخَلِّفٌ مِنْكَ فِي آ ... خِرِ بَغْدَادَ فَضْلَ عِلْقٍ نَفِيسِ
فَسَلَامٌ عَلَى جَنَابِكَ وَٱلْمَنْهَلِ فِيهِ وَرَبْعِكَ ٱلْمَأْنُوسِ
حَيْثُ فِعْلُ ٱلْأَيَّامِ لَيْسَ بِمَذْمُو ... مٍ وَوَجْهُ ٱلزَّمَانِ غَيْرُ عَبُوسِ
وَلَئِنْ كُنْتَ رَاحِلًا لَبِوُدٍّ ... وَثَنَاءٍ وَقْفٍ عَلَيْكَ حَبِيسِ
لَسْتُ أَنْسَى شَمَائِلًا مِنْكَ كَٱلنُّوَّارِ حُسْنًا لَمْ تَجْتَمِعْ لِرَئِيسِ
سَتَرُوحُ ٱلْأَحْشَاءُ مِنِّي وَتَغْدُو ... فِي جَدِيدٍ مِنَ ٱلْأَسَى وَلَبِيسِ
إِنَّ يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ يَفْقِدُنِي وَجْهَكَ قَسْرًا لَا كَانَ يَوْمُ ٱلْخَمِيسِ

---

وقال يمدحه

هٰذَا ٱلْحَبِيبُ فَمَرْحَبًا بِخَيَالِهِ ... أَنَّى ٱهْتَدَى وَٱللَّيْلُ فِي سِرْبَالِهِ
بَلْ كَيْفَ زَارَ وَدُونَهُ مَجْهُولَةٌ ... مِنْ سَبْسَبٍ قَفْرٍ يَمُورُ بِآلِهِ (٣)
سَارٍ تَجَاوَزَ مِنْ شَقَائِقِ عَالِجٍ ... بُعْدَ ٱلْمَدَى مِنْ سَهْلِهِ وَجِبَالِهِ

---

١ المرمريس الصلبة   ٢ المسوس الماء العذب وكل ما شفى الغليل منهُ
٣ السبسب المفازة · الآل مثل السراب اي ما يرى من بعد كانه ماء فيخدع الظمآن · يمور يموج ويميد

حتّى تقنّصهُ الكرى لمتيّم ... لولا الكرى لشفاهُ من بلباله

رشأ كأنّ الشمس يوم دجنّة ... حيزاءُ بين حجوله وحجاله (١)

ومنعّم هجر السرور بهجره ... لمحبّه ووصالهُ بوصاله

واهاً لأيّام غنينا مرّة ... بنعيمها والدهر في إقباله

أبني حميد طال مجد محمّد ... لمّا تطاولتم لبعد مناله

ولكم وإلّا تلحقون بشأوه ... شرف تظلّ الشمس تحت ظلاله (٢)

لا تحسدوه فضل رتبته التي ... أعيت عليكم وافعلوا كفعاله

ملكٌ أطاعته العلى وأطاعها ... في ماله وعصى على عذّاله

جزل المواهب ليس ترفع غاية ... للمجد إلّا نالها بنواله

متنقّلٌ في سؤدد من سؤدد ... مثل الهلال جرى إلى استكماله

يا أيّها الملك الذي قسم الندى ... نصفين بين يمينه وشماله

وأجاز حكم السيف في أعدائه ... فمضى وحكّم جوده في ماله

وقال له وقد قدم من سفرة

أهلاً بهذا الملك المقبل ... جئت مجيء العارض المسبل (٣)

قدمت فابتلّ بيبس الثرى ... واخضرّ روض البلد الممحل

الله أعطاك نظام العلى ... والفخر فافخر يا أبا نهشل

فمجدك الآخر يغني بني ... نبهان عن مجدهم الأوّل

١ الحجول البياض ٢ الشأو الغاية ٣ العارض من تفسيرها. المسبل الهاطل

## وقال يمدحه ويصف فرساً وبغلاً

لَمْ يَبْقَ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ بِمُنْعِجٍ ... إِمَّا سَأَلْتَ مُعَرَّجٌ لِمُعَرِّجِ (١)
آثَارُ نُؤْيٍ بِالْفِنَاءِ مُثَلَّمٍ ... وَرِمَامُ أَشْعَثَ بِالْعَرَاءِ مُشَجَّجِ (٢)
دِمَنٌ كَمِثْلِ طَرَائِقِ الْوَشْيِ انْجَلَتْ ... لَمَعَاتُهُنَّ مِنَ الرِّدَاءِ الْمُنْهَجِ (٣)
يَضْعُفْنَ عَنْ إِذْكَارِنَا عَهْدَ الصِّبَى ... أَوْ أَنْ يَهِجْنَ صَبَابَةً لَمْ تَهْتَجِ
وَلَرُبَّ عَيْشٍ قَدْ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً ... عَنْ طُرَّتَيْ زَمَنٍ بِهِنَّ مُدَبَّجِ
مِنْ قَبْلِ دَاعِيَةِ الْفِرَاقِ وَرِحْلَةٍ ... مَنَعَتْ مُغَازَلَةَ الْغَزَالِ الْأَدْعَجِ (٤)
رَفَعُوا الْهَوَادِجَ مُعْتِمِينَ فَمَا تَرَى ... إِلَّا تَأَلُّقَ كَوْكَبٍ فِي هَوْدَجِ (٥)
أَمْثَالُ بَيْضَاتِ النَّعَامِ يَهُزُّهَا ... لِلْبُعْدِ أَمْثَالُ النَّعَامِ الْهُدَّجِ (٦)
لَأُكَلِّفَنَّ الْعِيسَ أَبْعَدَ غَايَةٍ ... يَجْرِي إِلَيْهَا خَائِفٌ أَوْ مُرْتَجِ
وَإِلَى سَرَاةِ بَنِي حُمَيْدٍ إِنَّهُمْ ... أَمْسَوْا كَوَاكِبَ مَذْحِجٍ ابْنَةِ مَذْحِجِ
آسَادُ حَرْبٍ فَالْعَدُوُّ بِهِمْ رَدٍ ... وَبُنَاةُ مَجْدٍ فَالْحَسُودُ بِهِمْ شَجِي (٧)
لَا يَحْسَبُونَ قُبُورَهُمْ فِي غُرْبَةٍ ... وَلَوَ انَّهَا مَضْرُوحَةٌ بِالزَّأْبَجِ

---

١ المعرج من عرج فلان على المنزل حبس مطيته عليه واقام. والمعرج اسم مكان من عرّج ٢ النؤي الحفير حول الخباء او الخيمة يمنع المسيل. الفناء الساحة والرحبة. مثلم محدَّد او مشقق. الرمام البالي. الاشعث الوتد. العراء الفضاء. مشجج مكسور
٣ الدمن اثار الدار. الوشي النقش في الثوب. المنهج من انهج الثوب بلي او اخذ في البلى ٤ الادعج من في عينيه دعج وهو سواد في العين ٥ تألق لمعان. معتمين سائرين في العتمة ٦ الهدج جمع هادج من هدج النعام مشى في ارتعاش
٧ ردٍ هالك. الشجي الحزين

ضَرَبُوا بِقَارِعَةِ ٱلثَّنَاءِ قِبَابَهُمْ … فَغَدَتْ عَلَيْهِمْ وَهْيَ أَسْبَلُ مَنْهَجِ (١)

سَادُوا وَسَادَهُمُ ٱلْأَغَرُّ مُحَمَّدٌ … بِخِلَالِ أَبْلَخَ فِي ٱلْهَزَاهِزِ أَبْلَجِ (٢)

بَكَرُوا وَأَدْلَجَ طَالِبِي مَجْدٍ وَهَلْ … يَتَعَلَّقُ ٱلْغَادِي بِشَأْوِ ٱلْمُدْلِجِ (٣)

فَسَمَا لِأَعْلَى رُتْبَةٍ فَٱحْتَلَّهَا … سَبْقًا وَبُرْجُ ٱلشَّمْسِ أَعْلَى ٱلْأَبْرُجِ

جَنَّاهُ إِذْ لَا ٱلتُّرْبُ فِي أَفْنَائِهِ … يَبَسٌ وَلَا بَابُ ٱلْعَطَاءِ بِمُرْتَجِ (٤)

وَٱلْبَيْتُ لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضِيلَةً … يَعْلُو ٱلْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجِ

بَطَلٌ يَخُوضُ ٱلْخَيْلَ وَهْيَ سَوَاهِمٌ … خَلْفَ ٱلْأَسِنَّةِ وَهْوَ غَيْرُ مُدَجَّجِ (٥)

وَإِذَا ٱحْتَبَى فِي أَسْوَدَانِ لِسُؤْدَدٍ … أَعْطَاكَ حَبْوَةَ حَاتِمٍ فِي ٱلْحَشْرَجِ

مُتَخَلِّقٌ مِنْ حُسْنِ كُلِّ خَلِيقَةٍ … كَعُطَارِدٍ فِي طَبْعِهِ ٱلْمُتَمَزِّجِ

لِلّٰهِ أَيَّتُمَا يَدٌ لَكَ مِنْ يَرَمْ … ضَحْضَاحَ وَابِلِهَا ٱلْجَزِيلِ يُلَجْلِجِ (٦)

أَزِفَ ٱلْفِرَاقُ فَنَحْنُ سَفْرٌ فِي غَدٍ … بِٱلْهَجْرِ مِنْ دَعْوَى ٱلتَّرَحُّلِ نَنْتَجِي (٧)

وَهْوَ ٱلْمَسِيرُ إِلَى ٱبْنِ يُوسُفَ إِنَّهُ … لَوْلَا ٱبْنُ يُوسُفَ لَمْ نَشُطَّ فَنَخْلَجِ (٨)

مُتَكَلِّفًا أَجْيَالَ صَاغِرَةٍ بِنَا … عَجْلَا يُكَلِّفُنَا طِعَانَ ٱلْأَعْلَجِ (٩)

فَٱعْنَ عَلَى غَزْوِ ٱلْعَدُوِّ بِمَنْطَوٍ … أَحْشَاؤُهُ طَيَّ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُدْرَجِ

إِمَّا بِأَشْقَرَ سَاطِعٍ أَغْشَى ٱلْوَغَى … مِنْهُ بِمِثْلِ ٱلْكَوْكَبِ ٱلْمُتَأَجِّجِ

---

١ القارعة اعلى الطريق او معظمه    ٢ ابلخ متكبر الهزاهز تحريك البلايا والحروب الناس . الابلج المضيء المشرق    ٣ الشأو الغاية . ادلج سار من اول الليل    ٤ مرتج مقفل    ٥ السواهم الضوامر    ٦ الضحضاح الماء اليسير    ٧ تنتجي تتسار وتتناجى    ٨ نشط نبعد . نخلج نشتكي من عمل او طول مشي وتعب    ٩ الاعلج جمع علج وهو الرجل الضخم من الاعجام

مُتَسَرْبِلٍ شِيَةً طَلَتْ أَعْطَافَهُ　　بِدَمٍ فَمَا تَلْقَاهُ غَيْرَ مُضَرَّجِ (١)

أَوْ أَدْهَمٍ صَافِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ　　تَحْتَ الْكَمِيِّ مُظَهَّرٌ بِيَرَنْدَجِ (٢)

ضَرِمٍ يَهِيجُ السَّوْطُ مِنْ شُؤْبُوبِهِ　　هَيْجَ الْجَنَائِبِ مِنْ حَرِيقِ الْعَرْفَجِ (٣)

خَفَّتْ مَوَاقِعُ وَطْئِهِ فَلَوَ انَّهُ　　يَجْرِي بِرَمْلَةِ عَالِجٍ لَمْ يُرْهَجِ

أَوْ أَشْهَبٍ يَقَقٍ يُضِيءُ وَرَاءَهُ　　مَتْنٌ كَمَتْنِ اللُّجَّةِ الْمُتَرَجْرِجِ (٤)

تَخْفَى الْحُجُولُ وَلَوْ بَلَغْنَ لَبَانَهُ　　فِي أَبْيَضٍ مُتَأَلِّقٍ كَالدُّمْلُجِ

أَوْفَى بِعُرْفٍ أَسْوَدٍ مُتَغَرْبِبٍ　　فِيمَا يَلِيهِ وَحَافِرٍ فَيْرُوزَجِي (٥)

أَوْ أَبْلَقٍ يَلْقَى الْعُيُونَ إِذَا بَدَا　　مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مُعْجِبٍ بِنَمُوذَجِ

جَذْلَانَ تَحْسُدُهُ الْجِيَادُ إِذَا مَشَى　　عَنَقًا بِأَحْسَنِ حُلَّةٍ لَمْ تُنْسَجِ

أَرْمِي بِهِ شَوْكَ الْقَنَا وَأَرُدُّهُ　　كَالسَّمْعِ أَثَّرَ فِيهِ شَوْكُ الْعَوْسَجِ

وَأَقَبَّ نَهْدٍ لِلصَّوَاهِلِ شَطْرُهُ　　يَوْمَ الْفَخَارِ وَشَطْرُهُ لِلشُّحَّجِ (٦)

خَرِقٍ يَتِيهُ عَلَى أَبِيهِ وَيَدَّعِي　　عَصَبِيَّةً لِبَنِي الضُّبَيْبِ وَأَعْوَجِ

مِثْلُ الْمُذَرَّعِ جَاءَ بَيْنَ عُمُومَةٍ　　فِي غَافِقٍ وَخُؤُولَةٍ فِي الْخَزْرَجِ

لَا دَيْزَجٍ يَصِفُ الرَّمَادَ وَلَمْ أَجِدْ　　حَالًا تُحَسِّنُ مِنْ رُوَاءِ الدَّيْزَجِ

وَعَرِيضِ أَعْلَى الْمَتْنِ لَوْ عَلَّيْتَهُ　　بِالزِّئْبَقِ الْمُنْهَالِ لَمْ يَتَرَجْرَجِ

---

١ الشية مصدر وشى الثوب نقشهُ وحسنهُ . مضرج مصبوغ بالدم ٢ الكمي الشجاع . اليرندج صبغ ٣ العرفج شجر سهلي وقيل هو القتاد ٤ اليقق شديد البياض ناصعهُ ٥ متغربب يريد غربيب اي حالك ٦ الاقب الرقيق الخصر الضامر البطن . النهد الفرس الحسن الجميل . الشحج جمع شاحج من شحج البغل صوت

خَاضَتْ قَوَائِمُهُ ٱلْوَثِيقُ بِنَاؤُهَا ... أَمْوَاجَ تَخْنِيبٍ بِهِنَّ مُدَرَّجِ (١)

وَلَأَنْتَ أَبْعَدُ فِي ٱلْمَكَارِمِ هِمَّةً ... مِنْ أَنْ تَضِنَّ بِمُوكَفٍ أَوْ مُسْرَجِ (٢)

لَا أَنْسَيَنْ زَمَنًا لَدَيْكَ مُهَذَّبًا ... وَظِلَالَ عَيْشٍ كَانَ عِنْدَكَ سَجْسَجِ (٣)

فِي نِعْمَةٍ أَوْطَنْتُهَا وَأَقَمْتُ فِي ... أَفْيَائِهَا فَكَأَنَّنِي فِي مَنْبِجِ

وقال يمدحه ويصف فرساً

طَفِقَتْ تَلُومُ وَلَاتَ حِينَ مَلَامِهِ ... لَا عِنْدَ كَرَّتِهِ وَلَا إِجْمَامِهِ

لَمْ يَرْوَ مِنْ مَاءِ ٱلشَّبَابِ وَلَا ٱنْجَلَتْ ... ذَهَبِيَّةُ ٱلصَّبَوَاتِ عَنْ أَيَّامِهِ

أَهْلًا بِزَائِرِنَا ٱلْمُلِمِّ لَوَ ٱنَّهُ ... عَرَفَ ٱلَّذِي يَعْتَادُ مِنْ إِلْمَامِهِ

جَذْلَانُ يَسْمَحُ فِي ٱلْكَرَى بِعِنَاقِهِ ... وَيَضِنُّ فِي غَيْرِ ٱلْكَرَى بِسَلَامِهِ

أَتُرِيكَ أَحْلَامُ ٱلْكَرَى ذَا لَوْعَةٍ ... كَلِفَ ٱلضُّلُوعِ يَرَاكَ فِي أَحْلَامِهِ

لِلصَّامِتِيِّ مُحَمَّدٍ فِي صَامِتٍ ... نَسَبٌ كَعِقْدِ ٱلدُّرِّ غِبَّ نِظَامِهِ

مُسْتَجْمِعٌ شَرَفَيْنِ قَدْ وُصِلَا لَهُ ... فِي جَاهِلِيَّتِهِ وَفِي إِسْلَامِهِ

إِنْ قِيلَ رَبْعِيٌّ فَمِنْ آبَائِهِ ... أَوْ قِيلَ مَخْطَبَةٌ فَمِنْ أَعْمَامِهِ

وَخُؤُولَةٌ مِنْ عَمْرِهِ وَيَزِيدِهِ ... وَوَلِيدِهِ وَسَعِيدِهِ وَهِشَامِهِ

أُنْظُرْ إِلَى تِلْكَ ٱلْجِبَالِ فَإِنَّهَا ... مَعْدُودَةٌ مِنْ هَضْبِهِ وَإِكَامِهِ

---

١ التخنيب من خنب الفرس كان في وظيفه وصلبه احديداب او بعد بين رجليه
٢ الموكف من اوكف الحمار وضع عليه الوكاف وهو البرذعة ٣ السجسج الارض ليست بصلبة ولا سهلة والمراد به هنا وصف العيش بالرخاء والرغد

كالسيفِ في إخذامِهِ والغيثِ في ... إرهامِهِ والليثِ في إقدامِهِ (١)
إن كنتَ تنكرُ ما أقولُ فجارِهِ ... أو بارِهِ أو ناوِهِ أو سامِهِ
متشعبٌ لا يقتضي في محفلٍ ... من فهمِهِ شيئاً ولا إفهامِهِ
أمضى على خصمٍ غرارَ لسانِهِ ... وكأنما أمضى غرارَ حسامِهِ (٢)
إما تنقلتِ العهودُ فإنهُ ... ثبتٌ على عهدِ الندى وذمامِهِ
ويبيتُ يحلمُ بالمكارمِ والعلى ... حتى يكونَ المجدُ جلَّ منامِهِ
أفدي نداكَ فربَّ يومٍ جاءني ... عفواً يقودُ ليَ الغنى بزمامِهِ
وإذا أردتُ لبستُ منكَ مواهباً ... ينشرنَ نشرَ الوردِ من أكمامِهِ
أما الجوادُ فقد بلونا يومَهُ ... وكفى بيومٍ مخبراً عن عامِهِ
جارى الجيادَ فطارَ عن أوهامِها ... سبقاً وكادَ يطيرُ عن أوهامِهِ
جذلانَ تلطمُهُ جوانبُ غرةٍ ... جاءت مجيءَ البدرِ عندَ تمامِهِ
واسودَّ ثمَّ صفت لعينَي ناظرٍ ... جنباتُهُ فأضاءَ في إظلامِهِ
مالت جوانبُ عرفِهِ وكأنها ... عذباتُ أثلٍ مالَ تحتَ حمامِهِ (٣)
ومقدمِ الأذنينِ تحسبُ أنهُ ... بهما يرى الشخصَ الذي لأمامِهِ
يختالُ في استعراضِهِ ويكبُّ في استدبارِهِ ويشبُّ في استقدامِهِ
وإذا التقى الثفرُ القصيرُ وراءَهُ ... فالطولُ حظُّ عنانِهِ وحزامِهِ (٤)

١ الاخذام القطع . الارهام من ارهمت السماء اتت بالمطر الضعيف الدائم
٢ الغرار حد السيف    ٣ العذبات الذوائب . الاثل نوع من الشجر
٤ الثفر السير من الجلد في موخر السرج

وَكَأَنَّ فَارِسَهُ وَرَاءَ قَذَالِهِ ... رِدْفٌ فَلَسْتَ تَرَاهُ مِنْ قُدَّامِهِ (١)

لاَنَتْ مَعَاطِفُهُ فَخُيِّلَ أَنَّهُ ... لِلْخَيْزُرَانِ مُنَاسِبٌ بِعِظَامِهِ

فِي شُعْلَةٍ كَالشَّيْبِ مَرَّ بِمَفْرِقٍ ... غَزَلٌ لَهَا عَنْ شَيْبِهِ بِغَرَامِهِ

وَمُرَدَّدٍ بَيْنَ الْقَوَافِي يَجْتَنِي ... مَا شَاءَ مِنْ أَلِفِ الْقَرِيضِ وَلاَمِهِ

وَكَأَنَّ صَهْلَتَهُ إِذَا اسْتَعْلَى بِهَا ... رَعْدٌ تَقَعْقَعَ فِي ازْدِحَامِ غَمَامِهِ

مِثْلَ الْغُرَابِ مَشَى يُبَاهِي صَحْبَهُ ... بِسَوَادِ صِبْغَتِهِ وَحُسْنِ قَوَامِهِ

أَوْ كَالْعُقَابِ انْقَضَّ مِنْ عَلْيَائِهِ ... فِي بَاقِرِ الصَّمَّانِ أَوْ آرَامِهِ

لاَ شَيْءَ أَجْوَدُ مِنْهُ غَيْرُ فَتًى غَدَا ... مِنْ جُودِهِ الْأَوْفَى وَمِنْ إِنْعَامِهِ

أَرْسَلْتُهُ مِلْءَ الْعُيُونِ مُسَلَّمًا ... مِنْهَا بِشَهْوَتِهَا لِطُولِ دَوَامِهِ

وَكَأَنَّ كُلَّ عَجِيبَةٍ مَوْصُولَةٍ ... بِتَقَسُّمِ اللَّحَظَاتِ فِي أَقْسَامِهِ

وَالطِّرْفُ أَجْلَبُ زَائِرٍ لِمَؤُونَةٍ ... مَا لَمْ تَزِرْهُ بِسَرْجِهِ وَلِجَامِهِ

وقال يمدحه

دَنَا السِّرْبُ إِلاَّ أَنَّ هَجْرًا يُبَاعِدُهْ ... وَلاَحَتْ لَنَا أَفْرَادُهُ وَفَرَائِدُهْ

بَدَا أَنَّ غَرِيبَ الْحُسْنِ ثُمَّ أَعَدْنَهُ ... فَهُنَّ بَوَادِيهِ وَهُنَّ عَوَائِدُهْ

نَوَازِلُ مِنْ عَرْضِ اللِّوَى كُلَّ مَنْزِلٍ ... أَقَامَ طَرِيفُ الْحُسْنِ فِيهِ وَتَالِدُهْ

أَلاَ تَرَيَانِ الرَّبْعَ رَاجَعَ أُنْسَهُ ... وَعَادَتْ إِلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ مَعَاهِدُهْ

كَقَصْرِ حُمَيْدٍ بَعْدَ مَا غَاضَ حُسْنُهُ ... وَرَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَأَجْدَبَ رَائِدُهْ

---

١ القذال مؤخر الراس

تلافاهُ سيبُ الصامتيِّ محمّدٍ فعادت لهُ أيامهُ ومشاهدهْ
فقد جمعت أشتاتُ قومٍ وأصلحت جوانبُ أمرٍ بعدما الثاث فاسدهْ[١]
تجلى فأجلى ظلمة الظلمِ عنهمُ وأشرق فيهم عدلهُ وروافدهْ[٢]
وما زال يحبي الحقَّ حتى أنارهُ لهُ وأمات الجورَ فارتدَّ خامدهْ[٣]
توسط أوساط الأمورِ بنفسهِ ونال نواحيها الأقاصي تعاهدهْ
فإن تجحدوهُ أنعماً بعد أنعمٍ مكررةٍ فيكم فهنَّ شواهدهْ
وإن تنقصوهُ حقَّ ما أوجبت لهُ إرادتهُ في الله فالله رائدهْ
خليلُ هدى طوعُ الرشادِ قضاؤهُ حليفُ ندى أخذُ اليدين مواعدهْ[٤]
وما اشتدَّ خطبُ الدهرِ إلا انبرى لهُ أبو نهشلٍ حتى تلين شدائدهْ
فقل لقائلٍ في المروءةِ والحجا تكثَّرُ عند الناسِ إن قيل حاسدهْ
حذارك إنَّ البغيَ خوضُ منيةٍ مصادرهُ مذمومةٌ وموارده
وراءك من بحرٍ يغطك موجهُ ومن جبلٍ تعلو عليك جلامدهْ
تروم عظيماً جلَّ عنك وترتجي رئاسة خرقٍ عطلتك قلائدهْ[٥]
وتدبير منصورِ العزيمةِ يغتدي وتدبيرهُ حادي النجاحِ وقائدهْ
إذا ما رمى بالرأيِ خلفَ أبيةٍ من الأمرِ يوماً أدركتها مصايدهْ[٦]
لهُ فكرٌ بين الغيوبِ إذا انتهى إلى مقفلٍ منها فهنَّ مقالدهْ[٧]

---

١ الثاث اختلط والتبس ٢ الروافد العطايا ٣ يحبي يعطي . خامد منطفي .
٤ قولهُ اخذ اليدين الخ اي انهُ يتبع الوعد بالانجاز والقول بالفعل ٥ الخرق السخي ٦ ابية ممتنعة صعبة ٧ المقالد المفاتيح . والضمير (هن) عائد الى الفكر

صواعقُ آراءٍ لو انقضَّ بعضها　　على يذبلٍ لانقضَّ أو ذاب جامدُه

غمامُ حياً ما تستريح بروقه　　وعارضُ موتٍ لا تقيل رواعده (١)

وعمرو بن معدي إن ذهبت تهيجه　　وأوس بن سعدى إن ذهبت تكايده

تظلّ العطايا والمنايا قرائناً　　لِعافٍ يُرَجِّيهِ وغاوٍ يُعانِدُه

إذا افترقت أسيافه وسط جحفلٍ　　تفرّق عنه هامه وسواعده

فلا تسألنه خطة الظلم إنه　　إلى منصبٍ تأبى الظلام محايده (٢)

فصامته وشمسه وحميده　　وربعيه ترب الربيع وخالده (٣)

وأكرم بغرسٍ هؤلاء أصوله　　وأعظم ببيتٍ هؤلاء قواعده

له بدعٌ في الجود تدعو عذوله　　عليه إلى استحسانها فيساعده

إذا ذهبت أمواله نحو أوجهٍ　　من البذل جاءت من وجوهٍ محامده

ولو أنّ خلف المجد للمرء غايةً　　لحاز المدى الأقصى الذي حاز والده

يعارضه في كل فعلٍ كأنه　　غداة يجاريه عدوٌّ يجاهده

وقال يمدحه

ها هو الشيب لائماً فأفيقي　　واتركيه إذ كان غير مفيق

فلقد كفّ من عناء المعنّى　　وتلافى من اشتياق المشوق

١ الحيا المطر · العارض السحاب المعترض · تقيل تضعف　٢ المحايد المنازع والمعارج　٣ الترب من ولد معك · والشطر الاول من البيت فيه تجوز عروضي ضعيف فتركناه على اصله بلا شكل

عذلتنا في عشقها أم عمرو     هل سمعتم بالعاذل المعشوق
ورأت لمة ألم بها الشيب     فريعت من ظلمة في شروق
ولعمري لولا الأقاحي لأبصر     ت أنيق الرياض غير أنيق
وسواد العيون لو لم يحجز     ببياض ما كان بالموموق
ومزاج الصهباء بالماء أملى     بصبوح مستحسن وغبوق
أي ليل يبهى بغير نجوم     أو سحاب تندى بغير بروق
وقفة في العقيق أطرح ثقلا     من دموعي بوقفة في العقيق
ماثل بين أربع ماثلات     ينزع الشوق من فؤاد علوق (١)
أزجر العين عن بكاهن والعيس إلى المبتغى بكل طريق
واستشفت محمد بن حميد     ما سحيق من الغنى بسحيق (٢)
سابق النقع يستقي جهد نفس     تستزاد استزادة المسبوق
قلبته الأيدي قديما والحلبة تنضى الجياد بالتعريق (٣)
كلما أجرت الخلائق أوفى     رادعا في خلائق كالخلوق (٤)
صافيات على قلوب المصافين     رقاق في فهمهن الرقيق
لو تصفحتها لأخرجت منها     ألف معنى من حاتم مسروق
ليس يخلو من فكرة في جليل     من أفانين مجده أو دقيق

---

١ الماثل من رسوم الدار ما ذهب اثره . علوق بمعنى عالق اي من علق فؤاده الحب ٢ السحيق البعيد ٣ تنضى تضمر . الحلبة السباق ٤ الخلوق ضرب من الطيب مائع فيه صفرة . الرادع قميص فيها اثر الطيب

يَنظمُ المجدَ مثلَ ما تنظمُ العقدَ يدُ الصائغِ الصَّناعِ الرَّفيقِ
يزدهيهِ الهوى عنِ الهونِ والإشفاقُ يزبا بهِ عنِ الشفيقِ (١)
لهُ منهُ في كلِّ يومٍ نوالٌ    لم تنلهُ كدورةُ الترنيقِ (٢)
عندهُ أوّلٌ وعنديَ ثانٍ    منْ جداهُ وثالثٌ في الطريقِ
يَبُ الأغيدُ المهفهفُ كالطا    ووسِ حسناً والطرفُ كالسوذنيقِ (٣)
يا أبا نهشلٍ إذا ما دعا الظمآنُ منْ كربهِ دعاءَ الغريقِ
أملي في الغلامِ كانَ غلاماً    فهوَ كهلٌ للمطلِ والتعويقِ
والجوادُ العتيقُ حاجزتي فيهِ للا علةٍ بوعدٍ عتيقِ
وعطاياكَ في الفضولِ عدادُ الرملِ منْ عالجٍ فقلْ في الحقوقِ
أخذتَ بالسماحِ غصباً وقد يؤ    خذُ نيلُ البخيلِ بالتوفيقِ
لا أعدُّ المرزوقَ منها إذا فكرتُ فيها وفيهِ بالمرزوقِ
ظلَّ فيها البعيدُ مثلَ القريبِ المختتي والعدوُّ مثلَ الصديقِ (٤)
كحيِّ الغمامِ جادَ فروَّى    كلَّ وادٍ منَ البلادِ ونيقِ (٥)
أصدقائي على الغنى فإذا عدْ    تُ إلى حاجةٍ فأنتَ صديقي
لابسٌ منكَ نعمةً لا أرى الإخلاقَ في حالةٍ لها بخليقِ (٦)

---

١ الهون الذل · يربا به يرفعه    ٢ الترنيق تكدير الماء    ٣ السوذنيق الصقر · الطرف الفرس    ٤ اختتى انكسر من حزن او فزع فتخشع    ٥ الحي السحاب يشرف من الافق على الارض · الونيق اصلها الانيق فقلب الهمزة واوا ومعناه الحسن المعجب    ٦ الاخلاق البلى

إنْ يقُلْ زِينَةٌ فَحِلْيَةُ عِقْيَا ... نٍ وَإِنْ خِفَّةٌ فَفَصُّ عَقِيقِ (١)

هِيَ أَعلَتْ قَدرِي وَأَمضَتْ لِسَانِي ... وَأَشَادَتْ بِٱسْمِي وَبَلَّتْ رِيقِي

إنَّ نَبْهَانَ لَمْ تَزَلْ وَعَتُودًا ... كَٱلشَّقِيقِ ٱسْتَمَالَ وِدَّ ٱلشَّقِيقِ

جَمَعَتْنَا حَرْبُ ٱلْفَسَادِ ٱتِّفَاقًا ... وَهْيَ بَدْءُ ٱلْفَسَادِ وَٱلتَّفْرِيقِ

نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ حِينَ ... يَكُونُ ٱلْفَرِيقُ إِلْفَ فَرِيقِ

كَٱلرَّفِيقَيْنِ فِي رَفِيقَيْنِ مِنْ أَجْإٍ ... وَسَلْمَى لَمْ يُوجَفَا فِي عُقُوقِ (٢)

وَصِلَانَا فَأَنْتُمُ كَٱلثُّرَيَّا ... حَاضَرَتْنَا وَنَحْنُ كَٱلْعَيُّوقِ (٣)

فِي رِعَانٍ تَرْغُو وَتَصْهَلُ لَمْ تَسْمَعْ ... ثُغَاءً وَلَمْ تُصِخْ لِنَهِيقِ (٤)

وَطَنٌ تَنْبُتُ ٱلْمَكَارِمُ فِيهِ ... بَيْنَ مَاءٍ جَارٍ وَعُودٍ وَرِيقِ

حَيْثُ تَلْقَى ٱلشِّفَاهَ لَيْسَتْ بِهُدْلٍ ... مِنْ ظَمًا وَٱلْأَسْنَانَ لَيْسَتْ بِرُوقِ (٥)

رَتَقَتْهُ سُيُوفُنَا وَهْوَ ثَغْرٌ ... بَيْنَ أَعْدَائِهِ كَثِيرُ ٱلْفُتُوقِ

---

وقال يمدحه

دَعْ دُمُوعِي فِي ذَلِكَ ٱلْإِشْتِيَاقِ ... أَتَنَاجَى بِقُبْحِ يَوْمِ ٱلْفِرَاقِ

فَعَسَى ٱلدَّمْعُ أَنْ يُسَكِّنَ بِٱلسَّكْبِ ... غَلِيلًا مِنْ هَائِمٍ مُشْتَاقِ

إِنَّ رَيًّا لَمْ تَسْقِ رَيًّا مِنَ ٱلْوَصْلِ ... وَلَمْ تَدْرِ مَا جَوَى ٱلْعُشَّاقِ

---

١ العقيان الخالص من الذهب ٢ اجأ وسلمى جبلان ٣ العيوق اسم نجم

٤ الثغاء صوت الماعز ٥ الهدل جمع هدلاء اي متدلية . الروق العمر ومن اقوالهم اكل روقه اي طال عمره حتى تآكلت اسنانه

بعثت طيفها إليَّ ودوني     وخدُ شهرين للمهاري العتاقِ

زار وهناً من الشآم فحيا     مستهاماً صبا بأعلى العراقِ

فقضى ما قضى وعاد إليها     والدجى في ثيابه الأخلاقِ

قد أخذنا من اللقاء بحظٍ     والتلاقي في النوم عدل التلاقي

يا أبا نهشلٍ ولا زال يسقيك على حالةٍ من الغيث ساقِ

لو ترى لوعتي ووجدي وحزني     وغليلي وحرقتي واشتياقي

والتفاتي إليك من جبل القا     طول والدمع ساكبٌ ذو اندفاقِ

لتيقنت أنني صادقُ الودِ وفيٌّ بالعهدِ والميثاقِ

وبنفسي وأسرتي حسن ذاك الأدب     الأريحيِّ والأخلاقِ

والندى الصامتيّ والملك الأبلج في أخرياتِ ذاك الرواقِ

دائمُ الإنفرادِ بالرأي والفكرةِ لا يتقي الليالي بواقِ

تتفادى الخطوبُ إن واجهتهُ     حين يغرى بالفكرِ والإطراقِ

صامتيٌّ يغدو فتصبحُ يمنا     هُ طريق الآجالِ والأرزاقِ

بوعيدٍ وموعدٍ كانسكابِ الغيثِ بين الإرعادِ والإبراقِ

ومعالٍ أصارها لاجتماعٍ     تلو مالٍ أصارهُ لافتراقِ

وعطايا تترى رفاقاً ويصدرْ     ن رفاق العافين بعد الرفاقِ

مقبلٌ مدبرٌ بعارضِ جودٍ     باسطٌ ظلَّهُ على الآفاقِ

وبعزمٍ لو دافع الفجرَ ما أقبل وجهٌ للشرقِ في إشراقِ

وَجَلَالٍ لَوْ كَانَ لِلْقَمَرِ ٱلْبَدْ ... رِ لَمَا جَازَ فِيهِ حُكْمُ ٱلْمِحَاقِ
يَصْدُرُ ٱلْجُودُ عَنْ عَطَاءٍ جَزِيلٍ ... مِنْهُ وَٱلْبَأْسُ عَنْ دَمٍ مُهْرَاقِ (١)

وقال يمدحه

يَا ٱبْنَ حُمَيْدٍ عِشْ لَنَا سَالِماً ... مَا ٱخْتَلَفَ ٱلنَّوْرُوزُ وَٱلْمِهْرَجَانْ
وَٱسْتَأْنِفِ ٱلْعُمْرَ جَدِيداً فَقَدْ ... وَلَّى زَمَانٌ وَأَتَانَا زَمَانْ
أَمَا تَرَى ٱلْأَرْضَ وَأَثْوَابَهَا ... شَقَائِقُ ٱلنُّعْمَانِ وَٱلْأُقْحُوَانْ
وَهٰذِهِ ٱلْأَيَّامُ قَدْ أُبْدِلَتْ ... فَهْيَ ظِرَافٌ نَاضِرَاتٌ حِسَانْ
فَصَدَتْ فِي ٱلنَّيْرُوزِ عِرْقاً وَقَدْ ... تَخَيَّرَ ٱلْوَقْتُ وَطَابَ ٱلْأَوَانْ
فَٱسْتَعْمِلِ ٱلصَّهْبَاءَ فِي مَجْلِسٍ ... تَسْتَعْمِلُ ٱلْأَوْتَارَ فِيهِ ٱلْقِيَانْ (٢)

وقال فيه ايضاً

يَا أَبَا نَهْشَلٍ دُعَاءَ غَرِيبٍ ... مُسْتَكِينٍ لِنَائِبَاتِ ٱلْخُطُوبِ
صَابِرٌ مِنْكَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى جُمْلَةِ هٰذَا ٱلْجَفَاءِ وَٱلتَّثْرِيبِ (٣)
عَالِماً أَنَّ لِلْعَوَاقِبِ فِي أَمْرِكَ فِعْلاً يُرْضِي غِضَابَ ٱلْقُلُوبِ
وَلَعَلَّ ٱلزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْداً ... فِيكَ إِنَّ ٱلزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوبِ
وَمَقَامِي لَدَيْكَ فِي هٰذِهِ ٱلْحَا ... لِ مَقَامٌ يُزْرِي بِكُلِّ أَرِيبِ
فِي لِبَاسِ ٱلْمَصِيفِ وَٱلْوَقْتُ قَدْ جَا ... ءَ بِأَمْرٍ مِنَ ٱلشِّتَاءِ عَجِيبِ

١ مهراق منسكب ٢ القيان المغنيات ٣ التثريب اللوم

وَٱللَّيَالِي تُنْشِدْنَ شِعْرَ أَبِي ٱلْبَرْ ... قِ ضُرُوبًا بِوَقْعِ ٱلضَّرِيبِ (١)

### وقال يمدحه ويعاتبه

أَبِالْمُنْحَنَى أَمْ بِالْعَقِيقِ أَمِ ٱلْجُرْفِ ... أَنِيسٌ فَيُسْلِينَا عَنِ ٱلْأُنُسِ ٱلْوُطْفِ (٢)
لَعَمْرُ ٱلرُّسُومِ ٱلدَّارِسَاتِ لَقَدْ غَدَتْ ... بِرَيَّا سُعَادٍ وَهْيَ طَيِّبَةُ ٱلْعَرْفِ (٣)
بَكَيْنَا فَمِنْ دَمْعٍ يُمَازِجُهُ دَمٌ ... هُنَاكَ وَمِنْ دَمْعٍ نَجُودُ بِهِ صِرْفِ
وَلَمْ أَنْسَ إِذْ زَاحُوا مُطِيعِينَ لِلنَّوَى ... وَقَدْ وَقَفَتْ ذَاتُ ٱلْوِشَاحَيْنِ وَٱلْوُقْفِ (٤)
ثَنَتْ طَرْفَهَا دُونَ ٱلْمَشِيبِ وَمَنْ يَشِبْ ... فَكُلُّ ٱلْغَوَانِي عَنْهُ مُثْنِيَةُ ٱلطَّرْفِ
وَجُنَّ ٱلْهَوَى فِيهَا عَشِيَّةَ أَعْرَضَتْ ... بِنَاظِرَتَيْ رِئْمٍ وَسَالِفَتَيْ خِشْفِ (٥)
وَأَفْلَجَ بَرَّاقٍ يَرُوحُ رُضَابُهُ ... حَرَامًا عَلَى ٱلتَّقْبِيلِ بَسْلًا عَلَى ٱلرَّشْفِ (٦)
لِآلِ حُمَيْدٍ مَذْهَبٌ فِيَّ لَمْ أَكُنْ ... لِأَذْهَبَهُ فِيهِمْ وَلَوْ جَدَعُوا أَنْفِي
وَإِنَّ ٱلَّذِي أُبْدِي لَهُمْ مِنْ مَوَدَّتِي ... عَلَى عُدَوَاءِ ٱلْهَجْرِ دُونَ ٱلَّذِي أُخْفِي (٧)
وَكُنْتُ إِذَا وَلَّيْتُ بِٱلْوُدِّ عَنْهُمُ ... دَعَوْنِي فَأَلْفَوْنِي لَهُمْ لَيِّنَ ٱلْعَطْفِ
وَلَمْ أَرْمِ إِلَّا كَانَ عِرْضُ عَدُوِّهِمْ ... مِنَ ٱلنَّاسِ قُدَّامِي وَأَعْرَاضُهُمْ خَلْفِي
جَعَلْتُ لِسَانِي دُونَهُمْ وَلَوَ أَنَّهُمْ ... أَهَابُوا بِسَيْفِي كَانَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِي (٨)
دَعَانِي إِلَى قَوْلِ ٱلْخَنَا وَٱسْتِمَاعِهِ ... أَبُو نَهْشَلٍ بَعْدَ ٱلْمَوَدَّةِ وَٱلْحِلْفِ

---

١ الضروب الانواع ٢ الانس جمع آنس . الوطف جمع اوطف وهو الكثير شعر الحاجبين والعينين ٣ الدارسات الممحوات . العرف الرائحة ٤ الوقف سوار من عاج ٥ الرئم الظبي الخالص البياض . الخشف ولد الظبي اول ما يولد ٦ الافلج المتباعد ما بين الاسنان . بسلاً حراماً ٧ العدواء البعد ٨ اهاب دعا

وَأَخْطَرَنِي لِلشَّاتِمِينَ وَلَمْ أَكُنْ ... لِأُشْتَمَ إِلَّا بِالتَّكَدُّرِ وَالْقَرْفِ [1]

فَمَا ثَلَمُوا مَجْدِي وَلَا فَتَلُوا يَدِي ... وَلَا ضَعْضَعُوا عِزِّي وَلَا زَعْزَعُوا كَهْفِي

وَهَلْ هَضَبَاتُ ابْنَيْ شَمَامٍ بَوَارِحٌ ... إِذَا عَصَفَتْ هُوجُ الْجَنَائِبِ بِالْعَصْفِ [2]

أَبَى لِي الْعَبِيدُونَ الثَّلَاثَةُ أَنْ أَرَى ... رَسِيلَ لَئِيمٍ فِي الْمُبَاذَاةِ وَالْقَذْفِ

وَأَجْبُنُ عَنْ تَعْرِيضِ عِرْضِي لِجَاهِلٍ ... وَإِنْ كُنْتُ فِي الْإِقْدَامِ أَطْعَنُ فِي الصَّفِّ

وَلَمَّا تَبَاذَيْنَا فَرَرْتُ مِنَ الْخَنَا ... بِأَشْيَاخِ صِدْقٍ لَمْ يَفِرُّوا مِنَ الزَّحْفِ

جَمَعْتُ قُوَى حَزْمِي وَوَجَّهْتُ هِمَّتِي ... فَسِرْتُ وَمِثْلِي سَارَ عَنْ خُطَّةِ الْخَسْفِ

وَإِنِّي مَلِيٌّ إِنْ ثَنَيْتُ رَكَائِبِي ... بِدَيْمُومَةٍ تَسْفِي بِهَا الرِّيحُ مَا تَسْفِي [3]

تَرَكْتُكَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَنِي ... لَهُمْ وَسَلَا الْإِلْفُ الْمَشُوقُ عَنِ الْإِلْفِ [4]

وَقَالَ لِيَ الْأَعْدَاءُ مَا أَنْتَ قَائِلٌ ... وَلَيْسَ يَرَانِي اللهُ أَنْحَتُ مِنْ حَرْفِي

وَإِنِّي لَئِيمٌ إِنْ تَرَكْتُ لِأُمَّتِي ... أَوَابِدَ تَبْقَى فِي الْقَرَاطِيسِ وَالصُّحْفِ [5]

أَبَا نَهْشَلٍ لِلْحَادِثِ النُّكْرِ إِنْ عَرَا ... وَلِلدَّهْرِ ذِي الْخَطْبِ الْمُبَرِّحِ وَالصَّرْفِ [6]

كَرُمْتَ فَمَا كَدَّرْتَ نَيْلَكَ عِنْدَنَا ... بِمَنٍّ وَلَا أَخْلَفْتَ وَعْدَكَ فِي الْخُلْفِ

وَمَا الْهَجْرُ مِنِّي عَنْ قِلًى غَيْرَ أَنَّهَا ... مُجَازَاةُ أَوْ غَادٍ نَقَضْتُ بِهَا كَفِّي

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقُرْبَ يَدْوِي اتِّصَالُهُ ... بَعُدْتُ لَعَلَّ الْبُعْدَ مِنْ ظَالِمٍ يَشْفِي [7]

---

١ القرف العيب والاتهام والكذب ١ العصف بقل الزرع · الجنائب جمع جنوب وهي ريح تخالف الشمال · الهوج الرياح التي لا تستوي في هبوبها وتقلع البيوت ٣ الديمومة الفلاة الواسعة والمفازة لا ماء فيها · تسفي تذري ٤ الالف الصاحب والصديق ٥ الاوابد الشوارد والامور العظيمة ٦ النكر الشديد الصرف الحادث والخطب ٧ يدوي يعدي

فَلِمْ صِرْتُ فِي جَدْوَاكَ أُسْوَةَ وَاجِدٍ وَقَدْ نُبْتُ فِي تَفْوِيفِ مَدْحِكَ عَنْ أَلْفِ (١)
وَإِنِّي لَأَسْتَبْقِي وِدَادَكَ لِلَّتِي تُلِمُّ وَأَرْضَى مِنْكَ دُونَ ٱلَّذِي يَكْفِي
وَأَسْأَلُكَ ٱلنِّصْفَ ٱحْتِجَازًا وَرُبَّمَا أَبَيْتُ فَلَمْ أَسْمَحْ لِغَيْرِكَ بِٱلنِّصْفِ
وَإِنِّي لَمَحْسُودٌ عَلَيْكَ مُنَافَسٌ وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَبْطِي كَثِيرًا وَأَسْتَجْفِي
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ صَامِتِيَّةٍ يَقِلُّ لَهَا شُكْرِي وَيَعْيَا بِهَا وَصْفِي
فَلَا تَجْعَلِ ٱلْمَعْرُوفَ رِقًّا فَإِنَّنَا خُلِقْنَا نُجُومًا لَيْسَ يُمْلَكْنَ بِٱلْعُرْفِ
لَكَ ٱلشُّكْرُ مِنِّي وَٱلثَّنَاءُ مُخَلَّدًا وَشِعْرٌ كَمَوْجِ ٱلْبَحْرِ يَصْفُو وَلَا يُصْفِي (٢)

وقال يعزيه عن ابنته

ظَلَمَ ٱلدَّهْرُ فِيكُمْ وَأَسَاءَ فَعَزَاءً بَنِي حُمَيْدٍ عَزَاءَ
أَنْفُسٌ مَا تَكَادُ تُفْقَدُ فَقْدًا وَصُدُورٌ مَا تَبْرَحُ ٱلْبُرَحَاءَ (٣)
أَصْبَحَ ٱلسَّيْفُ دَاءَكُمْ وَهُوَ ٱلدَّا ءُ ٱلَّذِي لَا يَزَالُ يُعْيِي ٱلدَّوَاءَ
وَٱنْتَحَى ٱلْقَتْلُ فِيكُمُ فَبَكَيْنَا بِدِمَاءِ ٱلدُّمُوعِ تِلْكَ ٱلدِّمَاءَ
يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلْمُقَسَّمَ فِي ٱلْمَجْدِ وَفِي ٱلْجُودِ وَٱلنَّدَى أَجْزَاءَ
وَٱلْهِزَبْرَ ٱلَّذِي إِذَا دَارَتِ ٱلْحَرْ بُ بِهِ صَرَّفَ ٱلرَّدَى كَيْفَ شَاءَ
ٱلْأَسَى وَاجِبٌ عَلَى ٱلْحُرِّ إِمَّا نِيَّةً حُرَّةً وَإِمَّا رِيَاءَ
وَسَفَاهًا أَنْ يَجْزَعَ ٱلْمَرْءُ مِمَّا كَانَ حَتْمًا عَلَى ٱلْعِبَادِ قَضَاءَ

١ تفويف تزويق وتحسين ٢ اصفاه الود صدقه الاخاء ٣ البرحاء شدة الاذى والمشقة

وَلِماذا تُتبِعُ ٱلنفسُ شيئاً   جعلَ ٱللهُ ٱلفِردَوسَ منهُ بَواءَ (١)
أتبكّي مَن لا ينازلُ بالسيفِ   مُشيحاً ولا يهُزُّ ٱللواءَ
وَٱلفتى من رأى ٱلقبورَ لما طا   فَ بهِ من بناتهِ أكفاءَ
قد ولدنَ ٱلأعداءَ قِدماً وورّثنَ   ٱلتلادَ ٱلأقاصيَ ٱلبُعداءَ
لم يئِدْ كُثرَهُنَّ قيسُ تميمٍ   عَيلةً بل حميّةً وإباءَ (٢)
وتغشّى مهلهلَ ٱلذلُّ فيهنَّ   وقد أُعطيَ ٱلأديمَ حِباءَ (٣)
وشقيقُ بنُ فاتكٍ حذرَ ٱلعا   رِ عليهنَّ فارقَ ٱلدهناءَ
وعلى غيرهنَّ أُحزِنَ يعقو   بُ وقد جاءهُ بنوهُ عِشاءَ
وشعيبٌ من أجلهنَّ رأى ٱلوحدةَ   ضعفاً فاستأجرَ ٱلأنبياءَ
وَٱستزلَّ ٱلشيطانُ آدمَ في ٱلجنةِ   لمّا أغرى بهِ حوّاءَ
وتلفّتْ إلى ٱلقبائلِ فانظرْ   أُمّهاتٍ ينسبنَ أم آباءَ
ولعمري ما ٱلعجزُ عندي إلّا   أن تبيتَ ٱلرجالُ تبكي ٱلنساءَ

وقال يمدح ابا جعفر بن حميد ويستوهبهُ غلاما

أبكاءً في ٱلدارِ بعدَ ٱلدارِ   وسُلُوّاً بزينبٍ عن نَوارِ
لا هناكَ ٱلشُّغلُ ٱلجديدُ بحُزْوى   عن رسومٍ برامتينِ قِفارِ (٤)

---

١ البواء الكفء والنظير   ٢ يئد من وأد الفتاة دفنها حية وكان وأد البنات عادة عند العرب · العيلة العيال   ٣ الحباء العطاء والنعمة · تغشى تغطى
٤ حزوى ورامتين مكانان

نظرة ردت الهوى الشرق غربا — وأمالت نهج الدموع الجواري

رب عيش لنا برامة رطب — وليال فيها طوال قصار

قبل أن يقبل المشيب وتغدو — هفوات الشباب في إدبار

كل عذر من كل ذنب ولكن — أعوز العذر من بياض العذار (١)

كان حلوا هذا الهوى وأراه — عاد مرا والسكر قبل الخمار

وإذا ما تنكرت لي بلاد — أو خليل فإنني بالخيار

وخدان القلاص حولا إذا قا — بلن حولا من أنجم الأسحار (٢)

يترقرقن كالسراب وقد خضـ — ـن غمارا من السراب الجاري

كالقسي المعطفات بل الأسـ — ـهم مبرية بل الأوتار (٣)

قد ملناك يا غلام فغاد — بسلام أو رائح أو سار

سرقات مني خصوصا فإلا — من عدو أو صاحب أو جار (٤)

أنا من ياسر ويسر وفتح — لست من عامر ولا عمار

لا أريد النظير يخرجه الشتـ — ـم إلى الإحتجاج والإفتخار

وإذا رعته بناحية السو — ط على الذنب راعني بالفرار

ما بأرض العراق يا قوم حر — يفتديني من خدمة الأحرار

هل جواد بأبيض من بني الأصـ — ـفر ضخم الجدود محض النجار (٥)

---

١ العذار جانب اللحية اي الشعر الذي يحاذي الاذن وبينه وبين الاذن بياض

٢ الوخدان الاسراع . القلاص النياق السريعة ٣ القسي جمع قوس وهي معروفة ٤ الإل الحقد والعداوة ٥ النجار الاصل . المحض الخالص

لَمْ تَرُعْ قَوْمَهُ السَّرَايَا وَلَمْ يَغْزُهُمُ غَيْرُ جَحْفَلٍ جَرَّارِ (١)
أَوْ خَمِيسٌ كَأَنَّمَا طَرَقُوا مِنْهُ بِلَيْلٍ أَوْ صَبَّحُوا بِنَهَارِ (٢)
فِي زُهَاهُ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى آ ثَارِ خَيْلٍ قَدْ صَبَّحَتْهُ بِثَارِ
يَتَلَظَّى كَأَنَّهُ لِصُنُوفِ السَّبْيِ فِي عَسْكَرَيْهِ ذُو الْإِذْعَارِ
فَحَوَتْهُ الرِّمَاحُ أَغْيَدَ مَجْدُو لَا قَصِيرَ الزُّنَّارِ وَافِي الْإِزَارِ
فَوْقَ ضَعْفِ الصِّغَارِ إِنْ وُكِلَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ وَدُونَ كَيْدِ الْكِبَارِ
رَشَأٌ تَخْبُرُ الْقَرَاطِقُ مِنْهُ عَنْ كُنَارٍ يُضِيءُ تَحْتَ الْكُنَارِ (٣)
لَكَ مِنْ ثَغْرِهِ وَخَدَّيْهِ مَا شِئْتَ مِنَ الْأُقْحُوَانِ وَالْجُلَّنَارِ
أَعْجَمِيٌّ إِلَّا عُجَالَةَ لَفْظٍ عَرَبِيٌّ تَفَتُّحُ النُّوَّارِ
وَكَأَنَّ الذَّكَاءَ يَبْعَثُ مِنْهُ فِي سَوَادِ الْأُمُورِ شُعْلَةَ نَارِ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَمَا أَنْتَ بِالْمَدْ عُوِّ إِلَّا لِكُلِّ أَمْرٍ كُبَارِ (٤)
شَمْسُ شَمْسٍ وَبَدْرُ آلِ حُمَيْدٍ يَوْمَ عَدِّ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ
وَفَتَى طَيِّءٍ وَشَيْخُ بَنِي الصَّا مِتِ أَهْلِ الْأَحْسَابِ وَالْأَخْطَارِ
لَكَ مِنْ حَاتِمٍ وَأَوْسٍ وَزَيْدٍ إِرْثُ أُكْرُومَةٍ وَإِرْثُ فَخَارِ
وَسُيُوفٌ مَطْبُوعَةٌ لِلْمَنَايَا وَاقِعَاتٌ مَوَاقِعَ الْأَقْدَارِ
تِلْكَ أَفْعَالُهُمْ عَلَى أَوَّلِ الدَّهْرِ وَكَانُوا جَدًا وَلَا مِنْ بِحَارِ
أَمَلِي فِيكُمْ وَحَقِّي عَلَيْكُمْ وَرَوَاحِي إِلَيْكُمْ وَابْتِكَارِي

١ الجحفل الجيش الكثيف. السرايا الكتائب ٢ الخميس الجيش
٣ الرشأ ولد الظبية. القرطق قباء ذو طاق واحد ٤ الكبار الكبير

وَاضْطِرَابِي فِي ٱلنَّاسِ حَتَّى إِذَا عُدْ ... تُ إِلَى حَاجَةٍ فَأَنْتُمْ قُصَارِي (١)
وَلَعَمْرِي لَلْجُودُ بِٱلنَّاسِ لِلنَّا ... سِ سِوَاهُ بِٱلثَّوْبِ وَٱلدِّينَارِ
وَعَزِيزٌ إِلَّا لَدَيْكَ بِهٰذَا ٱلْفَتْحِ أَخْذُ ٱلْغِلْمَانِ بِٱلْأَشْعَارِ

---

## وقال يمدح ابا مسلم بن حميد

دُمُوعٌ عَلَيْهَا ٱلسَّكْبُ ضَرْبَةُ لَازِمِ ... تُجَدِّدُ مِنْ عَهْدِ ٱلصِّبَى ٱلْمُتَقَادِمِ
وَقَفْنَا فَحَيَّيْنَا لِأَهْلِكِ بِٱللِّوَى ... رُبُوعَ دِيَارٍ دَارِسَاتِ ٱلْمَعَالِمِ (٢)
ذَكَرْنَا ٱلْهَوَى ٱلْعُذْرِيَّ فِيهَا فَأُنْسِيَتْ ... عَزَاهَا مُشَوِّقَاتُ ٱلْقُلُوبِ ٱلْهَوَائِمِ (٣)
خَلَعْنَا بِهَا عُذْرَ ٱلدُّمُوعِ فَأَقْبَلَتْ ... تَلُومُ وَتَلْحِي كُلَّ لَاحٍ وَلَائِمِ
أَأَنْتِ دِيَارُ ٱلْحَيِّ أَيَّتُهَا ٱلرُّبَى ٱلْأَنِيقَةُ أَمْ دَارُ ٱلْمَهَا وَٱلنَّعَائِمِ
وَسِرْبُ ظِبَاءِ ٱلْوَحْشِ هٰذَا ٱلَّذِي أَرَى ... أَمَامَكِ أَمْ سِرْبُ ٱلظِّبَاءِ ٱلنَّوَاعِمِ
وَأَدْمُعُنَا ٱللَّاتِي عَفَاكِ ٱنْسِجَامُهَا ... وَأَبْلَاكِ أَمْ صَوْبُ ٱلْغُيُوثِ ٱلسَّوَاجِمِ (٤)
وَأَيَّامُنَا فِيكِ ٱللَّوَاتِي تَصَرَّمَتْ ... مَعَ ٱلْوَصْلِ أَمْ أَضْغَاثُ أَحْلَامِ نَائِمِ
لَقَدْ حَكَمَ ٱلْبَيْنُ ٱلْمُشَتِّتُ بِٱلْبِلَى ... عَلَيْكِ وَصَرْفُ ٱلدَّهْرِ أَجْوَرُ حَاكِمِ
لَعَلَّ ٱللَّيَالِي يَكْتَسِينَ بَشَاشَةً ... فَيَجْمَعْنَ مِنْ شَمْلِ ٱلنَّوَى ٱلْمُتَقَادِمِ

---

١ قصاري غاية مطلوبي ٢ دارسات ممحوات . المعالم الاثار يهتدى بها
٣ العذري منسوب الى عذرة . وهي قبيلة في اليمن توصف بشدة العشق والهوى والعفة . الهوائم جمع هائم وهو من تيمه الحب حتى هام على وجهه ٤ عفاك ابلاك ومحاك . الصوب الانسكاب . السواجم الهاطلة

وَوُرْقٍ تَدَاعَى بِالْبُكَاءِ بَعَثْنَ لِي ... كَمِينَ أَسًى بَيْنَ الْحَشَا وَالْحَيَازِمِ (١)

وَصَلْتُ بِدَمْعِي نَوْحَهُنَّ وَإِنَّمَا ... بَكَيْتُ لِشَجْوِي لَا لِشَجْوِ الْحَمَائِمِ

وَدَاوِيَةٍ لِلْبُومِ وَالْهَامِ وَسْطَهَا ... رَنِينُ ثَكَالَى أَعْوَلَتْ فِي مَآتِمِ (٢)

تَعَسَّفْتُهَا وَاللَّيْلُ قَدْ صَبَغَ الرُّبَى ... بِلَوْنٍ مِنَ الدَّيْجُورِ أَسْوَدَ فَاحِمِ (٣)

إِلَى مَلِكٍ تُرْمَى الْكُمَاةُ إِذَا ارْتَمَتْ ... بِأُمِّ الرَّدَى مِنْهُ بِلَيْثٍ ضُبَارِمِ (٤)

بِأَرْوَعَ مِنْ طَيٍّ كَأَنَّ قَمِيصَهُ ... يُزَرُّ عَلَى الشَّيْخَيْنِ زَيْدٍ وَحَاتِمِ

سَمَاحًا وَبَأْسًا كَالصَّوَاعِقِ وَالْحَيَا ... إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْعَارِضِ الْمُتَرَاكِمِ

أَغَرُّ قُمَارِيٌّ يُطَخْطِحُ فِي الْوَغَى ... بِهِ جَبَلَ الْجَيْشِ الْكَثِيفِ الْمُصَادِمِ (٥)

إِذَا مَا الْهَجِيرُ اشْتَدَّ أَسْنَدَ نَفْسَهُ ... إِلَى الصَّبْرِ فِي وَقْعِ الظُّبَى وَالسَّمَائِمِ (٦)

غَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ يَغْنَمُ الْحَمْدَ مَالُهُ ... وَيَعْلَمُ أَنَّ الْحَمْدَ أَجْدَى الْمَغَانِمِ (٧)

مُدَبِّرُ رَأْيٍ لَيْسَ يُورِدُ عَزْمَهُ ... فَيَقْرَعَ فِي إِصْدَارِهِ سِنَّ نَادِمِ

أَدِلَّاؤُهُ فِي الْخَطْبِ إِنْ كَانَ مُشْكِلًا ... بَدِيهَاتُ عَزْمٍ كَالنُّجُومِ الْعَوَاتِمِ (٨)

يُلَاقَى بِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ فَيَنْثَنِي ... لِمُتَّقِدِ الْآرَاءِ مَاضِي الْعَزَائِمِ

حَلِيفُ نَدًى يَأْوِي إِلَى بَيْتِ سُؤْدَدٍ ... رَفِيعِ الذُّرَى وَالسَّمْكِ عَالِي الدَّعَائِمِ (٩)

---

١ الورق الحمائم . الحيازم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٢ الداوية المفازة . الهام الرؤوس ٣ تعسف مشى متخبطاً على غير هدى ٤ الكماة الشجعان . الضبارم الاسد المجتمع الخلق الموثقه والميم فيه زائدة ٥ طخطح بالقوم بددهم واهلكهم

٦ الهجير شدة الحر . السمائم الرياح الحارة ٧ اجدى انفع

٨ الادلاء جمع دليل . النجوم العواتم التي تظلم من غبرة في الهواء

٩ السمك الارتفاع

وَمَا اشْتَدَّ خَطْبُ الدَّهْرِ إِلَّا أَلَانَهُ     حُمَيْدُ بَنِي عَبْدِ الْحُمَيْدِ الْأَكَارِمِ
قَوَاعِدُ هٰذَا الْبَيْتِ عَنْ مَجْدِ طَيِّءٍ     وَإِنْ كَانَ هٰذَا الْبَيْتِ مِنْ مُلْكِ هَاشِمِ
أُسُودٌ يَفِرُّ الْمَوْتُ مِنْهُمْ مَهَابَةً     إِذَا فَرَّ مِنْهُ كُلُّ أَرْوَعَ صَارِمِ
مَصَارِعُهُمْ حَوْلَ الْعُلَى وَقُبُورُهُمْ     مَجَامِعُ أَوْصَالِ النُّسُورِ الْحَوَائِمِ
أَبَا مُسْلِمٍ إِنْ كَانَ عِرْضُكَ سَالِمًا     فَمَالُكَ مِنْ عَافِيكَ لَيْسَ بِسَالِمِ
إِذَا ارْتَدَّ يَوْمُ الْحَرْبِ لَيْلًا رَدَدْتَهُ     نَهَارًا بِلَأْلَاءِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
وَإِنْ غَلَتِ الْأَرْوَاحُ أَرْخَصْتَ سَوْمَهَا     هُنَالِكَ فِي سُوقٍ مِنَ الْمَوْتِ قَائِمِ
بِضَرْبٍ يُشِيدُ الْمَجْدَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ     وَيُسْرِعُ فِي هَدْمِ الطُّلَى وَالْجَمَاجِمِ (١)
فَتَصْرِفُ وَجْهَ الْمَجْدِ أَبْيَضَ مُشْرِقًا     بِوَجْهٍ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَسْوَدَ قَاتِمِ
أَمَا وَالَّذِي بَاهَى بِكَ الْغَيْثَ مَا اصْطَفَى     فَعَالَكَ إِلَّا لِلْعُلَى وَالْمَكَارِمِ

---

وكتب الى ابي العباس حمولة في رجل كان في ناحيته
يقال له مناجية بن عبد الواحد

أَتَرَى حَمُولَةَ لَا يُحَمِّلُ نَفْسَهُ     تَقْوِيمَ هَالِكَةِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
قَادَ الرِّجَالَ عَلَى الْعِيَالِ وَمَا امْتَرَى     فِي أَنَّ لِلْقُوَّادِ أَجْرَ الْقَائِدِ (٢)
أَجْدَتْ صِنَاعَتُهُ فَأَغْمِضْ عَيْنَهُ     عَمَّا تَرَى عَيْنُ النَّصِيحِ الْجَاهِدِ
بِئْسَ الْمُؤَمَّلُ لِلْفَتَاةِ يَصُونُهَا     وَالْمُرْتَجِي لِإِصْلَاحِ أَمْرٍ فَاسِدِ
وَعَجِبْتُ لِابْنِ الْمَرْزُبَانِ وَجَحْدِهِ     إِيَّايَ حُسْنَ مَوَاقِفِي وَمَشَاهِدِي

---

١ الطلى الاعناق والنحور     ٢ امترى الشيء شك فيه

مَا إِنْ تَزَالُ لَهُ وَإِنْ أَحْيَيْتَهُ　　عِنْدِي إِسَاءَةُ مُخْطِئٍ أَوْ عَامِدِ
ضَيَّعْتَ مِنِّي خِلَّةً فِي حِفْظِهَا　　كُنْتَ الْعَدُوَّ وَرُغْمَ أَنْفِ الْحَاسِدِ
مُتَطَاوِلٌ حَتَّى كَأَنَّكَ صَاعِدٌ　　وَلَرُبَّ مَكْرُمَةٍ مِنِ ابْنِيْ صَاعِدِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ وَاحِدٌ مِنْ عِدَّةٍ　　كَثُرَتْ وَأَنِّي وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدِ

وكتب الى المبرد

يَوْمُ سَبْتٍ وَعِنْدَنَا مَا كَفَى الْحُرَّ طَعَامٌ وَالْوَرْدُ مِنَّا قَرِيبُ
وَلَنَا مَجْلِسٌ عَلَى النَّهْرِ فَيَّا　　حٌ فَسِيحٌ تَرْتَاحُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَدَوَامُ الْمُدَامِ يُدْنِيكَ مِمَّنْ　　كُنْتَ تَهْوَى وَإِنْ جَفَاكَ الْحَبِيبُ
فَأْتِنَا يَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ　　فِي اسْتِتَارٍ كَيْ لَا يَرَاكَ الرَّقِيبُ
نَطْرُدِ الْهَمَّ بِاصْطِبَاحِ ثَلَاثٍ　　مُتْرَعَاتٍ تَنْفِي بِهِنَّ الْكُرُوبُ (١)
إِنَّ فِي الرَّاحِ رَاحَةً مِنْ جَوَى الْحُبِّ وَقَلْبِي إِلَى الْأَدِيبِ طَرُوبُ
لَا يَرُعْكَ الْمَشِيبُ مِنِّي فَإِنِّي　　مَا ثَنَانِي عَنِ التَّصَابِي الْمَشِيبُ

وقال يفتخر

إِنَّمَا الْغَيُّ أَنْ يَكُونَ رَشِيدَا　　فَانْقُصَا مِنْ مَلَامِهِ أَوْ فَزِيدَا
خَلِيَاهُ وَجِدَّةَ اللَّهْوِ مَا دَا　　مَ رِدَاءُ الشَّبَابِ غَضًّا جَدِيدَا (٢)
إِنَّ أَيَّامَهُ مِنَ الْبِيضِ بِيضٌ　　مَا رَأَيْنَ الْمَفَارِقَ السُّودَ سُودَا

١ مترعات مملوءات　　٢ الغض الطرى

أَيُّهَا ٱلدَّهْرُ حَبَّذَا أَنْتَ دَهْرًا    قِفْ حَمِيدًا وَلَا تُوَلِّ حَمِيدَا

كُلَّ يَوْمٍ تَزْدَادُ حُسْنًا فَمَا تَبْعَثُ يَوْمًا إِلَّا حَسِبْنَاهُ عِيدَا

إِنَّ فِي ٱلسِّرْبِ لَوْ يُسَاعِدُنَا ٱلسِّرْ    بُ شُمُوسًا يَمْشِينَ مَشْيًا وَئِيدَا (١)

يَتَدَافَعْنَ بِٱلْأَكُفِّ وَيَعْرِضْنَ عَلَيْنَا عَوَارِضًا وَخُدُودَا

يَبْتَسِمْنَ عَنْ شَتِيتٍ أَرَاهُ    أُقْحُوَانًا مُفَصَّلًا أَوْ فَرِيدَا (٢)

رُحْنَ وَٱللَّيْلُ قَدْ أَقَامَ رُوَاقًا    فَأَقَمْنَ ٱلصَّبَاحَ فِيهِ عَمُودَا

بِمَهَاةٍ مِثْلِ ٱلْمَهَاةِ أَبَتْ أَنْ    تَصِلَ ٱلْوَصْلَ أَوْ تَصُدَّ ٱلصُّدُودَا (٣)

ذَاتِ حُسْنٍ لَوِ ٱسْتَزَادَتْ مِنَ ٱلْحُسْنِ إِلَيْهِ لَمَا أَصَابَتْ مَزِيدَا

فَهِيَ ٱلشَّمْسُ بَهْجَةً وَٱلْقَضِيبُ ٱلْغَضُّ لِينًا وَٱلرِّئْمُ طَرْفًا وَجِيدَا (٤)

يَا ٱبْنَةَ ٱلْعَامِرِيِّ كَيْفَ يَرَى قَوْ    مُكِ عَدْلًا أَنْ تَبْخَلِي وَأَجُودَا

إِنَّ قَوْمِي قَوْمُ ٱلشَّرِيفِ قَدِيمًا    وَحَدِيثًا أُبُوَّةً وَجُدُودَا

وَإِذَا مَا عَدَدْتُ يَحْيَى وَعَمْرًا    وَأَبَانًا وَعَامِرًا وَٱلْوَلِيدَا

وَعُبَيْدًا وَمُسْهِرًا وَجَدِيًّا    وَتَدُولًا وَبُحْتُرًا وَعَتُودَا

لَمْ أَدَعْ مِنْ مَنَاقِبِ ٱلْمَجْدِ مَا يُقْنِعُ مَنْ هَمَّ أَنْ يَكُونَ مَجِيدَا

ذَهَبَتْ طَيِّئٌ بِسَابِقَةِ ٱلْمَجْدِ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ بَأْسًا وَجُودَا

مَعْشَرٌ أَمْسَكَتْ حُلُومُهُمُ ٱلْأَرْ    ضَ وَكَادَتْ مِنْ عِزِّهِمْ أَنْ تَمِيدَا (٥)

---

١ السرب القطيع من الظباء والنساء وغيرها · الوئيد الرزانة والتأني

٢ الشتيت الافلج يقال ثغر شتيت    ٣ المهاة البقرة الوحشية تشبه بها المرأة في سمنها وجمالها وحسن عينيها

٤ الرئم الظبي الخالص البياض · الجيد العنق

٥ تميد تميل او تمور

نَزَلُوا كَأَهْلِ ٱلْحِجَازِ فَأَضْحَى    لَهُمُ سَاكِنُوهُ طُرًّا عَبِيدَا (١)
مَنْزِلاً قَارَعُوا عَلَيْهِ ٱلْعَمَالِيقَ وَعَاداً فِي عِزِّهَا وَثَمُودَا
فَإِذَا قُوتُ وَائِلٍ وَتَمِيمٍ    كَانَ إِنْ كَانَ حَنْظَلاً وَهَبِيدَا (٢)
ظَلَّ وِلْدَانُنَا يُغَادُونَ نَخْلاً    مُؤْتِيًا أُكْلَهُ وَطَلْحًا نَضِيدَا (٣)
بَلَدٌ يُنْبِتُ ٱلْمَعَالِي فَمَا يَثَّغِرُ ٱلطِّفْلُ فِيهِ حَتَّى يَسُودَا (٤)
وَلُيُوثٌ مِنْ طَيِّءٍ وَغُيُوثٌ    لَهُمُ ٱلْمَجْدُ طَارِفًا وَتَلِيدَا
فَإِذَا ٱلْمَحْلُ جَاءَ جَاءُوا سُيُولاً    وَإِذَا ٱلنَّقْعُ ثَارَ ثَارُوا أُسُودَا (٥)
يَحْسُنُ ٱلذِّكْرُ عَنْهُمُ وَٱلْأَحَادِيثُ إِذَا حَدَّثَ ٱلْحَدِيدُ ٱلْحَدِيدَا
فِي مَقَامٍ تَخِرُّ فِي ضَنْكِهِ ٱلْبِيضُ عَلَى ٱلْبِيضِ رُكَّعًا وَسُجُودَا
مَعْشَرٌ يَجْزُونَ بِٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ يَدَ ٱلدَّهْرِ مَوْعِدًا وَوَعِيدَا
يَفْرِجُونَ ٱلْوَغَى إِذَا مَا أَثَارَ ٱلضَّرْبُ مِنْ مُصْمَتِ ٱلْحَدِيدِ صَعِيدَا (٦)
بِوُجُوهٍ تُعْشِي ٱلسُّيُوفَ ضِيَاءً    وَسُيُوفٍ تُعْشِي ٱلْوُجُوهَ وُقُودَا (٧)
عَدَلُوا ٱلْهَضْبَ مِنْ تِهَامَةَ أَحْلَا    مًا ثِقَالاً وَرَمْلَ نَجْدٍ عَدِيدَا
مَلَكُوا ٱلْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ تُمْلَكَ ٱلْأَرْ    ضُ وَقَادُوا فِي حَافَتَيْهَا ٱلْجُنُودَا
وَجَرَوْا قَبْلَ مَوْلِدِ ٱلشَّيْخِ إِبْرَا    هِيمَ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ شَأْوًا بَعِيدَا (٨)

---

١ طرًّا جميعاً · ٢ الحنظل نبت يمتد على الارض كالبطيخ وثمره يسمى بالهبيد وهو شديد المرارة ٣ الطلح الموز والطلع وهو شيء من النخل كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود ٤ اثغر الغلام نبت ثغره ٥ النقع الغبار
٦ المصمت الذي لا جوف له · الصعيد التراب ٧ تعشي تجعلها عشواء اي غير لامعة ٨ الشأو المدى والغاية

فَهُمُ قَوْمُ تُبَّعٍ خَيْرُ قَوْمٍ     لَهُمُ ٱللّٰهُ بِٱلْفَخَارِ شَهِيدَا
بِمَسَاعٍ مَنْظُومَةٍ أَلْبَسَتْهُنَّ ٱللَّآلِي     قَلَائِدًا وَعُقُودَا
سَائِلِ ٱلدَّهْرَ مُذْ عَرَفْنَاهُ هَلْ يَعْرِفُ مِنَّا     إِلَّا ٱلْفَعَالَ ٱلْحَمِيدَا
قَدْ لَعَمْرِي رُزْنَاهُ كَهْلًا وَشَيْخًا     وَرَأَيْنَاهُ نَاشِئًا وَوَلِيدَا
وَطَوَيْنَا أَيَّامَهُ     وَلَيَالِيهِ عَلَى ٱلْمَكْرُمَاتِ بِيضًا وَسُودَا
لَمْ نَزَلْ قَطُّ مُذْ تَرَعْرَعَ نَكْسُو     هُ نَدًى لَيِّنًا وَبَأْسًا شَدِيدَا
فَهْوَ مِنْ مَجْدِنَا يَرُوحُ وَيَغْدُو     فِي عُلًى لَا تَبِيدُ حَتَّى يَبِيدَا
عَبْدُ شَمْسٍ شَمْسُ ٱلْعَرِيبِ أَبُونَا     مَلَكَ ٱلنَّاسَ وَٱصْطَفَاهُمْ عَبِيدَا
وَطِئَ ٱلسَّهْلَ وَٱلْحُزُونَةَ بِٱلْأَبْطَالِ     شُعْثًا وَٱلْخَيْلِ قُبًّا وَقُودَا (١)
وَأَبُو ٱلْأَنْجُمِ ٱلَّتِي لَا تَنِي تَجْرِي     عَلَى ٱلنَّاسِ أَنْحُسًا وَسُعُودَا (٢)
نَحْنُ أَبْنَاءَ يَعْرُبٍ أَعْرَبُ ٱلنَّاسِ     لِسَانًا وَأَنْضَرُ ٱلنَّاسِ عُودَا (٣)
وَكَأَنَّ ٱلْإِلٰهَ قَالَ لَنَا فِي ٱلْحَرْبِ     كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدَا

---

وقال يصف الغيث

ذَاتُ ٱرْتِجَازٍ بِحَنِينِ ٱلرَّعْدِ     مَجْرُورَةُ ٱلذَّيْلِ صَدُوقُ ٱلْوَعْدِ (٤)

---

١ الحزن خلاف السهل · الشعث جمع اشعث وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر · القب جمع اقب وهو من الخيل الرقيق الخصر الضامر البطن · القود جمع اقود وهو من الخيل الذلول    ٢ تني تبرح    ٣ نصب ابناء على المفعولية من فعل التخصيص اي اخص ابناء    ٤ الارتجاز غناء الرجز وهو بحر من بحور الشعر كما ترى في هذا البيت وما يتلوهُ من القطعة

مَسْفُوحَةُ ٱلدَّمْعِ لِغَيْرِ وَجْدِ    لَهَا نَسِيمٌ كَنَسِيمِ ٱلْوَرْدِ (١)
وَرَنَّةٌ مِثْلُ زَئِيرِ ٱلْأُسْدِ    وَلَمْعُ بَرْقٍ كَسُيُوفِ ٱلْهِنْدِ
جَاءَتْ بِهَا رِيحُ ٱلصَّبَا مِنْ نَجْدِ    فَٱنْتَثَرَتْ مِثْلَ ٱنْتِثَارِ ٱلْعِقْدِ
فَرَاحَتِ ٱلْأَرْضُ بِعَيْشٍ رَغْدِ    مِنْ وَشْيِ أَنْوَارِ ٱلرُّبَى فِي بُرْدِ
كَأَنَّمَا غُدْرَانُهَا فِي ٱلْوَهْدِ    يَلْعَبْنَ مِنْ حَبَابِهَا بِٱلنَّرْدِ (٢)

وقال يفتخر و يعاتب قوماً من اهل بلده

أَحْبِبْ إِلَيَّ بِطَيْفِ سُعْدَى ٱلْآتِي    وَطُرُوقِهِ فِي أَعْجَبِ ٱلْأَوْقَاتِ
إِنِّي ٱهْتَدَيْتُ لِمُحْرِمِينَ تَصَوَّبُوا    لِسُفُوحِ مَكَّةَ مِنْ رُبَى عَرَفَاتِ (٣)
ذَكَّرْتَنَا عَهْدَ ٱلشَّآمِ وَعَيْشَنَا    بَيْنَ ٱلْقِبَابِ ٱلْبِيضِ وَٱلْهَضَبَاتِ
إِذْ أَنْتَ شَكْلٌ مُوَافِقٌ وَمُخَالِفٌ    وَٱلدَّهْرُ فِيكَ مُمَانِعٌ وَمُوَاتِ
لَوْلَا مُكَاثَرَةُ ٱلْخُطُوبِ وَنَحْتُهَا    مِنْ جَانِبَيَّ لَكُنْتَ مِنْ حَاجَاتِي
تِلْكَ ٱلْمَنَازِلُ مَا تَمَتَّعُ وَاقِفًا    بِزِهَا ٱلشُّخُوصِ وَلَا وَغَى ٱلْأَصْوَاتِ
أَبَنِي عُبَيْدٍ شَدَّ مَا ٱحْتَرَقَتْ لَكُمْ    كَبِدِي وَفَاضَتْ فِيكُمُ عَبَرَاتِي
أَلْقَى مَكَارِمَكُمْ شَجًى لِي بَعْدَكُمْ    وَأَرَى سَوَابِقَ مَجْدِكُمْ حَسَرَاتِي
شَرَفٌ تَفَاقَدَ وَارِثُوهُ فَأَصْبَحُوا    أَصْدَاءَ قَفْرٍ بِٱلْعَرَاءِ فَلَاتِ (٤)

١ مسفوحة منسكبة ٢ الحباب ما يطفو على وجه الماء من الفقاقيع ٠ النرد لعبة (الزهر) ٣ السفوح جمع سفح وهو اسفل الجبل حيث يغلظ ٤ تفاقد فقد بعضهم بعضاً ٠ الاصداء جمع الصدى وهو ما يردده الجبل وغيره على المصوت بمثل صوته ٠ العراء الفضاء

مِنْ بَعْدِ مَا بُنِيَتْ عَلَى جَبَلِ ٱلْعُلَى ⁂ أَحْسَابُهُمْ وَجَرَوْا إِلَى ٱلْغَايَاتِ
كَانُوا هُمُ ثَبَجَ ٱلْجَمِيعِ لِطَيِّئٍ ⁂ فِي أَمْرِهَا وَطَوَائِفَ ٱلْأَشْتَاتِ (١)
لَنْ تُحْدِثَ ٱلْأَيَّامُ لِي بَدَلاً بِهِمْ ⁂ أَيْهَاتِ مِنْ بَدَلٍ بِهِمْ أَيْهَاتِ (٢)
وَمُعَيِّرِي بِٱلدَّهْرِ يَعْلَمُ فِي غَدٍ ⁂ أَنَّ ٱلْحَصَادَ وَرَاءَ كُلِّ نَبَاتِ
أَبُنَيَّ إِنِّي قَدْ نَضَوْتُ بَطَالَتِي ⁂ فَتَحَسَّرَتْ وَصَحَوْتُ مِنْ سَكَرَاتِي
نَظَرَتْ إِلَيَّ ٱلْأَرْبَعُونَ فَأَصْرَخَتْ ⁂ شَيْبِي وَهَزَّتْ لِلْحُنُوِّ قَنَاتِي (٣)
وَأَرَى لِدَاتِ أَبِي تَتَابَعَ كُثْرُهُمْ ⁂ فَمَضَوْا وَكَرَّ ٱلدَّهْرُ نَحْوَ لِدَاتِي (٤)
وَمِنَ ٱلْأَقَارِبِ مَنْ يُسَرُّ بِمِيتَتِي ⁂ سَفَهًا وَعَزَّ حَيَاتَهُمْ بِحَيَاتِي
إِنْ أَبْقَ أَوْ أَهْلِكْ فَقَدْ نِلْتُ ٱلَّتِي ⁂ مَلَأَتْ صُدُورَ أَقَارِبِي وَعُدَاتِي
وَغَنِيتُ نَدْمَانَ ٱلْخَلَائِفِ نَابِهًا ⁂ ذِكْرِي وَنَاعِمَةً بِهِمْ نَشَوَاتِي
وَشَفَعْتُ فِي ٱلْأَمْرِ ٱلْجَلِيلِ إِلَيْهِمِ ⁂ بَعْدَ ٱلْجَلِيلِ فَأَنْجَحُوا طَلَبَاتِي
وَصَنَعْتُ فِي ٱلْعَرَبِ ٱلصَّنَائِعَ عِنْدَهُمْ ⁂ مِنْ رِفْدِ طُلَّابٍ وَفَكِّ عُنَاةِ (٥)
فَٱلْآنَ إِذْ نَاصَيْتُ أَعْنَانَ ٱلْعُلَى ⁂ وَرَقِيتُ مِنْهَا أَرْفَعَ ٱلدَّرَجَاتِ
يَجْرِي لِيَدْخُلَ فِي غُبَارِ تَسَرُّعِي ⁂ مَنْ لَيْسَ يَعْشُرُ فِي ٱلرِّهَانِ أَنَاتِي (٦)
وَيَذِيمُنِي مَنْ لَوْ ضَغَمْتُ قَبِيلَهُ ⁂ يَوْمَ ٱلْفَخَارِ لَطَارَ فِي لَهَوَاتِي (٧)

---

١ الثبج ما بين الكاهل الى الظهر والمراد به هنا الركن والسند ٢ ايهات مثل هيهات بمعنى بعد ٣ الاربعون اي الاربعون عاماً. اصرخت اغاثت ٤ اللدة الذي ولد معك ٥ الرفد العطاء. العناة الاسرى ٦ الاناة التأني. ويعشرها يبلغ عشرها ٧ يذيمني يذمني ويعيبني. ضغم عض

جَدِّي ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلْأَذَانَ بِمَنْبِجٍ ... وَأَقَامَ فِيهَا قِبْلَةَ ٱلصَّلَوَاتِ
وَأَبِي أَبُو حَيَّانَ قَائِدُ طَيِّءٍ ... لِلرُّومِ تَحْتَ لِوَائِهِ ٱلْمُنْصَاتِ (١)
وَوَلِيُّ فَتْحِ ٱلْجِسْرِ إِذْ أُغْرِيَ بِهِ ... عَمْرٌو وَفَاعِلُ تِلْكُمُ ٱلْفَعَلَاتِ
وَخُؤُولَتِي فَٱلْحَوْفَزَانُ وَحَاتِمٌ ... وَٱلْخَالِدَانِ ٱلرَّافِدَانِ حُمَاتِي
إِذْ لَمْ يَكُنْ شَرَفُ ٱلْمَنَاسِبِ يُشْتَرَى ... بِٱلْمَالِ فِي ٱللَّأْوَاءِ وَٱللَّزَبَاتِ (٢)

---

وقال يمدح المتوكل على الله

أَبَرَّ عَلَى ٱلْأَنْوَاءِ نَائِلُكَ ٱلْغَمْرُ ... وَبِنْتَ بِفَخْرٍ مَا يُشَاكِلُهُ فَخْرُ (٣)
وَأَنْتَ أَمِينُ ٱللهِ فِي ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي ... أَبَى ٱللهُ أَنْ يَسْمُو إِلَى قَدْرِهِ قَدْرُ
تَحَسَّنَتِ ٱلدُّنْيَا بِعَدْلِكَ فَٱغْتَدَتْ ... وَآفَاقُهَا بِيضٌ وَأَكْنَافُهَا خُضْرُ (٤)
هَنِيئًا لِأَهْلِ ٱلشَّامِ إِنَّكَ سَائِرٌ ... إِلَيْهِمْ مَسِيرَ ٱلْقَطْرِ يَتْبَعُهُ ٱلْقَطْرُ
تَفِيضُ كَمَا فَاضَ ٱلْغَمَامُ عَلَيْهِمِ ... وَتَطْلُعُ فِيهِمْ مِثْلَ مَا يَطْلُعُ ٱلْبَدْرُ
وَلَنْ يَعْدَمُوا حُسْنًا إِذَا كُنْتَ فِيهِمِ ... وَكَانَ لَهُمْ جَارَانِ جُودُكَ وَٱلْبَحْرُ
مَضَى ٱلشَّهْرُ مَحْمُودًا وَلَوْ قَالَ مُخْبِرًا ... لَأَثْنَى بِمَا أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ ٱلشَّهْرُ
عُصِمْتَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَٱلْوَرَعِ ٱلَّذِي ... لَدَيْكَ فَلَا لَغْوٌ أَتَيْتَ وَلَا هُجْرُ (٥)
وَقَدَّمْتَ سَعْيًا صَالِحًا لَكَ ذُخْرُهُ ... وَكُلُّ ٱلَّذِي قَدَّمْتَ مِنْ صَالِحٍ ذُخْرُ

---

١ المنصات المستوي المستقيم ٢ المناسب النسب · اللأواء الشدة · اللزبات المحن ٣ الانواء الامواج ٤ الاكناف الجوانب ٥ اللغو الكلام المهمل · الهجر القبيح من الكلام والافحاش في النطق

وَحَالَ عَلَيْكَ الْحَوْلُ بِالْفِطْرِ مُقْبِلاً ... فَبِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ قَابَلَكَ الْفِطْرُ

لَعَمْرِي لَقَدْ ذُذْتَ الْمُصَلَّى بِجَحْفَلٍ ... يُرَفْرِفُ فِي أَثْنَاءِ رَايَاتِهِ النَّصْرُ (١)

جِبَالُ حَدِيدٍ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الْوَغَى ... وَفِيهَا الضِّرَابُ الْمَحْضُ وَالْعَدَدُ الدَّثْرُ (٢)

وَسِرْتَ بِمُلْكٍ قَاهِرٍ وَخِلَافَةٍ ... وَمَا لَكَ زَهْوٌ بَيْنَ ذَيْنِ وَلَا كِبْرُ

عَلَيْكَ ثِيَابُ الْمُصْطَفَى وَوَقَارُهُ ... وَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى إِذَا احْصَحَصَ الْأَمْرُ (٣)

عِمَامَتُهُ وَسَيْفُهُ وَرِدَاؤُهُ ... وَسِيمَاهُ وَالْهَدْيُ الْمُشَاكِلُ وَالنَّجْرُ (٤)

وَلَمَّا صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ اهْتَزَّ وَاكْتَسَى ... ضِيَاءً وَإِشْرَاقًا كَمَا سَطَعَ الْفَجْرُ

فَقُمْتَ مَقَامًا يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ ... مَقَامُ إِمَامٍ تَرْكُ طَاعَتِهِ كُفْرُ

وَذَكَّرْتَنَا حَتَّى أَلَنْتَ قُلُوبَنَا ... بِمَوْعِظَةٍ فَصْلٍ يَلِينُ لَهَا الصَّخْرُ

بَهَرْتَ قُلُوبَ السَّامِعِينَ بِخُطْبَةٍ ... هِيَ الزَّهْرُ الْمَبْثُوثُ وَاللُّؤْلُؤُ النَّثْرُ

فَمَا تَرَكَ الْمَنْصُورُ نَصْرَكَ عِنْدَهَا ... وَلَا خَانَكَ السَّجَّادُ فِيهَا وَلَا الْحَبْرُ (٥)

جُزِيتَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ عَنِ الْهُدَى ... وَتَمَّتْ لَكَ النُّعْمَى وَطَالَ لَكَ الْعُمْرُ

إِرَادَتُنَا أَنْ تُكْمِلَ الْعَيْشَ سَالِمًا ... وَتَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ

عَلَى اللهِ إِتْمَامُ الْمُنَى فِيكَ كُلِّهَا ... لَنَا وَعَلَيْنَا الْحَمْدُ لِلهِ وَالشُّكْرُ

---

١ ذاد دافع ٠ الجحفل الجيش الكثيف    ٢ المحض الخالص ٠ الدثر الكثير

٣ حصحص بان وظهر    ٤ النجر الاصل ٠ وفي الشطر الاول تجوز عروضي ضعيف كما ترى وهو امر اعتاد الناظم ركوبهُ في كثير من قصائده

٥ السجاد الكثير السجود

وقال يمدحه

بَاكَرَتْنَا بَوَاكِرُ ٱلْوَسْمِيِّ ثُمَّ رَاحَتْ وَأَقْبَلَتْ بِٱلْوَلِيِّ (١)
وَأَرَى ٱلْغَيْثَ لَيْسَ يَنْفَكُّ يَهْمِي فِي غَدَاةٍ مُخْضَلَّةٍ وَعَشِيِّ (٢)
فَسَقَى ٱلْأَرْضَ رِيَّهَا مِنْ نَدَاهُ فَٱسْقِنِي مِنْ سُلَافَةِ ٱلرَّاحِ رِيِّي (٣)
أَصْبَحَتْ بَهْجَةُ ٱلنَّعِيمِ وَأَمْسَتْ بَيْنَ قَصْرِ ٱلصَّبِيحِ وَٱلْجَعْفَرِيِّ
فِي ٱلْبِنَاءِ ٱلْعَجِيبِ وَٱلْمَنْزِلِ ٱلْآ نِسِ وَٱلْمَنْظَرِ ٱلْجَمِيلِ ٱلْبَهِيِّ
وَرِيَاضٍ تَصْبُو ٱلنُّفُوسُ إِلَيْهَا وَتُحَيَّا بِنَوْرِهِنَّ ٱلْجَنِيِّ
دَارُ مُلْكٍ مُخْتَارَةٌ لِإِمَامٍ أَحْرَزَتْ كَفُّهُ تُرَاثَ ٱلنَّبِيِّ
وَهَبَ ٱللّٰهُ لِلرَّعِيَّةِ مِنْهُ سِيرَةَ ٱلْفَاضِلِ ٱلتَّقِيِّ ٱلذَّكِيِّ
فَهْيَ مَحْبُوَّةٌ بِإِحْسَانِهِ ٱلضَّا فِي عَلَيْهَا وَحِكْمَةِ ٱلْمَرْضِيِّ (٤)
يَا إِمَامَ ٱلْهُدَى وَيَا صَاحِبَ ٱلْحَقِّ وَيَا ٱبْنَ ٱلرَّشِيدِ وَٱلْمَهْدِيِّ
لِيَدُمْ دَهْرُكَ ٱلْمُحَبَّبُ فِي ٱلنَّا سِ بِعُمْرٍ بَاقٍ وَعَيْشٍ رَضِيِّ

وقال يمدح يوسف بن محمد

أَصَبَا ٱلْأَصَائِلِ إِنَّ بُرْقَةَ مُنْشِدِ تَشْكُو ٱخْتِلَافَكِ بِٱلْهُبُوبِ ٱلسَّرْمَدِ
لَا تُتْعِبِي عَرَصَاتِهَا إِنَّ ٱلْهَوَى مُلْقًى عَلَى تِلْكَ ٱلرُّسُومِ ٱلْهُمَّدِ (٥)

---

١ الوسمي اول مطر الربيع · الولي المطر الذي يلي الوسمي ٢ يهمي ينسكب · مخضلة ندية بليلة ٣ السلافة افضل الخمر ٤ حباه بكذا اعطاه
٥ العرصات الساحات · الهمد الهامدة

دِمَنٌ مَوَاثِلُ كَالنُّجُومِ فَإِنْ عَفَتْ    فَبِأَيِّ نَجْمٍ فِي ٱلصَّبَابَةِ نَهْتَدِي (١)
وَٱلدَّارُ تَعْلَمُ أَنَّ دَمْعِيَ لَمْ يَغِضْ    فَأَرُوحَ حَامِلَ مِنَّةٍ مِنْ مُسْعِدِ (٢)
مَا كَانَ لِي جَلَدٌ فَيُودِيَ إِنَّمَا    أَوْدَى غَدَاةَ ٱلظَّاعِنِينَ تَجَلُّدِي
قَامَتْ تَعَجَّبُ مِنْ أَسَايَ وَأَرْسَلَتْ    بِٱللَّحْظِ فِي طَلَبِ ٱلدُّمُوعِ ٱلشُّرَّدِ (٣)
وَرَمَتْ سَوَادَ ٱلْقَلْبِ حِينَ رَمَتْ عَلَى    عَجَلٍ فَأَصْمَتْهُ بِطَرْفٍ أَصْيَدِ (٤)
مَا لِي رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ مِنْ مُسْتَحْسِنٍ    قُبْحَ ٱلسُّؤَالِ وَسَائِلٍ مُسْتَرْفِدِ (٥)
كَرُمَ ٱلْأَمِيرُ ٱبْنُ ٱلْأَمِيرِ فَأَقْبَلَ ٱلْمُجْدِي عَلَيْهِ وَهُوَ عَافٍ مُجْتَدِ (٦)
وَرَمَى ٱلْعَدُوَّ فَلَمْ يُقَصِّرْ سَهْمُهُ    حَتَّى تَحَصْحَصَ فِي رَمِيٍّ مُقْصَدِ (٧)
وَٱهْتَزَّ فِي وَرَقِ ٱلنَّدَى فَتَحَيَّرَتْ    حَرَكَاتُ غُصْنِ ٱلْبَانَةِ ٱلْمُتَأَوِّدِ (٨)
عَقَّادُ أَلْوِيَةٍ تَظَلُّ لَهَا طُلَى    أَعْدَائِهِ وَكَأَنَّهَا لَمْ تُعْقَدِ (٩)
مَغْمُوسَةً فِي ٱلنَّصْرِ تَصْدُرُ عَنْ يَدٍ    مَمْلُوءَةٍ ظَفَرًا يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
بَثَّ ٱلْفَوَائِدَ فِي ٱلْأَبَاعِدِ وَٱلدُّنَى    حَتَّى تَوَهَّمْنَاهُ مَخْرُوقَ ٱلْيَدِ
يُعْطِي عَلَى ٱلْغَضَبِ ٱلْمُتَعْتِعِ وَٱلرِّضَا    وَعَلَى ٱلتَّهَلُّلِ وَٱلْعُبُوسِ ٱلْأَرْبَدِ (١٠)
كَٱلْغَيْثِ يَسْقِي ٱلْخَابِطِينَ بِأَبْيَضٍ    مِنْ غَيْمِهِ وَبِأَحْمَرٍ وَبِأَسْوَدِ
يَسْتَقْصِرُ ٱللَّيْلَ ٱلتَّمَامَ إِذَا ٱنْتَحَى    بِٱلْخَيْلِ نَاحِيَةَ ٱلْعَدُوِّ ٱلْأَبْعَدِ (١١)

---

١ الدمن اثار الدار . عفت محيت   ٢ يغيض ينقص   ٣ الاسى الحزن
٤ اصمى الصيد رماه فقتله مكانه . الاصيد اسم تفضيل من صاد   ٥ مسترفد مستجد
٦ المجدي من الجدا اي العطاء   ٧ اقصد السهم اصاب فقتل مكانه
٨ المتأود المائل   ٩ الطلى الاعناق   ١٠ متعتع مقلق . الاربد المغبر
١١ انتحى قصد

لَا نَاهِلَ الأَجْفَانِ إِنْ كَانَ الكَرَى     خِمْسًا لِصَادِيَةِ العُيُونِ الوُرَّدِ (١)

مَا ضَرَّ أَهْلَ الثَّغْرِ إِبْطَاءُ الحَيَا     عَنْهُمْ وَفِيهِمْ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ (٢)

يُسْلُونَهُ فَيَكُونُ نَائِلُهُ الغِنَى     وَيُقَصِّرُونَ عَنِ السُّؤَالِ فَيَبْتَدِي

إِنْ سَامَهُمْ حِينًا فَسَاعَةُ رَأْيِهِ     كَالدَّهْرِ جَدَّ الدَّهْرُ أَوْ لَمْ يَجْدُدِ

بَادِي سَمَاحٍ غَارَ فِي وَادِي النَّدَى     لَهُمُ فَأَنْجَدَ فِي العَلَاءِ المُنْجِدِ (٣)

وَنَضَا غِرَارَيْ سَيْفِهِ لِيُوقِيَا     طَرَفَيْهِمَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ مُؤْيِدِ (٤)

فَكَفَاهُمُ فِسْقَ المُوَحِّدِ أَنْ سَعَى     فِيهِمْ بِإِلْحَادٍ وَشِرْكِ المُلْحِدِ

أَوَ مَا سَمِعْتَ بِيَوْمِهِ المَشْهُودِ فِي     لُكَّامِهِمْ إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَشْهَدِ (٥)

يَوْمَ الزَّوَاقِيلِ الَّذِينَ تَقَارَضَتْ     أَيَّامُهُمْ فَتَقَطَّعَتْ عَنْ مَوْعِدِ

شَهَرُوا عَلَى الإِسْلَامِ حَدَّ مَنَاصِلٍ     لَوْلَا التِهَابُ حُسَامِهِ لَمْ يُغْمَدِ (٦)

فَتَوَقَّدُوا جَمْرًا فَسَالَ عَلَيْهِمِ     مِنْ بَأْسِهِ فَضْلُ الغَمَامِ المُزْبِدِ

حُمْرُ السُّيُوفِ كَأَنَّمَا طَبَعَتْ لَهُمْ     أَيْدِي القُيُونِ صِفَاحَهَا مِنْ عَسْجَدِ (٧)

وَكَأَنَّ مَشْيَهُمُ وَقَدْ حَمَلُوا الظُّبَى     مِنْ تَحْتِ سَقْفٍ بِالزُّجَاجِ مُمَرَّدِ (٨)

مَزَّقْتَ أَنْفُسَهُمْ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ     جُمِعَتْ قَوَاصِيهِ وَسَيْفٍ أَوْحَدِ

فِي فِتْيَةٍ طَلَبُوا غُبَارَكَ إِنَّهُ     كَرَمٌ تَرَفَّعَ مِنْ طَرِيقِ السُّؤْدَدِ

---

١ الناهل يراد بها هنا العطشان · الخمس من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلاثة وترد الماء في الرابع · الصادية العطشى ٢ الحيا المطر ٣ انجد صعد وارتفع
٤ الغراران الحدان · المؤيد الشديد ٥ اللكام جبل يسامت حماه و ينتهي عند انطاكية ٦ المناصل السيوف ٧ القيون عمال السيوف ٨ ممرد مملس

كأنهم فيه بضع عشرة فقرة    منقادة خلف السنان الأصيد
لم تلقهم زحفاً ولكن حملة    جاءت كضربة ثائر لم ينجد
أطفأت جمرتهم وكانت ذا شبا    والعنق بعض حريقها المتوقد (١)
والنار لو تركت على ما أدركت    من خلفها وأمامها لم تخمد
وقعدت عنك ولو بمهجة آخر    غيري أقوم إليهم لم أقعد
ما كان قلبي في سواد جوانحي    فأكون ثم ولا لساني في يدي
وأنا الشجاع وقد بدا لك موقفي    بعقرقس والمشرفية شهدي
ورأيتني فرأيت أعجب منظر    رب القصائد في القنا المتقصد (٢)
طائيك الأدنى أساء إساءة    في أمسه الماضي وأحسن في غد
فاسلم سلامة عرضك الموفور من    صرف الحوادث والزمان الأنكد
فلقد بنيت المجد حتى لو بنت    كفاك مجداً ثانياً لم تحمد
وجعلت فعلك تلو قولك قاصراً    عمر العدو به وعمر الموعد
وملأت أحشاء العدو بلابلا    فارتد يحسد فيك من لم يحسد

---

وقال يمدحه

يا غادياً والثغر خلف مسائه    يصل السرى بأصيله وضحائه (٣)
ألمم بساحة يوسف بن محمد    وانظر إلى أرض الندى وسمائه (٤)

---

١ الشبا جمع شباة وهي حد الشيء    ٢ القنا الرماح . المتقصد المتكسر
٣ السرى السير عامة الليل . الاصيل قبيل الغروب    ٤ ألمم اقصد

وَٱقْرَ ٱلسَّلَامَ عَلَى ٱلسَّمَاحَةِ إِنَّهَا ... مَحْظُورَةٌ مِنْ دُونِهِ وَوَرَائِهِ

وَأَرَى ٱلْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ أَسْمَاؤُهَا ... مُشْتَقَّةً فِي ٱلنَّاسِ مِنْ أَسْمَائِهِ

كَٱلْغَيْثِ مُنْسَكِبًا عَلَى إِخْوَانِهِ ... وَٱلنَّارِ مُلْتَهِبًا عَلَى أَعْدَائِهِ

فَارَقْتُ يَوْمَ فِرَاقِهِ ٱلزَّمَنَ ٱلَّذِي ... لَاقَيْتُهُ يَهْتَزُّ يَوْمَ لِقَائِهِ

وَعَرَفْتُ نَفْسِي بَعْدَهُ فِي مَعْشَرٍ ... ضَاقُوا عَلَى أَمَلِي بِعُقْبِ قَضَائِهِ

مَا كُنْتُ أَفْهَمُ نَيْلَهُ فِي قُرْبِهِ ... حَتَّى نَأَى فَفَهِمْتُهُ فِي نَأْيِهِ

يَفْدِيكَ رَاجٍ مَادِحٌ لَمْ يَنْقَلِبْ ... إِلَّا بِصِدْقِ مَدِيحِهِ وَرَجَائِهِ

وَافَاهُ هَوْلُ ٱلرَّدِّ بَعْدَكَ فَٱنْثَنَى ... يَدْعُوكَ وَٱللُّكَّامُ خَلْفَ دُعَائِهِ

وَمُؤَمَّرٍ صَارَعْتُهُ عَنْ عُرْفِهِ ... فَوَجَدْتُ قُدْسَ مُعَمَّمًا بِعَمَائِهِ (١)

جِدَةٌ يَذُودُ ٱلْبُخْلَ عَنْ أَطْرَافِهَا ... كَٱلْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحَهُ عَنْ مَائِهِ (٢)

أَعْطَى ٱلْقَلِيلَ وَذَاكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ ... ثُمَّ ٱسْتَرَدَّ وَذَاكَ مَبْلَغُ وَائِهِ (٣)

مَا كَانَ مِنْ أَخْذِي غَدَاةَ رَدَدْتُهُ ... فِي وَجْهِهِ إِذْ كَانَ مِنْ إِعْطَائِهِ

وَقَدِ ٱنْتَمَى فَٱنْظُرْ إِلَى أَخْلَاقِهِ ... صَفْحًا وَلَا تَنْظُرْ إِلَى آبَائِهِ (٤)

خَطَبَ ٱلْمَدِيحَ فَقُلْتُ خَلِّ طَرِيقَهُ ... أَيَجُوزُ عَنْكَ فَلَسْتَ مِنْ أَكْفَائِهِ

---

١ قدس اسم جبل · العماء السحاب المرتفع ٢ يذود يدفع · الجدة السعة والقدرة والغنى وقد كنى بها عن الممدوح من باب التسمية بالمصدر ٣ الواني لعله يريد الوأي اي الوعد ٤ انتمى انتسب

### وقال يمدحه

عَلَيْكَ سَلاَمٌ أَيُّهَا ٱلْقَمَرُ ٱلْبَدْرُ ... وَلاَ زَالَ مَعْمُوراً بِأَيَّامِكَ ٱلْعُمْرُ
وَدَاعاً لِشَهْرٍ إِنَّ مِنْ شَاسِعِ ٱلنَّوَى ... عَلَى ٱلْكَبِدِ ٱلْحَرَّى إِذَا ٱلْتَهَبَتْ شَهْرُ
هُوَ ٱسْمُ فِرَاقٍ طَالَ أَوْ قَصُرَ ٱلْمَدَى ... فَلِلصَّدْرِ مِنْهُ مَا يَحُرُّ لَهُ ٱلصَّدْرُ (١)
أَنَا ٱلظَّالِمُ ٱلْمُخْتَارُ فَقْدَكَ عَالِماً ... بِفَقْدِ ٱللُّهَى فِيهِ وَمَا ظَلَمَ ٱلدَّهْرُ (٢)
مَلأْتَ يَدِي فَٱشْتَقْتُ وَٱلشَّوْقُ عَادَةٌ ... لِكُلِّ غَرِيبٍ ذَلَّ عَنْ يَدِهِ ٱلْفَقْرُ
وَأَيُّ فَتًى يَشْتَاقُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ ... إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ وَفْرُ
تَلاَفَيْتَنِي فِي ظَمْأَةٍ قَذَفَتْنِي ... إِلَى نَائِلٍ فِيهِ ٱلْمَخَاضَةُ وَٱلْغَمْرُ (٣)
وَيَدْنُو قَرَارُ ٱلْبَحْرِ طَوْراً وَرُبَّمَا ... تَبَاعَدَ حَتَّى مَا يُنَالُ لَهُ قَعْرُ
وَلَوْلاَكَ مَا ٱنْخَطَتْ عُمَيِّ وَرَوْضُهَا ... وَنَهْرُ دُجَيْلٍ بِٱلَّذِي رَضِيَ ٱلثَّغْرُ
وَلاَ كَانَ غَزْوُ ٱلرُّومِ بَعْضَ مَآرِبِي ... وَهَمِّي وَلاَ مِمَّا أَطَالَبُهُ ٱلْهَجْرُ
لِتَعْلَمَ أَنَّ ٱلْوُدَّ يَجْمَعُنَا عَلَى ... صَفَاءِ ٱلتَّصَافِي قَبْلَ يَجْمَعُنَا عَمْرُو
وَإِنِّي مَتَى أَعْدُدْ مَسَاعِيكَ أَعْتَدِدْ ... بِهَا شَرَفاً إِذْ كَانَ فَخْرُكَ لِي فَخْرُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي ظَلَّ يَمْدَحُ نَفْسَهُ ... وَيَأْخُذُ أَجْراً إِنَّ ذَا عَجَبٌ بَهْرُ
وَمَا ٱخْتَرْتُ دَاراً غَيْرَ دَارِكَ مِنْ قِلًى ... وَأَيْنَ تَرَى قَصْدِي وَمِنْ دُونِيَ ٱلْبَحْرُ (٤)
وَإِنْ بِنْتُ مِنْكُمْ مُصْبِحاً حَضَرَ ٱلْهَوَى ... وَإِنْ غِبْتُ عَنْكُمْ سَائِراً شَهِدَ ٱلشِّعْرُ (٥)

---

١ يحرّ ضد يبرد ٢ اللهى العطايا ٣ المخاضة موضع الخوض في الماء . الغمر الماء الكثير ومعظم البحر ٤ القلى الصدود والبعد ٥ بنت بعدت وانفصلت

سأشكرُ لا أني أجازيكَ نعمةً ... بأخرى ولكنْ كي يُقالَ لهُ شكرُ
وأذكرُ أيامي لديكَ وحسنَها ... وآخرُ ما يبقى منَ الذاهبِ الذكرُ

وقال يمدحه

عجباً لطيفِ خيالكَ المتعاهدِ ... ولوصلكَ المتقاربِ المتباعدِ
يدنو إذا بعدَ المزارُ وينتوي ... في القربِ ليسَ أخو الهوى بمعاندِ (١)
ماذا أرادَ ملمُّ طيفكِ في الكرى ... منْ واغلٍ بينَ الحوادثِ شاردِ (٢)
متحيرٌ يغدو بعزمٍ قائمٍ ... في كلِّ نازلةٍ وجدٍّ قاعدِ
منْ كانَ يحمدُ أوْ يذمُّ زمانهُ ... هذا فما أنا للزمانِ بحامدِ
فقرٌ كفقرِ الأنبياءِ وغربةٌ ... وصبابةٌ ليسَ البلاءُ بواحدِ
كفي فقدْ ألهاهُ عنْ حرِّ الهوى ... حدثٌ أطلَّ منَ الهواءِ الباردِ
كيفَ المقامُ بآمدٍ وبلادِها ... منْ بعدِ ما شابتْ مفارقُ آمدِ
ضحكتْ فأبكتْ عينَ كلِّ مموّهٍ ... متقلقلٍ تحتَ الضريبِ الجامدِ
يا يوسفُ ابنَ أبي سعيدٍ والغنى ... للمغمدِ العزماتِ غيرُ مساعدِ
لوْ شئتَ لمْ تفسدْ سماحةَ حاتمٍ ... كرماً ولمْ تهدمْ مآثرَ خالدِ

---

١ ينتوي المكان يقصده ويقيم فيه ٢ الملم الزائر. الطيف الخيال في المنام. الواغل الذاهب والمبعد

وقال يمدح علي بن مرة

لِدَارِكِ يَا لَيْلَى سَمَاءٌ تَجُودُهَا ... وَأَنْفَاسُ رِيحٍ كُلَّ يَوْمٍ تَعُودُهَا
وَإِنْ خَفَّ مِنْ تِلْكَ ٱلرُّسُومِ أَنِيسُهَا ... وَأَخْلَقَ مِنْ بَعْدِ ٱلْأَنِيسِ جَدِيدُهَا (١)
مَنَازِلُ لَا ٱلْأَيَّامُ تَغْدِي عَلَى ٱلْبِلَى ... رُبَاهَا وَلَا أَوْبُ ٱلْخَلِيطِ يُعِيدُهَا (٢)
وَعَهْدِي بِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْكُمَ ٱلنَّوَى ... عَلَى عِينِهَا أَلَّا تَدُومَ عُهُودُهَا (٣)
بَعِيدَةُ مَا بَيْنَ ٱلْمُحِبِّينَ وَٱلْجَوَى ... وَمَجْمُوعَةٌ عِنْدَ ٱللَّيَالِي وَغِيدُهَا
وَسَاكِنَةِ ٱلْأَرْجَاءِ يُسْقِمُ طَرْفُهَا ... وَإِنْ هِيَ لَمْ تَعْلَمْ وَيُمْرِضُ جِيدُهَا
أَسَاءَتْ بِنَا إِذْ كَانَ يَبْعُدُ وَعْدُهَا ... مِنَ ٱلنُّجْحِ أَحْيَانًا وَيَدْنُو وَعِيدُهَا
لَهَا ٱلدَّهْرُ أَضْرَارٌ فَإِمَّا فِرَاقُهَا ... يُجِدُّ لَنَا وَجْدًا وَإِمَّا صُدُودُهَا
عَذِيرِي مِنْ جَارِ بَنِي كَعْبٍ تَعَسَّفَتْ ... مِنَ ٱلظُّلْمِ صَعْدَاءً هُوَ لَا صُعُودُهَا (٤)
وَقَامَتْ وَإِنْ دَامَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا ... فَقَائِمُهَا عَمَّا قَلِيلٍ حَصِيدُهَا (٥)
وَمَا كَانَ يَرْضَى بِٱلَّذِي نَصَبَتْ بِهِ ... لِأَنْفُسِهَا دَيَّانُهَا وَيَزِيدُهَا
وَلِلظُّلْمِ مَا أَمْسَتْ وَعَبْدُ يَغُوثِهَا ... يُخَزِّيهِ غَاوِي مَذْحِجٍ وَرَشِيدُهَا
فَإِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِمَا قَدْ مَضَى لَهُ ... عَلَيْهَا فَعِنْدَ ٱلْمُرْهَفَاتِ مَزِيدُهَا
عَلَى أَنَّنِي أَخْشَى عَلَى دَارِ أَمْنِهَا ... بَنِي ٱلرَّوْعِ يَصْطَادُ ٱلْفَوَارِسَ صِيدُهَا (٦)

١ اخلق بلي ٢ اوب رجوع . الخليط الاليف والمخالط ٣ العين البقر الوحشية تشبه بها الحسان لجمال عيونها ٤ عذيري اى من يعذرني . وهي بمعنى النصير والعاذر . تعسف سار على غير هدى . الصعداء المشقة ٥ الغلواء الغلو
٦ الصيد الاقيال والابطال والملوك

وإنْ يجلبِ الموتَ الذُّعافَ إليهمِ — كتائبُ من قحطانَ مرٌّ يقودُها
مغذٌّ إلى الدَّبُّورِ تحتَ عجاجةٍ — تزأَّرُ في غابِ الرِّماحِ أُسودُها (١)
تهزُّ سيوفاً ما تجفُّ نصالُها — وتزجرُ خيلاً ما تحطُّ لبودُها (٢)
وإنْ كلَّفوهُ أنْ يهينَ كرامهم — فقدْ كلَّفوهُ خطَّةً ما يريدُها
غدا ممسكاً عنهمْ أعنَّةَ خيلِهِ — ولو أُطلقتْ كدَّ النجومَ كديدُها (٣)
ومُستظهرٍ بالعفوِ من قبلِ أنْ ترى — لهُ سطواتٌ ما ينادى وليدُها
فتصبحُ في أفناءِ سعدِ بنِ مالكٍ — وجوهٌ من المخزاةِ سودٌ خدودُها (٤)
أقيموا بني الدَّيَّانِ من سفهائكمْ — فقدْ طالَ عن قصدِ السبيلِ محيدُها
أما آنَ أنْ ينهى عن المجدِ والخنا — قيامُ المنايا فيكمُ وقعودُها
قرابتكمْ لا تظلموها فتبعثوا — عليكمْ صدوراً ما تموتُ حقودُها
لها الحسبُ الزاكي الذي تعرفونهُ — وفيها طريفاتُ العلى وتليدُها
فلا تسألوها عن قديمِ تراثِها — فمسجدُها ممَّا أفادَ حديدُها
ذوو النخلاتِ الخضرِ من بطنِ حائلٍ — وفي فلجٍ خطبانُها وهبيدُها (٥)
وأهلُ سفوحٍ من شمائلَ تكتسي — بهمْ أرجاً حتَّى يشمَّ صعيدُها (٦)
ينامونَ عنْ أكفائهمْ وعليهمِ — من اللهِ نعمى ما ينامُ حسودُها

---

١ مغذ مسرع · العجاجة الغبار ٢ قولهُ « ما تجف نصالها » اي انها تقطر ابداً دماً ٣ كدَّ اشتد في العمل ٤ الافناء الساحات · المخزاة ما يبعث على الخزي ٥ الخطبان جمع خطبانة وهي الحنظلة · الهبيد حب الحنظل
٦ الارج الرائحة الطيبة

مقاماتهم أن كان رضوى ويذبل ... وأيديهم بأس الليالي وجودها

أبا خالد ما جاور الله نعمة ... بمثلك إلا كان جما خلودها

وجدنا خلال الخير عندك كلها ... ولو طلبت في الغيث عز وجودها

وقد جزعت بكر ولولاك لم يكن ... ليجزع من صرف الليالي جليدها

فأوليتهم نعمى فكل صنيعة ... رأيناك تبديها فأنت تعيدها

قرابتك الأدنون من حيث تنتهي ... وجيرتك الداني إليك بعيدها

أتهدم جرفيها وطودك طودها ... وتنحت فرعيها وعودك عودها[1]

ولا غرو إلا أن تكيد سراتها ... وتغمس نصل السيف فيمن يكيدها

وتنهض في الأبطال تفني عديدها ... وسؤلك أن يشأى التراب عديدها[2]

إليك وقود الحرب عند ابتدائها ... وليس إذا تمت إليك خمودها

فأقصر ففي الإقصار بقيا فإنها ... مكارم حي يعرب تستفيدها

ودونك فاختر في قبائل مذحج ... أتقهرها عن أمرها أم تسودها

أبت لك أن تأبى المكارم أسرة ... أبوها عن الفعل اللئيم يذودها[3]

وهل طيئ إلا نجوم توقدت ... على صفحتي ليل وأنتم سعودها

تطوع القوافي فيكم وكأنما ... يسيل إليكم من علو قصيدها

وكم لي من محبوكة الوشي فيكم ... إذا أنشدت قام امرؤ يستعيدها

١ الطود الجبل ٢ يشأى يزيد ٣ يذودها يدفع عنها

## وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

بَيِتُ لَهُ مِنْ شَوْقِهِ وَنِزَاعِهِ　　أَحَادِيثُ نَفْسٍ أَوْشَكَتْ مِنْ زِمَاعِهِ (١)

وَمَا حَبَسَتْ بَغْدَادُ عَنَّا عَزِيمَةً　　بِمَكْتُومِ مَا نَهْوَى بِهَا وَمُذَاعِهِ

جَعَلْنَا ٱلْفُرَاتَ نَحْوَ جِلَّقِ أَهْلَنَا　　دَلِيلًا لَا نَضِلُّ ٱلْقَصْدَ مَا لَمْ نُرَاعِهِ

إِذَا مَا ٱلْمَطَايَا غِلْنَ فُرْضَةَ نُعْمِهِ　　تَوَاهَقْنَ لِٱسْتِقْبَالِ وَادِيَّ سَاعِهِ (٢)

فَكَمْ جَبَلٍ وَعْرٍ خَبَطْنَ قِنَانَهُ　　وَمُنْخَفِضٍ سَهْلٍ مَثَلْنَ بِقَاعِهِ (٣)

وَلَمَّا ٱطَّلَعْنَا مِنْ ذُنَيْبَةَ مُشْرِفًا　　فَكَادَ يُوَازِي مَنْبِجًا بِٱطِّلَاعِهِ

رَأَيْنَا ٱلشَّآمَ مِنْ قَرِيبٍ وَأَعْرَضَتْ　　رَقَائِقُ مِنْهُ جُنَّحٌ عَنْ بِقَاعِهِ (٤)

وَمَا زَالَ إِيشَاكُ ٱلرَّحِيلِ وَأَخْذُنَا　　مِنَ ٱلْعِيسِ فِي نَزْعِ ٱلدُّجَى وَٱدِّرَاعِهِ (٥)

إِلَى أَنْ أَطَاعَ ٱلْقُرْبُ بَعْدَ إِبَابِهِ　　وَلُؤْمَ شَعْبُ ٱلْحَيِّ بَعْدَ ٱنْصِدَاعِهِ (٦)

فَلَا تَسْأَلَنْ عَنْ مَضْجَعِي وَنُبُوِّهِ　　بِأَرْضِي وَعَنْ نَوْمِي بِهَا وَٱمْتِنَاعِهِ (٧)

أَرَانِيَ مُشْتَاقًا وَأَهْلِيَ حُضَّرٌ　　عَلَى لَحْظِ عَيْنَيْ نَاظِرٍ وَٱتِّسَاعِهِ

وَمُقْتَرِبَ ٱلْمَثْوَى وَسِرْبِي سَارِبٌ　　بِأَوْدِيَةِ ٱلسَّاجُورِ أَوْ بِتِلَاعِهِ (٨)

لِفُرْقَةِ مَنْ خَلَّفْتُ دُنْيَايَ غَضَّةً　　لَدَيْهِ وَعِزِّي مُعْصَمًا فِي بِقَاعِهِ

---

١ الزماع المضاء في الامر والعزم عليه　٢ الفرضة من النهر ثلمة ينحدر منها الماء ويستقى منها . وهي من البحر محط السفن . النعم خلاف البؤس . تواهقت بدت اعناقها في السير وتبارت فيه　٣ القنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل

٤ جنح مائلات　٥ ايشاك مصدر اوشك . الادراع من ادرع الليل اتخذه جملاً اي ساره كله　٦ الاياب الرجوع . لؤم الصدع جمع وشد

٧ النبو التجافي والتباعد　٨ المثوى المقام . السارب الذاهب على وجهه في الارض

وَمَا غَلَبَتْنِي نِيَّةُ الدَّارِ عِنْدَهُ عَلَى رِفْدِهِ فِي سَاحَتِي وَاصْطِنَاعِهِ

كَفَانِي مِنَ التَّقْسِيطِ فُحْشُ عِيَالِهِ وَقَدْ ذَعَرَتْنِي مُنْدِيَاتُ سَمَاعِهِ (١)

تَعَمَّدَهُ فِي الْأَمْرِ الْجَلِيلِ وَلَا تَقِفْ عَنِ الْغَيْثِ أَنْ تَرْوَى بِفَيْضِ بُعَاعِهِ (٢)

وَلَنْ تَكْبُرَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِأَسْرِهَا وَقَدْ وَسِعَتْهَا سَاحَةٌ مِنْ رِبَاعِهِ (٣)

وَكَمْ لِعُبَيْدِ اللهِ مِنْ يَوْمِ سُودُدٍ يُجَلِّي طَخَى الْأَيَّامِ ضَوْءُ شُعَاعِهِ (٤)

وَكَمْ بَحْثُوهُ عَنْ طِبَاعِ تَكَرُّمٍ يَرُدُّ الزَّمَانَ صَاغِرًا عَنْ طِبَاعِهِ

سَلِ الْوُزَرَاءَ عَنْ تَقَدُّمِ شَأْوِهِ وَعَنْ فَوْتِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَانْقِطَاعِهِ

وَهَلْ وَازَنُوهُ عِنْدَ جِدِّ حَقِيقَةٍ بِمِثْقَالِهِ أَوْ كَايَلُوهُ بِصَاعِهِ

زَعِيمٌ بِفَتْحِ الْأَمْرِ عِنْدَ انْغِلَاقِهِ عَلَيْهِمْ وَرَتْقِ الْفَتْقِ بَعْدَ اتِّسَاعِهِ

عَلَا رَأْيُهُ مَرْمَى الْعُقُولِ فَلَمْ تَكُنْ لِتُنْصِفَهُ فِي بُعْدِهِ وَارْتِفَاعِهِ

وَقَارَبَ حَتَّى أَطْمَعَ الْغُمْرُ نَفْسَهُ مُكَاذَبَةً فِي خَتْلِهِ وَاخْتِدَاعِهِ (٥)

وَلَمْ أَرَ مَنْ يَأْتِي التَّوَاضُعَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْ عُلُوِّ اتِّضَاعِهِ

تَضِيعُ صُرُوفُ الدَّهْرِ فِي بُعْدِ هَمِّهِ وَتَنْوِي الْخُطُوبُ فِي اتِّسَاعِ ذِرَاعِهِ

وَتَعْلَمُ أَعْبَاءُ الْخِلَافَةِ أَنَّهَا وَإِنْ ثَقُلَتْ مَوْجُودَةٌ فِي اضْطِلَاعِهِ (٦)

وَمَا طَاوَلَتْهُ مِحْنَةٌ عَنْ مُلِمَّةٍ فَتَنْزِعَ إِلَّا بَاعُهَا دُونَ بَاعِهِ

رَعَى اللهُ مَنْ تُلْقِي الرَّعِيَّةُ أَمْنَهَا إِلَى زُبْيِهِ مِنْ دُونِهَا وَدِفَاعِهِ

---

١ قسط على عياله قتر ٢ البعاع ثقل السحاب من المطر ٣ الرباع الربوع

٤ الطخى الظلمات ٥ الغمر القليل الخبرة. الختل الخداع ٦ اعباء احمال.

الاضطلاع من اضطلع الرجل قوى على حمله ونهض به

تَضَرَّعْتُ حَوْلاً بِالْعِرَاقِ مُجَرَّمَا (١) ... مُدَافَعَةً مِنِّي لِيَوْمِ وَدَاعِهِ
أَأَنْسَاكَ بَعْدَ الْهَوْلِ ثُمَّ انْصِرَافِهِ ... وَبَعْدَ وُقُوعِ الْكُرْهِ ثُمَّ انْدِفَاعِهِ
وَبَعْدَ اعْتِلَاقٍ مِنْ أَبِي الْفَتْحِ ضَيْعَتِي ... لِيُلْحِقَهَا مُسْتَكْثِرًا فِي ضِيَاعِهِ
وَمَا رَامَ ضُرِّي يَوْمَ ذَاكَ وَإِنَّمَا ... أَرَاغَ امْرُؤٌ عَمْدًا مَكَانَ انْتِفَاعِهِ (٢)
إِذَا نَسِيَ اللّٰهُ اطِّيَافِي بِبَيْتِهِ ... وَوَفْدُ الْحَجِيجِ حَاشِدٌ فِي اجْتِمَاعِهِ (٣)
وَلَيْلَتِيَ الطُّولَى بِطَمِّينَ مُصْلِتًا ... لِصَدِّ الْعَدُوِّ دُونَهَا وَقِرَاعِهِ
وَوَاللّٰهِ لَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِمُنْعِمٍ ... سِوَاكَ وَلَا عَنَّيْتُهَا بِاتِّبَاعِهِ
وَلَوْ بِعْتُ يَوْمًا مِنْكَ بِالدَّهْرِ كُلِّهِ ... لَفَكَّرْتُ دَهْرًا ثَانِيًا فِي ارْتِجَاعِهِ

وقال يمدحه

شَاقَنِي بِالْعِرَاقِ بَرْقٌ كَلِيلُ ... وَدَعَانِي لِلشَّامِ شَوْقٌ دَخِيلُ (٤)
وَأَرَى هِمَّتِي تُكَلِّفُنِي حَمْلَ أُمُورٍ خَفِيفُهُنَّ ثَقِيلُ
كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَرَحْتُ رِكَابِي ... ذَهَبَتْ بِي عَنِ الْحُقُوقِ الْفُضُولُ
وَلَوَ انِّي رَضِيتُ مَقْسُومَ حَظِّي ... لَكَفَانِي مِنَ الْكَثِيرِ الْقَلِيلُ
أَيُّهَذَا الْوَزِيرُ دَامَ لَكَ الطَّوْ ... لُ وَلَا زِلْتَ تُرْتَجَى وَتُنِيلُ
أَنْتَ فِينَا بَقِيَّةُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَظِلُّ النُّعْمَى عَلَيْنَا الظَّلِيلُ
مَا بَلَغْنَا التَّقْسِيطَ حَتَّى خَشِينَا ... عَثْرَةً لَا يُقَالُهَا الْمُسْتَقِيلُ (٥)

---

١ تصرع تواضع . مجرماً منسوباً الى الجرم ٢ اراغ اراد وطلب
٣ الاطياف من باب الافتعال الذهاب . الحجيج الحجاج ٤ كليل غير نافذ ٥ يقال يرفع من سقوطه

قد لَعَمْرِي دافعتَ عن أنفسِ القو م وأوان أُنطفتَ وكادت تسيلُ

مانعاً من جليلِ ما أسلموهُ إنما يدفعُ الجليلَ الجليلُ

حسبنا اللهُ في إدامةِ ما عوّدنا منكَ وهو نعمَ الوكيلُ

بعدتْ بي مسافةٌ وتمادى أمدٌ دون ما طلبتُ طويلُ

وسئمتُ المقامَ حتى لقد صا ر شبيهاً بالنجحِ عندي الرحيلُ

كلما رُمتُ نصرةً من شفيعٍ فشفيعي عن نصرتي مشغولُ

بين كأسٍ وعلّةٍ فهو إمّا مبتدا نشوةٍ وإمّا عليلُ (١)

جمعةٌ تنقضي وشهرٌ يوفّى عدَّ أيامهِ وحولٌ يحولُ

أنا غادٍ ورائحٌ عنك بالشكرِ فما أُثني وماذا أقولُ

وقال في ذم الزمان

إنَّ الزمانَ زمانُ سوْ وجميعَ هذا الخلقِ بوْ (٢)

فإذا سألتهمُ ندى فجوابهمْ عن ذاك ووْ

لو يملكونَ الضوءَ بخلاً لم يكنْ للخلقِ ضوْ

ذهبَ الكرامُ بأسرهمْ وبقي لنا ليتَ ولوْ

١ العلة اول الشرب ٢ البو جلد الحوار يحشى تبناً فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليهِ فتدر. والمراد بهِ هنا ان الناس كلهم بلا حياة ولا دم يجري في عروقهم فهم كالبو

وقال يمدح عبدون بن مخلد

أَكْثَرُ هٰذِي ٱلْخُطُوبِ أَشْكَالُ وَيَعْقُبُ ٱلْإِنْصِرَافَ إِقْبَالُ
وَبَعْدَ بُعْدِ ٱلْأَحْبَابِ قُرْبُهُمُ وَبَعْدَ شَكْوَى ٱلنُّفُوسِ إِبْلَالُ (١)
لَوْ رُدَّتِ ٱلْحَادِثَاتُ مَا أَخَذَتْ عَادَ ثَرَاءٌ وَزَاحَ إِقْلَالُ
فَلَيْتَ ذَاكَ ٱلْحَبِيبَ سَاعَفَنَا وَكَانَ وَصْلٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَالُ
آلَيْتُ لَا يَسْتَفِزُّنِي ٱلطَّمَعُ ٱلْمُغْرِي وَلَا يَسْتَغِرُّنِي ٱلْآلُ (٢)
لِيَ ٱبْنُ عَمٍّ إِذَا شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي فَقُلْ لِلْخُطُوبِ لَا تَالُو (٣)
أَحَلَّهُ مَخْلَدٌ عَلَى شَرَفٍ لَهُ عَلَى ٱلشِّعْرَيَيْنِ أَظْلَالُ (٤)
فَٱللّٰهُ يَجْزِي ٱلْحُسْنَى أَبَا حَسَنٍ فَهْوَ لِثِقْلِ ٱلْخُطُوبِ حَمَّالُ
أَزْهَرُ مِنْ مَذْحِجٍ أُرُومَتُهُ لَهُ عَلَى ٱلْمُفْضِلِينَ إِفْضَالُ
وَٱلْأَرْضُ لَوْلَا ٱلْعَذَاةُ وَاحِدَةٌ وَٱلنَّاسُ لَوْلَا ٱلْفَعَالُ أَمْثَالُ (٥)

وقال يمدحه

خَيَالُ مَاوِيَّةَ ٱلْمُطِيفُ أَرَّقَ عَيْنًا لَهَا وَكِيفُ (٦)
أَكْثَرَ لَوْمِي عَلَى هَوَاهَا رَكْبٌ عَلَى دِمْنَةٍ وُقُوفُ
يَرْتَجُّ مِنْ خَلْفِهَا كَثِيبٌ يَعْيَا بِهِ خَصْرُهَا ٱلضَّعِيفُ (٧)

---

١ الابلال البرء من المرض ٢ الآل السراب ٣ الازر الظهر
٤ الشعريان نجمان ٥ العذاة الارض الطيبة البعيدة من الماء والوخم
٦ المطيف الطائف · الوكيف سيلان الدمع ٧ الكثيب يقصد بها هنا الردف

وَٱهْتَزَّ فِي بُرْدِهَا قَضِيبٌ　　مُعْتَدِلٌ قَدُّهُ قَضِيفُ (١)
وَصِيفَةٌ فِي ٱلنِّسَاءِ رَوْدٌ　　كَأَنَّهَا خِفَّةً وَصِيفُ (٢)
أَصْبَحَ فِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ　　طَوْدٌ عَلَى مَذْحِجٍ مُنِيفُ
تُرْجَى ٱلرَّغِيبَاتُ فِي ذَرَاهُ　　وَيُؤْمَنُ ٱلْحَادِثُ ٱلْمَخُوفُ
لِلّٰهِ عَبْدُونُ أَيُّ فَذٍّ　　تَخِفُّ عَنْ وَزْنِهِ ٱلْأُلُوفُ (٣)
تَرَى أَجِلَّاءَ كُلِّ قَوْمٍ　　وَهُمْ عَلَى رِفْدِهِ عُكُوفُ
شَرُفْتُمُ وَٱعْتَلَى عَلَيْكُمْ　　بِطَوْلِهِ ذٰلِكَ ٱلشَّرِيفُ
عَمَّ بِجَدْوَاهُ كُلَّ حَيٍّ　　فَذَا تَلِيدٌ وَذَا طَرِيفُ
بِتُّ وَوَالِي ٱلسَّوَادِ مِثْلِي　　يَجْمَعُنَا بِرُّهُ ٱللَّطِيفُ
كَانَ مُضِيفًا وَكُنْتُ ضَيْفًا　　فَٱشْتَبَهَ ٱلضَّيْفُ وَٱلْمُضِيفُ

---

وقال يمدح عبد الله بن الحسين بن سعيد

غَلَّسَ ٱلشَّيْبُ أَوْ تَعَجَّلَ وِرْدُهْ　　وَٱسْتَعَارَ ٱلشَّبَابَ مَنْ لَا يَرُدُّهْ (٤)
لَا تَسَلْنِي عَنِ ٱلصِّبَى بَعْدَ مَا صَوَّحَ رَوْضُ ٱلصِّبَى وَأَنْهَجَ بُرْدُهْ (٥)
وَمُعَاضُ ٱلْمَشِيبِ يَغْدُو فَيَسْتَخْلِقُ مِنْ عَيْشِنَا ٱلَّذِي نَسْتَجِدُّهْ
قَاتَلَ ٱللهُ قَاتِلَاتِ ٱلْغَوَانِي　　بِٱلْغَرَامِ ٱلْمُنْبِي عَنِ ٱلْغَيِّ رُشْدُهْ
وَٱلْعُيُونُ ٱلْمِرَاضُ يُوقِدُ عَنْهُنَّ جَوًى يَمْرَضُ ٱلْجَوَانِحَ وَقْدُهْ

---

١ البرد الثوب . قضيف دقيق نحيف　٢ الوصيفة الجارية دون المراهقة . الرود اللينة　٣ الفذ الفرد　٤ غلس جاء في غلس　٥ صوح جفف . انهج ابلي واخلق

وَالخدودُ الحِسانُ يبهى عليها    جلّنارُ الربيعِ طلقًا وَوَردُهُ
يتخلّى السالي منَ الحبّ بالشغلِ ويغلو بصاحبِ الوجدِ وجدُهُ
وَمنَ الضيمِ في هوى البيضِ عندي    أنْ يودَّ المتبولُ منْ لا يودُّهُ(١)
ليَ صديقٌ أعددتُهُ لصروفٍ    منْ زمانٍ يربي على من يعدُّهُ
سيّدٌ من بني الحسينِ بنِ سعدٍ    شادَ بنيانَهُ الحسينُ وسعدُهُ
وَهوَ المجدُ ليسَ يحويهِ من لمْ    يتقدّمْ فيهِ أبوهُ وجدُّهُ
ما نبالي أيَّ الحظوظِ فقدنا    ما تراخى عنّا فأمهلَ فقدُهُ
لا تقيسنَّ حاتمَ الجودِ في الجو    دِ إليهِ فحاتمٌ فيهِ عبدُهُ
هزلُهُ للسماعِ شيمتُهُ    والبذلُ والحزمُ والكفايةُ جدُّهُ
تتكافا الحالانِ منهُ ومتنُ السيفِ سيّانِ في الغناءِ وحدُّهُ(٢)
ما تجارى الأجوادُ إلّا شآهمْ    سابقًا واجدُ التطوّلِ فردُهُ(٣)
لا يزلْ يقتدى بقومٍ نراهمْ    غاضَ معروفُهمْ وأترعَ رفدُهُ(٤)
خيرُ ماءٍ للطالبينَ لديهِ    راحةُ الناسِ من نداهُ وبردُهُ
من يشنْ وعدَهُ المطالُ ينا جزْ    منجحًا أو يزانُ بالنجحِ وعدُهُ(٥)
وَمنَ الناسِ منْ يناكدُ حتّى    إنَّ فنّا منَ النسيئةِ نقدُهُ(٦)
حادَ عنهُ المساجلونَ وهابوا    حفلةَ البحرِ والبحارُ تمدُّهُ

---

١ المتبول من ذهب عقله واسقمهُ الحب    ٢ تتكافا تتعادل · سيان مثلان
٣ شآهم سبقهم    ٤ غاض غار ونقص · اترع ملأ    ٥ يشن يعيب ·
يناجز يطلب منهُ الانجاز    ٦ النسيئة التأخير

وقال يمدح حمولة

كلما شاءت الربوع المحيلة   هيجت من مشوق قلب غليله
ودخيل من الصبابة ما يترك ماء الجفون حتى يسيله
قد سألنا سعدى على أن سعدى   بالذي يسأل المحب بخيله
شد ما تخلف الظنون وما يكذب ود الخليل منا خليله
حلأتنا عن رفده في منام   مبتغاها وحاجة ممطوله (١)
إن تجرب بني الزمان تجدهم   إخوة فيه للشفار الكليلة (٢)
والفتى كادح لفعلة دهر   يرتضيها أو عيشة مملوله (٣)
خائف آمل لصرف الليالي   والليالي مخوفة مأموله
راح أهل الآداب فيها قليلا   وحظوظ الأقسام فيها قليله
فعليك الرضى بما رضيته   لك هذي المطالب المجهوله
لن تنال المزوي عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيله (٤)
وإذا ما اعتبرت ظاهر حالي   كان خطبا من الخطوب الجليله
أطلب المال في البلاد وما لي   في حروريّة ابن طولون دوله
خلق أبقت المذمات منه   خبث باقي الفريسة المأكوله
كاثرت أمة النجوم ولم ترض   بضعف منها عدادا نغوله (٥)
أتأناه كي ينيب ويأبى الفسل إلا خساسة وضووله (٦)

١ حلأه منعه عن ورود الماء ٢ الكليلة غير القاطعة ٣ كادح جاد تعب
٤ المزوي المستور ٥ النغول جمع نغل وهو الولد الفاسد النسب
٦ الفسل الضعيف الرذل الذي لا مروءة له . الضوولة بمعنى الخساسة

كَمْ تَكَرَّهْتُ غِبَّ أَمْرٍ فَكَانَتْ نِعْمَةُ ٱللهِ فِيهِ عِنْدِي جَمِيلَهْ
لَيْسَ إِلاَّ فَضْلُ ٱلْعَزِيمَةِ تُمْضِيهَا وَإِلاَّ ٱلْمَطِيَّةُ ٱلْمَرْحُولَهْ (١)
مَا أَرَى ٱلرَّكْبَ دُونَ أَبْرَوَجِرْدٍ نَازِلِي حِلَّةَ ٱلْعَطَايَا ٱلْجَزِيلَهْ
بَاعَدَتْنَا عَنِ ٱلْغِنَى بَعْدَ قُرْبٍ مِنَّةٌ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ عَلِيلَهْ
لَمْ يَكُنْ دُونَ نَاجِزِ ٱلنُّجْحِ إِلاَّ جَاهُهُ يَلْتَقِي وَجَاهٌ حَمُولَهْ
لَوْ تَرَى ٱلْمَرْءَ مِنْهُمَا لَا تَرَاهُ فَائِتًا أَهْلَ دَهْرِهِ بِفَضِيلَهْ
مِنْ لِسَانٍ إِلَى ٱلْبَيَانِ طَوِيلٍ وَيَمِينٍ إِلَى ٱلْعَطَاءِ طَوِيلَهْ
نِعْمَ عَوْنَا أُكْرُومَتَيْنِ فَهٰذَا عُمْدَةٌ لِلنَّدَى وَذَاكَ وَسِيلَهْ
لَمْ يَبِيتَا إِلاَّ رَغِيبَيْ ضَمَانٍ لِلنَّدَى يَضْمَنُ ٱلسَّمَاءَ ٱلْمَخِيلَهْ
لَيْتَ شِعْرِي أَصَابَ نَصْرًا حِمَامٌ أَمْ تَأَتَّتْهُ ٱلْمَنَايَا بِغِيلَهْ (٢)
يَنْقَضِي ذِكْرُهُ فَلَا خَبَرٌ عَنْهُ وَلَا أَوْبَةٌ تُدَنِّي قُفُولَهْ (٣)
وَعَلَيْكُمْ كَفَالَةٌ أَنْ تُثِيبُوا مُرْسِلَ ٱلْمَدْحِ أَوْ تَرُدُّوا رَسُولَهْ

وقال يرثي ابا القاسم بن يزدان ويعزي ابا صالح عنه

إِعْجَبْ مِنَ ٱلْغَيْمِ كَيْفَ ٱرْفَضَّ فَٱنْقَشَعَا وَصَالِحِ ٱلْعَيْشِ كَيْفَ ٱعْتِيقَ فَٱرْتُجِعَا
لَوْلَا ٱلْفَقِيدُ ٱلَّذِي عَمَّتْ نَوَافِلُهُ مَا ضَاقَ مِنْ جَانِبِ ٱلْأَيَّامِ مَا ٱتَّسَعَا (٤)
فَجِيعَةٌ مِنْ صُرُوفِ ٱلدَّهْرِ مُعْضِلَةٌ لَوْ يَعْلَمُ ٱلدَّهْرُ فِيهَا كُنْهَ مَا صَنَعَا

١ المرحولة التي عليها رحل ٢ الغيلة المهلك ٣ القفول الرجوع
٤ النوافل الفواضل

خلى أبو القاسم الجُلّى على عصبٍ ... إن حاولوا الصبر فيها بعده امتنعا
إن النعيّ بمرو الشاهجان غدا ... لباعث رهجاً في الشرق مرتفعا
تنثال أنجية الوادي إلى خبر ... بنو سويد عليه عاكفون معا (١)
يخفون ما وجدوا منه وعندهم ... وجدٌ إذا أطفأوا مشبوبه سطعا
لأبكين ضيوفاً فيك حائرة ... أسبابها ورجاء منك منقطعا
وكيف تنسى وما استنزلت عن خطر ... ولا نسيت النهى خوفاً ولا طمعا
لا تحسبني اغتفرت الرزء فيك ولا ... ظللت فيه لريب الدهر منخدعا
وقد تقصيت عذري في التحمل لو ... أحمدت عاقبة والحزن لو نفعا
نفسٌ سلكت بها التهجين زائدة ... فما رأت جلداً أغنى ولا هلعا
كلفتها الصبر فاعتاصت ممانعة ... وسامحت لك إذ كلفتها الجزعا
والدمع سيلٌ متى غلبت جريته ... أبى الرجوع وإن صوبته اندفعا (٢)
تنكر العيش حتى صار أكدره ... يأتي نظاماً ويأتي صفوه لمعا (٣)
وآنست من خطوب الدهر كثرتها ... فليس يرتاع من خطب إذا طلعا
قل لأبي صالح إما عرضت له ... تحمده قبائل أقوام ومستمعا
قد آن للصبر أن ترجى مثوبته ... ومولع بهمول الدمع أن يدعا (٤)
فقد الشقيق غرام ما يرام وفي ... فقد التجمل وهنٌ يعقب الظلعا (٥)

١ تنثال تنصب وتتوالى ٢ الجرية اسم من الجري ٣ اللمع يقصد بها هنا الشيء القليل ٤ الهمول الانسكاب ٥ التجمل الصبر. الوهن الضعف الظلع الميل او ما هو شبه العرج

كلاهما عبء مكروه إذا افترقا ... فكيف ثقلهما الموهي إذا اجتمعا [1]

ليس المصيبة في الثاوي مضى قدراً ... بل المصيبة في الباقي هفا جزعا

إن البكاء على الماضين مكرمة ... لو كان ماضٍ إذا بكيته رجعا

صعوبة الرزء تلقى في توقعه ... مستقبلاً وانقضاء الرزء أن يقعا

وفي أبيك معزٍ عن أخيك إذا ... فكرت فيه وفي الوفد الذي تبعا

هم ونحن سواء غير أنهم ... أضحوا لنا سلفاً نمسي لهم تبعا

قد رد في نوب الأيام شرتها ... إن لم يكن غمراً فيها ولا ضرعا [2]

عزيمة منك إن جشمتها جشمت ... وركن رضوى إذا حملته اضطلعا

---

وقال يرثي ابن ابي الحسن بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

لأية حالٍ أعلن الوجد كاتمه ... وأقصر عن داعي الصبابة لائمه

تولّى سحاب الجود ترقا سجومه ... وجاد سحاب الدمع تدمى سواجمه [3]

أرى خصمنا يا وهب أصبح حاكماً ... علينا فما ندري إلى من نحاكمه

إذا طبت نفساً بالسلامة ردني ... إلى الحزن دهر ليس يسلم سالمه

معافاته طوراً وطوراً بلاؤه ... كما برده مراً ومراً سمائمه [4]

وما زلت سلم الدهر حتى أضاع لي ... تحامله الأوفى على من يسالمه

---

١ العبء الحمل   ٢ الشرة الحدة والشدة. الضرع الجبان الضعيف. الغمر من لم يجرب الامور   ٣ ترقا تجف. السجوم المياه. السواجم الدموع المنسكبة

١ السمائم الرياح الشرقية الحارة. مرّاً يريد مرة

أيا ناشدَ الإحسانِ أعيتْ نجودُهُ ... ويا ناشدَ الإسلامِ أقوتْ تهائمُهْ (١)

ويا ناعيَ المعروفِ أسمعتَ طالباً ... فأكدى ومطلوباً فأسلمَ جارمُهْ

رُزئنا الندى الربعيَّ حينَ تهللتْ ... بوارقُهُ وجادَنا متراكمُهْ

خليجٌ منَ البحرِ انبرى فانبرى لهُ ... قضاءٌ أبى أنْ تستبلَّ حوائمُهْ (٢)

وغصنُ رسولِ اللهِ دوحتُهُ التي ... لها حسنُهُ لو دامَ في الأرضِ دائمُهْ

وما يومُهُ يومٌ ولكنْ منيةٌ ... توافى حديثُ الدهرِ فيها وقادمُهْ (٣)

فلمْ تستطعْ دفعَ المنونِ حماتُهُ ... ولمْ تستطعْ دفعَ المنونِ حمائمُهْ (٤)

وهانَ عليهِ الموتُ لو كانَ عسكراً ... يلاقيهِ أو خصماً ألدَّ يخاصمُهْ

لعادَ النهارُ الجونُ جوناً كأنما ... تجلّلَهُ منْ مصمتِ الليلِ فاحمُهْ (٥)

مصابٌ كأنَّ الجوَّ يعنى بعظمِهِ ... فما ينجلي في ناظرِ العينِ قاتمُهْ

وثكلٌ لوَ انَّ الشمسَ تمنى بجرِّهِ ... لأحرقَها في جانبِ الأفقِ جاحمُهْ (٦)

ودمعٌ متى أسكبْهُ لا أخشَ لائماً ... ولو أنني مما تفيضُ هزائمُهْ

وقبرٌ حماهُ الجودُ أنْ تنسجَ الصبا ... عليهِ وأنْ تعفو لبؤسٍ معالمُهْ (٧)

سقتهُ يدا ثاويهِ حتى تواصلتْ ... بنوّارِها كثبانُهُ وصرائمُهْ (٨)

---

١ النجود المرتفعات وضدها التهائم · اقوت خلت من ساكنيها ٢ تستبل تطلب الابلال · الحوائم العطشى ٣ توافى تتام ٤ الحماة جمع حام والحمائم جمع حميمة · موءنث الحميم وهو القريب والصديق ٥ الجون الاول المشمس · والثاني الاسود · المصمت المغلق وهو هنا الشديد السواد ٦ الجاحم الجمر الشديد الاشتعال ٧ تعفو تمحى ٨ الثاوي المقيم · الكثبان تلال الرمل · الصرائم الرمال المنقطعة

كَذَبْنَاهُ لَمْ نَجْزَعْ عَلَيْهِ وَلَمْ نَقُمْ          مَآتِمَنَا لَمَّا أُقِيمَتْ مَآتِمُهْ

عَجِبْتُ لِأَيْدٍ أَجْدَرَتْهُ فَلَمْ تَقُمْ          رَمَائِمُ فِي حَيْثُ ٱسْتَقَرَّتْ رَمَائِمُهْ(١)

أَمَا وَأَبِي ٱلنَّعْشُ ٱلْخَفِيفُ لَقَدْ حَوَتْ          مَآخِيرُهُ ثِقْلَ ٱلْعُلَى وَمَقَادِمُهْ

بَنِي صَالِحٍ سُوراً عَلَى آلِ صَالِحٍ          تَحَيَّفَ مِنْ عِزِّ ٱلْخِلَافَةِ هَادِمُهْ(٢)

لَئِنْ بَانَ مِنَّا جُودُهُ وَسَمَاحُهُ          لَقَدْ بَانَ مِنَّا مَجْدُهُ وَمَكَارِمُهْ

أَبَا حَسَنٍ وَٱلصَّبْرُ مُنْكَبٌ مَنْ غَدَا          عَلَى سَنَنٍ وَٱلْحَادِثَاتُ تُزَاحِمُهْ

وَلَوْلَا ٱلتُّقَى لَمْ يَرْدُدِ ٱلدَّمْعَ رَبُّهُ          وَلَوْلَا ٱلْحِجَا لَمْ يَكْظِمِ ٱلْغَيْظَ كَاظِمُهْ

تَعَزَّ فَإِنَّ ٱلسَّيْفَ يَمْضِي وَإِنْ وَهَتْ          حَمَائِلُهُ مِنْهُ وَخَلَّاهُ قَائِمُهْ

هُوَ ٱلدَّهْرُ يَسْتَدْعِي ٱلْفَنَاءَ بَقَاؤُهُ          عَلَيْنَا وَتَأْتِي بِٱلْعَظِيمِ عَظَائِمُهْ

تَغَشَّى فِي عَادٍ وَكَانَ طَرِيقُهُ          عَلَى لُبَدٍ إِذْ لَمْ تُطِعْهُ قَوَادِمُهْ(٣)

وَغَادَرَ إِيوَانَ ٱلْمَدَائِنِ غَدْرُهُ          بِكِسْرَى بْنِ سَاسَانٍ تَرِنُّ حَمَائِمُهْ

وَمِنْ إِرْثِكُمْ أَعْطَتْ صَفِيَّةُ مُصْعَباً          جَمِيلَ ٱلْأَسَى لَمَّا ٱسْتُحِلَّتْ مَحَارِمُهْ

وَثُكْلُ ٱبْنِهِ مُوفٍ عَلَى ثُكْلِ نَفْسِهِ          فَمَا كَانَ إِلَّا صَبْرُهُ وَعَزَائِمُهْ

وَعُرْوَةُ إِذْ لَا رِجْلُهُ ٱنْصَرَفَتْ بِهِ          وَقَدْ خَرَمَتْ عَنْهُ بَنِيهِ خَوَارِمُهْ(٤)

بَكَى أَقْرَبُوهُ شَجْوَهُ وَهْوَ ضَاحِكٌ          يُعَزِّ بِهِمْ حَتَّى تَحَيَّرَ ذَائِمُهْ(٥)

وَمَنْ جَهِلَ ٱلْأَمْرَ ٱلَّذِي هُوَ غَايَةٌ          لِمَيْدَانِنَا هٰذَا فَإِنَّكَ عَالِمُهْ

وَيَظْلِمُكَ ٱلْمَوْتُ ٱلْغَشُومُ فَتَعْتَزِي          بِعِزِّ ٱلْأَسَى حَتَّى كَأَنَّكَ ظَالِمُهْ

---

١ الرمائم العظام البالية   ٢ تحيف تنقصهُ من نواحيهِ   ٣ عاد اسم قبيلة

٤ عروة علم رجل   ٥ الذائم الذام

كَبيرٌ لِذي الرُّزْءِ الكَبيرِ وإِنَّما ... عَلَى قَدْرِ جِرْمِ الفيلِ تُبْنى قَوائِمُهْ
إِذا شِئْتَ أَنْ تَسْتَصْغِرَ الخَطْبَ فَالْتَفِتْ ... إِلى سَلَفٍ بِالقاعِ أُهْمِلَ نائِمُهْ
وَفيهِ النَّبِيُّ المُصْطَفى وَعَلِيُّهُ ... وَعَبَّاسُهُ وَجَعْفَراهُ وَقاسِمُهْ
وَإِنْ يَكُ أَضْحى لِلْمَنِيَّةِ هاشِمٌ ... فَأُسْوَتُهُ فيها وَفي المَجْدِ هاشِمُهْ

## وقال يرثي وصيف التركي

أَفي مُسْتَهِلَّاتِ الدُّموعِ السَّوافِحِ ... إِذا جُدْنَ بُرْءٌ مِنْ جَوىً في الجَوانِحِ
لَعَمْري لَقَدْ أَبْقى وَصيفٌ بِهُلْكِهِ ... عَقابيلَ سُقْمٍ لِلنُّفوسِ الصَّحائِحِ (١)
أَسىً مُبْرِحٌ بَزَّ العُيونَ دُموعَها ... لِمَثْوىً مُقيمٍ في الثَّرى غَيْرِ بارِحِ
فَيا لَكَ مِنْ حَزْمٍ وَعَزْمٍ طَواهُما ... جَديدُ الرَّدى تَحْتَ الصَّفا وَالصَّفائِحِ
إِذا جَدَّ ناعيهِ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ ... يُكَرِّرُ مِنْ أَخْبارِهِ قَوْلَ مازِحِ
وَما كُنْتُ أَخْشى أَنْ يُرامَ مَكانُهُ ... بِشَيْءٍ سِوى لَحْظِ العُيونِ الطَّوامِحِ
وَلَوْ أَنَّهُ خافَ الظُّلامَةَ لَاعْتَزى ... إِلى عُصَبٍ غُلْبِ الرِّقابِ جَحاجِحِ (٢)
فَيا لَضَلالِ الرَّأْيِ كَيْفَ أَرادَهُ ... أَحِبَّاؤُهُ بِالمُعْضِلاتِ الجَوائِحِ (٣)
تَغَيَّبَ أَهْلُ الحِلْمِ عَنْهُ وَأُحْضِرَتْ ... سَفاهَةُ مَضْعوفٍ وَتَكْثيرُ كاشِحِ
فَأَلَّا نَهاهُمْ عَنْ تَوَرُّدِ نَفْسِهِ ... تَقَلُّبُ غادٍ في رِضاهُمْ وَرائِحِ
وَأَلَّا أَعَدُّوا بَأْسَهُ وَانْتِقامَهُ ... لِكَبْشِ العَدُوِّ المُسْتَميتِ المُناطِحِ

١ العقابيل الشدائد ٢ اعتزى انتمى . الجحاجح الاقيال والابطال
٣ الجوائح الشدائد

قتيلٌ يعمُّ المسلمين مصابُهُ … وإن خصَّ من قربٍ قريشَ الأباطحِ
تولّى بعزمٍ للخلافةِ ناصرٍ … كلوءٍ وصدرٍ للخليفةِ ناصحِ (١)
وكانَ لتقويمِ الأمورِ إذا التوتْ … علينا وتدبيرِ الحروبِ اللواقحِ (٢)
إذا ما جروا في حلبةِ الرأيِ برّزتْ … تجاربُ معروفٍ لهُ السبقُ قارحِ
سقى عهدَهُ في كلِّ ممسى ومصبحٍ … دراكُ الغيومِ السانحاتِ البوارحِ (٣)
تعزَّ أميرَ المؤمنينَ فإنّها … ملمّاتُ أحداثِ الزمانِ الفوادحِ
لئنْ علقتْ مولاكَ صبحاً فبعدما … أقامتْ على الأقوامِ حسرى النوائحِ
مضى غيرَ مذمومٍ وأصبحَ ذكرُهُ … حليَّ القوافي بينَ راثٍ ومادحِ
فلمْ أرَ مفقوداً لهُ مثلُ رزئهِ … ولا خلفاً منْ مثلهِ مثلَ صالحِ
وقورٌ تعانيهِ الأمورُ فتنجلي … غياباتُها عنْ وازنِ الحلمِ راجحِ
رميتَ بهِ أفقَ الشآمِ وإنّما … رميتَ بنجمٍ في الدجنّةِ لائحِ
إذا اختلفتْ سبلُ الرجالِ وجدتَهُ … مقيماً على نهجٍ منَ الحقِّ واضحِ
سيرضيكَ هدياً في الأمورِ وسيرةً … ويكفيكَ شغبَ الأبلخِ المتجانحِ (٤)

وقال يرثي قوماً من اهله

أبعدَ مبشّرٍ وأبي عبيدٍ … ومعيوفِ المكارمِ والمعالي

---

١ كلوء من كلأهُ اي رعاهُ ٢ اللواقح الشديده العظيمة ٣ دراك متتابع . السانحات التي تاتي من جانب اليمين و يقابلها البوارح ٤ الابلخ المتكبر . المتجانح المائل

وبعدَ أبي أبي العطافِ أرجو ... وفاءَ الدهرِ أو عهدَ الليالي
شيوخُ بني عبيدٍ أسلموني ... إلى ربعٍ من الأكفاءِ خالِ
ورثتُ سيوفَهم ومضوا كراماً ... وما نفعُ السيوفِ بلا رجالِ

وقال يرثي غلامهُ قيصر

ملامُكَ إنَّهُ عهدٌ قريبُ ... ورزءٌ ما عفتْ منهُ الندوبُ (١)
تعلّلني أضاليلُ الأماني ... بعيشٍ بعدَ قيصرَ لا يطيبُ
نصيبي كانَ من دنيايَ ولّى ... فلا الدنيا تُحَسُّ ولا النصيبُ
تولّى العيشُ إذ ولّى التصابي ... وماتَ الحبُّ إذ ماتَ الحبيبُ
وكنتُ وتربُهُ يُحثى عليهِ ... كنضوِ الداءِ آيسهُ الطبيبُ (٢)
أأنسى من يذكّرنيهِ ألّا ... نديدَ ينوبُ عنهُ ولا ضريبُ (٣)
وأتركُ للسرى من كنتُ أخشى ... عليهِ العينَ تُؤمِنُ أو تُريبُ
وأصفحُ للبلى عن ضوءِ وجهٍ ... غنيتُ يروعني منهُ الشحوبُ (٤)
ضجيعُ مسنّدينَ بكفرِ توثى ... خفوتٌ مثلَ ما خفتَ الشروبُ
هجودٌ لم يسلْ بهمِ حفيٌّ ... ولم تقلقْ لضجعتهم جنوبُ
تغلّقُ دورُهم عنهم عشاءً ... وقد عزّوا بهم زمناً وهيبوا
سقى اللهُ الجزيرةَ لا لشيءٍ ... سوى أن يرتوي ذاكَ القليبُ (٥)

١ عفت محيت . الندوب اثار الجراح في الجلد   ٢ يحثى يهال . النضو الهزيل
٣ النديد والضريب بمعنى المثيل   ٤ الشحوب الهزال   ٥ القليب البئر

مُلِطٌّ بِالطَّرِيقِ وَلَيْسَ يُصْغِي ... لِأَنْجِيَةِ الطَّرِيقِ وَلَا يُجِيبُ (١)

تَعُودُ الْبَاكِيَاتُ مُجَاوِرِيهِ ... وَيَزْوِي النَّوْحُ عَنْهُ وَالنَّحِيبُ

وَأَيُّهُمُ يُعِيرُ عَلَيْكَ دَمْعاً ... وَأَلْسُنُ دُونَ أَهْلِكَ وَالدُّرُوبُ

وَمَا كَانَتْ لِتَبْعُدَ عَنْكَ عَيْنٌ ... سَفُوحُ الْجَفْنِ لَوْ أَنِّي قَرِيبُ

أُلَامُ إِذَا ذَكَرْتُكَ فَاسْتَهَلَّتْ ... غُرُوبُ الْعَيْنِ تَتْبَعُهَا غُرُوبُ (٢)

وَلَوْ أَنَّ الْجِبَالَ فَقَدْنَ إِلْفاً ... لَأَوْشَكَ جَامِدٌ مِنْهَا يَذُوبُ

لَعَمْرُكَ إِنَّ عَاماً غَالَ إِلْفِي ... وَمَالِي لِلْخُئُونِ لِيَ السَّلُوبُ (٣)

فَإِنْ سِتٌّ وَسِتُّونَ اسْتَقَلَّتْ ... فَلَا كَرَّتْ بِطَلْعَتِهَا الْخُطُوبُ

لَقَدْ سَرَّ الْأَعَادِيَ فِيَّ أَنِّي ... بِرَأْسِ الْعَيْنِ مَحْزُونٌ كَئِيبُ

وَأَنِّي الْيَوْمَ عَنْ وَطَنِي شَرِيدٌ ... بِلَا جُرْمٍ وَمِنْ مَالِي حَرِيبُ (٤)

تَعَاظَمَتِ الْحَوَادِثُ حَوْلَ حَظِّي ... وَشَبَّتْ دُونَ بُغْيَتِيَ الْحُرُوبُ

عَلَى حِينَ اسْتَتَمَّ الْوَهْنُ عَظْمِي ... وَأَعْطَى فِيَّ مَا احْتَكَمَ الْمَشِيبُ

وَقَدْ يَرِدُ الْمَنَاهِلَ مَنْ يُحَلَّى ... عَلَى ظَمَإٍ وَيَغْنَمُ مَنْ يَخِيبُ

وَأَيْسَرُ فَائِتٍ خَلَفاً سَرِيعاً ... رِقَابُ الْمَالِ يَرْزَؤُهَا الْكَسُوبُ

فَمَنْ ذَا يَسْأَلُ النَّجْلِيَّ عَمَّا ... يُذَمُّ مِنِ اخْتِيَارِي أَوْ يَعِيبُ

يُعَنِّفُنِي عَلَى بَغَتَاتِ عَزْمِي ... وَكُنْتُ وَلَا يُعَنِّفُنِي الْأَرِيبُ

وَقَدْ أَكْدَى الصَّوَابُ عَلَيَّ حَتَّى ... وَدِدْتُ بِأَنَّ شَانِيَّ الْمُصِيبُ (٥)

---

١ الملط من الط قبره الزقهُ في الارض ٢ الغروب مسايل الدمع ٣ غال اهلك ٤ الحريب المسلوب المال ٥ الشاني الغائب

لَعَلَّ أَخَاكَ يَرْقُبُ أَنْ تُطَاطِي ... لَهُ مِنِّي النَّوَائِبُ إِذْ تَنُوبُ
فَأَيْنَ النَّفْسُ ذَاتُ الْفَضْلِ عَمَّا ... تَسَكَّعَ فِيهِ وَالصَّدْرُ الرَّحِيبُ (١)
أَتَغْضَبُ إِنْ تُعَاتَبْ بِالْقَوَافِي ... وَفِيهَا الْمَجْدُ وَالشَّرَفُ الْحَسِيبُ
وَكَمْ مِنْ آمِلٍ هَجْوِي لِيَحْظَى ... بِذِكْرٍ مِنْهُ يَصْعَدُ أَوْ يَصُوبُ
فَكَيْفَ بِسَيِّرٍ مُتَنَخَّلَاتٍ ... تَجُوبُ مِنَ الْفَيَافِي مَا تَجُوبُ (٢)
يُنَافِسُ سَامِعٌ فِيهَا أَبَاهُ ... إِذَا جُعِلَتْ بِسُؤْدَدِهِ تَهِيبُ
بَلَغْنَ الْأَرْضَ لَمْ يَلْغَبْنَ فِيهَا ... وَبَعْضُ الشِّعْرِ يُدْرِكُهُ اللُّغُوبُ (٣)
فَإِلَّا تَحْسَبِ الْحَسَنَاتِ مِنْهَا ... لِصَاحِبِهَا فَلَا تُحْصَ الذُّنُوبُ
أَتُوبُ مِنَ الْإِسَاءَةِ إِنْ أَلَمَّتْ ... وَأَعْرِفُ مَنْ يُسِيءُ وَلَا يَتُوبُ

وقال يرثي بني حميد ويخص ابا مسلم

أَقَصْرَ حُمَيْدٍ لَا عَزَاءَ لِمُغْرَمٍ ... وَلَا قَصْرَ عَنْ دَمْعٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ دَمِ
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ مُرَوَّعًا ... بِفَذٍّ نَبِيٍّ تَارَةً أَوْ بِتَوْأَمِ
مَضَى أَهْلُكَ الْأَخْيَارُ إِلَّا أَقَلَّهُمْ ... وَبَادُوا كَمَا بَادَتْ أَوَائِلُ جُرْهُمِ
فَصِرْتَ كَعُشٍّ خَلَّفَتْهُ فِرَاخُهُ ... بِعَلْيَاءَ فَرْعِ الْأَثْلَةِ الْمُتَهَشِّمِ (٤)
أَحَبَّ بَنُوكَ الْمَكْرُمَاتِ فَفَرَّقَتْ ... جَمَاعَتَهُمْ فِي كُلِّ دَهْيَاءَ صَيْلَمِ (٥)

١ تسكع لم يهتد لوجهته ٢ متنخلات مختارات. تجوب تقطع
٣ اللغوب شدة الاعياء ٤ الاثلة نوع من الشجر يدعى الطرفاء. المتهشم المتكسر ٥ الصيلم الداهية والامر الشديد

تدانت منایاهم بهم وتباعدت ... مضاجعهم عن تربك المتنسم (١)

فكل له قبر غريب ببلدة ... فمن منجد نائي الضريح ومتهم

قبور بأطراف الثغور كأنما ... مواقعها منها مواقع أنجم

بشاهقة البذين قبر محمد ... بعيد عن الباكين في كل مأتم

تشق عليه الريح كل عشية ... جيوب الغمام بين بكر وأيم (٢)

وقبران في أعلى التباج سقتهما ... بروق سيوف الغوث غيثا من الدم

أقبرا أبي نصر وقحطبة هما ... بحيث هما أم يذبل ويرمرم

وبالموصل الزوراء ملحد أحمد ... وبين ربى القاطول مضجع أصرم

وكم طلبتهم من سوابق عبرة ... متى ما تنهنه بالملامة تسجم (٣)

نوادر في أقصى خراسان جاوبت ... نوائح في بغداد بح الترنم

ومن عليهم حنة بعد أنة ... ووجد كدفاع الحريق المضرم

أبا غانم أزدى بنيك اعتقادهم ... بأن الردى في الحرب أكبر مغنم

مضوا يستلذون المنايا حفيظة ... وحفظا لذاك السودد المتقدم

وما طعنوا إلا بعمر موصل ... ولا ضربوا إلا بسيف مثلم (٤)

ولما رأوا بعض الحياة مذلة ... عليهم وعز الموت غير محرم

أبوا أن يذوقوا العيش والذم واقع ... عليه وماتوا ميتة لم تذمم

---

١ تدانت تقاربت . التنسم من تنسم الريح وجد نسيمها . او تنسم المكان بالطيب ارج ٢ الأيم المرأة التي تمكث زمانا لا تتزوج ٣ تنهنه تكف وتمنع

٤ مثلم مشقق

وَكُلُّهُمُ أَفْضَى إِلَيْهِ حِمَامُهُ ... أَمِيراً عَلَى تَدْبِيرِ جَيْشٍ عَرَمْرَمِ

تَوَلَّى الرَّدَى مِنْهُ بِهِبَّةِ صَارِمٍ ... وَمَجَّةِ ثُعْبَانٍ وَعَدْوَةِ ضَيْغَمِ (١)

حُتُوفٌ أَصَابَتْهَا الْحُتُوفُ وَأَسْهُمٌ ... مِنَ الْمَوْتِ كَرَّ الْمَوْتُ فِيهَا بِأَسْهُمِ

تَرَى الْبِيضَ لَمْ تَعْرِفْهُمُ حِينَ وَاجَهَتْ ... وُجُوهَهُمُ فِي الْمَأْزِقِ الْمُتَجَهِّمِ (٢)

وَلَمْ تَتَذَكَّرْ رِيَّهَا بِأَكُفِّهِمْ ... إِذَا أَوْرَدُوهَا تَحْتَ أَغْبَرَ أَقْتَمِ

بَلَى غَيْرَ أَنَّ السَّيْفَ أَغْدَرُ صَاحِبٍ ... وَأَكْفَرُ مَنْ نَالَتْهُ نِعْمَةُ مُنْعِمِ

بِنَفْسِي نُفُوسٌ لَمْ تَكُنْ جُمْلَةُ الْعِدَى ... أَشَدَّ عَلَيْهَا مِنْ وُقُوفِ التَّكَرُّمِ

وَلَوْ أَنْصَفَتْ نَبْهَانُ مَا طَلَبَتْ بِهَا ... سِوَى الْمَجْدِ إِنَّ الْمَجْدَ خُطَّةُ مُغْرَمِ

دَعَاهَا الرَّدَى بَعْدَ الرَّدَى فَتَتَابَعَتْ ... تَتَابُعَ مُنْبَتِّ الْفَرِيدِ الْمُنَظَّمِ (٣)

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا ... مُسَلَّمَةٌ مِنْ كُلِّ عَارٍ وَمَأْثَمِ

مَسَاعٍ عِظَامٌ لَيْسَ يَبْلَى جَدِيدُهَا ... وَإِنْ بَلِيَتْ مِنْهُمْ رَمَائِمُ أَعْظُمِ

وَلَا عَجَبٌ لِلْأُسْدِ إِنْ ظَفِرَتْ بِهَا ... كِلَابُ الْأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

فَحَرْبَةُ وَحْشِيٍّ سَقَتْ حَمْزَةَ الرَّدَى ... وَمَوْتُ عَلِيٍّ عَنْ حُسَامِ ابْنِ مُلْجَمِ

أَبَا مُسْلِمٍ لَا زِلْتَ مِنْ مُودَعٍ لَنَا ... مِنَ الْمُزْنِ مَسْكُوبِ الْحَيَا وَمُسَلَّمِ

مَدَامِعُ بَاكٍ مِنْ بَنِي الْغَيْثِ وَالِهٍ ... أَعَارِكُهَا أَمْ ضَاحِكٍ مُتَبَسِّمِ (٤)

لَئِنْ لَمْ تَمُتْ نَهْبَ السُّيُوفِ وَلَمْ تَقُمْ ... بَوَاكِيكَ أَطْرَافَ الْوَشِيجِ الْمُقَوَّمِ (٥)

---

١ مجة الثعبان ما يقذفهُ من فيهِ ٢ المأزق المضيق · المتجهم العبوس

٣ منبت منقطع · الفريد العقد ٤ الواله من نال منهُ الحزن

٥ الوشيج شجر الرماح

لَبَالرَّكْضِ فِي آلِ الْمَنِيَّةِ مُعْلِمًا … إِلَى كُلِّ قَوْمٍ بِالْمَنِيَّةِ مُعْلِمِ
وَحَمْلِكَ ثِقْلَ الدِّرْعِ يَحْمِي حَدِيدُهَا … عَلَى حُرِّ جِسْمٍ بِالْحَدِيدِ مُهَدَّمِ
وَمَا جَدَثٌ فِيهِ ابْتِسَامُكَ لِلنَّدَى … إِذَا أَظْلَمَتْ أَجْدَاثُ قَوْمٍ بِمُظْلِمِ (١)

وقال يرثي ابا سعيد

أُنْظُرْ إِلَى الْعَلْيَاءِ كَيْفَ تُضَامُ … وَمَآتِمِ الْأَحْسَابِ كَيْفَ تُقَامُ
وُضِعَتْ سُرُوجُ أَبِي سَعِيدٍ وَاغْتَدَتْ … أَسْيَافُهُ دُونَ الْعَدُوِّ تُشَامُ (٢)
خَبَّرَتْنِي رُكُبُ الرِّكَابِ وَلَمْ يَدَعْ … لِلرَّكْبِ وَجْهَ تَرَحُّلٍ فَأَقَامُوا
وَرَزِيَّةٍ حَمَلَ الْخَلِيفَةُ شَطْرَهَا … وَالْمُسْلِمُونَ وَشَطْرَهَا الْإِسْلَامُ
مَنْ يَعْتَفِي الْعَافِي بِهِمَّتِهِ وَمَنْ … يَجْدُو إِلَيْهِ الْمُعْتِمُ الْمُعْتَامُ (٣)
أَيْنَ السَّحَابُ الْجَوْدُ وَالْقَمَرُ الَّذِي … يَجْلُو الدُّجَى وَالضَّيْغَمُ الضِّرْغَامُ
أَيْنَ الْعَبُوسُ الْمُشْمَئِزُّ إِذَا رَأَى … جَنَفًا وَأَيْنَ الْأَبْلَجُ الْبَسَّامُ (٤)
سَكَنُ الْعُلَى أَوْدَى فَهُنَّ ثَوَاكِلٌ … وَأَبُو الْعُفَاةِ ثَوَى فَهُمْ أَيْتَامُ
وَلَّى وَقَدْ أَوْلَى الْوَرَى مِنْ جُودِهِ … نِعَمًا يَقُومُ بِشُكْرِهَا الْأَقْوَامُ
لَا يَهْنِئُ الرُّومَ اسْتِرَاحَتُهُمْ فَقَدْ … هَدَأُوا بِأَفْوَاهِ الدُّرُوبِ وَنَامُوا
أَمِنُوا وَمَا أَمِنُوا الرَّدَى حَتَّى انْطَوَى … فِي التُّرْبِ ذَاكَ الْكَرُّ وَالْإِقْدَامُ
أَسَفًا عَلَيْهِ لِآسِفٍ بَيْنَ الْقَنَا … أَسْوَانَ تَعْذُلُ خَيْلُهُ وَتُلَامُ (٥)

١ الجدث القبر ٢ تشام تغمد ٣ اعتفاه اتاهُ يطلب معروفهُ . العافي الفقير المعدم . يجدو يطلب الجدوى . المعتم الداخل في العتمة . المعتام من اعتام اختار واخذ العيمة وهي بالكسر خيار المال ٤ الجنف العدول عن الطريق ٥ اسوان حزين

وَلِمُجْتَدٍ رَجَعَتْ يَدَاهُ بِلَا جَدَى     أَعْيَا عَلَيْهِ الْبَذْلُ وَالْإِنْعَامُ
يَا صَاحِبَ الْجَدَثِ الْمُقِيمَ بِمَنْزِلٍ     مَا لِلْأَنِيسِ بِحُجْرَتَيْهِ مَقَامُ
قَبْرٌ تُكَسَّرُ فَوْقَهُ سُمْرُ الْقَنَا     مِنْ لَوْعَةٍ وَتُشَقَّقُ الْأَعْلَامُ
مَلْآنُ مِنْ كَرَمٍ فَلَيْسَ يَضُرُّهُ     مَرُّ السَّحَابِ عَلَيْهِ وَهْوَ جَهَامُ (١)
بِي لَا بِغَيْرِيَ تُرْبَةٌ مَحْفُوفَةٌ     لَكَ فِي ثَرَاهَا رِمَّةٌ وَعِظَامُ
حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا     فَالْحُزْنُ حِلٌّ وَالْعَزَاءُ حَرَامُ
نَسْتَقْصِرُ الْأَكْبَادَ وَهْيَ قَرِيحَةٌ     وَنَذُمُّ فَيْضَ الدَّمْعِ وَهْوَ سِجَامُ (٢)
فَعَلَيْكَ يَا حِلْفَ النَّدَى وَعَلَى النَّدَى     مِنْ ذَاهِبَيْنِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ
وَبِرُغْمِ أَنْفِي أَنْ أَرَاكَ مُوَسَّدًا     يَدَ هَالِكٍ وَالشَّامِتُونَ قِيَامُ
أَوْ أَنْ يَبِيتَ مُؤَمِّلُوكَ بِلَوْعَةٍ     مُتَمَلْمِلِينَ وَخَائِفُوكَ نِيَامُ
كُنْتَ الْحِمَامَ عَلَى الْعَدُوِّ وَلَمْ أَخَفْ     مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحِمَامِ حِمَامُ (٣)
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ عِزَّكَ يُرْتَقَى     بِالنَّائِبَاتِ وَلَا حِمَاكَ يُرَامُ
قَدَرٌ عَدَتْ فِيهِ الْحَوَادِثُ طَوْرَهَا     وَتَجَاوَزَتْ أَقْدَارَهَا الْأَيَّامُ
فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ بِسَاطِعِ نُورِهَا     شَمْسُ النَّهَارِ وَأَعْقَبَ الْإِظْلَامُ
لَا تَبْعَدَنْ وَكَيْفَ يَقْرُبُ نَازِلٌ     بِالْغَيْبِ تَفْنَى دُونَهُ الْأَعْوَامُ
وَلَقَدْ كَفَاكَ الْمَكْرُمَاتِ مُهَذَّبٌ     يُرْضِيكَ مِنْهُ النَّقْضُ وَالْإِبْرَامُ
حُزْتَ الْعُلَى سَبْقًا وَصَلَّى ثَانِيًا     ثُمَّ اسْتَوَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْأَقْدَامُ

---

١ الجهام السحاب الذي لا يمطر     ٢ سجام منسكب
٣ الحمام الموت

وَوَرَاءَ غَضْبَةِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ ... سَطْوٌ يَفُلُّ ٱلسَّيْفَ وَهْوَ حُسَامُ (١)

رَبُّ ٱلْخَلَائِقِ لَوْ تَكَلَّفَ بَعْضَهَا ... لَمْ يَسْتَطِعْهَا ٱلْغَيْمُ وَهْوَ رُكَامُ (٢)

زَوَّارُ أَرْضِ ٱلْخَالِعِينَ إِذَا غَزَا ... رَتَعَتْ وَرَاءَ رِمَاحِهِ ٱلْأَقْلَامُ

مُسْتَعْبِدٌ حُرَّ ٱلْأُمُورِ يَقُودُهَا ... رَأْيٌ لِخَطْمِ ٱلصَّعْبِ مِنْهُ خِطَامُ (٣)

أَعْلَى ٱلْعُيُونَ فَمَا بِهِنَّ غَضَاضَةٌ ... وَشَفَى ٱلصُّدُورَ فَمَا بِهِنَّ سَقَامُ (٤)

وقال يرثيه

بِأَيِّ أَسًى تُثْنَى ٱلدُّمُوعُ ٱلْهَوَامِلُ ... وَيُرْجَى زِيَالٌ مِنْ جَوًى لَا يُزَايِلُ

دَعِ ٱلْمَوْتَ يَغْتَلْ مَنْ أَرَادَ فَإِنَّهُ ... ثَوَى ٱلْيَوْمَ مَنْ تُخْشَى عَلَيْهِ ٱلْغَوَائِلُ (٥)

وَلَمْ يَبْقَ مَرْهُوبٌ تُخَافُ شَذَاتُهُ ... وَلَا مُفْضِلٌ تُرْجَى لَدَيْهِ ٱلْفَوَاضِلُ (٦)

إِذَا عَاجِلُ ٱلدُّنْيَا أَلَمَّ بِمُفْرِحٍ ... فَمِنْ خَلْفِهِ فَجْعٌ سَيَتْلُوهُ آجِلُ

وَكَانَتْ حَيَاةُ ٱلْحَيِّ سَوْقًا إِلَى ٱلرَّدَى ... وَأَيَّامُهُ دُونَ ٱلْمَمَاتِ مَرَاحِلُ

وَمَا لَبْثُ مَنْ يَغْدُو وَفِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... لَهُ أَجَلٌ فِي مُدَّةِ ٱلْعُمْرِ قَاتِلُ

وَلِلْمَرْءِ يَوْمٌ لَا مَحَالَةَ مَا لَهُ ... غَدٌ وَسْطَ عَامٍ مَا لَهُ ٱلدَّهْرَ قَابِلُ

كَفَانَا ٱعْتِرَافًا بِٱلْفَنَاءِ وَرِقْبَةً ... لِمَكْرُوهِهِ أَنْ لَيْسَ لِلْخُلْدِ آمِلُ

سَلَا خِفْيَةً عَنْ صَاحِبِ ٱلْجَيْشِ إِنَّهُ ... أَقَامَ بِدَارِ ٱلرُّومِ وَٱلْجَيْشُ رَاحِلُ

---

١ يفل يشق ويقد · الحسام القاطع ٢ الركام المتراكم بعضهُ فوق بعض

٣ خطمهُ جعل في انفهِ الخطام وهو ما يجعل في انف البعير ليقاد بهِ

٤ الغضاضة الذلة والمنقصة ٥ يغتل يهلك ٦ الشذاة شدة الاذى · الفواضل العطايا

أَعاقَهُ عَنْ ذاكَ ٱلْعَوائِقُ أَمْ عَدَتْ ... عَلَيْهِ ٱلْعِدَى أَمْ أَعْلَقَتْهُ ٱلْحَبائِلُ

فَكَمْ جَرْزٍ مِنْ أَرْضِ جَرْزانَ فاتَها ... تُتابِعُ سَحٍّ مِنْ يَدَيْهِ وَوابِلُ (١)

تَفَرَّغَتِ ٱلْأَعْداءُ مِنْهُ وَرُبَّما ... غَدا وَهْوَ شُغْلٌ لِلْمُعادِينَ شاغِلُ

لَئِنْ زُلْزِلَ ٱلثَّغْرانِ عِنْدَ ذَهابِهِ ... لَقَدْ سَكَنَتْ بِٱلنَّاطُلُوقِ ٱلزَّلازِلُ

فَلا ظَفِرَتْ تِلْكَ ٱلْغُزاةُ بِمَغْنَمٍ ... وَلا قَفَلَتْ بِٱلنُّجْحِ تِلْكَ ٱلْقَوافِلُ

عَجِبْتُ لِهٰذا ٱلدَّهْرِ أَفْنَى مُحَمَّدًا ... وَكانَ ٱلَّذِي يَسْطُو بِهِ وَيُصاوِلُ

مَضَى فَمَضَى مَجْدٌ تَلِيدٌ وَسُؤْدَدٌ ... وَأَوْدَى فَأَوْدَى مِنْهُ بَأْسٌ وَنائِلُ (٢)

وَكانَ سِراجَ ٱلْأَرْضِ فَٱلْأَرْضُ مُظْلِمٌ ... قُراها وَحَلْيَ ٱلدَّهْرِ فَٱلدَّهْرُ عاطِلُ

سَتَبْكِيهِ عَيْنٌ لا تَرَى ٱلْجُودَ بَعْدَهُ ... إِذا غاضَ مِنْها هامِلٌ جادَ هامِلُ

وَتَعْلَمُ جُرْدُ ٱلْخَيْلِ أَنْ لَيْسَ راكِبٌ ... سِواهُ وَسُمْرُ ٱلْخَطِّ أَنْ لَيْسَ حامِلُ

فَتًى كانَ يَأْبَى قَدْرُهُ أَنْ يُرَى لَهُ ... نَظِيرٌ مُساوٍ أَوْ شَبِيهٌ مُشاكِلُ

فَتًى أَقْفَرَتْ مِنْهُ ٱلْمَعالِي وَلَمْ تَكُنْ ... لِتُقْفِرَ مِمَّنْ بانَ إِلَّا ٱلْمَنازِلُ

وَثاوٍ بَكَتْهُ ٱلْمَكْرُماتُ وَإِنَّما ... تُبَكَّى عَلَى ٱلثَّاوِي ٱلنِّساءُ ٱلثَّواكِلُ

سَقَى ٱللهُ قَبْرًا لَوْ يَشاءُ تُرابُهُ ... إِذا سُقِيَتْ مِنْهُ ٱلْغُيُوثُ ٱلْهَواطِلُ

نَأَى رَبُّهُ عَنْهُ وَأَعْرَضَ دُونَهُ ... عَلَى كُرْهِها عَرْضُ ٱلثَّرَى وَٱلْجَنادِلُ (٣)

حَيا ٱلْأَرْضِ أَنْتَ فَوْقَهُ ٱلْأَرْضُ تُثْقِلُها ... وَهَوْلُ ٱلْأَعادِي حَوْلَهُ ٱلتُّرْبُ هائِلُ (٤)

أَما وَأَبِي كَهْلانَ يَوْمَ مُصابِهِ ... لَقَدْ أُثْقِلَتْ بِٱلرُّزْءِ مِنْها ٱلْكَواهِلُ

---

١ الجرز السنة المجدبة . السح انسكاب الغيث . الوابل مثل السح ٢ اودى هلك ٣ الجنادل الحجارة ٤ الحيا المطر . هائل منهال اي منصب عليه

رَأَوا شَمْسَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ وَهْيَ ظُلْمَةٌ وَبَدْرَهُمُ فِي لَيْلِهِمْ وَهْوَ آفِلُ (١)

فَشَامُوا سُيُوفاً مَا لَهُنَّ مَضَارِبٌ وَأَلْقَوا رِمَاحاً مَا لَهُنَّ عَوَامِلُ

فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الْحَيَاةِ وَأَقْبَلَتْ تُلَاحِظُنَا خَزْراً إِلَيْنَا الْقَبَائِلُ (٢)

وَلَوْلَا ابْنُكَ الْمَرْجُوُّ فِينَا لَأَصْبَحَتْ أَعَالِي الرُّبَى مِنَّا وَهُنَّ أَسَافِلُ

رَدَدْنَا إِلَيْهِ الْأَمْرَ طَوْعاً وَلَمْ نَقُلْ لَهُ فِي الَّذِي يَأْتِيهِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

بِهِ جُمِعَ الشَّمْلُ الشَّتِيتُ وَفُرِّقَتْ عَبَادِيدَ فِي الْقَوْمِ اللُّهَى وَالنَّوَافِلُ (٣)

تَخَطَّى إِلَيْهِ الرُّزْءُ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ حَرِيمَ نَدًى لَا تَخْتَطِيهِ الْعَوَاذِلُ

وَمَنْ يَرَ جَدْوَى يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَرَ الْبَحْرَ لَمْ يَجْمَعْ جَنَابَيْهِ سَاحِلُ

أَغَرُّ إِذَا عُدَّتْ مَنَاقِبُ فِعْلِهِ تَوَهَّمْتَ أَنَّ الْحَقَّ مِنْهُنَّ بَاطِلُ

إِذَا مَا نَحَا مِنْ مَجْلِسِ الْمُلْكِ رُتْبَةً تَحَلْحَلَ عَنْهُ الْأَحْوَذِيُّ الْحُلَاحِلُ (٤)

تَطَاطَا الْخُدُودُ الزُّورُ تَحْتَ سُكُوتِهِ وَتَنْتَظِرُ الْأَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُ

وَكَانَ وَرَاءَ الْمَدْحِ إِذْ هُوَ زَائِدُ الْيَدَيْنِ فَكَيْفَ الْآنَ إِذْ هُوَ كَامِلُ

وَقَدْ حَقَّقَتْ فِيهِ الظُّنُونُ وَصَدَّقَتْ عَلَى مَا حَكَتْهُ قَبْلُ فِيهِ الدَّلَائِلُ

وَلَا عَجَبٌ إِنْ رَجَّمَ الْغَيْبَ عَالِمٌ فَقَبْلَ الْغُيُوثِ مَا تَكُونُ الْمَخَايِلُ (٥)

وَإِنْ جَاءَنَا يَحْكِي أَبَاهُ فَلَمْ يَزَلْ لَهُ مِنْ أَبِيهِ شِيمَةٌ وَشَمَائِلُ

---

١ آفل غارب ٢ الخزر النظر بلحظ العين ٣ الشتيت المفرق · العباديد الفرق من الناس · اللهى المواهب · النوافل الفواضل ٤ نحا قصد · الاحوذي الحاذق المشمر للامور القاهر لها · الحلاحل السيد في قومه ٥ رجم تكلم بما لا يعلمه · المخايل العلامات

همَا شَرَعٌ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ فَهٰذِهِ    أَوَاخِرُ أَخلَاقٍ وَتِلْكَ أَوَائِلُ (١)

---

وقال يرثي يوسف بن محمد

أَقُولُ لِعَنْسٍ كَٱلْعَلَاةِ أَمُونٍ    مُضَبَّرَةٍ فِي نِسْعَةٍ وَوَضِينِ (٢)

نَهَى ٱلسَّيْرِ إِنْ جَاوَزْتِ قِلَّةَ سَاطِحٍ    وَضِمْكِ فِي ٱلْمَعْرُوفِ بَطْنَ طَرُونِ (٣)

وَلَا تُوغِلِي فِي أَرْسَنَاسَ فَتَعْثُرِي    بِمُنْدَرِسِ ٱلْأَحْجَارِ ثَمَّ دَفِينِ (٤)

فَغَيْرُ عَجِيبٍ إِنْ رَأَيْتِيهِ أَنْ تَرَيْ    تَلَهُّبَ ضَرْبٍ فِي شَوَاكِ مُبِينِ

حَنِينِي إِلَى ذَاكَ ٱلْقَلِيبِ وَلَوْعَتِي    عَلَيْهِ وَقَلَّتْ لَوْعَتِي وَحَنِينِي

أَعَاذِلَتِي مَا ٱلدَّمْعُ مِنْ فَرْطِ صَبْوَةٍ    وَلَا مِنْ تَنَائِي خُلَّةٍ فَذَرِينِي (٥)

وَلَا تَسْأَلِي عَمَّا بَكَيْتُ فَإِنَّهُ    عَلَى مَاءِ عَيْنِي جَادَ مَاءُ جُفُونِي

خَلَا أَمَلِي مِنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ    وَأَوْحَشَ فِكْرِي بَعْدَهُ وَظُنُونِي

فَوَاسَوْأَتِي تَرْدَى وَأَحْيَا وَلَمْ أَكُنْ    عَلَى عُذْرَةٍ مِنْ قَبْلِهَا بِظَنِينِ (٦)

وَكَانَتْ يَدِي شَلَّتْ وَنَفْسِي تَخَرَّمَتْ    وَدُنْيَايَ بَانَتْ يَوْمَ بَانَ وَدِينِي (٧)

فَوَا أَسَفِي أَلَّا أَكُونَ شَهِدْتُهُ    فَخَاسَتْ شِمَالِي عِنْدَهُ وَيَمِينِي

وَإِلَّا لَقِيتُ ٱلْمَوْتَ أَحْمَرَ دُونَهُ    كَمَا كَانَ يَلْقَى ٱلدَّهْرَ أَغْبَرَ دُونِي

---

١ شرع سواء ٢ العنس الناقة الصلبة القوية · العلاة الناقة المشرفة الصلبة · الامون المطية الموثقة الخلق المأمونة الكلال والعثار · مضبرة مكتنزة اللحم · النسعة واحدة النسع وهي سير تشد به الرحال · الوضين بطان عريض منسوج من سيور

٣ بطن طرون مكان ٤ توغلي تبعدي كثيراً ٥ ذريني دعيني ٦ تردى تصرع ٧ بان انفصل · تخرمت استأصلتها المنية

وَإِنَّ بَقَائِي بَعْدَهُ لَخِيَانَةٌ — وَمَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِخَؤُونِ
فَلَا ثَارَ حَتَّى تَطْلُعَ الْخَيْلُ مُرْتَقًى — خُوَيْتَ بِأُسْدٍ فِي السَّنُّورِ جُونِ (١)
وَحَتَّى تُصِيبَ الْمُرْهَفَاتُ بِسَاطِحٍ — شِفَاءَ نُفُوسٍ مِنْ طُلًى وَشُؤُونِ (٢)
وَحَتَّى تَحُثَّ النَّارُ مَا بَيْنَ أَرْزَنٍ — وَأَرْضِ جَوَاخٍ مِنْ قُرًى وَحُصُونِ
وَحَتَّى يَنَالَ السَّيْفُ مُوسَى فَيَخْتَلِي — جُزَارَةَ عِلْجٍ بِالتُّخُومِ سَمِينِ (٣)
أَأَللَّهُ تَرْجُونَ الْبَقَاءَ وَقَدْ جَرَتْ — دِمَاءٌ لَنَا فِيكُمْ قَضَيْنَ لِحِينِ
فَأَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ — كَفِيلِي عَلَى مَا سَاءَكُمْ وَضَمِينِي
سَتَأْتِيكُمُ الْجُرْدُ الْخَنَاذِيذُ تَفْتَرِي — جُنُوبَ سُهُولٍ فِي الْمَلَا وَحُزُونِ (٤)
عَوَابِسُ تَغْشَى الرَّوْعَ فِي كُلِّ مَاقِطٍ — مُنَاقِلَةً فِيهِ بِأُسْدِ عَرِينِ (٥)
طَوَالِبُ ثَارٍ مِنْ فَتًى غَيْرِ وَاهِنٍ — وَلَا وَكِلٍ فِي النَّائِبَاتِ مَهِينِ (٦)
مُعَارِكُ حَرْبٍ مَا يَزَالُ مُوَكَّلًا — بِقُطْبِ رَحًى لِلدَّارِعِينَ طَحُونِ
وَسَائِسُ جَيْشٍ يُرْجِعُ الْحَزْمَ وَالْحِجَا — إِلَى شِدَّةٍ مِنْ جَانِبَيْهِ وَلِينِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ لَا سِتْرَ دُونَهُ — وَمَا مَوْتُ شَكٍّ مِثْلُ مَوْتِ يَقِينِ
فَقِيلَ انْجُ مِنْ غَمَّائِهَا فَأَبَتْ لَهُ — سَجِيَّةُ شَكْسٍ فِي اللِّقَاءِ حَرُونِ (٧)
وَلَمَّا اسْتَخَفُّوا لِلنَّجَاءِ تَوَقَّرَتْ — جَوَانِبُ ثَبْتٍ لِلسُّيُوفِ رَكِينِ (٨)

---

١ السنور وخويت مكانان ٢ الطلى الاعناق ٣ العلج الكافر من الروم (عند العرب) ٤ الخناذيذ الطوال الصلاب · تفتري تتبع ٥ الماقط من مقط القرن صرعه ٦ وكل ضعيف جبان ٧ ليلة غماء طامس هلالها · الشكس الصعب الخلق ٨ النجاء الاسراع والسبق · توقر صار وقورا

وفي كتفيهِ والرِّماحُ شوارعٌ　　بثغرةِ نحرٍ واضحٍ وجبينِ
أأنساكَ أو أنسى مصابكَ بعدما　　علقتُ بحبلٍ من نداكَ متينِ
ولو كنتَ ذا علمٍ بفرطِ صبابتي　　وما علمُ ثاوٍ في التراب رهينِ
تيقنتَ أنَّ العينَ جدُّ غزيرةٍ　　عليكَ وأنَّ القلبَ جدُّ حزينِ
إذا أنا لم أشكرك نعماكَ بالبكا　　فلستُ على نعمى امرىءٍ بأمينِ

وقال يرثي اخا الدفافي

أعززْ عليَّ بأن يبينَ مفارقاً　　منا على عجلٍ أخي وأخوكا
قد كان عنترةَ الفوارسِ نجدةً　　تكِفُ النجيعِ وعروةَ الصعلوكا (١)
وفتى بني عبسٍ وما زالَ الفتى　　منهم إذا بلغَ المدى يشدوكا
حرُّ النجارِ فإن أردتَ لقيتهُ　　عبدَ الشمائلِ للندى مملوكا
نودي كما أودى ونشربُ كأسهُ الملأى ونسلكُ نهجهُ المسلوكا (٢)
ما كان أفضلَ من أبيكَ وقد مضى　　في الذاهباتِ من السنينَ أبوكا
نسلوهُ أنكَ بعدهُ ولو انكَ المرءُ المقدَّمُ لم نكن نسلوكا

وقال يمدح اسماعيل بن بلبل

عادَ للصبِّ شجوهُ واكتئابهْ　　ببعادِ الذي يرادُ اقترابهْ
رشأٌ ما دنت بهِ الدارُ إلا　　رجعَ البعدَ صدُّهُ واجتنابهْ

١ تكف من وكفت العين الدمع اسالته　　٢ اودى هلك . النهج الطريق

كَمْ غَرَامٍ لَنَا بِأَلحَاظِ عَيْنَيْهِ شَهِيٍّ إِلَى النُّفُوسِ عَذَابُهْ
وَسُرُورٍ بِمَشْهَدٍ مِنْهُ وَالتُّفَّاحُ خَدَّاهُ وَالْمُدَامُ رُضَابُهْ (١)
كِدْنَ يَنْهَبْنَهُ الْعُيُونَ سِرَاعاً فِيهِ لَوْ أَمْكَنَ الْعُيُونَ انْتِهَابُهْ
هَبِلَ الْغَانِيَاتُ كَمْ يَتَقَاضَى دَيْنَهُ مُعْلَقُ الْفُؤَادِ مُصَابُهْ
كَانَ خُلْفاً مَا قَدْ وَعَدْنَ وَإِنْ طَا لَ بِذِي الْوَجْدِ مَكْثُهُ وَارْتِقَابُهْ
قُلْنَ أَيْنَ الشَّبَابُ فِي عَقْبِ فَوْتٍ وَهْوَ قَوْلٌ أَعْيَا عَلَيَّ جَوَابُهْ (٢)
وَيَمُوتُ الْفَتَى وَإِنْ كَانَ حَيّاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ النَّفَادَ شَبَابُهْ
مَا نُبَالِي يَدُ الْوَزِيرِ اسْتَهَلَّتْ أَمْ رَأَيْتَ الْعَقِيقَ سَالَتْ شِعَابُهْ (٣)
وَسَوَاءٌ مُقَاوِمُ الْحِلْمِ مِنْهُ وَرِعَانُ الرَّيَّانِ أَرْسَتْ هِضَابُهْ (٤)
قَائِدُ الْخَيْلِ يَسْتَهِلُّ عَلَيْهَا أَسَلُ الْخَطِّ فِي الْحَدِيدِ وَغَابُهْ (٥)
وَوَلِيُّ التَّدْبِيرِ لَيْسَ بِبِدْعٍ عَجَبٍ أَنْ يَبَرَّ فِيهِ صَوَابُهْ
بَيْنَ حَقٍّ يَنُوبُهُ يَصْرِفُ الرَّغْبَ إِلَيْهِ أَوْ مُعْتَفٍ يَنْتَابُهْ (٦)
ظَلَّ إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُغْلِيهِ وَقَوْمٌ يَحُطُّهُمْ إِغْبَابُهْ (٧)
مُبْتَدِي الْفِعْلِ إِنْ تَبَايَنَتِ الْأَفْعَالُ بَانَ اتِّحَادُهُ وَاغْتِرَابُهْ
وَالْمَوَاعِيدُ يَنْدَفِعْنَ عَلَى عَا جِلِ نُجْحٍ وَشِيكَةٍ أَسْبَابُهْ

---

١ الرضاب الريق ٢ الفوت الماضي ٣ استهل اشتد انصبابه · العقيق الوادي · الشعاب الطرق والمعاطف ٤ الرعان الجبال الطويلة · ارست استقرت
٥ الاسل الرماح ٦ ينوبهُ يصيبهُ · المعتفي المعدم · ينتابهُ يزوره و يقصده
٧ الادمان الادامة · الاغباب من اغب عطاؤهُ اتى يوماً دون يوم

مِثْلَ مَا اهْتَزَّتِ الْعَبُورُ فَلَمْ يَكُدِ نَشَاصُ السَّحَابِ ثُمَّ رَبَابُهْ (١)
فِي نِظَامٍ مِنَ الْمَحَاسِنِ مَا زَا لَتْ تُضَاهِي أَخْلَاقَهُ آدَابُهْ
وَتَلَالِي وَجْهٍ إِذَا لَاحَ لِلطُّلَّا بِ أَمْسَى مَبْلُوغَةً آرَابُهْ
سَوْمُ بَدْرِ السَّمَاءِ وَفْتَ سَنَاهُ فُرْجَةُ الْغَيْمِ دُونَهُ وَانْجِيَابُهْ (٢)
وَمَهِيبٌ عِنْدَ الْمُنَاجِينَ لَوْلَا كَرَمُ الْأُنْسِ كَانَ هَوْلًا خِطَابُهْ
لَا يَزَلْ يُفْتَدَى بِأَنْفُسِ قَوْمٍ نَقِيَتْ مِنْ عُيُوبِهِمْ أَثْوَابُهْ
عَجَبًا مِنْهُ مَا انْطَوَى سَيْبُهُ عَنَّا بِعَوْقٍ إِذَا طَوَاهُ حِجَابُهْ
لَمْ يَكُنْ نَيْلُهُ الْجَزِيلُ وَقَدْ رُمْنَاهُ صَعْبًا فَكَيْفَ يَصْعُبُ بَابُهْ
خَابَ مَنْ غَابَ عَنْ طَلَاقَةِ وَجْهٍ ضَوْءُ الْحَادِثِ الْمُضِبِّ شِهَابُهْ (٣)
مَا رَأَيْتُ السُّلْطَانَ مَيْلًا فِي أَنَّكَ ظُفْرُ السُّلْطَانِ أَغْنَتْ وَنَابُهْ
أَتُرَاكَ الْغَدَاةَ مُطْلِقَ رِبْقِي مُؤْذِنًا بِالرَّحِيلِ زُمَّتْ رِكَابُهْ (٤)
صَادِرٌ عَنْ نَدَى يَدٍ مِنْكَ لَا يُنْصِفُهَا الْبَحْرُ مَوْجُهُ وَعُبَابُهْ
حَاجَةٌ لَوْ أَمَرْتَ فِيهَا بِنُجْحٍ قَرَّبَ النَّازِحَ الْبَعِيدَ مَآبُهْ
لَيْسَ يَحْلُو وُجُودُكَ الشَّيْءَ تَبْغِيهِ الْتِمَاسًا حَتَّى يَعِزَّ طِلَابُهْ

وقال له في امر غلامه

قُلْ لِلْوَزِيرِ وَمَا عَدَا سُلْطَانَهُ التَّوْفِيقُ فِيمَا يَصْطَفِي وَيُؤَازِرُ

١ النشاص السحاب المرتفع بعضهُ فوق بعض . الرباب السحاب الابيض
٢ الانجياب الانكشاف ٣ الربق حبل فيهِ عدة عرى يشد بهِ البهم ويراد بهِ الاسر . زمت شدت

مَا تَنسَ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّكَ لِلَّذِي ... سَيَّرْتُ فِيكَ مِنَ الْقَصَائِدِ ذَاكِرُ (١)
وَلَقَدْ شَكَرْتُ قَدِيمَ مَا أَوْلَيْتَنِي ... وَالْحَزْمُ أَجْمَعُ أَنْ يُزَادَ الشَّاكِرُ
ظُلْمُ الْوَرَى خَافٍ إِذَا كَشَّفْتَهُمْ ... عَنْ غَيْبِ بَاطِنِهِ وَظُلْمِي ظَاهِرُ
كَيْفَ اسْتَجَزْتَ بِأَنْ يَخِيبَ آمِلٌ ... فِي جَنْبِ مَاتُولِي وَيُسْلَبَ شَاعِرُ
لَا سِيَّمَا فِي بَدْءِ عَدْلٍ لَمْ يَخُنْ ... فِيهِ أَمَانَتَهُ الْإِمَامُ النَّاصِرُ
هَجَرَ الْهُوَيْنَا وَاسْتَعَدَّ لِحَرْبِهِ ... إِنَّ الْمُحَارِبَ لِلْهُوَيْنَا هَاجِرُ

وقال يستعتبهُ ويستحث الشاه بن ميكال وابني
ابي الصقر على ابيهما

تَطَلَّبْتُ مَنْ أَدْعُو لِرَدِّ ظُلَامَتِي ... فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَهَا وَأَبُو بَكْرِ
وَلَوْ شَهِدَانِي أَشْهَدَانِي عِنَايَةً ... تَعُودُ بِحَقِّي أَوْ تُبَلِّغُنِي عُذْرِي
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَرَى الشَّاهَ صَانِعًا ... وَمَا عِنْدَ تِلْكَ السَّائِرَاتِ مِنَ الشِّعْرِ
وَهَلْ يَنْصُرَنِّي إِنْ أَهَبْتُ بِشُكْرِهِ ... أَبُو تَغْلِبٍ حِلْفُ النَّدَى وَأَبُو نَصْرِ
هُمَا بَانِيَا أُكْرُومَةٍ يُعْلِيَانِهَا ... إِذَا امْتَثَلَا فِيهَا فَعَالَ أَبِي الصَّقْرِ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ سَالِفَ حُرْمَتِي ... وَحَظَّ الشَّكُورِ فِي ثَنَائِي وَفِي شُكْرِي
أَأَزْدَادُ بَأْسًا كُلَّمَا ازْدَدْتُ وَاجِبًا ... عَلَيْهِ بِمَدْحِي أَوْ تَزَيَّدَ فِي الْقَدْرِ
أَعُوذُ بِجَدْوَاهُ الَّتِي مَلَأَتْ يَدِي ... نَوَالًا وَنُعْمَاهُ الَّتِي نَبَّهَتْ ذِكْرِي (٢)

١ (ما) في اول البيت شرطية (وتنس) مجزوم بها ٢ اعوذ الجأ واعوذ الجدوى العطاه . نبهت رفعت

### وقال يمدحه

إِلَيْكِ مَا أَنَا مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرَبِ   مُنِيتِ مِنِّي بِقَلْبٍ غَيْرِ مُنْقَلِبِ

رُدِّي عَلَيَّ الصِّبَى إِنْ كُنْتِ فَاعِلَةً   إِنَّ الْهَوَى لَيْسَ مِنْ شَأْنِي وَلَا أَرَبِي

جَاوَزْتُ حَدَّ الشَّبَابِ النَّضْرِ مُلْتَفِتًا   إِلَى بَنَاتِ الصِّبَى يَرْكُضْنَ فِي طَلَبِي

وَالشَّيْبُ مَهْرَبُ مَنْ جَارَى مَنِيَّتَهُ   وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذٰلِكَ الْهَرَبِ

وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتِ الشِّعْرَى لَهُ وَطَنًا   حَطَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبِ (١)

قَدْ أَقْذِفُ الْعِيسَ فِي لَيْلٍ كَأَنَّ لَهُ   وَشْيًا مِنَ النُّورِ أَوْ أَرْضًا مِنَ الْعُشُبِ (٢)

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ أُخْرَاهُ عَنْ أُفُقٍ   مُضَمَّخٍ بِالصَّبَاحِ الْوَرْدِ مُخْتَضِبِ (٣)

أَوْرَدْتُ صَادِيَةَ الْآمَالِ فَانْصَرَفَتْ   بِرِيِّهَا وَأَخَذْتُ النُّجْحَ مِنْ كَثَبِ (٤)

هَاتِيكَ أَخْلَاقُ إِسْمٰعِيلَ فِي تَعَبٍ   مِنَ الْعُلَى وَالْعُلَى مِنْهُنَّ فِي تَعَبِ

أَتْعَبْتَ شُكْرِي فَأَضْحَى مِنْكَ فِي نَصَبٍ   فَاذْهَبْ فَمَا لِيَ فِي جَدْوَاكَ مِنْ أَرَبِ

لَا أَقْبَلُ الدَّهْرَ نَيْلًا لَا يَقُومُ بِهِ   شُكْرِي وَلَوْ كَانَ مُسْدِيهِ إِلَيَّ أَبِي (٥)

لَمَّا سَأَلْتُكَ وَافَانِي نَدَاكَ عَلَى   أَضْعَافِ ظَنِّي فَلَمْ أُخْفِقْ وَلَمْ أَخِبِ

لَأَشْكُرَنَّكَ إِنَّ الشُّكْرَ نَائِلُهُ   أَبْقَى عَلَى حَالَةٍ مِنْ نَائِلِ النَّشَبِ (٦)

بِكُلِّ شَاهِدَةٍ لِلْقَوْمِ غَائِبَةٍ   عَنْهُمْ جَمِيعًا وَلَمْ تَشْهَدْ وَلَمْ تَغِبِ

---

١ الشعرى كوكب . الصبب ما انصب من الرمل وانحدر من الارض

٢ العيس الابل . ٣ مضمخ ملطخ بالطيب . مختضب مصبوغ

٤ الصادية العطشى . كثب قرب ٥ مسديه مؤديه ومعطيه

٦ النشب الحطام والمال

مَرْصُوفَةٌ بِاللآلِي مِنْ نَوَادِرِهَا مَسْبُوكَةُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِنَ الذَّهَبِ
وَلَمْ أُحَابِكَ فِي مَدْحٍ تُكَذِّبُهُ بِالْفِعْلِ مِنْكَ وَبَعْضُ الْمَدْحِ مِنْ كَذِبِ

وقال يمدحه

طَيْفٌ تَأَوَّبَ مِنْ سُعْدَى فَحَيَّانِي أَهْوَاهُ وَهْوَ بَعِيدُ النَّوْمِ يَهْوَانِي
فَيَا لَهَا زَوْرَةً يَشْفِي الْغَلِيلَ بِهَا لَوْ أَنَّهَا جَلَبَتْ يَقْظَى لِيَقْظَانِ
مَهْزُوزَةٌ إِنْ مَشَتْ لَمْ تُلْفَ هِزَّتُهَا فِي الْخَيْزُرَانِ وَلَمْ تُوجَدْ مَعَ الْبَانِ
يُدْنِي الْكَرَى شَخْصَهَا مِنِّي وَيُبْعِدُنِي هَجْرٌ فَيَبْعُدُ مِنِّي شَخْصُهَا الدَّانِي
حَلَفْتُ بِالْقُرْبِ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ سَكَنِي وَبِالْوِصَالِ أَتَى مِنْ بَعْدِ هِجْرَانِ
أَنَّ ابْنَ مَصْقَلَةَ الْبَكْرِيَّ دَافِعُ لِي عَنْ نِعْمَتِي وَكَفَانِي الْعُظْمَ مِنْ شَانِي
أَغَرُّ كَالْقَمَرِ الْمَسْعُودِ طَلْعَتُهُ إِذَا تَبَلَّجَ عَنْ بِشْرٍ وَإِحْسَانِ (١)
إِسْلَمْ أَبَا الصَّقْرِ لِلْمَعْرُوفِ تَصْنَعُهُ وَالْمَجْدِ تَبْنِيهِ فِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانِ
قَدْ أَلْقَتِ الْعَرَبُ الآمَالَ رَاغِبَةً إِلَيْكَ مِنْ مُجْتَدِي جَدْوَى وَمِنْ جَانِ
فَالنَّيْلُ لِلْمُعْتَفِي يَلْقَوْنَهُ أَبَدًا لَدَيْكَ مُقْتَبَلاً وَالْفَكُّ لِلْعَانِي (٢)

وقال يمدحه

كَثُرَتْ وَفْرِي بَعْدَ إِقْلاَلِي وَزِدْتَ مِنْ حَالِكَ فِي حَالِي
وَمَا نَقَصْتَ مِنْكَ أُكْرُومَةً فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَلاَ التَّالِي

١ تبلج اشرق ٢ العاني الاسير

سَوْمُ غُلَامِي وَٱرْتِجَاعٌ لَهُ ... إِنْ أَنْتَ لَمْ تُغْنِ بِهِ غَالِ
وَهَبْتَ لِي مَالَكَ سَمْحاً بِهِ ... فَكَيْفَ لَا تُرْجِعُ لِي مَالِي
إِنْ تَصِلِ ٱلْقُرْبَى لِمُدْلٍ بِهَا ... فَإِنَّ أَعْمَامَكَ أَخْوَالِي [1]
وَٱلشِّعْرُ رَهْنٌ بِجَزَاءِ ٱلَّذِي ... تُولِيهِ مِنْ نُعْمَى وَإِفْضَالِ
وَفِي أَبِي طَلْحَةَ لِي شَافِعٌ ... وَجَارُكَ ٱلشَّاهُ بْنُ مِيكَالِ
وَسَائِلٌ مَرْجُوَّةٌ كُلُّهَا ... بِكُلِّ إِحْسَانٍ وَإِجْمَالِ
فَتَمِّمِ ٱلنُّعْمَى ٱلَّتِي لَمْ يَزَلْ ... مِثْلُكَ يُسْدِيهَا لِأَمْثَالِي

وقال يمدحه

خَبَرُ نَيْلِكَ إِنْ أَنَلْتَ ٱلْجَزِيلُ ... ٱخْتِيَارِيكَ فِي ٱلْأُمُورِ ٱلْأَصِيلُ
لَا تُقَلِّلْ إِذَا هَمَمْتَ بِجَدْوَى ... إِنَّ شَرَّ ٱلْأَعْدَادِ عِنْدِي ٱلْقَلِيلُ
وَإِذَا أَشْكَلَ ٱلصَّوَابُ عَلَى ظَنِّكَ فَٱنْظُرْ مَاذَا يَرَى إِسْمٰعِيلُ
مُبْتَغِي غَايَةٍ مِنَ ٱلْمَجْدِ مَا يَبْلُغُهُ ... دُونَ مُبْتَغَاهَا عَذُولُ
آلَ مِنْ وَائِلٍ إِلَى بَيْتِ فَخْرٍ ... بَاتَ سَارِي ٱلْعُلَى إِلَيْهِ يَؤُولُ [2]
وَادِعٌ مِنْ كِفَايَةٍ وَهْوَ بِٱلْمُلْكِ وَتَوْفِيرِ حَظِّهِ مَشْغُولُ
أَرْيَحِيٌّ إِذَا تَهَلَّلَ لِلْجُودِ ... أَضَاءَتْ طَلَاقَةٌ وَقَبُولُ [3]
مَا لِوَجْهِ ٱلسَّمَاءِ حِينَ تَجَلَّى ... حُسْنُ وَجْهِ ٱلْوَزِيرِ حِينَ يُخِيلُ

١ المدلي المتوسل بقرابة ٢ آل عاد ورجع ويؤول يرجع . الساري السائر ليلاً ٣ الاريحي الواسع الخلق المرتاح الى الندى

زَانَهُ ٱلْبِشْرُ وَٱلْعَطَاءُ كَمَا طَبَّقَ صَدْرَ ٱلْحُسَامِ وَهْوَ صَقِيلُ
يَا أَبَا ٱلصَّقْرِ فَضْلُكَ ٱلْمُرْتَجَى حَيْثُ يَقِلُّ ٱلْفُضُولُ وَٱلْمَأْمُولُ
مَا أُبَالِي إِذَا ٱبْتَدَأْتَ بِنُعْمَى أَنْتَ فِيهَا أَمْ غَيْرُكَ ٱلْمَسْئُولُ
وَٱبْنُ عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ فِي عِزِّهِ ٱلنَّا بِهِ عَبْدٌ لِمَا أَمَرْتَ ذَلِيلُ (١)
حُكْمُهُ فِي يَدَيْكَ يَتْبَعُ مَا تَفْعَلُ فِي حُرِّ مَالِهِ أَوْ تَقُولُ
كَيْفَ أَخْشَى ٱلْإِكْدَاءَ وَهْوَ غَرِيمٌ بَيِّنٌ يُسْرُهُ وَأَنْتَ كَفِيلُ (٢)
صِلَةٌ إِنْ أَرَدْتَ ذُلِّلَ مِنْهَا مَطْلَبٌ رَيِّضٌ وَصَحَّ عَلِيلُ (٣)
أَنْتَ فِيهَا ٱلْجَوَادُ إِنْ كَانَ ذَوْبٌ أَوْ جُمُودٌ فَأَنْتَ فِيهَا ٱلْبَخِيلُ

وقال يمدحه

يَا أَبَا ٱلصَّقْرِ وَعْدُكَ ٱلْمَضْمُونُ وَٱلْمَوَاعِيدُ فِي ٱلْكِرَامِ دُيُونُ
رُفِعَتْ نَحْوَكَ ٱلْأَكُفُّ مُشِيرَا تٍ وَمُدَّتْ قَصْدًا إِلَيْكَ ٱلْعُيُونُ
وَٱبْتَغَتْكَ ٱلْآمَالُ حَيْثُ تَنَاهَتْ بَرَكَاتُ ٱلدُّنْيَا وَعِزُّ ٱلدِّينِ
إِنْ أَرَدْنَا لَدَيْكَ دُنْيَا فَدُنْيَا أَوْ نُحَاوِلْ لَدَيْكَ دِينًا فَدِينُ
وَقَبِيحٌ إِذَا ٱسْتَعَنْتُكَ أَنْ أَبْغِي مُعِينًا عَلَى ٱلَّذِي أَسْتَعِينُ
وَمَقَامِي وَٱلْحَوْلُ قَدْ مَرَّ نِصْفٌ مِنْهُ إِنْ لَمْ يَشِنْ فَلَيْسَ يَزِينُ
مَطْلَبٌ مُظْلِمٌ فَلَا ٱللَّيْلُ يَجْلَى عَنْ نَجَاحٍ وَلَا ٱلصَّبَاحُ يَبِينُ

١ النابه الرفيع ٢ الاكداء يقصد به التعب في تحصيل الرزق
٣ الريض خلاف الصعب

وَعَلَيْكَ الضَّمانُ وَالحُكْمُ فِينا ... إِنْ أَلَطَّ الغَرِيمُ أَدَّى الضَّمِينُ (١)

حَاجَتِي سَهْلَةٌ لَدَيْكَ وَرَأْيِي ... إِنْ قَبِلْتَ التَّعْذِيرَ فِيهَا أَفِينُ (٢)

غَلَّ شِعْرِي غَلاؤُهُ إِنَّ بِالدُّونِ ... وَأَشْبَاهِهِ يُبَاعُ الدُّونُ

وَابْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَفْرُكَ عَوَّلْتَ عَلَيْهِ وَكَنْزُكَ المَخْزُونُ

مِنْ بَنِي الشَّلْمَغَانِ حَيْثُ اضْمَحَلَّ الشَّكُّ فِي فَضْلِهِ وَصَحَّ اليَقِينُ

لَيْسَ يَأْلُوكَ طَاعَةً فَالَّذِي تَهْوَى لَدَيْهِ مِنَ الأُمُورِ يَكُونُ

إِنْ رَأَى عِنْدَكَ اعْتِزَامَةَ جِدٍّ ... لَمْ تُقَلِّلْ مَا كَثَّرَ اذْكُو تَكِينُ

وقال يمدحه

أَطْلُبُ النَّوْمَ كَيْ يَعُودَ غِرَارُهْ ... بِخَيَالٍ يَحْلُو لَدَيَّ اغْتِرَارُهْ (٣)

كَمْ تَلاقِي أُرِيتُهُ مِنْ قَرِيبٍ ... صِلَةُ الطَّيْفِ طَارِقًا وَازْدِيَارُهْ

وَهْيَ فِي حِلْيَةِ الشَّبَابِ تُضَاهِي ... جِدَّةَ الرَّوْضِ مُشْرِقًا نُوَّارُهْ (٤)

صِبْغُ خَدٍّ يَكَادُ يَدْمَى احْمِرارًا ... وَرْدُهُ فِي العُيُونِ أَوْ جُلَّنَارُهْ

وَفُتُورٌ مِنْ طَرْفِ أَحْوَى إِذَا صَرَّفَهُ أَعْنَتَ القُلُوبَ احْوِرَارُهْ (٥)

أُنْسُهُ لِلْعِدَى وَمَا لِي مِنْهُ اليَوْمَ إِلاَّ اسْتِيحَاشُهُ وَنِفَارُهْ

جَارُهُ اللهُ حَيْثُ كَانَ وَإِنْ لَمْ ... يُجْدِ نَفْعًا مَقَالَتِي اللهُ جَارُهْ

---

١ ألطّ الحق جحده ٢ التعذير المبالغة في العذر او عدم ثبوته . الافين الضعيف ٣ الغرار القليل من النوم ٤ تضاهي تشابه . النوار الزهر الابيض

٥ الاحوى من به لون الحوة وهي سواد الى الخضرة وسمرة الشفة . الاحورار في العين ان يشتد بياضها وسواد سوادها

لَيْتَ شِعْرِي مَا حُجَّةُ ٱلدَّهْرِ فِيهِ     أَمْ بِمَاذَا ٱعْتِلَالُهُ وَٱعْتِذَارُهُ
وَوَزِيرُ ٱلسُّلْطَانِ يَمْلِكُ أَنْ يُخْلِصَ لِي رِقَّةً وَتَدْنُو دِيَارُهُ
أَوْ وَقَارٌ مِنْهُ فَمِنْ نَقْصِ حَظِّي     حِلْمُهُ دُونَ بُغْيَتِي وَوَقَارُهُ
يَا أَبَا غَانِمٍ أَعِدْ فِيهِ قَوْلاً     يَفِضِ ٱلْبَحْرُ طَامِياً تَيَّارُهُ (١)
لَمْ يَكُنْ وَعْدُهُ بَعِيداً مِنَ ٱلنُّجْحِ وَلَا مُبْطِئاً يَطُولُ ٱنْتِظَارُهُ
نَيْلُهُ قَصْرَةٌ عَلَيْكَ وَكَافٍ     لَكَ دُونَ ٱقْتِضَائِهِ إِذْكَارُهُ (٢)
يَعْظُمُ ٱلْمَالَ مَعْشَرٌ وَأَرَى ٱلْمَا     لَ بِحَيْثُ ٱزْدِرَاؤُهُ وَٱحْتِقَارُهُ
نَفَقَ ٱلشِّعْرُ بَعْدَ مَا كَانَ عِلْقاً     فَاحِشَ ٱلرُّخْصِ مُكْسِدِينَ تِجَارُهُ (٣)
جَامِعُ ٱلْمَكْرُمَاتِ إِذْ بَاتَ يَأْبَا     هُنَّ جَمْعُ ٱلْبَخِيلِ وَٱسْتِكْثَارُهُ
بَيَّنَ ٱلْجُودَ بِشْرُهُ وَأَرَانَا ٱلْعَفْوَ مِنْهُ عَنِ ٱلْعُدَاةِ ٱقْتِدَارُهُ
وَتَقَرَّى آثَارَ مَصْقَلَةَ ٱلْبَكْرِيِّ حَتَّى تَجَدَّدَتْ آثَارُهُ (٤)
رَجَعَتْ مَكْرُمَاتُهُ قَبْلَ أَنْ تَرْ     جِعَ مَبْنِيَّةً عَلَى ٱلْعَهْدِ دَارُهُ
أَحْوَذِيٌّ إِذَا تَمَهَّلَ فِي ٱلرَّأْ     يِ أَرَاكَ ٱلصَّوَابَ كَيْفَ ٱخْتِيَارُهُ (٥)
مُوشِكٌ عَزْمُهُ وَمِنْ حَسَبِ ٱلسَّيْفِ إِذَا هُزَّ أَنْ يُهَزَّ غِرَارُهُ (٦)
وَفَرَ ٱلْفَيْءَ وَهْوَ حُرُّ ٱلصَّفَايَا     وَحَبَا ذَا ٱلْعَفَافِ فِيهِ خِيَارُهُ (٧)

---

١ يفض مجزوم لانهُ جواب الامر ( اعد ) الطامي الفائض · التيار الموج
٢ الاذكار التذكر او الذكر   ٣ العلق النفيس   ٤ تقرى تتبع واستقصى
٥ الاحوذي السريع في كل ما اخذ فيه ومنهُ   ٦ الغرار حد السيف
٧ الفيء الغنيمة والخراج · الصفايا جمع صفية وهي من الغنيمة ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة · حبا اعطى

مُنْهِضُ ٱلزَّحْفِ لِلْمُعَادِينَ يَبْدُو حَتْفُ سِرْغَانِهِ وَيَبْنِي مَنَارَهْ[١]
زَعْزَعَ ٱلْغَرْبَ ذِكْرُ يَوْمٍ تَوَالَتْ شَمْسُهُ وَٱكْتَسَى سَوَاداً نَهَارُهْ
وَعَلَى خَيْلِهِ أُسُودٌ عَلَيْهَا حَلَقٌ يَدْرَأُ ٱلسِّلَاحَ مُدَارُهْ
مَعَهُ ٱلْحَزْمُ وَهْوَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْإِقْدَامِ يُخْشَى تَغْرِيرُهُ وَخِطَارُهْ
بَذَلَ ٱلْقَوْمُ رَهْنَهُمْ خَوْفَ لَيْثٍ أَثَّرَتْ فِي عِدَاتِهِ أَظْفَارُهْ
وَهُمُ ٱلصَّادِقُونَ بَأْساً وَلٰكِنْ أُلْفِيَتْ فِي كِبَارِ أَمْرٍ كِبَارُهْ

وقال يمدحه

أُوحِشَتْ أَرْبُعُ ٱلْعَقِيقِ وَدُورُهْ لِأُنْسٍ أَجَدَّ مِنْهَا بُكُورُهْ
زَانَ تِلْكَ ٱلْحُمُولَ إِذْ زَالَ فِيهَا مُرْهَفٌ نَاعِمُ ٱلْقَوَامِ غَرِيرُهْ[٢]
شَدَّ مَا يُمْرِضُ ٱلصَّحِيحَ قُوَاهُ مَرَضُ ٱلطَّرْفِ فَاتِناً وَفُتُورُهْ
وَتُذِيبُ ٱلْأَحْشَاءَ سَاعَاتُ هَجْرٍ ضَرِمٍ فِي ٱلضُّلُوعِ يَحْمِي هَجِيرُهْ
لَا بَنِي يُوفِدُ ٱلْحَبِيبَ إِلَيْنَا كَذِبُ ٱلطَّيْفِ سَارِياً وَغُرُورُهْ
زَائِرٌ فِي ٱلْمَنَامِ أَسْأَلُ هَلْ أَطْرُقُهُ فِي مَنَامِهِ أَوْ أَزُورُهْ
مَا لِذَا ٱلْحُبِّ لَا يُفَادَى أَسِيرُهْ وَٱلصِّبَى أَفْحَشَ ٱقْتِضَاءً مُعِيرُهْ
يُكْثِرُ ٱلْبَرْقُ أَنْ يَهِيجَ ٱشْتِيَاقِي حَفْلُهُ فِي ٱلْوَمِيضِ أَوْ تَعْذِيرُهْ[١]
وَقُصَارُ ٱلْمَشُوقِ يَضْرِمُهُ ٱلشَّا ئِقُ إِقْصَارُ شَوْقِهِ أَوْ قُصُورُهْ

١ الزحف الجيش ٢ المرهف الدقيق · الغرير الحسن الخلق
٣ الوميض لمعان البرق

آمِرِي بِالسُّلُوِّ لَمْ يَدْرِ أَنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْهَوَى مَا أَحُورُهْ (١)
آضَ بَثُّ الْغَرَامِ حُزْنًا فَهَلْ يَعْقُبُ حُزْنَ الْغَرَامِ فِينَا سُرُورُهْ
قُلْتُ لِلشَّاهِ رُبَّمَا كَانَ خَيْرًا مِنْ بَدِيهِ الَّذِي يُرْجَى أَخِيرُهْ
وَصَغِيرُ الْخُطُوبِ يَنْمَى عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى يَجِيءَ مِنْهُ كَبِيرُهْ
عَلَّ هٰذَا الْأَمِيرَ أَسْعَدَهُ اللّٰهُ بِطُولِ الْبَقَاءِ يَرْضَى أَمِيرُهْ
فَتُؤَدَّى رِسَالَةٌ عَنْ مُطَاعٍ لَمْ يَعُقْنَا عَنْ بُغْيَةٍ تَقْصِيرُهْ
شِبْهُهُ مَعْوِزٌ فَكَيْفَ بِأَنْ يُوجَدَ أَوْ أَنْ يُصَابَ يَوْمًا نَظِيرُهْ
مَا تَجَلَّى لِظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا أَطْفَأَ الْأَنْجُمَ الْمُضِيئَةَ نُورُهْ
ضَاعَفَ الْبِشْرُ حُسْنَ ذَاكَ وَحَتْمٌ أَنْ يَسُودَ السَّحَابَ حُسْنًا صَبِيرُهْ (٢)
تَتَفَادَى الْأَعْدَاءُ مِنْ سَطْوِ لَيْثٍ خَضِلٍ مِنْ دِمَائِهِمْ أُظْفُورُهْ (٣)
كَمْ سَرَى مُنْفِرًا لِهَامِ رِجَالٍ سَاكِنٍ بَاتَتِ السُّيُوفُ تُطِيرُهْ (٤)
إِنْ تُكَلِّفْهُ حَاجَةً لَا يُوَاكِلْ جِدَّهُ دُونَهَا وَلَا تَشْمِيرُهْ (٥)
وَأَبُو الصَّقْرِ إِنَّهُ وَزَرُ السُّلْطَانِ فِي عِظَمِ أَمْرِهِ وَوَزِيرُهْ (٦)
حَافِظُ الْمُلْكِ أَنْ تَزَالَ أَوَاخِيهِ وَرَاعِيهِ أَنْ تُضَاعَ أُمُورُهْ
أَيِّدٌ فِي السِّلَاحِ تَبْهَى عَلَيْهِ حَلَقُ الدِّرْعِ مُحْكَمًا وَقَتِيرُهْ (٧)
لَيْسَ يَنْفَكُّ أَمْرُهُ يَدْرَأُ الْجُلَّى وَفَيْضٌ مِنْ أَمْرِهِ تَدْبِيرُهْ

١ احور ارجع ٢ الصبير السحاب الابيض ٣ تتفادى تحامى · الخضل الندي ٤ الهام الرؤوس ٥ يواكل يتضاءل و يتقاعد ٦ وزر عون وسند
٧ الايد القوي · القتير رؤوس المسامير في الدروع

يقظاتٌ إذا تناصرن للنا ... صرِ أوجبن أن يعزَّ نصيرُهْ
فمتى غاب في مراس الأعادي ... فسواءٌ مغيبهُ وحضورُهْ
صفةُ الحرّ أن تناهى علاهُ ... وكذا الحول أن تناهى شهورُهْ
إن يعدْ يوشك النجاح وإن يتركْ فمثلان وعدُهُ وضميرُهْ
كلّ يومٍ نطيف في حجرتيه ... حولَ كنزٍ من الغنى نستثيرُهْ
أغدقتْ بالنوال أنواء كفّيهِ وفاضتْ للراغبين بحورُهْ (١)
ليفرْ وفرك الملقى وإن أعوز أن يجمع الندى ووفورُهْ (٢)
إنَّ من قلّلَ الزيارة ينبيك بأن الأطماع ليست تصورُهْ (٣)
ولئن جدتَ بالكثير فإنّي ... ناشرٌ ذكرَ ما وهبت شكورُهْ
لا تجرّمْ على بلادك تختا ... رُ التي في وقوعها تبذيرُهْ
لستُ بالملحف المنقب عن زا ... دِ طريقٍ إخال غيري يسيرُهْ (٤)
وسواءٌ الغداة تكدي مطايا ... هُ إلى منبجٍ وترحل عيرُهْ (٥)

وقال يمدحه ويعاتبه

رأيتُ الانبساط اليك يحظي ... لديك ويستماح به النوالُ (٦)
ويغضبك السكوتُ إذا سكتنا ... وبعضُ القوم يغضبه السؤالُ

١ اغدق نوالهُ كثر عطاؤهُ ٢ يفر مضارع من وفر بمعنى كثر
٣ تصوره تميله ٤ الملحف الشديد الالحاح . المنقب الباحث ٥ العير
الابل تحمل الميرة ٦ يستماح يطلب ويستمنح

وَقَدْ سَبَقَتْ أَيَادٍ مِنْكَ بِيضٌ ... وَآلاَءٌ إِذَا حُمِلَتْ ثِقَالُ
وَلَوْلاَ حَاجَةٌ خَفَفْتُ فِيهَا ... فَقُلْتُ سَفَاهَةً مَا لاَ يُقَالُ
جَرَيْتَ عَلَى ٱلَّذِي عَوَّدْتَنِيهِ ... فَكَانَ مَكَانَ ذَاكَ ٱلْجَاهِ مَالُ

وقال يمدحه

أُقِيمُ عَلَى ٱلتَّشَوُّقِ أَمْ أَسِيرُ ... وَأَعْدِلُ فِي ٱلصَّبَابَةِ أَمْ أَجُورُ
لَجَاجُ مُعَذَّلٍ فِي ٱلْوَجْدِ يَبْلَى ... وَلاَ إِقْصَارَ مِنْهُ وَلاَ قُصُورُ
غُرُوراً كَانَ مَا وَعَدَتْكَ سُعْدَى ... وَأَحْلَى ٱلْوَعْدِ مِنْ سُعْدَى ٱلْغُرُورُ
لَبَرَّحَ أَوَّلُ ٱلْحُبِّ مِنْهَا ... وَشَارَفَ أَنْ يُبَرِّحَ بِي أَخِيرُ
تَصُدُّ وَفِي ٱلْجَوَانِحِ مِنْ هَوَاهَا ... وَمِنْ نِيرَانِ هِجْرَتِهَا سَعِيرُ (١)
وَيَحْمَى ٱلْهَجْرُ فِي ٱلْأَحْشَاءِ حَرًّا ... وَإِيقَاداً كَمَا حَمِيَ ٱلْهَجِيرُ (٢)
أَلِيحُ مِنَ ٱلْغَوَانِي أَنْ تَرَى لِي ... ذَوَائِبَ لاَئِحاً فِيهَا ٱلْقَتِيرُ (٣)
وَجَهْلٌ بَيِّنٌ فِي ذِي مَشِيبٍ ... غَدَا يَغْتَرُّهُ ٱلرَّشَأُ ٱلْغَرِيرُ (٤)
تُعَنِّينَا مُصَاحَبَةُ ٱللَّيَالِي ... وَيُنْصِبُنَا ٱلتَّرَوُّحُ وَٱلْبُكُورُ (٥)
رَأَيْتُ ٱلْمَرْءَ أُلَّفَ مِنْ ضُرُوبٍ ... يُؤَثِّرُ فِي تَزَايُدِهَا ٱلْأَثِيرُ (٦)
مَتَى يَذْهَبْ مَعَ ٱلْأَيَّامِ يَنْفَدْ ... نَفَادَ ٱلْحَوْلِ تُنْفِدُهُ ٱلشُّهُورُ

١ السعير اللهيب ٢ الهجير شدة الحر ٣ اليح اخاف واحاذر . القتير الشيب او اولهُ . الذوائب جدائل الشعر او خصله ٤ الغرير الحسن الخلق . الرشأ الظبي اذا قوي ومشى مع امهِ ٥ تعنينا تتعبنا ومثلها ينصبنا . التروح السير في الرواح اي العشي ٦ ضروب انواع

لَقَدْ نَطَقَ ٱلْبَشِيرُ بِمَا أُبْتَهَجْنَا لَهُ إِنْ كَانَ يَصْدُقُنَا ٱلْبَشِيرُ
بِجَيْشٍ تُسْتَبَاحُ بِهِ ٱلضَّوَاحِي وَتَعْتَصِمُ ٱلْعَوَاصِمُ وَٱلثُّغُورُ
يَحِينُ رَدَى ٱلْعِدَى فِيهِ وَيُهْدَى لَهَا ٱلْيَوْمُ ٱلْعَبُوسُ ٱلْقَمْطَرِيرُ (١)
كَأَنَّ عَلَى ٱلْفُرَاتِ وَجَبْرَتَيْهِ جِبَالَ تِهَامَةَ ٱرْتَفَعَتْ تَسِيرُ
يَتْلُ فِي أَوَاخِرِهَا تَبِيعٌ وَيَقْدُمُ فِي أَوَائِلِهَا ثَبِيرُ
فَمَنْ يَبْعُدْ بِهِ عَنْهَا مَغِيبٌ يُدْنِ رَبِيعَةَ ٱلْفُرْسِ ٱلْحُضُورُ (٢)
يُدَبِّرُهَا وَشِيكُ ٱلْعَزْمِ تُلْقَى إِلَيْهِ كَيْ يُنَفِّذَهَا ٱلْأُمُورُ
بَعِيدُ ٱلسِّرِّ لَمْ يَقْرُبْ بِبَحْثِ ٱلْمُنَقِّبِ مَا كَمَى مِنْهُ ٱلضَّمِيرُ (٣)
مَكَايِدُ لَمْ تَخِلْ بِهَا أَنَاةٌ وَإِنْ عَجِلَ ٱلْمُحَرِّضُ وَٱلْمُشِيرُ
بَوَالِغُ لَوْ يُطَاوِلُهَا قَصِيرٌ لَقَصَّرَ عَنْ مَبَالِغِهَا قَصِيرُ
تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ بِلَحْظٍ وُدٍّ لِطَلْعَتِهِ وَتُكْبِرُهُ ٱلصُّدُورُ
بَهِيٌّ فِي حَمَائِلِهِ جَمِيلٌ وَفَخْمٌ فِي مَفَاضَتِهِ جَهِيرُ
إِذَا جِيبَتْ عَلَيْهِ ٱلدِّرْعُ رَاحَتْ وَحَشْوُ فُضُولِهَا كَرَمٌ وَخِيرُ
أَمِيرٌ تَارَةً تَأْتِي بِعَدْلٍ إِمَارَتُهُ وَتَارَاتٍ وَزِيرُ
يَكُرُّ نَوَالُهُ عَلَلاً عَلَيْنَا كُرُورَ ٱلْكَأْسِ أَتْرَعَهَا ٱلْمُدِيرُ
قَلِيلٌ مِثْلُهُ وَأَقَلُّ شَيْءٍ وَأَعْوَزُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلشَّكُورُ

---

١ يحين يقرب . القمطرير الشديد المظلم ٢ يدني يقرب
٣ كمى كتم

جَدِيرٌ أَنْ يَلُفَّ ٱلْخَيْلَ شُعْثًا ... بِخَيْلٍ خَلْفَهَا رَهَجٌ يَثُورُ (١)
يُجَلِّي سُدْفَةَ ٱلْهَيْجَا بِوَجْهٍ ... يُضِيءُ عَلَى ٱلْعُيُونِ وَيَسْتَنِيرُ (٢)
إِذَا لَمَعَتْ بِوَادِي ٱلْبِشْرِ فِيهِ ... رَأَيْتَ ٱلْبَرْقَ يَلْبَسُهُ ٱلصَّبِيرُ (٣)
وَمَا مِنْ مَوْرِدٍ أَرْجَى لَدَيْهِ ... مِنَ ٱلْأَنْهَارِ تَمْلِكُهَا ٱلْبُحُورُ (٤)
مَلَكْتَ شُطُوطَ دِجْلَةَ شَارِعَاتٍ ... تُقَابِلُ فِي جَوَانِبِهَا ٱلْقُصُورُ
بِنَاهُ لَمْ يُشْفِقْ فِيهِ بَانٍ ... وَلَا هَمٌّ مِنَ ٱلْبَانِي قَصِيرُ
تَوَرَّدَهُ ٱلْوُفُودُ مِنَ ٱلنَّوَاحِي ... فَيَرْضَى رَاغِبٌ أَوْ مُسْتَجِيرُ
فَلَا تَبْرَحْ تُتِمُّ عَلَيْنَا نُعْمَى ... وَلَا تَبْرَحْ يَدُومُ لَكَ ٱلسُّرُورُ
لَكَ ٱلْخَطَرُ ٱلْجَلِيلُ تَهَالُ مِنْهُ ... قُلُوبُ ٱلْقَوْمِ وَٱلْقَدْرُ ٱلْكَبِيرُ (٥)
شَكَرْتُ ٱلنَّاصِرَ ٱلنِّعَمَ ٱللَّوَاتِي ... يَقِلُّ لِبَعْضِهَا ٱلشُّكْرُ ٱلْكَثِيرُ
وَمَا قَابَلْتُ عَارِفَةً بِأُخْرَى ... كَنُعْمَى بَاتَ يَجْزِيهَا شَكُورُ (٦)
خَطَبْتُ إِلَيْكَ مَالَكَ وَهْوَ غَلْقٌ ... مُرَزًّى لَيْسَ عَادَتَهُ ٱلْوُفُورُ (٧)
فَجُدْتَ وَجُزْتَ بِي أَقْصَى ٱلْأَمَانِي ... وَمِنْ عَادَاتِكَ ٱلْجُودُ ٱلشَّهِيرُ
فَعَوِّضْ مِنْهُ جَاهًا أَرْتَجِيهِ ... وَمِثْلُكَ عِنْدَهُ ٱلْعِوَضُ ٱلْخَطِيرُ
تَرَاكَ مُخَلِّفِي فِي غَيْرِ أَرْضِي ... وَإِنْهَاضِي إِلَى بَلَدِي يَسِيرُ
وَقَدْ شَمِلَ ٱمْتِنَانُكَ كُلَّ حَيٍّ ... فَهَلْ مَنٌّ يُفَكُّ بِهِ أَسِيرُ

١ الشعث المتفرقة · الرهج الغبار ٢ السدفة الظلمة ٣ الصبير السحاب الابيض ٤ ارجى اسم تفضيل من رجا ٥ تهال تخاف ٦ العارفة الهبة والعطية ٧ الغلق المغلق · مرزّى مثبت محكم الاقفال

وَأَعْتَقْتَ ٱلرِّقَابَ فَمُنَّ بِعِتْقِي ... إِلَى بَلَدِي وَأَنْتَ بِهِ جَدِيرُ

وقال يمدحه

قِفَا فِي مَغَانِي ٱلدَّارِ نَسْأَلْ طُلُولَهَا ... عَنِ ٱلْأُنْسِ ٱللَّائِينَ كَانُوا حُلُولَهَا (١)

مَتَى أَجْمَعَتْ سُعْدَى رَحِيلاً فَإِنَّهُ ... قَلِيلٌ لِسُعْدَى أَنْ نَخْشَى رَحِيلَهَا

وَلَوْ آذَنَتْنَا بِٱلتَّرَحُّلِ غُدْوَةً ... لَشَيَّعَ رَكْبٌ بِٱلدُّمُوعِ حُمُولَهَا

شَنِئْتُ ٱلصَّبَا إِذْ قِيلَ وَجَّهْنَ قَصْدَهَا ... وَعَادَيْتُ مِنْ بَيْنِ ٱلرِّيَاحِ قَبُولَهَا (٢)

وَلَوْ سَاعَدَتْ سُعْدَى عَلَى ٱلْحُبِّ ذَا هَوًى ... أَبَتْ قَوْلَ وَاشِيهَا وَعَاصَتْ عَذُولَهَا

إِذَا أَرْسَلَتْ طَيْفًا إِذْ كَرُنِي ٱلْجَوَى ... رَدَدْتُ إِلَيْهَا بِٱلنَّجَاحِ رَسُولَهَا

أَجِدَّ ٱلْغَوَانِي مَا تَزَالُ مُجِدَّةً ... تَبَارِيحَ شَجْوٍ مَا بَرَدْتُ غَلِيلَهَا (٣)

تَعَلَّقْ بِأَسْبَابِ ٱلْوَزِيرِ وَلَا تُبَلْ ... أَمُبْرَمَهَا عَلَّقْتَهُ أَمْ سَحِيلَهَا (٤)

نَوَاظِرُ مُعْتَلٍّ يُصَرِّفُ لَحْظَهَا ... وَإِنْ أَعْقَلَ ٱلْعُوَّادُ سَهْواً عَلِيلَهَا

مُضِيءٌ وَأَبْهَى ٱلْمَشْرَفِيَّاتِ أَنْ تَرَى ... مُؤَثَّرَهَا مِنْ جَوْهَرٍ أَوْ صَقِيلَهَا

عَظِيمُ كَرَادِيسِ ٱلْمَنَاكِبِ قَادِرٌ ... عَلَى ٱلدِّرْعِ أَنْ يَغْتَالَ عَنْهُ فُضُولَهَا (٥)

إِذَا قَلَّبَ ٱلْآرَاءَ أَلْغَى خَسِيسَهَا ... وَأَزْلَفَ مُخْتَاراً إِلَيْهِ أَصِيلَهَا (٦)

إِذَا أَوْطَأَ ٱلشُّقْرَ ٱلدِّمَاءَ مُشَايِحاً ... أَعَادَ إِلَى تِلْكَ ٱلشِّيَاتِ حُجُولَهَا (٧)

١ الطلول اثار الدار . اللائين اسم موصول بمعنى الذين ٢ شنئت ابغضت الصبا الريح الجنوبية او الشرقية ٣ اجدَّ معناه اتجد منك ٤ تبل تبالي السحيل الخيط غير مفتول ٥ الفضول الزوائد ٦ ازلف ادنى ٧ مشايحاً مقاتلاً . الشيات جمع شية مصدر وشى الثوب حسّنهُ

يؤمل جدواه ومرجوٌ نيلِهِ ... كما غنيت مصرٌ تؤمل نيلها
تراح الغوادي أن تشاهد عنده ... شبائهها من سيبه وشكولها
تقرّى جنوب الأرض جوداً ونائلاً ... وطبق عدلاً حزنها وسهولها (١)
ولو سيقت الدنيا إليه بأمرها ... ولم يتلها حمدٌ لعاف قبولها
بقيت فكأين جئت بادئ نعمةٍ ... يقل السحاب أن يجيء رسيلها (٢)
وأعطيت طلاب النوافل سؤلهم ... فمن أين لا تعطي القصائد سولها
ووليت عمال السواد فولني ... قرارة بيتي مدةً لن أطيلها

## وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص كاتب يونس

ما لذا الظبي لا يرام اقتناصه ... وهو بالقرب بيّنٌ إفراصه (٣)
بات تختصه النفوس ومن حب تحلّى إلى النفوس اختصاصه
مرهفٌ ما ثنى التبسم إلا ... أشرق البيت أو أنار خصاصه (٤)
كثّر الناس في هوانا وقالوا ... فيه قولاً يرضي الوشاة اقتصاصه (٥)
من حديث تخرّصوه وقد يو ... قع شكاً على الحديث اختراصه (٦)
حبٌ بالزور رائقاً لعيونٍ ... ملأتها ملاحة أشخاصه

١ تقرى استقصى . الحزن خلاف السهل ٢ كأين كم للتكثير
٣ الافراص مصدر من افرصته الفرصة امكنته ٤ الخصاص الخرق في الباب ٥ الاقتصاص التتبع ٦ التخرص التلفيق

فَتَنَتْنَا قُضْبَانُهُ إِذْ تَثَنَّتْ    وَتَبَتَّتْ ثَقِيلَةً أَدْعَاصُهْ (١)

لُؤْلُؤٌ أُعْطِيَ ٱلنَّفَاسَةَ حَتَّى    أُعْطِيَتْ فَوْقَ حُكْمِهَا غُوَّاصُهْ

رُبَّ سَفْرٍ أَتَاكَ غَرْثَانَ مِنْ زَا    دِ ٱللُّهَى أُشْبِعَتْ نَوَالاً خِمَاصُهْ (٢)

وَمَكَرٍّ شَهِدْتَهُ فَغَدَا قِرْ    نُكَ فِيهِ مُغَلَّساً إِقْعَاصُهْ (٣)

يَتَبَغَّى ٱلْعَدُوُّ مِنْهُ مَنَاصاً    يَتَوَقَّى بِهِ وَأَيْنَ أَيْنَ مَنَاصُهْ (٤)

خُلُقٌ يَسْتَنِيرُ كَالذَّهَبِ ٱلرَّا    ئِقِ حُسْناً إِبْرِيزُهُ وَخَلَاصُهْ

وَاجِدُ ٱلْعَهْدِ فِي تَنَقُّلِ قَوْمٍ    ظَاهِراً عَنْ نِفَاقِهِمْ إِخْلَاصُهْ

سَيِّدٌ يَغْتَدِي وَفَيْضُ ٱلْغَوَادِي    فَيْضُ إِغْزَارِ جُودِهِ وَقِصَاصُهْ (٥)

مُتَدَانٍ فِي ٱلثُّغْبَانِ إِذْ لَيْسَ لِلْمَا    تِحِ إِلَّا ٱلثَّرَى وَإِلَّا ٱمْتِصَاصُهْ (٦)

يَتَرَقَّى عَلَى شَبَاةِ ٱلْأَعَادِي    دَرَجَ ٱلْمَجْدِ طَيِّعاً مُعْتَاصُهْ (٧)

دَرَجَاتُ ٱلسَّحَابِ فَاوَتَ مِنْهَا    فِي ٱلسُّمُوِّ ٱزْدِيَادُهُ وَٱنْتِقَاصُهْ

يَتَدَانَى رَبَابُهُ حِينَ يَنْأَى    مُسْتَقِلاًّ عَلَى ٱلْعُيُونِ نَشَاصُهْ (٨)

بَسْطَةٌ فِي ٱلسِّلَاحِ يَعْجِزُ عَنْهَا    سَابِغُ ٱلسَّرْدِ زَغْفُهُ وَدِلَاصُهْ (٩)

---

١ تبتت انقطعت · الادعاص كثبان الرمل   ٢ الخماص الضامرو البطون من الجوع · الغرثان الجائع   ٣ المكر مكان الكر في القتال · الاقعاص من اقعصهُ قتله مكانهُ واجهز عليهِ   ٤ يتبغى يطلب   ٥ الغوادى مطر الغداة

٦ الثغبان جمع ثغب وهو الغدير يكون في ظل جبل وتصيبهُ الشمس فيبرد ماؤه · الماتح الذي يستخرج الماء   ٧ معتاصهُ عاصيهِ · الشباة حد كل شيء   ٨ الرباب السحاب الابيض   ٩ سابغ طويل · السرد اسم جامع للدروع · الزغف الدروع الواسعة اللينة · الدلاص الدرع الملساء اللينة

بَسطَةَ الرُّمحِ إذ يُمهِلُ مِنهـا ... مارنَ المَتنِ في الوَغى وعَراصهْ (١)
ذاهِبٌ في عمائرِ الغرشِ والغوْ ... رِ إلى منكبٍ زكتْ أعياصهْ (٢)
في رِباعٍ ترتادُ عينكَ فيهـا ... حللَ المُلكِ مفضياتٍ عِراصهْ (٣)
شرفٌ يُمغِصُ الحَسودَ ومِن أدْ ... نى جزاهِ لحاسدٍ إمغاصهْ
يـا أبا غانمٍ بقيتَ لإغلا ... ءِ مديحٍ يجزي الكرامَ ارتخاصهْ
كم وجدناكَ عندَ آمالِ ركبٍ ... راغبٍ أوجفتْ إليكَ قلاصهْ (٤)
أفرصتْ حاجةٌ إليكَ وقد يدْ ... عو أخا حاجةٍ إليكَ افتراصهْ
ولعمري لئنْ أعنتَ لقدْ ألجـا إلى العونِ يونسٌ وعفاصهْ (٥)
حاجةٌ إنْ قضيتَ فيها بنُجحٍ ... ذلَّ مأمورُها وقلَّ اعتياصهْ (٦)
ويسيرٌ طِلابُ إنصافِ مَن لا ... ضعفُهُ معوزٌ ولا إمصاصهْ

وقال يمدحه

يـا أبا غانمٍ غنمتَ ولا زا ... لتْ عِهادُ الأنواءِ تسقي بلادكْ
أبهجتْ زورةُ الوزيرِ أخلا ... ءكَ جمعاً وأرغمتْ حسّادكْ
ليتَ أنـا مثلَ اعتلالكَ نعتلُّ على أنْ يعودَنا مَن عادكْ

١ المارن ما لان من الرمح . العراص ( والقياس الشديد ) الرمح اللدن
٢ زكت طابت . الاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر
٣ العراص الساحات . مفضيات متسعات ٤ القلاص النياق السريعة .
اوجفت اسرعت ٥ عفاص اسم علم لرجل . ٦ الاعتياص العصيان

## وقال يمدحه

كَلَّفَنِي فَوْقَ ٱلَّذِي أَسْتَطِيعْ    مُعْتَزِمٌ فِي لَوْمِهِ مَا يَرِيعْ
لَجَاجَةً مِنْهُ تَأَدَّى بِهَا    إِلَى ٱلَّذِي يَنْصِبُنِي أَمْ وَلُوعْ (١)
يَأْمُرُ بِالسُّلْوَانِ جَهْلاً وَقَدْ    شَاهَدَ مَا بَثَّتْهُ تِلْكَ ٱلدُّمُوعْ
وَمِنْ عَنَاءِ ٱلْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ    فِي ٱلرَّأْيِ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ لَا يُطِيعْ
وَٱلظُّلْمُ أَنْ تَلْحِيَ عَلَى عَبْرَةٍ    مُظْهِرَةٍ مَا أَضْمَرَتْهُ ٱلضُّلُوعْ
هُوَ ٱلْمَشُوقُ ٱسْتَغْزَرَتْ دَمْعَهُ    مَعَاهِدُ ٱلْأُلَّافِ وَهْيَ ٱلرُّبُوعْ
طُولُ هٰذَا ٱللَّيْلِ أَنْ لَا كَرَى    يُرِيكَ مَنْ تَهْوَى وَأَنْ لَا هُجُوعْ
يَمْضِي هَزِيعٌ لَمْ يُطِفْ طَائِفٌ    مِنْ عِنْدِ أَسْمَاءَ وَيَأْتِي هَزِيعْ
إِذَا تَوَقَّعْنَا نَوَاهَا جَرَتْ    سَوَاكِبٌ يَحْمَرُّ فِيهَا ٱلنَّجِيعْ
تَوَقُّعُ ٱلْكُرْهِ ٱزْدِيَادٌ إِلَى    عَذَابِ مَنْ يَرْقُبُهُ لَا ٱلْوُقُوعْ
أَلْمَالُ مَالَانِ فَرُبُّهُمَا    مُعْطٍ لِمَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ مَنُوعْ
وَٱلْيَأْسُ فِيهِ ٱلْعِزُّ مُسْتَأْنَفًا    وَفِي أَكَاذِيبِ ٱلرَّجَاءِ ٱلْخُضُوعْ
مَنْ جَعَلَ ٱلْإِسْرَافَ يَقْتَادُهُ    فَقَدْ أَرَانِي مَا يَرَاهُ ٱلْخَلِيعْ
قَنَاعَةٌ تُتْبِعُهَا هِمَّةٌ    مُشْتَبِهٌ فِيهَا ٱلْغِنَى وَٱلْقُنُوعْ
لَتَطْلُبَنَّ ٱلشَّاهَ عِيدِيَّةٌ    تَغَصُّ مِنْ بَدْنٍ بِهِنَّ ٱلنُّسُوعْ (٢)
إِذَا بَعَثْنَاهُنَّ ذُدْنَ ٱلْكَرَى    عَنَّا إِلَى حَيْثُ أَطْبَاهُ ٱلضَّجُوعْ (٣)

---

١ تأديت لهُ من حقه قضيته ٢ النسوع السيور تشد بها الرحال . البدن كثرة اللحم ٣ ذدن دفعن . اطباهُ دعاهُ

بالسير مرفوعاً إلى سيد     مكانه فوق ذويه رفيع
إضاءة من بشره لا يرى     مثل تلاليها الحسام الصنيع
وبسطة من دونه لو خلا     شبه لها صيغت عليه الدروع
يدنو ركاباه لمس الحصى     والطرف مستعل قراه تليع (١)
ويذعر الأعداء من فارس     يهولهم إشرافه أو يروع
أهواؤهم شتى لعرفانه     وهم سوى ما أضمروه جميع
لا تغترر من حلمه واحترس     من سطوة فيها الحمام النقيع (٢)
يؤنس بالسيف اغتراراً به     وفي غرار السيف موت ذريع (٣)
ثاني وجوه الخيل مقورة     في الكر حتى يستقل الصريع (٤)
إذا شرعنا في ندى كفه     ألحقنا بالري ذاك الشروع
وإن أفضنا في نثاه فقل     في نفحات المسك غضاً يضوع (٥)
مشفع في فضل أكرومة     معجلة عن وقتها أو شفيع
نجري إلى أقسامنا عنده     فما كث عن حظه أو سريع
والأنجم الخمسة تجري وقد     يريث طوراً بعضهن الرجوع
بالغرش أو بالغور من رهطه     أروم مجد ساندتها الفروع
ليس الندى منهم بديعاً ولا     ما بدأوه من جميل بديع

١ التليع الطويل   ٢ النقيع البليغ   ٣ الغرار حد السيف . الذريع الفظيع   ٤ مقورة مستديرة   ٥ النثا ما اخبرت به عن الرجل من حسن وسيء . يضوع يفوح

لا يرتقي الواجد منهم سوى ما يرتقيه في العلو الجميع
مكارم فضلن من يشتري نباهة الذكر على من يبيع
يرجو لها الحساد نقلاً وقد أرسى ثبير وتأيا تبيع (١)
ركني بآلاء أبي غانم ثبت وكهفي في ذراه منيع
كم أدت الأيام لي ذمة محفوظة في ضمنه ما تضيع
وكم لبست الخفض في ظله عمري شباب وزماني ربيع

وقال يمدحه

إذا انبسطنا رددنا عن زيارتنا أو انقبضنا فلوم موشك المضض
فلبس تنفك من لوم ومن عذل منكم بمنبسط منا ومنقبض
ماظن مستوهب الجدوى إذا نظرت عيناه عندكم إخفاق معترض
كتب الوزير إلى عماله عوض مما تطلبت أو جنس من العوض
فلا تضنوا بإحدى الحاجتين فلا عذر لمانع داني القدر منخفض (٢)

وقال يمدح محمد بن علي القمي

أفي كل دار منك عين ترقرق وقلب على طول التذكر يخفق
على دمنة فيها لأدمانة النقا محاسن أيام نحب ونعشق
نعم قد تباكينا على الشعب مرة ومن خلفه شعب للبلى مفرق

١ تأيا بالمكان توقف . ثبير وتبيع جبلان ٢ تضنوا تبخلوا

وَقَفْتُ وَأَوْقَفْتُ ٱلْجَوَى مَوْضِعَ ٱلْهَوَى ... لَيَالِيَ عُودُ ٱلدَّهْرِ فَيْنَانُ مُورِقُ (١)

فَحَرَّكَ بَثِّي رَبْعُهَا وَهْوَ سَاكِنٌ ... وَجَدَّدَ وَجْدِي رَسْمُهَا وَهْوَ مُخْلَقُ (٢)

سَقَى ٱللّٰهُ أَخْلَافًا مِنَ ٱلدَّهْرِ رَطْبَةً ... سَقَتْنَا ٱلْجَوَى إِذْ أَبْرَقُ ٱلْحُزْنِ أَبْرَقُ

لَيَالٍ سَرَقْنَاهَا مِنَ ٱلدَّهْرِ بَعْدَمَا ... أَضَاءَ بِإِصْبَاحٍ مِنَ ٱلشَّيْبِ مَفْرِقُ

تَدَاوَيْتُ مِنْ لَيْلَى بِلَيْلَى فَمَا ٱشْتَفَى ... بِمَاءِ ٱلرُّبَى مَنْ بَاتَ بِٱلْمَاءِ يَشْرَقُ (٣)

لَقَدْ عَلِمَتْ عِيدِيَّةُ ٱلْعِيسِ أَنَّنِي ... أَخُبُّ إِذَا نَامَ ٱلْهِدَانُ وَأُعْنِقُ (٤)

وَلَا أَصْحَبُ ٱلذِّكْرَى إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ... وَلَوْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ وَٱللَّيْلُ أَوْرَقُ

خَرَجْنَا بِهَا فِي ٱلْبِيضِ بِيضًا فَلَمْ نَرَ ٱلدَّآدِيءَ إِلَّا وَهْيَ مِنْهُنَّ أَمْحَقُ (٥)

هَشَمْنَ إِلَى ٱبْنِ ٱلْهَاشِمِيَّةِ أَوْجُهًا ... عَوَابِسَ لِلْبَيْدَاءِ مَا تَتَطَلَّقُ

يُقَاسِينَ لَيْلًا دُونَ قَاسَانَ لَمْ تَكَدْ ... أَوَاخِرُهُ مِنْ بَعْدِ قُطْرَيْهِ تُلْحَقُ

نَوَيْنَ مَقَامًا بَيْنَ قُمٍّ وَآيَةٍ ... عَلَى لُجَّةٍ طَلْحِيَّةٍ تَتَدَفَّقُ

بِحَيْثُ ٱلْعَطَايَا مُومِضَاتٌ سَوَافِرٌ ... إِلَى كُلِّ عَافٍ وَٱلْمَوَاعِيدُ فُرَّقُ (٦)

فَظَلْتُ كَحَسَّانٍ وَظَلَّ مُحَمَّدٌ ... كَحَارِثِ غَسَّانٍ وَآبَةُ جِلَّقِ (٧)

مَنَازِلُ لَا صَوْتِي بِهِنَّ مُخَفَّضٌ ... غَرِيبٌ وَلَا سَهْمِي لَدَيْهِنَّ أَفْوَقُ (٨)

---

١ الفينان الحسن الجمل ٢ البث الحزن او اشده . المخلق البالي الدارس
٣ يشرق بالماء مثل يغص بالطعام ٤ اخب من الخبب وهو نوع من السير .
اعنق من العنق وهو نوع من السير ايضاً ٥ الدآدي الليالي الشديدة المظلمة
٦ مومضات لامعات . سوافر مكشوفات . العافي المعدم ٧ جلق من اسماء دمشق ٨ الافوق من السهام الذي كسر فُوقهُ وهو موضع السهم من الوتر

أرحن علينا الليل وهو ممسّك ... وصبّحننا بالصبح وهو مخلّق (١)
لدى أشعريّ يعلم الشعر أنه ... سينزع في تصديقه ثم يغرق
لقيت نداه بالعراق وأومضت ... له بالجبال مزنة تتألّق
عطاء كضوء الشمس عمّ فمغرب ... يكون سواء في نداه ومشرق
فلو ذارعت أخلاقه الغيث حافلاً ... لحاجزها باع من الغيث ضيّق (٢)
بدا ماثلاً إذ كوكب الجود خافق ... وطالبه رثّ الوسائل مخلق
فأنفق في العلياء حتى حسبته ... من الدهر يعطي أو من الدهر ينفق
ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم ... وللسيف حدّ حين يسطو ورونق
حياة وموت واجد منتماهما ... كذلك غمر الماء يروي ويغرق
وفي كل حال منه مجد ينيره ... له خلق ما دبّ فيه تخلّق
فلا بذل إلا بذله وهو ضاحك ... ولا عزم إلا عزمه وهو مطرق
رواء ورأيا عندما تنقض الحبى ... وترعد أشباه الخطوب وتبرق (٣)
وما الناس إلا سرب خيل فمنهم ... على لون أسلاف قدمن ومبلق (٤)
إذا سار في ابني مالك فلق القنا ... على جبل يغشى الجبال فتفلق
عفاريت هيجاء كأنّ خميسهم ... به حين تلقاه الكتائب أولق (٥)
هم نصروا ذاك اللواء وقد بدت ... ذوائبه فوق الذوائب تخفق

١ مخلق مطيب بالخلوق وهو نوع من الطيب ٢ الحافل المملوء ٣ الحبى العطايا ٤ السرب القطيع والجماعة · الاسلاف الجلود · وقدمن ضد حدثن
٥ الخميس الجيش · الاولق الجنون او شبهه

فَلَمْ يَبْقَ فِي حَيْثُ ٱلصَّعَالِيكِ مُخْبِرٌ ... عَنِ ٱلْقَوْمِ كَيْفَ ٱسْتَجْمَعُوا ثُمَّ فُرِّقُوا
وَيَوْمَ رَأَى ٱلْأَكْرَادُ بَرْقَ سِنَانِهِ ... يَمُجُّ دَمًا فِيهِ فَوَبْلٌ وَرَيِّقُ
تَوَلَّوْا فَهَامٌ بِٱلْفِرَارِ مُعَيَّرٌ ... دُهُورًا وَهَامٌ بِٱلسُّيُوفِ مُفَلَّقُ(١)
أَبَا جَعْفَرٍ هٰذِي مَسَاعِيكَ غَضَّةً ... وَهٰذَا لِسَانِي قَاطِعُ ٱلْحَدِّ مُطْلَقُ
نَطَقْتُ فَأَفْحَمْتُ ٱلْأَعَادِي وَلَمْ يَكُنْ ... لِيُفْحِمَنِي جُمْهُورُهُمْ حِينَ أَنْطِقُ
بِكُلِّ مُعَلَّاةِ ٱلْقَوَافِي كَأَنَّهَا ... إِذَا أُنْشِدَتْ فِي فَيْلَقِ ٱلْقَوْمِ فَيْلَقُ
وَلَا عُرْفَ إِلَّا عِنْدَ مَنْ بَاتَ شُكْرُهُ ... لِبُعْدِ ٱلتَّنَائِي مُشْئِمًا وَهْوَ مُعْرِقُ(٢)
تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ تُضَامَ مَطَالِبِي ... فَتَكْدُرَ فِي جَدْوَاكَ ثُمَّ تَرَنَّقُ(٣)
وَفَاؤُكَ سِتْرٌ دُونَ ذٰلِكَ مُسْبَلٌ ... وَجُودُكَ بَابٌ دُونَ ذٰلِكَ مُغْلَقُ
تُبَادِرُ فِي ٱلْعَلْيَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... تُجَارِي رَسِيلًا فِيهِ قَدْ كَادَ يَسْبِقُ(٤)
وَمَا لِلْعُلَى مِنْ طَالِبٍ فَتَمَهَّلَنْ ... وَلَوْ طَلَبَتْ مَا كَانَ غَيْرُكَ يَلْحَقُ .

وقال يمدح احمد بن طولون

قَلِيلٌ لَهَا أَنِّي بِهَا مُغْرَمٌ صَبُّ ... وَإِنْ لَمْ يُقَارِفْ غَيْرَ وَجْدِيهَا ٱلْقَلْبُ(٥)
بَذَلْتُ ٱلرِّضَى حَتَّى تَصَرَّمَ سُخْطُهَا ... وَلِلْمُتَجَنِّي بَعْدَ إِرْضَائِهِ عَتْبُ
وَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْحُبِّ صَادَ غُرُورُهُ ... لَبِيبَ ٱلرِّجَالِ بَعْدَمَا ٱخْتُبِرَ ٱلْحُبُّ

١ معير مقبح ٠ الهام الرؤوس ٢ مشئماً قاصداً الشام ٠ معرق قاصد العراق
٣ ترنق من رنق الماء كدر ٣ الرسيل الفرس الذي يرصل مع آخر للسباق ٥ يقارف يقارب و يخالط

وَإِنِّي لَأَشْتَاقُ الْخَيَالَ وَأُكْثِرُ الزِّيَارَةَ مِنْ طَيْفٍ زِيَارَتُهُ غِبُّ

وَمِنْ أَيْنَ أَصْبُو بَعْدَ شَيْبِي وَبَعْدَمَا … تَأَلَّى الْخَلِيُّ إِنَّ ذَا الشَّيْبَ لَا يَصْبُو (١)

أَسَالِبَتِي حُسْنَ الْعَزَا وَمُخِيفَتِي … عَلَى جَلَدِي تِلْكَ الصَّرَائِمُ وَالْكُثْبُ (٢)

رَضِيتُ اتِّحَادِي بِالْغَرَامِ وَلَمْ أُرِدْ … إِلَى وَقْفَتِي فِي الدَّارِ أَنْ يَقِفَ الرَّكْبُ

وَلَوْ كُنْتُ ذَا صَحْبٍ عَشِيَّةَ عَزَّ بِي … تَحَدُّرُ دَمْعِ الْعَيْنِ عَنَّفَنِي الصَّحْبُ

لَقَدْ قَطَعَ الْوَاشِي بِتَلْفِيقِ مَا وَشَى … مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَقْطَعُ الصَّارِمُ الْعَضْبُ

فَأَصْبَحْتُ فِي بَغْدَادَ لَا الظِّلُّ وَاسِعٌ … وَلَا الْعَيْشُ ظِلٌّ فِي غَضَارَتِهِ رَطْبُ

أَأَمْدَحُ عُمَّالَ الطَّسَاسِيجِ رَاغِبًا … إِلَيْهِمْ وَلِي بِالشَّامِ مُسْتَمْتَعٌ رَغْبُ (٣)

فَأَيْهَاتَ مِنْ رَكْبٍ يُؤَدِّي رِسَالَةً … إِلَى الشَّامِ إِلَّا أَنْ تَحَمَّلَهَا الْكُتْبُ

وَعِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ لَوْ كَانَ رَانِيًا … نَوَاحِي الْفِنَاءِ السَّهْلِ وَالْكَنَفُ الرَّحْبُ (٤)

وَكَانَتْ بِلَادٌ نِيَّتِي عَنْهُ وَالْغِنَى … غِنَى الدَّهْرِ أَدْنَى مَا يُنَوِّلُ أَوْ يَحْبُو

وَذُو أُهَبٍ لِلْحَادِثَاتِ بِمِثْلِهَا … يُزَالُ الرَّدَى عَنَّا وَيُسْتَدْفَعُ الْكَرْبُ

سُيُوفٌ لَهَا فِي عُمْرِ كُلِّ عِدًى رَدًى … وَخَيْلٌ لَهَا فِي دَارِ كُلِّ عِدًى نَهْبُ

عَلَتْ فَوْقَ بَغْرَاسٍ فَضَاقَتْ بِمَا جَنَتْ … صُدُورُ رِجَالٍ حِينَ ضَاقَ بِهَا الدَّرْبُ

وَثَابَ إِلَيْهِمْ رَأْيُهُمْ فَتَبَيَّنُوا … عَلَى حِينِ فَوْتٍ أَنَّ مَرْكَبَهُمْ صَعْبُ (٥)

تَحَنَّى عَلَيْهِمْ وَالْمَوَارِدُ سَهْلَةٌ … وَأَفْرَجَ عَنْهُمْ عِنْدَمَا أَعْضَلَ الْخَطْبُ

فَمَا هُوَ إِلَّا الْعَفْوُ عَمَّتْ سَمَاؤُهُ … أَوِ السَّيْفُ عُرْيَانَ الْمَضَارِبِ لَا يَنْبُو

---

١ تألى اقسم ٢ الكثب التلال من الرمل · الصرائم القطع من معظم الرمل

٣ الطساسيج النواحي ٤ الكنف الجانب والناحية ٥ ثاب عاد ورجع

وَمَا شكَّ قَوْمٌ أَوْقَدُوا نَارَ فِتْنَةٍ ... وَسرْتَ لهُمْ فِي أَنَّ نَارَهُمُ تَخْبُو (١)
كَأَنْ لَمْ يَرَوا سِيمَا الطَّوِيلِ وَجَمْعَهُ ... وَمَا فَعلَتْ فِيهِ وَفِي جَمْعِهِ الحَرْبُ (٢)
وَخَارِجَ بَابِ البَحْرِ أُسْدٌ حَقِيقَةٍ ... وَقَدْ سَدَّ قُطْرَيْهِ عَلَى الغَنَمِ الزُّرْبُ
تَحَيَّرَ فِي أَمْرَيْهِ ثُمَّ تَحَبَّبَتْ ... إِلَيْهِ الحَيَاةُ مَاؤُهَا عَلَلٌ سَكْبُ (٣)
وَقَدْ غَلُظَتْ دُونَ النَّجَاةِ الَّتِي ابْتَغَى ... رِقَابُ رِجَالٍ دُونَ مَا مُنِعَتْ غُلْبُ
تَكَرَّهَ طَعْمَ السَّيْفِ وَالمَوْتُ آخِذٌ ... مُخَنَّقَ لَيْثِ الحَرْبِ حَاصِلَةً كَلْبُ (٤)
وَلَوْ كَانَ حُرَّ النَّفْسِ وَالعَيْشُ مُدْبِرٌ ... لَمَاتَ وَطَعْمُ المَوْتِ فِي فَمِهِ عَذْبُ
وَلَوْ لَمْ يُحَاجِزْ لُؤْلُؤٌ بِفِرَارِهِ ... لَكَانَ لِصَدْرِ الرُّمْحِ فِي لُؤْلُؤٍ ثَقْبُ
تَخَطَّأَ عَرْضَ الأَرْضِ رَاكِبَ وَجْهِهِ ... لِيَمْنَعَ مِنْهُ البُعْدُ مَا بَذَلَ القُرْبُ
يَجُوبُ البِلَادَ وَفِي شَرْقٍ لِشَخْصِهِ ... وَيَذْعَرُ مِنْهَا وَهِيَ مِنْ فَوْقِهِ غَرْبُ
مَخَاذِيلُ لَمْ يَسْتُرْ فَضَائِحَ فِعْلِهِمْ ... وَفَاءٌ وَلَمْ يَنْهَضْ بِعُذْرِهِمِ شَغْبُ
أَخَافُ كَأَنِّي حَامِلٌ وِزْرَ بَعْضِهِمْ ... مِنَ الذَّنْبِ أَوْ أَنِّي لِبَعْضِهِمِ إِلْبُ (٥)
وَمَا كَانَ لِي ذَنْبٌ فَأَخْشَى جَزَاءَهُ ... وَعَفْوُكَ مَرْجُوٌّ وَلَوْ كَانَ لِي ذَنْبُ

وقال يهجوه

بِعَيْنَيْكَ إِعْوَالِي وَطُولُ شَهِيقِي ... وَإِخْفَاقُ عَيْنِي مِنْ كَرًى وَخُفُوقِي
عَلَى أَنْ تَهْوِيماً إِذَا عَارِضٌ أَطَبَّى ... سُرَى طَارِقٍ فِي غَيْرِ وَقْتِ طُرُوقِ (٦)

---

١ تخبو تنطفئ ٢ سيما شارة ومخيلة وعلامة ٣ العلل اول الشرب
٤ المخنق العنق ٥ الوزر الاثم . الالب المعادي والظالم ٦ التهويم اول النوم . اطبى دعا . السرى السير ليلاً

سَرَى جَائِبًا لِلْخَرْقِ يَخْشَى وَلَمْ يَكُنْ ... مَلِيًّا بِإِسْرَاءٍ وَجَوْبِ خُرُوقِ [١]

فَبَاتَ يُعَاطِينِي عَلَى رِقْبَةِ الْعِدَى ... وَيَمْزُجُ رِيقًا مِنْ جَنَاهُ بِرِيقِي

وَبِتُّ أَهَابُ الْمِسْكَ مِنْهُ وَأَتَّقِي ... رُدَاعَ عَبِيرٍ صَائِكٍ وَخَلُوقِ [٢]

أَرَى كَذِبَ الْأَحْلَامِ صِدْقًا وَكَمْ صَغَتْ ... إِلَى خَبَرٍ أُذْنَايَ غَيْرِ صَدُوقِ

وَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ وَبُطْلٍ فَقَدْ شَفَى ... حَرَارَةَ مَتْبُولٍ وَخَبْلَ مَشُوقِ [٣]

سَلَا نُوَبَ الْأَيَّامِ مَا بَالُهَا أَبَتْ ... تَعَمُّدَ إِلَّا جَفْوَتِي وَعُقُوقِي

مُزَيِّلَةٌ شَعْبِي وَشَعْبَ أَصَادِقِي ... وَدَاخِلَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ شَقِيقِي

أَرَانَا عُنَاةً فِي يَدِ الدَّهْرِ نَشْتَكِي ... تَأَكُّدَ عَقْدٍ مِنْ عُرَاهُ وَثِيقِ [٤]

وَلَيْسَ طَلِيقُ الْقَوْمِ مَنْ رَجَعَتْ لَهُ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي فِي غَدٍ بِطَلِيقِ

تَفَاوَتَتِ الْأَيَّامُ فِينَا فَأَفْرَطَتْ ... بِظَمْآنَ بَادٍ لَوْحُهُ وَغَرِيقِ

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَادِثَاتُ أَصَبْنَنِي ... بِهَائِضَةٍ صُمِّ الْعِظَامِ دَقُوقِ [٥]

شَمَخْتُ فَلَمْ أُبْدِ اخْتِتَاءً لِشَامِتٍ ... وَلَمْ أَبْتَعِثْ شَكْوَى لِغَيْرِ شَفِيقِ [٦]

أَرَى كُلَّ مُؤْذٍ عَاجِزًا عَنْ أَذِيَّتِي ... إِذَا هُوَ لَمْ يُنْصَرْ عَلَيَّ بِمُوقِ

وَلَوْلَا غُلُوُّ الْجَهْلِ مَا عُدَّ هَيِّنًا ... تَكَبُّدُ سُخْطِي وَاصْطِلَاءُ حَرِيقِي

تَشُفُّ أَقَاصِي الْأَمْرِ فِي بَدَءَاتِهِ ... لِعَيْنِي وَسِتْرُ الْغَيْبِ غَيْرُ رَقِيقِ

---

١ الجوب من جاب البلاد قطعها · الخرق الارض الواسعة تنخرق فيها الرياح
٣ الرداع اثر الطيب في الجسد · الصائك من صاك المسك والعبير لصق · الخلوق الطيب ٣ المتبول من اسقمهُ الحب وذهب بعقله · الخبل الجنون ٤ العناة الاسرى · تأكد إحكام ٥ الهائضة من هاض العظم كسره و يراد بها المصيبة · الصم الصلب ٦ الاختتاء الانكسار من حزن او فزع

وَمَا زِلْتُ أَخْشَى مُذْ تَوَلَّى ٱبْنُ يَلْبَخٍ ... عَلَى سَعَةٍ مِنْ أَنْ تُدَالَ بِضِيقِ (١)
وَمَا كَانَ مَالِي غَيْرَ حَسْوَةِ طَائِرٍ ... أُضِيفَ إِلَى بَحْرٍ بِمِصْرَ عَمِيقِ (٢)
لَئِنْ فَاتَ وَفْرِي فِي ٱللِّئَامِ فَلَمْ أُطِقْ ... تَلَافِيَهُ مُسْتَرْجِعًا بِلُحُوقِ
فَلَسْتُ أَلُومُ ٱلنَّفْسَ فِي فَوْتِ بُغْيَةٍ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ عِصْرِي لَهَا بِخَلِيقِ
إِذَا كَانَ بَذْلُ ٱلْعَدْلِ أَيْسَرَ رَاجِعِي ... عَلَى ٱلْمُتَعَدِّي أَوْ أَقَلَّ حُقُوقِي
إِذَا مَا طَلَبْنَا خُطَّةَ ٱلنِّصْفِ رَدَّهَا ... عَلَيْنَا ٱبْنُ خُبْثٍ فَاحِشٍ وَفُسُوقِ
وَعَاهِرَةٍ أَدَّتْ إِلَى عَيْرٍ عَاهِرٍ ... مُشَابَهَ كَلْبٍ فِي ٱلْكِلَابِ عَرِيقِ
لِيَلْبَخَ أَوْ طُولُونَ يُعْزَى فَقَدْ حَوَتْ ... عَلَى ٱثْنَيْنِ زَوْجٍ مِنْهُمَا وَعَشِيقِ
وَأَيُّهُمَا أَدَّاهُ فَهْوَ مُؤَخَّرٌ ... إِلَى ضَعَةٍ مِنْ شَخْصِهِ وَلُصُوقِ
فَقُلْ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِمَّا عَلِقْتَهُ ... وَأَيْنَ بِنَاءٌ فِي ٱلْعِرَاقِ سَحِيقِ (٣)
لَقَدْ جَلَّ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنَّنَا ... عَلَى سَنَنٍ مِنْ حِزْبِهِ وَطَرِيقِ
وَإِنَّ أَحَقَّ ٱلنَّاسِ مِنِّي بِخُلَّةٍ ... عَدُوُّ عَدُوِّي أَوْ صَدِيقُ صَدِيقِي

وقال في ابي العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهما زارا ابا عبد الرحمن المروزيّ ليقيما عنده فقال لهما ما عندي شيء اصلحهُ لكما وكان ذلك مزحاً منهُ فقال له الحلبي عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها واقاما عنده يومهما فقال البحتري على البديهة بعد اكلهم وشربهم

سَلِ ٱلْحَلَبِيَّ عَنْ حَلَبٍ ... وَعَنْ تَرْكَانِهِ حَلَبَا

١ تدال تبدل ٢ الحسوة ما يتناوله الطائر بمنقاره من الماء ٣ النائي البعيد. السحيق البعيد جداً

أرى التطفيلَ كلّفهُ    نزولَ الكرخِ مغتربا (١)

ألستَ مخبري عن حز    مِ رأيك آيةَ ذهبا

نسيتُ المرزويَّ ويو    منا معهُ الذي اقتضبا (٢)

وقد ذبحَ الدجاجَ لنا    فأمسى ديكهُ عزبا

هلمَّ نكافهِ عمّا ابتغى    فينا وما احتسبا (٣)

بشعرِكَ إنَّهُ ضمدٌ    منَ الحقِّ الذي وجبا (٤)

ألم يوسعكَ من غرفٍ    تخالُ جفانها جوبا (٥)

وقد شمّرتَ عن جدٍّ    كأنّكَ مشعرٌ غضبا

إذا أوعبتَ في لونٍ    رأينا النارَ والحطبا

وإن لجلجتَ عن غصصٍ    دعونا الويلَ والحربا (٦)

وخفنا أن يكونَ المو    تُ قد فاجاكَ أو كربا

وشربُكَ من نبيذِ التمرِ    تنقلُ بعدهُ الرطبا (٧)

محاسنُ لو ترى بالشا    مِ كبّرَ أهلُها عجبا

أترقدُ عن ثلاثتكَ التي    أهملتها لعبا

وفيها ما تردُّ بهِ الظما    وتنهنهُ السغبا (٨)

---

١ التطفيل من طفل الليل دنا واقبل بظلامه ٢ اقتضبا اقتطعا
٣ نكافه نكافئهُ فاجراها مجرى المعتل وحذف اللام لانها مجزومة بوقوعها جواباً لهلمَّ ٤ الضمد الغابر من الحق ٥ الغرف ما غرف من الماء وغيره باليد . الجفان القصاع . الجوب الحفر ٦ الحرب الدعاء بالويل ٧ الرطب نضيج البسر قبل ان يتمر ٨ تنهنه تكف وتمنع . السغب العطش

خساراً منك لاَ عقـلاَ    أتيْتَ بهِ ولاَ أدبا

### وقال يهجو الجرجرائي

دَعِ ٱلْأَمْرَ لاَ تَطْلُبْهُ مِنْ نَحْوِ وَجْهِهِ    بِظَنِّكَ وَٱرْجُ ٱلْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ لاَ يُرْجى
إِذَا ٱلْأَمْرُ لَمْ يَزْدَدْ عَلَيْكَ ٱعْتِلاَقُهُ    مَزِيَّةَ نَفْعٍ كَانَ تَرْكَانُهُ أَحْجى
وَيَكْدِي مِنَ ٱلْحَاجَاتِ أَقْرَبُهَا مَدًى    عَلَى ظَنِّ بَاغِيهَا وَأَوْضَحُهَا نَهْجَا
وَمَا جَهِلَ ٱبْنُ ٱلْجَرْجَرَائِيِّ وَاجِبِي    عَلَيْهِ وَلٰكِنْ كَانَ أَلْأَمَهُمْ عِلْجَا(١)
وَأَثْقَلُ مَنْ أَهْجُو عَلَيَّ مُغَمَّرٌ    أَظَلُّ بِإِسْفَافِي إِلَى هَجْوِهِ أُهْجَى(٢)

### وقال في علوة الحلبية

كَمْ لَيْلَةٍ فِيكِ بِتُّ أَسْهَرُهَا    وَلَوْعَةٍ مِنْ هَوَاكِ أُضْمِرُهَا
وَحُرْقَةٍ وَٱلدُّمُوعُ تُطْفِئُهَا    ثُمَّ يَعُودُ ٱلْجَوَى فَيُسْعِرُهَا
يَا عَلْوَ عَلَّ ٱلزَّمَانَ يُعْقِبُنَا    أَيَّامَ وَصْلٍ نَظَلُّ نَشْكُرُهَا
بَيْضَاءُ رَوْدُ ٱلشَّبَابِ قَدْ غَمَسَتْ    فِي خَجَلٍ دَائِبًا يُعَصْفِرُهَا(٣)
مَجْدُولَةٌ هَزَّهَا ٱلصِّبَى فَشَجَا    قَلْبَكَ مَسْمُوعُهَا وَمَنْظَرُهَا
لاَ تَبْعَثُ ٱلْعُودَ تَسْتَعِينُ بِهِ    وَلاَ تَبِيتُ ٱلْأَوْتَارُ تَخْفُرُهَا
أَللهُ جَارٌ لَهَا فَمَا ٱمْتَلَأَتْ    عَيْنِيَ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ أُبْصِرُهَا

---

١ العلج القوي الضخم من كفار العجم    ٢ الاسفاف الدنو
٣ الرود اللينة الغضة

إنَّ فُوَيقًا لَهُ عَليَّ يَدٌ ... بَيضاءُ بِالْأَمسِ لستُ أكفرُها [1]
ولَيلةُ الشَّكِّ وهوَ ثالثُنا ... كانَتْ هَناتٌ وَاللهُ يَغفِرُها [2]

---

وقال يمدح ابا الصقر

عَلِقنَا بِأَسبابِ الوَزِيرِ وَلَمْ نَجِدْ ... لَنَا صَدَراً دُونَ الوَزِيرِ وَلَا وِرْدَا
طَوِيلُ اليَدَينِ مَا تُعَدِّدُ وَائِلٌ ... أَباً كَأَبِيهِ فِي الفَعَالِ وَلَا جَدَّا
إِذَا قَادَ شَيبَانَ بنَ ثَعلَبَةَ ارْتَضَتْ ... رِئَاسَةَ عَالِي المَجْدِ يَفرَعُهَا مَجْدَا
رَعَينَا بِهِ السَّعدَانَ إِذْ رَطِبَ الثَّرَى ... لَنَا وَوَرَدْنَا مِن نَدَى كَفِّهِ صُدَّا [3]
وَمَا الغَيثُ مُنهَلّاً تَوَالَى عِهَادُهُ ... بِأَروَحَ مِنهُ لِلسَّمَاحِ وَلَا أَغدَى [4]
لَكَ الخَيرُ مِن مُستَبطِئٍ فِي تَأَخُّرِي ... يَرَى أَنَّنِي آثَرْتُ هِجْرَتَهُ عَمْدَا
مَتَى كُنتَ يَا خَيرَ الأَخِلَّاءِ عَائِدًا ... بِلَومٍ عَلَى أَنْ لَا تَرَانِي فَلَمْ تُعْدَى
وَمَا أَصطَفِي لَونَ الحِدَادِ وَلَا أَرَى ... لِعَينِيَ حَظًّا فِي الرَّمَادِ إِذَا اسْوَدَّا
لَئِنْ كُنتَ نُوراً سَاطِعاً فَطَرِيقُنَا ... إِلَيكَ عَلَى ظَلْمَاءَ دَاجِيَةٍ جِدَّا
وَلَوْ أَنجَحَتْ بَغدَادُ مَوعِدَ وَاسِطٍ ... لَمَا عَدِمَتْ عِندِي عَلَى نُجْحِهَا حَمْدَا
وَمَا خِلتُكَ ابنَ الأَنجُمِ الزُّهرِ سَائِرًا ... وَتَارِكَ نُعْمَاكَ الَّتِي شُهِرَتْ عِدَّا

---

١ اليد النعمة · اكفرها اجحدها ٢ هنات اشياء ٣ السعدان نبت من افضل مراعي الابل منهلاً منسكباً · العهاد اول مطر الوسمي · اروح يراد به في الرواح اي المساء واغدو في الغدو اي الصباح ومعنى البيت ان الغيث في انسكابه لا يحاكي جود الممدوح مساء وصباحاً

أُعِيذُكَ أَنْ يَمْتَدَّكَ الْقَوْمُ أُسْوَةً ... إذا عزموا في إثرِ مكرُمةٍ رَدَا (١)

وَمَا كَانَ مَا سَيَّرْتُ فِيكَ نَسِيئَةً ... فَلِمْ لا يكونُ البَذْلُ في عقبهِ نقدا (٢)

وقال يمدح احمد بن سليمان

أيُّها الطَّالِبُ الطَّوِيلُ عَنَاؤُهْ ... تَرْتَجِي شَأْوَ مَنْ يَفُوتُكَ شَأْوُهْ (٣)

دُونَ إِدْرَاكِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَا ... نَ عُلُوٌّ يُعْيِي الرِّجَالَ ارْتِقَاؤُهْ

مَا قَصَدْنَاهُ لِلتَّفَضُّلِ إِلَّا ... أَعْشَبَتْ أَرْضُهُ وَصَابَتْ سَمَاؤُهْ (٤)

حَسَنُ الْعَقْلِ وَالرُّوَاءِ وَكَمْ دَلَّ عَلَى سُؤْدَدِ الشَّرِيفِ رُوَاؤُهْ

مَاءُ وَجْهٍ إِذَا تَبَلَّجَ أَعْطَا ... كَ أَمَانًا مِنْ نَبْوَةِ الدَّهْرِ مَاؤُهْ (٥)

يَتَعَالَى ضِيَاؤُهُ فَيُجَلِّي ... ظُلْمَةَ الْحَادِثِ الْمُضِبِّ ضِيَاؤُهْ (٦)

قَدْ رَجَوْنَاهُ مُفْضِلاً فَحَطَطْنَا ... حَيْثُ لَا يَكْذِبُ الْمُرَجِّي رَجَاؤُهْ

وَهَزَزْنَاهُ لِلْفَعَالِ فَأَبْدَى ... جَوْهَرَ الصَّارِمِ الْحُسَامِ انْتِضَاؤُهْ (٧)

بِأَبِي أَنْتَ كَمْ تَرَامِي بِأَمْرِي ... خَلْفَةَ الدَّهْرِ صُبْحُهُ وَمَسَاؤُهْ

وَإِلَيْكَ النَّجَاحُ فِيمَا يُعَانِي ... أَمَلٌ قَدْ تَطَاوَلَ اسْتِنْطَاؤُهْ

قَدْ تَبَدَّأْتَ مُنْعِمًا وَكَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهْ

فَامْضِ قِدْمًا فَمَا يُرَادُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ إِلَّا مَضَاؤُهْ

---

١ اعيذك بالله ادعو لك بالحفظ · اسوة مساويًا ٢ النسيئة التأخير

٣ الشأو الغاية ٤ صابت مطرت ٥ تبلج اشرق · نبوة تباعد وجفاء

٦ المضب ذو الضباب ٧ انتضاؤه تجريده · الحسام القاطع

## وقال حين طولب بمال التقسيط

أمر تجمع مني حبال خلائف ... تولّيت تسيير المديح لهم وحدي

ولم يحتمل إلا الذي قلت فيهم ... وإن رفدوا قوماً وزادوا على الرفد

فإن أخذ الإيغار أخذ صريمة ... ودارت على الأقطار دائرة الرد

ولم يغن توكيد السجلات والذي ... تناصر فيها من ضمان ومن عقد

فردوا القوافي السائرات بمدحكم ... وما أكسبتكم من ثناء ومن مجد

وشرخ شباب قد نضوت جديده ... لديكم كما ينضو الفتى سمل البرد

وما أنا والتقسيط إذ تكتبونني ... وتكتب قبلي جلة القوم أو بعدي

سبيلي أن أعطي الذي تطلبونه ... وشرطي أن يجدى علي ولا أجدي

صحبت أناساً أطلب المال عندهم ... فكيف يكون المال مطلباً عندي

## وقال في غلامه

عسى آيس من رجعة البين يوصل ... ودهر تولى بالأحبة يقبل

أيا سكناً فات الفراق بأنسه ... وحال التعادي دونه والتزيل

فكم في رضى العذال عني وإنه ... مضى زمن قد كنت فيه أعذل

فلا تعجبن إن لم يغل جسمي الضنا ... ولم يخترم نفسي الحمام المعجل

فقبلك بان الفتح عني مودعاً ... وفارقني شفعاً له المتوكل

---

١ الحباء العطاء  ٢ رفدوا اعطوا  ٣ نضوت جردت . السمل الثوب الخلق اي البالي . البرد الثوب  ٤ التزيل التفرق  ٥ يغل يهلك . يخترم يستأصل . الحمام الموت  ٦ بان بعد انفصل . الشفع الزوج وقوله شفعاً له اي ثانياً

فَمَا بَلَغَ ٱلدَّمْعُ ٱلَّذِي كُنْتُ أَرْتَجِي ... وَلَا فَعَلَ ٱلْوَجْدُ ٱلَّذِي خِلْتُ يَفْعَلُ
وَمَا كُلُّ نِيرَانِ ٱلْجَوَى تُحْرِقُ ٱلْحَشَا ... وَلَا كُلُّ أَدْوَاءِ ٱلصَّبَابَةِ يَقْتُلُ
لَعَلَّ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ يَرْضَى أَمِيرُهُ ... فَيَقْرُبَ مِنَّا مَا نَرُومُ وَيَسْهُلُ
مَتَى تَنْجَحِ عَنْهُ ٱلرِّسَالَةُ لَا يَخِبْ ... رَسُولٌ وَلَا يُرْدَدْ عَنِ ٱلنُّجْحِ مُرْسَلُ

وقال يمدح رافع بن هرثمة

بِٱللّٰهِ آلَى يَمِينًا بَرَّةً قَسَمَا ... مَا كَانَ مَا زَعَمَ ٱلْوَاشِي كَمَا زَعَمَا
فَكَيْفَ يَتْرُكُنِي مَنْ لَسْتُ أَتْرُكُهُ ... أَسْيَانَ أَنْشُدُ حَبْلًا مِنْهُ مُنْصَرِمَا (١)
كَمْ قَدْ تَلَفَّتُّ فِيمَا فَاتَ مِنْ عُمُرِي ... أَسْتَبْعِدُ ٱلْعَهْدَ مِنْ سُعْدَى وَمَا قَدُمَا
لَا تَعْدُ أَرْبُعَهَا ٱلسُّقْيَا وَلَا سِيمَا ... رَبْعٌ تَأَبَّدَ مَغْنَاهُ عَلَى إِضَمَا (٢)
جَارَتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ إِذْ حَكَمَتْ ... وَٱلدَّهْرُ يَقْرُبُ مِنْ جَوْرٍ إِذَا حَكَمَا
إِنِ ٱلْتَمَسْتُ رُجُوعًا مِنْ بَشَاشَتِهِ ... لَمْ آلُفْ مُلْتَمَسًا قَصْدًا وَلَا أَمَمَا (٣)
مَتَى جَرَى ٱلدَّمْعُ عَنْ بَيْنٍ تَقَدَّمَهُ ٱلْهِجْرَانُ كَانَ خَلِيقًا أَنْ يَكُونَ دَمَا
يَهْوَى ٱلْوَدَاعَ وَجِيهٌ عِنْدَ غَانِيَةٍ ... يَلْتَذُّ مُعْتَنِقًا مِنْهَا وَمُلْتَزِمَا
أَحْلَى مُعَاطِيكَ نَيْلًا أَوْ مُنَاوَلَةً ... مُعْطِيكَ خَدًّا نَقِيًّا صَحْنُهُ وَفَمَا (٤)
أَلنَّاسُ إِمَّا أَخُو شَكٍّ يُرَبِّثُهُ ... عَنْ شَأْنِهِ أَوْ أَخُو عَزْمٍ مَضَى قُدُمَا (٥)

١ اسيان حزين . انشد اطلب ٢ تعدو تتجاوز . سيما سيّما خففها للوزن اضم مكان ٣ الني اجد . الامم القصد الوسط والقرب ٤ صحن الخد صفحته
٥ يربثه يحبسه عنه

ما لي أرى عصباً خفّت إلى ورق الدنيا وأغفلت الأخطار والهمما (١)

يبادرون الحطام المستعار ولم ... يهدوا فيبتدروا الأخلاق والشيما
إذا بدا لبخلاء الناس عارفة ... يتبعها المنّ فالمرزوق من حرما
خلّ الثراء إذا أخزت مغبّته ... واختر عليه على نقصانه العدما
إلى أبي يوسف جابت ركائبنا ... تلك الدآدئ بالريّان والظلما (٢)
إلى مقلٍّ من الأكفاء لو طلبوا ... مكان مشبهه في الأرض ما علما
إذا صدعنا الدجى عنّا بغرّته ... خلنا بها قبساً نجلوه أو ضرما (٣)
ما قال معتمداً إنّ الغمام حكى ... نداه إلا غبيّ الظنّ أو أوهما
تعنو له وزراء الملك راغبة ... وعادة السيف أن يستخدم القلما (٤)
إن كان أسلم حصن اللم أمس فما ... ألام مسلمه قسراً ولا لؤما
سرت إليه زحوف إن نحت بلداً ... أعطاه قاطنه من خيفة سلما (٥)
وبان عذر ابن حسنان الغداة وقد ... رأى أوائلها فانصاع منهزما (٦)
وما ابن هرثمة المشهور موقفه ... إلا الحسام أصاب الداء فانحسما
ضاهت مكارمه الحساد طامعة ... للؤم من جهلها أن يغمر الكرما
وطاولوه إلى العليا ففاتهم ... نجم السماء تعلّى فوقه وسما

---

١ الورق الفضة او المال والحطام ٢ جابت قطعت . الدادى الليالي الشديدة المظلمة ٣ صدع شق . الغرة بياض الجبهة . القبس المشعل ٤ تعنو تصغر وتخضع ٥ الزحوف الجيوش . نحت قصدت . السلم التسليم وامم يستعمل للنساء واحيانا للرجال ٦ انصاع انقاد

يأْتِي مَرْجُوهُ أَفْوَاجاً لِنَائِلِهِ يَسْتَرْفِدُ ٱلْفَوْجُ بِٱلْفَوْجِ ٱلَّذِي ٱقْتَحَمَا
مَاضٍ عَلَى عَزْمِهِ فِي ٱلْجُودِ لَوْ وَهَبَ ٱلشَّبَابَ يَوْمَ لِقَاءِ ٱلْبِيضِ مَا نَدِمَا
لَا يَبْرَحُ ٱلْحَزْمُ يَسْتَوْفِي عَزِيمَتَهُ أَقَامَ مُتَّئِدًا أَوْ سَارَ مُعْتَزِمَا(١)
إِنْ أَطْرَقَ ٱسْتَوْحَشَتْ لِلْخَوْفِ أَفْئِدَةٌ وَيَمْلَأُ ٱلْأَرْضَ مِنْ أُنْسٍ إِذَا ٱبْتَسَمَا
أَرْضَى خُرَاسَانَ حَتَّى لَا تَرَى عَرَبًا تَنْبُو عَلَى حُكْمِهِ فِيهَا وَلَا عَجَمَا
سَيْلٌ تَجَلَّلَ قُطْرَيْهَا فَطَبَّقَهَا يَعُمُّ غَائِرَهَا ٱلْمَخْفُوضَ وَٱلْأَكَمَا(٢)
بَلْ كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنْ سَيْبِهِ سَبَبًا مَنْ كَانَ أَبْعَدَهُمْ مِنْ حَذْمِهِ رَحِمَا(٣)
لَوْلَا تَأَلُّفُهُ وَٱلصَّدْعُ مُنْفَرِجٌ بِٱلْقَوْمِ مَا ٱلْتَأَمَ ٱلشَّعْبُ ٱلَّذِي ٱلْتَأَمَا(٤)
نَفْسِي فِدَاؤُكَ حُرًّا لِلنَّدَى عَبِدًا وَهَاضِمًا بِٱقْتِدَارِ ٱلسَّطْوِ مُهْتَضِمَا(٥)
كَانَتْ بَشَاشَتُكَ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي بَدَأَتْ بِٱلْبِشْرِ ثُمَّ ٱقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا ٱلنِّعَمَا
كَٱلْمُزْنَةِ ٱسْتُؤْنِفَتْ أُولَى مَخِيلَتِهَا ثُمَّ ٱسْتَهَلَّتْ بِغُزْرٍ تَابَعَ ٱلدِّيَمَا(٦)

وقال يمدح المعتز بالله

تَغَيَّرَ أَوْ حَالَ عَنْ عَهْدِهِ وَأَضْمَرَ عُذْرًا وَلَمْ يُبْدِهِ
مَلِيٌّ بِأَنْ يَسْتَرِقَّ ٱلْقُلُوبَ عَلَى هَزْلِهِ وَعَلَى جِدِّهِ(٧)
وَأَنْ يُوجَدَ ٱلسِّحْرُ فِي طَرْفِهِ وَأَنْ يُجْتَنَى ٱلْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ

١ المتئد المتمهل ٢ الغائر المنخفض ٣ السيب العطاء . الحذم القطع الرحم القرابة وصلة النسب ٤ الصدع الشق . التأم اجتمع ٥ العبد جمع عبد على ان سياق المعنى يقتضي الافراد ولكن هكذا وجدت ولو جعلناها مفردة لما استقام الوزن ٦ المزنة الدفعة من المطر . الديمة المطر الدائم ٧ يسترق يستعبد

يَشفُ ٱلقلُوبَ وإنْ أكْذَبَ ٱلظنُونَ وأخلفَ في وَعدِهِ [1]

بِمَا أشبهَ ٱلبدرَ مِنْ حسنِهِ ... ومَا شاكلَ ٱلغصنَ من قدِّهِ
سقَى أرضهُ هطلانُ ٱلسحا ... بِ إذا ٱلتهبَ ٱلبرقُ من رعدِهِ
لعمري لقدْ كانَ هجرانهُ ... على ٱلصبِّ أيسرَ مِن فقدِهِ
وقدْ كنتُ أظمأُ إلى صدِّهِ ... فهلْ تقتَرُ ٱلعينُ مِنْ مجدهِ
رأينَا خلالَ إمامِ ٱلهدَى ... شَبابَة ما شيدَ من مجدِهِ
تعزَّزَ بِٱللهِ مُستقربًا ... مدى ٱلحقِّ يسري إلى قصدِهِ
رأى ٱللهُ كيفَ ندَى كفِّهِ ... فأسنَى لهُ ٱلقسمَ مِنْ عندِهِ [2]
سكونُ ٱلرعيةِ في ظلِّهِ ... وعيشُ ٱلبريةِ في رفدِهِ
وألسنةُ ٱلناسِ مجموعةٌ ... عَلَى شكرِهِ وعَلَى حمدِهِ
هوَ ٱلغيثُ ينهلُّ في صوبِهِ ... سجالًا ويعذبُ في وِردِهِ
لقدْ علقتْ منهُ آمالُنَا ... بحبلٍ غريبِ ٱلندَى فردِهِ
فدامَ لهُ ٱلملكُ في خفضهِ ... وتمَّ لهُ ٱلعيشُ في رغدِهِ [3]
مُنانَا وحاجتُنا أنْ يعزَّ ... وأنْ يمنعَ ٱللهُ مِنْ فقدِهِ
تعالجُ بِٱلفصدِ مستأنفًا ... لعافيةِ ٱللهِ في فصدِهِ
علاجٌ يخبّرُ في وقتِهِ ... بعقبَى ٱلسلامةِ مِنْ بعدِهِ

---

١ يشف بنحل ٢ اسنى جعل عطاءهُ كثيرًا ٣ الخفض السعة والنعومة والرغد في العيش

### وقال يمدح علي بن محمد بن الفياض

شَطَّ مِنْ ساكِنِ ٱلْغُوَيْرِ مَزارُهْ ‏ وَطَوَتْهُ ٱلْبِلَادُ فَٱللهُ جارُهْ
كُلَّ يَوْمٍ عَنْ ذِي ٱلْأَراكِ خَليطٌ ‏ يَنْتَوِي وَصْلَهُ وَتَعْفُو دِيارُهْ (١)
فَسَقَاهُمْ وَإِنْ أَطالَتْ نَواهُمْ ‏ خِلْفَةَ ٱلدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهارُهْ (٢)
كُلُّ جَوْنٍ إِذا ٱرْتَقَى ٱلْبَرْقُ فِيهِ ‏ أُوقِدَتْ لِلْعُيُونِ بِٱلْماءِ نارُهْ (٣)
إِنْ أَقامَ ٱرْتَوَى ٱلظِّماءُ وَإِنْ سا ‏ رَ أَقامَتْ أَنِيقَةً آثارُهْ
بِٱتِّفاقٍ مِنْ خُضْرَةِ ٱلرَّوْضِ نَضْرٍ ‏ وَٱخْتِلافٍ يُجِدُّهُ نُوّارُهْ
كَسُفُورِ ٱلْفَتاةِ عَنْ حُسْنِ خَدٍّ ‏ يَتَكافا ٱبْيِضاضُهُ وَٱحْوِرارُهْ (٤)
عِيلَ صَبْرُ ٱلْمُحِبِّ مِمّا يُلاقِيهِ ‏ وَلا غَرْوَ أَنْ يُعالَ ٱصْطِبارُهْ
يَبْتَغِي ٱلْمَرْءُ وَقْفَةَ ٱلْعَيْشِ وَٱلْعَيْشُ ‏ مَجالٌ كَثِيرَةٌ أَطْوارُهْ
لا يَهِمَنْكَ ٱلتَّماسُكُ مِنْ رَأْ ‏ يٍ مُعَنًّى قُصارُهُ إِقْصارُهْ (٥)
قَدْ يَحُولُ ٱلْمُشْتاقُ عَنْ مُبْرِحِ ٱلشَّوْ ‏ قِ وَيَنْزاحُ شَجْوُهُ وَٱدِّكارُهْ
لَيْتَ شِعْرِي عَنِ ٱلْبَخِيلِ إِذا لِيمَ ‏ عَلَى فَرْطِ بُخْلِهِ ما ٱعْتِذارُهْ
وَٱلْجَوادُ ٱلْمَوْصُوفُ لَوْ لَمْ يَعِبْهُ ‏ شُحُّهُ بِٱلْفَعالِ وَٱسْتِئْثارُهْ (٦)
عَوَّلَتْ بِي عَلَى عَلِيٍّ خِلالٌ ‏ فِيهِ مِنْها عُلُوُّهُ وَفَخارُهْ

---

١ ينتوي يقصد . الخليط العشير . تعفو تمحى ٢ خلفة الدهر هو من قولهم جعل الليل والنهار خلفة اي هذا خلفاً من ذاك ٣ الجون النهار ٤ سفور وضوح من سفر عن وجهه كشف . يتكافا يتعادل . الاحورار سواد في العيون ٥ معنى معذب . قصاره غايته ٦ الشح البخل . الاستئثار الاستبداد بالشيء .

طَلَبَتْ سَعْيَهُ الرِّجَالُ وَيَأْبِي الْبَحْرُ إِلاَّ أَلاَّ تُخَاضَ غِمَارُهْ
يَدُهُ أَوْ لِسَانُهُ شُغُلَ الْحَا دِثِ وَالسَّيْفُ مَتْنُهُ أَوْ غِرَارُهْ
أَلْمُرَجَّى نَوَالُهُ وَالْمُعَلَّى بَيْتُهُ وَالْكَرِيمُ عِنْقاً نِجَارُهْ
أَنْجَبَتْهُ أَحْرَارُ فَارِسَ حُرَّ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ خَيْرُهُ أَحْرَارُهْ
لَهُمُ رَغْبَةٌ تُسَاقُ إِلَيْهِ وَرِضًى حِينَ تُبْتَلَى أَخْبَارُهْ
وَمَدَارٌ عَلَيْهِ وَالْفَلَكُ الضَّخْمُ عَلَى كَوْكَبِ الشَّمَالِ مَدَارُهْ
أَفْرَصَتْهُ الْعُلَى فَأَصْبَحَ يَخْتَا رُ اصْطِفَاءً مِنْهَا الَّذِي يَخْتَارُهْ
لَمْ يَكُنْ وَمُمَهِّنٌ قَرْضاً يُؤَدِّيهِ وَلاَ رِقُّهُنَّ عِلْقاً يُعَارُهْ[1]
غَرَّ مِنْهُ الْجُهَّالُ حَتَّى تَرَدَّوْا وَقَدِيماً أَرْدَى الْجَهُولَ اغْتِرَارُهْ
بَدَأُوا غَفْلَةً وَثَنَوْا بِحَيْنٍ وَانْصِدَاعُ الزُّجَاجِ ثُمَّ انْكِسَارُهْ[2]
يَتَقَاضَى ضَمَانُهُ دَرَكَ الْخَطْبِ وَيُعْدِي عَلَى الزَّمَانِ جِوَارُهْ[3]
نِعَمَ بَادِي الْفَعَالِ يُرْجَى جَدَاهُ وَرِبَاطُ التَّدْبِيرِ يُخْشَى انْتِشَارُهْ
وَمَتَى فَاضَ مِنْ أَكُفِّ بَنِي الْفَيَّاضِ نَيْلٌ فَالنِّيلُ وَاسْتِبْحَارُهْ[4]
يَحْتَوِي نَشْرُهُمْ وَلَوْ مَلَأَ الْأَرْضَ نُجُودُ الْعَاقُولِ أَوْ أَغْوَارُهْ
أَنْزَلَتْهُمْ فِيهِ دِيَارَ إِيَادٍ وَقَعَاتُ الصَّفِيحِ تُدْمَى شِفَارُهْ
مَنْزِلٌ لاَ تَزَالُ تَسْرِي إِلَيْهِ طُرُقُ الرَّغْبِ قَائِمَاتٍ مَنَارُهْ

---

١ العلق الشيء النفيس ٢ الحين الهلاك ٣ درك لحاق اور بما كان المقصود به القعر واقصى الشيء ٤ الاستبحار الانبساط والاتساع

كَمْ أَضَافُوا خَلِيفَةً فِيهِ فَخْمًا ... وَأَمِيرًا ضَخْمًا يُهَابُ حِوَارُهْ[1]

وَإِذَا ٱلنَّهْرَوَانُ سَاحَ عَلَيْهِمْ ... وَتَقَرَّتْ رِبَاعَهُمْ أَنْهَارُهْ[2]

رَاحَ عَنْهُ ٱلزَّيْتُونُ مُتَّسِعَ ٱلْأَفْيَاءِ ... وَٱلنَّخْلُ بَاسِقًا جُمَّارُهْ[3]

أَكْمَلَ ٱللهُ فِي أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱلْحُسْنَى ٱلَّتِي أُغْرِيَتْ بِهَا أَوْطَارُهْ

سَيِّدٌ دَأْبُهُ لَنَا ٱلدَّهْرَ وَفْرٌ ... مِنْهُ إِنْفَاقُ مُجْتَدٍ وَٱدِّخَارُهْ

لَا يَزَلْ رَائِدُ ٱلْحَوَادِثِ مُلْغًى ... عَنْكَ يَعْدُوكَ رَيْبُهُ وَعِثَارُهْ

كَمْ فَقِيدٍ مِنَ ٱلتِّلَادِ إِذَا نَقَّبَ عَنْ شَأْنِهِ فَعِنْدَكَ ثَارُهْ

أَثَرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ يَا أَثَرَ ٱلْمَجْدِ عَلَيْكَ ٱقْتِفَاؤُهُ وَٱقْتِفَارُهْ[4]

قَدْ تَطَوَّلْتَ بِٱلْكَثِيرِ وَنَقْصٌ ... بِيَ إِذْ كُنْتُ فَوْقَهُ ٱسْتِكْثَارُهْ

فَٱبْقَ أُنْسًا لَنَا فَمَا ضَحِكَ ٱلدَّهْرُ إِلَيْنَا إِلَّا وَعَنْكَ ٱفْتِرَارُهْ

وقال يهجو ابن رباح

قَدْ قُلْتُ عَنْ نُصْحٍ لِبِرْذَوْنَةٍ ... تُصَانُ أَنْ تُسْرَجَ أَوْ تُوكَفَا[5]

إِذَا ٱسْتَوَى ٱلرَّاكِبُ فِي ظَهْرِهَا ... طَأْمَنَتِ ٱلْمَتْنَيْنِ كَيْ تُرْدَفَا

أَوْ وَقَفَ ٱلْعَيْرُ عَلَى بَوْلِهَا ... أَنْعَمَ أَنْ يَسْتَافَ أَوْ يَكْرُفَا[6]

---

١ الحوار مراجعة الكلام ٢ الرباع المنازل ٣ باسقاً عالياً · الجمار شحم النخل ٤ يأثر على اصحابه يختار لنفسه اشياء حسنة معهودة بينهُ وبينهم · الاقتفار التتبع ٥ البرذونة البغلة · توكف تلبس الاكاف وهو البرذعة

٦ يكرف الحمار يشم بول الاتان · يستاف يشم

أَشْهدُ بِـاللهِ لقدْ قاربَ الْبَاحِثُ عنْ عيبِكَ أوْ أنصفا
إنْ كُنْتَ لاَ تدفعُ عن ابْنَةٍ فليسَ عيْـباً بكَ أنْ تخلفَـا

## وقال في علوة

يـا موْعِداً منها ترقَّبْتـهُ والصبحُ فيما بيننا يسفرُ (١)
همَّتْ بنا حتَّى إذا أقبلتْ نمَّ عليْهـا المسكُ والعنبرُ (٢)
يا مزْنةً يحثُّها بارقٌ وروضةً أنوارُهـا تزْهرُ (٣)
ما أنصفَ العاذلُ في حبِّكُمْ بمثلِكُمْ منْ يبتلى يصبرُ

## وقال يهجو عليَّ بن الجهم

يا عليُّ بلْ يا أبا الحسنِ الْمَا لكُ رقَّ الظَّريفَـةِ الحسْناء
إتَّقِ اللهَ أنتَ شاعرُ قيسٍ لاَ تكُنْ وصمةً على الشُّعراء (٤)
إنَّ إخوانكَ المقيمينَ بالأمسِ أتوا للزّنـاء لاَ للغنـاء
هَبْكَ تستسمعُ الحديثَ فما علمُكَ بالغمزِ فيـهِ والإيمـاء
والإشاراتِ بالعيونِ وبالأيْديـ ـي وأخذِ الميعادِ للإلتقاء
قدْ لعمري تورَّدُوا خطَّةَ الغدْ رِ وجاءُوا بالسوءةِ السوْآء
غيرَ ما ناظرينَ في حرْمةِ الودِّ ولاَ ذاكرينَ عهدَ الإخاء
قطعوا أمرَهمْ وأنتَ حمارٌ موقرٌ منْ بلادةٍ وغباء (٥)

١ يسفر يظهر وينكشف وينجلي ٢ نمَّ وشى واخبر ٣ يحثّ يحض
٤ الوصمة العار ٥ موقر محمل

وقال يهجو ابن جبير

زَائِرٌ زَارَنِي لِيَسْأَلَ عَنْ حَا لِي كَمَا يَسْأَلُ ٱلصَّدِيقُ ٱلصَّدِيقَا
كَيْفَ حَالِي وَقَدْ غَدَا ٱبْنُ جُبَيْرٍ لِيَ دُونَ ٱلْإِخْوَانِ جَاراً لَصِيقَا
غَادِياً رَائِحاً عَلَيَّ فَمَا يَتْرُكُنِي أَنْ أُرِيحَ أَوْ أَنْ أُفِيقَا
يَقْتَضِينِي ٱلْغَدَاءَ وَٱلشَّمْسُ لَمْ تَبْزُغْ طُلُوعاً وَلَمْ تَبْلُجْ شُرُوقَا (١)
مَعِدَةٌ أَوَّلِيَّةٌ كَرَحَى ٱلْبَزَّارِ يُلْقِي حَبّاً وَنُلْقِي دَقِيقَا
وَيَدٌ مَا تَزَالُ تَرْمِي بِأَحْجَا رٍ مِنَ ٱللُّقَمِ تُعْجِزُ ٱلْمَنْجَنِيقَا (٢)
وَكَأَنَّ ٱلْفَتَى يَطُمُّ رَكَايَا قَدْ تَهَوَّرْنَ أَوْ يَسُدُّ بُثُوقَا (٣)
صَاحَ بُلْعُومُهُ فَقُلْنَا ٱلْمُنَادِي صَاحَ فِي حَلْقِهِ ٱلطَّرِيقَ ٱلطَّرِيقَا
فَإِذَا جِيءَ بِٱلْخِوَانِ تَفَزَّعْتَ وَأَشْفَقْتَ أَنْ يَمُوتَ خَنِيقَا (٤)

---

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

تَزَاجَرَ هٰذَا ٱلنَّاسُ عَنِّي تَقِيَّةً فَمَا بَالُ هٰذَا ٱلطَّاهِرِيِّ وَبَالِي
يُسَاجِلُنِي حَتَّى كَأَنْ لَيْسَ بُحْتُرٌ أَبِي وَٱبْنُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ خَالِي (٥)
أَخِي وَٱبْنُ عَمِّي سَابَقَتْنِي خِصَالُهُ إِلَى شَرَفٍ أَوْ سَابَقَتْهُ خِصَالِي
بَنُو ٱلْحَارِثِ ٱلْحَرَّابِ يَغْشَوْنَ نَصْرَهُ بِكُلِّ جُهَيْرٍ فِي ٱلسِّلَاحِ طُوَالِ

---

١ تبلج تشرق وتنير ٢ المنجنيق آلة ترمى بها الحجارة ٣ طم الركية دفنها وسوّاها . الركايا جمع ركية وهي البئر ذات الماء . البثوق مواضع الكسر من الشط
٤ الخوان ما يبسط عليه الطعام ٥ ساجله باراه وفاخره

أُولَئِكَ قَوْمٌ أَنْتَ كُفْوُ سَرَاتِهِمْ ... وَشَرْوَاهُمُ فِي سُؤْدَدٍ وَمَعَالِ (١)

لَهُمْ وَرَقُ الزَّيْتُونِ غَضًّا وَعِنْدَكُمْ ... شَرِيجَانِ مِنْ أَثْلٍ يَرِفُّ وَضَالِ (٢)

تَرَاكَ مَسَامِي الْغُدَاةَ فَفَائِتِي ... بِجُمْلَةِ شِعْرِي وَهُوَ جُمْلَةُ مَالِي

وقال يهجو طماساً وبعث اليهِ بغلامهِ في حاجة له فلم يقض الحاجة ولم يبلغ الغلام ما يحب وكان طماس والغلام اعورين

بِالْأَعْوَرَيْنِ الْمُعْوِرَيْنِ أَخَلَّ بِي ... أَمَلِي وَعَاوَدَنِي تَمَكُّنُ يَاسِي (٣)

وَمِنَ الضَّلَالَةِ أَنْ رَجَوْتُ لِحَاجَتِي ... إِخْلَاصَ مَسْعُودٍ وَرِفْدَ طُمَاسِ

لَا يَبْرَحُ الْمَضَاضُ يُحَلُّ صَحِيحَتِي ... رَجِسَيْنِ مَرْذُولَيْنِ فِي الْأَرْجَاسِ (٤)

وَإِذَا عَدَدْتُ عَلَى طُمَاسٍ عَيْبَهُ ... لَمْ أَرْضَ أَلْحَاظِي وَلَا أَنْفَاسِي

أَدْنُو وَأُقْصِرُ عَنْ مَدَاهُ وَإِنَّمَا ... أَرْمِي مِنَ الْمَلْعُونِ فِي بِرْجَاسِ (٥)

هَلَّا أَبُو الْفَرَجِ اسْتَعَارَ مَدَائِحِي ... أَوْ رَدَّنَا فِيهَا إِلَى الْعَبَّاسِ

قَمَرٌ جَلَا ظُلَمَ الْخُطُوبِ ضِيَاؤُهُ ... عَنَّا وَبَدْرٌ رَاهِنُ الْإِينَاسِ

لَمْ أَنْسَ مَا سَبَقَا إِلَيْهِ وَلَمْ أَكُنْ ... لِيَدِ الصَّدِيقِ الْمُسْتَمَاحِ بِنَاسِ (٦)

وَنَبَوْا ضِدَّهُمَا وَلَسْتُ بِوَاجِدٍ ... عِنْدَ الْكِلَابِ رِضَيَّ فِعْلِ النَّاسِ

---

١ شرواهم مثلهم ونظيرهم ٢ الشريج العود الذي يشق فلقتين . الاثل والضال نوعان من الشجر ٣ اليأس القنوط . المعورين البادي العورة ٤ المضاض المحرق و يقال يحل مض اي حاد موجع ٥ البرجاس غرض في الهواء يرمى بهِ ٦ المستماح المطلوب نداهُ وجداه

وقال يهجوه

تَرَى لِقَزْوِينَ عِنْدَ ٱللهِ صَالِحَةً ... وَقَدْ تَوَلَّى طَمَاسُ أَمْرَ قَزْوِينِ
مَا لِلنَّدَامَى تَشَكَّوا مِنْهُ أُبَّهَةً ... فِيهَا تَطَاوُسُ عَاتِي ٱلْجَهْلِ مَجْنُونِ (١)
لَنْ يَحْمَدُوكَ عَلَى خُلْقٍ وَلَا خُلُقٍ ... إِذَا رَأَوْكَ بِلَا عَقْلٍ وَلَا دِينِ
وَلِمْ تَخَرَّسْتَ يَا مَلْعُونُ بَيْنَهُمُ ... وَأَنْتَ كُورُ عَلِيلِ ٱلْكِيرِ وَٱلْكَوْنِ (٢)

وقال يهجو قوماً من غنيّ

بَنِي عُثْمَانَ أَنْتُمْ فِي غَنِيٍّ ... رُعَاعٌ وَهْيَ فِي قَيْسٍ رُعَاعُ
مَتَى يَقْرِي ٱلسَّدِيفَ بِسَاحَتَيْكُمْ ... وَمُرُّ ٱلْمَاءِ عِنْدَكُمُ يُبَاعُ (٣)
وَإِنَّ بَخِيلَكُمْ بِٱلْجُودِ يُكْنَى ... سِفَاهًا وَٱسْمُ صِفْرِدِكُمْ شُجَاعُ (٤)
أَبَا ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَلْقَابِ فِيكُمْ ... يَنَالُ ٱلْمَجْدُ وَٱلشَّرَفُ ٱلْيَفَاعُ (٥)
وَكُنْتُمْ بَعْدَ عَبْدِكُمُ نَظِيفٍ ... رَبِيضًا أُطْلِقَتْ فِيهِ ٱلسِّبَاعُ (٦)
يَعِزُّ عَلَيَّ مَا صَنَعَتْ سُلَيْمٌ ... بِكُمْ وَٱلْحَرْبُ فَاحِشَةٌ شَنَاعُ (٧)
وَتَخْلِيَةُ ٱلدِّيَارِ فَلَا سُرُوجٌ ... مَحَلٌّ لِلْقُوَيمِ وَلَا ٱلْقِرَاعُ
وَخِذْلَانُ ٱلْعَشَائِرِ حَيْثُ أَمَّتْ ... هَوَازِنُ دَارَكُمْ وَهُمُ سِرَاعُ
وَقَدْ ذَبَحُوكُمُ سَرَفًا وَبَغْيًا ... بِتَلِّ عَقِيبَ أَذْكَرَهُ ٱلْمَصَاعُ

١ تطاوس تزين ٢ الكور مجمرة الحداد · الكير زق ينفخ فيهِ الحداد
٣ السديف شحم السنام وقطعهُ ٤ الصفرد طائر يضرب بهِ المثل في الجبن
٥ اليفاع ما ارتفع من الارض ٦ الربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها
٧ شناع قبيحة

فَمَا حَامَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْكُمْ ... وَلاَ قَالَتْ فِزَارَةُ لاَ تُرَاعُوا

### وقال يهجو ابا الحسن المذاري

أَبْلِغْ أَبَا حَسَنٍ وَكُنْتُ أَعُدُّهُ ... مِنْ بَيْنِهِمْ فَمِنَّا مِنَ ٱلْإِحْسَانِ

إِنْ كُنْتَ إِنْسَانًا فَقُلْ لِي صَادِقًا ... مَا ٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْقِرْدِ وَٱلْإِنْسَانِ

لَيْسَ ٱلْمَذَارُ بِجَالِبٍ لَكَ سُؤْدَدًا ... غَيْرَ ٱلْجِوَارِ ٱلْخُضْرِ وَٱلْكِيزَانِ

وَٱلْآنَ وَلِيتَ فَبِٱلْمُصَانَعَةِ ٱلَّتِي ... قَدَّمْتَهَا وَشَفِيعُكَ ٱلْعُرْيَانِ

فَٱللهُ مِنْ كُتُبٍ حَسِيبُكَ ظَالِمًا ... وَحَسِيبُ زَوْجَةِ صَاحِبِ ٱلدِّيوَانِ

### وقال يهجو المسدود

قَدْ قُلْتُ لِلْمَسْدُودِ فِي آنِسٍ ... شَوْهَاءَ عَانَى ٱلدَّهْرَ صَبًّا بِهَا

إِنَّ ٱلَّتِي سَمَّيْتَهَا خِلَّةً ... لَيْسَتْ بِأَسْمَاءَ وَلَا تِرْبِهَا (١)

وَإِنَّمَا أُمُّ بَنِي وَاصِلٍ ... خِنْزِيرَةٌ سَفْسَفْتَ فِي حُبِّهَا (٢)

يُكَدِّرُ صَافِيَ ٱلرَّاحِ فِي شَدْوِهَا ... وَتَنْفِرُ ٱلْأَوْتَارُ مِنْ ضَرْبِهَا

لَمْ تَكُنِ ٱلْعِلْجَةُ مَطْبُوعَةً ... بَلْ كَانَ مَطْبُوعًا عَلَى قَلْبِهَا

### وقال يستسقي نبيذاً

أَبَا جَعْفَرٍ كُلُّ أُكْرُومَةٍ ... بِأَخْلَاقِكَ ٱلْغُرِّ مَنْسُوجَةٌ

---

١ الترب من ولد معك ٢ سفسف اكثر من اللغو في كلامه

وَنَفسكَ نَفسٌ إِذا ما ٱلنفو … سُ توَقَدنَ لِلشحِّ مثلوجهْ
فكَم ثُلمةٍ بكَ مسدُودةٍ … وكم كُرْبةٍ بكَ مفرُوجهْ (١)
وعِندي عصِيبةٌ ممحلُونَ … منَ ٱلرَّاحِ صِرفًا وممزُوجهْ
وأحسنُ منْ بهجةِ ٱلخِلعتين … عِندهُمْ سقيُ دستيجهْ (٢)

وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله

يمدُّ عبيدُ ٱللهِ فينا ستارةً … قليلاً على سمعِ ٱلجليسِ صوابُها
نهمُّ بإسراعِ ٱلحجارةِ نحوها … إذا نبحتْ للمنتشين كِلابُها

وقال يهجو جعفر بن بسام

يا أبا جعفرٍ بأيِّ مكانٍ … ضاعَ منِّي رأيي وضاعَ لساني
وٱمتداحيكَ لا لشيءٍ ولكنْ … هذيانٌ منْ شاعرٍ مجَّانِ (٣)
ما ألومُ ٱللؤمَ ٱلذي منْ فعلكَ … لكنْ ألومُ ٱلأماني

وقال يهجو ابا الدردام

أبلغْ أبا ٱلدَّردامِ إنْ لاقيتهُ … بٱلرَّقةِ ٱلبيضاءِ أوْ حرَّانِ
ٱلدهرَ ما تنفكُّ تندبُ وجنةً … درستْ وخدًّا منهجَ ٱلعرفانِ (٤)

---

١ الثلمة الشق والصدع ٢ الدستيجة اناء ٣ المجان المزاح
٤ المنهج البالي . وقوله الدهر منصوب على الظرفية . درست بليت

وَتَرَى ٱلْجَلَالَةَ لِلصِّغَارِ وَإِنَّمَا     أَوْصَى ٱلْإِلٰهُ بِهَا إِلَى ٱلشِّيخَانِ
هَلْ تُفْلِحَنَّ وَكَيْفَ تُفْلِحُ لِحْيَةٌ     جَعَلَتْ حَوَائِجَهَا إِلَى ٱلصِّبْيَانِ

وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب

هَلْ لِلنَّدَى عَدْلٌ فَيَغْدُو مُنْصِفًا     مِنْ فِعْلِ إِسْمَاعِيلِهِ بْنِ شِهَابِهْ
أَلْعَارِضُ ٱلثَّجَّاجُ فِي أَخْلَاقِهِ     وَٱلرَّوْضَةُ ٱلزَّهْرَاءُ فِي آدَابِهِ (١)
أَزْرَى بِهِ مِنْ غَدْرِهِ بِصَدِيقِهِ     وَعُقُوقِهِ لِأَخِيهِ مَا أَزْرَى بِهِ (٢)
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْفَةٌ بِفِنَائِهِ     تُخْزِي ٱلشَّرِيفَ وَرَدَّةٌ عَنْ بَابِهِ
إِسْمَعْ لِغَضْبَانٍ تُثَبِّتُ سَاعَةً     فَبِذَاكَ قَبْلَ هِجَائِهِ بِعِتَابِهِ
أَنَّهُ يَسْهَرُ فِي مَدِيحِكَ لَيْلَةً     مُتَمَلْمِلًا وَتَنَامُ دُونَ ثَوَابِهِ
يَقْظَانُ يَنْتَخِبُ ٱلْكَلَامَ كَأَنَّهُ     جَيْشٌ لَدَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَلْقَى بِهِ
فَأَتَى بِهِ كَٱلسَّيْفِ رَقْرَقَ صَيْقَلٌ     مَا بَيْنَ قَائِمِ سِنْخِهِ وَذُبَابِهِ (٣)
وَحَجَبْتَهُ حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ     هَاجٍ أَتَاكَ بِشَتْمِهِ وَسِبَابِهِ
وَإِذَا ٱلْفَتَى صَحِبَ ٱلتَّبَاعُدَ وَٱكْتَسَى     كِبْرًا عَلَيَّ فَلَسْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ
وَلَرُبَّ مُغْرٍ لِي بِغَيْظِكَ زَادَنِي     غَيْظًا بِجِيئَةِ قَوْلِهِ وَذَهَابِهِ
لَوْلَا ٱلصَّفَاءُ وَذِمَّةٌ أَعْطَيْتَهَا     حَقَّ ٱلْوَفَاءِ قَضَيْتُ مِنْ آرَابِهِ

---

١ الثجاج السيال الشديد الانصباب ٢ ازرى بهِ خفض مقامهُ . العقوق من عق والده ضد برَّ بهِ ٣ السنخ طرف السكين الداخل في النصاب . الذباب طرف السيف الذي يضرب بهِ

وقال لمحمد بن علي القمي

أَبَا جَعْفَرٍ كَانَ تَجْمِيشُنَا ... غُلَامَكَ إِحْدَى ٱلْهَنَاتِ ٱلدَّنِيَّهْ (١)
بَعَثْتَ إِلَيْنَا بِشَمْسِ ٱلْمُدَا ... مِ تُضِيءُ لَنَا مَعْ شَمْسِ ٱلْبَرِيَّهْ
فَلَيْتَ ٱلْهَدِيَّةَ كَانَتْ هِيَ ٱلرَّسُولَ وَلَيْتَ ٱلرَّسُولَ ٱلْهَدِيَّهْ

وقال ايضاً

وَعَدْتَ بِرْذَوْنَا وَرَدَّدْتَنِي ... إِلَيْكَ حَتَّى قَامَ بِرْذَوْنِي
وَكَانَ مَصْقُولَ ٱلنَّوَاحِي إِذَا ... رَأَيْتَهُ مُسْتَغْرَبَ ٱللَّوْنِ
لُؤْلُؤَةٌ تَضْحَكُ أَرْجَاؤُهَا ... تَصْلُحُ لِلْبِذْلَةِ وَٱلصَّوْنِ
مَنَّيْتَنِي ٱلْأَشْهَبَ مِنْ بَعْدِ أَنْ ... فَجَعْتَنِي بِٱلْأَدْهَمِ ٱلْجَوْنِ (٢)
وَإِنْ يَكْذِبِ ٱلْمِيعَادُ تَظْلِمْ وَإِنْ ... يَصْدُقْ فَبِرْذَوْنٌ بِبِرْذَوْنِ

وقال يهجو الحارثي

يَا حَارِثِيُّ وَمَا ٱلْعِتَابُ بِجَاذِبٍ ... لَكَ عَنْ مُعَانَدَةِ ٱلصَّدِيقِ ٱلْعَاتِبِ
مَا إِنْ تَزَالُ تَكِيدُهُ مِنْ جَانِبٍ ... أَبَدًا وَتَسْرِقُ شِعْرَهُ مِنْ جَانِبِ

وقال يمازح بشر بن الفرج

نُطَالِبُ بِشْرًا بِسَقْيَا ٱلْمُدَا ... مِ وَبِشْرٌ يُطَالِبُنَا بِٱلثَّمَنْ

١ الهنات الاشياء   ٢ الجون الاسود

أَمِنْ عَادَةٍ لَكَ فِي بَيْعِهَا ... أَمِ ٱلْبُخْلُ مِنْكَ طَرِيقٌ قَمِنْ (١)
فَإِنْ بِعْتَنَاهَا فَنَكِّبْ بِنَا ... عَنِ ٱلْبَخْسِ فِي بَيْعِهَا وَٱلْغَبَنْ (٢)
وَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ حَتَّى نَعُدَّ قَبِيحَكَ فِي بَيْعِنَاهَا حَسَنْ
عَذِيرِيَ مِنْ تَاجِرٍ خَازِنٍ ... بَضَائِعَهُ فِي أَصِيصٍ وَدَنْ (٣)
وَبَعْضُهُمُ فِي ٱخْتِبَارَاتِهِ ... يُحِبُّ ٱلدَّنَاءَةَ حُبَّ ٱلْوَطَنْ

---

وقال يرثي سليمان بن وهب:

أَأُخَيَّ نَهْنِهْ دَمْعَكَ ٱلْمَسْفُوكَا ... إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ يَنْتَصِرْنَ وَشِيكَا
مَا أَذْكَرَتْكَ بِمُتْرَحٍ صَرْفُ ٱلْجَوَى ... إِلَّا ثَنَتْهُ بِمُفْرِحٍ يُنْسِيكَا
أَلدَّهْرُ أَنْصَفُ مِنْكَ فِي أَحْكَامِهِ ... إِذْ كَانَ يَأْخُذُ بَعْضَ مَا يُعْطِيكَا
وَقَلِيلُ هٰذَا ٱلسَّعْيِ يُكْسِبُكَ ٱلْغِنَى ... إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ ٱلَّذِي يَكْفِيكَا
نَلْقَى ٱلْمَنُونَ حَقَائِقًا وَكَأَنَّنَا ... مِنْ غِرَّةٍ نَلْقَى بِهِنَّ شُكُوكَا
لَا تَرْكَنَنَّ إِلَى ٱلْخُطُوبِ فَإِنَّهَا ... لَمْعٌ يَسُرُّكَ تَارَةً وَيَسُوكَا (٤)
هٰذَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ بَعْدَمَا ... طَالَتْ مَسَاعِيهِ ٱلنُّجُومَ سُمُوكَا (٥)
وَتَنَصَّفَ ٱلدُّنْيَا يُدَبِّرُ أَهْلَهَا ... سَبْعِينَ حَوْلًا قَدْ تَمَمْنَ دَكِيكَا (٦)
أَغْرَتْ بِهِ ٱلْأَقْدَارُ بَغْتَ مُلِمَّةٍ ... مَا كَانَ رَسْمُ حَدِيثِهَا مَأْفُوكَا (٧)

---

١ قمن خليق وجدير ٢ نكب اعدل وجانب ٣ الاصيص حوض الزهور . الدن الزق ٤ يسوكا يسوءك ٥ السموك الارتفاع ٦ دكيكا يراد بها ان السبعين عاماً تمت كلها ٧ مأفوك مكذوب

فَكَأَنَّمَا خَضَدَ ٱلْحِمَامُ بِيَوْمِهِ غُصْناً بِمُنْخَرَقِ ٱلرِّيَاحِ نَهِيكَا (١)
بَلَغَ عُبَيْدَ ٱللهِ فَارِعَ مَذْحِجٍ شَرَفاً وَمُعْطَى فَضْلِهَا تَمْلِيكَا
مَا حَقُّ قَدْرِكَ أَنْ أُحَمِّلَ مُرْسَلاً غَيْرِي إِلَيْكَ وَلَوْ بَعَثْتُ أُلُوكَا (٢)
كُلُّ ٱلْمَصَائِبِ مَا بَقِيتَ نَعُدُّهُ حَرَضاً يَدُكُّ عَنِ ٱلنُّفُوسِ دَكِيكَا (٣)
أَنْتَ ٱلَّذِي لَوْ قِيلَ لِلْجُودِ ٱتَّخِذْ خِلاًّ أَشَارَ إِلَيْكَ لَا يَعْدُوكَا
وَكَأَنَّمَا آلَيْتَ وَٱلْمَعْرُوفَ لَا تَأْلُوهُ مُصْطَفِياً وَلَا يَأْلُوكَا
إِنَّ ٱلرَّزِيَّةَ فِي ٱلْفَقِيدِ فَإِنْ هَفَا جَزَعٌ بِصَبْرِكَ فَٱلرَّزِيَّةُ فِيكَا
وَمَتَى وَجَدْتَ ٱلنَّاسَ إِلَّا تَارِكاً لِحَمِيمِهِ فِي ٱلتُّرْبِ أَوْ مَتْرُوكَا
بَلَغَ ٱلْإِرَادَةَ إِنْ فَدَاكَ بِنَفْسِهِ وَوَدِدْتَ لَوْ تَفْدِيهِ لَا يَفْدِيكَا
لَوْ يَنْجَلِي لَكَ ذُخْرُهَا مِنْ نَكْبَةٍ جَلَلٍ لَأَضْحَكَكَ ٱلَّذِي يُبْكِيكَا
وَلَحَالَ كُلُّ ٱلْحَوْلِ مِنْ دُونِ ٱلَّذِي قَدْ بَاتَ يُسْخِطُكَ ٱلَّذِي يُرْضِيكَا
مَا يَوْمُ أُمِّكَ وَهْوَ أَرْوَعُ نَازِلٍ فَاجَاكَ إِلَّا دُونَ يَوْمِ أَبِيكَا
كَلْمٌ أُعِيدَ عَلَى حَشَاكَ وَلَمْحَةٌ مِمَّا عَهِدْتَ ٱلْحَادِثَاتِ تُرِيكَا (٤)
وَفَجِيعَةُ ٱلْأَيَّامِ قِسْمٌ سُوِّيَتْ فِيهِ ٱلْبَرِيَّةُ سُوقَةً وَمُلُوكَا (٥)

وقال يهجو اسعد الحاجب

وَأَظْلَمْتَ حِينَ لَبِسْتَ ٱلسَّوَادَ ظَلَامَ ٱلدُّجَى لَمْ يَسِرْ رَاكِبُهْ

١ خضد كسر ٢ الالوك الرسالة ٣ الحرض الساقط لا خير فيه
٤ الكلم الجرح ٥ السوقة الرعايا والمراد من قوله ( سوقة وملوكا ) اهل الضعة واهل الرفعة

وَلَمَّا دَنَوْنَا لِدَارِ الْوَزِيرِ وَقَدْ رُفِعَ السِّتْرُ أَوْ جَانِبُهْ
ظَلِلْنَا نُرَجِّمُ فِيكَ الظُّنُونَ أَحَاجِمُهُ أَنْتَ أَمْ حَاجِبُهْ (١)

وقال يهجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين المتوكل على الله

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً مِنَ الْغَرْبِ تَسْتَقْرِي فِجَاجَ الْمَشَارِقِ (٢)
أُعِيذُكَ بِالنُّعْمَى مِنَ اللهِ أَنْ تَرَى قُدَامَى جَنَاحِ الْمُسْلِمِينَ لِفَاسِقِ (٣)
أُعِيرَ بَرِيدُ الرَّقَّتَيْنِ غَضَاضَةً بِمُضْطَرِبِ الْكَفَّيْنِ رِخْوِ الْبَنَائِقِ (٤)
نَفَى الْعَدْلَ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ بِجَوْرِهِ عَلَيْنَا وَبَاعَ النَّاسَ ثُمَّ بِدَائِقِ (٥)

وقال ايضاً .

لَكَ النَّعْمَاءُ وَالْخَطَرُ الْجَلِيلُ وَمِنْكَ الرِّفْدُ وَالنَّيْلُ الْجَزِيلُ
أَمَرْتَ بِأَنْ أُقِيمَ عَلَى انْتِظَارٍ لِرَأْيِكَ إِنَّهُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ
وَرَاقَبْتُ الرَّسُولَ وَقُلْتُ يَأْتِي بِتِبْيَانٍ فَلَمْ يَأْتِ الرَّسُولُ
وَلَيْسَ بِغَيْرِ أَمْرِكَ لِي مَقَامٌ وَلَا عَنْ غَيْرِ إِذْنِكَ لِي رَحِيلُ
وَقَدْ أَوْقَفْتُ عَزْمِي وَالْمَطَايَا فَقُلْ شَيْئاً لِأَفْعَلَ مَا تَقُولُ

١ الحاجم الذي يعالج المريض بالمحجمة ٢ تستقري تتبع وتخرج من ارض الى ارض ٣ القدامى الريشات في مقدم الجناح ٤ البنائق جمع بنيقة وهي زيق القميص الذي ينفتح على النحر ٥ الدائق القليل التافه من المال

## وقال في مثله

أبا قاسمٍ حانَ الرَّحيلُ وما أرى ... ليأتيني منكم ثواباً ولا أجرا
ونحنُ جلوسٌ نحو وردٍ مضاعفٍ ... وليس لنا خمرٌ فبعنا بها خمرا

## وقال يهجو ابا رياح

هجاني النغيلُ وما خلتني ... أخافُ هجاءَ أبي حرملَهْ (١)
وقد كنتُ أطنبُ في وصفهِ ... وتثبيتِ نسبتهِ المشكلَهْ
أرجي تلوّنهُ بالصفا ... وألفى قطيعتهُ بالصلَهْ
أراهُ وفياً وأنّى لهُ ... وفاءٌ إذا كانَ لا أصلَ لهْ
فلا تحمدنْ من أخٍ آخراً ... إذا أنتَ لم تختبرْ أوّلَهْ
فإنْ يكُ أخلفَ ظني بهِ ... وحالَ عن العهدِ أو بدّلَهْ
فما كنتُ أوّلَ من فاتهُ ... لدى صاحبٍ بعضُ ما أمّلَهْ
ألم أختصصكَ بما قد علمتَ ... من الودِّ والمقةِ المكملَهْ (٢)
وأسألُ فيكَ أبا صالحٍ ... وما كانَ حقكَ أن أسألَهْ
أخبرُ أنكَ مستوجبٌ ... للطفِ المحلّةِ والمنزلَهْ
وكانَ جزائي ما قد علمتَ ... وما لم يكنْ لكَ أن تفعلَهْ
أراكَ رجعتَ إلى جدِّكَ الشريفِ ... وقصّتكَ المعضلَهْ
ومسراهُ في بطنِ قوصرةٍ ... مخرّقةِ الخوصِ مستعملَهْ (٣)

---

١ النغيل ولد الزانية   ٢ المقة الحب   ٣ القوصرة وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري . الخوص ورق النخل

إِذَا أَسْوَدٌ مِنْ خَلْفِ تَشْبِيكِهَا ... تَوَهَّمْتَهُ ٱلطِّنَّ فِي ٱلدَّوْخَلَهْ (١)

فَلِلّٰهِ هَيْئَتُــهُ مُصْبِحًا ... وَقَدْ وَجَدُوهُ عَلَى ٱلْمَزْبَلَهْ

يُعَبِّي ٱلذُّبَــابُ كَرَادِيسَهُ ... فَتَغْشَاهُ قُنْبُلَةٌ قُنْبُلَهْ (٢)

هُنَاكَ لَوْ تَدَّعِيــهِ قُشَيْرٌ لَمَا خُيِّلَتْ أَنَّهَــا مُبْطِلَهْ

وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام

أَبَا جَعْفَرٍ لَيْسَ فَضْلُ ٱلْفَتَى ... إِذَا رَاحَ فِي فَرْطِ إِعْجَابِهِ

وَلَا فِي فَرَاهَةِ بِرْذَوْنِهِ ... وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ (٣)

وَلٰكِنَّهُ فِي ٱلْفَعَالِ ٱلْكَرِيمِ ... وَٱلْخَطَرِ ٱلْأَشْرَفِ ٱلنَّابِهِ

رَأَيْتُكَ تَهْوَى ٱقْتِنَاءَ ٱلْمَدِيحِ ... وَتَجْهَــلُ مِقْدَارَ إِيجَابِهِ

وَكَيْفَ تُرَجِّي وُصُولاً إِلَيْهِ ... وَلَمْ تَتَوَصَّلْ بِأَسْبَابِــهِ (٤)

لَئِنْ كُنْتُ أَمْنَحُهُ ٱلْأَكْرَمِينَ ... فَمَا أَنْتَ أَوَّلُ أَرْبَابِهِ

وَإِنْ أَتَطَلَّبْ بِهِ نَائِلاً ... فَلَسْتُ مَلِيئًا بِإِطْلَابِهِ

وَإِنْ أَتَصَدَّقْ بِهِ حِسْبَةً ... فَإِنَّ ٱلْمَسَاكِينَ أَوْلَى بِهِ

وقال يمدح بني مخلد

أَرَى ٱللّٰهَ خَصَّ بَنِي مَخْلَدٍ ... بِأَكْرَمِ مَأْثُرَةٍ لِلْعَرَبْ

---

١ الدوخله سفيفة من خوص يجعل فيها التمر . الطن رطب احمر شديد الحلاوة

٢ الكراديس الركام ٣ الفراهة الحسن والملاحة ٤ الاسباب السبل والوسائل

تُضافُ الْخِلافَةُ في دُورِهِمْ     فَتُخْبِرُ عَنْ سَرْوِهِ بِالْعَجَبْ [1]
مُلُوكٌ لَهُمْ عادَةٌ في الْقِرَى     تَوارَثَها حَسَبٌ عَنْ حَسَبْ
تَرَى الْجُزْرَ طافِيَةً كَالْجُبْنِ     وَالْخَمْرَ صافِيَةً كَالذَّهَبْ

وقال يمدح ابرهيم بن المدبر

يا ابْنَ الْمُدَبِّرِ يا أَبا إِسْحاقِ     غَيْثَ الضَّرِيكِ وَطارِدَ الْإِمْلاقِ [2]
عِشْ لِلْمُرُوءَةِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْعُلَى     وَمَحاسِنِ الْآدابِ وَالْأَخْلاقِ
أَمَّا مَسامِعُنا الظِّماءُ فَإِنَّها     تُرْوَى بِماءِ كَلامِكَ الرَّقْراقِ
وَإِذا النَّوائِبُ أَظْلَمَتْ أَحْداثُها     لَبِسَتْ بِوَجْهِكَ أَحْسَنَ الْإِشْراقِ
وَإِذا غُيُومُكَ أَبْرَقَتْ لَمْ نَكْتَرِثْ     لِلْخَطْبِ ذِي الْإِرْعادِ وَالْإِبْراقِ
حَفِظَ الْقَرِيضُ فَلَمْ يُضَيِّعْ حَقَّهُ     أَبَدًا وَأَنْتَ لَهُ مِنَ الْعُشّاقِ
ها إِنَّهُ وَعَطاؤُكَ الْجَمُّ اللُّهَى     أَخَوانِ ذا فانٍ وَهٰذا باقِ
أُثْني عَلَيْكَ بِما بَسَطْتَ بِهِ يَدِي     وَحَلَلْتَ مِنْ أَسْرِ الزَّمانِ وِثاقِي
هِيَ نِعْمَةٌ لَوْ قِيسَتِ الدُّنْيا بِها     فَضَلَتْ جَوانِبُها عَلَى الْآفاقِ
كُنْتُ الْغَرِيبَ فَإِذْ عَرَفْتُكَ عادَلِي     أُنْسِي وَأَصْبَحَتِ الْعِراقُ عِراقِي

---

١ السرو الفضل والسخاء في المروءة     ٢ الاملاق الفقر . الضريك الفقير السيء الحال

## وقال يهجو عليّ بن الجهم

إذَا ذُكِرَتْ قُرَيْشٌ لِلمَعَالِي ... فَلاَ فِي ٱلْعِيرِ أَنْتَ وَلاَ ٱلنَّفِيرِ (١)
وَمَا رَغْثَانُكَ ٱلْجَهْمَ بْنَ بَدْرٍ ... مِنَ ٱلْأَقْمَارِ ثَمَّ وَلاَ ٱلْبُدُورِ (٢)
لِأَيَّةِ حَالَةٍ تَهْجُو عَلِيّاً ... بِمَا لَفَّقْتَ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ

## وقال يمدح بني مخلد

بَنِي مَخْلَدٍ كُفُّوا تَدَفُّقَ جُودِكُمْ ... وَلاَ تَبْخَسُونَا حَظَّنَا فِي ٱلْمَكَارِمِ
وَلاَ تَنْصُرُوا مَجْدَيْ قِنَانٍ وَمَالِكٍ ... بِأَنْ تَذْهَبُوا مِنَّا بِسمْعَةِ حَاتِمِ
وَكَانَ لَنَا ٱسْمُ ٱلْجُودِ حَتَّى جَعَلْتُمُ ... تَغُضُّونَ مِنَّا بِٱلْخِلاَلِ ٱلْكَرَائِمِ
وَشَيَّبَنِي أَلاَّ أَزَالَ مُجَدِّداً ... سَرَابِيلَ سَائِلٍ كَثِيرِ ٱلْمَغَارِمِ
وَمَا خَطَرِي دُونَ ٱلْغِنَى إِنْ بَلَغْتُهُ ... سُؤَالاً وَلاَ عِرْضِي نَظِيرُ ٱلدَّرَاهِمِ

## وقال يهجو يعقوب بن الفرج

تَظُنُّ شُجُونِي لَمْ تَعْتَلِجْ ... وَقَدْ خَلَجَ ٱلْبَيْنُ مَنْ قَدْ خَلَجْ (٣)
أَشَارَتْ بِعَيْنَيْنِ مَكْحُولَتَيْنِ ... مِنَ ٱلْغُنْجِ إِذْ وَدَّعَتْ وَٱلدَّعَجْ (٤)
عِنَاقَ وَدَاعٍ أَجَالَ ٱعْتِرَا ... ضَ دَمْعِي فِي دَمِهَا فَٱمْتَزَجْ
فَهَلْ وَصْلُ سَاعَتِنَا مُنْشِئٌ ... صُدُودَ شُهُورٍ خَلَتْ أَوْ حِجَجْ

---

١ العير قافلة الحمير والنفير الجماعة من الناس كالنفر . ومن امثالهم ( فلان لا في العير ولا في النفير ) يضرب لمن لا يصلح لامر مهم ٢ الرغثان لعل المقصود به الاستجداء ٣ تعتلج تلتطم . خلج انتزع وسلب ٤ الدعج شدة سواد العين مع سعتها

وَمَا كَانَ صَدُّكَ إِلَّا الدَّلَا ... لَ وَإِلَّا الْمَلَالَ وَإِلَّا الْغُنُجْ
فَإِنْ تَكُ قَدْ دَخَلَتْ بَيْنَنَا ... مَهَامِهُ لِلْآلِ فِيهَا لُجَجْ
فَكَمْ رَوْضَةٍ بِفِنَاءِ الرَّبِيعِ ... يُلَامِعُهَا الْبَرْقُ مِنْ كُلِّ فَجْ
تَأَيَّا قُوَيْقٌ لِتَدْوِيرِهَا ... فَنَكَّبَ عَنْ قَصْدِهَا وَانْعَرَجْ (١)
إِذَا هَزَّتِ الرِّيحُ خَافُورَهَا ... تَعَانَقَ نُوَّارُهَا وَازْدَوَجْ
لَقِينَاكَ فِيهَا فَخَايَلْتَنَا ... بِلِينِ التَّكَفِّي وَطِيبِ الْأَرَجْ
سَقَى حَلَبًا حَلَبٌ مُسْبِلٌ ... مِنَ الْغَيْثِ يَهْمِي بِهَا أَوْ يَبِجْ (٢)
وَإِنْ حَالَ مِنْ دُونِ حَقِّي فَلَمْ ... يُسَلِّمْهُ يَعْقُوبُهَا ابْنُ الْفَرَجْ
أَيُتْلِفُ يَعْقُوبُ مَالِي لَدَيْهِ ... وَيَعْقُوبُ مُتَّئِدٌ لَمْ يَهِجْ (٣)
وَإِنِّي مَلِيٌّ بِأَنْ لَا يُسَرَّ ... بِمَا نَالَ مِنِّي وَلَا يَبْتَهِجْ
إِذَا شَدَّ عُرْوَةَ زُنَّارِهِ ... عَلَى سَلْحَةٍ ضَخْمَةٍ وَانْتَفَجْ (٤)
تَوَهَّمَ أَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ ... مُسَاءَةَ أَعْثَرَ بَادِي الْهَوَجْ (٤)
وَمِنْ أَيْنَ يَكْثُرُ أَنْصَارُهُ ... فَيَأْتِي الْأَحَجُّ لَهُ فَالْأَحَجّْ
فَهَلَّا تَوَرَّعَ عَمَّا جَنَى ... عَلَيَّ الْخَبِيثُ وَأَلَّا حَرَجْ (٦)
أَبَا يُوسُفٍ سَمِجٌ مَا أَتَيْتَ ... وَلَمْ يَكُ مِثْلُكَ يَأْتِي السَّمِجْ
وَشَرُّ الْمُسِيئِينَ ذُو نَبْوَةٍ ... إِذَا لِيمَ فِيهَا تَمَادَى وَلَجْ

---

١ تأيا ثبت . نكب عدل وتنحى   ٣ يبج من بج الكلأ الماشية اسمنها
٣ متئد ساكن متأنٍ   ٤ انتفج ارتفع وتكبر   ٥ الاعثر الجاهل
٦ حرج اثم

هلُمَّ إلى ٱلحقِّ نسري إليهِ بحجّتِنا فيهِ أو ندلِجُ[1]
ونعتمدُ ٱلصدقَ حتّى يضيءَ لنا مظلِمُ ٱلأمرِ أو ينبلِجْ
وفي موقفٍ ما لنا بعدَهُ تنازُعُ نجوى ولا معتلَجْ[2]
فمنْ أبرَأَ ٱلحُكْمَ فيهِ نجا ومنْ ألحجَ ٱلحكمَ فيهِ لحِجْ[3]

وقال يمدح اذكوتكين

عزمتُ على ٱلمنازلِ أنْ تبينا وإنْ دُمْنَ بلينَ كما بلينا
نمتّعُ منْ تداني منْ قلينا ونُمنَعُ منْ تداني منْ هوينا[4]
وكمْ منْ منتوى لهمُ لوَ أنّا نعاني مرّهُ حيناً فحينا
جمعنا منْ لياليهِ شهوراً ومنْ أعدادِ أشهرِهِ سنينا
نُليحُ منَ ٱلغرامِ إذا ٱعترانا وأبرحُ منهُ ألّا يعترينا
ومنْ سقمٍ مبيتُ ٱلمرءِ خلْواً بلا سقمٍ يبيتُ لهُ وهينا
شركْنا ٱلعيسَ ما ندعُ ٱلتّصابي لواحدةٍ ولا تدعُ ٱلحنينا
إذا بدأتْ لنا أسلوبَ شوقٍ رأينا في ٱلصّبابةِ ما ترينا
بعمرِكَ كيفَ نرضى ما أتانا منَ ٱلدُّنيا ونسخطُ ما رضينا
عنانا ما عساهُ يزالُ عنّا وأنصبنا تكلُّفُ ما كُفينا
يقيضُ للحريضِ ٱلغيظُ بحتاً وتتّجهُ ٱلحظوظُ لمنْ قضينا

١ ندلج نسير من آخر الليل ٢ النجوى السر. معتلج مقتتل ٣ لحج بالمكان لزمه ٤ قلينا ابغضنا ٥ انصبنا اتعبنا

وما هو كائن وإن استطلنا    إليه النهج يوشك أن يكونا
فلا تغرر من الأيام وانظر    إلى أقسامنا عمن زوينا
كلفت بنجح سارية المطايا    إذا أسرت إلى أذكوتكينا
إلى خوف العدى حتى بيتوا    على صغر وأمن الخائفينا
فتى الفتيان عارفة وبأسا    وخير خيارهم دنيا ودينا
أباح حمى الديالم في حروب    سقت هيم القنا حتى روينا (١)
إذا طلبوا لها الأشباه كانت    غرائب ما سمعن ولا رئينا
وأهدى أرضهم أهدى سباعا    وآشب عند عادية عرينا (٢)
فتلك جبالها انقلبت سهولا    وكانت قبل مغزاه حزونا
وكانوا جمع مملكة فآبوا    طوائف في مخابيهم عزينا (٤)
ولم ينج ابن جستان لشيء    سوى الأقدار غالبت المنونا
وكم من وقعة قد رام فيها    ظهور الأرض يجعلها بطونا
يلاوث والأسنة تدريه    شمالا حيث وجه أو يمينا (٥)
يصد عن الفوارس صد قال    عن العشرات يحسبها مئينا
سما لبراره حزق إذا ما    سما للصعب أوجب أن يهونا
أبو حسن وما للدهر حلي    سوى آثاره الحسنات فينا

١ الهيم العطاش    ٢ الاشب اسم تفضيل من اشب الشجر التف
٣ عزين صبرن على ما نابهن    ٤ ادرى غفلته تحينها

يَقِلُّ ٱلنَّاسُ أَنْ يَتَقَيَّلُوهُ ... وَأَنْ تَدْنُو إِلَيْهِ مُشَاكِلِينَا (١)
وَظَنُّكَ بِالضَّرَائِبِ أَنْ تُكَافَا ... كَظَنِّكَ بِالْأَصَابِعِ يَسْتَوِينَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ حُشِدَتْ عَلَيْهِ ... صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ أَبْكَارًا وَعُونَا (٢)
أَقَرَّ عَلَى نُزُولِ ٱلْخَطْبِ جَاشًا ... وَأَوْضَحَ تَحْتَ حَادِثَةٍ جَبِينَا
نَسِينَا مَا عَهِدْنَا غَيْرَ أَنَّا ... يُذَكِّرُنَا نَدَاهُ مَا نَسِينَا
وَلَوْلَا جُودُهُ ٱلْبَاقِي عَلَيْنَا ... لَكَانَ ٱلْجُودُ أَنْفَسَ مَا رُزِينَا
أُعِينَ عَلَى مُكَايَدَةِ ٱلْأَعَادِي ... مِنِ ٱبْنِ ٱلشَّلْمَغَانِ بِمَا أُعِينَا
بِأَزْهَرَ مِنْ بَنِي سَاسَانَ يَلْقَى ... بِهِ ٱللَّاقُونَ عِلْقَهُمُ ٱلثَّمِينَا
تَقَصَّرَ عَنْ مَنَالِ يَدَيْهِ عِلْمًا ... فَقَصْرُكَ أَنْ تَظُنَّ بِهِ ٱلظُّنُونَا
وَمَا هُوَ غَيْرُ خَوْضِ ٱلشَّكِّ تَرْمِي ... إِلَيْهِ حَيْثُ لَا تَجِدُ ٱلْيَقِينَا
وَقَدْ صَلُبَتْ عَلَى ظَنِّ ٱلْمُنَاوِي ... قَنَاةٌ آيَسَتْ مِنْ أَنْ تَلِينَا
وَلَمَّا كَشَّفَتْهُ ٱلْحَرْبُ أَعْلَى ... لَهَا لَهَبًا يَهُولُ ٱلْمُوقِدِينَا
تُرِيكَ ٱلسَّيْفَ هَيْبَتُهُ مُذَالًا ... وَيُكْنَى عَنْ حَقِيقَتِهَا مَصُونَا (٣)
تَتَبَّعَ فَائِتَاتِ ٱلْخَيْرِ حَتَّى ... نُشِرْنَ رَوَاجِعًا عَمَّا طُوِينَا
يَرَى دُوَلَ ٱلصَّلَاحِ بِعَيْنِ رَاعٍ ... يَكَادُ يُعِيدُهُنَّ كَمَا بُدِينَا
مَتَى لَمْ يَزْكُ فِي ٱلْعَرَبِ ٱرْتِيَادِي ... حَطَطْتُ إِلَى رِبَاعِ ٱلْأَعْجَمِينَا

١ يتقيلوه يشبهوه ٢ الابكار الضربات القاطعات القاتلات . العون جمع عوان وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى كانهم جعلوا الاولى بكراً
٣ المذال من ازالت المرأة قناعها ارسلته

نُوَالِي مَعْشَرًا قَرُبُوا إِلَيْنَا وَنَنْأَى مِنْ تَطَوُّلِ آخَرِينَا
وَقُرْبَى ٱلْأَبْعَدِينَ بِمَا أَنَالُوا يَخُصُّكَ دُونَ قُرْبَى ٱلْأَقْرَبِينَا
بَنُو أَعْمَامِنَا ٱلدَّانُونَ مِنَّا وَوَاهِبَةُ ٱلنَّوَالِ بَنُو أَبِينَا

وقال يهجو

تَزَوَّجْتَهَا بَعْدَ إِحْرَاقِهَا قُلُوبَ ٱلنَّدَامَى وَإِقْلَاقِهَا
وَقَدْ أَعْطَتِ ٱلْقَوْمَ مِنْ عَهْدِهَا رِضَاهُمْ وَمِنْ عَهْدِ مِيثَاقِهَا
فَكَيْفَ أَمِنْتَ خِيَانَاتِهَا وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِأَخْلَاقِهَا
وَكَيْفَ ٱنْبَسَطْتَ وَلَمْ تَنْقَبِضْ لِإِجْلَاسِهَا مَعَ عُشَّاقِهَا
تُحَدِّثُهُمْ بِمَعَانِي ٱلْغِنَا ءِ عَنْ بَثِّ نَفْسٍ وَأَشْوَاقِهَا

وقال يهجو احمد بن صالح وولده

يَقُولُ ٱلطَّبِيبُ بِهِ فَالِجٌ فَقُلْتُ كَذَبْتَ وَلٰكِنْ قَصَرْ
وَهَلْ يُتَوَقَّعُ مَوْتُ ٱلْحِمَا رِ إِلَّا بِبَعْضِ مَنَايَا ٱلْحُمُرْ
فَقَدْنَا يَهُودِيَّ قُطْرُبُلٍ وَمَا فَقَدْنَاهُ بِإِحْدَى ٱلْكُبَرْ
عَلِيجٌ يَدِينُ بِأَنْ لَا إِلٰهَ وَأَنْ لَا قَضَاءَ وَأَنْ لَا قَدَرْ [1]
وَشَتَّامَةٌ لِصِحَابِ ٱلنَّبِيِّ يُزْجَرُ عَنْهُمْ فَمَا يَنْزَجِرْ
إِذَا جَحَدَ ٱللّٰهَ وَٱلْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ نُعَاتِبُهُ فِي عُمَرْ

---

١ العليج الكافر

وَسَاوَرَ دِجْلَةَ لَوْلَا ٱلْحَيَا ... ءُ لِيَقْطَعَ جِرْيَتَهَا بِٱلْبَدَرْ (١)

فَأَيْنَ ٱلْخَلِيفَةُ عَمَّا أَعَدَّ ... وَعَمَّا أَفَادَ وَعَمَّا ٱدَّخَرْ

أَيَتْرُكُ مَا كَانَ مُسْتَخْفِيًا ... فَكَيْفَ بِتَرْكِ ٱلَّذِي قَدْ ظَهَرْ

لَهُ خَلَفٌ مِثْلُ غَرْزِ ٱلْجَرَا ... دِ بَعِيدُونَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ يُسُرْ

أَيَعْقُوبُ ٱخْتَارُ أَمْ صَالِحًا ... وَمَا فِيهِمَا مِنْ خِيَارٍ لِحُرْ

وَكُنْتُ وَكَانَا كَمَا قِيلَ لِلْعِيَادِيِّ أَيُّ ... حِمَارَيْكَ شَرْ

عَلَى أَنَّ أَدْنَاهُمَا شَيْخَةً ... صَغِيرُهُمَا ٱلْفَاحِشُ ٱلْمُحْتَقَرْ

عَلَى ٱبْنِ ٱلْقُمَاشِيَّةِ ٱلْيَوْمَ لِي ... مُقِيمٌ عَلَى ٱلذَّنْبِ أَمْ يَعْتَذِرْ

وَهَلْ يَذْكُرَنَّ سِوَى أَمَّةٍ ... بِلَيْلٍ وَدَلْجَتِهَا فِي ٱلسَّحَرْ (٢)

وَهَلْ يَعْلَمَنَّ بِأَنِّي ٱمْرُؤٌ ... عَلَى مَا يَسُوءُهُمُ مُقْتَدِرْ

وَمَا سَاءَنِي أَنَّهُمْ أَصْبَحُوا ... مِنَ ٱلْخِزْيِ فِي دَارِ شَرٍّ وَعَرّْ (٣)

وَأَنَّ ٱبْنَ عُذْرَةَ مُسْتَعْبِرٌ ... يَبْكِي عَلَى طَلَلٍ قَدْ دَثَرْ (٤)

لَعَلَّ أَبَا ٱلصَّقْرِ يَجْلُو لَنَا ... ظَلَامَ ٱلْخُطُوبِ بِيَوْمٍ أَغَرْ

فَتًى رَفَعَتْ بَيْتَهُ وَائِلٌ ... إِلَى حَيْثُ تَرْقَى ٱلنُّجُومُ ٱلزُّهُرْ

وقال يهجو ابن الشلمغان

وَكَانَ ٱلشَّلْمَغَانُ أَبَا مُلُوكٍ ... فَصَارَ أَبَا لِسُوقَةٍ مَادَرَايَا

---

١ ساور واثب. الجرية مصدر جرى الماء ٣ امة مرة من أم اي قصد. الدلج السير من آخر الليل ٣ العر الشر ٤ دثر انمحى والطلل الاثر الباقي من الدار

أَكُلُّ بَنِي دَسَاكِرِهَا بَنُوهُ ... لَأَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ أَبَا ٱلْبَرَايَا (١)

يُحَلِّئُنَا عُقُوقُ أَبِي يَزِيدٍ ... عَنِ ٱلصَّهْبَاءِ صَافِيَةَ ٱلْعَشَايَا (٢)

فَبَاتَ ٱلْخَسْفُ مَوْعِدَنَا وَبِتْنَا ... يُغَنِّينَا ٱلذُّبَابُ بِجَرْجَرَايَا

بَنُو ٱلْأَطْرُوشِ لَوْ حَضَرُوا لَكَانُوا ... أَخَصَّ مَوَدَّةً وَأَعَمَّ رَايَا

أُنَاسٌ لَا صَلَاتُهُمُ لِمَانِي ... تُقَامُ وَلَا نَبِيُّهُمُ ٱبْنُ بَابَا

وقال يهجو الخثعمي

حَضْرَمَوْتٌ وَأَيْنَ مَا حَضْرَمَوْتٌ ... بَلَدٌ دُونَهُ ٱلْفَلَا وَٱلْفَيَافِي

أَأَبِي يَا أَخِي أَبُوكَ فَتَهْجُو ... أَمْ أَبُو خَثْعَمِيِّكَ ٱلْإِسْكَافِ

نَحْنُ مَنْ قَدْ عَلِمْتَ فِي ٱلشَّرَفِ ٱلْوَا ... فِي فَأَجْمِلْ فِي عِشْرَةِ ٱلْأَشْرَافِ

سَلَفٌ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَتَبَيَّنْتَ لَهُمْ زُلْفَةً عَلَى ٱلْأَسْلَافِ (٣)

وَإِذَا مَا ٱنْتَقَدْتَ شَيْخَكَ فِيهِمْ ... طَالَ فِيهِ تَصَفُّحُ ٱلصَّرَّافِ (٤)

وكتب اليه محمد بن علي القميّ بيت شعر وهو

هَجَرْتَ كَأَنَّ ٱلْوَصْلَ أَعْقَبَ هِجْرَةً ... وَمَا خِلْتُ وَصْلًا قَبْلَهَا يُعْقِبُ ٱلْهَجْرَا

فاجابهُ البحتري

فَتًى مَذْحِجٍ عَفْوًا فَتَى مَذْحِجٍ غَفْرًا ... لِمُعْتَذِرٍ جَاءَتْ إِسَاءَتُهُ تَتْرَى (٥)

---

١ الدساكر القرى العظيمة ٢ حلأهُ عن الماء منعهُ عن ورودهِ

٣ الزلفة القربة والمنزلة ٤ تصفح تفرس وانتقد ٥ تترى تتوالى وتتوارد

وَمن يهب النيل الذي سمحت به — يداك بلا من فان يمنع العذرا
فإن قلت بي كبر فمثل الذي أرى — على الناس من نعماك يملأني كبرا
مواهب لي منها الغنى فمتى التقى — بساحتها حمد فلي حمدها طرا
تضاف إلى مجدي وتجري إلى يدي — فأملكها مالاً وأملكها فخرا
أتاني قريض منك يحدوه نائل — فأنطقني جوداً وأفحمني شعرا (١)
وأكسبني شغلاً عن الوصل شاغلاً — يعاتبني فيه وتعتده هجرا
فإذ كنت مشغوفاً بقربي آنساً — بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا
لئن كان إسعافي به منك قبلها — وفاء لقد كان انفرادي به غدرا
وما هو إلا درة لم أجد لها — سوى جودك الأمسي إذ برزت بحرا
حملت عليه في سبيل فتوة — هي الثغر خلف المجد بل تفضل الثغرا
فأنت تصيب الحمد حيث تلألأت — كواكبه إن أنت لم تصب الأجرا
وجدت نداك اليوم ألطف موقعاً — وقد كان لي خلا فأصبح لي صهرا
فإن أنا لم أشكرك نعماك جاهداً — فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا

وقال ايضاً

تعاللت عن وصل المعنى بك الصب — وآثرت بعد الدار منا على القرب (٢)
وحملتني ذنب المشيب وإنه — لذنبك إن أنصفت في الحكم لا ذنبي
ووالله ما اخترت السلو ولا الهوى — ولا حلت عما تعهدين من الحب (٣)

١ يحدوه يدفعه ويسوقه ٢ آثر فضل ٤ الجدة التجدد

وَلَا أزْدَادَ إلَّا جِدَّةً وَتَمَكُّنًا مَحَلُّكِ مِنْ نَفْسِي وَحَظُّكِ مِنْ قَلْبِي (١)
فَلَا تَجْمَعِي هَجْرًا وَعَتْبًا فَلَمْ أَجِدْ جَلِيدًا عَلَى هَجْرِ الْأَحِبَّةِ وَالْعَتْبِ (٢)

وقال في غلامه نسيم

بِأَبِي أَنْتَ كَيْفَ أَخْلَفْتَ وَعْدِي وَتَثَاقَلْتَ عَنْ وَفَاءٍ بِعَهْدِي
لَمْ تَجِدْ مِثْلَ مَا وَجَدْتُ وَمَا أَنْصَفْتَ إِنْ لَمْ تَجِدْ مِثْلَ وَجْدِي
رُبَّ يَوْمٍ أَطَعْتُ فِيهِ لَكَ الْغَيَّ وَغَيِّي فِي حُسْنِ وَجْهِكَ رُشْدِي
حُسْنُ عَيْنَيْكَ قَهْوَتِي وَثَنَايَا كَ رُضَابِي وَوَرْدُ خَدَّيْكَ وِرْدِي (٢)
لَا أَرَتْنِي الْأَيَّامُ فَقْدَكَ مَا عِشْتُ وَلَا عَرَّفَتْكَ مَا عِشْتَ فَقْدِي
أَعْظَمُ الرُّزْءِ أَنْ تُقَدَّمَ عِنْدِي وَمِنَ الْغَبْنِ أَنْ تُؤَخَّرَ بَعْدِي
حَسَدًا أَنْ تَكُونَ إِلْفًا لِغَيْرِي إِذْ تَفَرَّدْتَ بِالْهَوَى فِيكَ وَحْدِي

وقال يهجو الحسن بن رجاء

يَا سَوْأَتَا مِنْ رَأْيِكَ الْعَازِبِ وَعَقْلِكَ الْمُسْتَهْتَرِ الذَّاهِبِ
إِنْ وَقَعَتْ سُوقُكَ أَوْ أَكْسَدَتْ بِضَاعَةٌ مِنْ شِعْرِكَ الْخَائِبِ
أَنْحَيْتَ كَيْ تُنْفِقَهَا زَارِيًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ (٤)
قَدْ آنَ أَنْ يَبْرُدَ مَعْنَاكُمُ لَوْلَا لَجَاجُ الْقَدَرِ الْغَالِبِ

---

١ الجليد الصابر ٢ الرضاب الريق · القهوة يقصد بها الخمرة
٣ العازب البعيد عن الصواب · المستهتر الكثير الاباطيل التابع الهوى
٤ انحى اعتمد ومال

وقال يهجو الحسن بن رجاء

عَنَّى عَلِيَّ بْنُ إِسْحَاقٍ بِفَتْكَتِهِ ... عَلَى غَرَائِبِ تِيهٍ كُنَّ لِلْحَسَنِ (١)
أَنْسَتْهُ تَفْقِيعَهُ فِي ٱللَّفْظِ نَازِلَةٌ ... لَمْ تُبْقِ مِنْهُ سِوَى ٱلتَّسْلِيمِ لِلزَّمَنِ (٢)
أَبَا عَلِيٍّ عَلَيْكَ ٱلْفَوْتُ إِنْ ذُكِرَ ٱلْإِدْرَاكُ مِنْ طَالِبِي ٱلْأَوْتَارِ وَٱلْإِحَنِ (٣)
لَمَّا رَثَيْتَ رَجَاءً خِلْتُ أَنَّكَ قَدْ ... ثَأَرْتَهُ بِبُكَا ٱلْقُمْرِيِّ فِي ٱلْفَنَنِ
فَنِمْتَ عَنْهُ وَلَمْ تَحْفِلْ بِمَصْرَعِهِ ... لَا مَتَّعَ ٱللهُ تِلْكَ ٱلْعَيْنَ بِٱلْوَسَنِ
بَلْ مَا يَسُرُّكَ مِلْءُ ٱلدَّارِ مِنْ ذَهَبٍ ... وَإِنَّ مَا كَانَ يَوْمَ ٱلدَّارِ لَمْ يَكُنِ
حِرْصاً عَلَى إِرْثِ شَيْخٍ ظَلَّ مُضْطَهَداً ... بِٱلشَّامِ يَكْبُو عَلَى ٱلْعِرْنِينِ وَٱلذَّقَنِ (٤)
دَعَاكَ وَٱلسَّيْفُ يَغْشَاهُ فَمِنْ بَدَنٍ ... بِغَيْرِ رَأْسٍ وَمِنْ رَأْسٍ بِلَا بَدَنِ
فَلَمْ تَكُنْ كَٱبْنِ حُجْرٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا ... أَخِي كُلَيْبٍ وَلَا سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنِ
وَلَمْ يَقُلْ لَكَ فِي وِتْرٍ طَلَبْتَ بِهِ ... تِلْكَ ٱلْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانِ مِنْ لَبَنِ (٥)

---

وقال يهجو بني ثوابة وبني عبد الاعلى

قِصَّةُ ٱلتَّلِّ فَٱسْمَعُوهَا عُجَابَهْ ... إِنَّ فِي مِثْلِهَا تَطُولُ ٱلْخِطَابَهْ
إِدَّعَى ٱلتَّلَّ فِرْقَتَانِ تَلَاحَوْا ... آلُ عَبْدِ ٱلْأَعْلَى وَآلُ ثَوَابَهْ (٦)
حَكَمَ ٱلْعَادِلُ ٱلْجُنَيْدِيُّ فِيهِمْ ... بِصَوَابٍ فَلَا عَدِمْنَا صَوَابَهْ

١ عنّى اصلح بعد الفساد ٢ التفقيع التشدق في الكلام اي التفوه بكلام لا معنى له ٣ الاوتار الثارات ٤ العرنين الانف ٥ القعبان مثنى قعب وهو القدح الضخم الغليظ ٦ تلاحوا تلاعنوا وتلاوموا

إِحفِرُوا ٱلتَّلَّ يَا بَنِي عَبْدِ ٱلْأَعْلَى وَأَثِيرُوا صُخُورَهُ وَتُرَابَهْ

إِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِ ثِيَابَ أَبِيكُمْ كُنْتُمُ دُونَ غَيْرِكُمْ أَرْبَابَهْ

أَوْ وَجَدْتُمْ مَحَاجِماً إِنْ حَفَرْتُمْ زَالَ شَكُّ ٱلْعِصَابَةِ ٱلْمُرْتَابَهْ (١)

فَبَدَتْ جُونَةٌ مِنَ ٱلْخُوصِ فِيهَا آلَةُ ٱلشَّيْخِ وَهُوَ جِدُّ لِبَابَهْ (٢)

وقال يهجوهم

أَلَا لِلّٰهِ دَرُّكَ يَا جُلَنَا وَمَا أَخْرَجْتَ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَابَهْ

نَقَلْتَ عَنِ ٱلْمَشَارِطِ وَٱلْمَوَاسِي إِلَى ٱلْأَقْلَامِ حَالَ بَنِي ثَوَابَهْ

وقال يهجو الحارثي

مَرَّ بِنَا ٱلدَّامِرُ يَخْتَالُ فِي شَاشِيَةٍ شَوْهَاءَ مُغْبَرَّهْ (٣)

مَرَّ فَقَامَ ٱلنَّاسُ مِنْ لَاعِنٍ وَقَائِلٍ شُنِّعْتَ يَا عُرَّهْ

ثُمَّ تَحَانَى كَاسِراً عَيْنَهُ كَأَنَّهُ دِيكٌ بِهِ نُقْرَهْ

وقال يمدح اسماعيل بن شهاب

مَا عَلَى ٱلرَّكْبِ مِنْ وُقُوفِ ٱلرِّكَابِ فِي مَغَانِي ٱلصِّبَى وَرَسْمِ ٱلتَّصَابِي (٤)

أَيْنَ أَهْلُ ٱلْقِبَابِ بِٱلْأَجْرَعِ ٱلْفَرْدِ تَوَلَّوْا لَا أَيْنَ أَهْلُ ٱلْقِبَابِ

---

١ المحاجم مواضع الحجامة من البدن ٢ الجونة سليلة تغشى بالادم تكون عند العطارين ٠ الخوص ورق النخل ٠ اللبابة ثوب يلبس فوق الثياب عند التحزم للحرب
٣ الشاشية الثوب ٤ (ما) في اول البيت استفهامية ٠ والركاب المطايا

سقمٌ دونَ أعينٍ ذاتِ سقمٍ وعذابٌ دونَ الثنايا العِذابِ (١)
عرِّجوا فالدموعُ إن أبكِ في الربعِ دموعي والاكتئابُ اكتئابي
وكمثلِ الأحبابِ لو يعلمُ العا ذلُ عندي منازلُ الأحبابِ
فإذا ما السحابُ كانَ رُكاماً فسقى بالربابِ دارَ الربابِ (٢)
وإذا هبَّتِ الجنوبُ نسيماً فعلى رسمِ دارِها والجنابِ
عيَّرتني المشيبَ وهي بدتهُ في عذاري بالصدِّ والاجتنابِ
لا تريهِ عاراً فما هوَ بالشيبِ ولكنَّهُ جلاءُ الشبابِ
وبياضُ البازيِّ أصدقُ حسناً إن تأمَّلتِ من سوادِ الغرابِ
عذلتني في قومِها واستَرابتْ جيئتي في سواهمُ وذهابي
ورأت عندَ غيرِهم من مديحي مثلَ ما كانَ عندهمْ من عتابي
ليسَ من غضبةٍ عليهمْ ولكنْ هوَ نجمٌ يعلو معَ الكتّابِ
شيعةُ السؤددِ القريبِ وإخوا نُ التصافي وإخوةُ الآدابِ
همْ أولو المجدِ إن سألتَ فإن كا نَ ثرتَ كانوا همُ أولي الألبابِ
ومتى كنتَ صاحباً لذوي السؤ ددِ يوماً فإنَّهمْ أصحابي
وكفاني إذا الحوادثُ أظلمنَ شهاباً بغرَّةِ ابنِ شهابِ
سببٌ أوَّلٌ على جودِ إسما عيلَ أغنى عن سائرِ الأسبابِ
لاستهلَّتْ سماؤهُ فمطرنا ذهباً في انهلالِ ذاكَ الذهابِ

١ العذاب الحلوة ٢ الرباب الاولى السحاب الابيض

لَا يَزُورُ ٱلْوَفَاءُ غِبًّا وَلَا يَعْشَقُ غَدْرَ ٱلْفَعَالِ عِشْقَ ٱلْكَعَابِ
مُسْتَعِيدٌ عَلَى ٱخْتِلَافِ ٱللَّيَالِي نَسَقًا مِنْ خَلَائِقٍ أَتْرَابِ (١)
عَادَ مِنْهَا بِمَا بَدَاهُ إِلَى أَنْ خِلْتَهُ يَسْتَمِلُّهَا مِنْ كِتَابِ
فَهْوَ غَيْثٌ وَٱلْغَيْثُ مُحْتَفِلُ ٱلْوَدْقِ وَبَحْرٌ وَٱلْبَحْرُ طَامِي ٱلْعُبَابِ (٢)
شَمَّرَ ٱلذَّيْلَ لِلْمَحَامِدِ حَتَّى جَاءَ فِيهَا مَجْرُورَةَ ٱلْهُدَّابِ
عَزَمَاتٌ يُضِئْنَ مِنْ جَانِبِ ٱلْخَطْبِ وَلَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ
يَتَوَقَّدْنَ وَٱلْكَوَاكِبُ مُطْفَآتٌ وَيَقْطَعْنَ وَٱلسُّيُوفُ نَوَابِي (٣)
تَرَكَ ٱلْخَفْضَ لِلدَّنِيءِ وَقَاسَى صَعْبَةً مِنْ صُعُودِ تِلْكَ ٱلرَّوَابِي
سَامَ بِٱلْمَجْدِ فَٱشْتَرَاهُ وَقَدْ بَاتَ عَلَيْهِ مُزَايِدًا لِلسَّحَابِ
وَاجِدُ ٱلْقَصْدِ طَرْفُهُ فِي ٱرْتِفَاعٍ مِنْ سُمُوٍّ وَكَفُّهُ فِي ٱنْصِبَابِ
ثَرَّةٌ مِنْ أَنَامِلٍ مِنْهُ يَجْرِينَ عَلَى ٱلْخَابِطِينَ جَرْيَ ٱلشِّعَابِ (٤)
وَتَمِيمٌ لَهُ تَمَنَّى مَعَالِيهِ وَكَلْبٌ مَسَافَةٌ عَنْ كِلَابِ
وَإِنِ ٱلْأَنْفُسُ ٱخْتَلَفْنَ فَمَا يُغْنِي ٱتِّفَاقُ ٱلْأَسْمَاءِ وَٱلْأَلْقَابِ
يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱقْتِسَامُ عَطَاءٍ مَا نَرَاهُ أَمِ ٱقْتِسَامُ نِهَابِ
خُذْ لِسَانِي إِلَيْكَ فَٱلْمُلْكُ لِلْأَلْسُنِ فِي ٱلْحُكْمِ عَدْلُ مِلْكِ ٱلرِّقَابِ (٥)

---

١ الاتراب جمع ترب وهو من ولد معك والمراد بها في البيت ان طباع الممدوح متشابهة متشاكلة ٢ الودق المطر . العباب معظم السيل ٣ نوابي غير قاطعة
٤ الثرة الغزيرة من السحاب . الخابطين المستجدين وطالبي العطاء
٥ عدل معادل

صُنْتَنِي عَنْ مَعَاشِرٍ لَا يُسَمَّى ... أَوَّلُوهُمْ إِلَّا غَدَاةَ سِبَابِ
مِنْ جِعَادِ ٱلْأَكُفِّ غَيْرِ جِعَادٍ ... وَغِضَابِ ٱلْوُجُوهِ غَيْرِ غِضَابِ
خَطَرُوا خَطْرَةَ ٱلْجَهَامِ وَسَارُوا ... فِي نَوَاحِي ٱلظُّنُونِ سَيْرَ ٱلسَّرَابِ (١)
أَخْطَأُوا ٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱقْتَسَمُوا قَا ... رِعَةَ ٱلْمَجْدِ فِي غَدَاةِ ضَبَابِ

وقال يهجو ابن ابي الشوارب

حَثْثْنَا سَيْرَنَا لَمَّا مَرَرْنَا ... عَلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلشَّوَارِبِ وَٱلسِّبَالِ (٢)
وَقُلْنَا ٱللَّيْثُ يَغْدُو مِنْ قَرِيبٍ ... فَيَفْرِسُ إِنْ أَحَسَّ حَسِيسَ مَالِ (٣)
وَمَا قَاضٍ لَهُ مِائَتَانِ أَلْفاً ... مِنَ ٱلْأَرْزَاقِ فِي شَهْرٍ بِنَالِ
نَصَرْتَ ٱلْأَوْصِيَاءَ عَلَى ٱلْيَتَامَى ... وَقَدَّمْتَ ٱلنِّسَاءَ عَلَى ٱلرِّجَالِ
وَأَحْرَزْتَ ٱلْوُقُوفَ فَصِرْتَ أَوْلَى ... بِهِنَّ مِنَ ٱلْكَلَالَةِ وَٱلْمَوَالِي (٤)
فَلَا تُشْلَلْ فَنِعْمَ أَخُو ٱلنَّدَامَى ... وَسَاقِي فَضْلَةِ ٱلزِّقِّ ٱلزُّلَالِ

وقال يهجو معلماً اعرج

أَيُّهَا ٱلْأَعْرَجُ ٱلْمُحَجَّبُ مَهْلاً ... لَيْسَ هٰذَا مِنْ فِعْلِ مَنْ يَتَمَرَّى (٥)
مَا رَأَيْنَا مُعَلِّماً قَطُّ مَحْجُو ... باً وَلَوْ أَنَّهُ عَلَى مُلْكِ كِسْرَى

---

١ الجهام السحاب لا ماء فيه ٢ حث اسرع . السبال جمع سبلة وهي ما على الشارب من الشعر وقيل مجتمع الشاربين ٣ فرس الاسد فريسته دق عنقها ٤ الكلالة ما لم يكن من النسب لحاً والعرب تقول هو ابن الكلالة وابن عم كلالةً اذا لم يكن لحاً وكان رجلاً من العشيرة ٥ يتمرى يتزين

قَدْ رَأَيْنَا عَصَاكَ صَفْرَاءَ مَلْسَا ءَ مِنَ النَّبْعِ بَيْنَ صُغْرَى وَكُبْرَى
جَمَعَتْ خَلَّتَيْنِ حُسْنًا وَلِينًا لَكَ فِيهَا ظَنِّي مَآرِبُ أُخْرَى

وقال يهجو ابن المغيرة

قَدْ لَعَمْرِي يَا ابْنَ الْمُغِيرَةِ أَصْبَحْتَ مُغِيراً عَلَى الْقَوَافِي جَمِيعَا
شَرَفاً يَا أَخَا جَدِيلَةَ أَبِيَا تُكَ رَدَّتْ قَيْظَ الْعِرَاقِ رَبِيعَا
مَا لِعَيْنَيْكَ تَغْزُلَانِ إِذَا مَا رَأَتَا فِي الرُّؤُوسِ رَأْساً صَلِيعَا
إِنَّ حُبَّ الصُّلْعَانِ يُدْنِي مِنَ الْمَرْ ءِ لِأَهْلِ التَّكْشِيفِ أَمْراً فَظِيعَا
أَسْتَ عِنْدِي الْوَضِيعَ بَلْ أَنْتَ يَا وَغْدُ وَضِيعٌ عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضِيعَا
زُحَلِيٌّ قَدِ اسْتَفَادَ مِنَ الشُّؤْ مِ جَلِيساً وَمُؤْنِساً وَضَجِيعَا
مُدْبِرٌ حَرْفُهُ يَصُمُّ وَيُعْمِي عَنْهُ رِزْقاً يَغْدُو بَصِيراً سَمِيعَا
لَكَ مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا
لَيْسَ يَنْفَكُّ هَاجِياً مَضْرُوباً أَلْفَ حَدٍّ أَوْ مَادِحاً مَصْفُوعَا[1]

وقال يهجو قوماً من اهل بلده

قُلْ لِلْأَرَنْدِ إِذَا أَتَى الرُّوحَيْنِ لَا تَقْرَا السَّلَامَ عَلَى أَبِي مَلْبُوسِ
دَارٌ بِهَا جُهِلَ السَّمَاحُ وَأُنْكِرَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ شَمَامِسٍ وَقُسُوسِ
لَمْ يَسْمَعُوا بِالْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ يُنِخْ فِي دَارِهِمْ ضَيْفٌ سِوَى إِبْلِيسِ

١ صفعهُ ضرب قفاهُ بمجمع كفهِ

آذانُهُمْ وُقْرٌ عَنِ الدَّاعِي إلَى الْهَيْجَاء مُصْغِيَةٌ إلَى النَّاقُوسِ (١)

مَا إنْ يَزَالُ عَدُوُّهُمْ فِي نِعْمَةٍ مِنْ مَالِهِمْ وَصَدِيقُهُمْ فِي بُوسِ

أَسْيَافُهُمْ خَشَبٌ وَحَلْفُ نِسَائِهِمْ إمَّا حَلَفْنَ بِفَيْشَةِ الْقِسِّيسِ (٢)

وَإذَا فَلَيْتَ أُصُولَهُمْ رَجَعُوا إلَى نَسَبٍ كَرَيْعَانِ الشَّبَابِ لَبِيسِ (٣)

إيهاً مَلاَمَ بَنِي عَصِيرٍ إنَّهُمْ ذَهَبُوا بِلُؤْمِ مَنَاصِبٍ وَنُفُوسِ

فَعَلَى وُجُوهِهِمِ لِبَاسُ خَوَايَةٍ وَعَلَى رُؤُوسِهِمِ قُرُونُ تُيُوسِ (٤)

لاَ تَدْعُونَ أَبَا الْوَلِيدِ لِنَائِلٍ خَلْقِ الْحِمَارِ وَخِلْقَةِ الْجَامُوسِ

وقال ايضاً يهجو قوماً من اهل بلده

لَئِنْ رَاحَ رَوْحٌ هَارِباً مِنْ ضُيُوفِهِ فَمَا الْمَطَرُ الثَّانِي عَمِيرٌ بِرَائِحِ

فَلاَ نَجَحَتْ تِلْكَ اللُّبَانَةُ إنَّهَا تَرُومُ مَرَاماً فِي الْعُلَى غَيْرَ نَاجِحِ

فَسِرْ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْكَ فَمَا النَّوَى بِبَرْحٍ وَلاَ الْخَطْبُ الْمُلِمُّ بِفَادِحِ

وقال يهجو سعد الحاجب

وَثِقْنَا بِسَعْدٍ فَمَا أَفْلَحَتْ أَمَانَةُ سَعْدٍ وَلاَ خَوْنُهُ

وَقَدْ بَزَّ أَدْهَمَهُ لَوْنَهُ فَرَاحَ سَوَاءً وَبِرْذَوْنُهُ

وَكَيْفَ سُكُونِي إلَى غَيْبِهِ وَلَوْنُ يَدِي عِنْدَهُ لَوْنُهُ

١ وقر مثقلة مسدودة ٢ الفيشة اعلى الهامة ٣ فليت تحريت ودققت اللبيس الاحمق ٤ الخواية جبة السنان

### وقال يهجو الختلي

أَبَا نَهْشَلٍ رَأْيُكَ ٱلْمُقْنِعُ ... إِذَا طَرَقَ ٱلْحَادِثُ ٱلْمُفْظِعُ
فَمَاذَا ٱشْتَهَيْتَ مِنَ ٱلْخُتَّلِيِّ ... وَهَلْ لَكَ فِي ٱلثَّوْرِ مُسْتَمْتَعُ
تُنَادِمُهُ وَهْوَ فِي حَالَةٍ ... تَضُرُّ ٱلنَّدَامَى وَلَا تَنْفَعُ
وَيَنْقُلُ بَيْنَكُمُ جَعْسَهُ ... إِذَا كَظَّهُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُتْرَعُ (١)
إِذَا مَا أَغَارَ عَلَى سَلْحَةٍ ... دَبُوصٍ فَخِنْزِيرَةٌ مُتْبَعُ (٢)
وَلَمْ يَكُ فِيهَا ٱبْنُ كَلْبِيَّهَا ... لِيَصْنَعَ بَعْضَ ٱلَّذِي يَصْنَعُ
فَوَيْلٌ لِشِعْرِ أَبِي ٱلْبَرْقِ إِنْ ... أَطَافَ بِهِ ٱلْأَشْيَبُ ٱلْأَنْزَعُ (٣)
سَيَأْكُلُهُ فَيُرِيحُ ٱلْبِلَا ... دَ مِنْ نَتْنِهِ ثُمَّ لَا يَشْبَعُ

### وقال في ابي المستضيء

لَا تَجْزِيَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ صَالِحاً ... عَنْ طُولِ وَقْفَتِنَا بِقِنَّسْرِينَا
جُزْنَا وَمَا كَانَ ٱلْمَجَازُ هَوًى لَنَا ... لَغِبِينَ مِنْ طُولِ ٱلسُّرَى تَعِبِينَا (٤)
حَسَرَتْ مِنَ ٱلسَّفَرِ ٱلْبَعِيدِ رِكَابُنَا ... فَشَبِعْنَ مِنْ طُولِ ٱلسُّرَى وَرَوِينَا (٥)
وَسَرَتْ كِلَابُكَ بِٱلنُّبَاحِ كَأَنَّمَا ... يَطْلُبْنَ ثَأْراً قَدْ تَقَدَّمَ فِينَا
مُتَعَبِّثَاتٌ بِٱلنُّبَاحِ وَرَاءَنَا ... حَتَّى طَرَحْنَا زَادَنَا فَرَضِينَا
بِتْنَا بِيَاسِيَّا مِنْ أَجْلِكَ لَيْلَةً ... بَلِيَ ٱلْمَطِيُّ بِبُؤْسِهَا وَبَلِينَا (٦)

---

١ الجعس الرجيع او الغوط وهو ما يبرزه الانسان من القاذورات . كظّهُ ملأهُ . المترع المملوء ٢ السلحة الروث ٣ اطاف احاط ٤ لغبين متعبين
٥ حسرت عيت ٦ المطي الركائب

أَطْعَمْتَنَا ٱلزَّقُّومَ حِينَ أَبَتْنَا ... فِي خَانِهَا وَسَقَيْتَنَا ٱلْغِسْلِينَا (١)
لَوْلَاكَ كَانَ عَلَى ٱلْكَفِيرِ مَمَرُّنَا ... فَٱلْيَثْرِبِيَّةِ أَوْ عَلَى تِرْخِينَا
لَا أَعْلَمَنَّكَ تَسْتَزِيرُ عِصَابَةً ... مِنْ بَعْدِنَا شَامِينَ أَوْ جَزْرِينَا
قَدْ كُنْتَ تَهْوَى أَنْ نَجِيئَكَ حِقْبَةً ... كَانَا بِنَا فَذَهَبْتَ لَمَّا جِينَا
لَوْلَا نَصِيبِي مِنْ إِخَائِكَ أَنَّهُ ... عِلْقٌ غَدَوْتُ بِهِ ٱلْغَدَاةَ ضَنِينَا (٢)
لَتَمَكَّنَتْ مِنَّا وَمِنْكَ قَطِيعَةٌ ... تَغْذُو بَنِيكَ بِدَرِّهَا وَبَنِينَا

وقال يمدح ابا نهشل بن حميد

أَجَدَّ ٱلْبُكَاءُ لِبَيْنٍ جَدِيدْ ... وَنَبَّهَ أَقْصَى ٱلدُّمُوعِ ٱلْهُجُودْ (٣)
فَسَوْفَ تَحُلُّ ٱلْخَلِيطَ ٱلْقَرِيبَ ... دَوَاعِي ٱلنَّوَى فِي مَحَلٍّ بَعِيدْ
شَكَوْنَا ٱلصُّدُودَ فَجَاءَ ٱلْفِرَاقُ ... فَأَنْسَى ٱلْجَوَانِحَ وَقْعُ ٱلصُّدُودْ
لَئِنْ لَمْ تَكُنْ سَلْوَةٌ فَٱلْحِمَامُ ... يَكُونُ قُصَارَ ٱلْمُحِبِّ ٱلْعَمِيدْ (٤)
أَجِيرَانَنَا أَجْمَعُوا عَنْ زَرُودٍ ... رَحِيلًا وَمَا رَأْيُهُمْ مِنْ زَرُودْ
تَوَلَّوْا بِبِيضٍ كَمِثْلِ ٱلظِّبَاءِ ... مِنَ ٱلْآنِسَاتِ ٱلرَّعَابِيبِ غِيدْ (٥)
جَنَا مِنْ كُؤُوسِ ٱلْهَوَى مُرَّةً ... بِتِلْكَ ٱلْعُيُونِ وَتِلْكَ ٱلْخُدُودْ
لَكَ ٱلْفَضْلُ مُتَّصِلًا يَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ ٱلْحَمِيدْ

---

١ الزقوم والغسلين نباتان شديدا المرارة ٢ العلق الشيء النفيس . ضنين بخيل وحريص ٣ البين الفراق . الهجود الراقدات ٤ قصار غاية . العميد الشديد الحزن ٥ الرعابيب الجواري الناعمات

أَمَا وَأَبِي طَيِّءٍ إِنَّهَا ... لَتَفْخَرُ مِنْكَ بِمَجْدٍ مَجِيدْ
بِحِلْمٍ وَعَقْدٍ وَحَزْمٍ وَعَزْمٍ ... وَفَضْلٍ وَنَيْلٍ وَبَأْسٍ وَجُودْ
عَطَاؤُكَ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا ... جَزِيلُ الطَّرِيفِ جَزِيلُ التَّلِيدْ
إِذَا قِيلَ قَدْ فَنِيَ السَّائِلُونَ ... قَالَتْ عَطَايَاكَ هَلْ مِنْ مَزِيدْ
وَكَمْ لَكَ فِي النَّاسِ مِنْ حَاسِدٍ ... وَفِي الْحَسَدِ النَّزْرِ حَظُّ الْحَسُودْ (١)
يَوَدُّ الرَّدَى لَكَ كَانَ الرَّدَى ... بِهِ وَوُقِينَاكَ فَقْدَ الْفَقِيدْ
وَلَوْ تَمَّ لَا تَمَّ تَأْمِيلُهُ ... لَكَانَ بِذَلِكَ غَيْرَ السَّعِيدْ
إِذَا طَأْطَأَ الذُّلُّ مِنْ نَاظِرَيْهِ ... فَكَلَّلَ مِنْ طَرْفِ بَازٍ حَدِيدْ
وَمَدَّ الْهَوَانُ عَلَى شَخْصِهِ ... حَوَاشِي ثِيَابٍ مِنَ الذُّلِّ سُودْ
وَحَلَّ لَهُ عَقْدَ أَمْرٍ وَثِيقٍ ... وَهَدَّ لَهُ رُكْنَ عِزٍّ شَدِيدْ
عَلَوْتَ عَلَى خَمْسَةٍ أَمْجَدِينَ ... صَنَادِيدَ مِنْ حَيِّ نَبْهَانَ صِيدْ (٢)
عَلَوْتَ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنَّهُمْ ... كِرَامُ الْفَعَالِ كِرَامُ الْجُدُودْ
هُمُ سَادَةٌ غَيْرَ أَنَّ النُّجُومَ ... لَيْسَتْ تُقَاسُ بِبَدْرِ السُّعُودْ
بَقِيتَ لَنَا يَا أَبَا نَهْشَلٍ ... بَقَاءَ الْبَقَا وَخُلُودَ الْخُلُودْ

وقال يمدح بعض بني حميد

خَيْرُ يَوْمَيْكَ فِي الْهَوَى وَاقْتِبَالِهْ ... يَوْمَ يُدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وِصَالِهْ
كُلَّمَا قُلْتُ ثَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدٌ ... عَاوَدَ الْقَلْبَ عَائِدٌ مِنْ خَبَالِهْ (٣)

---

١ النزر القليل ٢ الصيد الملوك ٣ ثاب عاد . الخبال الجنون من شدة الحزن

إنْ تُبَالِ ٱلصُّدُودَ تَكْلَفْ وَمَا أَنْتَ بِحَيِّ ٱلْأَحْشَاءِ إِنْ لَمْ تُبَالِهْ
شَرَّدَ ٱلنَّوْمَ عَنْ جُفُونِكَ ضَنٌّ مِنْ حَبِيبٍ بِزَوْرَةٍ مِنْ خَيَالِهْ
وَٱعْتِلَالٌ مِنْ وِدِّ أَوْطَفَ لَا يُعْدَمُ بَثٌّ مِنْ طَرْفِهِ وَٱعْتِلَالِهْ (١)
تَتَكَفَّا ٱلنُّفُوسُ إِثْرَ تَكَفِّيهِ ٱمْتِثَالًا لِمَيْلِهِ وَٱعْتِدَالِهْ (٢)
كَادَ شَاكِي ٱلْهَوَى يُعَادُ وَكَادَ ٱلْخِلْوُ يُؤْتَى مِلْكًا لِخَلْوَةِ بَالِهْ (٣)
رُبَّ رَغْبٍ تَقَبَّتُ عَنْهُ وَنُجْحٍ مِنْ بَخِيلٍ أَنْشَطْتُهُ مِنْ عِقَالِهْ (٤)
وَقَوَافٍ أَهْدَيْتُهَا لِمُرَاعٍ حُسْنَ أَمْثَالِهَا عَلَى أَمْثَالِهْ
هِبْرِزِيٌّ يَرَى وَإِنْ فَاضَ غَزْرًا لِٱمْتِدَاحِي فَضْلًا عَلَى إِفْضَالِهْ (٥)
وَٱلْغِنَى فِي ٱلْقُنُوعِ أَوْ سَيْبِ مَا يُغْنِيكَ وَشْكُ ٱبْتِدَائِهِ عَنْ سُؤَالِهْ (٦)
كَأَخِيكَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حُمَيْدٍ فِي ٱحْتِمَالِ ٱلْجَلِيلِ وَٱسْتِقْلَالِهْ
مُوسِرٌ مِنْ خَلَائِقٍ تَتَرَاءَى مِنْ ضُرُوبِ ٱلرَّبِيعِ أَوْ أَشْكَالِهْ (٧)
يَتَصَرَّعْنَ لِلرِّجَالِ دُنُوَّ ٱلْغَيْمِ وَٱلْوَدْقُ خَارِجٌ مِنْ خِلَالِهْ (٨)
كَمْ غَدَاةٍ تَضَمَّنَ ٱلْجُودُ فِيهَا رَدَّ إِكْثَارِهِ إِلَى إِقْلَالِهْ

---

١ الاوطف كثير شعر الحاجبين والعينين. الضمير في اعتلاله الثانية يرجع الى الطرف. والطرف العليل اي الذابل ٢ تتكفا فعل مهموز ولين للضرورة ومعنى تكفأ تمايل وماد ٣ معنى البيت ان شاكي الهوى يمرض فيعاد اي يزار والخالي من الهوى يسعد لخلو باله مما يشغله ٤ تقبت بحثت. انشطته حللته. والعقال الحبل
٥ الهبرزي الاسد او الاسوار من اساورة الفرس ( الاسوار قائد الفرس )
٦ السيب العطاء ٧ الموسر الغني. الضروب الانواع ٨ يتصرعن يتواضعن. الودق المطر

أَلْحَقَ ٱلْمُقْطَعَ ٱلرَّجَاءَ وَأَدَّتْ ... يَدُهُ آمِلاً إِلَى آمَالِهْ

شَغَلَ ٱلْحَاسِدِينَ أَنْ لَمْ يَبِيتُوا ... قَطُّ مِنْ هَمِّهِ وَلاَ أَشْغَالِهْ

فَاضِحاً سَعْيَهُمْ إِذَا مَا تَعَاطَوا ... سَعْيَهُ فُحْشَ نَقْصِهِمْ عَنْ كَمَالِهْ

لاَ تَسَلْ رَبْكَ ٱلْخَطِيرَ وَسَلْهُ ... خَصْلَةً تَسْتَعِيرُهَا مِنْ خِصَالِهْ

لَوْ قَلِيلٌ كَفَى ٱمْرَءًا مِنْ كَثِيرٍ ... لاَكْتَفَيْنَا بِقَوْلِهِ مِنْ فَعَالِهْ

مُشْرِقُ ٱلْبِشْرِ كَٱلْحُسَامِ أَشَاعَ ٱلْقَيْنُ مَكْتُومَ إِثْرِهِ بِصِقَالِهْ [1]

يَتَجَلَّى لِلرَّاغِبِينَ بِوَجْهٍ ... تَلْبَسُ ٱلْأَرْضُ حَلْيَهَا مِنْ جَمَالِهْ

رَاعَ مَعْرُوفُهُ فَأَرْبَى وَبَدْرُ ٱلْأُفْقِ رَيْعٌ مُسْتَأْنَفٌ مِنْ هِلاَلِهْ

نَفَحَتْ كَأْسُهُ بِطِيبٍ فَقُلْنَا ... أُعْطِيَتْ نَشْرَ خَلَّةٍ مِنْ خِلاَلِهْ

إِنْ فَزِعْنَا إِلَيْهِ فِي ٱلرَّاحِ أَدَّتْنَا إِلَيْهَا طُولاً سُيُولُ سِجَالِهْ [2]

نَتَلَقَّى ٱلْمُدَامَ مِنْ جُودِ كَفٍّ ... يَخْتَطِيهَا لَنَا إِلَى حُرِّ مَالِهْ [3]

إِنْ بَذَلْنَا لَهُ ٱقْتِصَاراً عَلَيْهَا ... جَازَ عَنْهَا إِلَى جَزِيلِ نَوَالِهْ

فَتَرَكْنَا يَمِينَهُ لِجَدَاهُ ... وَٱسْتَمَحْنَا نَاجُودَهُ مِنْ شِمَالِهْ [4]

---

وقال يمدح احمد بن سليمان بن اخت ابي الصقر

أَثَيْلُ ٱلْعَقِيقِ إِلَى بَانِهِ ... فَعُفْرِ رُبَاهُ فَقِيمَانِهِ [5]

---

١ القين صانع السيوف ٢ السجال جمع سجل وهو ملء الدلو ماء
٣ يختطيها يجاوزها ٤ الجدا العطاء . الناجود الخمر او وعاؤها ٥ العفر الاراضي البيضاء لم توطأ

مغانٍ لوحشٍ تصيدُ القلوبَ عيونُ مهاهُ وغزلانهِ

صبا بعد إخلاس شيب القذال وبعد اختلافات ألوانه [١]

وفقدان إلف جفون الكرى وعفت السرور لفقدانه

أطاع الوشاة على كرهه لهجر المشوق وعصيانه

ولو وكلوه إلى رأيه أتى وصله قبل هجرانه

كتمت الهوى ثم أعلنته وسر الهوى قبل إعلانه

أخلي عن الشيء في فوته وأطلبه عند إمكانه

وآمل من حسن رجعة بعدل الوزير وإحسانه

إذا همّ أمضى شبا عزمه وكان التودد من شانه [٢]

ولم يتوقف على شكه فيمنعه تنفيذ إيقانه

صليبٌ تكشف عن سبقه إلى الرأي أحداث أزمانه

وقد حاجزت عاجمات الخطوب من النبع شدة عيدانه [٣]

تعلم من فضله المفضلون فأجروا على نهج ميدانه

ويغدو ونجدته في الوغى تدرب نجدات فرسانه

يهول العدى جده في ادخار قمص الحديد وأبدانه

إذا زاد في غيظه بغيهم فأنكرت ظاهر عرفانه

ففي السيف إن لم يعد عفوه شفاء ممضات أضغانه

---

١ اخلس راسه ابيض بعض شعره · القذال مؤخر الراس ٢ الشبا حد السيف ٣ عجم العود وضعه بين اسنانه ليعلم صلابته من رخاوته

تَلَافَى رَعِيَّتَهُ مُنْصِفاً ... وَوَفَّى نَصِيحَةَ سُلْطَانِهِ
وَقَامَتْ كِفَايَتُهُ دُونَ مَا ... رَجَاهُ ٱلْحَسُودُ بِشَنْآنِهِ (١)
فَمَا ٱلْوَهْنُ نَهْجاً لِتَدْبِيرِهِ ... وَلَا ٱلْعَجْزُ دَاراً لِإِيطَانِهِ (٢)
إِذَا وَعَدَ ٱتَّسَعَتْ كَفُّهُ ... لِإِنْجَاحِهِ دُونَ حِرْمَانِهِ
يُصَدِّقُ آمَالَنَا عِنْدَهُ ... لَدَى سَلَسِ ٱلنَّيْلِ عَجْلَانِهِ
مَكَارِمُ لَا يَبْتَنِي مِثْلَهَا ... مُشَفَّقُهُمْ يَوْمَ بُنْيَانِهِ
تَسِيرُ ٱلْقَوَافِي بِأَنْبَائِهَا ... مَسِيرَ ٱلْمَطِيِّ بِرُكْبَانِهِ
شَرَى بَارِعَ ٱلْمَجْدِ مُسْتَظْهِراً ... عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي رَفْعِ أَثْمَانِهِ (٣)
إِذَا طَاوَلُوهُ إِلَى سُؤْدَدٍ ... عَلَا ٱلنَّجْمَ فِي بُعْدِ إِمْعَانِهِ (٤)
إِذَا مَا ٱسْتَطَعْنَا مَدَى حَاجَةٍ ... قَصَرْنَا مَدَاهَا بِفِتْيَانِهِ
بِزُهْرٍ كَأَنَّ ٱلسَّحَابَ ٱسْتَعَارَ مِنْ جُودِهِمْ فَيْضَ تَهْتَانِهِ
تَرَى ٱلْحَمْدَ مُجْتَمِعاً شَمْلُهُ ... لِأَحْمَدِهِ بْنِ سُلَيْمَانِهِ
لِأَبْيَضَ يَعْلُو بِقُرْبَى ٱلْوَزِيرِ ... عُلُوَّ ٱلْوَزِيرِ بِشَيْبَانِهِ
يُذَكِّرُنَا لُبْسُ نَعْمَائِهِ ... لِبَاسَ ٱلشَّبَابِ وَرَيْعَانِهِ

وقال يمدح الخضر بن احمد

بَانَ عَهْدُ ٱلصِّبَى وَبَاقِي جَدِيدِهْ ... بَيْنَ أَعْوَانِ طَالِبٍ وَوُجُودِهْ

---

١ الشنآن البغض والعداوة ٢ الايطان الاسكان ٣ بارع المجد عاليه
٤ الامعان في الشيء الابعاد فيه

وعجيبٌ طريفُ ذا الشَّعَرِ العارضِ أبدى خُلوقةً من جديدِهْ (١)

زمناً ما أعاضَ مذمومهُ الآتي بديلاً نرضاهُ من محمودِهْ

فائتاً ما نسومُ رجعةَ ماضيهِ ولا نرتجي دنوَّ بعيدِهْ

منكَ طيفٌ ألمَّ والأفقُ ملآنُ من الفجرِ واعتراضِ عمودِهْ

زائرٌ أشرفتْ لزورتهِ أغوارُ أرضِ العراقِ بعدَ نجودِهْ (٢)

أربُ النفسِ كلّهُ ومتاعُ العينِ في خدِّهِ وفي توريدِهْ

معطياً من وصالهِ في كرى النومِ الذي كانَ مانعاً في صدودِهْ

يقظاتُ المحبِّ ساعاتُ بؤساهُ نعماهُ عيشهُ في هجودِهْ (٦)

ما نرى خلفةَ الليالي ترينا شرفاً مثلَ بأسِ خضرٍ وجودِهْ

والعلى سلّمٌ مراقيهِ خطابُ أبي عامرٍ إلى مسعودِهْ

دلهميٌّ إذا ادلهمَّ دجى الخطبِ كفتْ فيهِ شعلةٌ من وقودِهْ (٣)

حسبٌ لو كفى من المجدِ كافٍ لاكتفى مستزيدُهُ من مزيدِهْ

يتفرّى رباعَ كلِّ سماحٍ من نصيبينهِ إلى برقعيدِهْ

سيدٌ من بني عبيدٍ موالي الناسِ من فوقهمْ سراةُ عبيدِهْ (٤)

مستشارٌ في المعضلاتِ إذا ما ارتفعَ الخطبُ عن دعاءِ وليدِهْ

ومصيبٌ مفاصلَ الرأيِ إن حاربَ كانتْ آراؤهُ من جنودِهْ

---

١ الخلوقة الرثاثة ٢ الاغوار المنخفضات · الانجاد المرتفعات

٣ الهجود النوم ٤ الدلهمي المولَه من الهوى

قوّمت عزمه الأصالة والرمح يقيم الثقاف من تأويده (١)
كم صريخ إليه غشت بياضاً أوجه المكرمات سود أسوده
ظاهرت من عتاده تغلب الغلب بمجدٍ وكثّرت من عديده (٢)
ومعانٍ من السيادة خرقٌ أجمعت وائلٌ على تسويده
مأثراتٌ علقنه ومتاح الحظ أدنى إلى امرئٍ من وريده
إلتقت في ربيعة بن نزار بن أعيانها سراة جدوده
عجلٌ بالذي تنيل يداه إنّ بطء النوال من تنكيده
مشرقٌ بالندى ومن حسب السيف لمستله صفاء حديده
ضحكاتٌ في إثرهن العطايا وبروق السحاب قبل رعوده
يتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمي السحاب من موعوده
كاد ممتاحه لسابق جدواه يكون الإصدار قبل وروده (٣)
يا أبا عامرٍ عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده
كل دهرٍ قد فاتنا أو نراه مخبرٌ من سراتكم عن عميده
عاد بغي الأعداء هلكاً وقدماً أهلك الحجر قبل أشقى ثموده
ورأوك اعتليت فانتحروا حقداً على مبدىء الفعال معيده
حسدٌ في العلى وما في جميع الناس أبلى بذي علًى من حسوده
ها كها ذات رونقٍ يتباهى وشيها المستعار عند نشيده

١ شراوى امثال ونظراء ٢ الثقاف الذي يقوم الرماح . التأويد الميل والاعوجاج ٣ العتاد الاصل ٤ الممتاح طالب العطاء

كَنْزُ ذِكْرٍ يَزِيدُ فِيهِ بَقَاءٌ　　إِنْ تُجِيدُوا حِبَاءَ كُمْ لِمُجِيدِهْ

وقال للهيثم الغنوي

أَتَرَى هَيْثَماً يُطِيقُ تَرَضِّي　　حَاجِبٍ جَامِعٍ لَنَا حَاجِبَيْهِ
أَمْ تَرَى الْمَطْلَ مُبْقِيًا لِيَ فَضْلاً　　مِنْ نَوَالٍ أَنْفَقْتُ مِنْهُ عَلَيْهِ
لَسْتُ أَشْكُو إِلاَّ شَفِيعِي فَهَلْ لِي　　مِنْ شَفِيعٍ إِلَى شَفِيعِي إِلَيْهِ

وقال للهيثم بن المعمر

مَا لَنَا مِنْ أَبِي الْمُعَمَّرِ إِلاَّ　　بُعْدُهُ عَنْ عُيُونِنَا وَاحْتِجَابُهْ
وَأَذَمُّ الْفِتْيَانِ مَنْ بَاتَ يَلْقَى　　دُونَ بَاغِيهِ سِتْرُهُ وَحِجَابُهْ
فَسَلُوهُ عَنْ مَادِحٍ جَلَبَ الْعَلْيَا إِلَيْهِ بِأَسْرِهَا مَا ثَوَابُهْ

وقال يمدح الحسن بن مخلد

لَكَ الْخَلاَئِقُ فِينَا السَّهْلَةُ السُّمُحُ　　وَالنَّيْلُ يَسْلُسُ لِلرَّاجِي وَيَنْسَرِحُ
وَالْمَكْرُمَاتُ الَّتِي بَانَتْ مَعَالِمُهَا　　مَشْهُورَةً كَنُجُومِ اللَّيْلِ تَتَّضِحُ
أَمَّا الْعُفَاةُ فَقَدْ حَطُّوا رَوَاحِلَهُمْ　　بِحَيْثُ تَتَّسِعُ الدُّنْيَا وَتَنْفَسِحُ
فِدَاكَ مَنْ لاَ نَدَاهُ صَوْبُ غَادِيَةٍ　　تَهْمِي وَلاَ صَدْرُهُ فِي الْجُودِ مُنْشَرِحُ (١)
أَمُطْلِقِي مِنْ يَدَيِ السَّبْيِ أَنْتَ فَقَدْ　　كَانَتْ لَدَيْهِ رِكَابُ الطَّالِبِ الطُّلُحُ (٢)
أَرَى عَلَى بَابِهِ صَرْعَى أَضَرَّ بِهِمْ　　طُولُ الْمِطَالِ فَمَا أَجْدَوْا وَلاَ نَجَحُوا

١ الصوب الانسكاب. الغادية مطر الصباح. تهمي تنسكب　٣ الطلح المعيون

لنا مواقف في أفياء عرصته … تهان أخطارنا فيها وتطرح (١)
نغشاه لا نحن مشتاقون منه إلى … أنس ولا هو مسرور بنا فرح
إذا طلبنا بلين القول غرته … ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح
أعيا علي فلا هيابة فرق … يخشى الهجاء ولا هش فيمتدح (٢)
يريغ كاتبه صلحي لينقصني … ولم يكن بيننا شر فنصطلح (٣)
وكم أناس ألاموا في متاجرتي … وحاولوا الربح في نقضي فما ربحوا

وقال يمدحه

وصل تقارب منه ثم تباعد … وهوى تخالف فيه ثم تساعد
وجوى إذا ما قل عاود كثره … بملم طيف ما يزال يعاود (٤)
ما ضر شائقة الفؤاد لو انه … شفي الغليل أو استبل الوارد
بخلت بموجود النوال وإنما … يتحمل اللوم البخيل الواجد
أسقى محلتك الغمام ولا يزل … روض بها خضر ونور جاسد (٥)
فلقد عهدت العيش في أفنائها … فينان يحمد مجتناه الرائد (٦)
عطف ادكارك يوم رامة أخدعي … شوقا وأعناق المطي قواصد (٧)

١ العرصة الساحة والباحة · تطرح تسقط ٢ فرق خائف · الهش البشوش
٣ يريغ يطلب ٤ الطيف الخيال في المنام ٥ الجاسد المصبوغ بالجساد
وهو الزعفران · النور الزهر ٦ فينان حسن ٧ الاخدع عرق في العنق في موضع الحجامة · القواصد جمع قاصدة اي المستقيمة المستوية من قولهم سهم قاصد اي مستو نحو الرمية

وسرى خيالك طارقاً وعلى اللوى   عيس مطلحة وركب هاجد (١)
هل يشكر الحسن بن مخلد الذي   أولاه محمود الثناء الخالد
بلغت يداه إلى التي لم أحتسب   وثنى بأخرى فهو باد عائد
هو واحد في المكرمات وإنما   يكفيك عادية الزمان الواحد
غنيت بسؤدده مرازبة فارس   هذا له عم وهذا والد (٢)
وزر الخلافة حين يعضل حادث   وشهابها في المظلمات الواقد (٣)
المذهب الأمم الذي عرفت له   فيه الفضيلة والطريق القاصد (٤)
ولي الأمور بنفسه ومحلها   متقارب ومرامها متباعد
يتكفل الأدنى ويدرك رأيه الأقصى ويتبعه الأبي العاند
إن غار فهو من النباهة منجد   أو غاب فهو من المهابة شاهد
فقد اغتدى المعوج وهو مقوم   بيديه واستوفى الصلاح الفاسد
ملك العداة وأسجحت آراؤه   فيهم وعمم فضله المترافد (٥)
نعم يصيخ لطولهن المزدهي   ويقر معترفاً بهن الجاحد
عفو كبت به العدو ولم أجد   كالعفو غيظ به العدو الجاهد
حتى لكان الصفح أثقل محملاً   مما تخوفه المسيء العامد
قد قلت للساعي عليك بكيده   سفهاً لرأيك من أراك تكايد

١ العيس الابل · مطلحة معيية · الهاجد النائم ٢ المرازب جمع مرزبان وهو السيد عند الفرس ٣ الوزر الجبل والسند ٤ الامم المستقيم
٥ اسجح احسن العفو · المترافد المتعاون

أَوْفَى فَأَعْشَاكَ ٱلصَّبَاحُ بِضَوْئِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَجَرَى فَغَرَّقَكَ ٱلْفُرَاتُ ٱلزَّائِدُ

---

## وقال يمدحه

طَيْفٌ أَلَمَّ فَحَيَّا عِنْدَ مَشْهَدِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ قَدْ كَانَ يَشْفِي ٱلْمُعَنَّى مِنْ تَلَدُّدِهِ (1)

تَجَاوَزَ ٱلرَّمْلَ يَسْرِي مِنْ أَعِقَّتِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ مَا بَيْنَ أَغْوَارِهِ ٱلسُّفْلَى وَأَنْجُدِهِ (2)

بَاتَ يَجُوبُ ٱلْفَلَا مِنْ جَانِبَيْ إِضَمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ حَتَّى ٱهْتَدَى لِرَمِيِّ ٱلْقَلْبِ مُقْصَدِهِ

عَصَى عَلَى نَهْيِ نَاهِيهِ وَلَجَّ بِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ دَمْعٌ أَبَرَّ عَلَى إِسْعَادِ مُسْعِدِهِ

صَبٌّ بِمُبْرِيهِ مِنْ سُقْمٍ وَمُدْنِفِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ بِهِ وَمُدْنِيهِ مِنْ وَصْلٍ وَمُبْعِدِهِ

وَقَدْ نَهَيْتُ فُؤَادِي لَوْ يُطَاوِعُنِي ‏ ‏ ‏ ‏ عَنْ ذِي دَلَالٍ غَرِيبِ ٱلْحُسْنِ مُفْرَدِهِ

عَنْ حُبِّ أَحْوَى أَسِيلِ ٱلْخَدِّ أَبْيَضِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ سَاجِي ٱلْجُفُونِ كَحِيلِ ٱلطَّرْفِ أَسْوَدِهِ (3)

مِثْلُ ٱلْكَثِيبِ تَعَالَى فِي تَرَاكُمِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ مِثْلُ ٱلْقَضِيبِ تَثَنَّى فِي تَأَوُّدِهِ

لَتَسْرِيَنَّ قَوَافِي ٱلشِّعْرِ مُعْجَلَةً ‏ ‏ ‏ ‏ مَا بَيْنَ سَيْرِهِ ٱلْمُثْلَى وَشُرَّدِهِ

جَوَازِيًا حَسَنًا عَنْ حُسْنِ أَنْعُمِهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَعَنْ بَوَادِيهِ فِي ٱلْجَدْوَى وَعُوَّدِهِ (4)

أَلْمُغْتَدِي وَمُلُوكُ ٱلْعُجْمِ خَاضِعَةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ لِفَرْعِهِ ٱلْمُعْتَلِي فِيهِمْ وَمَحْتِدِهِ (5)

وَٱلْمُرْتَقِي شَرَفَ ٱلْعَلْيَاءِ مُمْتَثِلًا ‏ ‏ ‏ ‏ مَكَانَ جَرَّاحِهِ مِنْهَا وَمَخْلَدِهِ

غَايَاتُ آمَالِنَا ٱلْقُصْوَى وَعِدَّتُنَا ٱلْمُثْلَى لِأَقْرَبِ مَا نَرْجُو وَأَبْعَدِهِ

---

١ المعنَّى المعذب · التلدد التحير ‏ ‏ ٢ الاعقة جمع عقيق وهو الوادي من الرمل

٣ الاحوى من في عينيه حوة وهو السواد · الاسيل الخد اللين المستطيل · ساجي ساكن ‏ ‏ ٤ الجدوى العطاء ‏ ‏ ٥ المحتد الاصل

نستأنف النعمة الطولى العريضة من ... إنعامه واليد البيضاء من يده (١)
إن يلؤم الناس عشنا في تكرمه ... أو أخلق الدهر عشنا في تجدده
إذا الرجال استذموا عند نائبة ... فاضت يداه فأربى في تحمده (٢)
لا يوم نشكر إلا يوم نائله ... فينا ولا غد نرجوه سوى غده
يضي في أثر المعروف مبتهجا ... كالبدر وافى تماما وقت أسعده
إذا وصلت به في مطلب أملا ... رأيت مصدر أمري قبل مورده
يا أيها السيد المجري خلائقه ... على سوابق علياه وسودده
أنت الكريم وقد قدمت مبتدئا ... وعدا وكل كريم عند موعده
ولابن داود مطل أنت تعرفه ... إن لم ترضه وتحلل من تعقده (٣)

وقال يمدحه

كم من وقوف على الأطلال والدمن ... لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن (٤)
بعض الملامة إن الحب مغلبة ... للصبر مجلبة للبث والحزن (٥)
وما يريبك من إلف يصب الى ... إلف ومن سكن يصبو إلى سكن
عين مسهدة الأجفان أرقها ... نأي الحبيب وقلب ناحل البدن (٦)
أسقى الغمام بلاد الغور من بلد ... هاج الهوى وزمان الغور من زمن

---

١ اليد الاولى النعمة    ٢ اربي زاد    ٣ ترضهُ بمعنى تختبره
٤ البرحاء شدة الشوق . الدمن اثار الدار    ٥ بعض في صدر البيت نصبناها على المفعولية من فعل محذوف اي كف    ٦ ارقها سهدها

إِنّي وَجَدْتُ بَنِي ٱلْجَرَّاحِ أَهْلَ نَدَى ... غَمْرٍ وَأَهْـلَ تُقًى فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلَنِ
قَوْمٌ أَشَادَ بِعَلْيَـاهُمْ وَوَرَّثَهُمْ ... كِسْرَى بْنُ هُرْمُزَ مَجْدًا وَاضِحَ ٱلْأَمَنِ
تَسْمُو بَوَاذِخُ مَا يَبْنُونَ مِنْ شَرَفٍ ... كَمَا سَمَا ٱلْهَضْبُ مِنْ ثَهْلَانَ أَوْ حَضَنِ
وَلَيْسَ يَنْفَكُّ يُشْرَى فِي دِيَارِهِمِ ... وَافِي ٱلْمَحَامِدِ بِٱلْوَافِي مِنَ ٱلثَّمَنِ
أَلْفَاعِلُونَ إِذَا لُذْنَا بِظِلِّهِمِ ... مَا يَفْعَلُ ٱلْغَيْثُ فِي شُؤْبُوبِهِ ٱلْهَتِنِ (١)
لِلّٰهِ أَنْتُمْ فَأَنْتُمْ أَهْـلُ مَأْثُرَةٍ ... فِي ٱلْمَجْدِ مَعْرُوفَةِ ٱلْأَعْلَامِ وَٱلسَّنَنِ
وَهَلْ لَكُمْ فِي يَدٍ يُنْمَى ٱلثَّنَاءُ بِهَـا ... وَنِعْمَةٍ ذِكْرُهَـا بَاقٍ عَلَى ٱلزَّمَنِ
إِنْ جِئْتُمُوهَا فَلَيْسَتْ بِكْرَ أَنْعُمِكُمْ ... وَلَا بَدِيءَ أَيَادِيكُمْ إِلَى ٱلْيَمَنِ (٢)
أَيَّامَ رَدَّ أَنُوشِرْوَانُ مُلْكَهُمُ ... عَلَى عَمِيدِهِمِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنِ
إِذْ لَا تَزَالُ لَهُ خَيْـلٌ مُدَافِعَـةً ... بِٱلطَّعْنِ وَٱلضَّرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ أَوْ عَدَنِ
أَنْتُمْ بَنُو ٱلْمُنْعِمِ ٱلْمُجْدِي وَنَحْنُ بَنُو ... مَنْ لَاذَ مِنْكُمْ بِعِظَمِ ٱلطَّوْلِ وَٱلْمِنَنِ
وَقَدْ وَثِقْتُ بِآمَالِي ٱلَّتِي سَلَفَتْ ... وَحُسْنِ ظَنِّيَ فِي ٱلْحَاجَاتِ بِٱلْحَسَنِ
بِبَارِعِ ٱلْفَضْلِ يَأْوِي مِنْ شَهَامَتِهِ ... إِلَى عَزَائِمَ لَمْ تَضْعُفْ وَلَمْ تَهِنِ
مَـا إِنْ نَزَالُ إِلَى وَصْفٍ لِأَنْعُمِهِ ... فِينَا وَشُكْرٍ لِمَا أَوْلَاهُ مُرْتَهَنِ

وقال يمدحه

هَلَّا سَأَلْتَ بِجَوِّ تَهْمَدْ ... طَلَلًا لِمَـيَّةَ قَدْ تَأَبَّدْ

---

١ لذنا اعتصمنا. الشؤبوب الدفعة من المطر. الهتن الغزير ٢ البكر الاولى

دَرَسَتْ عِهَادُ ٱلْغَيْثِ مِنْهُ فَحَالَ عَمَّا كُنْتَ تَعْهَدْ [1]
وَلَقَدْ يُسَاعِفُ ذُو ٱلْهَوَى بِأَوَانِسٍ كَٱلْوَحْشِ خُرَّدْ [2]
يُلْقِينَ أَشْجَانَ ٱلصِّبَا بِهِ فِي قُلُوبِ ذَوِي ٱلتَّجَلُّدْ
مِنْ كُلِّ أَهْيَفَ مُرْهَفٍ أَوْ أَجْيَدِ ٱللَّبَتَيْنِ أَغْيَدْ [3]
غُصْنٌ يَشُفُّكَ إِنْ تَعَطَّفَ لِلتَّثَنِّي أَوْ تَأَوَّدْ
بِتَصَرُّفِ ٱلطَّرْفِ ٱلْعَلِيلِ وَحُمْرَةِ ٱلْخَدِّ ٱلْمُوَرَّدْ
قَدْ قُلْتُ لِلرَّكْبِ ٱلْعُفَا ةِ يَحُورُ هَادِيهِمْ وَيَقْصِدْ [4]
مَا لِلْمَحَامِدِ مُبْتَغٍ إِلَّا ٱلْأَغَرُّ أَبُو مُحَمَّدْ
وَإِذَا ٱلْمَحَاسِنُ أَعْرَضَتْ فَنِظَامُهَا ٱلْحَسَنُ بْنُ مَخْلَدْ
مَا شِئْتَ مِنْ طَوْلٍ وَإِحْسَانٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَسُؤْدُدْ
ذَاكَ ٱلْمُرَجَّى وَٱلْمُبَجَّلُ وَٱلْمُؤَمَّلُ وَٱلْمُحَسَّدْ
وَأَخُو ٱلتَّفَضُّلِ وَٱلتَّكَرُّمِ وَٱلتَّحَلُّمِ وَٱلتَّمَجُّدْ
مَنْ لَا يُعَاتَبُ فِي ٱلْوَفَا ءِ وَلَا يُذَمُّ وَلَا يُفَنَّدْ
نَصَحَ ٱلْخَلَائِفَ جَامِعاً لِقَرَائِنِ ٱلشَّمْلِ ٱلْمُبَدَّدْ
وَأَقَامَ مِنْ صَعَرِ ٱلْأُمُورِ وَقَدْ أَبَتْ إِلَّا ٱلتَّأَوُّدْ [5]
بِأَصَالَةِ ٱلرَّأْيِ ٱلزَّنِيقِ وَصِحَّةِ ٱلْعَزْمِ ٱلْمُجَرَّدْ [6]

١ درست محت · العهاد مطر الربيع ٢ الخرد الدرر لم تثقب والمراد بها الابكار من النساء ٣ الاهيف الضامر البطن الرقيق الخصر · اللبتين مثنى لَبَّة وهي المنحر وقد خففت في البيت للوزن · الاغيد المائل العنق ٤ يحور يتحير · العفاة الفقراء ٥ التأود الاعوجاج · الصعر الالتواء والميل ٦ الزنيق الرصين المحكم

فَلِكُلِّ أَمْرٍ حَادِثٍ ضَرْبٌ مِنَ ٱلتَّدْبِيرِ أَوْحَدْ
لَا يَعْمَلُ ٱلْقَوْلَ ٱلْمُكَرَّرَ فِيهِ وَٱلرَّأْيُ ٱلْمُرَدَّدْ
ظَنٌّ يُصِيبُ بِهِ ٱلْغُيُوبَ إِذَا تَوَخَّى أَوْ تَعَمَّدْ
مِثْلُ ٱلْحُسَامِ إِذَا تَأَلَّقَ وَٱلشِّهَابِ إِذَا تَوَقَّدْ
وَلِيَ ٱلسِّيَاسَةَ وَاسِطًا بَيْنَ ٱلتَّسَهُّلِ وَٱلتَّشَدُّدْ
كَٱلسَّيْفِ يَقْطَعُ وَهْوَ مَسْلُولٌ وَيَرْهَبُ وَهْوَ مُغْمَدْ
تَمَّتْ لَكَ ٱلنُّعْمَى وَدَامَ لَكَ ٱلتَّعَلِّي وَٱلتَّزَيُّدْ
فَلَأَنْتَ أَصْدَقُ مِنْ شَآبِيبِ ٱلْغَمَامِ نَدًى وَأَجْوَدْ
لَا أُحْرَمَنْ تَعْجِيلَ مَا قَدَّمْتَ مِنْ رَأْيٍ وَمَوْعِدْ
تَعْقِيدُ أَحْمَدَ ضَرَّنِي وَإِذَا أَمَرْتَ أَطَاعَ أَحْمَدْ

وقال يمدحه

يَا بَرْقُ أَفْرِطْ فِي ٱعْتِلَائِكْ أَوْ صُبَّ بِجُودِكَ وَٱنْهِمَائِكْ (١)
أَوْ كَشِّفِ ٱلظَّلْمَاءَ بِٱلنُّورِ ٱلْمُضِيءِ مِنِ ٱنْجِلَائِكْ
مَا أَنْتَ كَٱلْحَسَنِ بْنِ مَخْلَدَ فِي ٱقْتِرَابِكَ وَٱنْتِوَائِكْ (٢)
إِنِّي وَجَدْتُ ثَنَاءَهُ فِي ٱلنَّاسِ أَحْسَنَ مِنْ ثَنَائِكْ
وَأَرَى نَدَاهُ بِمَالِهِ يَعْلُو نَدَاكَ لَنَا بِمَائِكْ

١ صب فعل امر من صاب اي انسكب . الانهماء الانسكاب ايضاً
٢ الانتواء الابتعاد

وَضِيَاؤُهُ فِي الْبِشْرِ أَوْلَى بِالْفَضِيلَةِ مِنْ ضِيَائِكْ
وَسُمُوُّهُ فِي الْمَجْدِ أَزْكَى مِنْ سُمُوِّكَ وَارْتِقَائِكْ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّ حَظِّي كَوْنُ نَفْسِي فِي فِدَائِكْ
قَدْ سَارَتِ الرُّكْبَانُ بِالْخَبَرِ الْمُعَجَّبِ مِنْ وَفَائِكْ
وَتَحَدَّثُوا عَنْ نُجْحِ وَعْدِكَ فِي السَّمَاحِ وَصِدْقِ وَائِكْ (١)
فَعَلَامَ أَغْدُو لِاخْتِنَائِكَ أَوْ أُهَجِّرُ لِاقْتِضَائِكْ
سِيَّمَا وَمَا أَوْلَيْتَهُ بِالْأَمْسِ كَانَ عَنِ ابْتِدَائِكْ
وَيَسُوءُنِي تَرْكُ اعْتِمَادِكَ وَالتَّأَخُّرُ عَنْ لِقَائِكْ
وَنَقِيصَةُ السَّيْبِ سَيْبُكَ وَالْمُتَمَّمُ مِنْ عَطَائِكْ
بِمِطَالِهِ إِنِّي أَعُدُّ مِطَالَهُ عَنْ غَيْرِ رَائِكْ

---

وقال يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر

فُؤَادٌ بِذِكْرِ الظَّاعِنِينَ مُوَكَّلُ ... وَمَنْزِلُ حَيٍّ فِيهِ لِلشَّوْقِ مَنْزِلُ
أَرَاحِلَةٌ لَيْلَى وَفِي الصَّدْرِ حَاجَةٌ ... أَقَامَ بِهَا وَجْدٌ فَمَا يَتَرَحَّلُ
سَلَامٌ عَلَى الْحَيِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا ... وَعَجْلَانُ مِنْ غُرِّ السَّحَابِ مُجَلْجِلُ (٢)
فَكَمْ كَلِفٌ فِي إِثْرِهِمْ لَيْسَ يَقْتَضِي ... وَكَمْ خُلَّةٍ مِنْ بَعْدِهِمْ لَيْسَ تُوصَلُ
وَقَفْنَا عَلَى دَارِ الْبَخِيلَةِ فَانْبَرَتْ ... سَوَاكِبُ قَدْ كَانَتْ بِهَا الْعَيْنُ تَبْخَلُ

---

١ وائك وأيك وهو مصدر وأى اي وعد ٢ المجلجل الراعد

عَلَى دارسِ الآياتِ عافٍ تعاقبتْ  عَلَيْهِ صَباً ما تستفيقُ وشمألُ (١)

فلمْ يدرِ رسمُ الدارِ كيفَ يجيبنا  ولا نحنُ من فرطِ البكا كيفَ نسألُ

أجدكَ هل تنسى العهودَ فينطوي  بها الدهرُ أو ينسى الحبيبُ فيذهلُ

أرى حبَّ ليلى لا يبيدُ فينقضي  ولا تلتوي أسبابُهُ فتحلّلُ

معنٍ بهِ الصبُّ الشجيُّ المعذّلُ  عليهِ وذو الحبِّ المعنّى المعذّلُ

ستأخذُ أيدي العيسِ منهُ إذا انتحى  بأشخاصها جنحٌ من الليلِ أليلُ (٢)

إلى معقلٍ للملكِ لولا اعتزامهُ  ومنعتهُ ما كانَ للملكِ معقلُ (٣)

ومكرمةِ الدنيا التي ليسَ دونها  مرادٌ ولا عن ظلّها متحوَّلُ

إلى مصعبيِّ العزمِ يسطو فيغتدي  ومتسعِ المعروفِ يعطي فيجزلُ

فتًى لا نداهُ عجزُهُ حينَ يبتدي  ولا مالُهُ ملكٌ لهُ حينَ يسألُ

لهُ قدمٌ في المجدِ تعلمُ أنهُ  بسوددها يربي مراراً ويفضلُ

إذا جادَ أغضى العاذلونَ وكفّهمْ  قديمُ مساعيهِ الذي يتقيّلُ (٤)

ومن ذا يلومُ البحرَ إن باتَ زاخراً  يفيضُ وصوبُ المزنِ إن باتَ يهطلُ

ولمْ أرَ مجداً كالأميرِ محمدٍ  إذا ما غدا ينهلُّ أو يتهلّلُ

حياةُ النفوسِ المزهقاتِ وما منْ  يثوبُ إليهِ الخائفونَ وموئلُ (٥)

---

١ الصبا ريح الجنوب    ٢ انتحى قصد ومال · الاليل الشديد السواد

٣ المعقل الحصن والملجأ    ٤ تقيل اباه اشبههُ والمعنى انهُ اذا اعطى خفض اللائمون ابصارهم ومنعتهم عن الحسد واللوم مساعي الممدوح التي يشبهُ بها اباهُ او من تقدمهُ من الملوك    ٥ يثوب يعود و يلجأ · الموئل الملجأ

أُعِيرَتْ بِهِ بَغْدَادُ صَوْبَ غَمَامَةٍ ... تَعُلُّ الْبِلَادَ مِنْ نَدَاهَا وَتُنْهِلُ (١)

وَقَدْ فَقَدَتْ أُنْسَ الْخِلَافَةِ وَانْتَحَى ... عَلَى أَهْلِهَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ مُعْضِلُ

وَلِيتَهُمْ وَالْأُفْقُ أَغْبَرُ عِنْدَهُمْ ... وَجَوُّهُمُ عَنْ صَيِّبِ الْمُزْنِ مُقْفَلُ

فَجَاءَ بِكَ الصُّنْعُ الَّذِي كَانَ ذَاهِبًا ... وَجِيدَ بِكَ الصُّقْعُ الَّذِي كَانَ يُمْحِلُ (٢)

وَمَا كُنْتَ إِلَّا رَحْمَةَ اللهِ سَاقَهَا ... إِلَيْهِمْ وَدُنْيَاهُمْ أَتَتْ وَهْيَ تُقْبِلُ

وَيَوْمُهُمُ السَّعْدُ الَّذِي ضَمَّ أَمْرَهُمْ ... إِلَيْكَ هُوَ الْيَوْمُ الْأَغَرُّ الْمُحَجَّلُ (٣)

تَلِينُ وَتَقْسُو شِدَّةً وَتَأَلُّفًا ... وَتُمْلِي فَتَسْتَأْنِي وَتَقْضِي فَتَعْدِلُ

وَمَا زِلْتَ مَدْلُولًا عَلَى كُلِّ خُطَّةٍ ... مِنَ الْمَجْدِ مَا تُرْقَى وَلَا تُتَوَقَّلُ (٤)

تَدَارَكَنِي الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَمَسَّنِي ... عَلَى حَاجَةٍ ذَاكَ الْجَدَى وَالتَّطَوُّلُ

وَدَافَعْتَ عَنِّي حِينَ لَا الْفَتْحُ يَبْتَغِي ... لِدَفْعِ الَّذِي أَخْشَى وَلَا الْمُتَوَكِّلُ

لَعَمْرِي لَقَدْ وَحَّى ابْنُ مَخْلَدٍ حَاجَتِي ... وَأَسْعَفَنِي عَفْوًا بِمَا كُنْتُ أَسْأَلُ (٥)

أَطَاعَكَ فِي رِفْدِي رِضًا وَتَقَبُّلًا ... لِمَا تَرْتَضِي مِنِّي وَمَا تَتَقَبَّلُ

هُوَ الْمَرْءُ يَأْتِي مَا أَتَيْتَ تَحَرِّيًا ... وَيُعْطِي الَّذِي تُعْطِي اتِّبَاعًا وَتَبْذُلُ

يُبَادِرُ مَا تَهْوَاهُ حَتَّى يَجِيئَهُ ... تَوَخٍّ فَيَمْضِي أَوْ يَقُولُ فَيَفْعَلُ

فَلَا تَكْذِبَنْ عَنْ فَضْلِهِ وَوَفَائِهِ ... فَمَنْ هُوَ فِي هَذَيْنِ إِلَّا السَّمَوْأَلُ

---

١ تعل تسقي ثانية · تنهل تسقي النهل وهو اول الشرب ٢ الصقع البلاد والاقليم · جيد اخصب ٣ المحجل الابيض ٤ تتوقل تصعد ٥ وحى عجّل

## وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة

مَعَ الدَّهْرِ ظُلْمٌ لَيْسَ يُقْلِعُ رَاتِبُهْ ... وَحُكْمٌ أَبَتْ إِلَّا اعْوِجَاجًا جَوَانِبُهْ
أَبِيتُ وَلَيْلِي فِي نَصِيبِينَ سَاهِرٌ ... لِهَمٍّ عَنَانِي فِي نَصِيبِينَ نَاصِبُهْ[1]
وَإِنَّ اغْتِرَابَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ بُغْيَةٍ ... يُطَالِبُهَا مِنْ حَيْفِ دَهْرٍ يُطَالِبُهْ[2]
فَلَيْسَ بِمَعْذُورٍ إِذَا رَدَّ سِرْبَهُ ... عَلَيْهِ بِأَنْ تَعْيَا عَلَيْهِ مَذَاهِبُهْ
وَيُعْطِيهِ مَرْجُوُّ الْعَوَاقِبِ مُسْرِعًا ... إِلَيْهِ رُكُوبَ الْأَمْرِ تُخْشَى عَوَاقِبُهْ
وَمَا خِلْتُنِي وَالْحَادِثَاتُ مِنَ الْحَصَى ... أُخَيَّبُ مِنْ مَالِي وَيَنْهَبُ نَاهِبُهْ
فَلَوْ أَنَّهُ قِرْنٌ تَرَادَى صِفَاتُهُ ... لَأَحْرَزْتُ حَظِّي أَوْ كَفَى أُغَالِبُهْ[3]
أُرَجِّي وَمَا نَفْعُ الرَّجَاءِ إِذَا الْتَقَتْ ... مَنَاحِسُ أَمْرٍ مُجْحِفٍ وَمَعَاطِبُهْ
وَمِمَّا يُعَنِّي النَّفْسَ كُلَّ عَنَائِهَا ... تَوَقُّعُهَا الصُّنْعَ الْبَطِيءَ تَقَارُبُهْ
إِذَا لَاقَتِ الضَّرَّاءَ طَالَ عَذَابُهَا ... كَمُنْتَظِرِ السَّرَّاءِ طَالَ تَرَاقُبُهْ
وَمَا مَلِكٌ يُخْشَى عَلَى كَسْبِ شَاعِرٍ ... بِمَرْضِيَةٍ عِنْدَ الْمُلُوكِ مَكَاسِبُهْ
لَعَلَّ وَلِيَّ الْعَهْدِ يَأْخُذُ قَادِرًا ... بِحَقٍّ مَعْنَى مُكْدِيَاتٍ مَطَالِبُهْ[4]
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَ الْمَدَائِنِ قَاطِعًا ... إِلَى الصِّينِ عَرْضًا سَيْبُهُ وَمَوَاهِبُهْ
فَلَا أَرْضَ إِلَّا مَا أَفَاءَتْ رِمَاحُهُ ... وَلَا غُنْمَ إِلَّا مَا أَفَادَتْ مَقَانِبُهْ[5]

---

١ الناصب المتعب · نصيبين بلد عظيم كثير الانهار والجنات وهو قاعدة ديار ربيعة ٢ الحيف الجور ٣ ترادى تراود ٤ مكديات متعبات
٥ افاءت ظللت · المقانب الجماعات من الخيل للغارة

وما كان يدري صاحب الزنج أنه ... إذا أبطرته غفلة العيش صاحبه
أقام بجاثيه إلى الله حقبة ... وكل توافي للقاء حلائبه (١)
وكان صريع الريح جبس ملعن ... متى شاء يوماً قال ما شاء عائبه (٢)
تباعد من شكل الأنيس بقسوة ... موهمة أن السباع تناسبه
وما كادت الأيام عمراً بريبة ... ولا الدهر يبلي ما أجدت عجائبه
ولم أر كالملعون أثرى ذخيرة ... وأبقى دماً والحادثات تجاذبه
إذا قلت بيض المشرفية أهمدت ... حشاشته كرت ثوب ثوائبه
يبث المنايا والمنايا بحزنه ... ويكمن منه الحتف والحتف كاربه (٣)
إذا ازداد شغباً كان والي قراعه ... مايسا له بالفضل حين يشاغبه
كما الليل إن تزدد لعينك ظلمة ... حنادسه تزدد ضياء كواكبه (٤)
يلوذ بهور البحر فالفوز عنده ... من الدهر يوم تستقل جنائبه (٥)
إذا انحاز ينوي البعد حثت وراءه ... عتاق الشذا بالمرهفات تصاقبه (٦)
فإن لم تشف العين للعين أكثبت ... مسامع مدعو لداع يجاوبه (٧)
إذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم ... كتائبنا حتى تطيح كتائبه (٨)
ترى واشج الخرصان يهتك بينهم ... نحور الأسود أو تروى ثعالبه (٩)

---

١ حقبة حيناً ٢ الجبس الجبان ٣ الحتف الموت ٤ الحنادس الظلمات ٥ الهور البحيرة تفيض بها مياه غياض وآجام فتتسع . الجنائب النياق تعطيها القوم مع دراهم ليميروك عليها . واستقل القوم ارتحلوا ٦ تصاقبه تواجهه . الشذا في الاصل ضرب من السفن ويراد بها هنا الخيل او النياق ٧ اكثبت ادنت ٨ ترم تقم ٩ الواشج المشتبك . الخرصان حلقات الناس

يُغَالِبُ طَعْمَ ٱلْمَاءِ فِي مُلْتَقَاهُمُ ... حَسَى ٱلدَّمِ حَتَّى يَلْفِظَ ٱلْمَاءَ شَارِبُهْ (١)
تَنَزَّى قُلُوبُ ٱلسَّامِعِينَ تَطَلُّعًا ... إِلَى خَبَرٍ مُسْتَوْقِفَاتٍ رَكَائِبُهْ (٢)
وَكَانَ شِفَاءً صَلْبُهُ لَوْ تَأَلَّفَتْ ... لَهُ جُثَّةٌ يُرْضِي بِهَا ٱلْعَيْنَ صَالِبُهْ
تَعَجَّلَ عَنْهُ رَأْسُهُ وَتَخَلَّفَتْ ... لِطِيَّتِهَا أَوْصَالُهُ وَمَنَاكِبُهْ
فَأَصْبَحَ مَنْصُوبًا عَلَى ٱلنَّاسِ يَقْتَدِي ... بِآبَاءِ مَنْ أَمْسَى لِيَنْظُرَ نَاصِبُهْ
يُجَاهِمُ رَائِيهِ بِأَطْرَفَ عَابِسٍ ... شَهِيٍّ إِلَيْهِمْ سُخْطُهُ وَتَغَاضُبُهْ (٣)
يُنَكِّبُ فِي إِشْرَافِهِ وَهْوَ عَاتِبٌ ... كَمِثْلِ ٱلْخَلِيعِ ٱزْوَرَّ عَمَّنْ يُعَاتِبُهْ
فَلَمْ يَبْقَ فِي ٱلْآفَاقِ خَالِعُ رِبْقَةٍ ... مِنَ ٱلدِّينِ إِلَّا فَادِحَاتٌ مَصَائِبُهْ
جَبَابِرَةُ ٱلْأَرْضِ ٱسْتَكَانَتْ لِضَرْبَةٍ ... أَرَتْ قَائِمَ ٱلنَّهْجِ ٱلَّذِي ذَاقَ نَاكِبُهْ
وَكَانَ عَلَى إِشْرَافِ كُلِّ ثَنِيَّةٍ ... سَنَا فِتْنَةٍ يَدْعُو إِلَى ٱلْغَيِّ ثَاقِبُهْ
فَعَادَ بَنُو ٱلْعَبَّاسِ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... وَشَاهِدُ عِزِّ ٱلنَّاسِ فِيهِمْ وَغَائِبُهْ
يَبِيتُونَ وَٱلسُّلْطَانُ شَاكٍ سِلَاحُهُ ... بِعَقْوَتِهِمْ وَٱلْمَوْتُ سُودٌ ذَوَائِبُهْ (٤)
فَيَا نَاصِرَ ٱلْإِسْلَامِ لَوْ أَنَّ نَاصِرًا ... يُرَافِدُهُ فِي حِفْظِهِ وَيُنَاوِبُهْ
كَفَيْتَ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَقَبْلَهَا ... كَفَيْتَ أَخَاهُ ٱلصَّدْعَ يَعْوِزُ شَاعِبُهْ (٥)
وَمَا زِلْتَ مَنْدُوبًا لِرَأْسِ ضَلَالَةٍ ... تُنَاصِبُهُ أَوْ مَنْحُولِ مُلْكٍ تُحَارِبُهْ
أَخَذْتَ بِوِتْرِ ٱلدِّينِ إِذْ ظَفِرَتْ بِهِ ... يَدَاكَ فَلَمْ يُفْلِتْ عَدُوٌّ تُطَالِبُهْ (٦)

---

١ الحسى طعام يعمل من الدقيق والماء · يلفظ يطرح ٢ تنزى تثوب وتتسرع
٣ يجاهم ينظر بعبوسة ٤ العقوة ما حول الدار والمحلة ٥ شعب الشق
صدعه اي شقهُ ويعنى بهِ اصلح الصدع ايضاً وهو المقصود هنا ٦ الوتر الثار والحق

وَقَدْ يُحْرَمُ ٱلْمَوْتُورُ إمَّا تَعَذَّرَتْ قُوَاهُ بِهِ أَوْ فَاتَ فِي ٱلْأَرْضِ هَارِبُهْ
مَشَارِقُ مُلْكٍ صَحَّ بِٱلسَّيْفِ قَطْرُهَا فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَصِحَّ مَغَارِبُهْ
وَإِنَّ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ مَنْ تَمَّ رَأْيُهُ وَمَنْ شُهِرَتْ أَيَّامُهُ وَمَنَاقِبُهْ
يُرِينَاكَ لَا نَرْتَابُ فِيكَ إِذَا بَدَا يُؤَدِّيكَ نُصْحًا نَجْرُهُ وَضَرَائِبُهْ (١)
وَقَدْ شَحَذَتْ مِنْهُ حَدَاثَةَ سِنِّهِ تَجَارِبُ غِطْرِيفٍ حِدَادٍ مَخَالِبُهْ (٢)
إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ تَبْدَهْكَ بِٱلْعَزْمِ وَٱلْحِجَا قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْكَ تَجَارِبُهْ

وقال يمدح ابا نوح

قَلْبٌ مَشُوقٌ عَنَاهُ ٱلْبَثُّ وَٱلْكَمَدُ وَمُقْلَةٌ تَبْذُلُ ٱلدَّمْعَ ٱلَّذِي تَجِدُ
تَدْنُو سُلَيْمَى وَلَا يَدْنُو ٱللِّقَاءُ بِهَا فَيَسْتَوِي فِي هَوَاهَا ٱلْقُرْبُ وَٱلْبُعْدُ
بَيْضَاءُ لَا تَصِلُ ٱلْحَبْلَ ٱلَّذِي قَطَعَتْ مِنَّا وَلَا تَصِلُ ٱلْوَعْدَ ٱلَّذِي تَعِدُ
ظُلْمٌ مِنَ ٱلْحُبِّ أَنَّا لَا يَزَالُ لَنَا فِيهِ دَمٌ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا قَوَدُ
هَلْ تُلْفِيَنِّي وَرَاءَ ٱلْهَمِّ يَعْمَلَةٌ مِنَ ٱلْعِتَاقِ أَمُونٌ رَسْلَةٌ أُجُدُ (٣)
أَوْ أَشْكُرَنَّ أَبَا نُوحٍ بِأَنْعُمِهِ وَكَيْفَ أَشْكُرُ مَا يَفْنَى بِهِ ٱلْعَدَدُ
أَلْحَقْتَنِي بِأُنَاسٍ كُنْتُ أَتْبَعُهُمْ وَأَطْلُبُ ٱلرِّفْدَ مِنْهُمْ إِنْ هُمُ رَفَدُوا
فَصِرْتُ أُجْدِي كَمَا كَانَتْ سَرَاتُهُمُ تُجْدِي وَأُحْمَدُ إِفْضَالًا كَمَا حُمِدُوا

١ يريناك يرينا اياك · النجر الاصل · الضرائب الطبائع والسجايا ٢ الغطريف السيد الشريف ٣ اليعملة الناقة النجيبة المطبوعة على العمل الامون المطية الموثقة الخلق المأمونة الكلال والعثار · الرسلة الناقة السهلة السير · الاجد الناقة القوية

مقسماً نشي في عصبتي طلب فعصبة صدرت وعصبة ترد

آليت لا أجعل المعروف حادثة تخشى وعيسى بن إبراهيم لي سند

قد أخلق المجد في قوم لنقصهم عنه وأخلاقه مرضية جدد

ما إن تزال يداه توليان يداً بيضاء أيديهم عن مثلها جمد

موفق ما يقل فهو الصواب جرى رسلاً وما يرتئيه الحق والسدد (١)

يؤيد الملك منه نصح مجتهد لله يسرع بالتقوى ويتئد

مباشر اصغار الأمر لا سلس سهل ولا عسر التنفيذ منعقد

ولا يؤخر شغل اليوم يذخره إلى غد إن يوم الأعجزين غد

محسد بخلال فيه فاضلة وليس تفترق النعماء والحسد

ألله جارك مكلوءًا وممتنعاً من الحوادث حتى ينفد الأبد (٢)

إذا اعتللت ذممنا العيش وهو ندٍ طلق الجوانب ضاف ظله رغد

لو أن أنفسنا اسطاعت وقيت بها حتى يكون بها الشكو الذي تجد

ما أنصف الأسد الغادي مخاتلة والراح تسري وجنح الليل محتشد

ولو يلاقيك صبحاً مصحراً لرأى صريمة ينثني عن مثلها الأسد (٣)

لصده عنك عزم صادق ويد طويلة وحسام صارم يقد

---

١ (ما) في الشطر الاول جازمة. الرسل السهل من السير ٢ مكلوءًا مرعياً. الايد القوة ٣ الصريمة العزيمة. اصحر القوم برزوا الى الصحراء

وقال يمدحه

سَقَانِي ٱلْقَهْوَةَ ٱلسَّلْسَلَ ... شَبِيهُ ٱلرَّشَإِ ٱلْأَكْحَلْ [1]
مَزَجْتُ ٱلرَّاحَ مِنْ فِيهِ ... بِمِثْلِ ٱلرَّاحِ أَوْ أَفْضَلْ
عَذِيرِي مِنْ تَثَنِّيهِ ... إِذَا أَدْبَرَ أَوْ أَقْبَلْ
وَمِنْ وَرْدٍ بِخَدَّيْهِ ... إِذَا جَمَّشْتُهُ يَخْجَلْ [2]
أَبَى أَنْ يُنْجِزَ ٱلْوَعْدَ ... وَأَنْ يُعْطِي ٱلَّذِي يُسْأَلْ
فَلَمَّا سَرَتِ ٱلرَّاحُ ... بِهِ أَسْمَحَ وَٱسْتَرْسَلْ
فَلَمْ أَنْظُرْ بِهِ ٱلسُّكْرَ ... وَخَيْرُ ٱلْأَمْرِ مَا ٱسْتُعْجِلْ
وَقَطْعُ ٱلتِّكَّةِ ٱلرَّأْيُ ... إِذَا ٱلتِّكَّةُ لَمْ تُحْلَلْ
فَأَدْرَكْتُ ٱلَّذِي طَالَبْتُ ... أَوْ قُلْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ
جَزَى ٱللهُ أَبَا نُوحٍ ... جَزَاءَ ٱلْمُنْعِمِ ٱلْمُفْضِلْ
وَتَمَّتْ عِنْدَهُ ٱلنَّعْمَاءُ ... فَهْوَ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُجْمِلْ
تَوَلَّانِي بِمَعْرُوفٍ ... كَصَوْبِ ٱلْمُزْنَةِ ٱلْمُسْبِلْ
أَخٌ مَا غَيَّرَ ٱلْعَهْدَ ٱلَّذِي ... كَانَ وَلَا بَدَّلْ
عَلَى سِيرَتِهِ ٱلْأُولَى ... وَفِي مَذْهَبِهِ ٱلْأَوَّلْ

---

وقال يمدح ابرهيم بن المدبر

إِنَّمَا خِلَّةٌ وَوَصْلٌ قَدِيمٌ ... صَرَمَتْهُ مِنَّا ظِبَاءُ ٱلصَّرِيمِ

---

١ السلسل الخمر اللينة · الرشأ الظبي اذا قوي ومشى مع امه   ٢ جمش لاعب

نَافِرَاتٌ مِنَ ٱلْمَشِيبِ وَقَدْ كُنَّ سُكُونًا إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْمُقِيمِ
وَإِذَا مَا ٱلشَّبَابُ بَانَ فَقُلْ مَا   شِئْتَ فِي غَائِبٍ بَطِيءِ ٱلْقُدُومِ
غُمَّ عَنَّا مَكَانُ مَنْ بِٱلْغَمِيمِ   وَتَنَاءَى مَكَانُ ذَاكَ ٱلرَّئِيمِ (١)
وَحَسِيرٍ مِنَ ٱلشَّبَابِ لَوِ ٱسْطَاعَ شَرَى لَيْلَهُ بِلَيْلِ ٱلسَّلِيمِ (٢)
خَلِّيَاهُ وَوَقْفَةً فِي ٱلرُّسُومِ   يَحُلُّ مِنْ بَعْضِ بَثِّهِ ٱلْمَكْتُومِ
وَدَعَاهُ لَا تُسْعِدَاهُ بِدَمْعٍ   حَسْبُهُ فَيْضُ دَمْعِهِ ٱلْمَسْجُومِ
سَفَهٌ مِنْكُمَا وَإِفْرَاطُ لَوْمٍ   أَنْ تَلُومَا فِي ٱلْحُبِّ غَيْرَ مُلِيمِ
تِلْكَ ذَاتُ ٱلْخَدِّ ٱلْمُوَرَّدِ وَٱلْمُبْتَسَمِ ٱلْعَذْبِ وَٱلْحَشَا ٱلْمَهْضُومِ
غَادَةٌ مَا يَغِبُّ مِنْهَا خَيَالٌ   يَتَقَضَّى ٱلْجَوَى ٱقْتِضَاءَ ٱلْغَرِيمِ
لَوْ رَآهَا ٱلْمُعَنِّفُونَ عَلَيْهَا   لَغَدَا بِٱلصَّحِيحِ مَا بِٱلسَّقِيمِ
إِنَّنِي لَاجِئٌ إِلَى عَزَمَاتٍ   مُغْذِيَاتٍ عَلَى طَرِيقِ ٱلْهُمُومِ
يَتَلَاعَبْنَ بِٱلْفَيَافِي   وَيُودِينَ بِنِقْيِ ٱلْمُسَوَّمَاتِ ٱلْكُومِ (٣)
ٱلتَّرَامِي قَبْلَ ٱلْوَجِيفِ إِذَا ٱسْتُؤْنِفَ خَرْقٌ وَٱلْوَخْدُ قَبْلَ ٱلرَّسِيمِ (٤)
كُلُّ مَهْزُوزَةِ ٱلْمِقَذَّيْنِ تَلْقَى   رَوْحَةَ ٱلْجَأْبِ خَلْفَهَا وَٱلظَّلِيمِ (٥)

---

١ غم خفي · الرئم الظبي الخالص البياض    ٢ الحسير الضعيف والمتلهف · اسطاع استطاع    ٣ اودى بهِ اهلكهُ · النقي مخ العظم · المسومات الخيل المرسلة مطلقة العنان · الكوم القطعة من الابل والخيل    ٤ الوجيف الاسراع والوخد والرسيم ضربان من السير · الخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح    ٥ المقذين مثنى مقذ وهو آلة من قذ السهم الصق بهِ الريش والجأب حمار الوحش · الظليم ذكر النعام

جُنُحاً كالسِهامِ يَحمِلْنَ رَكْباً   طُلُحاً مِنْ سآمَةٍ وَسُهُومِ (١)

مـا لَهُمْ عَرجَةٌ وَإنْ نأَتِ الشُقَّةُ غَيرُ الأغَرِّ إبراهِيمِ

طَالِبُو مَنْفَسٍ وَلَنْ يُكرَمَ المَطْلَبُ حَتَّى يَكُونَ عِندَ كَرِيمِ

نَشَدُوا في بَنِي المُدَبِّرِ عَهْداً   غَيرَ مُستَقْصَرٍ وَلَا مَذمُومِ

لَمْ يَكُنْ ماءُ بَحْرِهِمْ بِأُجاجٍ   لَا وَلَا نَبتُ أَرْضِهِمْ بِوَخِيمِ (٢)

فِي المَحَلِّ الجَلِيلِ مِنْ رُتبَةِ المُلْكِ اسْتَقَلَّتْ وَالمَذْهَبُ المُستَقِيمِ

لِلنَّدَى الأَوَّلِ الأَخِيرِ الَّذِي بَرَّزَ وَالسُّؤدُدِ الحَدِيثِ القَدِيمِ

هِيَ أُكرُومَةٌ نَمَتْ مِنْ بَنِي ساسَانَ فِي خَيرِ مَنْصِبٍ وَأُرُومِ

لِلصَّرِيحِ الصَّرِيحِ وَالأَشْرَفِ الأَشْرَفِ إنْ عُدَّ وَالصَّمِيمِ الصَّمِيمِ

وَإذا ما حَلَلْتَ رَبعَ أَبِي إسحَاقَ أَلْفَيْتَهُ مُوَطَّأَ الحَرِيمِ

وَمَتَى شِمْتَ بَرْقَهُ لَمْ تُهَجِّنْ   صَوْبَ شُؤْبُوبِهِ الأَعَزِّ الهَزِيمِ (٣)

مُسْتَبِدٌّ بِهِمَّةٍ جَعَلَتْهُ   فِي عُلُوِّ المَرْمَى شَرِيكَ النُّجُومِ

وَخِلالٍ لَوِ اسْتَزَدْتَ إلَيْهَا   مِثْلَهَا مَا وَجَدْتَهَا فِي الغُيُومِ

إتْبَعْهَا فَقَدْ رَأَيْتَ عِيَانَا   أَثْرِيَهَا عَلَى النَّدَى وَالعَدِيمِ

الأَغَرُّ الوَضَّاحُ تُورِي يَدَاهُ   حِينَ يَكْبُو زَنْدُ الأَغَمِّ البَهِيمِ (٤)

عَابِسٌ فِي حِيَاطَةِ الفَيْءِ يَلْقَى   مُبْتَغِي نَفْعِهِ بِوَجْهٍ شَتِيمِ

---

١ الطلح المعيون المتعبون . السهوم تغير اللون والبدن مع هزال  ٢ الاجاج الماء الملح  ٣ شمت رأيت وهو خاص بالبرق . الهزيم صوت الرعد

٤ توري توقد ومعنى البيت ان الممدوح يجود حين يبخل غيره

يُؤْثِرُ ٱلْبُؤْسَ فِي مُبَاشَرَةِ ٱلْأَمْرِ وَفِي جَنْبِهِ مَكَانُ ٱلنَّعِيمِ
نَافِرُ ٱلْجَاشِ لَا تَقَرُّ حَشَاهُ أَوْ تُؤَدِّي ظُلَامَةَ ٱلْمَظْلُومِ
وَوَقُورٌ تَحْتَ ٱلسَّكِينَةِ مَا يَرْفَعُ مِنْ طَرْفِهِ ضِجَاجُ ٱلْخُصُومِ
زَادَنَا ٱللهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ فِيكَ وَمِنْ فَضْلِهِ عَلَيْكَ ٱلْعَمِيمِ
مَا تَصَرَّفْتَ فِي ٱلْوِلَايَةِ إِلَّا فُزْتَ مِنْ حَمْدِهَا بِحَظٍّ جَسِيمِ
لَمْ تَزَلْ مِنْ عُيُوبِهَا أَبْيَضَ ٱلثَّوْبِ وَمِنْ دَائِهَا صَحِيحَ ٱلْأَدِيمِ (١)
هٰذِهِ ٱلْبَصْرَةُ ٱسْتَغَاثَتْ إِلَى ذَبِّكَ عَنْهَا وَسَيْبِكَ ٱلْمَقْسُومِ (٢)
قُمْتَ فِيهَا مَقَامَ مُسْتَعْذَبِ ٱلْمَاءِ مَصِيفًا وَمُسْتَرَقِّ ٱلنَّسِيمِ
وَدَفَعْتَ ٱلْعَظِيمَ عَنْهَا وَلَا يَدْفَعُ كُرْهَ ٱلْعَظِيمِ غَيْرُ ٱلْعَظِيمِ
نَازِلًا فِي بَنِي ٱلْمُهَلَّبِ وَٱلْفِتْنَةُ تَسْطُو عَلَى سَوَامِ ٱلْمُسِيمِ (٣)
كُنْتَ فِيهِمْ فَكُنْتَ أَوْفَرَ حَظٍّ خَصَّتِ ٱلْأَزْدُ فِيهِ دُونَ تَمِيمِ

---

وقال يمدحه

ذَكَّرَتْنِيكَ رَوْحَةٌ لِلشَّمُولِ أَوْقَدَتْ لَوْعَتِي وَهَاجَتْ غَلِيلِي
لَيْتَ شِعْرِي يَا ٱبْنَ ٱلْمُدَبِّرِ هَلْ يُدْنِيكَ فَرْطُ ٱلرَّجَاءِ وَٱلتَّأْمِيلِ
بَعُدَ ٱلْعَهْدُ غَيْرَ رَجْعِ كِتَابٍ يَصِفُ ٱلشَّوْقَ أَوْ جَوَابِ رَسُولِ
أَيُّ شَيْءٍ أَلْهَاكَ عَنْ سُرَّ مَنْ رَاءَ وَظِلٍّ لِلْعَيْشِ فِيهَا ظَلِيلِ

---

١ الاديم الجلد ٢ الذب الدفاع . السيب العطاء ٣ السوام النياق الراعية المرسلة مطلقة

إقتصارٌ على أحاديثِ فضلٍ فهوَ مستكرهٌ كثيرُ الفضولِ
لم تكنْ نهزةَ الوضيعِ ولا روحكَ كانتْ لفقاً لروحِ الثقيلِ
فعلامَ اصطفيتَ منكشفَ الزيفِ معادَ المخراقِ نزرَ القبولِ (١)
إنْ تزرهُ تجدهُ أخلقَ منْ شيبِ الغواني ومنْ تعفّي الطلولِ
رائحٌ مغتدٍ وما متعَ الصبحُ أذلاجاً للشحذِ والتطفيلِ
وإذا ما اغتدى يريدُ ابنَ نصرٍ راحَ منْ عندهِ بخيرٍ قليلِ
وكذا الملحفُ الملحُّ إذا أنشبَ في جانبِ اللجوجِ البخيلِ (٢)
مدّعي نسبةٍ متى صحَّ يوماً كانَ فيها مولى أبي البهلولِ
قدْ أتاني عنهُ وما خلتُ حقاً وضعهُ منْ كثيرٍ وجميلِ
ويلهُ لمْ يقلْ ما يهدمُ الذهنَ ويزري بالفهمِ والتحصيلِ
هلْ همُ لا عدمتهمْ غيرُ أبناءِ شويخٍ رثِّ الأداةِ ضئيلِ
جلُّ ما عندهُ التعمقُ في الفاعلِ منْ والديهِ والمفعولِ

وقال لابي مسلم الكشي وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلاً في جوار ابن المدبر

أعنْ جوارِ أبي إسحاقَ تطمعُ أنْ تزيلَ رحليَ يا بهلُ بنُ بهلانا
غبينةٌ سمتنيها لوْ سمحتُ بها يوماً لأكفلتها لخماً وغسانا (٣)

١ النزر اليسير . الزيف الزائف . ومن معانيه الحرف والطنف وربما كان هذا هو المقصود في البيت ٢ الملحف الملحّ كثيرًا ٣ غبينة خسارة . سمتنيها سمتني اياها اي طلبتها مني . لخم وغسان قبيلتان

إعتدتُ من قُطْرِكَ الأقصى لتقمرني بَني المُدَبّر أنصاراً وأعوانا (١)
يرضاهمُ النّاسُ أرباباً لسؤددهمْ فكيفَ أسخطُهمْ يا بهلُ إخوانا
هبني غنيتُ بوفري عن نوالهمِ فكيفَ أصنعُ بالإلفِ الّذي كانا
عهدٌ من الأنسِ عاقرنا الكؤوسَ على بديئِهِ وخبطنا فيهِ أزمانا
نماز عنهُ كهولاً بعدَ كبرتنا وقد قطعنا بهِ الأيّامَ شبّانا
أصادقٌ لمْ أكذّبهمْ مودّتَهمْ ولمْ أدعهمْ لشيءٍ عزّ أوْ هانا
ولمْ أكنْ بائعاً بالرّغبِ عبدَهمُ وأنتَ تطلُبهمْ يا بهلُ مجّانا (٢)
إذهبْ إليكَ فلا محظى بعارفةٍ ولا مصيباً لما حاولتُ إمكانا

وقال يمدح ابا غالب ابن احمد بن المدبر

تعاطَ الصّبابةَ أوْ عانِها لتعذُرَ في برحِ أشجانها
وما نقلتْ لوعتي لمّةٌ تنقّلُ في حدثِ ألوانها
أوائلُ شيبٍ يشيرُ العذولُ إليها ويكبُرُ من شانها
إذا حرّمَ اللّهوُ من أجلِها غلا في مقاديرِ أوزانها
وإلاّ تجِدْني مطيعاً لها فلمْ أعصِها كلّ عصيانها
متى جئتُ بائقةً في الهوى فأسرارُها دونَ إعلانها (٣)

---

١ تقمرني تراهنني ٢ بائعاً كانت في الاصل (بانعاً) وهي بلا معنى فراينا ان سياق الكلام يقتضي ان تكون بائعاً. ومثل هذه اللفظة كثير في هذا الديوان فان التحريف يتعاوره من كل جانب ٣ البائقة المهلكة والنكبة والداهية

تَعَامَى رِجَالٌ عَنِ ٱلْمَكْرُمَاتِ وَقَدْ مَثَلَتْ نُصْبَ أَعْيَانِهَا
وَلَمْ تَلْتَفِتْ لِوُجُوبِ ٱلْحُقُوقِ وَوَاجِبُهَا خَلْفَ آذَانِهَا
فَتحتُ يَدِي ثَانِيَ ٱلْعِطْفِ عَنْ كَذُوبِ ٱلْمَوَدَّةِ خَوَّانِهَا
وَقَدْ عَلِمَتْ خِلَّتِي أَنَّنِي أُفَارِقُهَا عِنْدَ هِجْرَانِهَا
وَإِنِّي لَأَسْكُنُ جَاشًا إِلَى رِبَاعِ ٱلْكِرَامِ وَأَوْطَانِهَا
وَبَعَدَتْ نَفْسِي مِنْ مَالِهَا وَمَا أَبْعَدَتْ مَالَ إِخْوَانِهَا
رَضِيتُ خَلِيلِي أَبَا غَالِبٍ لِكَسْرِ ٱلْخُطُوبِ وَإِيهَانِهَا (١)
تُعَدُّ لَهُ فَارِسٌ قُرْبَةً وَزُلْفَى بِكِسْرَى بْنِ سَاسَانِهَا
إِذَا سُئِلَتْ عَنْهُ عِنْدَ ٱلْفَخَارِ قَالَتْ بِأَصْدَقِ عِرْفَانِهَا
يَطُولُونَ مِنْهُ بِإِنْسَانِهِمْ وَلِلْعَيْنِ طُولٌ بِإِنْسَانِهَا
هَتَكْنَا إِلَيْهِ حِجَابَ ٱلدُّجَى بِخُوصٍ تُبَارِي بِرُكْبَانِهَا
تُكَلِّفُنَا لِتَرُومَ ٱلْوَدَاعَ مَسَافَةَ قُمٍّ وَقَاسَانِهَا
وَسِنُّ سُمَيْرَةَ طَيْفِ ٱلْفَتَاةِ تَبَسَّمَ عَنْ ظَلْمِ أَسْنَانِهَا
إِذَا ٱسْتَشْرَفَتْ لِمَعَانِ ٱلثُّلُوجِ أَطَاعَتْ لَهُ قَبْلَ إِبَّانِهَا (٢)
مَرَاكِبُهُ ٱلطَّيْرُ فِي جَوِّهِنَّ فَوْقَ ٱلسَّحَابِ وَأَعْنَانِهَا
إِلَى مَلِكٍ غُلِقَتْ عِنْدَهُ رِقَابُ ٱلْمَدِيحِ بِأَثْمَانِهَا
وُقِيتَ ٱلْحِمَامَ بِمَثْنَى ٱلنُّفُوسِ مِنَ ٱلْحَاسِدِينَ وَوُحْدَانِهَا

١ ايهان مصدر اوهن اي اضعف ٢ الابان الحين

تَبوخُ المَعالي إذا لَمْ تكنْ ... بِكَفيكَ إذْكاءُ نيرانِها (١)
وتُجزِلُ في القومِ حتى تكونَ ... فَعالُكَ أنجزَ أعوانِها
حمتْ قُضُبَ المجدِ مِنْ أنْ تكونَ ... صلاءً صلابةُ عيدانِها (٢)
وعافتْ بكَ الذمَّ نفسٌ جرتْ ... إلى الحمدِ في طولِ ميدانِها
أخذتَ العطايا بتكرارِها ... وإبداءِ طولٍ بثُنْيانِها
أرى بذلَها عندَ إعوازِها ... سوى بذلِها عندَ إمكانِها
وأحسنُ ما أثرةٍ للكِرامِ ... إحسانُها عندَ إحسانِها
وما يتنمى إلى المكرُماتِ ... فيفرعُها غيرُ فرسانِها
لِمَنْ عادَ بعدي عنْ ساحتيكَ ... بنقصِ حظوظي وخسرانِها
وكانَ اجتنابيكَ إحدى الذنوبِ ... فقصديكَ أولى بغفرانِها
وما عوقبتْ عصبةٌ آمنتْ ... على كفرِها بعدَ إيمانِها
فإنَّ خواتيمَ أعمالِ ما ... تراهُ جوامعُ أديانِها

وقال يمدح مالك بن طوق

رحلوا فأيةُ عبرةٍ لمْ تُسكَبِ ... أسفاً وأيُّ عزيمةٍ لمْ تُغلَبِ
قد بيَّنَ البينُ المفرِّقُ بيننا ... عشقَ النوى لربيبِ ذاكَ الربربِ (٣)
صدقَ الغرابُ لقدْ رأيتُ شموسَهمْ ... بالأمسِ تغربُ عنْ جوانبِ غُرَّبِ

١ تبوخ تفتر وتخمد   ٢ الصلاء الوقود   ٣ الربيب ابن امرأة الرجل من غيره . الربرب القطيع من بقر الوحش

لو كنت شاهدنا وما صنع الهوى    بقلوبنا لحسدت من لم يحبب
شغل الرقيب وأسعدتنا خلوة    في هجر هجر واجتناب تجنب
فتلجلجت عبراتها ثم انبرت    تصف الهوى بلسان دمع معرب
تشكو الفراق إلى قتيل صبابة    شرق المدامع بالفراق معذب
أأطيع فيك العاذلات وكسوتي    ورق الشباب وشرتي لم تذهب (١)
وإذا التفت إلى سني رأيتها    كمجر حبل الخالع المتصعب
عشرون قصرها الصبي وأطالها    ولع العتاب بهائم لم يعتب
ما لي وللأيام صرف صرفها    حالي وأكثر في البلاد تقلبي
أمسي زميلاً للظلام وأغتدي    ردفا على كفل الصباح الأشهب (٢)
فأكون طوراً مشرقاً للمشرق الأقصى    وطوراً مغرباً للمغرب
وإذا الزمان كساك حلة معدم    فالبس لها حلل النوى وتغرب
ولقد أبيت مع الكواكب راكباً    أعجازها بعزيمة كالكوكب
والليل في لون الغراب كأنه    هو في حلوكته وإن لم ينعب
والعيس تنصل من دجاه كما انجلى    صبغ الشباب عن القذال الأشيب (٣)
حتى تجلى الصبح في جنباته    كالماء يلمع من وراء الطحلب
يطلبن مجتمع العلى من وائل    في ذلك الأصل الزكي الأطيب
وبقية العرب الذي شهدت له    أبناء إد بالفخار ويعرب

١ الشرة النشاط ٢ الزميل الرديف ٣ تنصل من نصلت اللحية خرجت من الخضاب اي الصبغ . القذال موءخر الراس

بِالرَّحْبَةِ الْخَضْرَاءِ ذَاتِ الْمَنْهَلِ الْعَذْبِ الْمَشَارِبِ وَالْجَنَابِ الْمُعْشِبِ

عَطَنُ الْوُفُودِ فَمُنْجِدٌ أَوْ مُتْهِمٌ أَوْ وَافِدٌ مِنْ مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ (١)

أَلْقَوا بِجَانِبِهَا الْعِصِيَّ وَعَوَّلُوا فِيهَا عَلَى مَلِكٍ أَعَزَّ مُهَذَّبِ

مَلِكٌ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ إِقْدَامُ لَيْثٍ وَاعْتِزَامُ مُجَرِّبِ

وَتَرَاهُ فِي ظُلَمِ الْوَغَى فَتَخَالُهُ قَمَرًا يَشُدُّ عَلَى الرِّجَالِ بِكَوْكَبِ

يَا مَالِكُ ابْنُ الْمَالِكِينَ الْأُلَى مَا لِلْمَكَارِمِ عَنْهُمُ مِنْ مَذْهَبِ

إِنِّي أَتَيْتُكَ طَالِبًا فَبَسَطْتَ مِنْ أَمَلِي وَأَطْلَبُ جُودَ كَفِّكَ مَطْلَبِي

وَغَدَوْتَ خَيْرَ حِيَاطَةٍ مِنِّي عَلَى نَفْسِي وَأَرْأَفَ بِي هُنَالِكَ مِنْ أَبِي

أَعْطَيْتَنِي حَتَّى حَسِبْتُ جَزِيلَ مَا أَعْطَيْتَنِيهِ وَدِيعَةً لَمْ نُوهَبِ

فَشَبِعْتُ مِنْ بِرٍّ لَدَيْكَ وَنَائِلٍ وَرَوِيتُ مِنْ أَهْلٍ لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ (٢)

فَلَتَشْكُرَنَّكَ مَذْحِجُ ابْنَةُ مَذْحِجٍ مِنْ آلِ غَوْثِ الْأَكْثَرِينَ وَجُنْدَبِ

وَمَتَى تُغَالَبْ فِي الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى بِالتَّغْلِبِيِّينَ الْأَكَارِمِ تَغْلِبِ

قَوْمٌ إِذَا قِيلَ النَّجَاءَ فَمَا لَهُمْ غَيْرُ الْحَفَائِظِ وَالرَّدَى مِنْ مَهْرَبِ

يَمْشُونَ تَحْتَ ظُبَى السُّيُوفِ إِلَى الرَّدَى مَشْيَ الْعِطَاشِ إِلَى بُرُودِ الْمَشْرَبِ (٣)

يَتَرَاكَمُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ فِي الْوَغَى كَالصُّبْحِ فَاضَ عَلَى نُجُومِ الْغَيْهَبِ (٤)

يُنْسِيكَ جُودَ الْغَيْثِ جُودُهُمُ إِذَا عَثَرَتْ أَكُفُّهُمُ بِعَامٍ مُجْدِبِ

---

١ العطن · يقال رجل رحب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرحل رحب الذراع ٢ اهل ومرحب اي قوله اهلاً ومرحباً ٣ الظبى حدود السيوف
٤ الغيهب الظلام

حَتَّى لَوَ اَنَّ ٱلْجُودَ خُيِّرَ فِي ٱلْوَرَى نَسَباً لَأَصْبَحَ يَنْتَمِي فِي تَغْلِبِ

---

وقال يمدح ابا ايوب بن طوق

يَا ٱبْنَةَ ٱلْعَامِرِيِّ عَمَّا قَلِيلٍ يَأْذَنُ ٱلْحَيُّ فَاعْلَمِي بِٱلرَّحِيلِ

قَدْ سَمِعْتُ ٱلْغُرَابَ يَذْكُرُ بَيْنَا وَٱنْصِرَاماً لِحَبْلِكِ ٱلْمَوْصُولِ (١)

كَيْفَ لِي بِٱلسُّلُوِّ لَا كَيْفَ وَٱلْبَيْنُ غَدًا نَازِلٌ بِخَطْبٍ جَلِيلِ

إِنَّ يَوْمَ ٱلنَّوَى لَيَوْمٌ طَوِيلٌ لَيْسَ يَفْنَى وَيَوْمُ حُزْنٍ طَوِيلِ

يَا هِلَالاً أَوْفَى بِأَعْلَى قَضِيبٍ وَقَضِيباً عَلَى كَثِيبٍ مَهِيلِ (٢)

مَا شِفَاءُ ٱلْمُتَيَّمِ ٱلصَّبِّ إِلَّا شَرْبَةٌ مِنْ رُضَابِكَ ٱلسَّلْسَبِيلِ (٣)

لَا تَقِفْ بِي عَلَى ٱلدِّيَارِ فَإِنِّي لَسْتُ مِنْ أَرْبُعٍ وَرَسْمٍ مُحِيلِ (٤)

فِي بُكَاءٍ عَلَى ٱلْأَحِبَّةِ شُغْلٌ لِأَخِي ٱلْحُبِّ عَنْ بُكَاءِ ٱلطُّلُولِ

وَتَدَانِي ٱلدَّارَيْنِ أَحْسَنُ لَوْ كَانَ إِلَى رَدِّ ظَاعِنٍ مِنْ سَبِيلِ (٥)

قَدْ لَعَمْرِي أَضْحَى ٱلزَّمَانُ حَمِيداً بِٱبْنِ طَوْقٍ مُحَمَّدِ ٱلْمَأْمُولِ

بِكَرِيمٍ يَسْتَغْرِقُ ٱلْحَمْدَ وَٱلْمَجْدَ بِمَعْرُوفِهِ ٱلْعَرِيضِ ٱلطَّوِيلِ

لِلنَّدَى عَاشِقٍ وَبِٱلْجُودِ صَبٍّ مُسْتَهَامٍ وَلِلسَّمَاحِ خَلِيلِ

وَأَرِيبٌ إِذَا ٱلْأَرِيبُ تَصَدَّى مِنْهُ فَهْمٌ غَدَا بِفَهْمٍ صَقِيلِ (٦)

---

١ البين الفراق ٢ الكثيب التل من الرمل و يراد بها هنا الردف . المهيل من هال الرمل حرك اسفله فسقط اعلاه ٣ الرضاب الريق ٤ المحيل الممحو ٥ الظاعن الراحل ٦ تصدى تأكله الصدأ

مَلِكٌ شاكَلَتْ شمائِلُهُ الرَّوْضَ المُخَلَّى جارَ السَّحابِ المُخيلِ (1)
وَهَلِ المَجْدُ إِنْ تفكَّرْتَ فيهِ غَيْرُ رَبْعٍ مِنْ فَضْلِهِ مأهولِ
إِبْقَ وَقْفاً على العُلى يا أبا أيُّوبَ في ظِلِّها ذلِكَ الظَّليلِ
وَصَلَ الجُودُ راحَتَيْكَ بِإِفْراطِ نَدًى خارِجٍ عَنِ المَعْقولِ
وَكَأَنَّ الخُطوبَ تَنْشَقُّ مِنْ رأيِكَ عَنْ صَدْرِ أَبْيَضٍ مَصْقولِ
أَجْزَلَتْ كَفُّكَ العَطاءَ لِعافيكَ وكافاكَ بِالثَّناءِ الجَزيلِ (2)
جُدْ بِما شِئْتَ أنتَ أوْفَرُ حَظًّا مِنْ مُرَجِّي نَوالِكَ المَبْذولِ
فَكَثيرُ العَطاءِ غَيْرُ كَثيرٍ وَقَليلُ الثَّناءِ غَيْرُ قَليلِ

وقال يمدح ابن بسطام

مَغانِي سُلَيْمَى بِالعَقيقِ وَدُورُها أَجَدَّ الشَّجَى إِخْلاقُها وَدُثُورُها (3)
وَما خِلْتُها مأخُوذَةً بِصَبابَتي صَحائِفُ تُمْحَى بِالرِّياحِ سُطُورُها
وَنَخْشَى بِأَنْ لا يَخْلُدَ الدَّهْرُ حُبَّنا وَما كُلُّ ما تَخْشَى النُّفوسُ يَضِيرُها (4)
عَذِيرِيَ مِنْ بَيْنٍ تَعَرَّضَ بَيْنَنا عَلَى غَفْلَةٍ مِنْ دَهْرِنا وَعَذيرُها
يَحُلُّ غُرورُ الوَعْدِ مِنْها عَزيمَتي وَأَحْلَى مَواعيدِ النِّساءِ غُرورُها
وَأَلْحاظُ وَطْفاوَيْنِ إِنْ رُمْتُ نِيَّةً أَجَدَّ فُتوراً في عِظامي فُتورُها
تَزِيدُني الأيّامُ مَغْبُوطَ عِيشَةٍ فَيَنْقُصُني نَقْصَ اللَّيالي مُرورُها

١ شاكلت شابهت . المخيل من السحاب المنذر بالمطر ٢ العافي الطالب العطاء
٣ اجدَّ جعلها جديدة . الاخلاق البلاء . الدثور الانمحاء ٤ يضيرها يضرها

وَأَلْحَقَنِي بِالشَّيْبِ فِي عُقْرِ دَارِهِ ... مَنَاقِلُ فِي عَرْضِ الشَّبَابِ أَسِيرُهَا

مَضَتْ فِي شَبَابِ الرَّأْسِ أُولَى بَطَالَتِي ... فَدَعْنِي بِصَاحِبْ وَخَطُّ شَيْبِي أَخِيرُهَا

وَمَا صَرَعَتْنِي الْكَأْسُ لٰكِنْ أَعَانَهَا ... عَلَيَّ بِعَيْنَيْهِ الْغَدَاةَ مُدِيرُهَا

تُطِيلُ نَهَارِي خُلَّةٌ مَا أَرِيمُهَا ... وَمَوْعِدُ نَفْسِي خُلَّةٌ مَا أُطُورُهَا(١)

وَأَطْرَيْتَ لِي بَغْدَادَ إِطْرَاءَ مَادِحٍ ... وَهٰذِي لَيَالِيهَا فَكَيْفَ شُهُورُهَا(٢)

وَمَا صَاحِبِي إِلَّا الْحُسَامُ وَبَزُّهُ ... وَإِلَّا الْعَلَنْدَاةُ الْأَمُونُ وَكُورُهَا(٣)

وَكُنْتُ مَتَى تَحْطُطْ عِجَالُ رَكَائِبِي ... إِلَى الْأَرْضِ لَا يُحْجَبْ عَلَيَّ أَمِيرُهَا

تُوَقِّعُنِي الْأَرْضُ الشَّطُونُ أُحِلُّهَا ... وَيَبْهَجُ بِي أَهْلُ الْبِلَادِ أَزُورُهَا(٤)

حَنَانَيْكَ مِنْ هَوْرِ الْبَطَائِحِ سَائِرًا ... عَلَى خَطَرٍ وَالرِّيحُ هَوْلٌ دَبُورُهَا(٥)

لَئِنْ أَوْحَشَتْنِي جَبُّلٌ وَخُصُوصُهَا ... لَمَا آنَسَتْنِي وَاسِطٌ وَقُصُورُهَا

وَإِنَّ الْمَهَارِي إِنْ تُعَوَّذْ مِنَ السُّرَى ... بِسَيْبِ ابْنِ بِسْطَامٍ يُجِرْهَا مُجِيرُهَا(٦)

أَخٌ لِي مَتَى اسْتَعْطَفْتُهُ وَحَنَوْتُهُ ... فَنَفْسِي إِلَى نَفْسِي أَظَلُّ أَصُورُهَا(٧)

إِذَا مَا بَدَا خَلَّى الْمَعَالِي دَخِيلُهَا ... وَأَنْسَى صَغِيرَ الْمَكْرُمَاتِ كَبِيرُهَا

وَتَبْيَضُّ وَجْهًا لِلسُّؤَالِ وَأَحْسَنُ الْغُيُومِ ... إِذَا اسْتَوْفَاهُ لَحْظٌ صَبِيرُهُ(٨)

وَإِنْ غَمَّ أَخْبَارَ الْعُطَاهِ فَبِشْرُهُ ... مُؤَدٍّ إِلَيْنَا وَقْتَهَا وَبَشِيرُهَا

---

١ اطورها ادنو منها ٢ الاطراء كثرة المدح ٣ البز نوع من الثياب والسلاح · العلنداة البعير الضخم الشديد · الامون المطية المأمونة الكلال والعثار · الكور الرحل ٤ الشطون البئر البعيدة القعر ٥ الهور الواسع البعيد · الدبور الريح القبلية ٦ تعوذ ترقى او تعلق لها العوذة او يدعى الى الله بحفظها ٧ اصورها اميلها ٨ الصبير السحابة البيضاء

إذا ذُكِرَتْ أسلافُهُ وتُشوهِرَتْ ... أماكنَها قلتَ النجومُ قبورُها
وما المجدُ في أبناءِ جرذانَ إذ رسا ... بعاريةٍ ينوي ارتجاعاً معيرُها
بنو بنتِ ساسانَ التي أمهاتُها ... نساءُ رؤوسِ الخالعين مهورُها
متى جئتَهم عن عسرةٍ دفعوا يدي ... إلى اليُسرِ بالأيدي الملاءِ بحورُها
إذا ماتتِ الأرضُ ابتدوها كأنما ... إليهم حياها أو عليهم نشورُها (١)
ودون علاهم للمسامين برزخٌ ... إذا كلّفتهُ العيرُ طال مسيرُها
يَحفون مرجوّاً كأنّ سيوبَهُ ... سيوحُ العراقِ غزرُها ووفورُها (٢)
تُناطُ به الدنيا فإن معضلٌ عرا ... كفى فيه والي سلطةٍ ووزيرُها
بتدبيرِ مأمونٍ على الأمرِ رأيُهُ ... نكيرٌ وأمضى المرهفاتِ ذكيرُها
تُحاطُ قواصي الملكِ فيه وتسكنُ الرعيةُ ... ملقاةً إليه أمورُها
وذو هاجسٍ لا يحجبُ الغيبُ دونَهُ ... تريهِ بطونَ المشكلاتِ ظهورُها
نعودُ إلى المأثورِ من فعلاتِهِ ... فنأتمُّها في الأمرِ أو نستشيرُها (٣)
إذا اغتربت أُكرومةٌ منه لم تجد ... من القومِ إلّا قائلاً ما نظيرُها
أما ومِنىً حيثُ ارجحنَّ تبيعُها ... وأوفى مطلّاً فوقَ جمعٍ ثبيرُها (٤)
لقد كوثرتْ منك القوافي بمُنعمٍ ... يُكايلُها حتى يقلَّ كثيرُها
فإن حسرتْ عن فضلِ نعمى فإنها ... مطايا يوفّيك البلاغَ حسيرُها

---

١ النشور البعث او القيام من القبور ٢ يحفون يحيطون · السيوب جمع سيب وهو العطاء · السيوح المياه الجارية الظاهرة ٣ المأثور المنقول · نأتم نقصد
٤ منى موضع بمكة · ارجحن مال واهتز

أُحِبُّ ٱنْتِظَارَاتِ ٱلْمَوَاعِدِ وَٱلَّتِي … تَجِيءُ ٱخْتِلَاسًا لَا يَدُومُ سُرُورُهَا
وَإِنَّ جِمَامَ ٱلْمَاءِ يَزْدَادُ نَفْعُهَا … إِذَا صَكَّ أَسْمَاعَ ٱلْعِطَاشِ خَرِيرُهَا (١)
وَوَشْكُ ٱلنَّجَاحِ كَٱلسَّعْيِ هَوَاطِلًا … يُضَاعِفُ وَسْمِيَّاتِهِنَّ بُكُورُهَا

وقال يمدحه

بِعُمْرِكَ تَدْرِي أَيُّ شَأْنَيَّ أَعْجَبُ … فَقَدْ أَشْكَلَا بَادِيهِمَا وَٱلْمُغَيَّبُ
جُنُونِيَ فِي لَيْلَى وَلَيْلَى خَلِيَّةٌ … وَصَفْوِيَ فِي لَيْلَى وَلَيْلَى تَجَنَّبُ
إِذَا لَبِسَتْ كَانَتْ جَمَالَ لِبَاسِهَا … وَتَسْلُبُ لُبَّ ٱلْمُجْتَلِي حِينَ تَسْلُبُ
وَسَمَّيْتُهَا مِنْ خَشْيَةِ ٱلنَّاسِ زَيْنَبَا … وَكَمْ سَتَرَتْ حُبًّا عَنِ ٱلنَّاسِ زَيْنَبُ
غَضَارَةُ دُنْيَا شَاكَلَتْ بِفُنُونِهَا … مُعَاقَبَةَ ٱلدُّنْيَا ٱلَّتِي تَتَقَلَّبُ
وَجَنَّةُ خُلْدٍ عَذَّبَتْنَا بِدَلِّهَا … وَمَا خِلْتُ أَنَّا بِٱلْجِنَانِ نُعَذَّبُ
أَلَا رُبَّمَا كَأْسٌ سَقَانِي سُلَافَهَا … رَهِيفُ ٱلتَّثَنِّي وَاضِحُ ٱلثَّغْرِ أَشْنَبُ (٢)
إِذَا ذُكِرَتْ أَطْرَافُهُ مِنْ فُتُورِهَا … رَأَيْتَ ٱللُّجَيْنَ بِٱلْمُدَامَةِ يُذْهَبُ (٣)
كَأَنَّ بِعَيْنَيْهِ ٱلَّذِي جَاءَ حَامِلًا … بِكَفَّيْهِ مِنْ نَاجُودِهَا حِينَ يَقْطِبُ (٤)
لَأَسْرَعَ فِي قَلْبِي ٱلَّذِي بِتُّ مُوهَنًا … أَرَى مِنْ قَرِيبٍ لَا ٱلَّذِي بِتُّ أَشْرَبُ
لَدَى رَوْضَةٍ جَادَ ٱلرَّبِيعُ نَبَاتَهَا … بِغُرِّ ٱلْغَوَادِي تَسْتَهِلُّ وَتَسْكُبُ
إِذَا أَصْبَحَ ٱلْحَوْذَانُ فِي جَنَبَاتِهَا … يَنِمُّ أُوهِمْتَ ٱلدَّنَانِيرَ تُضْرَبُ (٥)

١ الجمام ما علا رأس المكيال فوق طفافه . الخرير صوت الماء في جريه
٢ السلاف افضل الخمر . رهيف رقيق ٣ اللجين الفضة ٤ الناجود وعاء الخمر ٥ الحوذان نبات حلو طيب

أَجِدَّكَ إِنَّ ٱلدَّهْرَ أَصْبَحَ صَرْفُهُ ... يَجِدُّ وَإِنْ كُنَّا مَعَ ٱلدَّهْرِ نَلْعَبُ

وَقَدْ رَدَّتِ ٱلْخَمْسُونَ رَدَّ صَرِيمَةٍ ... إِلَى ٱلشَّيْبِ مَنْ وَلَّى عَنِ ٱلشَّيْبِ يَهْرُبُ

فَقَصْرَكَ إِنِّي حَائِمٌ فَمُرَفْرِفٌ ... عَلَى خُلُقِي أَوْ ذَاهِبٌ حَيْثُ أَذْهَبُ

نَظَرْتُ وَرَأْسُ ٱلْعَيْنِ مِنِّي مُشَرِّقٌ ... صَوَامِعَهَا وَٱلْعَاصِمِيَّةُ مَغْرِبُ

بِقَنْطَرَةِ ٱلْخَابُورِ هَلْ أَهْلُ مَنْبِجٍ ... بِمَنْبِجَ أَمْ بَادُونَ عَنْهَا فَغُيَّبُ

وَمَا بَرِحَ ٱلْأَعْدَاءُ حَتَّى بَدَهْتَهُمْ ... بِظَلْمَاءَ زَحْفٍ بِيضُهَا تَتَلَهَّبُ (١)

إِذَا ٱنْبَسَطَتْ فِي ٱلْأَرْضِ زَادَتْ فُضُولُهَا عَلَى ٱلْعَيْنِ حَتَّى ٱلْعَيْنُ حَسْرَى تَذَبْذَبُ (٢)

وَإِنَّ ٱبْنَ بِسْطَامٍ كَفَانِي ٱنْفِرَادُهُ ... مُكَاثَرَةَ ٱلْأَعْدَاءِ حِينَ تَأَلَّبُوا (٣)

أَخِي عِنْدَ جِدِّ ٱلْحَادِثَاتِ وَإِنَّمَا ... أَخُوكَ ٱلَّذِي يَأْتِي ٱلرِّضَى حِينَ يَغْضَبُ

يُؤَمَّلُ فِي لِينِ ٱللَّبُوسِ وَيُرْتَجَى ... لِطَوْلٍ وَيُخْشَى فِي ٱلسِّلَاحِ وَيُرْهَبُ

وَمَا عَاقَهُ أَنْ يَطْعَنَ ٱلْخَيْلَ مُقْدِمًا ... عَلَى ٱلْهَوْلِ فِيهَا أَنَّهُ بَاتَ يَكْتُبُ

تَرُدُّ ٱلسُّيُوفُ ٱلْمَاضِيَاتُ قَضَاءَهَا ... إِلَى قَلَمٍ يُومِي لَهَا أَيْنَ تَضْرِبُ

مُدَبِّرُ جَيْشٍ ذَلَّلَ ٱلْأَرْضَ شَغْبُهُ ... وَعَزْمَتُهُ مِنْ ذَلِكَ ٱلْجَيْشِ أَشْغَبُ

إِذَا ٱلْخَطْبُ أَعْيَا أَيْنَ مَذْهَبُهُ ٱهْتَدَى ... لِمَا يَتَوَخَّى مِنْهُ أَوْ يَتَنَكَّبُ (٤)

يُعَوِّلُ وَٱلْإِجْدَاءُ فِيهِ تَبَاعُدٌ ... عَلَى سَيِّدٍ يَدْنُو جَدَاهُ وَيَقْرُبُ

---

١ الزحف الجيش · بدهتهم فجأتهم   ٢ الفضول الزوائد والاذيال · قوله جسرى خطأ مطبعي وصوابهُ حسرى بالحاء المهملة اي الضعيفة والكليلة · والاغلاط المطبعية في هذا الديوان اكثر من ان تعد وتحصى وكلها اغلاط فادحة كما ترى

٣ تألبوا تجمعوا   ٤ يتوخى يطلب · يتنكب يميل

عَلَى مَلِكٍ لا يَحْجُبُ الْبُخْلُ وَجْهَهُ … عَلَيْنَا وَمِنْ شَأْنِ الْبَخِيلِ التَّحَجُّبُ
وَأَبْيَضَ يَعْلُو حِينَ يَرْتَاحُ لِلنَّدَى … عَلَى وَجْهِهِ لَوْنٌ مِنَ الْبِشْرِ مُشْرَبُ
تَفَرَّعَ أَخْلاقَ الرِّجَالِ وَعِنْدَهُ … شَوَاغِلُ مِنْ مَجْدٍ تُعَنِّي وَتُنْصِبُ
لَهُ هِزَّةٌ مِنْ أَرْيَحِيَّةِ جُودِهِ … تَكَادُ لَهَا الأَرْضُ الْجَدِيبَةُ تُعْشِبُ
تَحُطُّ رِحَالُ الطَّالِبِينَ إِلَى فَتًى … نَوَافِلُهُ نَهْبٌ لِمَنْ يَتَطَلَّبُ
إِلَى غَمْرٍ فِي مَالِهِ تَسْتَخِفُّهُ … صِغَارُ الْخُطُوبِ وَهْوَ عَوْدٌ مُجَرَّبُ (١)
تُجَاوِزُ غَايَاتِ الْعُقُولِ رَغَائِبٌ … تَكَادُ لَهَا لَوْلا الْعِيَانُ تُكَذَّبُ
جَدًا إِنْ أَعْوَزْنَا فِيهِ كَانَ غَنِيمَةً … وَيَضْعُفُ فِيهِ الْغُنْمُ حِينَ يُعَقَّبُ
خَلائِقُ لَوْ صَافَى زِيَادٌ بِمِثْلِهَا … إِذًا لَمْ يَقُلْ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ
عَجِبْتُ لَهُ لَمْ يَزْهُهُ عُجْبًا بِنَفْسِهِ … وَنَحْنُ بِهِ نَخْتَالُ زَهْوًا وَنُعْجَبُ
فِدَاكَ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ نُوَبِ الرَّدَى … أُنَاسٌ يَخِيبُ الظَّنُّ فِيهِمْ وَيَكْذِبُ
طَوَيْتُ إِلَيْكَ الْمُنْعِمِينَ وَلَمْ أَزَلْ … إِلَيْكَ أُعَدِّي عَنْهُمُ وَأُنَكِّبُ (٢)
وَمَا عَدَلَتْ عَنْكَ الْقَصَائِدُ مَعْدِلاً … وَلا تَرَكَتْ فَضْلاً لِغَيْرِكَ يُحْسَبُ
نَظَمْتُ مِنْهَا لُؤْلُؤًا فِي سُلُوكِهِ … وَمِنْ عَجَبٍ تَنْظِيمُ مَا لا يُثَقَّبُ
فَلَوْ شَارَكَتْ فِي مَكْرُمَاتِكَ طَيِّئٌ … لَوَهَّمَ قَوْمِي أَنَّنِي أَتَعَصَّبُ
مَتَى يَسْأَلِ الْمَغْرُورُ بِي عَنْ صَرِيمَتِي … يُخَبِّرْهُ عَنْهَا غَانِمٌ وَمُخَيَّبُ
يَسُرُّ افْتِنَانِي مَعْشَرًا وَيَسُوءُهُمْ … وَيُخْلِدُ مَا أَفْتَنُّ فِيهِمْ وَأُسْهِبُ (٣)

---

١ الغمر من لم يجرب الامور ٢ انكب اميل · اعدي اجاوز
٣ الافتنان التفنن · اسهب اطيل

لَمْ يَبْقَ كَرُّ الدَّهْرِ غَيْرَ عَلَائِقٍ ... مِنَ الْقَوْلِ تُرْضِي سَامِعِينَ وَتُغْضِبُ

## وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي

صَبٌّ يُخَاطِبُ مُفْحَمَاتِ طُلُولِ ... مِنْ سَائِلٍ بَاكٍ وَمِنْ مَسْؤُولِ (١)

حَمَلَتْ مَعَالِمُهُنَّ أَعْبَاءَ الْبِلَى ... حَتَّى كَأَنَّ نُحُولَهُنَّ نُحُولِي

يَا وَهْبُ هَبْ لِأَخِيكَ وَقْفَةَ مُسْعِدٍ ... يُعْطِي الْأَسَى مِنْ دَمْعِهِ الْمَبْذُولِ

أَوَمَا تَرَى الدِّمَنَ الْمُحِيلَةَ تَشْتَكِي ... غَدَرَاتِ عَهْدٍ لِلزَّمَانِ مُحِيلِ

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهَا فَقَدْ عَرَفَ الْهَوَى ... قِدَمًا مَعَارِفَ رَسْمِهَا الْمَجْهُولِ

تِلْكَ الَّتِي لَمْ يَعْدُهَا قَصْدُ الْهَوَى ... مَالَتْ مَعَ الْوَاشِينَ كُلَّ مَمِيلِ

عَجِلَتْ إِلَى فَضْلِ الْخِمَارِ فَأَثَّرَتْ ... عَذَبَاتُهُ بِمَوَاضِعِ التَّقْبِيلِ (٢)

وَتَبَسَّمَتْ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَأَشْرَقَتْ ... إِشْرَاقَةً عَنْ عَارِضٍ مَصْقُولِ

أَأَخِيبُ عِنْدَكِ وَالصِّبَى لِي شَافِعٌ ... وَأُرَدُّ دُونَكِ وَالشَّبَابُ رَسُولِي

وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الْفِرَاقَ فَلَمْ أَجِدْ ... يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى امْرِئٍ بِطَوِيلِ

قَصُرَتْ مَسَافَتُهُ عَلَى مُتَزَوِّدٍ ... مِنْهُ لِدَهْرٍ صَبَابَةٍ وَعَوِيلِ

وَإِذَا الْكِرَامُ تَنَازَعُوا أُكْرُومَةً ... فَالْفَضْلُ لِلْفَضْلِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ

قُسِمُوا عَلَى أَخْلَاقِهِمْ فَتَفَاوَتُوا ... فِيهِنَّ قِسْمَةَ غُرَّةٍ وَحُجُولِ (٣)

فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ يَدٌ مَبْسُوطَةٌ ... مِنْ فَاضِلٍ مِنْهُمْ بِهِ مَفْضُولِ

١ المفحم العاجز عن الجواب . الطلول الاثار الباقية من الدار ٢ العذبات الذوائب والذيول ٣ الغرة والحجول البياض

لا تطلبنَّ له الشبيهَ فإنّهُ ... قمرُ التأمّلِ مزنةُ التأميلِ

جازَ المدى فرمى بغيرِ مناضلٍ ... في سؤددٍ وجرى بغيرِ رسيلِ (١)

فمتى سمَتْ عينُ الحسودِ لفخرهِ ... طُرِفَتْ بطرفٍ من علاهُ كليلِ (٢)

يدعُ الملوكُ المترفونَ عتادَهم ... لأغرَّ عن أشغالهم مشغولِ (٣)

مستأثرٌ بالمكرماتِ تعودُهُ ... فيها خلائقُ حاسدٍ وبخيلِ

ومتى عرضتَ لشكرهِ فالبزجُ من ... تبلٍ على ثبجِ الثناءِ ثقيلِ (٤)

ومن الصنائعِ ما يؤكّدُ باللُّهى ... فينوءُ حاملُها بعبءِ الفيلِ (٥)

متمكّنٌ من هاشمٍ في رتبةٍ ... علياءَ بين الغفرِ والإكليلِ (٦)

قومٌ إذا عرضَ الجهولُ لمجدهم ... عصفتْ عليهِ قوارعُ التنزيلِ (٧)

فإذا حللتَ فناءَهم متوسّطاً ... فيهم فما اسمُ النيلِ غيرُ جزيلِ

يقولُ المدّاحُ أدنى سعيهِ ... بمكارمٍ مثلِ النجومِ مثولِ

فالدهرُ يبدعُ بالنوافي أهلَها ... في العرضِ من آلائهِ والطولِ

يا فضلُ جاءَ بكَ الزمانُ مجرّداً ... كرماً كبُردِ اليمنةِ المسدولِ

أوضحتَ عن خُلُقٍ أضاءَ له الدجى ... وأخو الغزالةِ آذنٌ بأفولِ (٨)

---

١ مناضل مدافع ومكافح . الرسيل الموافق لك في النضال او هو هنا الفرس الذي يرسل مع آخر للسباق ٢ الكليل البصر الضعيف ٣ العتاد العدة . المترفون اصحاب الثروة والترف ٤ الثبج اعلى كل شيء ٥ اللهى العطايا . الصنائع الاحسان . العبء الحمل . ينوء بالحمل ينهض به مثقلاً ٦ الغفر الجبهة ٧ القوارع يراد بها سور القارعة من سور القرآن ٨ الافول الغروب

وَشَمائِـلٍ كَالْمَاءِ صَفَّقَ بَرْدُهُ ... بِرُضَابِ صَافِيَةٍ لِرُضَابِ شَمُولِ (١)
نَدعُوكَ لِلْخَطْبِ ٱلْجَلِيلِ بِسَيِّدٍ ... وَأَخٍ نُقَرِّبُكَ تَارَةً وَخَلِيلِ
وَكَذَاكَ أَنْتَ ٱلْبَحْرُ ثُمَّ تَكُونُ فِي ... كَرَمِ ٱلْعُذُوبَةِ مِثْلَهَا لِلنِّيلِ

---

## وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

أَبَا جَعْفَرٍ لَا زِلْتَ مُشْتَرَكَ ٱلرِّفْدِ ... تُعِيدُ مِنَ ٱلْمَعْرُوفِ أَضْعَافَ مَا تُبْدِي
عَطَاؤُكَ ذَا ٱلْقُرْبَى يَلُوحُ وَفَوْقَهُ ... عَطَاؤُكَ فِي أَهْلِ ٱلشَّنَاءَةِ وَٱلْبُعْدِ (٢)
يُطَبِّبُ نَفْسِي عَنْ نَوَالٍ تُنِيلُهُ ... أَبَاعِدَهُمْ أَنِّي قَسِيمُكَ فِي ٱلْحَمْدِ
فَإِنْ تَتَجَاوَزْ بِي لُهَاكَ إِلَيْهِمِ ... أَجِدْ عِوَضِي مِنْهَا ٱزْدِيَادِي مِنَ ٱلْحَمْدِ
لِمَنْ أَسْتَجِمُّ ٱلشُّكْرَ بَعْدَكَ أَوْ لِمَنْ ... تُؤَخِّرُ جُمَّاتِ ٱلنَّوَافِلِ مِنْ بَعْدِي (٣)
وَقَدْ قُلْتُ مَا قَوَّى ٱلرَّجَاءَ مَكَانُهُ ... وَآمَنَ بَاغِي ٱلنُّجْحِ مِنْ خَيْبَةِ ٱلْمُكْدِي
وَلَوْ لَمْ تَعِدْ لَمْ تَنْسَ حَظَّكَ فِي ٱلْعُلَى ... فَكَيْفَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ جِدَّ ذَاكَ بِٱلْوَعْدِ

---

## وقال يمدحه

قُلْ مَا لَا تَتَصَبَّانِي ٱلدِّمَنْ ... وَتُعَنِّينِي بِذِكْرَى مِنْ شَجَنْ
وَاجِدًا هِمَّةَ قَلْبٍ مِنْ جَوًى ... نَاشِدًا بُلْغَةَ عَيْنٍ مِنْ وَسَنْ (٤)

---

١ الرضاب الريق · الشمول الخمرة ٢ الشناءة البغض ٣ استجم الماء كثر واجتمع · الجمات جمع جمة وهي مجتمع شعر الراس ويريد بها هنا كثرة العطايا
٤ البلغة ما يتبلغ به من العيش ولا يفضل · الوسن النوم وقد استعمل البلغة لما يتبلغ به من النوم

والغواني يتوددن بنا ... فهم الموت وإن همنا بهن
كلما أومض برق أو سرى ... نسم ريح أو ثنى عطفا فنن (١)
كلفتني أريحيات الصبى ... طلقا في الحب ممتد السنن
نقلتني في هوى بعد هوى ... وابتغت لي سكنا بعد سكن
غير حب لسليمى لم يزد ... فيه إسعاف ولم ينقصه ضن (٢)
ثبتت تحت الحشا آخية ... منه لا يقطعها المهر الأرن (٣)
أتوخى ستر حب لم يزل ... ظاهر الوجد به حتى علن
والذي غم على الناس فلم ... يعلموا ما هو شيء لم يكن
ولقد بايعت بالشيب فما ... قيض لي طيب نفس بغبن (٤)
ومن الأعلاق تاو قدره ... عاجز القيمة عن كل ثمن
رفعت قرية حسان لنا ... وسواها عندنا المرأى الحسن
وكأنا حين صلينا إلى ... قبة الحجاج عباد وثن
أمق الكوفة أرضا وأرى ... نجف الحيرة أرضاها وطن (٥)
حلل الطائي أولى حلل ... بمقام الدهر للثاوي المبن (٦)
حيث لا يستبطأ الحظ ولا ... يتخشى غوله صرف الزمن
حائز ملك العراقين إلى ... ما حوى الشحر فأسياف عدن

١ اومض لمع · الفنن الغصن ٢ الضن البخل ٣ الارن النشيط
٤ الغبن الخسارة · قيض من المقايضة اي المبادلة ٥ امق من ومق اي احب
٦ المبن المقيم

تَرْجُفُ ٱلْأَذْوَاءُ مِنْ خِيفَتِهِ ... مِنْ حَوَالٍ أَوْ رُعَينٍ أَوْ يَزَنْ (١)
تَسْأَلُ ٱلْأَقْوَامَ عَنْ رُوَّادِهِمْ ... عِنْدَ أَبْوَابِ مُرَجًّى ذِي مِنَنْ
خُشَّعٌ إِنْ يَحْتَجِبْ لَا يَسْخَطُوا ... وَتَفِيضُ ٱلْأَرْضُ خَيْرًا إِنْ أَذِنْ
صَرَّحَتْ أَخْلَاقُهُ عَنْ شِيمَةٍ ... يَهَبُ ٱلسُّؤْدُدُ فِيهَا مَا ٱخْتَزَنْ
لَمْ تَحُزْهَا صِفَةُ ٱلْمُطْرِي وَلَا ... مُنْيَةُ ٱلرَّاغِبِ لَوْ قِيلَ تَمَنْ (٢)
لَوْ تَرَقَّبْتَ لِتَلْقَى مِثْلَهُ ... كُنْتَ كَٱلرَّاقِبِ وَقْتًا لَمْ يَحِنْ
ضَمِنَ ٱلْبِشْرَ فَلَمْ يَلْطُطْ بِهِ ... كَزَعِيمِ ٱلدَّيْنِ أَدَّى مَا ضَمِنْ
مَا ٱنْتَهَى ٱلْأَعْدَاءُ حَتَّى نَاقَلَتْ ... حُصُنُ ٱلْخَيْلِ بِأَبْنَاءِ ٱلْحُصُنْ (٣)
كُلَّمَا ٱحْمَرَّ لَهَا ٱلْبَأْسُ ثَنَتْ ... وَثْيَ مِمَّا وَطِئَتْ حُمْرُ ٱلثُّنَنْ (٤)
سَكَنَتْ مِنْ شَغَبٍ بَغْدَادُ وَقَدْ ... كَانَ جَيَّاشَ ٱلنَّوَاحِي فَسَكَنْ
وَعَلَا دَارَاتِ خَفَّانٍ وَقَدْ ... أَخْلَفَ ٱلْهَيْصَمُ مَا كَانَ يَظُنّ (٥)
شَاهِرَاتٌ خَلْفَهُ مَأْثُورَةً ... مِنْ سُيُوفٍ لَا تَقِي مِنْهَا ٱلْجُنَنْ (٦)
تَرَكَ ٱلرِّيفَ وَعَلَّى يَبْتَغِي ... فِي أَبَانَيْنِ عِيَاذًا وَقَطَنْ (٧)
يَحْسَبُ ٱلْأَرْطَى زُهَا ٱلْخَيْلِ وَمَنْ ... تَنْهَسُ ٱلْحَيَّةُ يُفْزِعْهُ ٱلرَّسَنْ (٨)
وَلَوِ ٱسْتَأْنَفَ رُشْدًا لَأَطَبَّى ... عَفْوَ مَنَّانٍ إِذَا ٱسْتُعْطِفَ مَنْ (٩)

١ الاذواء ملوك اليمن المبدوءة اسماؤهم (بذو) كذي يزن ٢ تمن تمنَّ اي اطلب ٣ الخيل الحصن اى الاصيلة ٤ الثنن جمع ثنة وهي الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة ٥ الهيصم الاسد ٦ الجنن التروس ٧ العياذ الملجأ · القطن السكن ٨ الارطى شجر ثمره كالعناب · وقوله تنهس الخ هو مثل قولنا الملسوع يخاف من جرة الحبل ٩ اطبى دعا · منَّ منَّ

بيمينين تفيدان الغنى … والأيادي البيض للأيدي اليمن (١)
أين ما استنزله الأقوام عن … وفره بالقول أفوه أذن
تتأنى بغتات الجود من … رادف النعمى متى يبدأ يثن (٢)
أي يوم بعد يوم لم يعد … حسناً من فعله بعد حسن

---

وقال يمدح ابن الفياض

أعادشكوا من الطيف الذي اعتادا … رشداً توخيت أم غياً وإفنادا (٣)
ألم بي وبياض الصبح منتظر … قد رق عنه سواد الليل أو كادا
فأي مفترق لم يبتعث أسفاً … وملتقى لم يكن للبث ميعادا
أتويت لبي ومن شان المحب إذا … ما قيد للشيء يتوي لبه انقادا (٤)
يرجو العواذل إقصاري وفي كبدي … نار تزيد على الإطفاء إيقادا
ما حظنا من سليمى أن تقيض لنا … بالبذل منعاً وبالإدناء إبعادا (٥)
غادتك منها غداة السبت مؤذنة … ببينة وأشق الكره ما غادى (٦)
كانت أثانين أيام الفراق فقد … صارت سبوتاً نخشاها وآحادا (٧)
أدلة المرء أيام عددن له … يرينه القصد تقويماً وإرشادا
أكثرت عن مترفي مصر السؤال ولن … تلقى ثموداً بواديها ولا عادا

---

١ الايادي الاولى النعم . اليمن المباركة ٢ الرادف المتبع . يثن يثني
٣ توخيت طلبت . الافناد الكذب والخطأ في القول ٤ اتوى اهلك
٥ تقيض تقايض وقد مر تفسيرها ٦ مؤذنة معلمة ٧ الاثانين جمع
ليوم الاثنين

لَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلرَّدَى وِرْداً وَفَى بِهِمِ ... وَلَا كَشَحْذِ بَنِي ٱللَّكْعَاءِ وُرَّادَا
مِنْ حَيْنِهِمْ أَنْ عَكْسَ ٱلحَظِّ أَعْلَقَهُمْ ... حُتُوفَهُمْ مَا ٱبْتَغَى مِنَّا وَلَا فَادَى
أَللّٰهُ أَعْلَى عَلِيّاً فِي مَرَامِهِمِ ... عَنَّا وَكَادَ لَهُ ٱلحِزْبَ ٱلَّذِي كَادَا
مَا زَالَ يَعْمَلُ وَٱلأَقْدَارُ تَرْفِدُهُ ... لِلسَّيْفِ حَصْداً وَلِلْهَامَاتِ إِحْصَادَا
لَا تُسْتَعَارُ ٱلْهُوَيْنَا فِي صَرِيمَتِهِ ... فِي ٱلرَّأْيِ إِنْ سَارَ ٱلأَعْدَاءُ أَوْ بَادَى[1]
بَنُو ٱلحُسَيْنِ كُنُوزُ ٱلدَّهْرِ مِنْ كَرَمٍ ... لَا يُورِثُ ٱلدَّهْرُ أَقْصَاهُنَّ إِنْفَادَا
مُكَرَّرُونَ عَلَى ٱلأَيَّامِ فِي شِيَمٍ ... تَقَيَّلُوهَا أُبُوَّاتٍ وَأَجْدَادَا[2]
أَفْرَادُ أُكْرُومَةٍ لَا يُشْرِكُونَ وَقَدْ ... تُدْعَى ٱلصَّوَارِمُ فِي ٱلأَجْفَانِ أَفْرَادَا[3]
إِنْ سَاوَقَ ٱلمَحْلَ أَقْوَامٌ بِبُخْلِهِمِ ... جَاءُوا مَعَ ٱلمَطَرِ ٱلرِّبْعِيِّ أَجْوَادَا[4]
مُخَيِّمُونَ عَلَى سَيْحِ ٱلعِرَاقِ أَبَتْ ... إِلَّا سُمُوّاً مَسَاعِيهِمْ وَإِنْجَادَا[5]
تَخَيَّرُوا ٱلأَرْضَ قَبْلَ ٱلنَّاسِ أَمْ عَمَرُوا ... لَدَى ٱلدِّسَاكِرِ تِلْكَ ٱلأَرْضَ رُوَّادَا
تُمْسِي سُهُولاً لَهُمْ يَرْضَوْنَ بَسْطَتَهَا ... وَيُصْبِحُونَ لَهَا بِٱلعِزِّ أَوْتَادَا
يُرَفَّهُونَ بِسَيْحِ ٱلنَّهْرَوَانِ إِذَا ... ضَنَّ ٱلسَّحَابُ بِجَارِي سَيْلِهِ جَادَا
فَازُوا بِأَرْحَبِ دَارٍ مِنْهُ أَفْنِيَةً ... فِيحاً وَأَقْدَمِ مِلْكٍ فِيهِ مِيلَادَا[6]
وَمَا نُخَلِّلُ بِتَقْرِيظٍ نَخُصُّ بِهِ ... أَبَا مُحَمَّدِهِمْ شُكْراً وَإِحْمَادَا
مِنْ خَيْرِهِمْ خُلُقاً سَمْحاً وَأَقْعَدِهِمْ ... فَضْلاً وَأَكْثَرِهِمْ فِي ٱلسَّرْوِ إِسْنَادَا[7]

---

١ الصريمة العزيمة ٢ تقيل اباهُ اشبههُ ٣ الاجفان اغماد السيوف
٤ ساوق ناسب وجارى ٥ السيح الماء الجاري الظاهر . الانجاد الارتفاع
٦ الافنية الساحات . فيحاء واسعة ٧ السرو الفضل والسخاء في المروءة

ما دير عاقولكم بالبعد مانعنا | من أن نجيئك من بغداد عوادا
نجد عهدا بأوفى المفضلين ندى | وأقوم القوم في خطب وإن آدا
لا تنظرن إلى الفياض من صغر | في السن وانظر إلى المجد الذي شادا
إن النجوم نجوم الليل أصغرها | في العين أذهبها في الجو إصعادا
لنا عوارف نعمى من تطوله | يضعفن فوق صروف الدهر أعدادا
تدفق البحر إن بادهت لجته | سقاك ريا وإن عاودته عادا
وكم أنافت من الأبناء مكرمة | مشهورة تدع الآباء حسادا
أنتم ميامين في الحاجات نطلبها | ولستم مستقلي النفع أنكادا (١)
ثلاثة تسرع النجح المكيث إذا | تساندوا فيه أعوانا ورفادا (٢)

وقال يمدح المعتز بالله

خيال يعتريني في المنام | لسكرى اللحظ فاتنة القوام (٣)
لعلوة إنها شجن لنفسي | وبلبال لقلبي المستهام
إذا سفرت رأيت الطرف بحتا | ونار الحسن ساطعة الضرام (٤)
تظن البرق معترضا إذا ما | جلا عن ثغرها حسن ابتسام
كنور الأقحوان جلاه طل | وسمط الدر فصل بالنظام (٥)

---

١ الميامين جمع ميمون اي مبارك . الانكاد المشؤمون القليلو الخير
٢ الرفاد من رفده اي اعانه ٣ يعتريني يصيبني ٤ سفرت كشفت النقاب . بحتا خالصا ٥ الطل المطر الخفيف . السمط خيط النظم ما دام فيه الخرز واللؤلؤ

سَلامُ اللهِ كُلَّ صَباحِ يَوْمٍ ... عَلَيْكَ وَمَنْ يُبَلِّغْ لِي سَلامِي
لَقَدْ غَادَرْتَ فِي قَلْبِي سِقَاماً ... بِمَا فِي مُقْلَتَيْكَ مِنَ السِّقَامِ
وَذَكَّرَنِيكَ حُسْنُ الْوَرْدِ لَمَّا ... أَتَى وَلَذِيذُ مَشْرُوبِ الْمُدَامِ
لَئِنْ قَلَّ التَّوَاصُلُ أَوْ تَمَادَى ... بِنَا الْهِجْرَانُ عَاماً بَعْدَ عَامِ
فَكَمْ مِنْ نَظْرَةٍ لِي مِنْ بَعِيدٍ ... إِلَيْكَ وَزَوْرَةٍ لَكَ فِي اكْتِتَامِ (١)
أَأَتَّخِذُ الْعِرَاقَ هَوًى وَدَاراً ... وَمَنْ أَهْوَاهُ فِي أَرْضِ الشَّآمِ
فَلَوْلاَ غُرَّةُ الْمَلِكِ الْمُرَجَّى ... لآثَرْتُ الْمَسِيرَ عَلَى الْمُقَامِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ مُرْتَبِطٌ بِنُعْمَى ... تَوَلَّتْهُ مِنَ الْمَلِكِ الْهُمَامِ
وَجَدْنَا دَوْلَةَ الْمُعْتَزِّ أَدْنَى ... إِلَى الْحُسْنَى وَأَشْبَهَ بِالتَّمَامِ
هُوَ الرَّاعِي وَنَحْنُ لَهُ سَوَامٌ ... وَلَمْ نَرَ مِثْلَهُ رَاعِي سَوَامِ (٢)
يُبِينُ خِلاَلَهُ كَرَماً وَفَضْلاً ... فَيَشْرُفُ فِي الْفَعَالِ وَفِي الْكَلاَمِ
يُضَاهِي جُودُهُ جُودَ الثُّرَيَّا ... وَيَحْكِي وَجْهُهُ بَدْرَ التَّمَامِ
أَمِينَ اللهِ عِشْتَ لَنَا وَلِيّاً ... بِجَمْعٍ لِلْمَحَاسِنِ وَانْتِظَامِ
ضَمِنْتَ رَدَى عَدُوِّكَ وَالْمَوَالِي ... تُدَافِعُ دُونَ مُلْكِكَ أَوْ تُحَامِي
أُسُودٌ أُطْعِمَتْ ظَفَراً فَعَادَتْ ... بِقَسْرٍ لِلأَعَادِي وَاهْتِضَامِ
يَحُفُّ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مِنْهُمْ ... ذَوُو الآرَاءِ وَالْهِمَمِ الْعِظَامِ
قِيَامٌ مِنْ كُهُولٍ أَوْ شَبَابٍ ... وَفَوْضَى مِنْ قُعُودٍ أَوْ قِيَامِ

---

١ الاكتتام الخفاء    ٢ السوام الماشية تطلق للمرعى

أَمَامَ مَحَاذِرِ ٱلسَّطَوَاتِ يَأْوِي     إِلَى رَأْيٍ أَصِيلٍ وَٱعْتِزَامِ
إِذَا ٱسْتَعْرَضْتَهُ بِخَفِيِّ لَحْظٍ     رَضِيتَ مَهَزَّةَ ٱلسَّيْفِ ٱلْحُسَامِ
غَفُورٌ بَعْدَ مَقْدِرَةٍ إِذَا مَا     تَرَجَّحَ بَيْنَ عَفْوٍ وَٱنْتِقَامِ
فَلَيْسَ رِضَاهُ مَمْنُوعَ ٱلنَّوَاحِي     وَلَا إِفْضَالُهُ صَعْبُ ٱلْمَرَامِ
أَبُوهُ ٱلْبَحْرُ سَاحَ لَنَا نَدَاهُ     فَفَاضَ وَأُمُّهُ مَاءُ ٱلْغَمَامِ
سَقَتْ هَلْكَى ٱلْحَجِيجِ وَأَطْعَمَتْهُمْ     وَأَحْيَتْ سَاكِنِي ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ
وَرَدَّتْ مِنْ نُفُوسِهِمِ إِلَيْهِمْ     وَقَدْ أَشْفَوْا عَلَى تَلَفِ ٱلْحِمَامِ (١)
فَقَدْ رَجَعَتْ وُفُودُ ٱلْأَرْضِ تُثْنِي     بِذَاكَ ٱلطَّوْلِ وَٱلْمِنَنِ ٱلْجِسَامِ
لَئِنْ شَكَرَ ٱلْأَنَامُ لَقَدْ أُغِيثُوا     هُنَاكَ بِفَضْلِ سَيِّدَةِ ٱلْأَنَامِ
إِذَا كَفَلَ ٱلْأَنَامَ لَهُمْ بِنُعْمَى     تَوَلَّتْ مِثْلَهَا أُمُّ ٱلْإِمَامِ
وَلَمْ تَرَ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ عَيْنِي     وَعَبْدِ ٱللهِ ذِي ٱلشِّيَمِ ٱلْكِرَامِ
أَشَدَّ تَقَرُّبًا مِنْ كُلِّ حَمْدٍ     وَأَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنْ كُلِّ ذَامِ (٢)
تَقُولُ ٱلْفَرْقَدَانِ إِذَا أَضَاءَا     فَإِنْ وُزِنَا تَقُولُ ٱبْنَا شَمَامِ (٣)
هُمَا قَمَرَانِ هَمَّا أَنْ يَتِمَّا     لِنَفْيِ ٱلظُّلْمِ أَجْمَعَ وَٱلظَّلَامِ (٤)
وَسَيْلَا وَادِيَيْنِ إِذَا ٱسْتُفِيضَا     حَمِدْتَ تَدَفُّقَ ٱلْغَيْمِ ٱلرُّكَامِ (٥)
أَتَمَّ ٱللهُ نُعْمَاكُمْ فَإِنِّي     رَأَيْتُكُمُ ٱلنِّهَايَةَ فِي ٱلتَّمَامِ

---

١ اشفوا اشرفوا   ٢ الذام ذو المذمة   ٣ شمام جبل   ٤ همّ اراد الشيء وعزم عليه   ٥ الركام المجتمع بعضهُ فوق بعض

وقال يعزيه عن بعض ولده

بَنَا لاَ بِكَ الخَطْبُ الَّذِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ ... وَعُمِّرْتَ مَرْضِيًّا لأَيَّامِكَ العُمْرُ (١)
تَعِيشُ وَيَأْتِيكَ البَنُونَ بِكَثْرَةٍ ... تَتِمُّ بِهَا النُّعْمَى وَيُسْتَوْجَبُ الشُّكْرُ
لَئِنْ أَفَلَ النَّجْمُ الَّذِي لاَحَ آنِفًا ... فَسَوْفَ تَلاَلاَ بَعْدَهُ أَنْجُمٌ زُهْرُ (٢)
مَضَى وَهْوَ مَفْقُودٌ وَمَا فَقْدُ كَوْكَبٍ ... وَلاَ سِيَّمَا إِذْ كَانَ يُفْدَى بِهِ البَدْرُ
هُوَ الذُّخْرُ مِنْ دُنْيَاكَ قَدَّمْتَ ذُخْرَهُ ... وَلاَ خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَكُنْ ذُخْرُ
نُعَزِّيكَ عَنْ هٰذِي الرَّزِيَّةِ إِنَّهَا ... عَلَى قَدْرِ مَا فِي عِظْمِهَا يَعْظُمُ الأَجْرُ
فَصَبْرًا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ فَرُبَّمَا ... حَمِدْتَ الَّذِي أَبْلاَكَ فِي عُقْبِهِ الصَّبْرُ

---

وقل يذكر حريقاً وقع في داره وهو ولي عهد

مَنٌّ مِنَ اللهِ مَشْكُورٌ وَإِحْسَانُ ... وَنِعْمَةٌ كُفْرُهَا ظُلْمٌ وَعُدْوَانُ (٣)
بِالقَصْرِ لاَ بِمَلِيكِ القَصْرِ نَازِلَةٌ ... أَضْحَى لَهَا وَهْوَ طَلْقُ الوَجْهِ جَذْلاَنُ (٤)
يَبْنِي وَيَعْمُرُ مَا يَبْنِيهِ مِنْ أُمَمٍ ... فَالأَرْضُ دَارٌ لَهُ وَالنَّاسُ عِيدَانُ
مَا كَانَ قَدْرُ حَرِيقٍ أَنْ نَبِيتَ لَهُ ... وَكُلُّنَا قَلِقُ الأَحْشَاءِ حَرَّانُ
بَلْ مَا أَلُومُ شَفِيقًا أَنْ يُدَاخِلَهُ ... وَجْدٌ لِذٰلِكَ وَالإِنْسَانُ إِنْسَانُ
وَرُبَّمَا جَلَبَ المَكْرُوهُ عَاقِبَةً ... تُرْجَى وَأُرْدِفَ بَعْدَ السُّوءِ إِحْسَانُ (٥)

---

١ العمر نائب فاعل مرضي ٢ افل غاب ٣ كفر بالنعمة جحدها
٤ جذلان مسرور ٥ اردف جاء بعده

لا تنقض لولي العهد أبهة ولا يكن منه للأيام إذعان

عند الخليفة مما فاته عوض بالمال مال وبالبنيان بنيان

تفاءل الناس واشتدت ظنونهم والفأل فيه لبعض الأمر تبيان (١)

وأيقنوا أن تثوير الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان (٢)

---

وقال يمدحه

تريك الذي حدثت عنه من السحر بطرف بليل اللحظ مستغرب الفتر (٣)

وتضحك عن نظم من اللؤلؤ الذي أراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر (٤)

أفي الخمر بعض من تعصفر خدها أم انتهبت في خدها نشوة الخمر

أقامت على الهجران ما إن تجوزه وخالفها بالوصل طيف لها يسري (٥)

فكم في الدجى من فرحة بلقائها ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر

إذا الليل أعطانا من الوصل بلغة ثنتنا تباشير النهار إلى الهجر (٦)

ولم أنس إسعاف الكرى بدنوها وزورتها بعد الهدو وما تدري

وأخذي بعطفيها وقد مال ردفها بطاعة العطفين مهضومة الخصر (٧)

عناق يروي غلتي وهو باطل ولو أنه حق شفى لوعة الصدر

لتهنا أمير المؤمنين كفاية من الله في الأعداء نابهة الذكر (٨)

---

١ تفاءل تيمن اي ضد تشاءم وتطير ٢ التثوير الاثارة والتهييج

٣ الفتر السكون ٤ يريد بنظم اللؤلؤ الاسنان ٥ الطيف الخيال

٦ البلغة ما يسد الحاجة ٧ العطفين الجانبين . الردف الكفل ٨ كفاية جعلناها خيراً لمحكي ما قبلها اي قولنا تهنأ امير المؤمنين هو كفاية . نابهة ظاهرة ورفيعة

أَتَاكَ هِلَالُ ٱلشَّهْرِ سَعْدًا فَبُورِكَا ... عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ هِلَالٍ وَمِنْ شَهْرِ

أَتَاكَ بِفَتْحَيْ مُولِيَيْكَ مُبَشِّرًا ... بِأَكْبَرِ نُعْمَى أَوْجَبَتْ أَكْبَرَ ٱلشُّكْرِ

بِمَا كَانَ فِي ٱلْمَاهَاتِ مِنْ سَطْوِ مُفْلِحٍ ... وَمَا فَعَلَتْ خَيْلُ بْنِ خَاقَانَ فِي مِصْرِ

وَإِذْ بَارَ عَبْدُوسٍ وَقَدْ عَصَفَتْ بِهِ ... صُدُورُ سُيُوفِ ٱلْهِنْدِ وَٱلْأَسَلِ ٱلسُّمْرِ (١)

لَئِنْ كَانَ مُسْتَغْوِي ثَمُودٍ لَقَدْ غَدَتْ ... عَلَى قَوْمِهِ بِٱلْأَمْسِ رَاغِبَةُ ٱلْبَكْرِ (٢)

بِطَعْنٍ دِرَاكٍ فِي ٱلنُّحُورِ يَحُطُّهُمْ ... نَشَاوَى وَضَرْبٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ هَبْرِ (٣)

فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا رُؤُوسًا مُطَاحَةً ... تُجِيدُ ٱلْمَوَالِي نَحْرَهَا أَوْ دَمًا يَجْرِي (٤)

وَلَمْ تَحْرُزِ ٱلْمَلْعُونَ قَلْعَتُهُ ٱلَّتِي ... رَأَى أَنَّهَا حِرْزٌ عَلَى نُوَبِ ٱلدَّهْرِ (٥)

مَضَى فِي سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلُ خَلْفَهُ ... كَرَادِيسُ مِنْ شَفْعٍ مُغِذٍّ وَمِنْ وِتْرِ (٦)

قَضَى مَا عَلَيْهِ مُفْلِحٌ فِي طِلَابِهِ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَا عَلَيَّ مِنَ ٱلشِّعْرِ

سَيَأْتِي بِهِ مُسْتَأْسِرًا أَوْ بِرَأْسِهِ ... بَنُو ٱلْحَرْبِ وَٱلْغَالُونَ فِي طَلَبِ ٱلْوِتْرِ (٧)

سَرَاةُ رِجَالٍ مِنْ مَوَالِيكَ أَكَّدُوا ... عُرَى ٱلدِّينِ إِحْكَامًا وَبَثُّوا قُوَى ٱلْكُفْرِ (٨)

إِذَا فَتَحُوا أَرْضًا أَعَدُّوا لِمِثْلِهَا ... كَتَائِبَ تَفْرِي فِي أَعَادِيكَ مَا تَفْرِي (٩)

فَفِي ٱلشَّرْقِ إِفْلَاحٌ لِمُوسَى وَمُفْلِحٌ ... وَفِي ٱلْغَرْبِ نَصْرٌ يُرْتَجَى لِأَبِي نَصْرِ

---

١ الاسل الرماح ٢ ثمود قبيلة ٣ دراك متتابع · الهبر قطع اللحم وضرب هبر اي يلقي قطعة من اللحم ( وقد وصف بالمصدر ) ٤ مطاحة مفصولة عن اجسامها النحر الذبح ٥ تحرز تمنع وتصون ٦ كراديس اي ظمائة بعضها فوق بعض الشفع الزوج · والوتر الفرد · المغذ المسرع ٧ الغالون المتطرفون · الوتر هنا الثأر ٨ اكدوا وثقوا · بثوا فرقوا ٩ تفري تشق

لَقَدْ زَلْزَلَ الشَّامَ العَرِيضَةَ ذِكْرُهُ ... وَأَقْلَقَ سُكَّانَ الجَزِيرَةِ بِالذُّعْرِ
عَمَرْتَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِنِعْمَةٍ ... تُضَاعِفُ مَا مُكِّنْتَ فِيهِ مِنَ العُمْرِ
وَمُلِّيتَ عَبْدَ اللهِ إِنَّ سَمَاحَهُ ... هُوَ القَطْرُ فِي إِسْبَالِهِ وَأَخُو القَطْرِ (١)
إِذَا مَا بَعَثْنَا الشِّعْرَ فِيهِ تَزَايَدَتْ ... لَهُ مَكْرُمَاتٌ مُرْبِيَاتٌ عَلَى الشِّعْرِ (٢)
مَتَتُّ بِأَسْبَابٍ إِلَيْهِ كَثِيرَةٍ ... وَقَدْ تُدْرَكُ الحَاجَاتُ بِالسَّبَبِ النَّزْرِ (٣)
لِمَا نِلْتُ مِنْ جَدْوَى أَبِيهِ وَجَدِّهِ ... وَمَا رَفَعَا لِي مِنْ سَنَاءٍ وَمِنْ ذِكْرِ
وَجَاوَرَ رَبْعِي بِالشَّآمِ رِبَاعَهُ ... وَلَيْسَ الغِنَى إِلَّا مُجَاوَرَةُ البَحْرِ
وَلِي حَاجَةٌ لَمْ آلُ فِيهَا وَسِيلَةً ... إِلَى القَمَرِ الوَضَّاحِ وَالسَّيِّدِ الغَمْرِ (٤)
شَفَعْتُ إِلَيْهِ بِالإِمَامِ وَإِنَّمَا ... تَشَفَّعْتُ بِالشَّمْسِ انْتِصَاراً إِلَى البَدْرِ
فَلَمْ أَرَ مَشْفُوعاً إِلَيْهِ وَشَافِعاً ... يُدَانِيهِمَا فِي مُنْتَهَى الجُودِ وَالفَخْرِ
فَعَالٌ كَرِيمُ الفِعْلِ مُطَّلِبُ الجَدَى ... وَقَوْلٌ مُطَاعُ القَوْلِ مُتَّبَعُ الأَمْرِ
فَعِشْ سَالِماً أُخْرَى اللَّيَالِي إِذَا انْقَضَتْ ... أَوَاخِرُ عَصْرٍ عَاوَدَا مُبْتَدَا العَصْرِ

وقال يمدحه

أَمَّا الخَيَالُ فَإِنَّهُ لَمْ يَطْرُقِ ... إِلَّا بِعَقْبِ تَشَوُّفٍ وَتَشَوُّقِ (٥)
قَدْ زَارَ مِنْ بُعْدٍ فَسَكَّنَ مِنْ حَشاً ... ضَرِمٍ وَسَكَّنَ مِنْ فُؤَادٍ مُقْلَقِ

---

١ القطر المطر · الاسبال الانصباب   ٢ مربيات زائدات   ٣ مت اليه بقرابة وصل اليه وتوسل · النزر القليل   ٤ آل ادخر · الغمر الجواد الكثير المعروف
٥ يطرق يأتي ليلاً

وَلَرُبَّمَا كَانَ ٱلْكَرَى سَبَبًا لَنَا ... بَعْدَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى ٱللِّقَاءِ فَنَلْتَقِي

مُتَذَاكِرَانِ عَلَى ٱلْبِعَادِ فَمَا بَنِي ... يَهْدِي ٱلْغَرَامَ مُغَرِّبٌ لِمُشَرِّقِ (١)

صَدَقَتْ مَحَاسِنُهُ فَصَارَتْ فِتْنَةً ... لِلنَّاظِرِينَ وَوَعْدُهُ لَمْ يَصْدُقِ

أَأُفِيقُ مِنْ شَجَنٍ لِعَقْلِي خَابِلٍ ... وَأَصُدُّ عَنْ سَكَنٍ بِقَلْبِي مُلْصَقِ (٢)

قَدْ رَابَنِي هَرَبُ ٱلشَّبَابِ وَرَاعَنِي ... شَيْبٌ يَدِبُّ بَيَاضُهُ فِي مَفْرِقِي

إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ صَحَوْتُ مِنَ ٱلصِّبَى ... وَمَشَيْتُ فِي سَنَنِ ٱلْمُبِلِّ ٱلْمُفْرِقِ (٣)

وَذَكَرْتُ مَا أَخَذَ ٱلْمَشِيبُ فَأَرْسَلَتْ ... عَيْنَايَ وَاكِفَ دِيمَةٍ مُغْرَوْرِقِ (٤)

فَلَقَدْ أَرَانِي فِي مَخِيلَةِ عَاشِقٍ ... حَسَنِ ٱلْمَكَانَةِ فِي ٱلْحِسَانِ مُعَشَّقِ

إِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ فَشَأْنُكَ وَٱلسُّرَى ... قَصْدَ ٱلْإِمَامِ عَلَى عِتَاقِ ٱلْأَيْنُقِ

لَا تَرْهَبَنَّ دُجَى ٱلْحَنَادِسِ بَعْدَمَا ... صَدَعَتْ خِلَافَتُهُ بِنُورٍ مُشْرِقِ (٥)

لِلّٰهِ مُعْتَمِدٌ عَلَى ٱللّٰهِ ٱكْتَفَى ... بِٱللّٰهِ وَٱلرَّأْيِ ٱلْأَصِيلِ ٱلْأَوْثَقِ

لَهِجٌ بِإِصْلَاحِ ٱلْأُمُورِ يَرُوضُهَا ... تَدْبِيرُهُ فِي مَنْهَجٍ مُسْتَوْثِقِ (٦)

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ ٱلْمُلُوكُ وَتَقْتَدِي ... لُجَجُ ٱلْبِحَارِ بِسَيْبِهِ ٱلْمُتَدَفِّقِ (٧)

فَرَعَى سَوَادَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِنَاظِرٍ ... مُتَفَقِّدٍ وَحِيَاطِ صَدْرٍ مُشْفِقِ

---

١ بني يتوانى وما بني ما يبرح وما يزال ٢ خبله اضاع عقله من شدة الحزن٠ السكن ما تسكن اليه وتستانس بهِ ٣ المبل من ابل المريض اي شفي ٠ المفرق من افرق المريض من مرضهِ افاق وقيل برئ ٤ الواكف المنصب٠ الديمة الدفعة من المطر٠ المغرورقة من العيون الدامعة كانها غارقة في دمعها

٥ الحنادس الظلمات ٦ يروضها يختبرها ويمرنها ٧ السيب العطاء

أوفى فأضمرت القلوب مهابة ... لميسر للصالحات موفق

وتهللت للناظرين أسرة ... يضحكن في وجه كثير الرونق (١)

يتقيل المعتز فضل جدوده ... بخلال محمود الخلال مرفق (٢)

ويظل يخشى في الإله ويتقى ... فيه كما يخشى الإله ويتقي

ضرب كنصل السيف أرهف حده ... وأضاء لامع رأيه المترقرق (٣)

ومهذب الأخلاق يعطفه الندى ... عطف الجنوب من القضيب المورق

طلق فإن أبدى العبوس تطأطأت ... شوس الرجال وخفضت في المنطق (٤)

متغمد يهب الذنوب وعهدها ... لم يستطل وجديدها لم يخلق (٥)

يغشى العيون الناظرات إذا بدا ... قمر مطالعه رباع الجوسق (٦)

الله جارك تبتغي ما تبتغي ... في المكرمات وترتقي ما ترتقي

فلقد وليت فكنت خير مجمع ... إذ كان من ناواك شر مفرق (٧)

ولقد رددت النائبات ذميمة ... وفسحت من كنف الزمان الضيق (٨)

وعفوت عفواً عم أمة أحمد ... في الغرب من أوطانهم والمشرق

ولقد رددت على الأنام عقولهم ... بهلاك سلطان الركيك الأحمق

والقوم خرقى ما تطلب رشدهم ... وأدير أمرهم بعزمة أخرق

---

١ الامرة خطوط الجبهة ٢ يتقيل يشبه ٣ الضرب الرجل الماضي ارهف حدد · المترقرق الماء الجاري سهلاً ( يشبه الرأي بالماء ) ٤ الشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه تكبراً او تغضباً ٥ متغمد ساتر للذنوب · يخلق يبلى ٦ رباع ربوع ٧ ناواك عاداك ٨ الكنف الجانب

وَلَرُبَّمَا كَانَ ٱلْكَرَى سَبَبًا لَنَا ... بَعْدَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى ٱللِّقَاءِ فَنَلْتَقِي
مُتَذَاكِرَانِ عَلَى ٱلْبِعَادِ فَمَا بَنِي ... يُهْدِي ٱلْغَرَامَ مُغَرِّبٌ لِمُشَرِّقِ (١)
صَدَقَتْ مَحَاسِنُهُ فَصَارَتْ فِتْنَةً ... لِلنَّاظِرِينَ وَوَعْدُهُ لَمْ يَصْدُقِ
أَأُفِيقُ مِنْ شَجَنٍ لِعَقْلِي خَابِلٍ ... وَأَصُدُّ عَنْ سَكَنٍ بِقَلْبِي مُلْصَقِ (٢)
قَدْ رَابَنِي هَرَبُ ٱلشَّبَابِ وَرَاعَنِي ... شَيْبٌ يَدِبُّ بَيَاضُهُ فِي مَفْرِقِي
إِمَّا تَرَيْنِي قَدْ صَحَوْتُ مِنَ ٱلصِّبَى ... وَمَشَيْتُ فِي سَنَنِ ٱلْمُبِلِّ ٱلْمُفْرِقِ (٣)
وَذَكَرْتُ مَا أَخَذَ ٱلْمَشِيبُ فَأَرْسَلَتْ ... عَيْنَايَ وَاكِفَ دِيمَةٍ مُغْرَوْرِقِ (٤)
فَلَقَدْ أَرَانِي فِي مَخِيلَةِ عَاشِقٍ ... حَسَنِ ٱلْمَكَانَةِ فِي ٱلْحِسَانِ مُعَشَّقِ
إِنْ كُنْتَ ذَا عَزْمٍ فَشَأْنَكَ وَٱلسُّرَى ... قَصْدَ ٱلْإِمَامِ عَلَى عِتَاقِ ٱلْأَيْنُقِ
لَا تَرْهَبَنْ دُجَى ٱلْحَنَادِسِ بَعْدَمَا ... صَدَعَتْ خِلَافَتُهُ بِنُورٍ مُشْرِقِ (٥)
لِلّٰهِ مُعْتَمِدٌ عَلَى ٱللّٰهِ ٱكْتَفَى ... بِٱللّٰهِ وَٱلرَّأْيِ ٱلْأَصِيلِ ٱلْأَوْثَقِ
لَهِجٌ بِإِصْلَاحِ ٱلْأُمُورِ يَرُوضُهَا ... تَدْبِيرُهُ فِي مَنْهَجٍ مُسْتَوْثِقِ (٦)
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ ٱلْمُلُوكُ وَتَقْتَدِي ... لُجَجُ ٱلْبِحَارِ بِسَيْبِهِ ٱلْمُتَدَفِّقِ (٧)
فَرَعَى سَوَادَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِنَاظِرٍ ... مُتَفَقِّدٍ وَحِيَاطِ صَدْرٍ مُشْفِقِ

---

١ بني يتوانى وما بني ما يبرح وما يزال ٢ خبله اضاع عقله من شدة الحزن. السكن ما تسكن اليه وتستانس به ٣ المبل من ابل المريض اي شفي. المفرق من افرق المريض من مرضه افاق وقيل برئ ٤ الواكف المنصب. الديمة الدفعة من المطر. المغرورقة من العيون الدامعة كانها غارقة في دمعها

٥ الحنادس الظلمات ٦ يروضها يختبرها ويمرنها ٧ السيب العطاء

أَوْفَى فَأَضْمَرَتِ ٱلْقُلُوبُ مَهَابَةً ... لِمُيَسَّرٍ لِلصَّالِحَاتِ مُوَفَّقِ
وَتَهَلَّلَتْ لِلنَّاظِرِينَ أَسِرَّةٌ ... يَضْحَكْنَ فِي وَجْهٍ كَثِيرِ ٱلرَّوْنَقِ (١)
يَتَقَيَّلُ ٱلْمُعْتَزُّ فَضْلَ جُدُودِهِ ... بِخِلَالِ مَحْمُودِ ٱلْخِلَالِ مُرَفَّقِ (٢)
وَيَظَلُّ يُخْشَى فِي ٱلْإِلٰهِ وَيُتَّقَى ... فِيهِ كَمَا يَخْشَى ٱلْإِلٰهَ وَيَتَّقِي
ضَرْبٌ كَنَصْلِ ٱلسَّيْفِ أُرْهِفَ حَدُّهُ ... وَأَضَاءَ لَامِعُ رَأْيِهِ ٱلْمُتَرَقْرِقِ (٣)
وَمُهَذَّبُ ٱلْأَخْلَاقِ يَعْطِفُهُ ٱلنَّدَى ... عَطْفَ ٱلْجَنُوبِ مِنَ ٱلْقَضِيبِ ٱلْمُورِقِ
طَلْقٌ فَإِنْ أَبْدَى ٱلْعُبُوسَ تَطَأْطَأَتْ ... شُوسُ ٱلرِّجَالِ وَخَفَضَتْ فِي ٱلْمَنْطِقِ (٤)
مُتَغَمِّدٌ يَهَبُ ٱلذُّنُوبَ وَعَهْدُهَا ... لَمْ يَسْتَطِلْ وَجَدِيدُهَا لَمْ يَخْلَقِ (٥)
يَغْشَى ٱلْعُيُونَ ٱلنَّاظِرَاتِ إِذَا بَدَا ... قَمَرٌ مَطَالِعُهُ رِبَاعُ ٱلْجَوْسَقِ (٦)
أَللهُ جَارُكَ تَبْتَغِي مَا تَبْتَغِي ... فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ وَتَرْتَقِي مَا تَرْتَقِي
فَلَقَدْ وَلِيتَ فَكُنْتَ خَيْرَ مُجَمِّعٍ ... إِذْ كَانَ مَنْ نَاوَاكَ شَرَّ مُفَرِّقِ (٧)
وَلَقَدْ رَدَدْتَ ٱلنَّائِبَاتِ ذَمِيمَةً ... وَفَسَحْتَ مِنْ كَنَفِ ٱلزَّمَانِ ٱلضَّيِّقِ (٨)
وَعَفَوْتَ عَفْوًا عَمَّ أُمَّةَ أَحْمَدٍ ... فِي ٱلْغَرْبِ مِنْ أَوْطَانِهِمْ وَٱلْمَشْرِقِ
وَلَقَدْ رَدَدْتَ عَلَى ٱلْأَنَامِ عُقُولَهُمْ ... بِهَلَاكِ سُلْطَانِ ٱلرَّكِيكِ ٱلْأَحْمَقِ
وَٱلْقَوْمُ خُرْقٌ مَا تُطَلِّبُ رُشْدَهُمْ ... وَأُدِيرَ أَمْرُهُمُ بِعَزْمَةِ أَخْرَقِ

١ الامرة خطوط الجبهة ٢ يتقيل يشبه ٣ الضرب الرجل الماضي ارهف حدد. المترقرق الماء الجاري سهلاً (يشبه الرأي بالماء) ٤ الشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخر عينه تكبراً او تغضباً ٥ متغمد ساتر للذنوب. يخلق يبلى ٦ رباع ربوع ٧ ناواك عاداك ٨ الكنف الجانب

كيف اهتداء الركب في ظلمائهم ... ودليلهم متخلف لم يلحق

أولاك آراء الموالي نصرة ... وسيوفهم والملك جد ممزق (١)

من ناصر بحسامه ومخذل ... عنك العدو برأيه المستوسق (٢)

كل رضي وأرى ثلاثتهم كفوا ... قسر الممانع وافتتاح المغلق

لهم احتياط المعتني ومقاوم الكافي ورفرفة النصيح المشفق

فاسلم لهم وليسلموا لك إنهم ... لك جنة من كل خطب موبق (٣)

سبت ونوروز ونجدة سيد ... ما شاب بهجة خلقه بتخلق

وأرى البساط وفي غرائب نبته ... ألوان ورد في الغصون مفتق

شجر على خضر ترف غصونه ... من مزهر أو مثمر أو مورق

وكأن قصر الساج خلة عاشق ... برزت لوامقها بوجه مونق (٤)

قصر تكامل حسنه في قلعة ... بيضاء واسطة لبحر محدق

داني المحل فلا المزار بشاسع ... عمن يزور ولا الفناء بضيق

قدرته تقدير غير مفرط ... وبنيته بنيان غير مشفق (٥)

ووصلت بين الجعفري وبينه ... بالنهر يحمل من جنوب الخندق

نهر كأن الماء في حجراته ... إفرند متن الصارم المتألق (٦)

١ جد ممزق اي ممزق اي تمزيق ٢ المستوسق المحكم المجتمع ٣ الجنة الترس . موبق مهلك ٤ الوامق المحب . المونق الحسن الجميل ٥ شفق الثوب نسجه نسجاً رديا . و بنيان غير مشفق اي محكم غير مختل ٦ الافرند حد السيف المتألق اللامع

فَإِذَا الرِّيَاحُ لَعِبْنَ فِيهِ بَسَطْنَ مِنْ … مَوْجٍ عَلَيْهِ مُدَرَّجٍ مُتَرَقْرِقِ

أَلْحِقْهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى بِمَسِيرِهِ … وَامْدُدْ فُضُولَ عُبَابِهِ الْمُتَدَفِّقِ (١)

فَإِذَا بَلَغْتَ بِهِ الْبَدِيعَ فَإِنَّمَا … أَنْزَلْتَ دِجْلَةَ فِي فِنَاءِ الْجَوْسَقِ

لِلْمِهْرَجَانِ يَدٌ بِمَا أَوْلَاهُ مِنْ … هَطَلَانِ وَسْمِيِّ السَّحَابِ الْمُغْدِقِ (٢)

مَا إِنْ تَرَى إِلَّا تَعَرُّضَ مُزْنَةٍ … مُخْضَرَّةٍ أَوْ عَارِضٍ مُتَأَلِّقِ (٣)

فَاسْعَدْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُمَتَّعًا … بِالْعِزِّ مَا عَمَرَ الزَّمَانُ وَمَا بَقِي

هَلْ أَطْلُعَنَّ عَلَى الشَّآمِ مُبَجَّلًا … فِي عِزِّ دَوْلَتِكَ الْجَدِيدِ الْمُونِقِ

فَأَرُمَّ خَلَّةَ ضَيْعَةٍ تَصِفُ اسْمُهَا … وَأَلُمَّ ثَمَّ بِصِبْيَةٍ لِي دَرْدَقِ (٤)

شَهْرَانِ إِنْ يَسَّرْتَ إِذْنِي فِيهِمَا … كَفَلَا بِإِلْفَةِ شَمْلِيَ الْمُتَفَرِّقِ

قَدْ زَادَ فِي شَوْقِي الْغَمَامُ وَهَاجَنِي … زَجَلُ الرَّوَاعِدِ تَحْتَ لَيْلٍ مُطْرِقِ (٥)

لَمَّا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ قُلْتُ لِنَائِلٍ … كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى عِنَانٍ مُطْلَقِ

### وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

تَمَادَى اللَّائِمُونَ وَفِي فُؤَادِي … جَوَى حُبٍّ يَلِجُّ بِهِ التَّمَادِي

أَرَى الْأَهْوَاءَ يُنْفِدُهَا التَّنَائِي … وَمَا لِهَوَى الْبَخِيلَةِ مِنْ نَفَادِ

يَبِيتُ خَيَالُهَا مِنْهَا بَدِيلًا … وَيَقْرُبُ ذِكْرُهَا عِنْدَ الْبِعَادِ

---

١ الفضول الزوائد. العباب معظم الموج ٢ الوسمي اول مطر الربيع. المغدق المطر الكثير القطر ٣ العارض السحاب المعترض في الافق.

٤ ارم اصلح. الخلة الثلمة اي الشق والخلل. الدردق الاطفال

٥ الزجل الصوت والنغم

لَقَدْ أَجْرَى ٱلْوَزِيرُ إِلَى خِلَالٍ ... مِنَ ٱلْخَيْرَاتِ زَاكِيَةِ ٱلْعِدَادِ
تَوَخَّى ٱلرِّفْقَ غَيْرَ مُضِيعِ حَزْمٍ ... وَلَا مُتَنَكِّبٍ قَصْدَ ٱلسَّدَادِ (١)
وَلَمَّا دَبَّرَ ٱلدُّنْيَا ٱسْتَعَاضَتْ ... جَوَانِبُهَا ٱلصَّلَاحَ مِنَ ٱلْفَسَادِ
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقَدُ ٱلنَّوَاحِي ... وَيُفْتَحُ بِٱسْمِهِ أَقْصَى ٱلْبِلَادِ
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لِخَطْبٍ ... كَفَاهُ ٱلْعَفْوُ دُونَ ٱلِٱجْتِهَادِ
سَأَشْكُرُ مِنْ عُبَيْدِ ٱللهِ نُعْمَى ... تَقَدَّمَ عَائِدٌ مِنْهَا وَبَادِ
إِذَا أَبَتِ ٱلْحُقُوقَ نُفُوسُ قَوْمٍ ... وَمَلُّوا رَجْعَ وَاجِبِهَا ٱلْمُعَادِ
تَقَدَّمَ قَدْمَةَ ٱلْقِدْحِ ٱلْمُعَلَّى ... وَزَادَ زِيَادَةَ ٱلْفَرَسِ ٱلْجَوَادِ
وَمَنْ يَأْمُلْ أَبَا ٱلْحَسَنِ ٱلْمُرَجَّى ... يَبِتْ وَمُرَادُهُ خَيْرُ ٱلْمُرَادِ
فَدَاؤُكَ مِنْ صُرُوفِ ٱلدَّهْرِ نَفْسِي ... وَحَظِّي مِنْ طَرِيفٍ أَوْ تِلَادِ
أَتَيْمُمُ حَاجَتِي وَإِلَيْكَ قَصْدِي ... بِهَا وَعَلَى عِنَايَتِكَ ٱعْتِمَادِي
سَيَكْفِينِي مَقَامٌ مِنْكَ فِيهَا ... حَمِيدُ ٱلْغِبِّ مَحْمُودُ ٱلْأَيَادِي (٢)

وقال لابي صالح في امر ضيعته

قُلْ لِلْوَزِيرِ ٱلَّذِي مَنَاقِبُهُ ... شَائِعَةٌ فِي ٱلْأَنَامِ مُشْتَهِرَهْ
أَعَدْتَ حُسْنَ ٱلدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا ... فِينَا فَآضَتْ كَٱلرَّوْضَةِ ٱلْخَضِرَهْ (٣)
وَمَا تَزَالُ ٱلْفُتُوحُ مُقْبِلَةً ... مِنْ كُلِّ أُفْقٍ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَهْ
وَعَائِدَاتُ ٱلْمَعْرُوفِ مِنْكَ لَنَا ... هٰذِي تُوَافِي وَتِلْكَ مُنْتَظَرَهْ

١ توخى قصد · متنكب مائل عنهُ ٢ الغب العاقبة ٣ آضت عادت

وَفَّقَكَ ٱللّٰهُ لِلسَّدَادِ وَلَا زِلْتَ مَعَ ٱلْحَقِّ تَقْتَفِي أَثَرَهْ
إِنَّ ٱنْتِظَارِي لِمَا ٱبْتَدَأْتَ بِهِ أَبْلَغَ إِفْرَاطَهُ ٱمْرُؤٌ عَذَرَهْ
وَحَائِزُ ٱلشَّيْءِ مُمْسِكٌ يَدَهُ يَخْتَارُ بَيْنَ ٱلْإِيثَارِ وَٱلْأَثَرَهْ (١)
وَقَدْ غَدَتْ ضَيْعَتِي مَنُوطَةً بِحَيْثُ نِيطَتْ لِلنَّاظِرِ ٱلزُّهَرَهْ (٢)
أَرُومُ بِٱلشِّعْرِ أَنْ تَعُودَ فَمَا أَقْطَعُ فِيمَا أَرُومُهُ شَعَرَهْ
حُكْمٌ مِنَ ٱللّٰهِ أَرْتَضِيهِ وَلَا تَرْتَابُ نَفْسِي فِي أَنَّهُ خِيَرَهْ
إِنْ رَدَّهَا ٱلسَّعْيُ وَٱلدُّؤُوبُ فَقَدْ وَفَيْتُ فِي ٱلسَّعْيِ أَشْهُراً عَشَرَهْ (٣)
وَإِنْ قَضَى ٱللّٰهُ أَنْ تَبِينَ فَقَدْ كَانَتْ فَبَانَتْ مِنْ أَهْلِهَا ٱلْبَصَرَهْ (٤)

وقال يمدح المعتز بالله

بَرَّحَ بِي ٱلطَّيْفُ ٱلَّذِي يَسْرِي وَزَادَ فِي سُكْرًا إِلَى سُكْرِي
وَنَشْوَةُ ٱلْحُبِّ إِذَا أَفْرَطَتْ بِٱلصَّبِّ جَازَتْ نَشْوَةَ ٱلْخَمْرِ
لِلّٰهِ مَا تَجْنِي صُرُوفُ ٱلنَّوَى عَلَى حَدِيثِ ٱلْعَهْدِ بِٱلْهَجْرِ
مَهْزُوزَةُ ٱلْقَدِّ إِذَا مَا ٱنْثَنَتْ فِي مَشْيِهَا مَهْضُومَةُ ٱلْخَصْرِ
يَلُومُنِي فِي حُبِّهَا مَنْ يَرَى أَنَّ لِجَاجَ ٱللَّوْمِ لَا يُغْرِي
لَمْ أَرَ كَٱلْمُعْتَزِّ فِي حِلْمِهِ ٱلْوَافِي وَفِي نَائِلِهِ ٱلْغَمْرِ

١ الايثار التفضيل والاختيار . الاثرة اسم من اثر على اصحابه اختار لنفسه اشياء حسنة معهودة بينهُ و بينهم ٢ منوطة معلقة . الزهرة كوكب
٣ الدؤوب الجد والتعب ٤ تبين تنفصل

يُستصغرُ ٱلْبحرُ إذا ٱستُمطِرَتْ ... لَـهُ يَـدٌ تُرْبي عَلَى ٱلْبحرِ (١)
عَلاَهُ فِي أَقْصى محلِّ ٱلْعُلَى ... وَفَخْرُهُ فِي مُنْتَهى ٱلْفَخرِ
بينَ بَنِي ٱلْمَنْصورِ وَٱلْكَامِلِ ٱلْأَخلاَقِ ... وَٱلسجَّادِ وَٱلْحَبْرِ
خَلِيفَـةٌ تخلُفُ أَخلاَقُـهُ ٱلْقطرَ ... إِذَا غَابَ حيَـا ٱلْقطرِ (٢)
حيَا ٱلنَّدَى من كَفهِ يبتَدِي ... وَمَاؤُهُ فِي وَجْهِـهِ يجرِي
كأَنَّمَا ٱلتَّاجُ إِذَا مَا عَلاَ ... غُرَّتَـهُ بِٱلدُّرَرِ ٱلزُّهرِ
كَوَاكِبُ ٱلْفَكَّةِ فِي أُفقِهَا ... دَنَتْ فَحَفَّتْ غُرَّةَ ٱلْبَـدْرِ (٣)
يَا وَاحِدَ ٱلْأَملاَكِ مِنْ هَاشِمٍ ... وَسَيِّـدَ ٱلْأَشْرَافِ مِنْ فِهرِ
أُعطِيتَ أَقْصى مُدَّةِ ٱلدَّهرِ ... مُمَتَّعًا بِٱلْعِزِّ وَٱلنَّصرِ
جَدَّدَ إِحسَانَكَ لِي دَوْلَتِي ... وَزَادَ فِي جَاهِي وَفِي قَدْرِي
فِي كُلِّ يَومٍ مِنَّةٌ لاَ يَفِي ... بِبعضِهَا حَمْدِي وَلاَ شُكْرِي
إِنْ كُنْتَ مُعْدِيًا عَلَى ظَالِمِي ... أَثْرَيْتُ أَوْ جُزْتُ مَدَى ٱلْمُثْرِي
مَا صَاحِبُ ٱلدِّيوَانِ بِٱلْمُرْتَضَى ... وَلاَ ٱلْحَمِيدِ ٱلْفِعلِ فِي أَمرِي
أَخَّرَنِي عَنْ مَعْشَرٍ كُلُّهُمْ ... مُؤَخَّرٌ عَنِّي وَعَنْ شِعْرِي
يَحْجُبُنِي عَنْ غَيرِ قَوْلِي إِذَا ... عَاتَبْتُـهُ فِي ٱلْحِينِ وَٱلشَّهرِ
إِنْ كَانَ يَدْرِي فَهْوَ أُعْجُوبَةٌ ... وَخِزْيَةٌ إِنْ كَانَ لاَ يَدْرِي
أَقَلُّ مَا يُوجِبُهُ ٱلْحَقُّ ... أَنَّ ٱلْحَقَّ بِٱلدَّارِيِّ أَوْ نَصْرِ

---

١ تربي تزيد ٢ الحيا المطر والنبات الذي يتسبب عن المطر ٣ حفت احاطت

### وقال يتوجع لوصيف

ذَكَرْتُ وَصِيفاً ذِكْرَةَ ٱلْهَائِمِ ٱلصَّبِّ    فَأَجْرَيْتُ سَكْباً مِنْ دُمُوعِي عَلَى سَكْبِ
أَسِيرٌ بِأَرْضِ ٱلشَّامِ مَا حَفِظُوا لَهُ    ذِمَامَ ٱلْهَوَى فِيهِ وَلَا حُرْمَةَ ٱلْحُبِّ
وَمَا كَانَ مَوْلَاهُ وَقَدْ سَامَهُ ٱلرَّدَى    بِمُتَّئِدِ ٱلْعُقْبَى وَلَا لَيِّنِ ٱلْقَلْبِ (١)
وَقَالُوا أَتَى مِنْ جَانِبِ ٱلْغَرْبِ مُقْبِلاً    وَمَا خِلْتُ أَنَّ ٱلْبَدْرَ يَأْتِي مِنَ ٱلْغَرْبِ
عَلَى خَوْفِ أَعْدَاءٍ وَرِقْبَةِ كَاشِحٍ    وَعَتْبِ مَلِيكٍ جَاوَزَ ٱلْحَدَّ فِي ٱلْعَتْبِ
وَمَاذَنْبُ مَقْصُورِ ٱلْيَدَيْنِ عَنِ ٱلْأَذَى    رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي عَنْ مُقَارَفَةِ ٱلذَّنْبِ (٢)
أَصَادِقَتِي فِيكَ ٱلْمُنَى أَوْ مُدِيلَتِي    صُرُوفُ ٱللَّيَالِي مِنْ شَفِيعٍ وَمِنْ قُرْبِ
مَتَى تَذْهَبِ ٱلدُّنْيَا وَلَمْ أَشْفِ مِنْهُمَا    فَلَا أَرَبِي مِنْهَا قَضَيْتُ وَلَا نَحْبِي (٣)

---

### وقال يمدح المعتز بالله

لَهَا مَنْزِلٌ بَيْنَ ٱلدَّخُولِ فَتُوضِحِ    مَتَى تَرَهُ عَيْنُ ٱلْمُتَيَّمِ تَسْفَحِ
عَفَا غَيْرَ نُؤْيٍ دَارِسٍ فِي فِنَائِهِ    ثَلَاثُ أَثَافٍ كَٱلْحَمَائِمِ جُنَّحِ (٤)
وَعَهْدٌ بِهَا وَٱلْعَيْشُ جَمٌّ سُرُورُهُ    مَتَى شِئْتُ لَاقَانِي هُنَاكَ بِمُفْرِحِ
لَيَالِي لُبَيْنَى بَدْرُ لَيْلِي إِذَا دَجَا    وَشَمْسُ نَهَارِي ٱلْمُسْفِرِ ٱلْمُتَوَضِّحِ (٥)
وَمَا ٱلْوَرْدُ يَجْلُوهُ ٱلضُّحَى فِي غُصُونِهِ    بِأَحْسَنَ مِنْ خَدَّيْ لُبَيْنَى وَأَمْلَحِ

---

١ سامهُ كلفهُ · المتئد المتأني   ٢ مقارفة مقاربة   ٣ قضى نحبهُ مات

٤ النؤي الحفير حول الخباء والخيمة يمنع السيل · دارس ممحو · الاثافي حجارة ثقام فتوضع عليها القدر · جنح مائلات   ٥ لبينى اسم امرأة · دجا اظلم

وإني لتثنيني الصبابة والأسى    إلى كمد مضن وشوق مبرح
هنتك أمير المؤمنين بشارة    من الشرق جاءت بالبيان المصرح
تخبر عن عز الموالي ونصرهم    وخذلان عبدوس وإفلاح مفلح
لقد زلزلت أرض الجبال بوقعة    أسالت دما في كل نشر وأبطح (١)
كأن النسور الواقعات عشية    على نقد حول الجمار مذبح (٢)
ولو وقف المغرور لالتبست به    زنابير سرعان الخميس المجنح (٣)
إذا لاحتسى كأساً دهاقاً من الردى    متى يشرب الباقي بها يترنح (٤)
لقد شردته الخيل كل مشرد    وطرحنه يوم الوغى كل مطرح
تندم لما أخلفته ظنونه    وباءت خزايا مفسد غير مصلح
فأدبر منكوباً بوأي مضعف    إلى الكرج القصوى ووجه مقبح
فراراً وعظم الجيش لم يمس منكم    قريباً وتلك الحرب لم تتلقح (٥)
كأني بطلاب الأمان قد التقوا    بسرة موصوف الخلال ممدح
إمام هدى تأوي به مكرماته    إلى مربع من بطن مكة أفيح
له شرف البيت الحرام وفخره    وزمزم والركن العتيق الممسح
متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم    وإن تسألوه الصفح يعف ويصفح

---

١ النشر المكان المرتفع . الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى   ٢ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل صغير الارجل يكون بالبحرين ومنه المثل اذل من النقد
٣ الخميس الجيش . المجنح ذو الاجنحة اي له ميمنة وميسرة وقلب وجناحان
٤ احتسى رشف وشرب . الدهاق الملأى   ٥ تتلقح تتجنى عليه ما لم يذنب

فَعِشْ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مُمَتَّعاً بِنَصْرٍ جَدِيدٍ كُلَّ مُمْسًى ومُصْبَحِ
أَعَنْتَ عَلَى عَبْدِ ٱلْعَزِيزِ وَرَهْطِهِ وَشِيعَتِهِ مِنْ أَعْجَمِيٍّ وَمُفْصِحِ
رَدَدْتَ عَلَيْهِ ٱلْبَغْيَ حَتَّى صَرَعْتَهُ بِتَدْبِيرِ مَنْصُورِ ٱلْعَزِيمَةِ مُنْجِحِ
وَلَمَّا بَغَى ٱلْمَخْذُولُ أَيْقَنْتُ أَنَّهُ فَرِيسَةُ مَشْبُوحِ ٱلذِّرَاعَيْنِ أَصْبَحِ (١)

## وقال يمدحه

نَفْسِي ٱلْفِدَاءُ لِمَنْ أَوَدُّهْ وَإِنِ ٱسْتَحَالَ وَسَاءَ عَهْدُهْ
مُتَفَاوِتُ ٱلْحُسْنَيْنِ يَثْقُلُ رِدْفُهُ وَيَخِفُّ قَدُّهْ (٢)
كَمَلَتْ مَحَاسِنُهُ لَنَا لَوْلَا تَجَنُّبُهُ وَصَدُّهْ
خَدٌّ يَعَضُّ لِحُمْرَةٍ تُفَّاحُهُ وَيُشَمُّ وَرْدُهْ
وَفُتُورُ طَرْفٍ قَدْ يَجِدُّ عَلَى ٱلْمُتَيَّمِ مَا يَجِدُّهْ
مَا لِلْمُحِبِّ مِنَ ٱلْهَوَى إِلَّا صَبَابَتُهُ وَوَجْدُهْ
لِيَدُمْ لَنَا ٱلْمُعْتَزُّ فَهْوَ إِمَامُنَا ٱلْمَرْجُوُّ رِفْدُهْ
مُتَدَفِّقٌ بِعَطَائِهِ كَٱلنِّيلِ لَمَّا جَاشَ مَدُّهْ
لَا ٱلْعَذْلُ يَرْدَعُهُ وَلَا ٱلتَّعْنِيفُ عَنْ كَرَمٍ يَصُدُّهْ
وَزَرُ ٱلْهُدَى وَمُغَاثُهُ ٱلْأَدْنَى وَمَفْزَعُهُ وَرِدُّهْ (٣)
يَنْفِي ٱلْهُوَيْنَا حَزْمُهُ وَيَحُوطُ دِينَ ٱللهِ جِدُّهْ

---

١ الاصبح الاسد ٢ متفاوت متباين ومختلف . ويريد بالحسنين ثقل الردف وخفة القد ٣ الوزر الجبل . الرد المرجع وعماد الشيء

جَيْشٌ يُجَهِّزُهُ لِأَرْضِ ٱلْكُفْرِ أَوْ ثَغْرٍ يَسُدُّهُ

لَقِيَتْ عَظِيمَ ٱلرُّومِ مِنْكَ عَزِيمَةٌ فَٱنْفَضَّ جُنْدُهُ (١)

وَتَطَاوَحَتْهُ كَتَائِبٌ عُجْلٌ تُسَائِلُ أَيْنَ قَصْدُهُ (٢)

فَٱنْصَاعَ يَتْبَعُ ظِلَّهُ وَٱلْخَيْلُ عَادِيَةٌ تَكُدُّهُ (٣)

فَتْحٌ أَتَاكَ بِأَعْظَمِ ٱلْبَرَكَاتِ بُشْرَاهُ وَوَفْدُهُ

كَثُرَ ٱلَّذِي نِلْنَاهُ مِنْ نُعْمَاكَ حَتَّى مَا نَعُدُّهُ

وَلَنَا بِعَبْدِ ٱللّٰهِ بَحْرٌ مُعْرَضٌ لِلنَّاسِ وِرْدُهُ

ثَانِي ٱلْخَلِيفَةِ فِي ٱلنَّدَى وَشَبِيهُهُ كَرَمًا وَنِدُّهُ (٤)

أَيِدٌ شَدِيدٌ لَوْ يُصَارِعُ يَذْبُلًا أَنْشَا يَهُدُّهُ (٥)

وَعَزِيمَةٌ يُمْضِي بِهَا فَصْلَ ٱلْقَضَاءِ فَمَا يَرُدُّهُ

كَٱلسَّيْفِ يَقْصُرُ مَتْنُهُ قِصَرَ ٱلْعِدَى وَيُبِيرُ جِدُّهُ (٦)

إِنْ أَطْلُبِ ٱلْأَمَلَ ٱلْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَدْنُ عَلَيَّ بُعْدُهُ

وَلَقَدْ تَضَمَّنَ لِي ٱلنَّجَاحَ غَرِيبُ جُودِ ٱلْكَفِّ فَرْدُهُ

وَعَلِقْتُ وَعْدَ مُنَاجِزٍ لَا يَصْحَبُ ٱلتَّسْوِيفَ وَعْدُهُ

فَلَئِنْ أَنَالَ بِطَوْلِهِ مَا ذِكْرُهُ بَاقٍ وَحَمْدُهُ

فَلَقَدْ تَوَلَّانِي أَبُوهُ بِأَكْثَرِ ٱلنُّعْمَى وَجَدُّهُ

---

١ انفض تفرق ٢ تطاوحه بالامر والضرب تنازعه ٣ انصاع انقاد تكدُّه تتعبه ٤ الند المثل والنظير ٥ الايد القوي والشديد ٦ يبير يهلك

## وقال يمدح وصيف الكبير

حُيِّيتَ مِنْ مُتَرَبَّعٍ وَمَصِيفِ ... كَانَا مَحَلَّيْ زَيْنَبٍ وَصَدُوفِ
وَكُسِيتُمَا زَهْرَ الرَّبِيعِ وَعُشْبَهُ ... مُتَأَلِّفَيْنِ بِأَحْسَنِ التَّأْلِيفِ
فَلَقَدْ عَهِدْتُكُمَا وَفِي مَغْنَاكُمَا ... سُؤْلُ المُحِبِّ وَحَاجَةُ المَشْغُوفِ (١)
مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةٍ يَجِيلُ وِشَاحُهَا ... عِطْفَا قَضِيبٍ فِي القَوَامِ قَضِيفِ (٢)
تَهْتَزُّ فِي هَيَفٍ وَمَا بَعَثَ الهَوَى ... مِنْهُنَّ مِثْلَ المُرْهَفَاتِ الهِيفِ (٣)
بِيضٌ مَزَجْنَ لِيَ الوِصَالَ بِهِجْرَةٍ ... وَوَصَلْنَ لِي الإِغْرَامَ بِالتَّكْلِيفِ (٤)
إِذْ لَا يُنَهْنِهُنِي العَذُولُ وَلَا أُرَى ... مُتَوَقِّفًا لِلَّوْمِ وَالتَّعْنِيفِ (٥)
حَتَّامَ تُفْرِطُ فِي الصَّبَابَةِ لَوْعَتِي ... وَيَفِيضُ سَاجِمُ دَمْعِيَ المَذْرُوفِ (٦)
فَلْتَعْزِفَنَّ عَنِ الصَّبَابَةِ هِمَّتِي ... وَلْيَقْصُرَنَّ عَلَى الدِّيَارِ وُقُوفِي (٧)
وَلَأَشْكُرَنَّ أَبَا عَلِيٍّ إِنَّ مِنْ ... جَدْوَى يَدَيْهِ تَالِدِي وَطَرِيفِي
أَعْلَى مَكَانِي طَوْلُهُ وَأَحَلَّنِي ... فِي بَاذِخٍ عِنْدَ الإِمَامِ مُنِيفِ (٨)
صَنَعَ الصَّنَائِعَ فِي الرِّجَالِ وَلَمْ يَكُنْ ... كَمُلَعَّنٍ فِي البَحْثِ وَالتَّكْشِيفِ (٩)
وَكَفَى صُرُوفَ الدَّهْرِ مُضْطَلِعًا بِهَا ... وَالدَّهْرُ تِرْبُ حَوَادِثٍ وَصُرُوفِ (١٠)

---

١ المغنى المربع والمنزل · المشعوف من اصاب الحب شغاف قلبه ٢ يجيل يحرك · القضيب يراد به القامة · قضيف دقيق نحيف ٣ الهيف ضمور البطن ورقة الخاصرة ٤ الاغرام الالزام باداء الدين ٥ ينهنه يكف ٦ الساجم المسكوب ٧ تعزفن تنصرفن ٨ المنيف العالي ٩ الصنائع المعروف ١٠ الترب من ولد معك اي ان الدهر والحوادث مقترنان

فمتى خشيت من الزمان ملمة     لاقيتها فدفعتها بوصيف
بالأبيض الوضاح حين تنوبه     حاجاتنا والأزهر الغطريف (١)
خرق من الفتيان بان مبرزا     بكماله وفعاله الموصوف (٢)
ملك يضيء من الطلاقة وجهه     فتخاله بدر السماء الموفي
الله جارك حيث كنت ممتعا     بمواهب الإعزاز والتشريف
إني لجأت إلى ذراك مخيما     فيه وعذت بظلك المألوف
ما موضعي بمذمم عندي ولا     سببي وقد أكدته بضعيف
لي حاجة شرفت وليس ببالغ     فيها الذي أملت غير شريف
وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا     فيها إلى مطل ولا تسويف
فلئن ثنيت بها فليس بمنكر     أن تتبع المعروف بالمعروف

## وقال يهجو كاتب ابن ليثويه

إن الطويل وإن قلت حلاوته     وراح غير مليح الشخص مقدود
لعند إكذاب أنصاف الظنون إذا     عنت وإخلاف أنصاف المواعيد
ظننت أنك بالألف الذي جشمت     يداك من بعد تعسير وتنكيد (٣)
فارقت بالجود أهل البخل منفصلا     عنهم وشاركت أهل الجود بالجود

---

١ الغطريف السيد    ٢ الخرق السخي والجواد    ٣ جشمت تكلفت

## وقال يهجو ابن ابي العلاء المغني

مُغَنِّيكَ لِلْبُغْضِ فِيهِ سِمَهْ     تَلُوحُ عَلَى خِلْقَةٍ مُبْهَمَهْ (١)

تَزِيدُ ٱلْإِهَانَةُ فِي حَالِهِ     صَلَاحاً وَتُفْسِدُهُ ٱلتَّكْرِمَهْ

يُرَعِّشُ لَحْيَيْهِ عِنْدَ ٱلْغِنَاءِ     كَأَنَّ بِهِ ٱلنَّافِضَ ٱلْمُؤْلِمَهْ (٢)

كَأَنَّ ٱلْكُشُوثَ عَلَى شَوْكِهِ     تَعَفُّفُ لِحْيَتِهِ ٱلْمُجْرِمَهْ (٣)

وَمُنْتَشِرُ ٱلْحَلْقِ وَاهِي ٱللَّهَاةِ     إِذَا مَا شَدَا فَاحِشُ ٱلْغَلْصَمَهْ (٤)

وَأَنْفٌ إِذَا ٱحْمَرَّ فِي وَجْهِهِ     وَقَامَ تَوَهَّمْتَهُ مِحْجَمَهْ

إِذَا صَاحَ سَالَتْ لَهُ مَخْطَةٌ     عَلَى ٱلصَّوْتِ وَٱنْقَلَعَتْ بَلْغَمَهْ

فَكَمْ شَذْرَةٍ ثَمَّ مَنْسِيَّةٍ     أُطِيحَتْ وَكَمْ نَغْمَةٍ مُدْغَمَهْ

عَرَائِدُهُ أَبَداً جَمَّةٌ     وَأَخْلَاقُهُ كُزَّةٌ مُظْلِمَهْ (٥)

كَثِيرُ ٱلتَّفَلُّتِ وَٱلْإِعْتِرَاضِ     شَدِيدُ ٱلتَّلَفُّتِ وَٱلْهَمْهَمَهْ

إِذَا مَا حَجَزْنَاهُ عَنْ صَاحِبٍ     تَجَنَّى وَحَاوَلَ أَنْ نَسْلِمَهْ

كَأَنَّا نَمُتُّ بِحَاجَاتِنَا     إِلَى طَاهِرٍ أَوْ إِلَى هَرْثَمَهْ (٦)

هِرَاشٌ نُعَانِيهِ طُولَ ٱلنَّهَارِ     فَمَجْلِسُنَا مَعَهُ مَلْحَمَهْ

يَجِيءُ بِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ     فَلَوْلَا ٱلْحَيَاءُ كَسَرْنَا فَمَهْ

---

١ سمة علامة ٢ اللحيان عظم الحنكين · النافض حمى الرعدة ٣ الكشوث شيء يلتف على الشوك او هو شجر له عرق في الارض يشبه الليف المكي ومن امثالهم في الخسة « هو الكشوث فلا اصل ولا ورق » ٤ اللهاة اللحمة المشرفة على الحلق في اقصى سقف الفم · شدا غنى · الغلصمة راس الحلقوم او اصل اللسان ٥ العرائد العادات · كزة منقبضة ٦ مت اليه وصل اليه

يجيءُ بما هوَ أهلٌ لهُ ... فلولا الحياءُ كسرنا فمهْ

### وقال يمدح الشاه بن ميكال

تقضّى الصبى إلّا تلوّمُ راحلِ ... وأغنى المشيبُ عن ملامِ العواذلِ
وتأبى صروفُ الدهرِ سوداً شخوصها ... على البيضِ أن يحظينَ مني بطائلِ
يحاولنَ عندي صبوةً وإخالني ... على شغلٍ ممّا يحاولنَ شاغلِ
رميُّ رزايا صائباتٍ كأنني ... لما أشتكي منها رميُّ جنادلِ (١)
أعدُّ أجلَّ النائباتِ رزيّةً ... وفورَ الرزايا وانثلامَ الأماثلِ (٢)
أعن دولٍ في العصبتينِ تعاقبتْ ... فما نقلُ الحالاتِ بعدُ التداولِ
ولولا اهتمامي بالعلى وانعكاسها ... لما ارتعتُ ذعراً من تعلّي الأسافلِ
أما قائلٌ للشاهِ والشاهُ نبذةٌ ... مخبّرةٌ عن ملكِ غرشٍ وكابلِ
أطلْ جفوةَ الدنيا وتهوينَ شأنها ... فما الغافلُ المغرورُ منها بعاقلِ
يرجّي الخلودَ معشرٌ ضلَّ رأيهم ... ودونَ الذي يرجونَ غولُ الغوائلِ
وليسَ الأماني في البقاءِ وإن مضتْ ... بها عادةٌ إلّا أحاديثُ باطلِ
إذا ما حريزُ القومِ باتَ وما لهُ ... منَ اللهِ واقٍ فهوَ بادي المقاتلِ
وما المفلتونَ أجملَ الدهرُ فيهمِ ... بأكثرَ من أضدادِ من في الحبائلِ
يسارُ بنا قصدَ المنونِ وإننا ... لنشعفُ أحياناً بطيِّ المراحلِ (٣)
عجالاً منَ الدنيا بأسرعِ سعينا ... إلى أجلٍ منها شبيهٍ بعاجلِ

---

١ رمي صريع . الجنادل الصخور ٢ انثلام انشقاق ٣ طي قطع

أَوَاخِرُ مِنْ عَيْشٍ إِذَا مَا ٱمْتَحَنْتَهَا     تَأَمَّلْتَ أَمْثَالاً لَهَا فِي ٱلْأَوَائِلِ
وَمَا عَامُكَ ٱلْمَاضِي وَإِنْ أَفْرَطَتْ بِهِ     عَجَائِبُهُ إِلَّا أَخُو عَامٍ قَابِلِ
غَفَلْنَا عَنِ ٱلْأَيَّامِ أَطْوَلَ غَفْلَةٍ     وَمَا خَوْنُهَا ٱلْمَخْشِيُّ عَنَّا بِغَافِلِ
تَغَلْغَلَ رُوَّادُ ٱلْفَنَاءِ وَنَقَّبَتْ     دَوَاعِي ٱلْمَنُونِ عَنْ جَوَادٍ وَبَاخِلِ [1]
وَمَا فَدَحَتْنَا نَكْبَةٌ كَٱفْتِقَادِنَا     أَبَا ٱلْفَضْلِ نَجْلَ ٱلْأَكْرَمِينَ ٱلْأَفَاضِلِ
شَبَبْنَا لَهُ نَارَ ٱلْجَوَى وَجَرَتْ لَنَا     عَلَيْهِ أَسَاكِيبُ ٱلدُّمُوعِ ٱلْهَوَامِلِ [2]
وَلَمْ نُعْطِهِ حَقَّ ٱلْغَرَامِ وَلَمْ نَكُنْ     لِنَبْلُغَ مَفْرُوضَ ٱلْأَسَى بِٱلنَّوَافِلِ [3]
وَلِيُّ هُدًى سَفْرٍ إِلَى ٱلْمَوْتِ سَائِرٍ     وَقَائِدُ زَحْفٍ لِلْخُطُوبِ مُقَاتِلِ [4]
يُؤَمَّلُ لِلْخَيْرِ ٱلْكَثِيرِ إِذَا نَبَتْ     خَلَائِقُ أَصْحَابِ ٱلْخُيُورِ ٱلْقَلَائِلِ [5]
مَتَى ٱشْتَبَهُوا مَرْأًى عَلَى ٱلْعَيْنِ أَعْرَبَتْ     شَمَائِلُ مِنْ خِرْقٍ غَرِيبِ ٱلشَّمَائِلِ
إِذَا طَلَعَتْ مِنْهُ شَدَاةٌ عَلَى ٱلْعِدَى     أَرَتْ أَنَّ بُغْثَ ٱلطَّيْرِ صَيْدُ ٱلْأَجَادِلِ [6]
وَيَكْفِي مِنَ ٱلرُّمْحِ ٱلْمُبِرِّ بِطُولِهِ     بَلَاغُ ٱلْحِمَامِ مِنْ سِنَانٍ وَعَامِلِ [7]
زَعِيمُ بَنِي مِيكَالَ حَيْثُ تَكَامَلُوا     وَكَانَ ٱبْتِدَاءُ ٱلنَّقْصِ فَرْطَ ٱلتَّكَامُلِ
أَخُو إِخْوَةٍ مَا كَانَ مَحْمُودُ سَعْيِهِمْ     بِوَانٍ عَلَى ٱلْحُسْنَى وَلَا بِمُوَاكِلِ [8]
بَنِي أَحْوَزِيٍّ يَغْمُرُ ٱلسَّيْفَ مُوفِيًا     بِبَسْطَتِهِ وَٱلسَّيْفُ وَافِي ٱلْحَمَائِلِ [9]

---

١ تغلغل اسرع · رواد رسل     ٢ شبينا اوقدنا · الهوامل المنسكبة
٣ النوافل الزوائد عن الفروض     ٤ الزحف الجيش     ٥ نبت تجافت
٦ الشداة بقية القوة · البغث طيور الماء · الاجادل الصقور     ٧ الحمام الموت
٨ الواني البطيء · المواكل الضعيف     ٩ الحمائل بنود السيف

تَضِيقُ الدُّرُوعُ التُّبَّعِيَّاتُ مِنْهُمُ ... عَلَى كُلِّ رَحْبِ البَاعِ سَبْطِ الأَنَامِلِ (١)
عَرَاعِرُ قَوْمٍ يَسْكُنُ الثَّغْرُ إِنْ مَشَوْا ... عَلَى أَرْضِهِ وَالثَّغْرُ جَمُّ الزَّلَازِلِ (٢)
فَكَمْ فِيهِمِ مِنْ مُنْعِمٍ مُتَطَوِّلٍ ... بِآلَائِـهِ أَوْ مُشْرِفٍ مُتَطَاوِلِ
إِذَا سُئِلُوا جَاءَتْ سُيُوبُ أَكُفِّهِمْ ... تَطَايُرُ جُمَّاتِ التِّلَاعِ السَّوَائِلِ
يَقُولُونَ مَنْ أَرْضِي وَلَا تَرْضَ قَائِلاً ... إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي القَوْمِ أَوَّلَ فَاعِلِ
خَلِيقُونَ سُرُّوا أَنْ تَلِينَ أَكُفُّهُمْ ... عَرَائِكَ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ الجَلَائِلِ
وَمَا زَالَ لَحْظُ الرَّاغِبِينَ مُعَلَّقَاً ... إِلَى قَمَرٍ مِنْهُمْ رَفِيعِ المَنَازِلِ
أَبَا غَانِمٍ لَا تَبْرَحَنْ غُنْمَ آمِلٍ ... يُؤَمِّلُ نُجْحَاً أَوْ مُعَوَّلَ عَائِلِ
دَعَوْتُكَ لِلْحَاجَاتِ أَمْسِ فَطَبَّقَتْ ... مَضَارِبُ مَأْثُورِ الغِرَارَيْنِ فَاصِلِ
وَلَوْ أَنْصَفَ الأَقْدَارُ كَانَتْ مَطَالِبِي ... إِلَيْكَ وَكَانَ الآخَرُونَ وَسَائِلِي

---

وقال يهجو ابن ابي قماش

مَرَّتْ عَلَى عَزْمِهَا وَلَمْ تَقِفِ ... مُبْدِيَةً لِلشَّنَانِ وَالشَّنَفِ (٣)
أَيْهَاتِ مَا وَجْهُهَا بِمُلْتَفِتٍ ... فَأَسْأَلْ وَمَا عِطْفُهَا بِمُنْعَطِفِ
أَبَا عَلِيٍّ أَعْزِزْ عَلَيَّ بِمَا ... أَنَّهُ ذَاتُ الرِّعَاثِ وَالنُّطَفِ (٤)
مَا لِلْغَوَانِي فَوَارِكَاً شُمُسَاً ... وَأَنْتَ بَرٌّ بِالْغَانِيَاتِ حَفِي (٥)

---

١ سبط الانامل كريم جواد ٢ العراعر اعالي الجبال ٣ الشنان والشنف البغض ٤ الرعاث جمع رعثة وهي القرط ٠ النطف جمع نطفة وهي اللؤلؤة الصافية والصغيرة ٥ الفوارك النساء اللواتي يبغضن ازواجهن ٠ الشمس الجامحات واللواتي يحرن ٠ حفي متلطف مبالغ بالاكرام

وَمَا نَكِرْنَ الْغَدَاةَ مِنْ غُصُنٍ     يَحْسُنُ فِي الْإِنْثِنَاءِ وَالْقَصَفِ (١)

أَشْهَى وَأَحْلَى مِنْ مَعْبَدٍ نَغَمًا     وَابْنِ سُرَيْجٍ وَنَازِلِ النَّجَفِ (٢)

وَقَدْ تَقُولُ الْأَبْيَاتَ تُصْبِي بِهَا الْغَادَةَ     خَلْفَ الْأَبْوَابِ وَالسُّجُفِ (٣)

وَقَدْ تُؤَدِّي عَنْكَ الرِّسَالَةَ فِي الْحُبِّ     فَتَأْتِيكَ دُرَّةَ الصَّدَفِ

قَاتَلَهَا اللَّهُ كَيْفَ ضَيَّعَتِ الْعَهْدَ     وَجَاءَتْ بِاللَّيِّ وَالْخُلُفِ (٤)

رَكَنْتَ فِيهَا إِلَى الْهَدَايَا وَلَمْ     تَحْذَرْ عَلَيْهَا جَرَائِرَ التُّحَفِ

وَقَدْ رَأَتْ وَجْهَ مَنْ تُرَاسِلُهُ     فَانْحَرَفَتْ عَنْكَ شَرَّ مُنْحَرَفِ

قَدْ كَانَ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِفَ الْمَكْنُونَ مِنْ سِرِّ صَدْرِهَا الْكَلِفِ

بِمَا تَعَاطَيْتَ فِي الْغُيُوبِ وَمَا     أُوتِيتَ مِنْ حِكْمَةٍ وَمِنْ لُطُفِ

وَقَدْ بَحَثْتَ الْعُلُومَ أَجْمَعَ وَاسْتَظْهَرْتَ     حِفْظًا مَقَالَةَ السَّلَفِ

مَا أَقْنَصُ وَالْيَسُ فِي الْقَضَاءِ وَجَابَانُ     وَمَا سَيَّرَا مِنَ النُّتَفِ

وَمَا حَكَاهُ ذُرُوثِيُوسُ وَبَطْلِيمُوسُ مِنْ وَاضِحٍ لَكُمْ وَخَفِي

فَكَيْفَ أَخْطَأْتَ يَا أُخَيَّ وَلَمْ     تَفْزَعْ إِلَى مَا سَطَرْتَ فِي الصُّحُفِ

وَكَيْفَ مَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَى     مَا فِيهِ مِنْ ذَاهِبٍ وَمُؤْتَنَفِ (٥)

هَلَّا زَجَرْتَ الطَّيْرَ الْعَلِيَّةَ أَوْ     عِفْتَ الْمَهَا أَوْ نَظَرْتَ فِي الْكَتِفِ

حَمَلْتَهَا وَالْفِرَاقُ مُحْتَشِدٌ     لِرَاكِبٍ مِنْكُمَا وَمُرْتَدِفِ (٦)

---

١ نكر جهل   ٢ معبد رجل كان يحسن الغناء ويجيده   ٣ السجف الستائر   ٤ اللي المطل · الخلف نقض العهد   ٥ مؤتنف مبتدا
٦ المرتدف الراكب وراء الراكب

وَرُحْتُمَا وَٱلنُّحُوسُ تُنْبِئُ عَنْ حَالٍ مِنَ ٱلرَّائِحِينَ مُخْتَلِفِ
أَمَا أَرَتْكَ ٱلنُّجُومُ أَنَّكُمَا فِي حَالَتَيْ ثَابِتٍ وَمُنْصَرِفِ
وَمَا رَأَيْتَ ٱلْمِرِّيخَ قَدْ جَاسَدَ ٱلزُّهْرَةَ فِي ٱلْحَدِّ مِنْهُ وَٱلشَّرَفِ
يُخْبِرُ فِي ذَاكَ أَنَّ زَائِرَةً تَشْفِي مَزُوراً مِنْ لَاعِجِ ٱلدَّنَفِ (١)
مِنْ أَيْنَ أَغْفَلْتَ ذَا وَأَنْتَ عَلَى ٱلتَّقْوِيمِ وَٱلزِّيجِ جِدُّ مُعْتَكِفِ (٢)
رُذِلْتَ فِي هٰذِهِ ٱلصِّنَاعَةِ أَمْ أَكْدَيْتَ أَمْ رُمْتَهَا مَعَ ٱلْخَرَفِ
لَمْ تَخْطُ بَابَ ٱلدِّهْلِيزِ مُنْصَرِفاً إِلَّا وَخَلْخَالُهَا مَعَ ٱلشُّنُفِ (٣)
فَأَيْنَ حَلْفُ ٱلْفَتَى وَذِمَّتُهُ وَأَيْنَ قَوْلُ ٱلْعَجُوزِ لَا تَخَفِ
مَا أَخْوَنَ ٱلنَّاسَ لِلْعُهُودِ وَمَا أَشَدَّ إِقْدَامَهُمْ عَلَى ٱلْحَلِفِ
لَمْ يُصِبِ ٱلرَّأْيَ فِي إِزَارَتِهَا مَنْ لَا يُجَازِي بِٱلْوُدِّ وَٱللُّطُفِ
يَا ضَيْعَةَ ٱلْعِلْمِ كَيْفَ يُرْزَقُهُ ذُو ٱلْخُرْقِ مِنْكُمْ وَٱلْعُجْبِ وَٱلصَّلَفِ (٤)
تَقُودُهَا ضِلَّةٌ إِلَى مَلِكٍ يَرُوقُهَا بِٱلْقَوَامِ وَٱلْهَيَفِ
تَصْبُو إِلَى مِثْلِهِ إِذَا نَظَرَتْ مِنْكَ إِلَى جِيفَةٍ مِنَ ٱلْجِيَفِ
تَسُوءُنِي أَنْ تُسَاءَ فِيهَا وَأَنْ تُفْجَعَ مِنْهَا بِٱلرَّوْضَةِ ٱلْأُنُفِ (٥)
قَدْ خَبَّرُوهَا قِيَامَ شَيْخِكَ فِي ٱلْحَمَّامِ فَٱسْتَعْبَرَتْ مِنَ ٱلْأَسَفِ (٦)

---

١ الدنف المرض اللازم · اللاعج المؤلم المحرق من الحب ٢ الزيج كتاب تعرف به حركات الكواكب ويؤخذ منهُ التقويم الفلكي ٣ الشنف القرط يعلق في الاذن · والخلخال ما يعلق في الرجل ٤ الخرق الحمق · الصلف الكبرياء
٥ روضة انف لم يرعها احد ٦ استعبرت تساقطت عبراتها

وَخَبَّرُوهَا بِالدَّسْتَبَانِ وَبِالصِّنِّ وَكَادَتْ تُشْفِي عَلَى التَّلَفِ (١)

وَقَدْ تَبَيَّنَتْ ذَاكَ فِي الْكَمَدِ الْبَادِي عَلَيْهَا وَالْوَاكِفِ الذَّرِفِ (٢)

وَزَهَّدَهَا فِي الدُّنُوِّ مِنْكَ فَمَا ‏ تُعْطِيكَ إِلَّا بِالتَّعْسِ وَالْعُنُفِ

أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ الْهَيْئَةِ وَالْقَدِّ ظَاهِرُ الْجَلَفِ (٣)

وَالسِّنُّ قَدْ بَيَّنَتْ فَنَاءَكَ فِي ‏ شِدْقٍ عَلَى مَاضِغَيْكَ مُنْخَسِفِ

وَجْهٌ لِعَيْنِ الْقَسْمَيْنِ يَقْطَعُهُ ‏ أَنْفٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الطَّرَفِ

وَرُتَّةٌ تَحْتَ غُنَّةٍ قَذُرَتْ ‏ مِنْ هَالِكِ الرَّاءِ ذَامِرِ الْأَلِفِ (٤)

كَأَنَّ فِي فِيهِ لُقْمَةً عَقَلَتْ ‏ لِسَانَهُ فَالْتَوَى عَلَى حَنَفِ (٥)

تَنَاصَرَ النُّوكُ وَالرَّكَاكَةُ فِي ‏ مُخْبَلِ الْإِنْحِنَاءِ وَالْحَنَفِ (٦)

وَأَعْرَضَتْ ظُلْمَةُ الْخِضَابِ عَلَى ‏ عُثْنُونِ تَيْسٍ بِاللُّؤْمِ مُنْعَقِفِ (٧)

مُحَرِّكٌ رَأْسَهُ تَوَهُّمُهُ ‏ قَدْ قَامَ مِنْ عَطْسَةٍ عَلَى شُرُفِ

سَمَاجَةٌ فِي الْعُيُونِ فَاحِشَةٌ ‏ خَلَفْتَ فِي جِلِّهَا أَبَا خَلَفِ

تَرُومُ وَصْلَ الْمَهَا وَأَنْتَ كَذَا ‏ هَذَا لَعَمْرِي ضَرْبٌ مِنَ السَّرَفِ (٨)

---

١ تشفي تشرف ٢ الواكف من وكف السقف قطر منهُ الماء ٣ الجلف الغلظ ٤ الرتة العجمة او الحكلة في اللسان · غنة نغمة ٥ عقلت ربطت · الحنف اعوجاج الرجل الى داخل ٦ النوك الحمق ٧ العثنون اللحية · منعقف منعكف ٨ السرف الاسراف

وقال يمدح اسماعيل بن بليل وكتب بها الى المبرد

بِعَيْنَيْكَ ضَوْءُ ٱلْأُقْحُوَانِ ٱلْمُفَلَّجِ وَأَلْحَاظُ عَيْنَيْ فَاتِرِ ٱللَّحْظِ أَدْعَجِ (١)
شَجًى مُبْرِحٌ زَادَ ٱلْغَلِيلَ تَوَقُّدًا وَكَانَ ٱلْهَوَى أَلْبَا عَلَى ٱلْمُغْرَمِ ٱلشَّجِي (٢)
يُهَيِّجُ لِي طَيْفُ ٱلْخَيَالِ صَبَابَةً فَلِلّٰهِ مَا طَيْفُ ٱلْخَيَالِ ٱلْمُهَيِّجِ
تَأَمَّلْتُ أَشْخَاصَ ٱلْخُطُوبِ فَلَمْ أُرَعْ بِأَفْظَعَ مِنْ فَقْدِ ٱلْأَنِيسِ وَأَسْمَجِ
وَمَا حَسَنٌ وَهْوَ ٱلْقَرِيبُ مَحَلَّةً بِأَقْرَبَ مِنْ وَفْرٍ مَنَالًا وَزِبْرِجِ
أَيَظْلِمُنِي ٱلْمُسْتَضْعَفُونَ وَقَدْ رَأَوْا تَجَهُّمَ ظَلَّامٍ مَتَى يَكْوِ يُنْضِجِ
أَرُومُ ٱنْتِصَارًا ثُمَّ يَثْنِي عَزِيمَتِي تُقَايَ ٱلَّذِي يَعْتَاقُنِي وَتَحَرُّجِي (٣)
هُمَا حَجَزَا شَغْبِي وَكَفَّا شَكِيمَتِي فَلَمْ أَتَوَعَّرْ فِي وَسِيقَةِ مَنْهَجِي (٤)
وَلَمْ أَسْرِ فِي أَعْرَاضِ قَوْمٍ أَعِزَّةٍ سُرَى ٱلنَّارِ شُبَّتْ فِي أَلَاءٍ وَعَرْفَجِ (٥)
وَقَدْ يُتَّقَى فَتْكُ ٱلْحَلِيمِ إِذَا رَأَى ضَرِيرَةَ مَدْلُولٍ عَلَى ٱلْفَتْكِ مُحْرَجِ (٦)
تَهَضَّمَنِي مَنْ لَوْ أَشَاءُ ٱهْتِضَامَهُ لَأَدْرَكَهُ تَحْتَ ٱلْخُمُولِ تَوَلُّجِي (٧)
وَمِنْ عَادَتِي وَٱلْعَجْزُ مِنْ غَيْرِ عَادَتِي مَتَى لَا أُرِحْ عَنْ حَضْرَةِ ٱلذُّلِّ أُدْلِجِ (٨)

١ الدعج شدة سواد العين مع سعتها ٢ الشجي الحزين. مبرح شديد. ألبّا حلفا ٣ التحرج مجانبة الاثم ٤ الشكيمة في الاصل الحديدة المعترضة في فم الفرس و يراد بها الانفة والشمم. الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس ٥ العرفج القتاد او الشوك. الالاء شجر مرّ الطعم حسن المنظر قبيح المخبر ٦ الضريرة المضارة او ما خالطهُ ضررٌ ٧ تهضم ظلم واذلّ. التولج الدخول ٨ الادلاج السير من اول الليل

فَلَوْلَا ٱلْأَمِيرُ بْنُ ٱلْأَمِيرِ وَوَعْدُهُ    لَقَلَّ عَلَى أَهْلِ ٱلْعِرَاقِ مُعَرَّجِي
أَخُو ٱلْحَزْمِ لَمْ تَصْدُرْ عَزِيمَةُ رَأْيِهِ    بِمُقْتَضَبٍ مِنْ عَاثِرِ ٱلرَّأْيِ مُخْدَجِ (1)
وَعِنْدَ ٱلْوَزِيرِ نُصْرَةٌ إِنْ أُهِبْ بِهَا    أَضَلَّ أَسَاطِينَ ٱلْخُؤُونِ ٱلْمُبَهْرَجِ (2)
عَتَادِي ٱلَّذِي آوِي إِلَيْهِ وَعُدَّتِي    لِمَا أَخْتَشِي مِنْ صَرْفِ دَهْرِي وَأَرْتَجِي
سَيُثْلِجُ صَدْرِي ٱلْيَأْسُ وَٱلْيَأْسُ مَنْهَلٌ    مَتَى تَغْتَرِفْ مِنْهُ ٱلْجَوَانِحُ تَثْلَجِ (3)
قَنِعْتُ عَلَى كُرْهٍ وَطَأْطَأْتُ نَاظِرِي    إِلَى رَنَقٍ مَطْرُوقٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ حَشْرَجِ (4)
وَلَجْلَجْتُ فِي قَوْلِي وَكُنْتُ مَتَى أَقُلْ    بِمَسْمَعَةٍ فِي مَجْمَعٍ لَا أُلَجْلِجِ
يَظُنُّ ٱلْعِدَى أَنِّي فَنِيتُ وَإِنَّمَا    هِيَ ٱلسِّنُّ فِي بُرْدٍ مِنَ ٱلشَّيْبِ مُنْهَجِ (5)
نَضَوْتُ ٱلصِّبَى نَضْوَ ٱلرِّدَاءِ وَسَاءَنِي    مُضِيُّ أَخِي أُنْسٍ مَتَى يَمْضِ لَا يَجِي
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي ٱلشَّمَالِيَّ أَنَّهُ    مَكَانَ ٱشْتِكَائِي خَالِيًا وَتَفَرُّجِي
مَتَى يَأْتِهِ ٱلرُّكْبَانُ يُوصِلْ زَعِيمُهُمْ    رِسَالَةَ مَطْرُودٍ عَنِ ٱللَّهْوِ مُزْعَجِ
أَرَانَا وَقِيذَيْ كَبْرَةٍ وَتَكَاوُسٍ    عَلَى مُمْلِقٍ مِنْ مَطْلَبِ ٱلْحَاجِ أَعْرَجِ (6)
بَعِيدَيْنِ لَا نُدْنَى لِأُنْسٍ فَنَجْتَنِي    عَلَيْهِ وَلَا نُدْعَى لِخَطْبٍ فَنَنْتَجِي
مَضَى جَعْفَرٌ وَٱلْفَتْحُ بَيْنَ مُرَمَّلٍ    وَبَيْنَ صَبِيغٍ بِٱلدِّمَاءِ مُضَرَّجِ
أَأَطْلُبُ أَنْصَارًا عَلَى ٱلدَّهْرِ بَعْدَمَا    ثَوَى مِنْهُمَا فِي ٱلتُّرْبِ أَوْسِي وَخَزْرَجِي

---

١ المقتضب المقتطع · العاثر من عثر اي سقط · المخدج الناقص ٢ اهاب به دعاهُ · الاساطير الخرافات المكتوبة ٣ اثلج صدره جعلهُ بارداً اي شرحه · ٤ الرنق الكدر من الماء · الحشرج النقرة في الجبل يصفو فيها الماء ٥ المنهج البالي ٦ الوقيذ الشديد المرض · التكاوس الثقل والكثافة · مملق فقير

أُولئكَ ساداتي الَّذينَ برأيهم ... حلبتُ أفاويقَ الرَّبيعِ المُثجَّجِ (١)

مضوا أمماً قصداً وخلفتُ بعدهم ... أُخاطَبُ بالتأميرِ والي منبجِ (٢)

وقال يمدحه

منْ رقبةٍ أدعُ الزيارةَ عامداً ... وأصدُّ عنكَ وعنْ ديارِكَ حائداً

حتَّى أُخالَ منَ الصبابةِ بارئاً ... خلواً وإنْ كُنتُ المُعنَّى الواجدا

وكأنَّما كانَ الشبابُ ذريعةً ... كنزاً غنيتُ بهِ فأصبحَ نافدا (٣)

لمْ ألقَ مقدوراً على استحقاقهِ ... في الحظِّ إمَّا ناقصاً أوْ زائدا

وعجبتُ للمحدودِ يحرمُ ناصباً ... كلفاً وللمجدودِ يغنمُ قاعدا

وتفاوُتُ الأرزاقِ فيما بينهمْ ... لا يأتلينَ نوازلاً وصواعدا (٤)

ما خطبُ منْ حرمَ الإرادةَ وادعاً ... خطبُ الَّذي حرمَ الإرادةَ جاهدا

أغشاهمُ خلساً فأذهبُ راغباً ... تلقاهُ حيثُ همُ وأرجعُ زاهدا

قدْ قلتُ للراجي المكارمَ مخطئاً ... إذْ كانَ يكتسبُ الملاومَ عامدا

لا تُلحقنَّ إلى الإساءةِ أختها ... شرُّ المساوىءِ أنْ تُسيءَ معاودا

وارفعْ يديكَ إلى السماحِ مفضلاً ... إنَّ العُلى في القومِ للأعلى يدا

شروى أبي الصقرِ الَّذي مدَّتْ لهُ ... شيبانُ في الحسناتِ أبعدها مدى (٥)

---

١ الافاويق ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يمطر ساعة بعد ساعة · المثجج السائل

٢ الامم القرب والقصد الوسط ٣ ذريعة وسيلة · نافد نافق ٤ تفاوت اختلاف · يأتلين يبطئن ٥ شروى مثل ونظير

وَيَسُرُّنِي أَنْ لَيْسَ يُكْرَمُ شِيمَةً　　مِنْ مَعْشَرٍ مَنْ لَيْسَ يُكْرِمُ وَالِدَا
وَالْفَاضِلَاتُ خَلَائِقًا وَضَرَائِبًا　　لِلْفَاضِلِينَ مَنَاصِبًا وَمَحَاتِدَا (١)
وَمَتَى سَأَلْتَ عَنِ امْرِئٍ أَخْلَاقَهُ　　صَدَقَتْ عَلَيْهِ أَدِلَّةٌ وَشَوَاهِدَا
وَلِيَ الْوِزَارَةَ مُبْقِيًا فِي أُمَّةٍ　　قَدْ كَانَ شَارَفَ هُلْكُهَا أَنْ يَافِدَا (٢)
يَئِسَتْ مِنَ الْإِنْصَافِ حَتَّى وُهِّمَتْ　　بِالْبَأْسِ أَنَّ اللهَ تَارِكُهَا سُدَى
يَسْرُونَ مِنْ بَغْدَادَ خَلْفَ قِبَابِهِ　　يَغْشَوْنَ آثَارًا لَهَا وَمَعَاهِدَا
لَوْلَا تَكَاثُرُهُنَّ فِي عَرَصَاتِهِ　　لَصَبَغْنَ نَوْرًا أَوْ بَنَيْنَ مَسَاجِدَا
أَرْضَاهُ مَوْفُودًا إِلَيْهِ وَحَسْبُهُ　　بِي حِينَ أَتْبَعْتُ الْقَوَافِيَ وَافِدَا
شُكْرًا لِأَنْعُمِهِ الْجِسَامِ وَلَمْ تَضَعْ　　نِعَمٌ مَلَأْنَ لَهُ الْبِلَادَ مَحَامِدَا
كَيْفَ التَّأَخُّرُ عَنْهُ وَهْوَ بِطَوْلِهِ　　لَيْسَ الْوَحِيدَ يَدًا وَلَسْتُ الْجَاحِدَا
يُولِيكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغِنَى　　بِعَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أَمْسِ مَوَاعِدَا
سُومُ السَّحَائِبِ مَا بَدَأْنَ بَوَارِقًا　　فِي عَارِضٍ إِلَّا ثَنَيْنَ رَوَاعِدَا (٣)
يُذْكِي عَزَائِمَ لَوْ عُنِينَ بِسَبْكِهِ　　لَسَبَكْنَ هَضْبَ شَرَوْرَيَيْنِ الْجَامِدَا
إِنَّ الْمَنَاكِبَ لَيْسَ تَعْرِفُ أَيِّدًا　　مِنْهَا وَلَمْ تَجْشَمْهُ عِبْئًا آيِدَا (٤)
أَغْرَى الْخُيُولَ بِأَصْبَهَانَ فَلَا تَسَلْ　　عَنْ رَأْيِهِ وَالْجَيْشِ حِينَ تَسَانَدَا
وَكَأَنَّمَا الصَّفَّارُ كَانَ بِفَارِسٍ　　فِرْعَوْنَ مِصْرَ إِذْ أَضَلَّ وَمَا هَدَى
أَتْبَعْتَهُ الْعِجْلِيَّ ثُمَّ رَفَدْتَهُ　　بِالْكُوتَكِينَ مُكَانِفًا وَمُعَاضِدَا

---

١ الضرائب السجايا . المحاتد الاصول ٢ يافد يدنو (من أفد) ٣ السوم العلامات ٤ الايد القوي . العبء الحمل . الآيد الثقيل

فالخوفُ من خلفِ العليجِ ودونَهُ … مِنْ موبقاتِ الحربِ أوحاها ردى (١)
تدبيرُ أغلبَ ما ينهنهُ غالباً … لمشايحيه مبادياً ومكايدا
صغرتْ مقاديرُ الرجالِ وقاربوا … في السعيِ حتى ما نرى لكَ حاسدا
لو نافسوكَ لخالسوكَ من الندى … ما يصلحونَ بهِ الزمانَ الفاسدا (٢)
لم تخلُ من فئةٍ تحفُّكَ رغبةً … وخلائقٍ يبرزنَ شخصكَ فاردا
وأحقُّ ما عجبتُ منهُ ضرورةٌ … تغري المقودَ بأنْ يطيعَ القائدا
تأبى الألوفُ على الألوفِ ترى لها … تبعاً وتتبعُ الألوفُ الواحدا
ولقدْ برعتَ على الرجالِ محلةً … علواً وأفنيةً يرفنَ الرائد
ومددتَ تطلبُ الذي لم يطلبوا … كفاً تناولكَ السماءَ وساعدا
أسهرتَ ليلَ عواذلٍ لولا اللهى … تصفى كرائمها لبتنَ هواجدا (٣)
يشفينَ منكَ الغيظَ دونَ معاشرٍ … يسقونَ بالذمِّ الزلالَ الباردا
وإذا وسمتكَ والبخيلَ بنبزةٍ … كنتَ المضالَّ والبخيلُ الراشدا (٤)
ولقدْ علمتُ بأنَّ همكَ يعتـلي … ـفي صاعدٍ حتى تنفذَ صاعدا
بالنصرِ يمتثلُ المعادُ المبتدا … والمالُ يتبعُ الطريفُ التالدا
مجدٌ وما أنفكَّ الزمانُ موكلاً … بالمجدِ يلحقهُ الأغرُّ الماجدا
هذي نوافلكَ التي خولتها … رجعتْ غرائبها إليكَ قصائدا
يعطيكَ شهرتها النجومُ طوالعاً … وتريكَ أنفسها الجبالُ خوالدا

١ الموبقات المهلكات . اوحاها اسرعها   ٢ خالسهُ سارقهُ   ٣ اللهى العطايا . الهواجد النوائم   ٤ وسمه اثر فيه بسمة اي علامة

مُتَعَسِّفَاتٌ مَا تَزَالُ رُوَاتُهَا تَأْبَى عَلَيْهَا أَنْ تَسِيرَ قَوَاصِدَا (١)
وَهْيَ ٱلْقَوَافِي فِي مَا تَقَرُّ ثَوَابِتًا لِمُمَدَّحٍ حَتَّى تَعِيرَ شَوَارِدَا (٢)
عِلَلٌ لِإِتْوَاءِ ٱلذَّخَائِرِ كُلَّمَا جُلِبَتْ عَلَى مَلِكٍ أَبَاحَ ٱلتَّالِدَا (٣)
وَٱلْبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تَسِيرَ سُفْنُهُ وَٱلرِّيحُ مَا بَرِحَتْ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا (٤)

وقال يمدح ابا نوح عيسى ابن ابراهيم

بَاتَ نَدِيمًا لِي حَتَّى ٱلصَّبَاحْ أَغْيَدُ مَجْدُولُ مَكَانِ ٱلْوِشَاحْ
كَأَنَّمَا يَضْحَكُ عَنْ لُؤْلُؤٍ مُنَظَّمٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحْ
تَحْسَبُهُ نَشْوَانَ إِمَّا رَنَا لِلْفَتْرِ مِنْ أَجْفَانِهِ وَهْوَ صَاحْ
بِتُّ أُفَدِّيهِ وَلَا أَرْعَوِي لِنَهْيِ نَاهٍ عَنْهُ أَوْ لَحْيِ لَاحْ (٥)
أَمْزُجُ كَأْسِي بِجَنَى رِيقِهِ وَإِنَّمَا أَمْزُجُ رَاحًا بِرَاحْ
يُسَاقِطُ ٱلْوَرْدَ عَلَيْنَا وَقَدْ تَبَلَّجَ ٱلصُّبْحُ نَسِيمُ ٱلرِّيَاحْ
أَغْضَيْتُ عَنْ بَعْضِ ٱلَّذِي يُتَّقَى مِنْ حَرَجٍ فِي حُبِّهِ أَوْ جُنَاحْ (٦)
سِحْرُ ٱلْعُيُونِ ٱلنُّجْلِ مُسْتَهْلِكٌ لُبِّي وَتَوْرِيدُ ٱلْخُدُودِ ٱلْمِلَاحْ
قُلْ لِأَبِي نُوحٍ شَقِيقِ ٱلنَّدَى وَمَعْدِنِ ٱلْجُودِ وَحِلْفِ ٱلسَّمَاحْ
أَعُوذُ بِٱلرَّأْيِ ٱلْجَمِيلِ ٱلَّذِي عَوَّدْتَهُ وَٱلنَّائِلِ ٱلْمُسْتَمَاحْ

١ تعسف عن الطريق مال عنه · الرواة من يقومون على الخيل · القواصد المستقيمة
٢ تعير تسير بين الناس ٣ اتواء اهلاك ٤ الرواكد السواكن
٥ ارعوى ارتد · اللحي اللوم ٦ الجناح الاثم

مِنْ أَنْ تَصُدَّ الطَّرْفَ عَنِّي وَأَنْ أَخِيبَ فِي جَدْوَاكَ بَعْدَ النَّجَاحْ
إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوٌ وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي ذَنْبٌ فَفِيمَ اطِّرَاحْ
أَبَعْدَ أَسْبَابٍ مَتَانِ الْقُوَى مِنْ فَرْطِ شُكْرٍ سَائِرٍ وَامْتِدَاحْ
يُخْبِرْنَ عَنْ قَلْبٍ قَدِيمِ الْهَوَى فِيكَ وَعَنْ صَدْرٍ أَمِينِ النَّوَاحْ
أَشْمَتَّ حُسَّادِي وَأَخْرَجْتَنِي مِنْ سَيْبِكَ الْمُفْدَى عَلَى الْمُرَاحْ
فَهَلْ لِأُنْسٍ بَانَ مِنْ رَجْعَةٍ أَمْ هَلْ لِحَالٍ فَسَدَتْ مِنْ صَلَاحْ
إِنِّيَ مِنْ صَدِّكَ فِي لَوْعَةٍ تَغَوَّلَتْ لُبِّي وَهَاضَتْ جَنَاحْ (١)
لَسْتُ عَلَى سُخْطِكَ جَلْدَ الْقُوَى وَلَا عَلَى هَجْرِكَ شَاكِي السِّلَاحْ

وقال يهجو بني حميد

بَنِي حُمَيْدٍ تَوَلَّى الْعِزُّ أَوَّلَكُمْ وَصَارَ آخِرُكُمْ لِلذُّلِّ وَالْهُونِ
أَبَتْ لَكُمْ أَنْ تَنَالُوا فَضْلَ مَكْرُمَةٍ لِحَى التُّيُوسِ وَأَعْطَافُ الْبَرَاذِينِ
يَخْزَى عَدِيٌّ وَزَيْدٌ فِي قُبُورِهِمَا مِنْ قَوْلِ حَامِدِكُمْ يَا عِزُّ حَفِّينِي
وَفِي أَبِي مُسْلِمٍ مَرْأًى وَمُسْتَمَعٌ مِمَّنْ يُسَلْسَلُ فِي دَيْرِ الْمَجَانِينِ
جَزْلُ الرَّقَاعَةِ فَدْمٌ يَدَّعِي أَدَبًا وَلَيْسَ يُفَرِّقُ بَيْنَ التِّينِ وَالطِّينِ (٢)
جَهْمٌ عَبُوسٌ عَلَى صَدْرِ الْخِوَانِ لَهُ تَفْرِيقُ لَحْظٍ كَأَطْرَافِ السَّكَاكِينِ (٣)

١ تغولت اهلكت . هاضت كسرت وقوله جناح اراد (جناحي) فاستغنى عن ياء المتكلم لدلالة القرينة عليها ٢ الفدم الاحمق ٣ الجهم المنقبض الوجه الخوان ما يوضع عليه الطعام

وقال في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سُلِم
الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وامر بتعذيبه
والغلظة عليهِ في المطالبة والاستخراج

يَا ضَيْعَةَ ٱلدُّنْيَا وَضَيْعَةَ أَهْلِهَا ... وَٱلْمُسْلِمِينَ وَضَيْعَةَ ٱلإِسْلَامِ
طَلَبَتْ دُخُولَ ٱلشِّرْكِ فِي أَرْضِ ٱلْهُدَى ... بَيْنَ ٱلْمِدَادِ وَأَلْسُنِ ٱلْأَقْلَامِ
هٰذَا ٱبْنُ يُوسُفَ فِي يَدَيْ أَعْدَائِهِ ... يُجْزَى عَلَى ٱلْأَيَّامِ بِٱلْأَيَّامِ
نَامَتْ بَنُو ٱلْعَبَّاسِ عَنْهُ وَلَمْ تَكُنْ ... عَنْهُ أُمَيَّةُ لَوْ رَعَتْ بِنِيَامِ

---

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

لَا زَالَ مُحْتَفِلُ ٱلْغَمَامِ ٱلْبَاكِرِ ... يَهْمِي عَلَى حُجُرَاتِ أَعْلَى ٱلْحَاجِرِ (١)
فَلَرُبَّ أَطْلَالٍ هُنَاكَ مُحِيلَةٍ ... وَمَحَلَّةٍ قَفْرٍ وَرَسْمٍ دَاثِرِ (٢)
أَبَهَتْ لِسَاكِنِهَا ٱلنَّوَى وَتَكَشَّفَتْ ... عَنْ أَهْلِهَا سِنَةُ ٱلزَّمَانِ ٱلنَّاضِرِ
وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا ٱلْأَوَانِسُ مِنْ مَهَامِيلِ ٱلْقُلُوبِ إِلَى ٱلصِّبَى وَجَآذِرِ (٣)
أَخَيَالَ عَلْوَةَ كَيْفَ زُرْتَ وَعِنْدَنَا ... أَرَقٌ يُشَرِّدُ بِٱلْخَيَالِ ٱلزَّائِرِ
طَيْفٌ أَلَمَّ بِنَا وَنَحْنُ بِمَهْمَهٍ ... مَرْتٍ يَشُقُّ عَلَى ٱلْمُلِمِّ ٱلْخَاطِرِ (٤)
أَفْضَى إِلَى شُعْثٍ تُطِيرُ كَرَاهُمُ ... رَوْحَاتُ قُودٍ كَٱلْقِسِيِّ ضَوَامِرِ (٥)

---

١ المحتفل الملآن · يهمي يسكب ٢ الداثر الممحو ٣ الجآذر جمع جوذر وهو ولد البقرة الوحشية تشبه بهِ الحسان لجمال عيونهِ ٤ الطيف الخيال · المزار · المرت المفازة بلا نبات ٥ افضى وصل · القود الذلولة المنقادة من الخيل والابعرة

حتى إذا نزعوا الدجى وتسربلوا ... من فضل هلهلة الصباح الغائر
ورموا إلى شعب الرحال بأعين ... يكسرن من نظر النعاس الفاتر
أهوى فأسعف بالتحية خلسة ... والشمس تلمع في جناح الطائر
سرنا وأنت مقيمة ولربما ... كان المقيم علاقة للسائر
إما انجذبن بنا فكم من عبرة ... تثني إليك بلفتة من ناظر
كشفت لنا سير الأمير محمد ... عن أمر ناه بالسداد وآمر
لا يقتفي أثر الغريب ولا يرى ... قلق المطي على الطريق الجائر
متقيل شرف الحسين ومصعب ... وفعال عبد الله بعد وطاهر
قوم أهانوا الوفر حتى أصبحوا ... أولى الأنام بكل عرض وافر
آساد ملحمة فإن سكن الوغى ... كانوا بدور أسرة ومنابر (١)
جاءوا على غرر السوابق إذ سعى ... الساعي فجاء على السكيت العاشر (٢)
أبني الحسين ولم تزل أخلاقكم ... من ديمة سح وروض زاهر
أن المكارم قد بدون بأول ... من مجدكم وختمن بعد بآخر
تقفون طلحة بالفعال وإنما ... تسرون في قمر السماء الباهر
أرمل فيكم من عتاد مفاخر ... يوم اللقاء ومن عديد مكاثر
ومواهب في الخابطين كأنما ... يطلعن من خلل الربيع الباكر (٣)
إن تكفروا لا تنقصوا أو تشكروا ... فالنجم ما رمقته عين الناظر

١ الاسرة جمع سرير ٢ غرر السوابق يراد بها الخيل السابقة . السكيت آخر خيل السباق ٣ الخابطين المستجدين او طالبي العطاء

أَوْ سَارَ فِي إِقْدَامِكُمْ وَسَمَاحِكُمْ ... شِعْرِي فَتِلْكَ مَنَاقِبِي وَمَآثِرِي
وَٱلْمَدْحُ لَيْسَ يَحُوزُ قَاصِيَةَ ٱلْمَدَى ... حَتَّى يَكُونَ ٱلْمَدْحُ مَدْحَ ٱلشَّاعِرِ

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

نَشَدْتُكَ ٱللهَ مِنْ بَرْقٍ عَلَى إِضَمِ ... لَمَّا سَقَيْتَ جُنُوبَ ٱلْحَزْنِ فَٱلْعَلَمِ
وَصُبْتَ بَيْنَهُمَا حَتَّى تُسِيلَهُمَا ... بِمُسْتَهِلٍّ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ مُنْسَجِمِ (١)
مَنَازِلٌ لَا تُجِيبُ ٱلصَّبَّ مِنْ خَرَسٍ ... وَلَا تَزِيغُ إِلَى شَكْوَاهُ مِنْ صَمَمِ (٢)
أَقَامَ يَنْشُدُ شَمْلًا غَيْرَ مُتَّفِقٍ ... مِنْ آلِ لَيْلَى وَشَعْبًا غَيْرَ مُلْتَئِمِ (٣)
وَقَدْ تَكُونُ بِهِ قُضْبَانُ إِسْحِلَةٍ ... مُهْتَزَّةٍ فِي ٱحْمِرَارِ ٱلْوَرْدِ وَٱلْعَنَمِ (٤)
إِذْ وُدُّ لَيْلَى صَرِيحٌ غَيْرُ مُؤْتَشِبٍ ... وَحَبْلُ لَيْلَى جَدِيدٌ غَيْرُ مُنْصَرِمِ (٥)
تُعْدِي ٱلْقُلُوبُ بِعَيْنَيْهَا إِذَا نَظَرَتْ ... حَتَّى تَجِدْ لَهَا حَبْلًا مِنَ ٱلسَّقَمِ
أَمَا وَضِحْكَتِهَا عَنْ وَاضِحٍ رَتِلٍ ... تُنْبِي عَوَارِضُهُ عَنْ بَارِدٍ شَبِمِ (٦)
لَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاهَا لَوْ يُطَاوِعُنِي ... شَوْقٌ لَجُوجٌ وَدَمْعٌ غَيْرُ مُنْكَتِمِ
أَللهُ جَارُ بَنِي خَاقَانَ إِنَّهُمُ ٱلْأَثْرُونَ مِنْ كَرَمِ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلشِّيَمِ
بَيْتٌ تَقَدَّمَ فِيهِ ٱلْمَجْدُ وَٱجْتَمَعَتْ ... لَهُ عِظَامُ ٱلْمَسَاعِي وَٱلْعُلَى ٱلْقُدُمِ

---

١ صبت انسكبت · الوسمي اول مطر الربيع ٢ تزيغ (وفي الاصل تزيع بالعين) تميل ٣ ينشد يطلب ٤ الاسحلة واحدة الاسحل وهو شجر يتخذ منه مسواك للاسنان · العنم شجرة لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب
٥ مؤتشب مختلط ٦ الرتل من الثغور ما كان ابيض الاسنان متناسقها الشبم البارد من الماء وغيره

أَلنَّازِحُونَ عَنِ ٱلْفَحْشَاءِ بِبُعْدِهِمُ ... عَنْ لُؤْمِهَا شَرَفُ ٱلْأَخْلَاقِ وَٱلْكَرَمِ
مَا ٱنْفَكَّ مَجْدُ عُبَيْدِ ٱللهِ يُكْسِبُهُمْ ... مَحَبَّةً مِنْ صُدُورِ ٱلْعُرْبِ وَٱلْعَجَمِ
مَا إِنْ يَزَالُ ٱلنَّدَى يُدْنِي إِلَيْهِ يَدًا ... مُمْتَاحَةً مِنْ بَعِيدِ ٱلدَّارِ وَٱلرَّحِمِ (١)
يَلُومُهُ عَاذِلُوهُ فِي سَمَاحَتِهِ ... عَلَى خَلَائِقَ لَمْ تُذْمَمْ وَلَمْ تُلِمِ
خِرْقٌ أَقَامَ قَنَاةَ ٱلْمُلْكِ فَٱعْتَدَلَتْ ... بِمُسْتَتِبٍّ مِنَ ٱلتَّدْبِيرِ مُنْتَظِمِ
مُسْتَحْكِمُ ٱلرَّأْيِ لَا عَهْدُ ٱلصِّبَى كَثَبٌ ... مِنْهُ وَلَا هُوَ بِٱلْمُوفِي عَلَى ٱلْهَرَمِ
قَدْ أَكْمَلَ ٱلْحِلْمَ وَٱشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ ... عَلَى ٱلْأَعَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَى ٱلْحُلُمِ
فَكَيْفَ إِذْ شَابَ وَٱجْتَازَتْ تَجَارِبُهُ ... لَهُ ٱلْحِجَا وَتَلَقَّى ٱلْحَزْمَ مِنْ أَمَمِ
طَرْفٌ مُطِلٌّ عَلَى ٱلْآفَاقِ يَكْلَأُهَا ... بِنَاظِرٍ لَمْ يَنَمْ عَنْهَا وَلَمْ يُنِمِ
إِذَا ٱسْتَعَاذَ بِهِ ٱلْمُسْتَصْرِخُونَ رَأَوْا ... وَجْهًا يُجَلِّي سَوَادَ ٱلظُّلْمِ وَٱلظُّلَمِ (٢)
إِنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَوْ أَكْثَرُوا لَغَطًا ... أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ ٱلْقَوْلَ عَنْ فَهَمِ
إِنْ أَغْفَلُوا حُجَّةً لَمْ يُلْفَ مُسْتَرِقًا ... لَهَا وَإِنْ يَهِمُوا فِي ٱلْقَوْلِ لَمْ يَهِمِ
حَارِسُ مُلْكٍ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَبَدًا ... صَدْرٌ شَفِيقٌ وَرَأْيٌ غَيْرُ مُتَّهَمِ
سُسْتَ ٱلْخِلَافَةَ إِشْرَافًا وَحِيطَةً ... وَذُدْتَ عَنْ حَوْضِهَا بِٱلسَّيْفِ وَٱلْقَلَمِ
وَلَمْ يَزَلْ لَكَ مُذْ وُلِّيتَ حَوْزَتَهَا ... غَوْثٌ لِلَهْفَانَ أَوْ نَصْرٌ لِمُهْتَضَمِ
رَأَوْكَ حِرْزًا لَهُمْ مِنْ كُلِّ بَائِقَةٍ ... وَعِصْمَةً فِيهِمِ مِنْ أَوْثَقِ ٱلْعِصَمِ
وَمَا ٱنْفَكَكْتَ وَمَا ٱنْفَكَّتْ أَنَاتُكَ مِنْ ... تَوْفِيرِ وَفْرِ ٱمْرِئٍ مِنْهُمْ وَحَقْنِ دَمِ

---

١ ممتاحة مستجدية ٢ المستصرخون المستغيثون

تَوَخِّيًا لاصْطِنَاعِ الْعُرْفِ تَصْنَعُهُ ... فِي الصَّالِحِينَ وَإِبْقَاءً عَلَى النِّعَمِ
أَظَلَّهُمْ مِنْكَ جُودٌ لَوْ وَسَمْتَ بِهِ ... مَنَابِتَ الأَرْضِ لاسْتَغْنَتْ عَنِ الدِّيَمِ
مَا كُنْتَ فِيهِ بِمَنْزُورِ النَّوَالِ وَلاَ ... رَثِّ الْفَعَالِ وَلاَ مُسْتَحْدَثِ الْكَرَمِ (١)
إِنِّي أَمُتُّ بِوُدٍّ قَدْ تَقَادَمَ عَنْ ... حَدَثِ اللَّيَالِي وَلَمْ يَخْلَقْ عَلَى الْقِدَمِ (٢)
وَذِمَّةٍ بِكَ لَمْ يُشْبِهْ تَأَكُّدَهَا ... إِلاَّ وَفَاؤُكَ لِلأَقْوَامِ بِالذِّمَمِ

## وقال ايضاً يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان

أَلاَّ شَعَرْتَ بِرِحْلَةِ الأَظْعَانِ ... فَيَكُونَ شَأْنُهُمُ بِرَامَةَ شَانِي
بَلْ مَا عَلَى الرَّشَإِ الْغَرِيرِ لَوَ انَّهُ ... رَوَّى جَوَى الْمُتَلَدِّدِ الْهَيْمَانِ (٣)
سَكَنٌ يُنَازِعُنِي الصُّدُودَ وَكَاشِحٌ ... يَسْعَى عَلَيَّ وَعَاذِلٌ يَلْحَانِي (٤)
وَلَقَلَّ مَا مَلَكَ الْعَذُولُ مَقَادَتِي ... فِي الْحُبِّ أَوْ حَبَسَ الْمَشِيبُ عِنَانِي
لاَ يَذْهَبَنَّ عَلَيْكَ فَرْطُ صَبَابَتِي ... وَتَرَادُفُ الْكَمَدِ الَّذِي أَبْلاَنِي
وَتَعَلُّمِي أَنَّ اعْتِلاَقِي حُبَّكُمْ ... ذُلِّي وَأَنَّ هَوَايَ فِيكَ هَوَانِي
إِمَّا أَقَمْتُ فَإِنَّ لُبِّي ظَاعِنٌ ... أَوْ سِرْتُ مُنْطَلِقًا فَقَلْبِي عَانِ (٥)
سُقِيَتْ مَعَاهِدُكِ اللَّوَاتِي شُقْنَنِي ... وَمَحَلُّ مَنْزِلِكِ الَّذِي اسْتَبْكَانِي
وَأَرَى خَيَالَكِ لاَ يَزَالُ مَعَ الْكَرَى ... مُتَعَرِّضًا أَلْقَاهُ أَوْ يَلْقَانِي

---

١ منزور قليل ٢ مت اليه بقرابة توسل · يخلق يبلى ٣ المتلدد المتحير · الهيمان المصاب بداء الهيام ٤ السكن من تأنس به · الكاشح العدو · يلحاني يلومني
٥ ظاعن راحل · العاني الاسير

| | |
|---|---|
| يدني إليّ من الوصال شبيه ما | تدنينه أبداً من الهجران |
| عصبيتي للشام تضرم لوعتي | وتزيد في كلفي وفي أشجاني |
| كانت بعبد الله أحظى حلة | بنوافل الإفضال والإحسان |
| حتى ترحل سائراً فتبدلت | بعد العطاء غضاضة الحرمان |
| إن تكتئب حلب فقد غلبت على | حلب الغمام وفيضه التهتان (١) |
| وعلى أنيس الروض يزهو نبته | أفواف روض معجب الألوان |
| من واضح يقق وأصفر فاقع | ومضرج جسد وأحمر قان (٢) |
| غيث يحمل عنهم متوجهاً | من غربهم لمشارق البلدان |
| إن أسقيته فارس فعقب ما | ظمئت جوانب ربعها الهيمان |
| أو عاج في أهل الفرات نواله | سيقال جاءهم فرات ثان |
| ملك يطيب العيش في جنباته | غض المكاسر لين الأفنان |
| أعطى الرعية حكمها من عدله | في السر مجتهداً وفي الإعلان |
| غير المنوف الفظ حين يجد في | جمع الخراج ولا الضعيف الواني (٣) |
| وهي السياسة لم تزل معروفة | لذوي الرئاسة من بني خاقان |
| المعملين تقى الإله وخوفه | والمؤثرين نصيحة السلطان |
| والرافعين بناء مجد لم يكن | ليطوله يوم التفاخر بان |
| تبهى المواكب والمجالس منهم | لمبجلين على الوقار رزان |

١ حلب الغمام عصيره اي ما ينصب منه من المطر · التهتان الغزير ٢ الفاقع صفة للشديد الاصفرار كما ان الجسد صفة للكثير الاحمرار كأنه الدم ٣ الواني الكسول

نَفْسِي فِدَاءُ أَبِي مُحَمَّدٍ الَّذِي ... مَا زَالَ أَحْمَدُ فِي ذَرَاهُ مَكَانِي
خِلٌّ بَلَغْتُ بِرَأْيِهِ شَرَفَ الْعُلَى ... وَأَخٌ غَنِيتُ بِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ
أَللهُ يَجْزِيكَ الَّذِي لَمْ يَجْزِهِ ... شُكْرِي وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَاهُ لِسَانِي
أَعْتَدُّ عِزَّكَ مِنْ وُفُورِ مَذَاهِبِي ... وَسُعُودِ أَيَّامِي وَحُسْنِ زَمَانِي
وَإِذَا الْمَسَافَةُ دُونَ نَائِلِ مَعْشَرٍ ... بَعُدَتْ عَلَيَّ فَإِنَّ نَيْلَكَ دَانِ
وَمَتَى ضَمِنْتَ عَلَيْكَ حَاجَةَ طَالِبٍ ... كَفَلَتْ يَدَاكَ بِذِمَّتِي وَضَمَانِي

## وقال يمدح ابا نوح

طَيْفُ الْحَبِيبِ أَلَمَّ مِنْ عُدَوَائِهِ ... وَبَعِيدِ مَوْقِعِ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
جَزَعَ اللِّوَى عَجِلًا وَوَجَّهَ مُسْرِعًا ... مِنْ حَزْنِ أَبْرَقِهِ إِلَى جَرْعَائِهِ
يُهْدِي السَّلَامَ وَفِي اهْتِدَاءِ خَيَالِهِ ... مِنْ بُعْدِهِ عَجَبٌ وَفِي إِهْدَائِهِ
لَوْ زَارَ فِي غَيْرِ الْكَرَى لَشَفَاكَ مِنْ ... خَبَلِ الْغَرَامِ وَمِنْ جَوَى بُرَحَائِهِ (١)
فَدَعِ الْهَوَى أَوْ مُتْ بِدَائِكَ إِنَّ مِنْ ... شَأْنِ الْمُتَيَّمِ أَنْ يَمُوتَ بِدَائِهِ
وَأَخٍ لَبِسْتُ الدَّهْرَ أَخْضَرَ نَاضِرًا ... بِكَرِيمِ عِشْرَتِهِ وَفَضْلِ إِخَائِهِ
مَا أَكْثَرَ الْآمَالَ عِنْدِي وَالْمُنَى ... إِلَّا دِفَاعَ اللهِ عَنْ حَوْبَائِهِ
وَعَلَى أَبِي نُوحٍ لِبَاسُ مَحَبَّةٍ ... تُعْطِيهِ مَحْضَ الْوُدِّ مِنْ أَعْدَائِهِ (٢)
تُنْبِي طَلَاقَةُ بِشْرِهِ عَنْ جُودِهِ ... فَتَكَادُ تَلْقَى النُّجْحَ قَبْلَ لِقَائِهِ
وَضِيَاءُ وَجْهٍ لَوْ تَأَمَّلَهُ امْرُؤٌ ... صَادِي الْجَوَانِحِ لَارْتَوَى مِنْ مَائِهِ (٣)

---

١ الخبل الجنون في الغرام ٢ المحض الخالص ٣ الصادي العطشان

وقال يمدح عبيد الله بن يحيى

يَا عَارِضاً مُتَلَفِّعاً بِبُرُودِهِ ... يَخْتَالُ بَيْنَ بُرُوقِهِ وَرُعُودِهِ (١)

لَوْ شِئْتَ عُدْتَ بِلَادَ نَجْدٍ عَوْدَةً ... فَنَزَلْتَ بَيْنَ عَقِيقِهِ وَزَرُودِهِ

لِتَجُودَ فِي رَبْعٍ بِمُنْعَرَجِ ٱللِّوَى ... قَفْرٍ تَبَدَّلَ وَحْشَهُ مِنْ غِيدِهِ

رَفَعَ ٱلْفِرَاقُ قِبَابَهُمْ فَتَحَمَّلُوا ... بِفُؤَادِ مُخْتَبَلِ ٱلْفُؤَادِ عَمِيدِهِ (٢)

وَأَنَا ٱلْفِدَاءُ لِمُرْهَفٍ غَضِّ ٱلصِّبَى ... يُوهِيهِ حَمْلُ وِشَاحِهِ وَعُقُودِهِ

قَصُرَتْ تَحِيَّتُهُ فَجَادَ بِخَدِّهِ ... يَوْمَ ٱلْوَدَاعِ لَنَا وَضَنَّ بِجِيدِهِ (٣)

عَيِيَتْ بِهِ عَيْنُ ٱلرَّقِيبِ فَلَمْ يَدَعْ ... مِنْ نَيْلِهِ ٱلْمَطْلُوبِ غَيْرَ زَهِيدِهِ

وَلَوِ ٱسْتَطَاعَ لَكَانَ يَوْمُ وِصَالِهِ ... لِلْمُسْتَهَامِ مَكَانَ يَوْمِ صُدُودِهِ

مَا تُنْكِرُ ٱلْحَسْنَاءُ مِنْ مُتَوَغِّلٍ ... فِي ٱللَّيْلِ يَخْلِطُ أَيْنَهُ بِسُهُودِهِ

قَدْ لَوَّحَتْ مِنْهُ ٱلسُّهُوبُ وَأَثَّرَتْ ... فِي يُمْنَتَيْهِ وَعَنْسِهِ وَقُتُودِهِ (٤)

فَلَفِضَّةُ ٱلسَّيْفِ ٱلْمُحَلَّى حُسْنُهُ ... مُتَقَلَّداً وَمَضَاؤُهُ لِحَدِيدِهِ

أَعْلَى بَنُو خَاقَانَ مَجْداً لَمْ تَزَلْ ... أَخْلَاقُهُمْ حَبْساً عَلَى تَشْيِيدِهِ

وَإِلَى أَبِي ٱلْحَسَنِ ٱنْصَرَفْتُ بِهِمَّتِي ... عَنْ كُلِّ مَنْزُورِ ٱلنَّوَالِ زَهِيدِهِ

أُثْنِي بِنِعْمَتِهِ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لَهُ ... وَمَزِيدِهِ مِنْ قَبْلِ حِينِ مَزِيدِهِ

وَعُلُوِّهِ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ فَجُودُهُ ... فِيهَا طِوَالَ ٱلدَّهْرِ فَوْقَ وُجُودِهِ

إِنْ قَلَّ حَمْدٌ عَادَ فِي تَكْثِيرِهِ ... أَوْ رَثَّ مَجْدٌ عَادَ فِي تَجْدِيدِهِ

---

١ متلفعاً ملتفاً  ٢ المختبل من جنَّ من شدة الحزن والحب  ٣ ضن بخل

٤ السهوب الفلوات ٠ العنس الناقة الصلبة ٠ القتود خشب الرحل

خَبَطًا عَلَى مِنْهَاجِهِ ٱلْمُفْضِي إِلَى ... أَمَدِ ٱلْعُلَى وَتَقَيُّلًا لِجُدُودِهِ (١)
فَإِذَا أَشَارَ إِلَى ٱلْأَعَاجِمِ أَعْرَبَتْ ... عَنْ طَارِفِ ٱلْحَسَبِ ٱلْكَرِيمِ تَلِيدِهِ
عَنْ مُسْتَقَرٍّ مِنْ مَرَاتِبِ مَجْدِهِمْ ... فِي بَاذِخٍ نَائِي ٱلْمَحَلِّ بَعِيدِهِ
تَجْرِي خَلَائِقُهُ إِذَا جَمَدَ ٱلْحَيَا ... بِغَلِيلِ شَانِئِهِ وَغَيْظِ حَسُودِهِ (٢)
يَفْدِي عُبَيْدَ ٱللّٰهِ مِنْ حُسَّادِهِ ... مَنْ بَاتَ يُوبَأُ عَنْهُمُ بِعَبِيدِهِ
أَرَجُ ٱلنَّدَى يَنْبَثُّ فِي مَعْرُوفِهِ ... مِنْ عَرْفِهِ فَيَزِيدُ فِي تَوْكِيدِهِ (٣)
وَمُبَجَّلٍ وَسْطَ ٱلرِّجَالِ خُفُوفُهُمْ ... لِقِيَامِهِ وَقِيَامُهُمْ لِقُعُودِهِ (٤)
أَلدَّهْرُ يُضْحِكُ عَنْ بَشَاشَةِ بِشْرِهِ ... وَٱلْعَيْشُ يَرْطُبُ مِنْ نَضَارَةِ عُودِهِ
وَنَصِيحَةُ ٱلسُّلْطَانِ مَوْقِعُ طَرْفِهِ ... وَنَجِيُّ فِكْرَتِهِ وَحُلْمُ هُجُودِهِ (٥)
إِنْ أَوْقَفَ ٱلْكُتَّابَ أَمْرٌ مُشْكِلٌ ... فِي حَيْرَةٍ رَجَعُوا إِلَى تَسْدِيدِهِ
وَٱلْحَزْمُ يَذْهَبُ غَيْرَ مُلْتَاثٍ إِلَى ... تَصْوِيبِهِ فِي ٱلرَّأْيِ أَوْ تَصْعِيدِهِ
أَوْفَى عَلَى ظُلَمِ ٱلشُّكُوكِ فَشَقَّهَا ... كَٱلصُّبْحِ يَضْرِبُ فِي ٱلدُّجَى بِعَمُودِهِ
نَعْتَدُّهُ ذُخْرَ ٱلْعُلَى وَعَتَادَهَا ... وَنَرَاهُ مِنْ كَرَمِ ٱلزَّمَانِ وَجُودِهِ
فَٱللّٰهُ يُبْقِيهِ لَنَا وَيَحُوطُهُ ... وَيُعِزُّهُ وَيَزِيدُ فِي تَأْيِيدِهِ

وقال في عبد الرحمن بن خاقان

أَضْحَتْ بِمَرْوِ ٱلشَّاهِجَانِ مَنَادِحِي ... وَلِأَهْلِ مَرْوِ ٱلشَّاهِجَانِ مَدَائِحِي (٦)

١ التقيل التشبه ٢ الشانيء المبغض ٣ الارج الرائحة . ينبث ينتشر
٤ الخفوف السرعة ٥ النجيُّ من يناجي اي يسارّ ٦ المنادح المفاوز

وَصَلُوا جَنَاحِي بِالنَّوالِ وَأَمَّنُوا مِنْ خَوْفِ أَحْدَاثِ الزَّمَانِ جَوَانِحِي
كَمْ مِنْ يَدٍ بَيْضَاءَ أَشْكُرُ غِبَّهَا مِنْهُمْ وَفِيهِمْ مِنْ أَخٍ لِي صَالِحِ
فَٱللّٰهُ جَارُ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّهُ أُنْسُ الصَّدِيقِ وَغَيْظُ صَدْرِ الْكَاشِحِ
شَيْخُ الْأَمَانَةِ وَالدِّيَانَةِ مُوجِفٌ فِي مَذْهَبٍ أَمَمٍ وَحِلْمٍ رَاجِحِ (١)
ذُو عُرْوَةٍ فِي الْأَعْجَمِينَ وَثِيقَةٍ وَأُرُومَةٍ مَرْؤُومَةٍ فِي وَاشِجِ (٢)
نَفْسِي فِدَاءُ خَلَائِقٍ لَكَ حُرَّةٍ وَزِنَادِ مَجْدٍ فِي يَمِينِكَ قَادِحِ
إِنِّي أَقُولُ وَمَا أَقُولُ مُعَرِّضاً فِي ذِكْرِ مَكْرُمَةٍ بِعَبْثَةِ مَازِحِ
مَاذَا تَرَى فِي مُدْمَجٍ عَبْلِ الشَّوَى مِنْ نَسْلِ أَعْوَجَ كَالشِّهَابِ اللَّائِحِ
عُنُقٌ كَقَائِمَةِ الْقَلِيبِ تَعَطَّفَتْ أَوَدًا وَرَأْسٌ مِثْلُ قَعْوِ الْمَاتِحِ (٣)
يَخْتَالُ فِي شِيَةٍ يَمُوجُ ضِيَاؤُهَا مَوْجَ الْقَتِيرِ عَلَى الْكَمِيِّ الرَّامِحِ (٤)
لَوْ يَكْرَعُ الظَّمْآنُ فِيهَا لَمْ يَمِلْ طَرْفًا إِلَى عَذْبِ الزُّلَالِ السَّائِحِ
أَهْدَيْتَهُ لِتَرُوحَ أَبْيَضَ وَاضِحاً مِنْهُ عَلَى جَذْلَانَ أَبْيَضَ وَاضِحِ
فَتَكُونَ أَوَّلَ سُنَّةٍ مَأْثُورَةٍ أَنْ يَقْبَلَ الْمَمْدُوحُ رِفْدَ الْمَادِحِ (٥)

وقال يهجو مرّ بن على بن مرّ

إِسَاءَةُ دَهْرٍ بَرَّحَتْ بِي نَوَائِبُهْ وَخَطْبُ زَمَانٍ بِالْمَلَامِ أُخَاطِبُهْ

---

١ موجف سائر عنقاً . الحلم الاناة ٢ مرؤومة مفتولة شديداً اي انه كريم الاصل ٣ عبل ضخم . الشوى اليدان والرجلان ٤ القليب البئر . القعو البكرة . الماتح من يستخرج الدلو من البئر ٥ الشية من وشي الثوب حسنهُ . القتير رؤوس مسامير الدروع ٦ الرفد العطاء . ما ثورة منقولة

عفاءٌ على وادي نريز فإنهُ ... تسيل بغير المكرمات مذانبهْ (١)
دُفِعنا وبردُ الشمس أصفرُ فاقعٌ ... إلى جذم بابٍ ما يبجّل حاجبهْ (٢)
وما كان مرٌّ بالجوادِ فيبتغي ... قِراهُ ولا بالغمرِ ترجى مواهبهْ
تكرَّهَ للتسليم حتى ظننتهُ ... يلوك اسمهُ من حنظلٍ هو هائبهْ
ورام اعتذاراً ثم غصَّ بريقهِ ... وظنَّ كنيّ القلب أني أكالبهْ
فأدرجتهُ صفحاً وكنت إذا أتى ... لئيمُ أناسٍ سوأةً لا أعاتبهْ
إذا الجبلُ الطائيُّ ذلّت سراتهُ ... ولانت لطُرّاق العدوِّ جوانبهْ (٣)
تناهبهُ أودٌ وهمدانُ بعدما ... أراهُ وأهلُ المشرقين مناهبهْ
وما ذاك إلا أن فرسانهُ اتقوا ... على منصلٍ تكدي عليهم مضاربهْ (٤)
إذا انقطع البمُّ استخفَّ وإن يقل ... أغيرَ على السرحِ اطمأنّت جوانبهْ (٥)
أخو نشواتٍ تنجلي نومةُ الضحى ... مدى الدهر عنهُ وهو سودٌ ترائبهْ (٦)
لهُ شغلٌ في جانبيهِ كليهما ... إذا اعتادهُ أحبابهُ وحبائبهْ
مطيّةُ أغيارٍ كأنّ لغيرهِ ... إذا حمل الفحلُ الثقيلَ مناكبهْ

وقال يهجوه عندما سرقوا فرسهُ حين نزل عليهم

نوائبُ دهرٍ أينَّ أُنازلُ ... بعزمي أو من أيهنَّ أوائلُ

---

١ المذانب مسايل المياه ٢ الفاقع الشديد الاصفرار ٣ سراتهُ اعاليهِ
٤ المنصل السيف ٥ البم اغلظ اصوات العود او الوتر الغليظ . السرح المال السائم ٦ الترائب جمع تريبة وهي اعلى الصدر مما يجاور الترقوة

بأيتُ بمدحِ الباخلينَ كأنني ... على الأجودينَ الغُرِّ بالشعرِ باخلُ
وكنتُ وقد أمّلتُ مرًّا لنائلٍ ... كطالبِ جدوى خلّةٍ لا تواصلُ
تقاعسَ دونَ المكرماتِ وبلّدتْ ... خلائقُ منهُ لا تزالُ تواكلُ

وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخنر البجحاني

رأيتُ البجبجانيَّ استقلّتْ ... ركائبهُ بجرمانٍ عظيمِ
إذا رامَ التخلّقَ جاذبتهُ ... خلائقهُ إلى الطبعِ القديمِ
بكى آمالهُ لمّا رآها ... عيانًا وهي دارسةُ الرسومِ (١)
وترتَ القومَ ثمّ ظننتَ فيهم ... ظنونًا لستَ فيها بالحكيمِ (٢)
تعربدُ غيرَ محتشمٍ وتشدو ... فلا تأتي بلحنٍ مستقيمِ (٣)
فتخطئُ في الغناءِ على المغنّي ... وتخطئُ في النِدامِ على النديمِ
نهيتُكَ عن تعرّضِ عرضِ حرٍّ ... فإنَّ الذمَّ من شأنِ الذميمِ
وقلتُ توقَّ محتملًا يورّي ... عنِ الأضغانِ بالحلمِ الكريمِ (٤)
فما خرقُ السفيهِ وإن تعدّى ... بأبلغَ فيكَ من حقدِ الحليمِ (٥)
متى أحرجتَ ذا كرمٍ تخطّى ... إليكَ ببعضِ أخلاقِ اللئيمِ

١ دارسة ممحوة ٢ وترت عاديت ٣ تعربد من عربد السكران آذى غيره ٤ يوري يخفي ٥ الخرق الحمق

وقال في ابن ابي دؤاد

يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادْ وَالْحَادِثَاتُ بِكُلِّ وَادْ
مَاذَا رَأَيْتَ إِذَا أُدْعِيتَ إِلَى إِبَادٍ فِي إِيَادْ

وقال يهجو رجلاً من اهل بلده

أُمْرُرْ عَلَى حَلَبٍ ذَاتِ الْبَسَاتِينِ وَالْمَنْظَرِ السَّهْلِ وَالْعَيْشِ الْأَفَانِينِ
وَقُلْ لِمَرْوَانَ إِنْ وَاجَهْتَ جُمَّتَهُ تَقُلْ لِمُضْطَرِبِ الْأَخْلَاقِ مَأْفُونِ (١)
أَمْسَكْتَ نَيْلَكَ إِمْسَاكَ الْقُمُدِّ وَلَوْ أَعْطَيْتَ لَمْ تُعْطِ غَيْرَ الْفُلِّ وَالدُّونِ (٢)
مَا كَانَ فِي عُقَلَاءِ النَّاسِ لِي أَمَلٌ فَكَيْفَ أَمَّلْتُ خَيْرًا فِي الْمَجَانِينِ
لَا تَفْخَرَنَّ فَلَمْ يُنْسَبْ أَبُوكَ إِلَى بَهْرَامِ جُورٍ وَلَا بَهْرَامِ شُوبِينِ
لَا أَنُوشَجَانَ وَلَا نُوبَخْتُ طَافَ بِهِ وَلَا تَبَلَّجَ عَنْ كِسْرَى وَشِيرِينِ
إِنْ ضُوعِفَتْ خِدَمَاتُ الْفُرْسِ مِنْ سَرَقٍ رَاحَتْ شُيُوخُكَ قُعْسًا فِي التَّبَابِينِ (٣)
مُقَوَّسِينَ عَلَى الْبُوبَنْدِ يُطْرِبُهُمْ سَجْعُ الزَّمَرْنَا وَأَصْوَاتُ الطَّوَاحِينِ
أَدَّى خَرَاجِيَ لَمَّا أَنْ بَخِلْتَ بِهِ حَيًا نَدَى مَيِّتٍ فِي مُوشَ مَدْفُونِ
بَقِيَّةٌ مِنْ عَطَاءِ الْبَحْرِ رَغَّبَنِي بِهَا عَنِ الطُّحْلُبِ الْمُخْضَرِّ وَالطِّينِ
فَإِنْ تَنَاسَيْتُ نُعْمَاهُ الَّتِي سَلَفَتْ فَصِرْتُ مِثْلَكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ

١ الجمة البئر الكثيرة الماء · المافون ضعيف الرأي ٢ القمد الطويل العنق
٣ التبابين جمع تبان وهو سراويل صغير يلبسهُ المصارعون

## وقال يمدح عبد الرحمن بن نهيك

كَمْ مِنْ حَنِينٍ إِلَيْكَ مَجْلُوبِ    وَدَمْعِ عَيْنٍ عَلَيْكَ مَسْكُوبِ
وَأَنْتَ فِي شَحْطِ نِيَّةٍ قُذُفٍ    يَهُونُ فِيهَا عَلَيْكَ تَعْذِيبِي (١)
شَتَّانَ جَفْلُ الدُّمُوعِ بَيْنَهُمَا    شَوْقُ مُحِبٍّ وَنَأْيُ مَحْبُوبِ (٢)
وَمَا يَزَالُ الْفِرَاقُ يَبْحَثُ عَنْ    ثَارٍ لَدَى الْعَاشِقِينَ مَطْلُوبِ
أُقْسِمُ بِالْقُرْبِ بَعْدَ مَا بَعُدَ    وَكَفِّ لَاحٍ مِنْ بَعْدِ تَثْرِيبِ (٣)
أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَطَالَ يَدِي    بِنَائِلٍ مِنْ نَدَاهُ مَوْهُوبِ
أَبْيَضُ لَا قَوْلُهُ بِمُقْتَعَدٍ    فِينَا وَلَا فِعْلُهُ بِمَجْنُوبِ (٤)
سَرَتْ يَدَاهُ بِكُلِّ سَارِيَةٍ    مِنَ النَّدَى ثَرَّةِ الشَّآبِيبِ (٥)
لَا سَبَبِي وَاهِنٌ لَدَيْهِ وَلَا    وَجْهِي عَنْ وَجْهِهِ بِمَحْجُوبِ
يَا ابْنَ نَهِيكٍ أُحْدُوثَةٌ عَجَبٌ    وَالدَّهْرُ مُثْرٍ مِنَ الْأَعَاجِيبِ
مَا أَمَلِي فِيكَ بِالضَّعِيفِ وَلَا    ظَنِّيَ فِي نُجْحِهِ بِمَكْذُوبِ
وَلَا قَبُولِي مَا كُنْتَ جُدْتَ بِهِ    عَلَيَّ بِالْأَمْسِ خِلْسَةَ الذِّيبِ
لِي أَمَلٌ دَائِمُ الْوُقُوفِ عَلَى    مُنْتَظِرٍ مِنْ جَدَاكَ مَرْقُوبِ
وَهِمَّةٌ مَا تَزَالُ حَائِمَةً    حَوْلَ رُوَاقٍ عَلَيْكَ مَضْرُوبِ

---

١ شحط بعد. النية الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد. ونية قذف اي تتقاذف من يسلكها ٢ شتان اسم فعل بمعنى بعد . الجفل السحاب اراق ماءه ثم مضى ٣ اللاحي اللائم. التثريب اللوم ٤ مجنوب مبعد ٥ الثرة السحاب الغزير

فَكَيفَ أُلْجَأُ تَنِي إِلَى ٱلْأَمَدِ ٱلْأَبْعَدِ مِنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبِ

أَلْمَانِعِي ٱلْيَأْسَ مِنْ بَخَالَتِهِ ... وَٱلْمُوسِعِي مِنْ عِدَاتِ عُرْقُوبِ

لَسْتُ عَلَى غِرَّةٍ بِمُشْتَمِلٍ ... وَلَا إِلَى مَطْمَعٍ بِمَنْسُوبِ

وَلَا لِمِثْلِي فِي ٱلْقَوْلِ مِنْكَ رِضًا ... وَٱلْقَوْلُ فِي ٱلْمَجْدِ غَيْرُ مَحْسُوبِ

إِمَّا نَوَالٌ يُدْنِيكَ مِنْ مِدَحِي ... أَوِ ٱعْتِذَارٌ يَكْفِيكَ تَأْنِيبِي

وقال يستسقي نبيذاً من ابي نوح

قَرُبَتْ مِنَ ٱلْفِعْلِ ٱلْكَرِيمِ يَدَاكَا ... وَدَنَا عَلَى ٱلْمُتَطَاَبِينَ مَدَاكَا

فَٱسْلَمْ أَبَا نُوحٍ لِتَشْيِيدِ ٱلْعُلَى ... وَفِدَاكَ مِنْ صَرْفِ ٱلزَّمَانِ عِدَاكَا

إِنِّي لَأُضْمِرُ لِلرَّبِيعِ مَحَبَّةً ... إِذْ كُنْتُ أَعْتَدُّ ٱلرَّبِيعَ أَخَاكَا

وَأَرَاكَ بِٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي لَمْ تَنْصَرِفْ ... أَلْحَاظُهَا إِلَّا إِلَى نُعْمَاكَا

مَا لِلْمُدَامِ تَأَخَّرَتْ عَنْ فِتْيَةٍ ... عَزَمُوا ٱلصَّبُوحَ وَأَمَّلُوا جَدْوَاكَا

بَكَرَتْ لَهُمْ سُقْيَا ٱلرَّبِيعِ وَقَصَّرَتْ ... عَنْهُمْ أَوَانَ تَعِلَّةٍ سُقْيَاكَا(١)

مَا كَانَ صَوْبُ ٱلْمُزْنِ يَطْمَعُ قَبْلَهَا ... فِي أَنْ يَجِيءَ نَدَاهُ قَبْلَ نَدَاكَا

وَلَدَيْكَ صَهْبَاءُ كَأَنَّ نَسِيمَهَا ... مِنْ طِيبِ عَرْفِكَ أَوْ جَمِيلِ ثَنَاكَا

وَكَأَنَّ بِشْرَكَ فِي شُعَاعِ كُؤُوسِهَا ... لَمَّا تَوَالَتْ فِي ٱلْأَكُفِّ دِرَاكَا(٢)

تَجْلُو بِرَوْنَقِهَا ٱلْعُيُونَ إِذَا أَتَتْ ... رَسْلًا وَنَشْرَبُهَا عَلَى ذِكْرَاكَا(٣)

١ التعلة ما يتعلل به من طعام ونحوه ٢ دراكاً متتابعة ٣ الرسل السهل من السير

يغنِي النَّديمَ عنِ الغناء حديثُنَا ... بمحاسنٍ لكَ لم تكنْ لِسواكا

### وقال في علي بن يحيى

أَبلِغْ أبا حسنٍ بآيةِ جودِهِ ... عندي ونعمتِهِ الَّتي لا تجهلُ

إِنِّي بلوتُ لهُ خلالاً لم يرُحْ ... في مثلِ صفرائها الغمامُ المسبلُ

ماذا تقولُ ولم تزلْ ذا همةٍ ... فضلٍ تقولُ بها الجميلَ وتفعلُ

في فتيةٍ بكرُوا عليَّ تطرُّباً ... من أوجهٍ شتَّى وفيهم دِعبلُ

وعليكَ سقياهُمْ لنا إِذْ لم يكنْ ... في نوبةٍ إِلاَّ عليكَ معوَّلُ

فأحقُّ من وسعَ النَّدامى جودُهُ ... بالرَّاحِ من كانتْ لهُ قطربُلُ

### وقال ايضاً

بقومي جميعاً لا أحاشي ولا أكني ... أبو جعفرٍ نجمُ العلى وحيا المزنِ

فتى العربِ المدعوُّ في السِّلمِ للنَّدى ... وفارسها المدعوُّ في الحربِ للطَّعنِ

سحابٌ إِذا أعطى حريقٌ إِذا سطا ... لهُ عزَّةُ الهنديِّ في هزَّةِ الغصنِ

لجأنا إِلى معروفهِ فكأنَّنا ... لمنعتِنا فيهِ لجأنا إِلى حصنِ

لشهرِ ربيعٍ نعمةٌ ما يفي بها ... ثناهُ ولو قمنا بأضعافِهِ نثني

أطاعَ العلى في كلِّ حكمٍ أتت بهِ ... فأقصى الَّذي تقصي وأدنى الَّذي تدني

غداةَ غدا من سجنِهِ البحرُ مطلقاً ... وما خلتُ أنَّ البحرَ يحظرُ في سجنِ (١)

١ يحظر يمنع

أمنّا صروفَ الدهرِ من بعدِ خوفها ... لديهِ وبعدَ الخوفِ يؤنسُ بالأمنِ
وليستْ لهُ إلا السماحَ جنايةٌ ... إذا أخذ الجاني ببعضِ الذي يجني
تُقلقلُ منهُ في الحديدِ عزيمةٌ ... يكلُّ الحديدُ عن جوانبها الخشنِ
فما فلَّ ريبُ الدهرِ من ذلك الشبا ... ولا زعزعَ المكروهُ من ذلك الركنِ (١)
ولمّا بدا صبحُ اليقينِ وكُشّفتْ ... بهِ ظلمةُ الطخياءِ عن شبهةِ الظنِّ (٢)
تجلّى لنا من سجنهِ وهو خارجٌ ... خروجَ شعاعِ الشمسِ من جانبِ الدجنِ (٣)
يفيضُ كما فاضَ الغمامُ تتابعتْ ... شآبيبهُ بالهطلِ منها وبالهتنِ
محمدُ عشْ للمكرماتِ التي اصطفتْ ... يداكَ وللمجدِ الرفيعِ الذي تبني
فكمْ من يدٍ بيضاءَ منكَ بلا يدٍ ... ومنْ منّةٍ زهراءَ منكَ بلا منِّ

وقال يهجو اسماعيل بن شهاب

لرددتُ العتابَ عليكَ حتى ... سئمتُ وآخرُ الودِّ العتابُ
فلمْ أُبعدكَ من أدبٍ ولكنْ ... شهابٌ في التخلّفِ ما شهابُ
وهانَ عليكَ سخطي حينَ تغدو ... بعرضٍ ليسَ تأكلهُ الكلابُ
وهلْ يشفي السبابُ منَ ابنِ لؤمٍ ... دنيءٍ ليسَ يؤلمهُ السبابُ

١ فل قطع . الشبا حد السيف . وريب الدهر خطبه . والمراد بالركن الممدوح
٢ الطخياء الليلة المظلمة ٣ الدجن الباس الغيم الارض ٤ الشآبيب الدفعات من المطر والهطل والهتن مصدران استعملا وصفاً للمطر الغزير

## وله فيه ايضاً

يَا صَاحِبَ ٱلأَصْدَاغِ وَٱلطُّرَّهْ ... وَلَابِسَ ٱلْحُمْرَةِ وَٱلصُّفْرَهْ
لَيْتَكَ إِذْ لَمْ تُعْطِنِي نَائِلاً ... يُقْنِعُنِي أَعْطَيْتَنِي مَرَّهْ
مَا كَانَ مَذْحِيكَ وَوَصْلِي بِكَ ٱلْآمَالَ ... إِلَّا سَفْرَةَ ٱلْغُرَّهْ (١)
أَعُدُّ آبَاءَكَ مَا فِيهِمِ ... عَوْفٌ وَلَا سَعْدٌ وَلَا مُرَّهْ
قَبِلْتُ ذَاكَ ٱلنَّزْرَ إِذْ لَمْ أَجِدْ ... عِنْدَ بَهِيمٍ مُصْمَتٍ غُرَّهْ (٢)
أَخَذْتُهُ وَتْحاً وَفِي قَوْلِهِمْ ... خُذْ مِنْ غَرِيمِ ٱلسُّوءِ آجُرَّهْ (٣)

## وقال ايضاً

مُحَمَّدُ مَا أَيَّامُنَا بِشَوَاحِبِ ... لَدَيْكَ وَلَا آمَالُنَا بِكَوَاذِبِ (٤)
دَعَوْنَاكَ مَدْعُوّاً إِلَى كُلِّ نَوْبَةٍ ... مُجِيباً إِلَى تَوْهِينِ خَطْبِ ٱلنَّوَائِبِ (٥)
بِعَزْمِ عُمُومٍ مِنْ مَصَابِيحِ أَشْعَرٍ ... وَحَزْمِ خُؤُولٍ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ (٦)
لَغِبْتَ مَغِيبَ ٱلْبَدْرِ عَنَّا وَمَنْ يَبِتْ ... بِلَا قَمَرٍ يَذْمُمْ سَوَادَ ٱلْغَيَاهِبِ
فَكَمْ مِنْ حَنِينٍ لِي إِلَى ٱلشَّرْقِ مُصْعِدٍ ... وَإِنْ كَانَ أَحْبَابِي بِأَرْضِ ٱلْمَغَارِبِ
وَمَا ٱلْتَفَتَ ٱلْأَحْشَاءُ يَوْمَ صَبَابَةٍ ... عَلَى بُرَحَاءٍ مِثْلِ بُعْدِ ٱلْأَقَارِبِ (٧)
وَلَا سُكِبَتْ بِيضُ ٱلدُّمُوعِ وَحُمْرُهَا ... بِحَقٍّ عَلَى مِثْلِ ٱلْغُيُوثِ ٱلسَّوَاكِبِ

---

١ سفرة وضوح . الغرة بياض الجبهة ٢ المصمت الفرس البهيم اي لايخالط لونه لون آخر ٣ الوتح القليل التافه من العطاء . الآجرة القرميدة ٤ الشواحب المهزولة المتغيرة اللون ٥ توهين اضعاف ٦ العموم جمع عم والخؤول جمع خال ٧ البرحاء شدة الاذى

رَحلتَ فلم نأنسْ بمشهدِ شاهدٍ ... وأُبتَ فلم نحفلْ بغيبةِ غائبِ [1]

قدِمتَ فأقدمتَ الندى يحملُ الرضى ... إلى كلِّ غضبانٍ على الدهرِ عاتبِ

وجئتَ كما جاءَ الربيعُ محرّكاً ... يديكَ بأخلاقٍ تفي بالسحائبِ

فعادتْ بكَ الأيامُ زهراً كأنما ... جلا الدهرُ منها عن خدودِ الكواعبِ

أبا جعفرٍ ما رفدُ رفدي بمسلمي ... إلى مذهبٍ عنكمْ ولا سيبُ سائبِ [2]

فمنْ شاءَ فليبخلْ ومنْ شاءَ فليجُدْ ... كفاني نداكمْ منْ جميعِ المطالبِ

وما أنسَ لا أنسَ اجتذابكَ همّتي ... إليكَ وترتيبي أخصَّ المراتبِ

صفيُّكَ منْ أهلِ القوافي بزعمهمْ ... وأنتَ صفيّي دونَ أهلِ المواهبِ

جفلناهُ حلفاً بيننا فتجدّدتْ ... مناسبُ أُخرى بعدَ تلكَ المناسبِ [3]

فيا خيرَ مصحوبٍ إذا أنا لمْ أقلْ ... بشكركَ فاعلمْ أنّني شرُّ صاحبِ

---

### وقال لرجل من اهل بلده

يا أبا جعفرٍ غدونا حديثاً ... في سواجيرِ منبجٍ مستفيضا

عرضتْ عذرتي إليكَ وطالتْ ... فاغتفرْ ذنبي الطويلَ العريضا

قطعَ ابنُ الغلائليِّ وداداً ... كانَ منْ قبلِ وصلهِ مفروضا

بِتُّ أُعطى منهُ غرائبَ حسنٍ ... باتَ عنْ منعها الوفاءُ مريضا

---

١ ابتَ عدت · تحفل تبالي ٢ الرّفد الارداف والاتباع · الرفد الثانية العطاء والسيب العطاء ايضاً ٣ الحلف العهد · وقوله (جفلناه) وربما كان اصله (حلفناه) فصحفت في الطبع كما جرى في كثير من الفاظ هذا الديوان · المناسب الانساب

كَفَلاً نَاعِماً وَكَشْحاً لَطِيفاً ... وَقَوَاماً لَدْناً وَطَرْفاً غَضِيضَا
وَغِنَاءً لِمَنْ أَرَادَ غِنَاءً ... وَقَرِيضاً لِمَنْ أَرَادَ قَرِيضَا (١)
وَإِذَا مَا أَرَدْتَ أَنْ تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ وُرُودَ ٱلْفُرَاتِ كُنْتَ بَغِيضَا
إِنَّمَا كُنْتَ وَارِداً فِي جَمِيعِ ٱلنَّاسِ مَنْ كَانَ لِلْوُرُودِ مُفِيضَا

وقال في محمد بن علي

سَلَامٌ أَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلْيَمَانِي ... لَقَدْ غَلَبَ ٱلْبِعَادُ عَلَى ٱلتَّدَانِي
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ ... وَمَا فِي ٱلصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانِ (٢)
وَمَا أَعْتَدُّ مِنْ عُمْرِي بِيَوْمٍ ... يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي (٤)

وقال يهجو الخثعمي

قَدْ أَهْدَفَ ٱلْغَثُّ ٱلْعَمِي لَوْ لَمْ يَكُنْ ... وَغْداً وَلَيْسَ ٱلْوَغْدُ مِنْ أَهْدَافِي
وَأَتَى بِأَبْيَاتٍ لَهُ مَسْرُوقَةٍ ... شَتَّى ٱلنِّجَارِ وَنِسْبَةِ أَقْوَافِ
مَا إِنْ يَزَالُ يَجُرُّ مِنْ أَشْعَارِهِ ... جِيَفاً فَكَيْفَ أَقُولُ فِي ٱلْجِيَافِ
وَٱلشَّاعِرُ ٱلسَّرَّاجُ كَانَ يَفُوتُنَا ... عَجَباً فَقُلْ فِي ٱلشَّاعِرِ ٱلْإِسْكَافِ
مُتَلَفِّفُ ٱلْعُثْنُونِ مِنْ إِكْبَابِهِ ... لِلْخَرْزِ بَيْنَ قَوَالِبٍ وَأَشَافِ (٣)

١ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف . اللدن اللين . الغضيض الفاتر المسترخي الاجفان ٢ القريض الشعر وهو فعيل بمعنى مفعول لانهُ اقتطاع من الكلام ٣ قوله ثمان يريد ثماني ليال ٤ اعتد احسب اي ان اليوم الذي لا يرى فيهِ ممدوحهُ لا يعدهُ من عمره

فقدتك أقدامُ العلوجِ فكلُّ من ... ببلادِ راسِ العينِ بعدكَ حافِ (١)

وزعمتَ أنكَ خثعميٌّ بعدما ... عرفوا أباكَ فبعضَ ذا الإرجافِ (٢)

أنى قنعتَ بخثعمٍ وفي التي ... ليستْ منَ الأسبابِ غيرَ كفافِ

ما قصرتْ بكَ همةٌ عن هاشمٍ ... لولا اتقاءُ عقوبةِ الأشرافِ

أسرقتَ شعري ثمَّ جئتَ تذيمني ... يا وغدُ ما هذا منَ الإنصافِ

وجريتَ تطلبني فردكَ خائباً ... حسبُ الحمارِ وكبوةُ الإقرافِ (٣)

وقال يهجوه

وشاعرٍ نسبتُهُ ... بجيلةٍ من حيلهْ

تذكرُنا رؤيتُهُ ... متالعاً من ثقلهْ (٤)

آباؤهُ من كسبهِ ... وخفُّهُ من عملهْ

وقال يهجو الحارثي

صككتَ على سليمانَ بنِ وهبٍ ... أبا حسنٍ بديوانِ البريدِ

وآلُ أبي الوزيرِ رغوتَ فيهم ... رغاءَ البكرِ في وادي ثمودِ

وأيةُ نعمةٍ لم ترمِ فيها ... بشؤمٍ منكَ يثلمُ بالحديدِ

١ العلوج عند بعض العرب الكفار من الروم ٢ نصبنا (بعض) على انه مفعول به لفعل محذوف تقديره خفف او اترك ٣ اقرف الفرس دانى الهجنة اي امهُ عربية لا ابوه . ويريد الشاعر ان حسب الذي يهجوه مناط غير صريح

٤ متالع اسم جبل

حنانيكَ ارْحم الشعراءَ وامْننْ عليهمْ باجتنابِ أبي سعيدِ

وقال يهجوه

أبا حسنٍ أنتَ وشكُ الأجلْ وثُكْلُ الغنى وانتقالُ الدُّوَلْ
زعمتَ بأنكَ لستَ الدمارَ ولستَ العِثارَ ولستَ الزَّلَلْ
وتُظهِرُ في آلِ وهبٍ هوىً وأنتَ نحستَهمُ يا زُحَلْ
نقضتَهمُ عُرْوةً عُرْوةً وفرّقتَ عنهمْ جميعَ العملْ

وقال يهجوه

أللهُ أللهُ يا أبا الحسنِ في آلِ وهبٍ كواكبِ اليمنِ
لا تغرينْ شؤمكَ القديمَ بهمْ فيصبحوا كالرسومِ والدِّمنِ

وقال يهجو محمد بن الهيثم

يا قبرَ يحيى لا عدمتَ تحيةً من كلِّ ذاتِ ترنُّمٍ وتبسُّمِ
فيمَ المرامُ لرأيِ صاحبِ همةٍ قُتلتْ بها نُوَبُ القضاءِ المبرمِ
أوَ ما علمتَ بأنَّ منْ رامَ العلى بالسيفِ في خمسِ الوغى لمْ يسلمِ
ما زالَ يعتلُ بالأسنةِ والظُّبى حتى أُثنِي وأديمُهُ كالعندمِ (١)
ولقدْ رأيتُ البيضَ تأخذُ درعَهُ فذكرتُ عرضَ محمدِ بنِ الهيثمِ

١ يعتل يسرع الى الشر . الاديم الجلد . العندم دم الاخوين او البقم وهو شجر ساقه احمر

## وقال يمدح علي بن مر الارمني

في الشيب زجر له لو كان ينزجر ... وبالغ منه لولا أنه حجر
إبيض ما اسود من فوديه وارتجعت ... جلية الصبح ما قد أغفل السحر
وللفتى مهلة في الحب واسعة ... ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر
قالت مشيب وعشق أنت بينهما ... وذاك في ذاك ذنب ليس يغتفر
وعيرتني سجال العدم جاهلة ... والنبع عريان ما في فرعه ثمر (١)
وما الفقير الذي عيرت آونة ... بل الزمان إلى الأحرار مفتقر
عزى عن الحظ أن العجز يدركه ... وهون العسر علمي في من اليسر
لم يبق من جل هذا الناس باقية ... ينالها الفهم إلا هذه الصور
جهل وبخل وحسب المرء واحدة ... من تين حتى يعفى خلفه الأثر
إذا محاسني اللاتي أدل بها ... كانت ذنوبي فقل لي كيف أعتذر
أهز بالشعر أقواما ذوي وسن ... في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا (٢)
علي نحت القوافي من مقاطعها ... وما علي لهم أن تفهم البقر
لأرحلن وآمالي مطرحة ... بسر من راه مستبطا لها القدر
أبعد عشرين شهرا لا جدا فيرى ... به انصراف ولا وعد فينتظر
لولا علي بن مر لاستمر بنا ... خلف من الدهر فيه الصاب والصبر (٣)

---

١ النبع شجر تتخذ منهُ القسي ومن اغصانهِ السهام • والمعنى انها تعيره بالعدم اى الفقر ٢ الوسن النوم ٣ الخلف القرن بعد القرن • الصبر عصارة شجرها حامض • الصاب شجر مرٌّ

عذنا بأروع أقصى نيله كثب ... على العفاة وأدنى سعيه سفر
ألح جوداً ولم تضرر سحائبه ... وربما ضر في إلحاحه المطر
لا يتعب النائل المبذول همته ... وكيف يتعب عين الناظر النظر
بدت على البدو نعمى منه سابغة ... وقراه يحضر أخرى مثلها الحضر
مواهب ما تجشمنا السؤال لها ... إن الغمام قليب ليس يحتفر (١)
يهاب فينا وما في لحظه شزر ... وسط الندى ولا في خده صعر (٢)
برد الحشا وهجير الروع محتفل ... ومسعر وشهاب الحرب مستعر (٣)
إذا ارتقى في أعالي الرأي لاح له ... ما في الغيوب التي تخفى فتستتر
توسط الدهر أحوالاً فلا صغر ... عن الخطوب التي تعرو ولا كبر (٤)
كالرمح أذرعه عشر وواحدة ... فليس يزري به طول ولا قصر
مجرب طال ما أشجت عزائمه ... ذوي الحجا وهو غر بينهم غمر (٥)
آراؤه اليوم أسياف مهندة ... وكان كالسيف إذ آراؤه زبر (٦)
ومصعد في هضاب المجد يطلعها ... كأنه لسكون الجاش منحدر
ما زال يسبق حتى قال حاسده ... له طريق إلى العلياء مختصر

---

١ القليب البئر ٢ الصعر ميل الوجه الى احد الشقين ويكنى به عن النظر الى الناس تهاوناً من كبر ومن اقوالهم فلان صعر خده ٣ الهجير شدة الحر. محتفل من احتفل الوادي بالسيل جاء بملء جنبيه. المسعر موقد نار الحرب

٤ تعرو تصيب وتأتي ٥ اشجت قهرت. الغمر الذي لم يجرب الامور.

٦ زبر قاطعة والمراد بها هنا سديدة محكمة تقطع مواصل الباطل

حلوٌ حميتٌ متى تجنِ الرِّضا خلقًا ... منهُ ومرٌّ إذا أحفظتهُ مقِرُ (١)

نهيتُ حسّادهُ عنهُ وقلتُ لهمْ ... ألسَّيلُ بالليلِ لا يُبقي ولا يذرُ

كُفُّوا وإلّا كففتمْ مضمري أسفٍ ... إذا تنمّرَ في إقدامهِ النَّمِرُ

ألوى إذا شابكَ الأعداءَ كدَّهمُ ... حتَّى يروحَ وفي أظفارهِ الظَّفرُ (٢)

جافي المضاجعِ ما ينفكُّ من لجبٍ ... يكادُ يقمرُ من لألائهِ القمرُ

أذا خطامةُ سارتْ فيهِ آخذةً ... خطامَ نبهانَ وثْني الشَّوكُ والشَّجرُ

رأيتَ مجدًا عيانًا في بني أددٍ ... إذْ مجدُ كلِّ قبيلٍ دونهمْ خبرُ

أحسنْ أبا حسنٍ بالشِّعرِ إذ جعلتْ ... عليكَ أنجمهُ بالمدحِ تنتثرُ

فقدْ أتتكَ القوافي غبَّ فائدةٍ ... كما تفتّحَ غبَّ الوابلِ الزَّهرُ

فيها العقائقُ والعقيانُ إنْ لبستْ ... يومَ التَّباهي وفيها الوشيُ والحبرُ

ومنْ يكنْ فاخرًا بالشِّعرِ يُمدحُ في ... أضعافهِ فبكَ الأشعارُ تفتخرُ

وقال يمدح يوسف بن محمد

أتراكَ تسمعُ للحمامِ الهتّفِ ... شجوًا يفي بشجوكَ المتطرِّفِ

للهِ حلمٌ يومَ برقةِ ثهمدٍ ... يهفو بهِ بينُ الغزالِ الأهيفِ (٣)

أنسٌ تجمَّعَ ثمَّ بدِّدَ شملهُ ... شملٌ منَ الألّافِ غيرُ مؤلَّفِ

ولقدْ وقفتُ على الرُّسومِ فلمْ أجدْ ... عتبًا على سننِ الدُّموعِ الذُّرَّفِ

١ الحميت الشديد الحلاوة · احفظتهُ اغضبتهُ · المقر المرُّ والصبر ٢ الالوى المفتول اليد كناية عن شدة قوته ٣ برقة ثهمد مكان · يهفو يسرع · البين الفراق

وَسَأَلْتُهَا حِينَ ٱنْجَذَبْتُ فَلَمْ تُصِخْ … فِيهَا لِدَعْوَةِ وَاقِفٍ مُسْتَوْقِفِ

دِمَنٌ جَنَيْتُ بِهَا ٱلْهَوَى مِنْ غُصْنِهِ … وَسَحَبْتُ فِيهَا ٱللَّهْوَ سَحْبَ ٱلْمِطْرَفِ (١)

فَلَأُجْرِيَنَّ ٱلدَّمْعَ إِذْ لَمْ تُجْرِهِ … وَلَأَعْرِفَنَّ ٱلْوَجْدَ إِذْ لَمْ تَعْرِفِ

وَأَنَا ٱلْمُعَنَّفُ فِي ٱلصَّبَابَةِ وَٱلصِّبَى … وَعَلَيْهِمَا إِذْ كُنْتُ غَيْرَ مُعَنَّفِ

عَجِبَتْ لِتَفْوِيفِ ٱلْقَذَالِ وَإِنَّمَا … تَفْوِيفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُفَوَّفِ (٢)

هَلَّا بَكَيْتِ وَقَدْ رَأَيْتِ بُكَاءَهُ … وَدَنِفْتِ حِينَ سَمِعْتِ شَكْوَى ٱلْمُدْنَفِ (٣)

أَقْسَمْتُ بِٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي شَهِدَتْ بِهِ … أُدَدٌ وِرَاثَةَ يُوسُفٍ عَنْ يُوسُفِ

وَبِهَوْلِ إِيعَادِ ٱلْهِزَبْرِ فَإِنَّهُ … قَصْفُ ٱلْعَدُوِّ بِرَعْدِهِ ٱلْمُتَقَصِّفِ (٤)

لَيُصَبِّحَنَّ ٱلرُّومَ جَيْشٌ مُغْمِدٌ … لِلصُّبْحِ فِي رَهَجَانِهِ ٱلْمُتَلَفِّفِ (٥)

يَسْوَدُّ مِنْهُ ٱلْأُفْقُ إِنْ لَمْ يَنْسَدِدْ … وَتَمُورُ فِيهِ ٱلشَّمْسُ إِنْ لَمْ تُكْسَفِ (٦)

لَوْ أَنَّ لَيْلَى ٱلْأَخْيَلِيَّةَ شَاهَدَتْ … أَطْرَافَهُ لَمْ تُطْرِ آلَ مُطَرِّفِ

خَيْلٌ كَأَمْثَالِ ٱلصُّقُورِ وَفِتْيَةٌ … مِثْلُ ٱلسُّيُوفِ إِذَا دُعِينَ لِمَشْرَفِ

زُهْرٌ إِذَا ٱلْتَهَبَتْ بِهِمْ شُعَلُ ٱلظُّبَى … عَطَفُوا عَلَى أُولَى ٱلْقَنَا ٱلْمُتَعَطِّفِ

بِيَدَيْهِمِ ٱلْأَسَدُ ٱلْمُطَاعُ كَأَنَّهُ … عِنْدَ ٱجْتِمَاعِ ٱلْجَحْفَلِ ٱلْمُتَأَلِّفِ

---

١ الدمن اثار الناس او المواضع القريبة من الدار · المطرف رداء من خز مربع ذو اعلام ٢ القذال مؤخر الرأس · والتفويف من قولهم برد مفوف اي فيهِ خطوط بيض عَلَى الطول والمراد هنا ان شعر القذال وخطهُ الشيب فاصبح كانهُ برد مفوف ٣ دنف ثقل من المرض واشرف عَلَى الموت ٤ الهزبر الاسد · والايعاد التهديد ٥ الرهجان لم نعثر عليها في ما بين ايدينا من المعجمات ولعلها بمعنى الرهج اي الغبار ٦ تمور تميل ٧ الجحفل الجيش الكثيف

عَمَرُوا ٱلْقَنَا فِي مَذْحِجٍ أَوْ حَاتِمٍ ... فِي طَيِّءٍ أَوْ عَامِرٍ فِي خِنْدِفِ
كَٱللَّيْثِ إِلَّا أَنَّ هٰذَا ضَارِبٌ ... بِمُهَنَّدٍ ذَرِبٍ وَذَاكَ بِمِخْصَفِ (١)
ثَبْتُ ٱلْعَزِيمَةِ مُصْمَتُ ٱلْأَحْشَاءِ فِي ... أَهْوَالِ ذَاكَ ٱلْعَارِضِ ٱلْمُتَكَشِّفِ (٢)
مُسْتَظْهِرٌ بِذَخِيرَةٍ مِنْ رَأْيِهِ ... تُمْضِي ٱلْأُمُورَ وَبَحْرُهُ لَمْ يُنْزَفِ
إِلَّا يَكُنْ كَهْلَ ٱلسِّنِينَ فَإِنَّهُ ... كَهْلُ ٱلتَّجَارِبِ فِي ضِجَاجِ ٱلْمَوْقِفِ (٣)
تَبْدُو مَوَاقِعُ رَأْيِهِ وَكَأَنَّهَا ... غُرَرُ ٱلسَّوَابِقِ مِنْ يَفَاعٍ مُشْرِفِ (٤)
وَإِذَا ٱسْتَعَانَ بِخَطْرَةٍ مِنْ فِكْرِهِ ... عَنَنٍ فَسِتْرُ ٱلْغَيْبِ لَيْسَ بِمُسْجَفِ (٥)
وَإِذَا خِطَابُ ٱلْقَوْمِ فِي ٱلْخَطْبِ ٱعْتَلَى ... فَصَلَ ٱلْقَضِيَّةَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفِ (٦)
فِي كُلِّ دَرْبٍ قَدْ أَبَاتَ مُغِيرَةً ... تَهْوِي هُوِيَّ جُنَادِبٍ فِي حَرْجَفِ (٧)
جَازَتْ عَلَى ٱلْجَوْزَاتِ وَٱنْكَدَرَتْ عَلَى ... ظَهْرٍ مِنَ ٱلصَّفْصَافِ قَاعٍ صَفْصَفِ (٨)
صَبَّحْنَ مِنْ طَرَسُوسَ خَرْشَنَةَ ٱلَّتِي ... بَعُدَتْ عَلَى ٱلْأَمَلِ ٱلْمُجِدِّ ٱلْمُوجِفِ (٩)
وَتَرَكْنَ مَاوَةَ وَهْيَ مَأْوَى لِلصَّدَى ... مَشْفُوعَةً بِصَدَى ٱلرِّيَاحِ ٱلْعُصَّفِ (١٠)

---

١ الذرب الحاد القاطع · المخصف من خصف النعل خرزها ودقها والمراد به هنا المخلب المشبه بالمخرز ٢ المصمت الذي لاجوف له ٣ الضجاج المشاغبة
٤ السوابق الخيل السابقة · والغرر يراد بها هنا جياد الخيل · اليفاع التل
٥ العنن اسم من عنّ له الشيء بمعنى خطر اي مرّ او عرض · مسجف مرسل
٦ معنى البيت انهُ اذا اشكل الامر بين القوم فالممدوح يفض الاشكال باسرع من القليل ٧ المغيرة نعت لمنعوت محذوف تقديره (فرس) · الجندب ضرب من الجراد · الحرجف الريح الباردة الشديدة الهبوب ٨ انكدرت اسرعت وانقضت · القاع الصفصف المستوي المطمئن ٩ الموجف المسرع · طرسوس وخرشنة بلدان
١٠ الصدى الاول طائر يصر بالليل وقيل هو ذكر البوم · والصدى الثانية ما يرده الجبل وغيره على المصوت فيه بمثل صوته

وَعَلَى قَذَاذِبَةِ ٱنْحَطَطْنَ بِرَايَةٍ     أَوْفَتْ بِقَادِمَتَيْ عُقَابٍ مُنْكَفِ (١)

حَزْنَ ٱلْخَصِيِّ وَقَدْ تَقَحَّمَ طَالِبًا     ثَأْرَ ٱلْخَصِيِّ بِرَكْضِ جِدٍّ مُقْرِفِ (٢)

بَهَتَتْهُ أَهْوَالُ ٱلْوَغَى فَلَوَ ٱنَّهُ     عَيْنٌ لِشِدَّةِ رُعْبِهِ لَمْ تَطْرِفِ

يَا يُوسُفُ بْنَ مُحَمَّدٍ مَا أَحْمَدَ ٱلرُّومُ ٱنْصِلَاتَكَ بِالْحُسَامِ ٱلْمُرْهَفِ (٣)

وَدُّوا وِدَادًا لَوْ جَدَعْتَ أُنُوفَهُمْ     جَدْعَ ٱلرُّؤُوسِ خِلَافَ جَدْعِ ٱلْأَنُفِ

خَطَبَتْ إِلَيْكَ ٱلسِّلْمَ رَبَّةُ مُلْكِهِمْ     لَوْ كَانَ يُطْلَبُ نَائِلٌ مِنْ مُسْعِفِ

أَنْزَلْتَ بِالْإِنْجِيلِ ثُمَّ بِأَهْلِهِ     ذُلًّا أَرَاهُمْ عِزَّ أَهْلِ ٱلْمُصْحَفِ

وَكَأَنَّنِي بِكَ قَدْ أَتَيْتَ بِعَرْشِهَا     وَٱلسَّيْفُ أَسْرَعُ هَيْبَةً مِنْ آصَفِ

أَسْخَطْتَهُ بِالْبَارِقَاتِ وَإِنَّمَا     أَرْضَيْتَهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مُحَرَّفِ

فَتْحٌ سَبَقْتَ بِهِ ٱلْفُتُوحَ فَجَاءَ فِي     مِيلَادِ مُلْكِ ٱلْعَاشِرِ ٱلْمُسْتَخْلَفِ

لِيُكَافِئَكَ عَنْ كِفَايَتِكَ ٱلَّتِي     كَانَتْ أَمَانَ ٱلدِّينِ بَعْدَ تَخَوُّفِ

يَوْمٌ مَحَا عَنْ أَسْوَدَانَ سَوَادَ مَا     فَعَلَ ٱلنَّبِيُّ بِكَعْبِ ٱبْنِ ٱلْأَشْرَفِ

أَكَّدْتَ بَيْعَتَهُ وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَى     جَدَلِ ٱلسَّفِيهِ وَلَا كَلَامِ ٱلْمُرْجِفِ

أُيِّدْتَ بِالْحَظِّ ٱلَّذِي لَمْ يَنْتَقِضْ     وَنُصِرْتَ بِالْعَزْمِ ٱلَّذِي لَمْ يَضْعُفِ

كَرَمٌ دَعَتْكَ بِهِ ٱلْقَبَائِلُ مُسْرِفًا     مَا مُسْرِفٌ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ بِمُسْرِفِ

جَدٌّ كَجَدِّ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ     تَرَكَ ٱلسِّمَاكَ كَأَنَّهُ لَمْ يُشْرِفِ

قَاسَمْتَهُ أَخْلَاقَهُ وَهِيَ ٱلرَّدَى     لِلْمُعْتَدِي وَهِيَ ٱلنَّدَى لِلْمُعْتَفِي

---

١ القادمتان الريشتان في مقدمة الجناحين    ٢ الخصى اسم موضع

٣ المرهف المحدد · الانصلات المسير بسرعة وجد لسبق الغير

فإذا جرى من غاية وجريت من	أخرى التقى شأوا كما في المنصف

وقال يرثي قومه

أقصر فإن الدهر ليس بمقصر	حتى يلف مقدماً بمؤخر
أودى بلقمان بن عاد بعدما	أودت شبيبته بسبعة أنسر
وتناول الضحاك من خلف القنا	والمشرفية والعديد الأكثر
وجذيمة الوضاح عطل تاجه	منه وأتبع تبعاً بالمنذر
وإذا ذكرت بني عبيد عبدوا	حر الدموع للوعة المتذكر
أكلتهم دول الزمان وفللت	من حد شوكتهم صروف الأدهر
من بعد ما كانوا ذؤابة طيء	عدداً غدوا وهم أهلة بحتر (١)
قلوا وما قلت صواعق نارهم	دفعاً بصحراء العدو المصحر
وأرى الضغائن ليس تخبو منهم	في معشر إلا ذكت في معشر (٢)
مهلاً بني شملال إن ورودكم	حوض التقاطع غير سهل المصدر
ما بالكم تتقاذفون بأعين	في لحظها جمر الغضا المتسعر
تتجاذبون المجد جذب تعجرف	وتعجرف الأمجاد بعض المنكر
إن التنازع في الرئاسة زلة	لا تستقال وذلة لم تنصر
أفنى أوائل جرهم إفراطهم	فيه وأسرع في مقاول حمير (٣)

١ ذؤابة القوم اشرفهم والمتقدم فيهم	٢ تخبو تخمد وذكت اتقدت
٣ المقاول ملوك حمير. جرهم قبيلة

فتحاجزُوا مِنْ قَبلِ أنْ تتحاجزُوا عَنْ مَنهَلٍ صافٍ وَرَبعٍ مُقْفِرِ
حتى تُكسَّرَ أعظُمٌ في جابرٍ وَهناً وتَنْهَرَ أعيُنٌ في مُسْهِرِ
وتذَكَّرُوا حرْبَ الفَسادِ وما مَرَتْ لِلأبْرَهِينَ مِنَ الأجاجِ الأكْدَرِ (١)
نَقَلَتْ جدِيلَةَ عَنْ فَضاءٍ واسِعٍ وَحدائقٍ غُلْبٍ ورَوضٍ أخضَرِ
وَمِنَ العَجائِبِ أنَّ غِلَّ صُدُورِكُمْ لَمْ يُطْفَ لِلحَدَثِ الجَلِيلِ الأكْبَرِ
لِمُصِيبَةٍ بِأبي عُبَيدٍ أرْدَفَتْ بأبي حَمِيدٍ بَعْدَهُ وَمُبشِّرِ
وَلَوَ انَّهمْ مِنْ هَضْبِ أعفَرَ ثُلِّمُوا لَتَتابعتْ قِطَعاً ذَوائِبُ أعفَرِ
كانُوا ثَلاثَةَ أبْحُرٍ أفضَى بِها وَلَعُ المَنُونِ إلى ثَلاثةِ أقبُرِ
وَأرَى شَمِيلاً لِلفَناءِ وَبارِعاً يَتَأوَّدانِ وَمَنْ يُعَمَّرْ يَكْبَرِ (٢)
رَكِبا القَنا مِنْ بَعدِما حَمَلا القَنا في عَسكَرٍ مُتحامِلٍ في عَسكَرِ (٣)
شَيْخانِ قَدْ ثَقُلَ السِّلاحُ عَلَيْهِما وَعَداهُما رَأيُ السَّمِيعِ المُبصِرِ
لا يُدْعَيانِ إلى اختِتالِ مُقاتِلٍ يَوْمَ اللِّقاءِ وَلا احتِيالِ مُدَبِّرِ (٤)
مِنْ غائِبٍ عمّا عَناكُمْ لَمْ يَغِبْ دَرَكَ العُيُونِ وحاضِرٍ لَمْ يَحضُرِ (٥)
أوَما تَرَوْنَ الشّامِتِينَ أمامَكُمْ وَوَراءَكُمْ مِنْ مُضمِرٍ أوْ مُظهِرِ
عَنْ غَيرِ ذَنْبٍ جِئْتُمُوهُ سِوَى عُلَى زُهْرٍ لِجَدِّكُمُ الأغَرِّ الأزْهَرِ

---

١ مرت من مرى الناقة مسح ضرعها لتدر والمراد ان الحرب جرت عليهم مصائب والاجاج الماء الملح ٢ يتأودان يتمايلان ٣ اراد بالقنا الاولى الواح النعش والقنا الثانية الرماح . والمعنى انهما كانا يحملان الناقي حياتهما للحرب فامسيا بعد موتهما محمولين على النعش ٤ الاختتال التسمع لسر القوم ٥ الدرك اللحاق

وَكَأَنَّمَا شَرَفُ ٱلشَّرِيفِ إِذَا ٱنْتَمَى جُزْمٌ جَنَاهُ عَلَى ٱلْوَضِيعِ ٱلْأَصْغَرِ

وقال يمدح يوسف بن محمد

رِقَّةُ ٱلنَّوْرِ وَٱهْتِزَازُ ٱلْقَضِيبِ خَبَرًا مِنْكَ عَنْ أَغَرَّ نَجِيبِ

فِي رِدَاءٍ مِنَ ٱلْفُتُوَّةِ فَضْفَاضٍ وَعَهْدٍ مِنَ ٱلتَّصَابِي قَرِيبِ (١)

أَنِسَتْ ذَا! وَذَاكَ إِحْدَى وَعِشْرُونَ بِغُصْنٍ مِنَ ٱلشَّبَابِ رَطِيبِ

وَكَأَنَّ ٱلرَّبِيعَ دَبَّجَ أَخْلَاقَكَ وَٱلرَّوْضَ يَا أَبَا يَعْقُوبِ

مَا ثَنَائِي بِمُدْرِكٍ بَعْضَ نُعْمَاكَ وَلَوْ كَانَ مِنْ صَبًا أَوْ جَنُوبِ

ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ ٱلْمُعَنَّى وَلَمْ تَضْعُفْ عَلَى ٱلْبُعْدِ مُهْلَةُ ٱلْمَطْلُوبِ

وَلَعَمْرِي لَقَدْ تَدَبَّرْتُ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي فَلَمْ يَكُنْ بِعَجِيبِ

نَسَبٌ بَيْنَنَا يُؤَكِّدُ مِنْهُ أَدَبٌ وَٱلْأَدِيبُ صِنْوُ ٱلْأَدِيبِ (٢)

لَمْ تَزَلْ تُوضِحُ ٱلْعِنَايَةَ حَتَّى وَضَحَ ٱلنُّجْحُ لِي بِرُغْمِ ٱلْخُطُوبِ

مِنْ وَرَاءِ ٱلْبَابِ ٱلْمُمَنَّعِ وَٱلسِّتْرِ ٱلْمُطَاطَا وَٱلْحَاجِبِ ٱلْمَحْجُوبِ

وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم

عَارَضْنَنَا أُصُلًا فَقُلْنَا ٱلرَّبْرَبُ حَتَّى أَضَاءَ ٱلْأُقْحُوَانُ ٱلْأَشْنَبُ (٣)

وَٱخْضَرَّ مَوْشِيُّ ٱلْبُرُودِ وَقَدْ بَدَا مِنْهُنَّ دِيبَاجُ ٱلْخُدُودِ ٱلْمُذْهَبُ

١ فضفاض واسع ٢ صنو نظير وشقيق ٣ الاصل جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب . الربرب القطيع من بقر الوحش . الاشنب ذو العذوبة والرقة في الاسنان

أَوْمَضْنَ مِنْ خَلَلِ ٱلسُّتُورِ فَرَاعَنَا ... بَرْقَانِ خَالٌ مَا يُنَالُ وَخُلَّبُ (١)

وَلَوَ أَنَّنِي أُنْصِفْتُ فِي حُكْمِ ٱلْهَوَى ... مَا شِمْتُ بَارِقَةً وَرَأْسِي أَشْيَبُ (٢)

وَلَقَدْ نَهَبْتُ ٱلدَّمْعَ يَوْمَ سُوَيْقَةٍ ... فَأَبَتْ غَوَالِبُ عَبْرَةٍ مَا تُغْلَبُ

وَوَرَاءَ تَسْدِيَةِ ٱلْوُشَاةِ مَلِيَّةٌ ... بِٱلْحُسْنِ تَمْلُحُ فِي ٱلْقُلُوبِ وَتَعْذُبُ (٣)

كَٱلْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَجْتَلَى ... وَٱلشَّمْسِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَغْرُبُ

رَاحَتْ لِأَرْبُعِكِ ٱلرِّيَاحُ مَرِيضَةً ... وَأَصَابَ مَغْنَاكِ ٱلْغَمَامُ ٱلصَّيِّبُ (٤)

سَأَعُدُّ مَا أَلْقَى فَإِنْ كَذَّبْتِنِي ... فَسَلِي ٱلدُّمُوعَ فَإِنَّهَا لَا تَكْذِبُ

أَعْرَضْتِ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي ظَالِمٌ ... وَعَتَبْتِ حَتَّى قُلْتُ إِنِّي مُذْنِبُ

عَجَبًا لِهَجْرِكِ قَبْلَ تَشْتِيتِ ٱلنَّوَى ... مِنَّا وَوَصْلُكِ فِي ٱلتَّنَائِي أَعْجَبُ

كَيْفَ ٱهْتَدَيْتِ وَمَا ٱهْتَدَيْتِ لِمُغْمَدٍ ... فِي لَيْلِ عَانَةَ وَٱلثُّرَيَّا تَجْنُبُ (٥)

عَفَتِ ٱلرُّسُومُ وَمَا عَفَتْ أَحْشَاؤُهُ ... مِنْ عَهْدِ شَوْقٍ مَا يَحُولُ فَيَذْهَبُ (٦)

أَتَرَكْتِهِ بِٱلْحَبْلِ ثُمَّ طَلَبْتِهِ ... بِخَلِيجِ بَارِقَ حَيْثُ عَزَّ ٱلْمَطْلَبُ (٧)

مِنْ بَعْدِ مَا خَلَقَ ٱلْهَوَى وَتَعَرَّضَتْ ... دُونَ ٱللِّقَاءِ مَسَافَةٌ مَا تَقْرُبُ (٨)

وَرَمَتْ بِنَا سَمْتَ ٱلْعِرَاقِ أَيَانِقٌ ... سُحْمُ ٱلْخُدُودِ لُغَامُهُنَّ ٱلطُّحْلُبُ (٩)

---

١ اومض البرق لمع · الخال السحاب لا يخلف مطره او هو البرق · الخلب البرق الذي لا يعقبهُ مطر ٢ شام نظر وتخص بالبرق فقط ٣ التسدية الاحسان الملية المقتدرة الوافية ٤ الصيب السكوب ٥ تجنب تصيبها ريح الجنوب · عانة قرية على نهر الفرات تنسب اليها الخمر العانية ٦ الحبل علم لمكان

٧ خلق بلي ٨ السمت القصد · الايانق الجمال · السحم السود · اللغام زبد الجمل يقذفه من فيه · الطحلب الخضرة تعلو الماء المزمن

مِنْ كُلِّ طَائِرَةٍ بِخَمْسٍ خَوَافِقٍ دُعْجٍ كَمَا ذُعِرَ الظَّلِيمُ الْمُهْذِبُ (١)
يَحْمِلْنَ كُلَّ مُفَرَّقٍ فِي هِمَّةٍ فَضْلٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ السَّبْسَبُ (٢)
رَكِبُوا الْفُرَاتَ إِلَى الْفُرَاتِ وَأَمَّلُوا جَذْلَانَ يَبْدَعُ فِي السَّمَاحِ وَيُغْرِبُ (٣)
فِي غَايَةٍ طَلَبَتْ فَقَصَّرَ دُونَهَا مَنْ رَامَهَا فَكَأَنَّهَا مَا تُطْلَبُ
كَرَمًا يُرَجَّى فِيهِ مَا لَا يُرْتَجَى عِظَمًا وَيُوهَبُ فِيهِ مَا لَا يُوهَبُ
أَعْطَى فَقِيلَ أَحَاتِمٌ أَمْ خَالِدٌ وَوَفَى فَقِيلَ أَطَلْحَةٌ أَمْ مُصْعَبُ
شَيْخَانِ قَدْ سَفَرَا لِقَائِمِ هَاشِمٍ قَبْلَ الْخِلَافَةِ وَهْيَ بِكْرٌ تُخْطَبُ
نَقَضَا بِرَأْيِهِمَا الَّذِي سَدَّى بِهِ لِبَنِي أُمَيَّةَ ذُو الْكَلَاعِ وَحَوْشَبُ
فَهُمَا إِذَا خَذَلَ الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ عَضُدٌ لِمُلْكِ بَنِي الْوَلِيِّ وَمَنْكِبُ (٤)
وَعَلَى الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ سَكِينَةٌ فِي الرَّوْعِ يَسْلُكُهَا الْهِزَبْرُ الْأَغْلَبُ
وَلِحَرْبَةِ الْإِسْلَامِ حِينَ يَهُزُّهَا هَوْلٌ يُرَاعُ لَهُ النِّفَاقُ وَيُرْعَبُ
تِلْكَ الْمُحَمَّرَةُ الَّذِينَ تَهَافَتُوا فَمُشَرِّقٌ فِي غَيِّهِ وَمُغَرِّبُ (٥)
جَاشُوا فَذَاكَ الْفَوْزُ مِنْهُمْ سَائِلٌ دُفَعًا وَذَاكَ النَّجْدُ مِنْهُمْ مُعْشِبُ
يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الْحُتُوفِ كَأَنَّهَا وَفْرٌ بِأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يُتَنَهَّبُ
حَتَّى إِذَا كَادَتْ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَخْبُو وَكَادَ عَمُودُهُ يَتَقَضَّبُ (٦)

---

١ الدعج جمع دعجاء اي الشديدة سواد العين مع سعتها ٠ الظليم ذكر النعام المهذب المسرع ٢ السبسب المفازة والارض المستوية البعيدة ٣ الفرات الاولى النهر المعروف في العراق والثانية كناية عن الممدوح اي انهُ كالفرات في جوده ٠جذلان مسرور ٤ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد ٥ تهافتوا تسابقوا واندفعوا ٦ تخبو تنطفئ ٠ يتقضب يتقطع

ضَرَبَ الجِبالَ بِمِثْلِها مِنْ عَزْمِهِ ... غَضْبانَ يَطْعَنُ فِي الحِمامِ وَيَضْرِبُ
أَوْفَى فَظَنُّوا أَنَّهُ القَدَرُ الَّذِي ... سَمِعُوا بِهِ فَمُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبُ
ناهَضْتَهُمْ وَالبارِقاتُ كَأَنَّها ... شُعَلٌ عَلَى أَيْدِيهِمِ تَتَلَهَّبُ
وَوَقَفْتَ مَشْهُورَ المَقامِ كَرِيمَهُ ... وَالبِيضُ تَطْفُو فِي الغُبارِ وَتَرْسُبُ (١)
ما إِنْ تَرَى إِلَّا تَوَقُّدَ كَوْكَبٍ ... فِي قَوْنَسٍ قَدْ غارَ فِيهِ كَوْكَبُ
فَمُجَدَّلٌ وَمُرَمَّلٌ وَمُوَسَّدٌ ... وَمُضَرَّجٌ وَمُضَمَّخٌ وَمُخَضَّبُ (٢)
سُلِبُوا وَأَشْرَقَتِ الدِّماءُ عَلَيْهِمِ ... مُحْمَرَّةً فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُسْلَبُوا
وَلَوَ انَّهُمْ رَكِبُوا الكَواكِبَ لَمْ يَكُنْ ... لِمُجَدِّهِمْ مِنْ أَخْذِ بَأْسِكَ مَهْرَبُ
وَشَدَدْتَ عَقْدَ خِلافَتَيْنِ خِلافَةً ... مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَالخَلائِفُ غُيَّبُ
حِينَ الْتَوَتْ تِلْكَ الأُمُورُ وَرُجِّمَتْ ... تِلْكَ الظُّنُونُ وَماجَ ذاكَ الغَيْهَبُ (٣)
وَتَجَمَّعَتْ بَغْدادُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ ... شِيَعاً يُشَيِّعُها الضَّلالُ المُصْحَبُ
فَأَخَذْتَ بَيْعَتَهُمْ لِأَزْكَى قائِمٍ ... بِالسَّيْفِ إِذْ شَغَبُوا عَلَيْكَ وَأَجْلَبُوا
اللهُ أَيَّدَكُمْ وَأَعْلَى ذِكْرَكُمْ ... بِالنَّصْرِ يُقْرَأُ فِي السَّماءِ وَيُكْتَبُ
وَلَأَنْتُمُ عُدَدُ الخِلافَةِ إِنْ غَدا ... أَوْ راحَ مِنْها مَجْلِسٌ أَوْ مَوْكِبُ
وَالسَّابِقُونَ إِلَى أَوائِلِ دَعْوَةٍ ... يَرْضَى لَها رَبُّ السَّماءِ وَيَغْضَبُ
وَمُظَفَّرُونَ إِذا اسْتَقَلَّ لِواؤُهُمْ ... بِالعِزِّ أَدْرَكَ رَبُّهُ ما يَطْلُبُ

---

١ المراد بالبيض السيوف وقوله تطفو وترسب اي تظهر وتختفي ٢ مجدل مطروح ومرمل مطروح على الرمل وموسد نائم اي صريع · مضرج مصبوغ بالدم ومثلها مخضب ومضمخ ٣ الغيهب الليل والشديد السواد من الخيل

جدٌّ يفوتُ الرِّيحَ في طلبِ العلى  سبقاً إذا ونتِ الجدودُ الخيّبُ (١)
ما جهّزتْ لمخالفٍ راياتكم  إلّا تهدّمَ كهفهُ المستصعبُ
وإذا توثّبَ خالعٌ في جانبٍ  ظلّتْ عليهِ سيوفكم تتوثّبُ
وإذا تأمّلتَ الزمانَ رأيتهُ  دولاً على أيديكمُ تتقلّبُ

وقال يستسقي نبيذاً

لكَ الخيرُ ما مقدارُ عفوي وما جهدي  وآلُ حميدٍ عندَ آخرهمْ عندي
تتابعتِ الطّاءانِ طوسٌ وطيِّءٌ  فقلْ في خراسانٍ وإنْ شئتَ في نجدِ
أتوني بلا وعدٍ وإنْ لمْ تجدْ لهمْ  براحهمُ راحوا جميعاً على وعدِ
ولمْ أرَ خلاً كالنّبيذِ إذا جفا  جفاكَ لهُ خلّانهُ وذوو الودِّ
وممّا دهى الفتيانَ أنّهمُ غدوا  بآخرِ شعبانٍ على أوّلِ الوردِ
غداً تحرمُ الماءَ القراحَ وتغتدي  وجوهٌ منَ اللّذّاتِ باديةَ الفقدِ
أعنّا على يومٍ نشيّعُ لهونا  إلى ليلةٍ فيها لهُ أجلٌ مردِ (٢)
فلستُ أعدُّ كمْ يدٍ لكَ سمّحتْ  يديَّ ومجدٍ منكَ شيّدَ لي مجدي
وما النّعمةُ البيضاءُ في شركةِ الغنى  بلِ النّعمةُ البيضاءُ في شركةِ الحمدِ

وقال يعاتب الحارثي

أخا علّةٍ سارَ الإخاءُ فأوضعا  وأوشكَ باقي الودِّ أنْ يتقطّعا

١ ونت تباطأت  ٢ الاجل الوقت . المردي المهلك

بدأتَ وبادي الظُّلمِ أظلمُ فانتحى ... بكَ الْقولُ شأواً وارْدمنكَ فأسرعا (١)
وما أنا بالظمآنِ فيكَ إلى التي ... أرى بين قطريها لجنبكَ مصرعا
أغارُ على ما بيننا أن ينالهُ ... لسانُ عدوٍّ لمْ يجدْ فيكَ مطمعا
وآنفُ للديانِ أنْ ترتمي بهِ ... غضابٌ قوافي الشعرِ خمساً وأربعا
وكمْ حفرةٍ في غورِ نجرانَ أشفقتْ ... ضلوعي على أصدائها أنْ تروَّعا
ملكتَ عنانَ الهجرِ أنْ يبلغَ المدى ... ونهنهتُ قولَ الشعرِ أنْ يتسرَّعا (٢)
فإنْ تدعني للشرِّ أسرعْ وإنْ تهبْ ... بصلحي فقدْ أبقيتُ للصلحِ موضعا (٣)

وقال يهجو علي بن يحيى

وأكثرتُ غشيانَ المقابرِ زائراً ... عليَّ بنَ يحيى جارَ أهلِ المقابرِ
فإلاَّ يكنْ ميتَ الحشاشةِ في الذي ... يرى فهوَ ميتُ الجودِ ميتُ المآثرِ
ولا فضلَ عندَ الأرمنيِّ يعدُّهُ ... سوى أنَّهُ ثورٌ سمينٌ لجازرِ
سرقتَ سهامَ المسلمينَ ولمْ تكنْ ... لهمْ يومَ زحفِ المشركينَ بحاضرِ

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي

ذاكَ وادي الأراكِ فاحبسْ قليلاً ... مقصراً منْ صبابةٍ أوْ مطيلا
قفْ مشوقاً أوْ مسعداً أوْ حزيناً ... أوْ معيناً أوْ عاذراً أوْ عذولا
إنَّ بينَ الكثيبِ فالجزعِ فالأرامِ ربعاً لآلِ هندٍ محيلا

---

١ انتحى قصد. الشأو الغاية   ٢ نهنه كف ومنع   ٣ تهب تنادي

أَبْلَتِ ٱلرِّيحُ وَٱلرَّوَائِحُ وَٱلْأَيَّامُ مِنْهُ مَعَالِمًا وَطُلُولَا (١)

وَخِلَافُ ٱلْجَمِيلِ قَوْلُكَ لِلذَّاكِرِ عَهْدَ ٱلْأَحْبَابِ صَبْرًا جَمِيلَا (٢)

لَا تَلُمْهُ عَلَى مُوَاصَلَةِ ٱلدَّمْعِ وَلُؤْمٌ لَوْمُ ٱلْخَلِيلِ ٱلْخَلِيلَا (٣)

عَلَّ مَاءَ ٱلدُّمُوعِ يُخْمِدُ نَارًا ... مِنْ جَوَى ٱلْحُبِّ أَوْ يَبُلُّ غَلِيلَا

وَبُكَاءُ ٱلدِّيَارِ مِمَّا يَرُدُّ ٱلشَّوْقَ ذِكْرًا وَٱلْحُبَّ نِضْوًا ضَئِيلَا (٤)

لَمْ يَكُنْ يَوْمُنَا طَوِيلًا بِنُعْمَانَ وَلٰكِنْ كَانَ ٱلْبُكَاءُ طَوِيلَا

قَدْ وَجَدْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ... غَايَةَ ٱلْمَجْدِ قَائِلًا وَفَعُولَا

وَلَقِينَا شَمَائِلًا تَنْثُرُ ٱلْمِسْكَ سَحِيقًا كَمَا لَقِينَا ٱلشَّمُولَا (٥)

وَرَأَيْنَا سِيمَا نَدًى وَسَمَاحٍ ... لَمْ نُرِدْ بَعْدَهَا عَلَيْهِ دَلِيلَا (٦)

أَشْعَرِيٌّ كَفَاهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى ... شَرَفًا بَاتَ لِلسِّمَاكِ رَسِيلَا (٧)

خَلَّفَ ٱلْبُهْرَ لِلْجِيَادِ وَأَلْقَى ... فِي مَدَى ٱلْمَجْدِ غُرَّةً وَحُجُولَا (٨)

وَبَنُو ٱلْأَشْعَرِ ٱلَّذِي مَلَأَ ٱلْأَرْضَ رِجَالًا وَنَجْدَةً وَخُيُولَا

شَوْكَةٌ مَا أَصَابَتِ ٱلدَّهْرَ إِلَّا ... تَرَكَتْ فِي ٱلْغِرَارِ مِنْهُ فُلُولَا (٩)

---

١ المعالم الآثار يهتدى بها · الروائح الامطار التي تجيء رواحا اي مساء و يقابلها الغوادي ٢ نصب عهد على المفعولية من الذاكر · صبراً مفعول مطلق لفعل محذوف اي اصبر صبراً جميلاً والجملة مقول القول ٣ لؤم خسة وهو خبر مقدم عن اللوم

٤ نضواً نحيلاً · ضئيل ضعيف ٥ الشمائل الطباع · الشمول الخمر

٦ سيما علامة ٧ السماك اسم كوكب · الرسيل الموافق لك في النضال اي انهُ بلغ مستوى السماك ٨ البهر الاعياء والتلهث من السير ٩ الغرار حد السيف · فلول ثلم او شق

بَلَغَ ٱلْمَكْرُمَاتِ طُولاً وَعَرْضاً ... وَتَنَاهَتْ إِلَيْهِ عَرْضاً وَطُولاَ
رَادَةُ ٱلْحَمْدِ أَوَّلاً وَأَخِيراً ... وَأُولُو ٱلْمَجْدِ وَاحِداً وَقَبِيلاَ (١)
وَكَأَنَّ ٱلْأُصُولَ كَانَتْ فُرُوعاً ... وَكَأَنَّ ٱلْفُرُوعَ كَانَتْ أُصُولاَ
وَنُجُومٌ إِذَا تَوَقَّدْنَ فِي ٱلْخَطْبِ ... تَوَهَّمْتَ فِي ٱلنُّجُومِ أُفُولاَ
وَمُحِبُّونَ لِلنَّبِيِّ وَأَهْلِ ٱلْبَيْتِ ... حُبًّا يُرْضُونَ فِيهِ ٱلرَّسُولاَ
تَحْسَبُ ٱلشَّيْبَ فِي ٱلْوَقِيعَةِ شُبَّاناً ... إِذَا صَافَحُوا ٱلصَّفِيحَ ٱلصَّقِيلاَ (٢)
فَإِذَا حَارَبُوا أَذَلُّوا عَزِيزاً ... وَإِذَا سَالَمُوا أَعَزُّوا ذَلِيلاَ
وَإِذَا عِزُّ مَعْشَرٍ زَالَ يَوْماً ... مَنَعَ ٱلسَّيْفُ عِزَّهُمْ أَنْ يَزُولاَ
يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ رَاحَ إِفْضَالُكَ ... خَطْباً عَلَى ٱلْكِرَامِ جَلِيلاَ
رَدَّ مَعْرُوفُكَ ٱلْكَثِيرَ قَلِيلاً ... وَأَرَى جُودُكَ ٱلْجَوَادَ بَخِيلاَ
لَا أَظُنُّ ٱلْبُخَّالَ يُوفُونَكَ ٱلشُّكْرَ ... وَلَوْ كَانَ بُكْرَةً وَأَصِيلاَ
جَعَلَتْهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ دُفَعٌ مِنْكَ ... أَفَادَتْ حَمْداً وَأَعْطَتْ جَزِيلاَ
كَمْ لِجَدْوَاكَ مِنْ مَقَامٍ لَعَمْرِي ... كَانَ مِنْ رَيِّقِ ٱلسَّحَابِ بَدِيلاَ (٣)
عِنْدَ وَجْهٍ طَلْقٍ إِذَا مَا تَبَدَّى ... لِحُزُونِ ٱلْخُطُوبِ عَادَتْ سُهُولاَ (٤)
يَئِسَ ٱلْحَاسِدُونَ مِنْكَ وَكَانُوا ... أَسَفاً يَنْظُرُونَ نَحْوَكَ حُولاَ
وَرَأَوْا أَنَّهُمْ إِذَا وَصَلُوا تِلْكَ ... ٱلْمَسَاعِي بِٱلْفِكْرِ ذَابُوا نُحُولاَ

١ الرادة جمع رائد اي طالب . القبيل الجماعة ٢ الصفيح الصقيل . السيف القاطع اللماع ٣ الريق في الاصل ان يصيبك من المطر شيء يسير ٤ الحزون خلاف السهول والمعنى ان طلعته اي قدومه تزيل الخطوب وتحل الاشكال

فثنوا عنكَ أعيناً وقلوباً لم يَرُدّوا إلاّ حسيراً كليلا (١)
وكفاني على الذي يوجدُ الفضلُ لديهِ بالحاسدينَ دليلا

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير

يا يومُ عرّج بل وراءكَ يا غدُ قد أجمعوا بيناً وأنتَ الموعدُ
ألفوا الفراقَ كأنهُ وطنٌ لهم لا يقربون إليهِ حتى يبعدوا
في كلِّ يومٍ دمنةٌ من حبّهم تقوى وربعٌ منهمُ يتأبّدُ
أوما كفانا أن بكينا غرّباً حتّى شجانا بالمنازلِ تهمدُ
أسندْ صدورَ اليعملاتِ بوقفةٍ في الماثلاتِ كأنهنَّ المسندُ (٢)
دمنٌ تقاضاهنَّ أعلامَ البلى هوجُ الرياحِ الباديات العوّدُ
حتّى فنينَ وما البقاء لواقفٍ والدهرُ في أطرافهِ يتردّدُ
هل مغرمٌ يعطي الهوى حقَّ الهوى منكمْ فينفدُ دمعهُ أو مسعدُ
حييتِ بل سقيتِ من معهودةٍ عهدي غدت مهجورةً ما تعهدُ (٣)
لو كنتِ سامعةً لبحتُ بلوعتي ولقلتُ ما فعلَ الحسانُ الخُرّدُ (٤)
ولوَ انَّ غزلانَ الكناسِ تجيبني لسألتها أينَ الغزالُ الأغيدُ (٥)

---

١ الحسير ضعيف البصر ومثلها كليل ٢ اليعملات النياق النجيبات المطبوعات
٣ ارض معهودة اي ممطورة. تعهد تسقى العهادة وهي اول مطر الوسمي
٤ الخرد جمع خريدة وهي الدرة لم تثقب و يراد بها الفتاة البكر ٥ الكناس بيت الظبي يستتر فيه. الاغيد المائل العنق الطويله

لا يبعدوا أبدا وهل يدنيهم ... يا وهب قولة عاشق لا يبعدوا

وأخ أتاني عتبه وكأنه ... سيف عليّ مع العدو مجرد

يلقى شجاعا حيث يجتمع العلى ... ومحمدا حيث استبان محمد

ويحل من دون القلوب إذا غدا ... متكرما وكأنه متودد

يوهي صفاة الخطب وهو ململم ... ويهد ركن الخصم وهو يلندد (١)

سر وإعلان تسوى منهما ... نفس تضيء وهمة تتوقد

فكأن مجلسه المحجب محفل ... وكأن خلوته الخفية مشهد

وتواضع لولا التكرم عاقه ... عنه علو لم ينله الفرقد

وفتوة جمع التقى أطرافها ... وندى أحاط بجانبيه السودد

وشبيبة فيها النهى فإذا بدت ... لذوي التوسم فهي شيب أسود (٢)

خضل اليدين إذا تفرق في الندى ... جمع العلى فيما يفيد وينفد (٣)

نشوان يطرب للسؤال كأنما ... غناه مالك طيء أو معبد (٤)

جاءت عنايته ولما أدعها ... بيد تلوح ونعمة ما تجحد (٥)

ما زال يجلو ما دجا من همتي ... بهما ويشعل عنهما ما أخمد

---

١ يوهي يضعف . الصفاة الصخرة الصلبة . اليلندد الالد اي الخصم الشحيح الذي لا يذعن للحق ٢ النهى جمع نهية وهي العقل والحكمة ٣ الخضل الندي

٤ مالك طي ومعبد مغنيان مشهوران بحسن الصوت ٥ لما حرف جزم ومن الفروق بينها و بين لم ان منفي تلك مستمر النفي الى الحال كما ترى في البيت . ومنفي لم يحتمل الاستمرار والانقطاع راجع كتاب ( الاعراب عن قواعد لغة الاعراب في النحو )

عذراً أبا أيوب إن رويتي تخطي الخطاء وإن رأيي محصد (١)
يا أحمد بن محمد نصب الندى من كف كل أخي ندى يا أحمد (٢)
أشكو إليك أناملاً ما تنطوي يبساً وأخلافاً تقصفها اليد (٣)
وأنا لبيد عند آخر دمعة يصف الصبابة والمكارم أربد
الناس حولك روضة ما ترتقي ريا النبات ومنهل ما يورد
جدة ولا جود وطالب بغية في الباخلين وبغية لا توجد (٤)
تركوا العلى وهم يرون مكانها ودعا اللجين قلوبهم والعسجد (٥)
وتماحكوا في البخل حتى خلته ديناً يدان به الإله ويعبد
أرضيهم قولاً ولا يرضونني فعلاً وتلك قضية لا تقصد
فأذم منهم ما يذم وربما سامحتهم فحمدت ما لا يحمد

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات

بعض هذا العتاب والتفنيد ليس ذم الوفاء بالمحمود (٦)
ما بكينا على زرود ولكنا بكينا أيامنا في زرود
ودموع المحب إن عصت العذال كانت طوع النوى والصدود

١ محصد سديد ٢ نصب جف ٣ اخلاقاً محرفة عن ( اخلافاً ) وهي جمع خلف اي ضرع والمعنى ان موارد رزقه انقطعت فهي كاخلاف النياق اشتد جفافها حتى يبست وصارت كالعود تقصف باليد. اما ( اخلاق ) بالقاف فلا معنى لها هنا
٤ الجدة الموجود ٥ اللجين الفضة ٦ بعض منصوب بفعل محذوف وقد تقدم لنا شرح ذلك

يَا لَخُضْرٍ يَنُحْنَ فِي ٱلْقُضُبِ ٱلْخُضْرِ عَلَى كُلِّ صَاحِبٍ مَفْقُودِ
عَاطِلَاتٌ بَلْ حَالِيَاتٌ يُرَدِّدْنَ ٱلشَّجَى فِي قَلَائِدٍ وَعُقُودِ
زِدْنَنِي صَبْوَةً وَذَكَّرْنَنِي عَهْدًا قَدِيمًا مِنْ نَاقِضٍ لِلْعُهُودِ
مَا يُرِيدُ ٱلْحَمَامُ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ عَمِيدٍ صَبٍّ بِغَيْرِ عَمِيدِ
كُلَّمَا أُخْمِدَتْ لَهُ نَارُ شَوْقٍ هِجْنَهَا بِٱلْبُكَاءِ وَٱلتَّغْرِيدِ
يَا نَدِيمَيَّ بِٱلسَّوَاجِيرِ مِنْ وُدِّ بْنِ مَعْنٍ وَبُحْتُرِ بْنِ عَتُودِ
أُطْلُبَا ثَالِثًا سِوَايَ فَإِنِّي رَابِعُ ٱلْعِيسِ وَٱلدُّجَى وَٱلْبِيدِ
لَسْتُ بِٱلْوَاهِنِ ٱلْمُقِيمِ وَلَا ٱلْقَائِلِ يَوْمًا إِنَّ ٱلْغِنَى بِٱلْجُدُودِ
وَإِذَا ٱسْتَصْعَبَتْ مَقَادَةُ أَمْرٍ سَهَّلَتْهَا أَيْدِي ٱلْمَهَارِي ٱلْقُودِ (١)
حَامِلَاتٌ وَفْدَ ٱلثَّنَاءِ إِلَى أَبْلَجَ صَبٍّ إِلَى ثَنَاءِ ٱلْوُفُودِ (٢)
عَلِقُوا مِنْ مُحَمَّدٍ خَيْرَ حَبْلٍ لِرُوَاقِ ٱلْخِلَافَةِ ٱلْمَمْدُودِ
لَمْ يَخُنْ رَبَّهَا وَلَمْ يُعْمِلِ ٱلتَّدْبِيرَ فِي حَلِّ تَاجِهَا ٱلْمَعْقُودِ
مُصْلِتًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْأَعَادِي حَدَّ رَأْيٍ يَفُلُّ حَدَّ ٱلْحَدِيدِ (٣)
فَهْيَ مِنْ عَزْمِ رَأْيِهِ فِي جُنُودٍ فَمَنْ مِنْ حَوْلِهَا مَقَامَ ٱلْجُنُودِ
كَابَدَتْهُ فِيهَا ٱلْأُمُورُ فَلَاقَتْ قُلَّبِيَّ ٱلتَّصْوِيبِ وَٱلتَّصْعِيدِ (٤)
صَارِمَ ٱلْعَزْمِ حَاضِرَ ٱلْحَزْمِ سَارِي ٱلْفِكْرِ ثَبْتَ ٱلْمَقَامِ صُلْبَ ٱلْعُودِ

---

١ القود السهلة القياد ٢ ابلج مشرق وضاح . صب مشتاق
٣ مصلتاً مجرداً . يفل يثلم و يقطع ٤ القلبي البصير بتقلب الامور . التصويب والتصعيد الخفض والرفع

دقَّ فهمًا وجلَّ حلمًا فأرضى اللهَ فينا والواثقَ ابنَ الرشيدِ

وجهَ الحقِّ بين أخذٍ وإعطاءٍ وقصدٍ في الجمعِ والتبديدِ

واستوى الناسُ فالقريبُ قريبٌ عندهُ والبعيدُ غيرُ بعيدِ

لا يميلُ الهوى بهِ حين يمضي الرأيَ بين المقلِّ والممدودِ

وسواءٌ لديهِ أبناءُ إسماعيلَ في حكمِهِ وأبناءُ هودِ

مستريحُ الأحشاءِ من كلِّ ضغنٍ بارِدُ الصدرِ من غليلِ الحقودِ (١)

وكأنَّ اهتزازَهُ للعطايا من قضيبِ الأراكةِ الأملودِ (٢)

وكأنَّ السؤالَ ينشرُ وردَ الروضِ في وجهِهِ وَوَردَ الخدودِ

يا ابنَ عبدِ المليكِ ملَّكك الحمدَ وقوفٌ بين الندى والجودِ

ما فقدنا الإعدامَ حتى مددنا أملاً نحو سيبِكَ الموجودِ (٣)

سؤددٌ يصطفى ونيلٌ يرجَّى وثناءٌ يحيا ومالٌ يودي (٤)

لتفنَّنْتُ في الكتابةِ حتى عطَّلَ الناسُ فنَّ عبدِ الحميدِ (٥)

في نظامٍ من البلاغةِ ما شكَّ امرؤٌ أنَّهُ نظامٌ فريدُ

وبديعٍ كأنَّهُ الزهرُ الضاحكُ في رونقِ الربيعِ الجديدِ

مشرقٍ في جوانبِ السمعِ ما يخلقُهُ عودُهُ على المستعيدِ

ما أعيرت منهُ بطونُ القراطيسِ وما حملت ظهورُ البريدِ

١ الضغن الحقد ٢ الاراكة نوع من الشجر. الاملود اللدن

٣ السيب العطاء ٤ يودي يتلف ٥ عبد الحميد احد الكتاب المشهورين في عصر المولدين

مستميلٌ سَمْعَ الطَّرُوبِ المعنَّى ... عن أغاني مخارقٍ وعقيدِ (١)
حُجَجٌ تُخرِسُ الألدَّ بألفاظٍ ... فُرادى كالجوهرِ المعدودِ
ومعانٍ لو فصَّلتها القوافي ... هجَّنت شعرَ جرولٍ ولبيدِ (٢)
حُزنَ مستعملَ الكلامِ اختياراً ... وتجنَّبنَ ظلمةَ التعقيدِ
وركبنَ اللفظَ القريبَ فأدركنَ ... بهِ غايةَ المرادِ البعيدِ
كالعذارى غدونَ في الحُلَلِ البيضِ ... إذا رُحنَ في الخطوطِ السودِ
قد تلقَّيتَ كلَّ يومٍ جديدٍ ... يا أبا جعفرٍ بمجدٍ جديدِ
ييئسُ الحاسدونَ منكَ وما مجدُكَ ... مما يرجوهُ ظنُّ الحسودِ
وإذا استطرفتْ سيادةُ قومٍ ... بنتَ بالسؤددِ الطريفِ التليدِ
وذوو الفضلِ مجمعونَ على فضلكَ ... من بينِ سيِّدٍ ومسودِ
عرفَ العالمونَ فضلكَ بالعلمِ ... وقالَ الجهَّالُ بالتقليدِ

---

وقال في الحسن بن وهب عند السخطة

أناةً أيها الفلكُ المدارُ ... أنهبٌ ما تطرَّقُ أم جُبارُ (٣)
ستفنى مثلَ ما تُفني وتَبلى ... كما تُبلي فيُدرَكُ منكَ ثارُ
تُنابُ النائباتُ إذا تناهتْ ... ويدمرُ في تصرُّفهِ الدمارُ (٤)

١ المعنى المعذب · مخارق وعقيد علمان لمغنيين ٢ جرول ولبيد شاعران مشهوران ٣ اناة مفعول مطلق من فعل محذوف اي تأنَّ · الجبار من الحروب ما لا قود فيها وعليه قولهم فلان جرحه جبار اي لا يطالب به ٤ تناب تصاب · يدمر يخرب والمعنى ان المصائب تزول والخراب ينتهي لان لكل شيء نهاية

وما اهل المنازل غير ركب　　منايا هم رواح وابتكار
لنا في الدهر آمال طوال　　نرجيها وأعمار قصار
وأهون بالخطوب على خليع　　على اللوّام ليس له عذار (١)
فآخر يومه سكر تجلّى　　غيابته وأوّله خمار
ويوم بالمطيرة أمطرتنا　　سماء صوب وابلها عقار (٢)
نزلنا منزل الحسن بن وهب　　وقد درست مغانيه القفار
تلقّينا الشتاء به وزرنا　　بنات اللهو إذ قرب المزار
أقمنا أكلنا أكل استلاب　　هناك وشربنا شرب بدار (٣)
تنازعنا المدامة وهي صرف　　وأعجلنا الطبائخ وهي نار
ولم يك ذاك سخفا غير أني　　رأيت الشرب سخفهم الوقار
رضينا من مخارق وابن خير　　بصوت الأثل إذ متع النهار (٤)
تزعزعه الشمال وقد توافى　　على أفنانها قطر صغار
غداة دجنّة للغيث فيها　　خلال الروض حجّ واعتمار (٥)
كأن الريح والقطر المناجي　　خواطرها عتاب واعتذار
كأن مدار دجلة حين جاءت　　بأجمعها هلال أو سوار

---

١ العذار الحياء وفلان خليع العذار اي ملقٍ عنهُ جلباب الحياء　٢ الصوب الانسكاب. الوابل المطر الشديد. العقار الكلأ او العشب　٣ بدار متتابع متلاحق
٤ الاثل شجر عظيم من الطرفاء. متع النهار ارتفع وطال قبل الزوال
٥ خلال الروض وسطهُ. الاعتمار الزيارة للمكان

أَمَا وَأَبِي بَنِي حَارِ بْنِ كَعْبٍ ... لَقَدْ طَرَدَ ٱلزَّمَانُ بِهِمْ فَسَارُوا
أَصَابَ ٱلدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ وَهْبٍ ... وَنَالَ ٱللَّيْلُ مِنْهَا وَٱلنَّهَارُ
أَعَارَهُمُ رِدَاءَ ٱلْعِزِّ حَتَّى ... تَقَاضَاهُمْ فَرَدُّوا مَا ٱسْتَعَارُوا
وَمَا كَانُوا فَأَوْجُهُهُمْ بُدُورٌ ... لِمُخْتَبِطٍ وَأَيْدِيهِمْ بِحَارُ
وَإِنْ عَوَائِدَ ٱلْأَيَّامِ فِيهَا ... لِمَنْ هَاضَتْ بَوَادِئُهَا ٱنْجِبَارُ (١)

وقال يمدحه

مَا أَنْتَ لِلْكَلِفِ ٱلْمَشُوقِ بِصَاحِبِ ... فَٱذْهَبْ عَلَى مَهَلٍ فَلَيْسَ بِذَاهِبِ
عَرَفَ ٱلدِّيَارَ وَقَدْ سَئِمْنَ مِنَ ٱلْبِلَى ... وَمَلِلْنَ مِنْ سُقْيَا ٱلسَّحَابِ ٱلصَّائِبِ
فَأَرَاكَ جَهْلَ ٱلشَّوْقِ بَيْنَ مَعَالِمٍ ... مِنْهَا وَجِدَّ ٱلدَّمْعِ بَيْنَ مَلَاعِبِ
وَيَزِيدُهُ وَحْشًا تَقَارُضُ وَحْشِهَا ... وَصْلَيْنِ بَيْنَ أَحِبَّةٍ وَحَبَائِبِ
تَرْعَى ٱلسُّهُولَةَ وَٱلْحُزُونَ يَقِينُهَا ... خَدَّيْنِ خَدَّ أَظَافِرٍ وَمَخَالِبِ
لَمْ يَمْشِ وَاشٍ بَيْنَهُنَّ وَلَا دَعَا ... بَيْنًا لَهُنَّ صَدَى ٱلْغُرَابِ ٱلنَّاعِبِ
مَا كَانَ أَحْسَنَ هٰذِهِ مِنْ وَقْفَةٍ ... لَوْ كَانَ ذَاكَ ٱلسِّرْبُ سِرْبَ كَوَاعِبِ (٢)
هَلْ كُنْتَ لَوْلَا بَيْنُهُنَّ مُتَوَهِّمًا ... أَنَّ ٱمْرَءًا يُشْجِيهِ بَيْنُ مَحَارِبِ
عُمْرِي لَقَدْ ظَلَمَتْ ظَلُومُ وَلَمْ تَجِدْ ... لِمُعَذَّلٍ فِيهَا بِوَعْدٍ كَاذِبِ
صَدَّتْ مُجَانَبَةً وَخَلَّفَنِي ٱلْهَوَى ... عَنْ هَجْرِهَا فَوَصَلْتُ غَيْرَ مُجَانِبِ
وَإِذَا رَجَوْتُ ثَنَتْ رَجَايَ شَكِيَّةٌ ... مِنْ عَاتِبٍ فِي ٱلْحُبِّ غَيْرِ مُعَاتِبِ

١ هاضت انكسرت ٢ السرب الجماعة. الكواعب الفتيات اللواتي برزت اثداؤهن

لَوْ كَانَ ذَنْبِي غَيْرَ حبِّكَ أَنَّهُ ذَنْبِي إِلَيْكَ لَكُنْتُ أَوَّلَ تَائِبِ
سَأَرُوضُ قَلْبِي أَوْ يَعُودُ مُبَاعِداً لِمُبَاعِدٍ وَمُقَارِباً لِمُقَارِبِ
فَإِذَا رَأَيْتُ الْهَجْرَ ضَرْبَةَ لَازِبٍ يَوْماً رَأَيْتُ الصَّبْرَ ضَرْبَةَ لَازِبِ
وَشَمَائِلِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ إِنَّهَا فِي الْمَجْدِ ذَاتُ شَمَائِلٍ وَجَنَائِبِ (١)
لَيُقَصِّرَنَّ لَجَاجُ شَوْقٍ بَالِغٍ وَلَيُقْصِرَنَّ لَجَاجُ دَمْعٍ سَاكِبِ
فَالْعَزْمُ يَقْتُلُ كُلَّ سُقْمٍ قَاتِلٍ وَالْبُعْدُ يَغْلِبُ كُلَّ وَجْدٍ غَالِبِ
وَلَقَدْ بَعَثْتُ الْعِيسَ تَحْمِلُ هِمَّةً أَنْضَتْ عَزَائِمَ أَرْكُبٍ وَرَكَائِبِ (٢)
يُشْرِقْنَ بِاللَّيْلِ التَّمَامِ طَوَالِعاً مِنْهُ عَلَى نَجْمِ الْعِرَاقِ الثَّاقِبِ
يَمْتَتْنَ بِالْقُرْبَى إِلَيْهِ وَعِنْدَهُ فِعْلُ الْقَرِيبِ وَهُنَّ غَيْرُ قَرَائِبِ
وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا عَلِيٍّ فَالْعُلَى لِمَشَارِقٍ مِنْ سَيْبِهِ وَمَغَارِبِ
يَبْدُو فَيُخْبِرُ آخِرٌ عَنْ أَوَّلٍ مِنْهُ وَيُعْرِبُ شَاهِدٌ عَنْ غَائِبِ
بِطَرَائِقٍ كَطَرَائِقٍ وَخَلَائِقٍ كَخَلَائِقٍ وَضَرَائِبٍ كَضَرَائِبِ (٣)
وَمَوَاهِبٍ كَعْبِيَّةٍ وَهْبِيَّةٍ يُوجِبْنَ فِي الْإِفْضَالِ فَوْقَ الْوَاجِبِ
يَعْلُو عَلَى عَلَّةٍ بِوَفْدِ أُبُوَّةٍ يَتَوَهَّمُونَ هُنَاكَ وَفْدَ كَوَاكِبِ (٤)
كَانُوا هُنَاكَ عِصَابَةً كَعَصَائِبٍ فِي مَذْحِجٍ وَذُؤَابَةً كَذَوَائِبِ (٥)

---

١ الشمائل الاولى الطباع والشمائل الثانية جهة الشمال والجنائب جهة الجنوب
٢ انضت اهزلت ٣ الخلائق الطباع والخلائق الثانية السحائب فيها اثر المطر . الضرائب السجايا . وضرائب الثانية حدود السيوف ٤ العلة لعلها العلة بتشديد اللام يقال بنو فلان بنو عَلات اي بنو امهات شتى من اب واحد ٥ يقال هو ذؤابة قومه اي اشرفهم

وأرى التكرم في الرجال تكارماً | ما لم يكن بمناسب ومناصب [1]

يرمي العواذل في الندى من جانب | عنه ويرميه الندى من جانب

حتى يروح متاركاً كمعارك | بجميعه ومسالماً كمحارب [2]

قهر الأمور بديهة كروية | من غيره وقريحة كتجارب [3]

تلك الخطوب وقد خطبن لقاءه | فرجعن في إخفاق ظن خائب

هتكت غيابتها بأبيض ماجد | فكأنما هتكت بأبيض قاضب

فهم أرق من السراب وفطنة | ردت أقاصي الغيب رد الهارب

ومكارم معمورة بصنائع | فكأنها ممطورة بسحائب

وغرائب في الجود تعلم أنها | من عالم أو شاعر أو كاتب

لله أنت وأنت تحرز وادعاً | سبقين سبق محاسن ومواهب

في نوبة من نائب أو رهبة | من راهب أو رغبة من راغب

أعطيت سائلك المحسد سؤله | وطلبت بالمعروف غير الطالب

علمتني الطلب الشريف وربما | كنت الوضيع من اتضاع مطالبي

وأريتني أن السؤال محلة | فيها اختلاف منازل ومراتب

وبسطت لي قبل النوال عناية | بسطت مسافة خطي المتقارب

وعرفت ودك في تعصب شيعتي | ووجود إخواني وعطف أقاربي

فلئن شكرتك إنني لمعذر | في واجب ومقصر عن واجب

---

١ المناسب النسب  ٢ متاركاً مهادناً  ٣ اي ان ما يأتيه من الحكمة في فصل المشاكل فوراً بلا تأمل يعادل ما يأتيه غيره مع الروية وانعام النظر

## وقال يمدحه

مَنْ سائِلٌ لِمُعَذِّلٍ عَنْ خَطْبِهِ     أَوْ صافِحٌ لِمُقَصِّرٍ عَنْ ذَنْبِهِ
حُمِّلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ نِعْمَةً     ثَقُلَتْ عَلَى ذَلَلِ الثَّناءِ وَصَعْبِهِ (١)
وَوَعَدْتُهُ أَنِّي أَقُومُ بِشُكْرِها     فَحَمَلْتُ مِنْهُ بُغًى فَلَمْ أَنْهَضْ بِهِ (٢)
إِلاَّ أَكُنْ حُمِّلْتُ مِنْهُ يَذْبُلاً     فَلَقَدْ مُنِيتُ بِخِدْنِهِ أَوْ تِرْبِهِ (٣)
ما أَضْعَفَ الإِنْسانَ لَوْلا هِمَّةٌ     فِي نُبْلِهِ أَوْ قُوَّةٌ فِي لُبِّهِ (٤)
مَنْ لا يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ خِلِّهِ     فَمَتَى يُؤَدِّي شُكْرَ نِعْمَةِ رَبِّهِ
وَهَبَ ابْنُ وَهْبٍ وَفْرَهُ حَتَّى لَقَدْ     أَوْفَى عَلَى شَرْقِ الثَّناءِ وَغَرْبِهِ
سَبَّاقُ غاياتٍ إِذا طَلَبَ الْمَدَى     بِرَسِيلِهِ فَعَدُوُّهُ مِنْ حِزْبِهِ
وَإِذا تَقَسَّمَ قَبْرَ عَمْرٍ فِي بَنِي الدَّيَّانِ صارَ إِلَيْهِ أَزْكَى تُرْبِهِ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تَدَعَ الْفَعالَ لأَهْلِهِ     فَاعْرِضْ لِمَجْدِ سَعِيدِهِ أَوْ وَهْبِهِ
تِلْكَ الْخُصُوصُ فَإِنْ عَمَمْتَ أَمَدَّها     بِرَبِيعَتَيْهِ وَحارِثَيْهِ وَكَعْبِهِ
صِيدٌ لأَصْيَدَ لَسْتَ تُبْصِرُ جَمْرَةً     فِي النَّاسِ لَمْ تَكُ قَطْرَةً فِي صُلْبِهِ (٥)
عَرَفَ الْعَواقِبَ فَاسْتَفادَ مَكارِماً     فَنِيَ الزَّمانُ وَذِكْرُها فِي عَقْبِهِ
وَكَفَى الْكَرِيمَ بِهَؤُلاءِ مَكارِماً     مَأْثُرَةً فِي سِلْمِهِ أَوْ حَرْبِهِ
وَإِذا اسْتَهَلَّ أَبُو عَلِيٍّ لِلنَّدَى     جاءَ الْغَمامُ الْمُسْتَهِلُّ بِسَكْبِهِ

---

١ الذلل السهل    ٢ بغىً مصدر بغاهُ اي طلبه    ٣ يذبل اسم جبل منيت اصبت · الخدن الرفيق والاليف · الترب من ولد معك اي من كان له من العمر مثل ما لك    ٤ اللب العقل    ٥ الصيد الملوك

وَإِذَا احْتَبَى فِي عُقْدَةٍ مِنْ حِلْمِهِ     يَوْماً رَأَيْتَ مَتَالِعاً فِي هَضْبِهِ (١)

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدِيِّ كَلَامُهُ الْمَصْقُولُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ (٢)

وَإِذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ     بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتْبِهِ

بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بُعْدِهِ     مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ

حِكَمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ     مُتَدَفِّقٌ وَقَلِيبُهَا فِي قَلْبِهِ (٣)

كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِقاً بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ     وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ (٤)

أَوْ كَالْبُرُودِ تُخُيِّرَتْ لِمُتَوَّجٍ     مِنْ خَالِهِ أَوْ وَشْيِهِ أَوْ عَصْبِهِ (٥)

وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا     شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنِ مُحِبِّهِ

كَاثَرْتُهُ فَإِذَا الْمُرُوءَةُ عِنْدَهُ     تُعْدِي الْمُفَاوِضَ مِنْ أَقَاصِي صَحْبِهِ

وَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي مَخَايِلَ سُؤْدَدٍ     إِنْ كُنْتُ يَوْماً وَاحِداً مِنْ شَرْبِهِ

فَصَبَغْتُ أَخْلَاقِي بِرَوْنَقِ خُلْقِهِ     حَتَّى عَدَلْتُ أُجَاجَهُنَّ بِعَذْبِهِ (٦)

قَوْمِي فِدَاؤُكَ قَدْ أَضَاءَ لِنَاظِرِي     بِكَ كُلُّ مُنْكَسِفِ الْأَصِيلِ مُضَبِّهِ (٧)

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَّةٌ مَا بَعْدَهَا     مَنٌّ يُعَابُ الصَّادِرُونَ بِغِبِّهِ

كَمْ آمِرٍ أَلَّا تَجُودَ وَعَاتِبٍ     فِي أَنْ تَجُودَ أَبَيْتَهُ فِي عَتْبِهِ

---

١ احتبى اشتمل · متالع اسم جبل ٢ تألق لمع · العضب السيف ٣ القليب البئر · السائح السائل ٤ المؤتلق اللامع ٥ العصب نوع من البرود وقيل هو برد يصبغ غزله ثم ينسج ولا يثنى ولا يجمع وانما يثنى ويجمع ما يضاف اليه فيقال بردا عصب وبرود عصب ٦ الاجاج الماء الملح ٧ المضب ذو الضباب

## وقال في علته

عِلَلُ ٱلنُّفُوسِ قَرِيبَةٌ أَوْطَانُهَا ... وَصَلَتْ فَمَلَّ وِصَالَهَا جِيرَانُهَا

سَهُلَتْ لِرَائِدِهَا ٱلْجِبَالُ ثَبِيرُهَا ... فَجَلِيلُهَا فَشَمَامُهَا فَأَبَانُهَا (١)

فَاشْكُرْ يَدَ ٱلْأَيَّامِ فِي حُسْنٍ فَقَدْ ... عَفَّى إِسَاءَتَهَا بِهِ إِحْسَانُهَا

أَوَمَا تَرَاهُ تَغَيَّرَتْ قَمَرِيَّةٌ ... مِنْ لَوْنِهِ فَتَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا

نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّهَا ٱلنَّفْسُ ٱلَّتِي ... لَوْ خُلِّيَتْ أَوْدَى بِهَا خُلَّانُهَا

قَدْ زِدْتَ فِي مَرَضِ ٱلْقُلُوبِ فَبَرَّحَتْ ... بُرَحَاؤُهَا وَتَضَاعَفَتْ أَشْجَانُهَا

مَا عِلَّةٌ كَتَمَ ٱلتَّجَمُّلُ سِرَّهَا ... لَوْ لَمْ يُخَبِّرْنَا بِهِ إِعْلَانُهَا

أَنْبَأْتَهَا بِٱلْغَيْبِ ثُمَّ رَأَيْتَهَا ... تَدْنُو مَسَافَتُهَا وَيَصْغُرُ شَانُهَا

وَسَمِعْتُ وَصْفَكَهَا فَقُلْتُ لَوَ ٱنَّهَا ... زَادَتْ وَأَكْبَرُ هِمَّتِي نُقْصَانُهَا

لَا تَبْعَثَنَّ لَهَا ٱلْهُمُومَ قَوَاصِدًا ... بَعْدَ ٱلْهُمُومِ فَإِنَّهَا أَعْوَانُهَا (٢)

أَنَّى تَخَافُ جِمَاحَهَا مِنْ بَعْدِمَا ... ظَهَرَ ٱلدَّوَاءُ وَفِي يَدَيْهِ عِنَانُهَا

ضَرْبٌ مِنَ ٱلْمَكْرُوهِ يَدْفَعُ ضِدَّهُ ... كَٱلنَّارِ كُفَّ بِقُرِّ قَدٍّ وَقْدَانُهَا

وَٱلسَّيْفُ قَدْ يُنْقِيهِ مِنْ كَدَرِ ٱلصَّدَى ... كَدَرُ ٱلْمَدَاوِسِ بِكْرُهَا وَعَوَانُهَا (٣)

وَٱلْبَدْرُ يَكْسِفُهُ ٱلنَّهَارُ فَتَبْتَدِي ... ظُلَمُ ٱلدُّجَى فَتُنِيرُهُ أَدْجَانُهَا (٤)

لَا تَعْدَمَنْكَ عَشِيرَةٌ تَسْمُو إِلَى ... سَعْدِ ٱلْعَشِيرَةِ عُمْرُهَا وَقِنَانُهَا

---

١ الرائد الطالب وثبير وما يليها اسماء جبال ٢ القواصد الصوائب

٣ المداوس المصاقل . بكرها وعوانها اي الاولى والثانية ٤ الادجان الظلمات اي ان وجود الظلام علة ظهور البدر

فَلأَنْتَ يَوْمَ نَعُدُّ أَحْسَنَ مَا لَهَا يَدُهَا الصَّنَاعُ وَوَجْهُهَا وَلِسَانُهَا

وقال يمدحه

خُذَا مِنْ بُكَاءٍ فِي الْمَنَازِلِ أَوْ دَعَا وَرُوحَا عَلَى لَوْمِي بِهِنَّ أَوِ ارْبَعَا(١)

فَمَا أَنَا بِالْمُشْتَاقِ إِنْ قُلْتُ أَسْعِدَا لِنَنْدُبَ مَغْنًى مِنْ سُعَادَ وَمَرْبَعَا

وَلِي لَوْعَةٌ تَسْتَغْرِقُ الْهَجْرَ وَالنَّوَى جَمِيعًا وَحُبٌّ يُنْفِدُ الدَّمْعَ أَجْمَعَا

عَلَى أَنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَدَّعَ شَمْلُهُ فُنُونًا لِشَمْلِ الْبِيضِ حِينَ تَصَدَّعَا

ظَعَائِنُ أَظْعَنَّ الْكَرَى عَنْ جُفُونِنَا وَعَوَّضْنَنَا مِنْهُ سُهَادًا وَأَدْمُعَا(٢)

نَوَيْنَ النَّوَى ثُمَّ اسْتَجَبْنَ لِهَاتِفٍ مِنَ الْبَيْنِ نَادَى بِالْفِرَاقِ فَأَسْمَعَا

وَحَاوَلْنَ كِتْمَانَ التَّرَحُّلِ بِالدُّجَى فَبَاحَ بِهِنَّ الْمِسْكُ حِينَ تَضَوَّعَا(٣)

أَمُولَعَةً بِالْبَيْنِ رُبَّ تَفَرُّقٍ جَرَحْتِ بِهِ قَلْبًا بِحُبِّكِ مُولَعَا

وَمِنْ عَاثِرٍ بِالشَّيْبِ ضَاعَفَ وَجْدَهُ عَلَى وَجْدِهِ إِنْ لَمْ تَقُولِي لَهُ لَعَا(٤)

فَأَثْقِلْ عَلَيْنَا بِالْمَشِيبِ مُسَلِّمًا وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا بِالشَّبَابِ مُوَدِّعَا

أَلَمْ تَرَيَا الْبَرْقَ الْيَمَانِيَّ مُصْلِتًا يُضِيءُ لَنَا مِنْ حَوْنَتَا نِيْنَ أَجْرَعَا(٥)

تَرَفَّعَ حَتَّى لَمْ أُرِدْ حِينَ شِمْتُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَنْ أَتَرَفَّعَا

فَكَمْ بَلْقَعٍ مِنْ دُونِهِ سَوْفَ تَفْتَرِي إِلَى طَيِّهِ الْعَنْسُ الْعَلَنْدَاةُ بَلْقَعَا(٦)

---

١ اربعا قفا وانتظرا ٢ الظعائن الرواحل ٣ تضوع فاح

٤ لعا هي من قولهم للعاثر لعاً لك وهو دعاء له لينتعش اي سلمت ونجوت

٥ مصلتاً لامعاً ومجرداً ٦ البلقع الخراب تفتري هذا خطأ نسخ او طبع وصوابها تقترى اي تتبع البلاد وتخرج من ارض الى ارض . العلنداة الغليظة من النياق

إلى آل قيس بن الحصين ولم تكن … لتبلغهم إلا فقاراً وأضلعا [1]

ملوك إذا التفت عليهم ملمة … رأيتهم فيها أضر وأنفعا

هم ثاروا الأخدود ليلة أغرقت … رماحهم في لجة البحر تبعا

صناديد يلقون الأسنة حسرا … عجالاً ويخشون المذلة درعا [2]

إذا ارتفعوا في هضبة وجدوا أبا … عليهم أعلى عليها وأرفعا

وأقرب في فرط التكرم نائلاً … وأبعد في أرض المكارم موقعا

قفا سنة الديان مجداً وسودداً … ولم يرض حتى زاد فيها وأبدعا

لمر علينا غيمه وهو مثقل … وعرج فينا وبله فتسرعا

وسيل فأعطى كل شيء ولم يسل … لكثرة جدوى كفه فتبرعا [3]

جواد يرى أن الفريضة لم تكن … تحوز به الغايات أو يتطوعا

فلو كانت الدنيا برد عنانها … عليه الندى خلنا نداه تصنعا

أصاب شذاة الحادث النكر إذ رمى … وأدرك مسعاة الحصينين إذ سعى [4]

كريم تنال الراح منه إذا سرت … ويعجله داعي التصابي إذا دعا

وأبيض وضاح إذا ما تغيمت … يداه تجلى وجهه فتقشعا

ترى ولع السؤال يكسو جبينه … إذا قطب المسؤول بشراً مولعا [5]

تخلف شيئاً في روية حلمه … وحن إلينا بذله فتسرعا

---

١ اي انه لا يبلغ آل قيس الا وقد نحل جسمه حتى لا يبقى الا عظمه وضلوعه لوذلك لطول شقة السير اليهم ٢ حسراً اي بلا دروع ٣ سيل مخفف من سئل ٤ شذاة اذية ٥ مولعاً مُلمعاً

تَغَطْرَسَ جُودٌ لَمْ يُمَلِّكْهُ وَقْفَةً ... فَيَخْتَارُ فِيهَا لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعَا

خَلَائِقُ لَوْلَاهُنَّ لَمْ تَلْقَ لِلْعُلَى ... جِمَاعًا وَلَا لِلسُّؤْدُدِ ٱلنَّثْرِ مَجْمَعَا

سَعِيدِيَّةٌ وَهْبِيَّةٌ حَسَنِيَّةٌ ... هِيَ ٱلْحُسْنُ مَرْأًى وَٱلْمَحَاسِنُ مَسْمَعَا

فَلَا جُودَ إِلَّا جُودُهُ أَوْ كَجُودِهِ ... وَلَا بَدْرَ مَا لَمْ يُوفِ عَشْرًا وَأَرْبَعَا

عَدَدْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ لِفَضْلِكَ غَايَةً ... وَهَلْ يُدْرِكُ ٱلسَّارُونَ لِلشَّمْسِ مَطْلَعَا

وَمَا كُنْتُ فِي وَصْفِيكَ إِلَّا كَمُغْتَدٍ ... يَقِيسُ قُرَى ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ أَذْرُعَا

وَلِي غَرْسُ وُدٍّ فِي ذَرَاكَ تَتَابَعَتْ ... لَهُ حِجَجٌ خُضْرٌ فَأَثَّ وَأَيْنَعَا (١)

وَكُنْتَ شَفِيعِي ثُمَّ عَادَتْ عَوَائِدٌ ... مِنَ ٱلدَّهْرِ آلَتْ بِٱلشَّفِيعِ مُشَفَّعَا

رَدَدْتَ مَدَى ٱلْأَيَّامِ مَثْنَى وَمَوْحَدًا ... وَقَدْ وَرَدَتْ مِنِّي وَرِيدًا وَأَخْدَعَا (٢)

وقال يمازحه

يَا أَخَا ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو ... أَشُهُورًا نَصُومُ أَمْ أَيَّامَا

طَالَ هٰذَا ٱلشَّهْرُ ٱلْمُبَارَكُ حَتَّى ... قَدْ خَشِينَا بِأَنْ يَكُونَ لِزَامَا

لَقَّبُوهُ بِخَاتَمِ حَسَنِ ٱلْأَمْرِ ... وَلَوْ أَنْصَفُوا لَكَانَ لِجَامَا

كَمْ صَحِيحٍ قَدِ ٱدَّعَى ٱلسُّقْمَ فِيهِ ... وَعَلِيلٍ قَدِ ٱدَّعَى ٱلْبِرْسَامَا (٣)

وَٱلْخَيْرُ مِنَ ٱلسَّلَامَةِ عِنْدِي ... لِلْفَتَى عِلَّةٌ تُحِلُّ ٱلْحَرَامَا

١ أثّ كثُر والتف. اينع ادرك وطاب وحان قطافه ٢ الاخدع عرق في صفحة العنق قد خفي و بطن وهما اخدعان ٣ البرسام مرض وهو التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب

قَدْ مَضَتْ سَبْعَةٌ وَعَشْرٌ وَعَشْرٌ ... مَا نَزُورُ ٱللَّذَاتِ إِلَّا لِمَامَا [1]

مَا عَلَى ٱلْوَرْدِ لَوْ أَقَامَ عَلَيْنَا ... أَوْ يَرَانَا مِنَ ٱلصِّيَامِ صِيَامَا

جَازَنَا مُعْرِضاً كَأَنَّا لَقِينَا ... دُونَهُ ٱللَّهْوَ أَوْ شَرِبْنَا ٱلْمُدَامَا

أَخَذَ ٱللهُ مِنْكَ ثَأْرَ خَلِيٍّ ... لَمْ تَدَعْهُ حَتَّى غَدَا مُسْتَهَامَا

أَنْتَ أَعْدَيْتَهُ بِحُبِّ سُعَادٍ ... وَكَرِيمُ ٱلْأَهْوَاءِ يُعْدِي ٱلْكِرَامَا

قَدْ عَشِقْنَا كَمَا عَشِقْتَ وَمَا دُمْتَ وَدُمْنَا وَٱلْحُبُّ لَوْ دُمْتَ دَامَا

أَفْطِرُوا رَاشِدِينَ إِنِّي أَعُدُّ ٱلْفِطْرَ فِي هَجْرِ مَنْ أُحِبُّ إِثَامَا

وَأَرَى ٱلدَّهْرَ كُلَّهُ رَمَضَانَا ... أَبَدًا أَوْ يَكُونُ فِطْرِي غَرَامَا

---

وقال يعاتبهُ

أَلْبَيْتُ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْكَانِهِ ... وَٱلطِّرْفُ جَارٍ فِي ٱمْتِدَادِ عِنَانِهِ

يَا عَاذِلَ ٱلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ فِي ٱللُّهَى ... مِنْ بَذْلِهِ وَٱلْغَمْرِ مِنْ إِحْسَانِهِ [2]

إِنْ كَانَ شَأْنُكَ مَا أَرَاهُ فَإِنَّهُ ... عَاصٍ عَلَيْكَ وَآخِذٌ فِي شَانِهِ

لَنْ تَسْبِقَ ٱلرِّيحَ ٱلشَّمَالُ إِذَا طَغَتْ ... فِي ٱلسَّيْرِ مَا لَمْ تَجْرِ فِي مَيْدَانِهِ

وَبِأَيِّمَا آبَائِهِ لَا يَكْتَسِي ... فَخْرًا يَفُوتُ ٱلزَّهْرَ فِي أَلْوَانِهِ

أَبُو وَهْبِهِ وَسَعِيدِهِ أَوْ قَبِيسِهِ ... وَحُصَيْنِهِ أَوْ عَمْرِهِ وَقَنَانِهِ

لَا ٱلْمَجْدُ بَيْنَهُمُ غَرِيبٌ زَائِرٌ ... بَلْ فِي مَحَلَّتِهِ وَفِي أَوْطَانِهِ

---

١ لماماً اي قليلاً وحيناً بعد آخر ٢ اللهى العطايا. الغمر الكثير الفائض

يا صيقلَ الشعرِ المقلَّدِ بالذي ... يختارُ من قلعيهِ وبيانهِ (١)

إسمعهُ من قوّالهِ تزددْ بهِ ... عجباً فطيبُ الوردِ في أغصانهِ

أحسنتَ فيهِ مبرّزاً فجفوتني ... وتبرُّ أقواماً على استحسانهِ

هل تصفينَ لأخٍ يقولُ بحالهِ ... مستعتباً إذ لم يقلْ بلسانهِ

نزلتْ بعقوتهِ الخطوبُ طوارقاً ... فتخوَّنتهُ وأنتَ من إخوانهِ (٢)

ما كانَ غروًا أن يضيعَ ذمامهُ ... لو لم تكنْ في عصرهِ وزمانهِ

هذا وأنتَ الحجةُ العلياءُ في ... إكرامهِ من وافدٍ وهوانهِ (٣)

ومتى رآكَ الناسُ تحرمهُ اقتدوا ... بكَ غيرَ مرتابينَ في حرمانهِ

فتكونُ أوّلَ مانعٍ من نفسهِ ... ما أمّلَ العافي ومن جيرانهِ

والأرضُ تبذلُ في الربيعِ نباتها ... وكذاكَ بذلُ الحرِّ في سلطانهِ

والعرفُ بنيانٌ فمن يعدُ الربى ... يشرفْ ويعفُ السيلُ من بنيانهِ (٤)

واعلمْ بأنَّ الغيثَ ليسَ بنافعٍ ... للناسِ ما لم يأتِ في إبّانهِ (٥)

---

وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير

نحنُ الفداءُ فمأخوذٌ ومرتقبُ ... ينوبُ عنكَ إذا همَّتْ بكَ النوبُ

قد قابلتكَ سعودُ العيشِ ضاحكةً ... وأوصلتكَ وكانتْ أمسِ تجتنبُ

---

١ القلعي الرصاص الشديد البياض والقلع معدن ينسب اليه الرصاص الجيد وقد استعارها صفة للجيد من الشعر ٢ العقوة الساحة ٣ وافد قادم . الهوان الذل ٤ يعدُ يتجاوز وهو مجزوم بحذف آخره لانهُ فعل الشرط (من) يعفو يمحو وهو جواب الشرط ٥ الابان الحين

وَنِعمةٌ مِن أمينِ اللهِ ضافيةٌ … عليكَ في رُتبةٍ مِن دونِها الرُّتَبُ

تَملَّها يا أبا أيوبَ إنَّ لها … عِزَّ الحياةِ وفيها الرَّغبُ والرَّهَبُ

كم مِن رجاءٍ غداةَ افتدت جريتها … قد شُدَّ فيهِ إليكَ الدَّلوُ والكَرَبُ (١)

ما لِلَّيالي أراها ليسَ يجمعُها … حالٌ ويجمعُها مِن جِذمِها نسبُ (٢)

ها إنَّها عصبةٌ جاءت مُخالفةً … بعضٌ لبعضٍ فخِلنا أنَّها عُصَبُ

ونعذلُ الدهرَ إن وافى بنائبةٍ … وليسَ للدهرِ فيما نابنا أرَبُ

فالحمدُ للهِ حمداً تمَّ واجبُهُ … والشكرُ للهِ شكراً مثلَ ما يجبُ

أرضى الزمانُ نفوساً طالَ ما سخطت … وأعتبَ الدهرُ قوماً طالَ ما عتبوا

وأكسفَ اللهُ بالَ الكاشحينَ على … وعدٍ وأبطلَ ما قالوا وما كذبوا

لتَهنِكَ النِّعمةُ المُخضرُّ جانبُها … مِن بعدِ ما هاجَ في أرجائِها العُشُبُ

قد كانَ أُعطِيَ منها حاسدٌ حنِقٌ … سُؤلاً ونِيبَ فيها كاشحٌ كَلِبُ (٣)

فمِن دموعِ عيونٍ طالَ ما دمعت … ومِن وجيبِ قلوبٍ طالَ ما تجِبُ (٤)

عافوكَ خصَّكَ مكروهٌ فعمَّهمُ … ثمَّ انجلى فتجلَّت أوجهٌ شُحُبُ (٥)

بحُسنِ رأيِ أميرِ المؤمنينَ وما … لِصاعدٍ وهوَ موصولٌ بهِ صَبَبُ (٦)

ما كانَ إلَّا مُكافاةً وتكرِمةً … هذا الرِّضا وامتحاناً ذلكَ الغضبُ

وربَّما كانَ مكروهُ الأمورِ إلى … محبوبِها سبباً ما مثلُهُ سببُ

---

١ الكرب الحبل يشد في وسط العراقي (خشبات الدلو) ليلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير (٢) الجذم الاصل ٣ الكاشح العدو ٤ الوجيب الاضطراب

٥ العافون الفقراء المعدمون. الشحب المهزيلة (٦) الصبب النزول

هٰذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ ... جَوْدٌ وَوَرْيُ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ
وَأَزْرَقُ ٱلْفَجْرِ يَأْتِي قَبْلَ أَبْيَضِهِ ... وَأَوَّلُ ٱلْغَيْثِ طَلٌّ ثُمَّ يَنْسَكِبُ (١)
إِنَّ ٱلْخَلِيفَةَ قَدْ جَدَّتْ عَزِيمَتُهُ ... فِيمَا يُرِيدُ وَمَا فِي جِدِّهِ لَعِبُ
رَآكَ إِنْ وَقَفُوا فِي ٱلْأَمْرِ تَسْبِقُهُمْ ... هَدْيًا وَإِنْ خَمَدُوا فِي ٱلرَّأْيِ تَلْتَهِبُ
كَأَنَّنِي بِكَ قَدْ قُلِّدْتَ أَعْظَمَهَا ... أَمْرًا فَلَا مُنْكَرٌ بِدْعٌ وَلَا عَجَبُ
فَلَا تَهُمُّ بِتَقْصِيرٍ وَلَا طَمَعٍ ... وَلَوْ هَمَمْتَ نَهَاكَ ٱلدِّينُ وَٱلْحَسَبُ (٢)
قَلْبٌ يُطِلُّ عَلَى أَفْكَارِهِ وَيَدٌ ... تُمْضِي ٱلْأُمُورَ وَنَفْسٌ لَهْوُهَا ٱلتَّعَبُ (٣)
وَقَاطِعٌ لِلْخُصُومِ ٱللُّدِّ إِنْ نَخِبَتْ ... قُلُوبُهُمْ فَسَرَايَا عَزْمِهِ نُخَبُ (٤)
حُلْوُ ٱلْحَدِيثِ إِذَا عَاطَى مُحَاضِرَهُ ... تِلْكَ ٱلْأَحَادِيثَ أَصْغَى ٱلْمَوْكِبُ ٱللَّجِبُ (٥)
لَوْلَا مَوَاهِبُ يُخْفِيهَا وَيُعْلِنُهَا ... لَقُلْتُ مَا خَبَّرُوا عَنْ حَاتِمٍ كَذِبُ
يَا طَالِبَ ٱلْمَجْدِ لَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ... بِالْجِدِّ مِنْ طَلَبٍ كَأَنَّهُ هَرَبُ
إِسْلَمْ سَلِمْتَ عَلَى ٱلْأَيَّامِ مَا بَقِيَتْ ... قَرَائِنُ ٱلدَّهْرِ وَٱلْأَيَّامُ وَٱلْحِقَبُ
وَلَا أَمُنُّ عَلَيْكَ ٱلشُّكْرَ مُتَّصِلًا ... إِذَا بَعُدْتُ وَيُمْنَى حِينَ أَقْتَرِبُ
وَمَا صَحِبْتُكَ مِنْ خَوْفٍ وَلَا طَمَعٍ ... بَلِ ٱلشَّمَائِلُ وَٱلْأَخْلَاقُ تَصْطَحِبُ

وقال يمدح محمد بن يوسف

أَرَى بَيْنَ مُلْتَفِّ ٱلْأَرَاكِ مَنَازِلَا ... مَوَائِلَ لَوْ كَانَتْ مَهَاهَا مَوَائِلَا (٦)

١ الطل المطر الخفيف ٢ تهم من همّ المضاعف اي استعد وتأهب
٣ تمضي تبت وتقطع ٤ اللد الشديد الخصومة . نخبت جبنت . السرايا الجموع
٥ اللجب الكثيف ٦ المها بقر الوحش تشبه به الحسان لسواد عيونه

فقف مسعدًا فيهنّ إن كنت عاذرًا ... وسر مبعدًا عنهنّ إن كنت عاذلا
لقينا المغاني باللوى فكأننا ... لقينا الغواني اللابسات عواطلا
وقتل المحبّين العيون ولم أكن ... أظنّ الرسوم الدارسات قواتلا[1]
هواجر شوقٍ لو تشاء يد النوى ... لجادت بمن نهوى فعادت أصائلا[2]
ومذهب حبٍّ لم أجد عنه مذهبًا ... وشاغل بثٍّ لم أجد عنه شاغلا
وأضللت حلمي فالتفتّ إلى الصبى ... سفاهًا وقد جزت الشباب مراحلا
فللّه أيام الشباب وحسن ما ... فعلن بنا لو لم يكنّ قلائلا
أبلتنا الطولى بطمّين هل لنا ... سبيلٌ إلى الليل القصير ببابلا
سلامٌ على الفتيان بالشرق إنّني ... إلى الجانب الغربيّ يمّمت واغلا[3]
مع الليث وابن الليث يضحي مغاورًا ... حماة الضواحي ثمّ يمسي مقاتلا[4]
نزور بلا شوقٍ قذورة وابنها ... وقد صدّ عنها نوفل بن منابلا
كأصحاب ذي القرنين حيث تبوّأوا ... وراء مغيب الشمس تلك المنازلا
ومن يتغلغل في سرايا ابن يوسفٍ ... ير الحقّ من قرب الأحبّة باطلا[5]
يبيت وراء الناطلوق ورأيه ... يجرّ وراء السيسجان القنابلا

---

١ الدارسات الممحوات ٢ الهواجر جمع هاجرة وهي نصف النهار اي حين اشتداد الحر . الاصائل الوقت قبل الغروب والمعنى ان النوى لو شاء لجعل محرق شوقي باردًا فاطفأت غلتي بمرأى من احب ٣ يممت قصدت . الواغل المتوغل او الداخل عَلَى القوم في شرابهم بلا دعوة كالطفيلي ٤ المغاور المغير من اغار عَلَى القوم دفع عليهم الخيل واخرجهم من اطنابهم بهجومه عليهم واوقع بهم

٥ يتغلغل يسرع او يدخل عَلَى تعب وشدة

إذا اسودَّ فيهِ الشكُّ كانَ كواكباً    وإنْ سارَ فيهِ الخطبُ كانَ حمائلا

رمى الرومَ بالغزوِ الذي ما تتابعتْ    نوافذهُ حتى أصبنَ المقاتلا

غزاهمْ فأفناهمْ ولمْ يقتصرْ لهمْ    على العامِ حتى جدَّدَ الغزوَ قابلا

لكَ الخيرُ أنظرهمْ لتفتجعَ الرُّبى    منوَّرةً أو تحلبَ الخِلفَ حافلا (١)

فقدْ غزتَ بالغاراتِ في وهداتهمْ    وليّاً ووسميّاً رذاذاً ووابلا (٢)

وسقتَ الذي فوقَ المعاقلِ منهمُ    فلمْ يبقَ إلّا أنْ تسوقَ المعاقلا

بجمعٍ ترى فيهِ النهارَ قبيلةً    إذا سارَ فيهِ والظلامَ قبائلا

يدبِّرُهمْ مسترعفَ السيفِ فارساً    بحيثُ الوغى مستحصدَ الرأيِ راجلا (٣)

طليعتَهمْ إنْ وجَّهَ الجيشُ غازياً    وساقتَهمْ إنْ وجَّهَ الجيشُ قافلا (٤)

وما حمدَ الفتيانُ مثلَ محمدٍ    سناماً لعلياءِ الفعالِ وكاهلا (٥)

بعيدٌ على الحسادِ تزدحمُ العلى    عليهِ إذا ما عدَّ سعداً ونائلا

ملوكٌ يعدّونَ الرماحَ مخاصراً    إذا زعزعوها والدروعَ غلائلا (٦)

---

١ تفتجع لا معنى لها فهي خطأ ولعلها محرفة من تنتجع اي تسافر في طلب الرزق الخلف الضرع · حافلا ملآن ٢ الوسمي اول مطر الربيع · الولي المطر الذي يلي الوسمي · الرذاذ المطر القليل · والوابل المطر الغزير ٣ مسترعف مستقطر اي ان سيفهُ يقطر دماً · مستحصد سديد ٤ الساقة موءخرة الجيش · قافل راجع

٥ السنام في الاصل حدبة في ظهر البعير وهي مستعارة للذروة يقال فلان سنام العلياء وكاهلها اي ذروتها وركنها ٦ المخاصر جمع مخصرة وهي ما يتوكا عليه كالعصا الغلائل الثياب الرقيقة الشفافة او ثياب النوم · والمعنى ان هوءلاء الملوك يحسبون الرماح عصياً لكونهم الفوا حملها وهزها و يعدون الدروع غلائل لكثرة ابتذالهم لها

إِذا قَالَ وَعدًا أَوْ وَعيداً تَسرَّعَتْ ... مَكَارِمُ تثني آجلَ ٱلْقَوْلِ عَاجلاَ

مَوَاهِبُ إِنْ مَتَّ ٱلْعُفَاةُ بِحَقِّهَا ... إِلَى رَبعِهِ ٱلْمَأْلُوفِ عَادَتْ وَسَائِلاَ (١)

أَدَارَ رَحَاهُ فَأُغْتَدَى جَنْدَلُ ٱلْفَلاَ ... تُرَابًا وَقَدْ كَانَ ٱلتُّرَابُ جَنَادِلاَ (٢)

وَزَرَّ فُرُوجَ ٱلْمُرْهَفَاتِ عَلَى بَنِي ... فَزَارَةَ فَٱخْتَارُوا عَلَيْهَا ٱلسَّلاَسِلاَ

فَأَصْلَحَ مِنْهُمْ كُلَّ مَا كَانَ فَاسِدًا ... وَقَوَّمَ مِنْهُمْ كُلَّ مَا كَانَ مَائِلاَ

وَأَصْعَدَ مُوسَى فِي ٱلسَّمَاءِ فَلَمْ يَجِدْ ... بِهَا مَهْرَبًا مِنْهُ فَأَقْبَلَ نَازِلاَ

وَلَمْ تَسْتَطِعْ بَدْلِيسُ تَمْنَعُ رَبَّهَا ... مِنَ ٱلْأَسَدِ ٱلْمُزْجِي إِلَيْهَا ٱلْقَنَابِلاَ (٣)

لَأَذْكَرْتَهُ بِٱلرُّمْحِ مَا كَانَ نَاسِيًا ... وَعَلَّمْتَهُ بِٱلسَّيْفِ مَا كَانَ جَاهِلاَ

وَنَجَّاهُ مِنْ وَافِي ٱلْحَمَائِلِ أَنَّهُ ... تَلَقَّاكَ غَضْبَانًا فَأَلْقَى ٱلْحَمَائِلاَ (٤)

وَهَبْتَ لَهُ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي لَوْ تَوَقَّعَتْ ... بِهَا إِصْبَعٌ مِنْ حَاتِمٍ ظَلَّ بَاخِلاَ

أَحَطْتَ بِهِ قَهْرًا فَلَمَّا مَلَكْتَهُ ... أَحَطْتَ بِهِ مَنًّا عَلَيْهِ وَنَائِلاَ

وَلَوْ لَمْ تُنَاهِضْهُ وَأَبْصَرَ عِظْمَ مَا ... تُنِيلُ مِنَ ٱلْجَدْوَى لَجَاءَكَ سَائِلاَ (٥)

عَطَفْتَ عَلَى ٱلْحَيَّيْنِ بَكْرٍ وَتَغْلِبٍ ... وَنَمْرِهِمَا حَتَّى حَسِبْنَاكَ وَائِلاَ

وَفِي يَوْمِ مَنْوِيلٍ وَقَدْ لَمَسَ ٱلْهُدَى ... بِأَظْفَارِهِ أَوْ هَمَّ أَنْ يَتَنَاوَلاَ

دَفَعْتَ عَنِ ٱلْإِسْلَامِ مَا لَوْ يُصِيبُهُ ... لَمَا زَالَ شَخْصًا بَعْدَهَا مُتَضَائِلاَ (٦)

لَئِنْ أَخَّرُوهَا عَنْ مَسَاعِيكَ إِنَّهَا ... لَتَقْدُمُ أَيَّامَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَوَائِلاَ

---

١ مَتَّ اليه بقرابة توسل ٢ الجندل الصخر ٣ المزجي الدافع والسائق

٤ الحمائل بنود السيف ٥ تناهضهُ تقاومهُ . الجدوى العطاء

٦ متضائل هزيل

تَلَافَيْتَ أَلْفًا فِي ثَمَانِينَ مِنْهُمُ     فَشَجَّعْتَهُمْ حَتَّى رَدَدْتَ الْجَحَافِلَا
فِدَاؤُكَ أَقْوَامٌ إِذَا الْحَقُّ نَابَهُمْ     تَفَادَوْا مِنَ الْمَجْدِ الْمُطِلِّ ثَوَاكِلَا
فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ سَاكِتًا كُنْتَ نَاطِقًا     وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ قَائِلًا كُنْتَ فَاعِلَا

## وقال يمدحه

يَا أَخَا الْأَزْدِ مَا حَفِظْتَ الْإِخَاءَ     لِمُحِبٍّ وَلَا ذَكَرْتَ الْوَفَاءَ
عَذَلًا يَتْرُكُ الْحَنِينَ أَنِينًا     فِي هَوًى يَتْرُكُ الدُّمُوعَ دِمَاءَ
لَا تَلُمْنِي عَلَى الْبُكَاءِ فَإِنِّي     نِضْوُ شَجْوٍ مَا لُمْتُ فِيهِ الْبُكَاءَ (١)
كَيْفَ أَغْدُو مِنَ الصَّبَابَةِ خِلْوًا     بَعْدَ مَا رَاحَتِ الدِّيَارُ خَلَاءَ
غِبَّ عَيْشٍ بِهَا غَرِيرٍ وَكَانَ الْعَيْشُ فِي عَهْدِ تُبَّعٍ أَفْيَاءَ (٢)
قِفْ بِهَا وَقْفَةً تَرُدُّ عَلَيْهَا     أَدْمُعًا رَدَّهَا الْهَوَى أَنْضَاءَ
إِنَّ لِلْبَيْنِ مِنَّةً لَا تُؤَدَّى     وَيَدًا فِي تُمَاضِرٍ بَيْضَاءَ
حَجَبُوهَا حَتَّى بَدَتْ لِفِرَاقٍ     كَانَ دَاءً لِعَاشِقٍ وَدَوَاءَ
أَضْحَكَ الْبَيْنُ يَوْمَ ذَاكَ وَأَبْكَى     كُلَّ ذِي صَبْوَةٍ وَسَرَّ وَسَاءَ
فَجَعَلْنَا الْوَدَاعَ فِيهِ سَلَامًا     وَجَعَلْنَا الْفِرَاقَ فِيهِ لِقَاءَ
وَوَشَتْ بِي إِلَى الْوُشَاةِ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى حَسِبْتُهَا أَعْدَاءَ
قُلْ لِدَاعِي الْغَمَامِ لَبَّيْكَ وَاحْلُلْ     عُقُلَ الْعِيسِ كَيْ تُجِيبَ الدُّعَاءَ
عَارِضٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ دَعَانَا     بِسَنَا بَرْقِهِ غَدَاةَ تَرَاءَى (٣)

---

١ النضو الهزيل . الشجو الحزن     ٢ غرير ابيض اي ناعم رغيد
٣ العارض السحاب الابيض

كيف تثني على ابن يوسف لا كيف سما مجده ففات الثناء
جاد حتى أفنى السؤال فلما باد منا السؤال جاد ابتداء
صامتي يمد في كرم الفعل يدا منه تخلف الأنواء (١)
فهو يعطي جزلاً وتثني عليه ثم يعطي على الثناء جزاء
نعم أعطت العفاة رضاهم من لهاه وزادت الشعراء (٢)
وكذاك السحاب ليس يعم الأرض وبلاً حتى يعم السماء
جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء
وجرى جوده رسيلاً لجود الغيث من غاية فجاءا سواء (٣)
الهزبر الذي إذا التفت الحرب به صرّف الردى كيف شاء
تتدانى الآجال ضرباً وطعناً حين يدنو فيشهد الهيجاء
سل به إن جهلت قولي وهل يجهل ذو الناظرين ذاك الضياء
إذ مضى مجلباً يقعقع في الدرب زئيراً أنسى الكلاب العواء (٤)
حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحاً وراسلته مساء (٥)
وصدور الجياد في جانب البحر فلولا الخليج جزن ضحاء (٦)
لم تقصر علاوة الرمح عنه قيد شبر ولم تضعه خطاء
أحسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع أحسنت فيه البلاء

---

١ الصامتي صاحب فضة وذهب. الانواء السحب ٢ العفاة الفقراء المعدمون اللهى العطايا ٣ رسيلاً مزاحماً ومسابقاً ٤ مجلباً صائحاً ٥ حاضت نزفت دماً وهو من الحيض الذي ينتاب المرأة مرة في الشهر ٦ الضحاء قرب انتصاف النهار

كَانَ مُسْتَضعَفاً فَعَزَّ وَمَحْرُوماً فَأَجدَى وَمُظْلِماً فَأَضَاءَ

لِتَوَلِّيهِ فَكُنْتَ لِأَهْلِيهِ غِنًى مُقْنِعاً وَعَنْهُمْ غَنَاءَ

لَمْ تَنَمْ عَنْ دُعَائِهِمْ حِينَ نَادَوا وَٱلْقَنَا قَدْ أَسَالَ فِيهِمْ قَنَاءَ [1]

إِذْ تَعَدَّى ٱلْعُلُوجُ مِنْهُمْ غُدُوًّا فَتَغَشَّتْهُمْ يَدَاكَ عِشَاءَ

لَمْ تُسِغْهُمْ بُرُودُ جَيحَانَ حَتَّى قَلَسُوا فِي ٱلدِّمَاءِ ذَاكَ ٱلْمَاءَ [2]

وَكَأَنَّ ٱلنَّفِيرَ حَطَّ عَلَيْهِمْ مِنْكَ نَجْداً أَوْ صَخْرَةً صَمَّاءَ

لَمْ يَكُنْ جَمْعُهُمْ عَلَى ٱلْمَوْجِ إِلَّا زَبَداً طَارَ عَنْ قَنَاكَ جُفَاءَ

حِينَ أَبْدَتْ إِلَيْكَ خَرْشَنَةُ ٱلْعُلْيَا مِنَ ٱلثَّلْجِ هَامَةً شَمْطَاءَ [3]

مَا نَهَاكَ ٱلشِّتَاءُ عَنْهَا وَفِي صَدْرِكَ نَارٌ لِلْحِقْدِ تَنْهَى ٱلشِّتَاءَ

طَالَعَتْكَ ٱلْأَبْنَاءُ مِنْ شُرَفِ ٱلْأَبْرَاجِ زُرْقاً إِذْ تَذْبَحُ ٱلْآبَاءَ

بِتَّهَا وَٱلْقُرْآنُ يَصْدَعُ فِيهَا ٱلْهَضْبَ حَتَّى كَادَتْ تَكُونُ حِرَاءَ

وَأَقَمْتَ ٱلصَّلَاةَ فِي مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُونَ ٱلصَّلَاةَ إِلَّا مُكَاءَ [4]

فِي نَوَاحِي بَرْجَانَ إِذْ أَنْكَرُوا ٱلتَّسْبِيحَ حَتَّى تَوَهَّمُوهُ غُثَاءَ

حَيْثُ لَمْ تُورِدِ ٱلسُّيُوفُ عَلَى خِمْسٍ وَلَمْ تُحْرِقِ ٱلرِّمَاحُ ظِمَاءَ [5]

---

١ القناء من قنأ الشيء اشتدت حمرتهُ والمعنى ان القنا اي الرماح اسالت دماءهم

٢ تسغهم تسلس لهم. برود جمع برد بالفتح اي الماء البارد . قلس الرجل خرج من بطنهِ طعام او شراب الى الفم سواء القاهُ ام اعاده الى بطنهِ اذا كان ملءَ الفم او دونهُ

٣ شمطاء بيضاء من الشيب   ٤ المكاء ان تصفر بفيك او تشبك باصابعك وتنفخ فيها . ومنهُ في سورة الانفال « وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » اي صفيراً وتصفيقاً   ٥ الخمس من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلاثة ايام وترد الرابع وقد استعارها في البيت للسيوف

يتعثرن في النحور وفي الأوجه سكراً لما شربن الدماء
وأزرت الخيول قبر امرىء القيس مراعاً فعدن منه بطاء
وجلبت الحسان حوّا وحوراً آنسات حتى أغرت النساء (١)
لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق أن تسوق الشاء
علم الروم أن غزوك ما كان عقاباً لهم ولكن فناء
بسباء سقاهم البين صرفاً وبقتل نسوا لديه السباء (٢)
يوم فرقت من كتائب آرائك جنداً لا يأخذون عطاء
بين ضرب يفلق الهام إنصافاً وطعن يفرج الغماء
وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
خلق الله يا محمد أخلاقك مجداً في طيء وسناء
فإذا ما رياح جودك هبت صار قول العذال فيها هباء

وقال يمدحه

لا دمنة بلوى خبت ولا طلل يرد قولاً على ذي لوعة يسل
إن عز دمعك في آي الرسوم فلم يصب عليها فعندي أدمع ذلل
هل أنت يوماً معيري نظرة فترى في رمل يبرين عيراً سيرها رمل (٣)

١ الحو جمع حواء من الحوة وهي سمرة في الشفة. والحور جمع حوراء من الحور وهو سواد في العين مثل الظباء ٢ السباء الاسر ٣ العير الابل تحمل الميرة. الرمل السير الخفيف

شبُّوا النَّوى بِحُداةٍ ما لهمْ وطَنٌ … غيرُ النَّوى وجِمالٍ ما لها عقلُ [1]

بَنِي زِرارةَ نُصحاً ما لهُ ثمنٌ … يُرجى لديكُمْ وقولاً كُلُّهُ عذلُ

وإنَّما هلكتْ من قبلكُمْ إِرَمٌ … لأنَّهمْ نُصِحوا دهراً فما قبِلوا

مُستعصِمينَ معَ الأروى كأنَّكمُ … لا تعلمونَ بأنَّ العِصمَ لا يئِلُ [2]

أنذرتُكُمْ عارِضاً تدمي مخايلُهُ … ألقطرةُ الفذُّ منهُ عارِضٌ هطِلُ [3]

هذا ابنُ يوسُفَ في سرعانِ ذي لجَبٍ … فيهِ الظُّبى والقنا والكيدُ والحِيَلُ

غزاكُمُ بنفوسٍ ما لها خلَلٌ … مِنْ خلفِها وسيوفٍ ما لها خِلَلُ [4]

قدْ كانَ ناراً وعظمُ الجيشِ مفترقٌ … بالشَّامِ إلَّا أُصيحاباً لهُ قُلَلُ

فكيفَ وهوَ يسوقُ الليلَ في زجَلٍ … منْ عسكرٍ ما لشيءٍ غيرِهِ زجَلُ [5]

ولاكُمُ البغيَ ثمَّ انسابَ نحوكمُ … بالمشرفيَّةِ فيها الشُّكلُ والهبَلُ [6]

وانحازَ مثلَ انحيازِ الطَّودِ يتبعُهُ … رأيٌ يصغِّرُ فيهِ الحادثُ الجللُ

جرَّ الرِّماحَ إلى مرجِ الرِّماحِ فهلْ … لكُمْ عليهِ بقاءٌ أوْ بهِ قِبَلُ

فإنْ يكنْ دولةٌ دامتْ فما انقطعتْ … عنْ مثلِ صولتِهِ الأيَّامُ والدُّوَلُ

١ الحداة الذين يسوقون الابل بالغناء. العقل جمع عقال وهو حبل يعقل به الجمل في وسط ذراعه ٢ مستعصمين لاجئين ولائذين. الاروى ذكر الوعول ويئل ينجي ويعصم ٣ العارض السحاب. المخايل العلامات. الفذ الفرد

٤ الخلل الاولى الوهن والفساد. الخلل الثانية جمع خلة وهي جفن السيف او قرابهُ المغشى بالادم اي الجلد او هي بطانة يغشى بها جفن السيف ٥ زجل الاول الموكب ذو الضجيج والجلبة. زجل الثانية بمعنى اللعب والتطريب ٦ (الشكل) هذه خطأ وصوابها الثكل تحرفت في الطبع وهي بمعنى الهبل يقال ثكلته امهُ وهبلتهُ اي فقدتهُ

اللهَ اللهَ كفّوا إنّ خصمكمُ … أبو سعيدٍ وضربُ الأرؤسِ الجدلُ (١)

تغنموا السلمَ إنّ الحربَ توعدكمْ … يوماً تعودُ لهُ صفّينُ والجملُ (٢)

ألآنَ والعذرُ مبسوطٌ لمعتذرٍ … والأمنُ مستقبلٌ والعفوُ مقتبلُ

ولا يغرّنكمْ منهُ تبذّلهُ … بالإذنِ حتى استوى الأربابُ والخولُ (٣)

فإن يكنْ ظاهراً فالشمسُ ظاهرةٌ … أو كانَ مبتذلاً فالركنُ مبتذلُ

طالَ الرواءُ الذي في رأسِ محلكمُ … لا يسهلُ الصعبُ حتى يقصرَ الطولُ

وأملَ الثلجَ والجوزاءُ ملهبةٌ … في ناجرٍ ساءَ هذا الظنُّ والأملُ

وعندَ بقراطَ داءٌ لو تصفّحهُ … بقراطُ قالَ الدواءُ البيضُ والأسلُ (٤)

وما صليبُ ابنِ آشوطَ بأمنعَ من … صليبِ برجانَ إذ خلّوهُ وانجفلوا

تحملهُ البُردُ من أقصى الثغورِ إلى … أدنى العراقِ سراعاً ريثها عجلُ (٥)

بسرَّ من راءَ منكوساً تجاذبهُ … أيدي الشمالِ فضولاً كلّها فضلُ

تهفو بهِ رايةٌ صفراءُ تحسبها … أزديّةً صبغتها الهونُ والشللُ (٦)

أمسى يردُّ حريقَ الشمسِ جانبهُ … عن بابكٍ وهيَ في الباقينَ تشتعلُ

كأنّهمْ ركبوا للحربِ وهوَ لهمْ … بندٌ فما نفَّ مذ أوفى ولا نزلوا

ردَّ الهجيرُ لجاهمْ بعدَ شعلتها … سوداً فعادوا شباباً بعدما اكتهلوا (٧)

---

١ الجدل اللدد في الخصومة ٢ صفين والجمل مكانان تنسب اليهما واقعتان عظيمتان ٣ الخول الخدم ٤ البيض السيوف. الاسل الرماح ٥ البرد جمع بريد وهو معروف وقد جعله المولدون معرباً للبوستة. الريث التمهل ٦ تهفو تسرع. الهون الحقارة. الشلل ان يصيب الثوب سواد او اثر فلا يذهب بغسله

٧ لجاهم (صوابها لحاهم بالحاء المهملة وهي جمع لحية)

رَأَى ٱبْنُ عَمْرٍو وَأَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ كَمَا … قَالَ ٱلْخَوَارِجُ إِذْ ضَلُّوا وَإِذْ جَهِلُوا
سَمَا لَهُ خَاتِلُ ٱلْأَسَادِ فِي لُمَةٍ … مِنَ ٱلْمَنَايَا فَأَمْسَى وَهُوَ مُخْتَتَلُ (١)
حَالِي ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ لَوْ صَدَقَتْ … لَهُ ٱلْمُنَى لَتَمَنَّى أَنَّهُ عَطِلُ
مِنْ تَحْتِ مُطْبَقِ بَابِ ٱلشَّامِ فِي نَفَرٍ … أَسْرَى يَوَدُّونَ وُدًّا أَنَّهُمْ قُتِلُوا
غَابُوا عَنِ ٱلْأَرْضِ أَنْأَى غَيْبَةٍ وَهُمُ … فِيهَا فَلَا وَصْلَ إِلَّا ٱلْكُتْبُ وَٱلرُّسُلُ
تَغْدُو ٱلسَّمَاءُ فَتَلْقَاهُمْ مُرَبَّعَةً … وَتَقْطَعُ ٱلشَّمْسُ عَنْهُمْ حِينَ تَتَّصِلُ
ذَمُّوا مُحَمَّدًا ٱلْمَحْمُودَ إِذْ نَشِبُوا … فِي مُصْمَتٍ لَيْسَ فِي أَرْجَائِهِ خَلَلُ (٢)
لَوْ سِرْتُمُ فِي نَوَاحِي ٱلْأَرْضِ عَدَّلَكُمْ … آثَارُهُ ٱلْبَاقِيَاتُ ٱلسَّهْلُ وَٱلْجَبَلُ
مُشَيَّعٌ مَعَهُ رَأْيٌ يُبَلِّغُهُ … تِلْكَ ٱلْأُمُورَ ٱلَّتِي مَا رَامَهَا رَجُلُ
لَا يَجْذِبُ ٱلْوَطَنُ ٱلْمَأْلُوفُ عَزْمَتَهُ … وَلَا ٱلْغَزَالُ ٱلَّذِي فِي طَرْفِهِ كَحَلُ
مُسَافِرٌ وَمَطَايَاهُ مُحَلَّلَةٌ … غُرُوضُهَا وَمُقِيمٌ وَهُوَ مُرْتَحِلُ (٣)
يَهَشُّ لِلْغَزْوِ حَتَّى شَكَّ عَسْكَرُهُ … فِيهِ وَقَالُوا أَغَزْوٌ ذَاكَ أَمْ قَفَلُ (٤)
تَجْرِي عَلَى سُورَةِ ٱلْأَنْفَالِ قِسْمَتُهُ … إِذَا تَوَافَى إِلَيْهِ ٱلْغُنْمُ وَٱلنَّفَلُ (٥)
نَا ٱبْنُ نِعْمَتِكَ ٱلْأُولَى ٱلَّتِي شَكَرَتْ … نَبْهَانُ عَنْهَا وَعَنْ آلَائِهَا ثُعَلُ (٦)
أَقُولُ فِيكَ بِوُدٍّ ظَلَّ يَجْذِبُنِي … إِلَى ٱلْقَرِيضِ فَمَا يَحْظَى بِيَ ٱلْغَزَلُ

---

١ اللمة الجماعة من الثلاثة الى العشره ٢ الارجاء الانحاء . المصمت الذي لا صوت له . نشبوا علقوا ٣ الغروض جمع غرض وهو للرحل كالحزام للسرج ٤ القفل الرجوع ٥ سورة الانفال احدى سور القرآن . النفل الزيادة عن المطلوب ٦ الآلاء النعم . ثعل اسم قبيلة

هذا ولو قلتُ نفسي فيك لم أرَني ... قضيتُ حقاً ولا أعطيتُ ما أسلُ

وقال في رفع اهل الجزيرة على ابي سعيد

هبيهِ لمنهلِّ الدموعِ السواكبِ ... وهبّاتِ شوقٍ في حشاهُ لواعبِ

وإلاّ فرُدّي نظرةً فيهِ تعجبي ... لما فيهِ أوْ لا تحفلي للعجائبِ

صددتِ ولم يرمِ الهوى كشحَ كاشحٍ ... وبنتِ ولمْ يدعُ النوى نعبُ ناعبِ

فلا عارَ إن أجزعْ فهجرُكِ آلَ بي ... جزُوعاً وإنْ أُغلبْ فحبُّكِ غالبي

وما كُنتُ أخشى أن تكونَ منيّتي ... نواكِ ولا جدواكِ إحدى مطالبي

أما ووجوهِ الخيلِ وهْيَ سواهمٌ ... تُهلهلُ نقعاً في وجوهِ الغياهبِ

وغدوةِ تنينِ المشارقِ إن عدا ... فبثّ حريقاً في أقاصي المغاربِ

وهدةِ يومٍ لابنِ يوسفَ أسمعتْ ... منَ الرومِ من بينِ الصفا فالأخاشبِ

لقدْ كانَ ذاكَ الجأشُ جأشَ مسالمٍ ... على أنَّ ذاكَ الزيَّ زيُّ محاربِ

مفازةُ صدرٍ لو تطرَّقَ لم يكنْ ... ليسلكَها فرداً سليكُ المقانبِ (١)

تسرَّعَ حتّى قالَ منْ شهدَ الوغى ... لقاءُ أعادٍ أمْ لقاءُ حبائبِ

ظللنا نهدِّيهِ وقدْ لفَّ عزمُهُ ... مدينةَ قسطنطينَ منْ كلِّ جانبِ

تثبّتْ فما الدربُ الأصمُّ بمسهلٍ ... إليها ولا ماءُ الخليجِ بناضبِ (٢)

وصاعقةٍ منْ نصلهِ تكتفي بها ... على أرؤسِ الأقرانِ خمسُ سحائبِ

١ سليك رجل من صعاليك العرب قيل كان يطلب الخيل فيدركها وتطلبهُ فلا تدركه وكان يقال له سليك المقانب ٢ ناضب جاف

يكاد الندى منها يفيض على العدى ... لدى الحرب في ثني قنا وقواضب (١)
أما وابنه يوم ابن عمرو ولقد نهى ... عن الدين يوما مكفهر الحواجب
لوى عنق السيل الذي انحط محلبا ... ليصدع كهفا من لؤي ابن غالب (٢)
وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب ... مسير ابن وهب في عجاجة راسب (٣)
سقيتهم كأسا سقاهم ذعافها ... كنيك في أولى السنين الذواهب
ونهنهت عنه السيف فارتد نصله ... كليل الشذا عنه حرون المضارب (٤)
ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت ... منيتها بين السيوف القواضب
مننت عليه إذ تقلبت الظبى ... عليه وزيد من قتيل وهارب
أتغلب ما أنتم لنا مثلنا لكم ... ولا الأمر فيما بيننا بمقارب
تهبون نكباء لنا ورياحنا ... لكم أرج من شمأل وجنائب (٥)
وكائن جحدتم من أيادي محمد ... كواكب دجن من لهى ومواهب (٦)
ومن نائل ما تدعي مثل صوبه ... إذا جاد أكباد الغمام الصوائب
ألم تسكنوا في ظله فتصادفوا ... إجارة مطلوب ورغبة طالب
أم ترِدوه وهو جم فلم تكن ... غروبكم في بحره بغرائب (٧)
ويحجب فيكم عبده وهو بارز ... تناجونه بالعي من غير حاجب

---

١ القنا والقواضب الرماح والسيوف ٢ محلبا ساكبا · ويصدع يشق
٣ العجاجة غبار الحرب ٤ نهنه كف · كليل غير قاطع · الشذا الشر والقوة
٥ النكباء ريح انحرفت عن مهاب الرياح الاربع ووقعت بين ريحين · الارج الرائحة الطيبة · الشمال والجنائب ريح الشمال وريح الجنوب ٦ كائن كم · اللهى العطايا ٧ جم ملآن · تردوه تشربوه · الغروب الدلاء العظيمة

ويغدو عليكم وهو كاتب نفسه ... ونعمته تغدو على ألف كاتب
لأقشع عن تلك الوجوه سوادها ... وأمطر في تلك الأكف الشواحب
بلى ثم سيف ما يجاوز حده ... ظلامة مظلوم ولا غصب غاصب
له سخطكم والأمر في دونه الرضا ... ورغبتكم في فقد هذي الرغائب
يد الله كانت فوق أيديكم التي ... أردن به ما في الظنون الكواذب
فجاء مجيء الصبح يجلو غيابة ... من البغي عن وجه رقيق الجوانب
يزجي التقى من هديه واعتلائه ... سكينة مغلوب وأوبة غالب (١)
أسال لكم عفوا أراكم ذنوبكم ... غثاء عليه وهو ملء المذانب (٢)
ولم يفترص منكم فرائص أهدفت ... لبطشة أظفار له ومخالب
وقد كان فيما كان سخطا لساخط ... وهيجا لمهتاج وعتبا لعاتب
وفي عفوه لو تعلمون عقوبة ... تقعقع في الأعراض إن لم يعاقب
ولو داسكم بالخيل دوسة مغضب ... لطرتم غبارا فوق خرس الكتائب
نصحتكم لو كان للنصح موضع ... لدى سامع عن موضع النصح غائب
نذيرا لكم منه بشيرا لكم به ... وما لي في هاتين قولة كاذب
فإن تسألوه الحرب يسمح لكم بها ... جواد يعد الحرب إحدى المكاسب
ركوب لأعناق الأمور فإن يمل ... بكم مذهب يصبح كثير المذاهب
مشى لكم مشي الغفرني وأنتم ... تدبون من جهل دبيب العقارب (٣)

١ يزجي يدفع برفق . اوبة عودة  ٢ الغثاء الزبد والهالك من ورق الشجر المخالط زبد السيل . المذانب الجداول ومسايل الماء  ٣ العفرني الاسد

إلى صاحِبِ الكَيْدِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهُ  قَرِيحةُ كَيدٍ لاَجتزى بالتجارِبِ
عَليمٌ بِما خلفَ العواقبِ إنْ سَرتْ  رَوِيّتُهُ فَضْلاً بِما في العَواقبِ
وَصيقلُ آراءٍ بَيتُ يَكُدُّها  وَيَشحذُها شَحذَ المُدى للنَّوائبِ [1]
يُحرِّقُ إحراقَ الصَّواعقِ أَلهبت  بِرَعدٍ يَنقضُّ انقضاضَ الكَواكبِ
لَقينا هلالَ البَطحِ سَعداً لدى أبي  سَعيدٍ وَريبُ الدَّهرِ ليسَ بِرائبِ [2]
شَدَدْنا عُرى آمالِنا وَظُنونِنا  بأَجوَدِ مَصحوبٍ وَأَنجَدِ صاحِبِ [3]
تَدارَكَ شَملَ الشِّعرِ وَالشِّعرُ شارِدُ الشَّوارِدِ مَرْذولٌ غَريبُ الغَرائبِ
فَضَمَّ قَواصِيهِ إليهِ تَيقُّناً  بِأَنَّ قَوافِيهِ سُلوكُ المَناقِبِ

وقال يمدحه

أَأَفاقَ صَبٌّ مِنْ هَوىً فَأُفيقا  أَمْ خانَ عَهداً أَمْ أَطاعَ شَفيقا
إنَّ السُّلُوَّ كَما تَقولُ لَراحَةٌ  لَوْ راحَ قَلبي لِلسُّلُوِّ مُطيقا
هذا العَقيقُ وَفيهِ مَرأىً مُونِقٌ  لِلعَينِ لَوْ كانَ العَقيقُ عَقيقا [4]
أَشَقيقةَ العَلَمَينِ هَلْ مِنْ نَظرةٍ  فَتَبُلَّ قَلباً لِلغَليلِ شَقيقا
وَسَمَتْكِ أَرْدِيَةُ السَّماءِ بِدِيمَةٍ  تُحْيِي رَجاةَ أَوْ تَرُدُّ عَشيقا [5]
وَلَئِنْ تَناوَلَ مِنْ بَشاشَتِكِ البِلى  طَرفاً وَأَوحَشَ أُنسَكِ المَوْموقا [6]

---

١ يشحذ يسن . المدى السكاكين  ٢ ريب الدهر نائبته  ٣ انجد ارفع
٤ العقيق الوادي . مونق جميل حسن . عقيق الاخيرة المعدن المعروف
٥ الديمة المطر .  ٦ المومق المحبوب

فَلَرُبَّ يَوْمٍ قَدْ غَنِينَا نَجْتَلِي    مَغْنَاكِ بِالرَّشَإِ الْأَنِيقِ أَنِيقَا[١]
مَلَّ الْبَخِيلَةَ أَنْ تَجُودَ بِهَا النَّوَى    وَالدَّارَ تَجْمَعُ شَائِقاً وَمَشُوقَا
كَذَبَ الْعَوَاذِلُ أَنْتِ أَقْتَلُ لَحْظَةً    وَأَغَضُّ أَطْرَافاً وَأَعْذَبُ رِيقَا[٢]
مَاذَا عَلَيْكِ لَوِ اقْتَرَبْتِ لِمَوْعِدٍ    يُنْئِي الْجَوَى وَسَقَيْتِنَا تَرْنِيقَا[٣]
غَدَتِ الْجَزِيرَةُ فِي جَنَابِ مُحَمَّدٍ    رَيَّا الْجَنَابِ مَغَارِباً وَشُرُوقَا[٤]
بَرَقَتْ مَخَايِلُهُ لَهَا وَتَخَرَّقَتْ    فِيهَا عَزَالِي جُودِهِ تَخْرِيقَا[٥]
صَفَحَتْ لَهُ عَنْهَا السِّنُونَ وَوَاجَهَتْ    أَطْرَافُهَا وَجْهَ الزَّمَانِ طَلِيقَا
رَفَعَ الْأَمِيرُ أَبُو سَعِيدٍ ذِكْرَهَا    وَأَقَامَ فِيهَا لِلْمَكَارِمِ سُوقَا
يَسْتَمْطِرُونَ يَدًا يَفِيضُ نَوَالُهَا    فَيُغَرِّقُ الْمَحْرُومَ وَالْمَرْزُوقَا
يَقِظٌ إِذَا اعْتَرَضَ الْخُطُوبَ بِرَأْيِهِ    تَرَكَ الْجَلِيلَ مِنَ الْخُطُوبِ دَقِيقَا
هَلَّا سَأَلْتَ مُحَمَّدًا بِمُحَمَّدٍ    تَجِدُ الْخَبِيرَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَا
وَسَلِ الشُّرَاةَ فَإِنَّهُمْ أَشْقَى بِهِ    مِنْ أَهْلِ مُوقَانَ الْأَوَائِلِ مُوقَا[٦]
كُنَّا نُكَفِّرُ مِنْ أُمَيَّةَ عُصْبَةً    طَلَبُوا الْخِلَافَةَ فَجْرَةً وَفُسُوقَا
وَنَقُولُ تَيْمٌ قَرَّبَتْ وَعَدِيُّهَا    أَمْرًا بَعِيدًا حَيْثُ كَانَ سَحِيقَا[٧]

---

١ الرشا الظبي اذا قوى ومشى مع امه ٢ الغض الجديد الطري
٣ ينئي يبعد ٠ رنق الماء صفاه ٤ ريا مبلولة ٠ الجناب الجانب والناحية
٥ المخايل السحب المنذرة بالمطر ٠ العزالي جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية اي القربة ٠ ويقال ازلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من فم الراوية ٦ الشراة الخوارج اي الذين خرجوا على خلفاء بني امية وغيرهم
٧ السحيق البعيد

وَنَلُومُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ كِلَيْهِمَا    وَنُعَنِّفُ الصِّدِّيقَ وَالْفَارُوقَا[١]
وَهُمُ قُرَيْشُ الْأَبْطَحِينَ إِذَا انْتَمَوْا    طَابُوا أُصُولًا فِيهِمِ وَعُرُوقَا
حَتَّى انْبَرَتْ جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ تَبْتَغِي    إِرْثَ النَّبِيِّ وَتَدَّعِيهِ حُقُوقَا
جَاؤُوا بِرَاعِيهِمْ لِيَتَّخِذُوا بِهِ    عَمْدًا إِلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ طَرِيقَا
طَرَحُوا عَبَاءَتَهُ وَأَلْقَوْا فَوْقَهُ    ثَوْبَ الْخِلَافَةِ مُشْرَبًا رَاوُوقَا[٢]
عَقَدُوا عِمَامَتَهُ بِرَأْسِ قَنَاتِهِ    وَرَأَوْهُ بَرًّا فَاسْتَحَالَ عَقُوقَا[٣]
وَأَقَامَ يُنْفِذُ فِي الْجَزِيرَةِ حُكْمَهُ    وَيَظُنُّ وَعْدَ الْكَاذِبِينَ صَدُوقَا
حَتَّى إِذَا مَا الْحَيَّةُ الذَّكَرُ انْكَفَا    مِنْ أَرْزَنٍ حَنِقًا يَمُجُّ حَرِيقَا[٤]
غَضْبَانَ يَلْقَى الشَّمْسَ مِنْهُ بِهَامَةٍ    تُعْشِي الْعُيُونَ تَأَلُّقًا وَبَرِيقَا[٥]
أَوْفَى عَلَيْهِ فَظَلَّ مِنْ دَهَشٍ يَظُنُّ    الْبَرَّ بَحْرًا وَالْفَضَاءَ مَضِيقَا
غَدَرَتْ أَمَانِيهِ بِهِ وَتَمَزَّقَتْ    عَنْهُ غَيَابَةُ سُكْرِهِ تَمْزِيقَا
طَلَعَتْ جِيَادُكَ مِنْ رُبَى الْجُودِيِّ قَدْ    حُمِّلْنَ مِنْ دُفَعِ الْمَنُونِ وُسُوقَا[٦]
يَطْلُبْنَ ثَارَ اللهِ عِنْدَ عِصَابَةٍ    خَلَعُوا الْإِمَامَ وَخَالَفُوا التَّوْفِيقَا
يَرْمُونَ خَالِقَهُمْ بِأَقْبَحِ فِعْلِهِمْ    وَيُحَرِّفُونَ قُرَانَهُ الْمَنْسُوقَا[٧]

---

١ طلحة والزبير من الصحابة · والصديق لقب ابي بكر والفاروق لقب عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٢ الراووق وعاء الشراب الذي يروق به ٣ برّ والده احسن اليهِ وهي ضد عقه ٤ انكفأ لونهُ تغير · مج الشراب قذف بهِ ٥ تعشي تجعله اعشى اي ضعيف البصر سيئهُ · تألقًا لمعانًا ٦ الجودي اسم جبل وهو الذي رست عليهِ سفينة نوح · الوسوق جمع وسق وهو حمل بعير ٧ القران القرآن ترك همزه هنا من باب التخفيف

فدعا فَرِيقاً مِنْ سيُوفِكَ حَتفَهُ … وَشَدَدْتَ فِي عقدِ ٱلحَدِيدِ فَرِيقَا
وَمضى ٱبْنُ عَمْرٍو قَدْ أَساءَ بِعمرِهِ … ظَنًّا يُنَزِّقُ مُهْرَهُ تَنْزِيقَا[1]
رَكِبَتْ جَوَانِحُهُ قَوَادِمَ رُوعِهِ … فَخَذَفْنَهُ خَذْفَ ٱلْمَرِيرِ ٱلْفُوقَا[2]
فَٱجْتَازَ دِجْلَةَ خَائِضاً وَكَأَنَّهَا … قَعْبٌ عَلَى بَابِ ٱلْكَحِيلِ أُرِيقَا[3]
لَوْ خَاضَهَا عِمْلِيقُ أَوْ عُوجٌ إِذاً … مَا جَوَّزَتْ عُوجاً وَلاَ عِمْلِيقَا
لَوْلاَ ٱضْطِرَابُ ٱلْخَوْفِ فِي أَحْشَائِهِ … رَسَبَ ٱلْعُبَابُ بِهِ فَمَاتَ غَرِيقَا[4]
خَاضَ ٱلْحُتُوفَ إِلَى ٱلْحُتُوفِ مُعَانِقاً … زَجِلاً كَفِهْرِ ٱلْمَنْجَنِيقِ عَتِيقَا[5]
لَوْ نَفَّسَتْهُ ٱلْخَيْلُ لَفْتَةَ نَاظِرٍ … مَلَأَ ٱلْبِلاَدَ زَلاَزِلاً وَفُتُوقَا[6]
لَثَنَى صُدُورَ ٱلسُّمْرِ تَكْشِفُ كُرْبَةً … وَلَوَى رُؤُوسَ ٱلْخَيْلِ تَنْزِعُ ضِيقَا
وَلَكَرَّتْ بَكْرٌ وَرَاحَتْ تَغْلِبٌ … فِي نَصْرِ دَعْوَتِهِ إِلَيْهِ طُرُوقَا
حَتَّى يَعُودَ ٱلذِّئْبُ لَيْثاً ضَيْغَماً … وَٱلْغُصْنُ سَاقاً وَٱلْقَرَارَةُ نِيقَا[7]
هَيْهَاتِ مَارَسَ فَلْقَلاً مُتَيَقِّظاً … قَلِقاً إِذَا سَكَنَ ٱلْبَلِيدُ رَشِيقَا
مُسْتَسْلِفاً جَعَلَ ٱلْغَبُوقَ صَبُوحَهُ … وَمَرَى صَبُوحَ غَدٍ فَصَارَ غَبُوقَا[8]

---

١ نزّق الفحل او المهر جعله ينزو عَلَى الانثى اي يثب ٢ الروع القلب اي موضع الفزع منهُ · خذفهُ اي رمى بهِ · المرير القوي ٣ القعب القدح · اريق صبَّ ٤ رسب بقي اسفل · العباب الموج ٥ الحتوف المنايا · الفهر الحجر قدر ما يدق بهِ الجوز · المنجنيق المقلاع ٦ جملة ملأَ البلاد نعت لناظر اما جواب لو فهو قوله (لثنى) في صدر البيت الذي يليهِ ٧ القرارة القاع المستدير يجتمع فيهِ ماء المطر · النيق بقلب الواو ياء ارفع موضع في الجبل ٨ الغبوق شراب المساء والصبوح شراب الصباح · مرى استدر وهو مأخوذ من مرى ضرع الناقة مسحهُ لكي تدرّ

لِلّٰهِ رَكْضُكَ إِذْ يُبَادِرُكَ ٱلْعِدَى ... وَمُبِينُ سَبْقِكَ إِذْ أَتَى مَسْبُوقَا
جَاذَبْتَهُ فَضْلَ ٱلْحَيٰوةِ فَأَفْلَتَتْ ... مِنْ كَفِّهِ قَمِنًا بِذَاكَ حَقِيقَا (١)
فَرَدَدْتَ مُهْجَتَهُ وَقَدْ كَرَعَ ٱلرَّدَى ... لِيَجِفَّ مِنْهَا مَنْهَلًا مَطْرُوقَا
لَبِسَ ٱلْحَدِيدَ أَسَاوِرًا وَخَلَاخِلًا ... فَكَفَيْنَهُ ٱلتَّسْوِيرَ وَٱلتَّطْوِيقَا (٢)
بِٱلتَّلِّ تَلِّ رَبِيعَ بَيْنَ مَوَاضِعٍ ... مَا زَالَ دِينُ ٱللّٰهِ فِيهَا يُوقَى
فَرِمَاحُنَا وَسُيُوفُنَا فِي هَضْبِهِ ... يَفْرِي إِيَاسُ بِهَا ٱلطُّلَى وَٱلسُّوقَا (٣)
حَتَّى تَنَاوَلَ تَاجَ قَيْصَرَ مُشْرَبًا ... بِدَمٍ وَفَرَّقَ جَمْعَهُ تَفْرِيقَا
قَتَلَ ٱلدَّعِيَّ بْنَ ٱلدَّعِيِّ بِضَرْبَةٍ ... خَلْسٍ وَحَرَّقَ جَيْشَهُ تَحْرِيقَا (٤)
وَٱلزَّابُ إِذْ حَانَتْ أُمَيَّةُ فَٱعْتَدَتْ ... تُزْجِي لَنَا جَعْدِيَّهَا ٱلزِّنْدِيقَا
كَشَفُوا بِتَلِّ كُشَافَ أَرْوِقَةَ ٱلدُّجَى ... عَنْ عَارِضٍ مَلَأَ ٱلسَّمَاءَ بُرُوقَا
نِلْنَاهُمُ قَبْلَ ٱلشُّرُوقِ بِأَذْرُعٍ ... يَبْرُزْنَ فِي كَبِدِ ٱلظَّلَامِ شُرُوقَا
حَتَّى تَرَكْنَا ٱلْهَامَ يَنْدُبُ مِنْهُمُ ... هَامًا بِبَطْنِ ٱلزَّابِيَيْنِ فَلِيقَا
يَا تَغْلِبُ ٱبْنَةَ تَغْلِبٍ حَتَّى مَتَى ... تَرِدُونَ كُفْرًا مُوبِقًا وَمُرُوقَا (٥)
أَتُجَاوِبُونَ بِدَعْوَةٍ مَخْذُولَةٍ ... دَعْوَى ٱلْحَمِيرِ إِذَا أَرَدْنَ نَهِيقَا
وَلَقَدْ نَظَرْنَا فِي ٱلْكِتَابِ فَلَمْ نَجِدْ ... لِمَقَالِكُمْ فِي آيِهِ تَحْقِيقَا

---

١ القمن الخليق الجدير ٢ الخلاخل للرجل مثل الاساور للمعصم · التسوير اقامة الاسوار ٣ يفري يقطع · الطلى الاعناق · السوق جمع ساق ٤ الخلس مصدر اي الاختطاف بسرعة على غفلة وقد جعلت هنا نعتاً لضربة من باب الوصف بالمصدر ٥ موبقاً مهلكاً المروق الخروج من الدين ببدعة او بضلالة

أَوَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ سَيْفَ مُحَمَّدٍ ... أَمْسَى عَذَاباً بِالطُّغَاةِ مُحِيقَا
لَا تَنْتَضُوهُ بِأَنْ تَرُومُوا خُطَّةً ... عَسْرَاءَ تَعْيِي الطَّالِبِينَ لُحُوقَا (١)
لَا تَحْسَبَنَّ النَّاسَ إِنْ صَفِرَتْ بِهِمْ ... رُعْيَانُكُمْ بِهِمَا أَطَاعَ وَنُوقَا
خَلُّوا الْخِلَافَةَ إِنَّ دُونَ لِقَائِهَا ... قَدَراً بِأَخْذِ الظَّالِمِينَ خَلِيقَا
قَدْ رَدَّهَا زَيْدُ بْنُ حِصْنٍ بَعْدَمَا ... مَدُّوا عَلَيْهِ رِدَاءَهَا الْمَشْقُوقَا
بِالنَّهْرَوَانِ وَعَاهَدُوهُ فَأَكَّدُوا ... عَقْداً لَهُ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَثِيقَا
وَرِجَالُ طَيٍّ مُصْلِتُونَ أَمَامَهُ ... وَرَقاً هُنَاكَ مِنَ الْحَدِيدِ رَقِيقَا (٢)
لَمْ يَرْضَهَا لَمَّا اجْتَلَاهَا صَعْبَةً ... لَمْ تَرْضَهُ خِدْناً لَهَا وَرَفِيقَا (٣)
لَوْ وَاصَلَتْ أَحَداً سِوَى أَصْحَابِهَا ... مِنْهُمْ لَكَانَ لَهَا أَخاً وَصَدِيقَا

وقال يمدح يوسف بن محمد

بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَاللِّوَى فَالْأَجْرَعِ ... دِمَنٌ حُبِسْنَ عَلَى الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ
فَكَأَنَّمَا ضَمِنَتْ مَعَالِمُهَا الَّذِي ... ضَمِنَتْهُ أَحْشَاءُ الْمُحِبِّ الْمُوجَعِ
لَوْ أَنَّ أَنْوَاءَ السَّحَابِ تُطِيعُنِي ... لَشَفَى الرَّبِيعُ غَلِيلَ تِلْكَ الْأَرْبُعِ
مَا أَحْسَنَ الْأَيَّامَ لَوْلَا أَنَّهَا ... يَا صَاحِبَيَّ إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعِ
كَانُوا جَمِيعاً ثُمَّ مَزَّقَ شَمْلَهُمْ ... بَيْنٌ كَتَقْوِيضِ الْجَهَامِ الْمُقْلِعِ (٤)
مِنْ وَاقِفٍ بِالْهَجْرِ لَيْسَ بِوَاقِفٍ ... وَمُوَدِّعٍ بِالْبَيْنِ غَيْرِ مُوَدِّعِ

---

١ تنتضوه تجردوه   ٢ مصلتون مجردون   ٣ الخدن مثل الرفيق
٤ البين الفراق . الجهام السحاب لا ماء فيه او اراق ماءه

وورَاءَهمْ صُعَدَاءُ أنفاسٍ إذا     ذُكِرَ الفِرَاقُ أَقَمْنَ عوجَ الأَضلُعِ
أَمَّا الثُّغورُ فقدْ غدَونَ عواصِماً     لِثُغورِ رأيٍ كالجبالِ الشُّرَّعِ (١)
مدَّتْ وِلايَةُ يوسُفَ بنِ محمدٍ     سُوراً على ذاكَ الفَضاءِ البَلْقَعِ (٢)
لا يرهَبُ الطَّرْفُ البعيدُ تطرُّفاً     عادَ المُضيعُ وهوَ غيرُ مُضيعِ
وهيَ الوديعةُ لا يؤمَّلُ حِفْظُها     حتى تصحَّ حفيظةُ المستودِعِ (٣)
وأَعِنَّةُ الإسلامِ في يدِ حازمٍ     قدْ قادَها زمناً ولمْ يتزعزعِ
أمسى يدبِّرُها بهَدْيِ أُسامةٍ     وبِكَيْدِ بَهْرامٍ ونجدةِ تُبَّعِ
وكفاكَ من شرفِ الرِّئاسةِ ماجدٌ     يَثْني الأعنَّةَ كلَّهنَّ بإصبعِ
أدمى فِجاجَ الرومِ حتى ما لَها     سيلٌ سوى دفعِ الدِّماءِ الهُمَّعِ (٤)
قطعَ القرائِنَ واللِّواءُ لِغيرِهِ     بالمشرفيةِ حسراً في الأدرُعِ
ولِواؤُهُ المعقودُ يُقسِمُ عن غدٍ     أنْ سوفَ يصنعُ فيهِ ما لمْ يصنعِ
صَدْيانُ منْ ظمإِ الحقودِ لوَ انَّهُ     يُسقى جميعَ دِمائِهمْ لمْ ينقعِ (٥)
ماضٍ إذا وقفَ المشهَّرُ لمْ يعِفْ     يقظٌ إذا هجعَ السُّها لمْ يهجعِ (٦)
ومُهيجِ هيجاءٍ يُبلِّغُ رُمحُهُ     صفَّ العِدى والرُّمحُ خمسةُ أذرُعِ
ويُضيءُ من خلفِ السِّنانِ إذا دجا     وجهُ الكَمِيِّ على الكَمِيِّ الأروعِ (٧)
بحرٌ لأهلِ الثَّغرِ ليسَ بغائضٍ     وسَحابُ جودٍ ليسَ بالمتقشِّعِ (٨)

١ عواصماً حوافظاً   ٢ البلقع الخرب والخاوي   ٣ الحفيظة الحمية والذب عن المحارم   ٤ الهمع السائلة   ٥ صديان عطشان · ينقع يروي غليله
٥ هجع نام · السها كوكب   ٦ دجا اظلم · الكمي الشجاع الشاكي السلاح
٨ غائض غارٍ · المتقشع من تقشع السحاب انجلى

نَصَرُوا بِدَوْلَتِهِ ٱلَّتِي غَلَبُوا بِهَا ... فِي ٱلْجَمْعِ وَٱنْتَصَفُوا بِهَا فِي ٱلْمَجْمَعِ
فَإِذَا هُمُ قَحَطُوا فَأَعْشَبُ مَرْبَعٍ ... وَإِذَا هُمُ فَزِعُوا فَأَقْرَبُ مَفْزَعِ
رَجَعُوا مِنَ ٱلشِّبْلِ ٱلَّذِي عَهِدُوا إِلَى ... خَلَفٍ مِنَ ٱللَّيْثِ ٱلضُّبَارِمِ مُقْنِعِ (١)
مَا غَابَ عَنْهُمْ غَيْرُ نَزْعَةِ أَشْيَبٍ ... مَكْسُوَّةٍ صَدَأً وَشَيْبَةِ أَنْزَعِ (٢)
هٰذَا ٱبْنُ ذَاكَ وِلَادَةً وَأُخُوَّةً ... عِنْدَ ٱلزَّعَازِعِ وَٱلْقَنَا ٱلْمُتَزَعْزِعِ
مُتَشَابِهَانِ إِذَا ٱلْأُمُورُ تَشَابَهَتْ ... حَزْمًا وَعِلْمًا بِٱلطَّرِيقِ ٱلْمَهْيَعِ (٣)
عُودَاهُمَا مِنْ نَبْعَةٍ وَثَرَاهُمَا ... مِنْ تُرْبَةٍ وَصَفَاهُمَا مِنْ مَقْطَعِ (٤)
يَا يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ لِلَّتِي ... يُدْعَى أَبُوكَ لَهَا وَفِيهَا فَٱسْمَعِ
إِلَّا تَكُنْهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ يَغِبْ ... عَمْرٌو وَيَشْهَدُ عَاصِمُ بْنُ ٱلْأَسْفَعِ
وَلْتَهْنِكَ ٱلْآنَ ٱلْوِلَايَةُ إِنَّهَا ... طَلَبَتْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ ٱلْمَنْزَعِ (٥)
لَمْ تُعْطِهَا أَمَلًا وَلَمْ تُشْغَلْ بِهَا ... فِكْرًا وَلَمْ تَسْأَلْ لَهَا عَنْ مَوْضِعِ
وَرَأَيْتَ نَفْسَكَ فَوْقَهَا وَهِيَ ٱلَّتِي ... فَوْقَ ٱلْعَلِيِّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَرْفَعِ
وَصَلَتْكَ حِينَ هَجَرْتَهَا وَتَزَيَّنَتْ ... لِأَغَرَّ وَافِي ٱلسَّاعِدَيْنِ سَمَيْذَعِ (٦)
وَمَهَاوِلٍ دُونَ ٱلْعُلَى عَسَفْتَهَا ... خُلُقًا إِذَا ضَرَّ ٱلنَّدَى لَمْ يَنْفَعِ

---

١ الضبارم الاسد اذا كان مجتمع الخلق موثقه والميم فيهِ زائدة· المقنع من اقنع راسهُ نصبهُ او لا يلتفت يمينًا وشمالاً وجعل طرفهُ موازيًا لما بين يديه ٢ نزعة من نزع الرجل كان انزع وهو من انحسر الشعر عن جانبي جبهتهِ والانثى زعراء لا نزعاء من لفظهِ ٣ المهيع الطريق الواسع البين ٤ الصفا الحجارة الصلبة
٥ المنزع المذهب ٦ السميذع السيد الكريم الشريف الموطأ الاكناف

فَقَطَعْتَهَا رَكْضَ الْجَوَادِ وَلَوْ مَشَى ... فِي جَانِبَيْهَا الشَّنْفَرَى لَمْ يُسْرِعِ (١)

سَعْيٌ إِذَا سَمِعَتْ رَبِيعَةُ ذِكْرَهُ ... رَبَعَتْ فَلَمْ تَذْكُرْ مَسَاعِيَ مِسْمَعِ (٢)

أَعْطَيْتَ مَا لَمْ يُعْطِ فِي بَذْلِ اللُّهَى ... وَمَنَعْتَ فِي الْحُرُمَاتِ مَا لَمْ يَمْنَعِ

وَبَعَثْتَ كَيْدَكَ غَازِيًا فِي غَارَةٍ ... مَا كَانَ فِيهَا السَّيْفُ غَيْرَ مُشَيَّعِ

كَيْدٌ كَفَى الْجَيْشَ الْقِتَالَ وَرَدَّهُمْ ... بَيْنَ الْغَنِيمَةِ وَالْإِيَابِ الْمُسْرِعِ

جَزِعَتْ لَهُ أُمُّ الصَّلِيبِ وَمَنْ يُصَبْ ... بِحَرِيمِهِ وَبِلِ الْمَنِيَّةِ يَجْزَعِ

أَعْطَوا رَسُولَكَ مَا سَأَلْتَ فَكَيْفَ إِنْ ... سَافَهْتَهُمْ بِصُدُورِهِنَّ اللُّمَّعِ

وَاسْتَفْرَضُوا مِنْ أَهْلِ مَرْعَشَ وَقْعَةً ... فَقَضَوكَ عَنْهَا الضِّعْفَ مِمَّا تَدَّعِي

مِنْ أَيِّهِمْ لَمْ تَسْتَفِدْ وَلِأَيِّهِمْ ... لَمْ تَنْجِدْ وَبِأَيِّهِمْ لَمْ تُوقِعِ

بَلْ أَيُّ نَسْلٍ مِنْهُمُ لَمْ (تَسْبَحِ) ... وَثَنِيَّةٍ مِنْ أَرْضِهِمْ لَمْ تَطْلُعِ (٣)

---

وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب

أَهْلًا بِذَلِكُمُ الْخَيَالِ الْمُقْبِلِ ... فَعَلَ الَّذِي نَهْوَاهُ أَوْ لَمْ يَفْعَلِ

بَرْقٌ سَرَى فِي بَطْنِ وَجْرَةَ فَاهْتَدَتْ ... بِسَنَاهُ أَعْنَاقُ الرِّكَابِ الضُّلَّلِ

مِنْ غَادَةٍ مَنَعَتْ وَتَمْنَعُ نَيْلَهَا ... فَلَوَ انَّهَا بُذِلَتْ لَنَا لَمْ تُبْذَلِ

---

١ الشنفرى شاعر من بني الازد كان من اشد محاضير العرب قيل سمي بهِ لحدتهِ وقيل لعظم شفتيهِ ومنهُ المثل هو اعدى من الشنفرى اي اشد ركضاً منهُ

٢ ربعت اقامت ٣ (تسبح) طوقناها بهلالين واهملنا ضبطها لانها ممسوخة ولعل اصلها (تستبح) او (تسبع) اي تذعر والا فان الوزن لا يستقيم والمعنى لا يقوم

كالبدر غير مخيَّلٍ والغصن غير مميَّلٍ والدعص غير مهيَّلِ (١)

ما الحسن عندك يا إمام بمحسنٍ فيما أتاه ولا الجمال بمجملِ

عذل المشوق وإنَّ من شيم الهوى في حيث يجهله لجاج العذَّلِ

ماذا عليك من انتظار متيَّمٍ بل ما يضرك وقفةٌ في منزلِ

إن سيل عيَّ عن الجواب ولم يطق رجعاً فكيف يكون إن لم يُسألِ

لا تكلفنَّ لي الدموع فإنَّ لي دمعاً يتمُّ عليه إن لم يفضلِ

ولقد سكنت إلى الصدود من النوى والشريُ أريٌ عند أكل الحنظلِ (٢)

وكذاك طرفة حين أوجس ضربةً في الرأس هان عليه قطع الأكحلِ

وأغرَّ في الزمن البهيم محجَّلٍ قد رحت منه على أغرَّ محجَّلِ

كالهيكل المبنيِّ إلا أنه في الحسن جاء كصورةٍ في هيكلِ

وافي الضلوع يشدُّ عقد حزامه يوم اللقاء على معمٍّ مخولِ (٣)

أخواله للرستمين بفارسٍ وجدوده للتبَّعين بموكلِ

يهوي كما تهوي العقاب وقد رأت صيداً وينتصب انتصاب الأجدلِ (٤)

يوهم الجوزاء في أرساغه والبدر فوق جبينه المتهلِّلِ (٥)

متوحّشٌ برقيقتين كأنما تريان من ورقٍ عليه موصَّلِ (٦)

---

١ الدعص قطعة من الرمل مستديرة · مهيل مصبوب ٢ الشري الحنظل او نباتهُ · ومنهُ يقال لفلان طعمان شري واري اي حنظل وعسل ٣ وافي تام · معم ومخول ذو اعمام واخوال ٤ الاجدل الصقر ٥ الارساغ جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساق والقدم ٦ تريان متراخ

جذلان ينفض عذرة في غرة ... يققٍ تسيل حجولها في جندل (١)

كالرائح النشوان أكثر مشيه ... عرضاً على السنن البعيد الأطول

صافي الأديم كأنما عنيت به ... لصفاء نقبته مداوس صيقل (٢)

وكأنما نفضت عليه صبغها ... صهباء للبردان أو قطربل

لبس القنوّ مزعفراً ومعصفراً ... يدمي فراح كأنه في خيعل (٣)

وكأنما كسي الخدود نواعماً ... مهما تواصلها بلحظ تخجل (٤)

وتراه يسطع في الغبار لهيبه ... لوناً وشداً كالحريق المشعل

وتظن ريعان الشباب يروعه ... من جنة أو نشوة أو أفكل (٥)

هزج الصهيل كأن في نغماته ... نبرات معبد في الثقيل الأول

ملك العيون فإن بدا أعطينه ... نظر المحب إلى الحبيب المقبل

ما إن يعاف قذى ولو أوردته ... يوماً خلائق حمدويه الأحول

لمحمد بن علي الشرف الذي ... لا يلحظ الجوزاء إلا من عل

وسماحة لولا تتابع مزنها ... فينا لراح المزن غير منخل (٦)

فضل وإفضال وما أخذ المدى ... بعد المدى كالفاضل المتفضل

والجود يعذله عليه حاتم ... سرفاً ولا جود لمن لم يعذل

---

١ جذلان مسرور . الحجول البياض . الجندل الصخر ٢ الاديم الجلد . المداوس المصاقل ٣ الخيعل الفرو ٤ تواصلها مجزوم لانهُ فعل الشرط ( مهما ) تخجل مجزوم لانه جوابهُ ٥ الافكل الرعدة ٦ منخل مصبوب

سارٍ إذا ادلجَ العفاةُ إلى الندى ‏ ‏ لا يصنعُ المعروفَ غيرَ معجلِ (١)
عالٍ على نظرِ العيونِ كأنما ‏ ‏ جذبتهُ أفرادُ النجومِ بأحبلِ
أو ما رأيتَ المجدَ ألقى رحلهُ ‏ ‏ في آلِ طلحةَ ثمَّ لمْ يتحولِ
ضيفٌ لهمْ يقري الضيوفَ ونازلٌ ‏ ‏ متكفلٌ فيهمْ ببرِّ النزلِ
نفسي فداؤكَ يا محمدُ من فتىً ‏ ‏ يوفي على ظلمِ الخطوبِ فتنجلي
إني أريدُ أبا سعيدٍ والعدى ‏ ‏ بيني اوبينَ سحابهِ المتهللِ
مضرُ الجزيرةِ كلها وربيعةُ الخابورِ ‏ ‏ توعدني وأزدُ الموصلِ
قدْ جدتَ بالطرفِ الجوادِ فثنهِ ‏ ‏ لأخيكَ منْ أدَدٍ أبيكَ بمنصلِ (٢)
يتناولُ الروحَ البعيدَ منالُهُ ‏ ‏ عفواً ويفتحُ في القضاءِ المقفلِ
بإنارةٍ في كلِّ حتفٍ مظلمٍ ‏ ‏ وهدايةٍ في كلِّ أرضٍ مجهلِ
ماضٍ وإنْ لمْ تمضهِ يدُ فارسٍ ‏ ‏ بطلٍ ومصقولٌ وإنْ لمْ يصقلِ
يغشى الوغى فالترسُ ليسَ بجنةٍ ‏ ‏ منْ حدهِ والدرعُ ليسَ بمعقلِ
مصغٍ إلى حكمِ الردى فإذا مضى ‏ ‏ لمْ يلتفتْ وإذا قضى لمْ يعدلِ
متألقٌ يفري بأولِ ضربةٍ ‏ ‏ ما أدركتْ ولوَ انها في يذبلِ
وإذا أصابَ فكلُّ شيءٍ مقتلٌ ‏ ‏ وإذا أصيبَ فما لهُ منْ مقتلِ (٣)
وكأنما سودُ النمالِ وحمرُها ‏ ‏ دبتْ بأيدٍ في قراهُ وأرجلِ

١ الساري الذي يسير ليلاً · ادلج سار من آخر الليل · العفاة المستجدون المعدمون
٢ الطرف الفرس الكريم · المنصل السيف ٣ وشي السيف فرنده او جوهره وربما كان المقصود به هنا نقش الثوب

وَكَأَنَّ شَاهِرَهُ إِذَا اسْتَعْصَى بِهِ ... فِي أَرْوَعٍ يَعْصِي بِأُسِمَاكِ الْأَعْزَلِ
حَمَلَتْ حَمَائِلُهُ الْقَدِيمَةُ بَقْلَةً ... مِنْ عَهْدِ عَادٍ غَضَّةً لَمْ تَذْبُلِ (١)

وقال يمدحه

أَمَوَاهِبٌ هَاتِيكَ أَمْ أَنْوَاءُ ... هُطُلٌ وَأَخْذٌ ذَاكَ أَمْ إِعْطَاءُ
إِنْ دَامَ ذَا أَوْ بَعْضُ ذَا مِنْ فِعْلِ ذَا ... ذَهَبَ السَّخَاءُ فَلَا يُحَسُّ سَخَاءُ
لَيْسَ الَّذِي ضَلَّتْ تَمِيمٌ وَسْطَهَا الدَّهْنَاءَ لَا بَلْ صَدْرُكَ الدَّهْنَاءُ
مَلِكٌ أَغَرُّ لِآلِ طَلْحَةَ نَجْرُهُ ... كَفَّاهُ أَرْضٌ سَمْحَةٌ وَسَمَاءُ (٢)
وَشَرِيفُ أَشْرَافٍ إِذَا احْتَكَّتْ بِهِمْ ... جُرْبُ الْقَبَائِلِ أَحْسَنُوا وَأَسَاؤُا
لَهُمُ الْفِنَاءُ الرَّحْبُ وَالْبَيْتُ الَّذِي ... أُدَدٌ أَوَاخٍ حَوْلَهُ وَفِنَاءُ (٣)
وَخُؤُولَةٌ فِي هَاشِمٍ رَدُّوا الْعِدَى ... أَنْ لَمْ تَكُنْ وَلَهُمْ بِهَا مَا شَاؤُوا
بَيْنَ الْعَوَاتِكِ وَالْفَوَاطِمِ مُنْتَمًى ... يَزْكُو بِهِ الْأَخْوَالُ وَالْآبَاءُ
أَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ اسْمَعْ عُذْرَةً ... فِيهَا دَوَاءٌ لِلْمُسِيءِ وَدَاءُ
مَا لِي إِذَا ذُكِرَ الْوَفَاءُ رَأَيْتَنِي ... مَا لِي مَعَ النَّفَرِ الْكِرَامِ وَفَاءُ
يَصْفُو عَلَيَّ الْعَذْلُ وَهْوَ مُقَارِبٌ ... وَيَضِيقُ عَنِّي الْعُذْرُ وَهْوَ فَضَاءُ (٤)
إِنِّي صَرَمْتُكَ إِذْ صَرَمْتُكَ وَحْشَةً ... لَا الْعَوْدُ يُذْهِبُهَا وَلَا الْإِبْدَاءُ (٥)

---

١ الضمير في ( حمائله ) يرجع الى السيف · والحمائل بنود السيف · غضة طرية
البقلة نوع من النبات ٢ النجر الاصل ٣ الفناء الساحة · الرحب الواسع
الاواخي جمع آخية بمعنى الصلة ٤ ( يصفو ) والصواب يضفو اى يطول
٥ صرمهُ قاطعهُ

أَخْجَلْتَنِي بِنَدَى يَدَيْكَ فَسَوَّدَتْ … مَا بَيْنَنَا تِلْكَ الْيَدُ الْبَيْضَاءُ
وَقَطَعْتَنِي بِالْجُودِ حَتَّى إِنَّنِي … مُتَخَوِّفٌ أَلَّا يَكُونَ لِقَاءُ
صِلَةٌ غَدَتْ فِي النَّاسِ وَهْيَ قَطِيعَةٌ … عَجَبٌ وَبِرٌّ رَاحَ وَهْوَ جَفَاءُ
لَيُوَاصِلَنَّكَ رَكْبُ شِعْرٍ سَائِرٍ … يَرْوِيهِ فِيكَ لِحُسْنِهِ الْأَعْدَاءُ
حَتَّى يَتِمَّ لَكَ الثَّنَاءُ مُخَلَّدًا … أَبَدًا كَمَا تَمَّتْ لِيَ النَّعْمَاءُ
فَتَظَلُّ تَحْسُدُكَ الْمُلُوكُ الصِّيدُ بِي … وَأَظَلُّ يَحْسُدُنِي بِكَ الشُّعَرَاءُ

## وقال في ابي سعيد حين حبس

جُعِلْنَا فِدَاكَ الدَّهْرُ لَيْسَ بِمُنْفَكٍّ … مِنَ الْحَادِثِ الْمَشْكُوِّ وَالنَّازِلِ الْمُشْكِي
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا مَنَازِلٌ … فَمِنْ مَنْزِلٍ رَحْبٍ وَمِنْ مَنْزِلٍ ضَنْكِ (١)
وَقَدْ هَذَّبَتْكَ الْحَادِثَاتُ وَإِنَّمَا … صَفَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيزُ قَبْلَكَ بِالسَّبْكِ
وَمَا أَنْتَ بِالْمَهْزُوزِ جَاشًا عَلَى الْأَذَى … وَلَا الْمُتَفَرِّي الْجِلْدِ تَبْنٍ عَلَى الدَّعْكِ (٢)
عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضِيمَ فِي حَبْسِكَ الْهُدَى … وَأَضْحَى بِكَ الْإِسْلَامُ فِي قَبْضَةِ الشِّرْكِ
أَمَا فِي نَبِيِّ اللهِ يُوسُفَ أُسْوَةٌ … لِمِثْلِكَ مَحْبُوسًا عَلَى الْجَوْرِ وَالْإِفْكِ (٣)
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السِّجْنِ بُرْهَةً … فَآلَ بِهِ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ إِلَى الْمُلْكِ

---

١ ضنك ضيق ٢ المتفري المنشق . الجأش روع القلب اذا اضطرب عند الفزع ٣ الافك الكذب

## وقال يهجو طماس

أَقُولُ لِصَاحِبٍ مِنْ سِرِّ عَبْسٍ ... أَرَى وَرْدِي بِرُؤْيَتِهِ وَآسِي (١)
شَكَوْتَ قَذًى بِعَيْنِكَ بَاتَ يُدْمِي ... كَأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى طُمَاسِ
فَقَدْتُكَ يَا طُمَاسُ فَكُلُّ عَيْشٍ ... بِقُرْبِكَ أَخْشَنُ الْجَنَبَاتِ جَاسِ (٢)
تَمَخَّطْ لِلزُّكَامِ وَفِيكَ بَرْدٌ ... حِمَارِيٌّ يُخَبِّرُ عَنْ قُعَاسِ

## وقال يهجو الزفافي

أَبْلِغْ ذَفَافِيَنَا رِسَالَةَ مُشْتَاقٍ أَسَرَّ الشَّكْوَى وَأَعْلَنَهَا
رُبَّ غَدَاةٍ لِلْقَصْفِ فِي حَلَبٍ ... يَجْنِي ضُحًى وَرْدَهَا وَسَوْسَنَهَا
لِلّٰهِ أَزْمَانُنَا بِعَلْوَةَ مَا ... أَطْيَبَ أَيَّامَهَا وَأَحْسَنَهَا
نُبِّئْتُهَا زُوِّجَتْ أَخَا خَنَثٍ ... أَغَنَّ رَطْبَ الْبَنَانِ لَيِّنَهَا (٣)
تَرُومُ إِخْوَانَهَا وَيَمْنَعُهَا ... مِنْهُمْ لَقَدْ سَاءَهَا وَأَحْزَنَهَا
لَوْ شَاءَ لَا بُورِكَتْ مَشِيئَتُهُ ... بَلَّغَهَا بِالطَّلَاقِ مَأْمَنَهَا

## وقال يهجو ابن ابي الشوارب

قَدْ قُلْتُ لِابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ مُشْفِقًا ... مِنْ أَنْ يَرَى فِيهِ الْعَدُوُّ غَمِيزَهْ (٤)

---

١ الآس الريحان ٢ جاس خشن ٣ الخنث في الرجال ان يكون فيهم لين النساء وحركاتهن المهيجة . الاغن الذي يجري كلامه في لهاته

٤ الغميزة الضعف في العقل وفي العمل وما فيه غميزة اي مطعن

قَدْ سَاءَنِي مِنكَ اشْتِمالُكَ دُونَ مَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ عَلَى أَبِي كِشْنِيزَهْ
وَهُوَ الْمَشُومُ صَدَاقَةً وَالْمُدَّعَى مَخْسُوسَ أَصْلٍ وَالضَّعِيفُ نَحِيزَهْ[1]
أَوَ مَا رَأَيْتَ الْخِنْثَ فِي أَعْطَافِهِ وَمَقَصَّ تِلْكَ اللِّحْيَةِ الْمَجْزُوزَهْ

وقال في سعيد الحاجب

إِلَى كَمْ أَرَى سَعْدًا مُقِيمًا مَكَانَهُ وَيَمْضِي وَزِيرٌ عَنهُ ثُمَّ وَزِيرُ
يَزُولُونَ صَرْفًا أَوْ حِمَامَ مَنِيَّةٍ وَأَرْسَى فَمَا يَنْوِي الزَّوَالَ ثَبِيرُ[2]
فَلَوْ نَفْسَهُ يُغْرِي بِهَا شُؤْمَ نَفْسِهِ لَأَقْشَعَ إِظْلَامٌ وَأَعْقَبَ نُورُ
إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ فَمِ الصُّلْحِ شَرَّقَ الْغُرَابُ وَعَادَ النَّحْسُ حَيْثُ يَغُورُ
وَكَانَ ابْنُ سَوْدَاءَ كَرِهْتُ خِلَاطَهُ فَأَنْأَى رَوَاحٌ دَارَهُ وَبُكُورُ[3]

وقال يمدح ابن الفرات

بِتُّ أُبْدِي وَجْدًا وَأَكْتُمُ وَجْدَا لِخَيَالٍ قَدْ بَاتَ لِي مِنكَ يُهْدَى
أَقْسَمَ الظَّنُّ فِيهِ أَنَّى تَخَطَّى الرَّمْلَ مِنْ عَالِجٍ وَأَنَّى تَهَدَّا
خَطَأً مَا أَزَارَنَاهُ طُرُوقًا أَمْ تَوَخَّيهِ لِلزِّيَارَةِ عَمْدَا
جَاءَ يَسْرِي فَأَشْرَقَتْ أَرْضُ نَجْدٍ لِسُرَاهُ وَوَاصَلَ الْغَيْثُ نَجْدَا
لَا تَخِيبُ الْبِلَادَ تَخْطُرُ فِيهَا رُسُلُ الشَّوْقِ مِنْ خَيَالَاتِ سُعْدَى

---

١ النحيزة الطبيعة ٢ ثبير جبل اي ان سعداً المذكور في البيت السابق راسخ لا يزول كأنه ثبير ٣ الرواح الامساء. انأى ابعد

وعدتنا فما وفت بوصال ووفت حين أوعدت أن تصدى (١)

قرب الطيف منتهاها فأضحت حديثا بناقض العهد عهدا

سكن لي إذا دنا ناء ليانا ومنعا فازداد بالقرب بعدا (٢)

سألتني عن الشباب كأن لم تدر أن الشباب قرض يؤدى

لم يبن عن زهادة فيه لكن آن للمستعار أن يستردا (٣)

ما ذخرت الدموع أبكيه إلا لفراق مواشك إن أجدا

إنني ما حللت في الأرض إلا كنت في أهلها المجل المفدى

وإذا القوم لم يراحوا لقربي كان لي عنهم مراح ومغدى

من معيني منكم على ابن فرات ومجازاة ما أنال وأسدى (٤)

يعجز الشعر عن مكافاة خرق أريحي إذا اجتديناه أجدى (٥)

كلما قلت أعتق المدح رقي رجعتني له أياديه عبدا (٦)

إن لقينا به الخطوب مشيحا كان خصما على الخطوب ألدا (٧)

لو تعاطى السحاب إدراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا تعدى

كرم أعجل المواعيد حتى رد فينا نسيئة النيل نقدا (٨)

يستضيم الأنواء جود كريم راحتاه أطل منها وأندى (٩)

---

١ ( تصدى ) والصواب ( تصدا ) من الصدود اي الجفاء . اما قوله تصدى اي تتعرض فلا يستقيم معها المعنى المقصود لان المراد منها تعدنا بالوصال فلا تفي بالوعد وتتهددنا بالصدود فتنفذ تهديدها ٢ ناء بعد ٤ يبن يبعد و يفارق

٤ اسدى اتم احسانه ٥ اجدى اعطى ٦ الايادي النعم

٧ مشيحا معرضا متكرها ٨ النسيئة التأخير ٩ اطل اغزر طلا اي ندى

لا تَلُمْهُ عَلَى ٱلْفَعَالِ إِنِ ٱسْتَأْثَرَ شَحًّا بِسَرْوِهِ وَٱسْتَبَدَّا (١)
هِمَّةٌ أَنْزَلَتْهُ مَنْزِلَةَ ٱلْمُوفِي عَلَى ٱلنَّجْمِ مَأْثُرَاتٍ وَمَجْدَا (٢)
لَيْسَ بِٱلْمُصْرِمِ ٱلْمُقِلِّ ٱلَّذِي يُوجَدُ رَبَّ أَسْنَى ٱلْمَسَاعِي وَأَجْدَى
وَشَرِيفُ ٱلْأَقْوَامِ إِنْ عُدَّ فَضْلٌ كَثُرَتْ مَأْثُرَاتُهُ إِنْ تُعَدَّا
كَمْ لَهُ مِنْ أَبٍ يَتِيهُ بِأَثْوَابِ ٱلْمَعَالِي مُؤَزَّرٍ وَمُرَدَّى
نَحَلَتْهُ ٱلْعِرَاقُ مَا كَانَ نَحْلًا مِنْ عُمَانٍ وَمُلْكِهَا لِلْجَلَنْدَى (٣)

وقال لابي العيناء

نَعَوْكَ بِهِمْ كَانَ ٱلنَّعِيُّ وَلَمْ تَمُتْ وَلَوْ مُتَّ مَاتَ ٱلظَّرْفُ بَعْدَكَ كُلُّهُ
وَمَا ٱسْتَثْقَلُوا مِنْ مُدَّةٍ قَدْ تَكَامَلَتْ وَمِنْ عُمُرٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَقَلُّهُ
عَلَى أَنَّ لَهْوًا لِلصَّدِيقِ يَسُرُّهُ وَبَدْءًا عَلَى حَدِّ ٱلْعَدُوِّ يَفُلُّهُ
بَقِيتَ أَبَا ٱلْعَيْنَاءِ فِينَا وَلَا يَزَلْ لَنَا ظِلُّ أُنْسٍ مِنْ ذَرَاكَ نَحُلُّهُ

وقال يعتذر الى احمد بن الحسين بن صدقة

طَافَ ٱلْوُشَاةُ بِهِ فَصَدَّ وَأَعْرَضَا وَغَلَا بِهِ هَجْرٌ أَمَضَّ وَأَرْمَضَا (٥)
وَٱلْحُبُّ شَكْوَى مَا تَزَالُ تَرَى بِهِ كَبِدًا مُجَرَّحَةً وَقَلْبًا مُحْرَضَا (٦)

١ السرو الفضل والسخاء في المروءة ٢ الموفي الزائد ٣ نحلته اعطته من غير عوض بطيب نفس. النحل اسم للشيء المعطى ٤ ارمض اوجع وآلم. ٥ امضه الهجر بلغ من قلبه فاحزنه ٦ محرض سقيم مضنى

وَبِذِي ٱلْغَضَا سَكَنٌ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ    حُنِيَتْ أَضَالِعُهُ عَلَى جَمْرِ ٱلْغَضَا (١)
صَدْيَانَ يُمْسِي وَٱلْمَنَاهِلُ جَمَّةٌ    كَثَبًا مُحَلًّا عَنْ ذُرَاهَا مُجْهَضَا (٢)
أَنَّى سَبِيلُ ٱلْغَيِّ مِنْكَ وَقَدْ نَضَا    مِنْ صِبْغِ رَيْعَانِ ٱلشَّبِيبَةِ مَا نَضَا (٣)
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودُ كَمَا بَدَا    زَمَنُ ٱلتَّصَابِي أَوْ يَجِيءُ كَمَا مَضَى
كَانَتْ لَيَالِيَ صَبْوَةٍ فَتَقَطَّعَتْ    أَسْبَابُهَا وَأَوَانُ لَهْوٍ فَٱنْقَضَى
بِأَبِي عَلِيٍّ ذِي ٱلْعَلَاءِ تَحَبَّبَتْ    حَسَنَاتُ دَهْرٍ فِيهِ كَانَ مُبَغَّضَا
خِرْقٌ يُزَجِّي نَيْلَهُ لِعُفَاتِهِ    سَحًّا إِذَا مَا ٱلنَّيْلُ كَانَ تَبَرُّضَا (٤)
مُمْضَى ٱلْعَزِيمَةِ لَوْ يُبَاشِرُ حَدَّهَا    فَلَّتْ غِرَارَيْهِ ٱلْحُسَامُ ٱلْمُنْتَضَى
طَلَبَتْ مَسَاعِيهِ ٱلرِّجَالُ فَقَصَّرَتْ    عَنْهُ وَقَصْرُ رَسِيلِهِ أَنْ يَغْرِضَا (٥)
هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِعُذْرَةِ تَائِبٍ    مِنْ ذَنْبِهِ مُسْتَوْهِبٍ مِنْكَ ٱلرِّضَا
مَا كَانَ مَا بَلَغَتْ غَيْرَ تَسَرُّعٍ    مِنْ نَابِلٍ ذَكَرَ ٱلْوَفَاءَ فَأَنْبَضَا (٦)
بَدَرَاتُ مَوْتُورٍ وَهَفْوَةُ مُحْرَجٍ    أَكْنَى عَنِ ٱلتَّصْرِيحِ فِيكَ فَعَرَّضَا (٧)
فَعَلَامَ أَمْنَحُكَ ٱلْوِصَالَ مُقَارِبًا    جُهْدِي وَتَحْبُونِي ٱلْقَطِيعَةَ مُعْرِضَا (٨)

---

١ السكن من تسكن اليه وتستأنس بهِ · ذو الغضا مكان · الغضا الثانية نوع من الشجر ٢ صديان عطشان · المناهل موارد الماء · اجهضه عن الامر نحاهُ وابعده · الكثب القرب ٣ نضا الصباغ او الخضاب نصل او ذهب وتغير لونه
٤ الخرق السخي · سحًّا اي بسخاء ووفرة · التبرض التبلغ بالقليل ٥ الرسيل المزاحم والمسابق · قصر جهد · يغرض يكفُّ ٦ النابل رامي النبال · انبض الرامي القوس اصاتها او حرك وترها لترن ٧ بدرات سوابق اي ما يبدو من لسان الانسان · محرج متضايق ٨ تحبوني تعطيني

أَدْنُو وَتَبْعُدُ فِي ٱلْوِصَالِ مُنَكِّبًا ... عَنِّي وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لَا تُرْتَضَى (١)
فَتَغَمَّدَنْ بِٱلصَّفْحِ هَفْوَةَ مُذْنِبٍ ... ضَاقَتْ بِهِ مَعْ سُخْطِكَ ٱلْأَرْضُ ٱلْفَضَا

وقال فيهِ وكان اهدى اليه زجاجاً

أَخٌ لِي مِنْ سَرَاةِ ٱلْفُرْسِ قَضَّتْ ... يَدَاهُ عَظْمَ مَأْرَبَتِي وَحَاجِي (٢)
كَفَانِي بَحْرُهُ ٱلْعَذْبُ ٱلْمُصَفَّى ... وُرُودَ شَرَائِعِ ٱلطَّرْقِ ٱلْأُجَاجِ (٣)
وَمَا ٱلصَّدْقِيُّ فِيمَا يَبْتَغِيهِ ... بِصَعْبِ ٱلْمُرْتَقَى مَرِسِ ٱلْعِلَاجِ (٤)
حَلَبْتُ لَهُ ٱلثَّنَاءَ فَجَاءَ عَفْوًا ... جَلِيَّ ٱلرَّسْلِ مَغْسُولَ ٱلْمِزَاجِ (٥)
قَوَافِيَ كَٱلسِّلَامِ تَفُوقُ حُسْنًا ... نُجُومَ ٱللَّيْلِ تُوقِدُهَا ٱلدَّيَاجِي (٦)
وَأَعْظَمُ خِطَّةٍ بِمَبِينِ عَيْنٍ ... سُمُوطُ ٱلدُّرِّ تُهْدَى بِٱلزُّجَاجِ

وقال يمدح العلاء بن صاعد

شَرْطِيَ ٱلْإِنْصَافُ لَوْ قِيلَ ٱشْتَرِطْ ... وَخَلِيلٌ مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطْ (٧)
أَدَعُ ٱلْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ ... حَسْبِيَ ٱلْعَدْلُ مِنَ ٱلنَّاسِ فَقَطْ
وَسَطُ ٱلْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي ... فِي حِسَابٍ وَأَخُو ٱلدُّونِ ٱلْوَسَطْ
وَٱلْمُعَنَّى مَنْ تَمَنَّى خَابِيًا ... نَقْلَ أَخْلَاقِي مِنْ بَعْدِ ٱلشَّمَطْ (٨)

١ منكبا مبعداً ومعرضاً ٢ قض دقّ · المأربة القصد · الحاج جمع حاجة ٣ الشرائع موارد الشاربة · الطرق مناقع الماء ٤ المرس من الرجال الشديد العلاج والمزاولة ٥ الرسل اللين ٦ السلام الحجارة يريد ان القوافي متينة صلبة ٧ قسط عدل ٨ الشمط بياض الراس يخالط سواده

أَيُّهَا ٱلْحُرُّ ٱلَّذِي شِيمَتُهُ صِحَّةُ ٱلرَّأْيِ إِذَا ٱلرَّأْيُ ٱخْتَلَطْ
شَطَطٌ أَحْرَجَ مَا كَلَّفْتَنِي وَمِنَ ٱلْجَوْرِ تَكَالِيفُ ٱلشَّطَطْ (١)
لَيْسَ لِي عَتْبٌ عَلَى حَادِثَةٍ هَبْنِيَ ٱلنَّجْمَ عَلَا ثُمَّ هَبَطْ
لَسْتُ بِٱلْمَرْءِ إِذَا أَسْقَطْتَهُ مِنْ عِدَادٍ فِي مُرَجِّيكَ سَقَطْ
عَادَةُ ٱلْأَيَّامِ عِنْدِي غُصَّةٌ خِلَّةٌ تَصْدِفُ أَوْ دَارٌ تَشُطْ (٢)

وقال يستبطىء الكميتي

جَفَانَا ٱلْكُمَيْتِيُّ ٱلْكَبِيرُ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا فِي ٱلْكُمَيْتِيِّ ٱلصَّغِيرِ شَفِيعُ
وَمَا مَتَّعَانَا فِي ٱلْمَقَامِ بِأُنْسَةٍ وَقَدْ عَلِمَا أَنَّ ٱلْفِرَاقَ سَرِيعُ
مَتَى يَصِلَانَا وَٱلدِّيَارُ شَتِيتَةٌ إِذَا قَطَعَانَا وَٱلدِّيَارُ جَمِيعُ (٣)

وقال يهجو ابن رياح

وَمَا خِفْتُ جِدِّي فِي ٱلصَّدِيقِ يَسُوءُهُ وَلٰكِنْ كَثِيراً مَا يُخَافُ مِزَاحِي
وَرُبَّ مُبَارٍ لِلرِّيَاحِ بِجُودِهِ مِنَ ٱلْأَجْوَدِينَ ٱلْغُرِّ آلِ رِيَاحِ
مَتَى بِعْتُ مُخْتَاراً رِضَاهُ بِسُخْطِهِ تَبَدَّلْتُ خُسْرِي كُلَّهُ بِفَلَاحِي
وَكَمْ عَائِبٍ بِٱلرَّيِّ يَثْلِمُ عَتْبُهُ مَضَارِبَ سَيْفِي أَوْ يَهِيضُ جَنَاحِي (٤)
وَقَفْتُ لَهُ نَفْسِي عَلَى ذُلِّ مُذْنِبٍ يُكَثِّرُ مَنْ زَارٍ عَلَيْهِ وَلَاحِ (٥)

---

١ الشطط البعد ٢ خلة صداقة · تصدف تنحرف · تشط تبعد
٣ شتيتة مفرقة ٤ يثلم يشق · يهيض يكسر ٥ اللاحي اللائم

كَأَنَّ ٱلرِّيَاحِيِّينَ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ … وَإِنْ لَؤُمُوا أَصْلاً قُرَيْشُ بِطَاحِ (١)

وَلَمْ أَرَ قَوْمًا لَمْ يَكُونُوا لِرُشْدَةٍ … أَحَقَّ بِسَرْوٍ مِنْهُمُ وَسَمَاحِ (٢)

مَضَى حَسَنٌ لَا عَهْدُهُ بِمُذَمَّمٍ … لَدَيْنَا وَلَا أَفْعَالُهُ بِقِبَاحِ

وَدَارُكَ مِنْ نَجْوِ ٱلنَّغِيلِ ٱحْتَشَاؤُهُ … فَبَاتَ حُبَارَى هَيْضَةٍ وَسِلَاحِ (٣)

وَمِنْ أَبْرَحِ ٱلْأَشْجَانِ إِبْرَاحُ وَجْدِنَا … عَلَى مَعِدٍ مَأْفُونَةٍ وَفِقَاحِ (٤)

وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي

نَجِيئُكَ عَائِدِينَ وَكَانَ أَشْهَى … إِلَيْنَا لَوْ تُزَارُ وَلَا تُعَادُ (٥)

قَدَرْتَ عَلَى ٱلْمَكَارِمِ لَا ٱنْتِقَاصٌ … يُفِيتُكَ قَدْرَهُنَّ وَلَا ٱزْدِيَادُ

وَمَا يَتَخَالَجُ ٱلْقَاضِي ٱرْتِيَابٌ … بِأَنَّكَ طِرْفُ حَلْبَتِهِ ٱلْجَوَادُ

أَعَدْتَ خِلَالَهُ فِينَا وَلَوْلَا … كَمَالُكَ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ يُعَادُ

وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ مِنْهُ تَسُودُ ٱلْـ … ـبَنِينَ ٱلْأَشْرَفِينَ وَلَا تُسَادُ

وَبَعْضُهُمُ يَكُونُ أَبُوهُ مِنْهُ … مَكَانَ ٱلنَّارِ يَخْلُفُهَا ٱلرَّمَادُ

---

١ لؤُموا خسوا ٢ السرو الفضل والمروّة ٣ النغيل ولد الزانية. النجو خروج الغائط ( المفرزات ) من البطن. الاحتشاء الامتلاء. الحبارى طائر قيل انها اذا ادركها الصياد واراد ان يتناولها بيده رمت بسلحها عليه فينفر عنها و يتركها ولذلك يقال في المثل سلح الحبارى سلاحها. السلاح النجو او الغائط. ومثله الهيضة ٤ الفقاح جمع فقحة وهي حلقة الدبر. مأفونة ضعيفة ٥ العيادة زيارة الطبيب وغيره للمريض فهي اخص من الزيارة

### وقال يهجو

أَتَانِي كِتَابُكَ ذَاكَ ٱلَّذِي     تَهَدَّدْتَ فِيهِ ضَلَالًا وَنُوكَا (١)

وَلَوْلَا مَكَانُ أَبِيكَ ٱلدَّنِي     لَقَدْ كَانَ شِعْرُكَ وَشْيًا مَحُوكَا

وَلٰكِنْ وَرِثْتَ عَنِ ٱلْمَلْأَمَانِ     فَهْمًا غَلِيظًا وَرَأْيًا رَكِيكَا (٢)

فَقُلْ لِي يَا وَغْدُ لِمْ لَمْ تَرُدَّ     مِنْ حَيْثُ أَقْبَلْتَ رَدًّا وَشِيكَا

### وقال يمدح اباسعيد

زَعَمَ ٱلْغُرَابُ مُنَبِّئُ ٱلْأَنْبَاءِ     أَنَّ ٱلْأَحِبَّةَ آذَنُوا بِتَنَاءِ (٣)

فَأَثْلِجْ بِبَرْدِ ٱلدَّمْعِ صَدْرًا وَاغِرًا     وَجَوَانِحًا مَسْجُورَةَ ٱلرَّمْضَاءِ (٤)

لَا تَأْمُرَنِّي بِٱلْعَزَاءِ وَقَدْ تَرَى     أَثَرَ ٱلْخَلِيطِ فَلَاتَ حِينَ عَزَاءِ (٥)

قَصَرَ ٱلْفِرَاقُ عَنِ ٱلسُّلُوِّ عَزِيمَتِي     وَأَطَالَ فِي تِلْكَ ٱلرُّسُومِ بُكَائِي

زِدْنِي ٱشْتِيَاقًا بِٱلْمُدَامِ وَغَنِّنِي     أَعْزِزْ عَلَيَّ بِفُرْقَةِ ٱلْقُرَنَاءِ

فَلَعَلَّنِي أَلْقَى ٱلرَّدَى فَيُرِيحُنِي     عَمَّا قَلِيلٍ مِنْ جَوَى ٱلْبُرَحَاءِ (٦)

أَخَذَتْ ظُهُورُ ٱلصَّالِحِيَّةِ زِينَةً     عَجَبًا مِنَ ٱلصَّفْرَاءِ وَٱلْحَمْرَاءِ

نَسَجَ ٱلرَّبِيعُ لِرَبْعِهَا دِيبَاجَةً     مِنْ جَوْهَرِ ٱلْأَنْوَارِ بِٱلْأَنْوَاءِ

---

١ النوك الحمق    ٢ الملأمان اللئيم    ٣ آذنه بالامر اعلمه بهِ · التنائي البعد    ٤ اثلج بلّ واتقع · الواغر الشديد الحر · المسجورة المحماة · الرمضاء شدة الحر والارض الحامية من حر الشمس    ٥ الخليط الرفيق · لات مركبة من (لا) و (التاء) وهذه زائدة · حين منصوب عَلَى انهُ خبر (لا) واسمها محذوف اي لات الحينُ حينَ عزاء    ٦ البرحاء شدة الاذى يقال اخذته برحاء الحب اي بلغ الحب الجهد منه

بَكَتِ السَّمَاءُ بِهَا رَذَاذَ دُمُوعِهَا　　فَغَدَتْ تَبَسَّمُ عَنْ نُجُومِ سَمَاءِ (١)

فِي حُلَّةٍ خَضْرَاءَ نَمْنَمَ وَشْيَهَا　　حَوْكُ الرَّبِيعِ وَحِلْيَةٍ صَفْرَاءِ

فَاشْرَبْ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ يَشُوبُهُ　　زَهْرُ الخُدُودِ وَزَهْرَةُ الصَّهْبَاءِ

مِنْ قَهْوَةٍ تُنْسِي الهُمُومَ وَتَبْعَثُ الشَّوْقَ الَّذِي قَدْ ضَلَّ فِي الأَحْشَاءِ

يُخْفِي الزُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا　　فِي الكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنَاءِ (٢)

وَلَهَا نَسِيمٌ كَالرِّيَاضِ تَنَفَّسَتْ　　فِي أَوْجُهِ الأَرْوَاحِ وَالأَنْدَاءِ

وَفَوَاقِعٌ مِثْلُ الدُّمُوعِ تَرَدَّدَتْ　　فِي صَحْنِ خَدِّ الكَاعِبِ الحَسْنَاءِ (٤)

يَسْقِيكَهَا رَشَأٌ يَكَادُ يَرُدُّهَا　　سَكْرَى بِفَتْرَةِ مُقْلَةٍ حَوْرَاءِ

يَسْعَى بِهَا وَبِمِثْلِهَا مِنْ طَرْفِهِ　　عَوْدًا وَإِبْدَاءً عَلَى النُّدَمَاءِ

مَا لِلْجَزِيرَةِ وَالشَّآمِ تَبَدَّلَا　　بَعْدَ ابْنِ يُوسُفَ ظُلْمَةً بَيْضَاءِ (٤)

جَفَّ الفُرَاتُ وَكَانَ بَحْرًا زَاخِرًا　　وَاسْوَدَّ وَجْهُ الرِّقَّةِ البَيْضَاءِ

وَلَقَدْ تُرَى بِأَبِي سَعِيدٍ مَرَّةً　　مَلْقَى الرِّحَالِ وَمَوْسِمَ الشُّعَرَاءِ

إِذْ قَيْظُهَا مِثْلُ الرَّبِيعِ وَلَيْلُهَا　　مِثْلُ النَّهَارِ يُخَالُ رَادَ ضُحَاءِ (٥)

---

١ بكت السماء كناية عن انها امطرت قطرات كقطرات الدموع. الرذاذ المطر القليل ٢ الضمير في لونها عائد الى الخمرة وهو يريد ان هذه الخمرة صفت ورافت حتى شاكلت الكأس فاصبحت على حد قول الشاعر

فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ　　وكأنما قدحٌ ولا خمرُ

٣ الفواقع الحباب او الفقاقيع التي تطفو على وجه الماء. الكاعب الفتاة التي برز ثدياها ٤ كان القياس ان يقول ( بيضاء ) بالنصب على انها نعت لظلمة ولكنه جرها اتباعاً لحركة القافية او لسبب آخر لم اعلمه ٥ القيظ فصل الصيف او صميمة رأد الضحى اي حين الضحى

رَحَلَ ٱلأَميرُ محمدٌ فترحَّلَتْ ... عنَّا غضارةُ هذهِ ٱلنَّعماءِ
وَٱلدَّهرُ ذو دُوَلٍ تنقَّلُ في ٱلورى ... أيَّامُهنَّ تنقُّلَ ٱلأفياءِ
إنَّ ٱلأميرَ محمَّدًا لمهذَّبُ ٱلأفعالِ ... في ٱلسَّرَّاءِ وَٱلضَّرَّاءِ
مَلِكٌ إذا غشِيَ ٱلسُّيوفَ بوجهِهِ ... غشِيَ ٱلحِمامُ بأنفُسِ ٱلأعداءِ
قُسِمَتْ يداهُ ببأسِهِ وسماحِهِ ... في ٱلنَّاسِ قِسمَيْ شِدَّةٍ وَرَخاءِ
مُلِئَتْ قلوبُ ٱلعالَمينَ بفعلِهِ ٱلمحمودِ ... مِنْ خوفٍ لهُ ورجاءِ
أغنى جماعةَ طيِّئٍ عمَّا ٱبتنَتْ ... آباؤُها ٱلقُدَماءُ للأبناءِ
فإذا هُمُ ٱفتخروا بهِ لم يَجنَحوا ... بقديمِ ما ورِثوا مِنَ ٱلعَلياءِ
صَعِدوا جبالًا مِنْ علاكَ كأنَّها ... هَضَباتُ قُدْسَ وَيَذْبُلٍ وحِراءِ (١)
وَٱستمطَروا في ٱلمَحْلِ منكَ خلائقًا ... أصفى وأعذبَ مِنْ زُلالِ ٱلماءِ
وضمِنتَ ثارَ محمَّدٍ لهمُ على ... كَلَبِ ٱلعِدى وتَخاذُلِ ٱلأحياءِ (٢)
ما ٱنفكَّ سيفُكَ غاديًا أو رائحًا ... في حصدِ هاماتٍ وسفكِ دماءِ
حتى كفوتَهُمُ ٱلذي ٱستكفوكَ مِنْ ... أمرِ ٱلعِدى ووفيتَ أيَّ وفاءِ
ما زلتَ تقرَعُ بابَ بابكَ بالقنا ... وتزورُهُ في غارةٍ شعواءِ (٣)
حتى أخذتَ بنصلِ سيفكَ عَنوةً ... منهُ ٱلذي أعيا على ٱلأُمراءِ
أخلَيتَ منهُ ٱلبَذَّ وهيَ قرارُهُ ... ونصَبتَهُ عَلَمًا بسامَرَّاءِ

---

١ الهضبات الآكام المرتفعات · قدس ويذبل وحراء جبال فالاول في نجد والثالث في مكة واما الثاني فاكتفى الفيروزبادي بقوله عنهُ انهُ جبل ٢ التخاذل الضعف ٣ بابك رجل قال الفيروزبادي عنهُ انهُ كاد يستولي على الممالك ثم قتل في زمن المعتصم · الشعواء المتفرقة

لَمْ يُبْقِ فِيهِ خَوْفُ بَأْسِكَ مَطْمَعاً ... لِلطَّيْرِ فِي عَوْدٍ وَلَا إِبْدَاء

فَتَرَاهُ مُطَّرِداً عَلَى أَعْوَادِهِ ... مِثْلَ اطِّرَادِ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاء

مُسْتَشْرِفاً لِلشَّمْسِ مُنْتَصِباً لَهَا ... فِي أُخْرَيَاتِ الْجِذْعِ كَالْحِرْبَاء

وَوَصَلْتَ أَرْضَ الرُّومِ وَصْلَ كُثَيِّرٍ ... أَطْلَالَ عَزَّةَ فِي لِوَى تَيْمَاء (١)

فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ نَتَجْتَ مَنِيَّةً ... لِحُمَاتِهَا مِنْ حَرْبِكَ الْعُشَرَاء (٢)

سَهَّلْتَ مِنْهَا وَعْرَ كُلِّ حُزُونَةٍ ... وَمَلَأْتَ مِنْهَا عَرْضَ كُلِّ فَضَاء (٣)

بِالْخَيْلِ تَحْمِلُ كُلَّ أَشْعَثَ دَارِعٍ ... وَتُوَاصِلُ الْإِدْلَاجَ بِالْإِسْرَاء (٤)

وَعَصَائِبٍ يَتَهَافَتُونَ إِذَا ارْتَمَى ... بِهِمِ الْوَغَى فِي غَمْرَةِ الْهَيْجَاء (٥)

مِثْلَ الْيَرَاعِ بَدَتْ لَهُ نَارٌ وَقَدْ ... لَفَّتْهُ ظُلْمَةُ لَيْلَةٍ لَيْلَاء

يَمْشُونَ فِي زَغْفٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا ... فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مُتُونُ نِهَاء (٦)

بِيضٌ تَسِيلُ عَلَى الْكُمَاةِ فُضُولُهَا ... سَيْلَ السَّرَابِ بِقَفْرَةٍ بَيْدَاء (٧)

---

١ كثير شاعر مشهور كان هائماً بامرأة اسمها عزة وله فيها شؤون وشجون التيماء الفلاة والارض المقفرة المضلة المهلكة ٢ نتج ولد . العشراء من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر . اراد ان حرب الممدوح تلد المنايا لاعدائه ٣ الحزونة خلاف السهل من الارض ٤ الاشعث المغبر الراس المتلبد الشعر . الدارع اللابس الدرع . الادلاج السير من اول الليل . الاسراء السير عامة الليل

٥ عصائب جماعات . يتهافتون يتسابقون و يندفعون . غمرة لجة ٦ الزغف الدروع اللينة الواسعة المحكمة او الرقيقة الحسنة السلاسل . نهاء ضرب من الخرز او هو الزجاج او ارتفاع الماء ٧ الكماة الشجعان الشاكو السلاح . الفضول الذيول . السراب ما تراه نصف النهار من اشتداد الحر كالماء يلصق بالارض وهو مثل الخادع يقال هو اخدع من السراب وذلك لانهُ يخدع رائيه اذ يتوهمه ماء

فَإِذَا ٱلْأَسِنَّةُ خَالَطَتْهَا خِلْتَهَا فِيهَا خَيَالَ كَوَاكِبٍ فِي مَاءِ
أَبْنَاءُ مَوْتٍ يَطْرَحُونَ نُفُوسَهُمْ تَحْتَ ٱلْمَنَايَا كُلَّ يَوْمِ لِقَاءِ
فِي عَارِضٍ يَدِقُ ٱلرَّدَى أَلْهَبَتُهُ بِصَوَاعِقِ ٱلْعَزَمَاتِ وَٱلْآرَاءِ (١)
أَشْلَى عَلَى مَنُويلَ أَطْرَافَ ٱلْقَنَا فَنَجَا عَتِيقَ عَتِيقَةٍ جَرْدَاءِ (٢)
وَلَوَ أَنَّهُ أَبْطَا لَهُنَّ هُنَيَّةً لَصَدَرْنَ عَنْهُ وَهُنَّ غَيْرُ ظِمَاءِ
فَلَئِنْ تَبَقَّاهُ ٱلْقَضَاءُ لِوَقْتِهِ فَلَقَدْ عَمَمْتَ جُنُودَهُ بِفَنَاءِ
أَثْكَلْتَهُ أَشْيَاعَهُ وَتَرَكْتَهُ لِلْمَوْتِ مُرْتَقِبًا صَبَاحَ مَسَاءِ (٣)
حَتَّى لَوِ ٱرْتَشَفَ ٱلْحَدِيدَ أَذَابَهُ بِٱلْوَقْدِ مِنْ أَنْفَاسِهِ ٱلصُّعَدَاءِ

وقال يهجو ابن رياح وكان دعاه فسقاه نبيذاً غير مرضي

عَدِمْتُ ٱلنَّغِيلَ فَمَا أَذْمَرَهْ وَأَوْلَى ٱلصَّدِيقَ بِأَنْ يَهْجُرَهْ
إِذَا قُلْتَ قَدَّمَهُ كِيسُهُ عَنَاهُ مِنَ ٱلنَّقْصِ مَا أَخَّرَهْ
دَعَانَا إِلَى مَجْلِسٍ فَاحِشٍ قَبِيحٌ بِذِي ٱللُّبِّ أَنْ يَحْضُرَهْ
فَجَاءَ نَبِيذٌ لَهُ حَامِضٌ يَشُقُّ عَلَى ٱلْكَبِدِ ٱلْمُقْفِرَهْ
إِذَا صُبَّ مَسْوَدُّهُ فِي ٱلزُّجَاجِ فَكَأْسُ ٱلنَّدِيمِ بِهِ مَحْبَرَهْ (٤)
تَرَكْتَ مُشَمَّسَ قُطْرُبُلٍ وَجَرَّعْتَنَا دَقَلَ ٱلدَّسْكَرَهْ (٥)
وَمَا لِي أَطَعْتُكَ فِي شُرْبِهِ كَأَنْ لَمْ أُخَبَّرْهُ أَوْ لَمْ أَرَهْ

١ يدق يمطر ٢ اشلى اغرى ٣ اثكل افقد ٤ المحبرة وعاء الحبر
٥ الدقل ارداً التمر . الدسكره بيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي

وَمَا لِي شَرِهْتُ إِلَى مِثْلِهِ ... وَمَا كُنْتُ أُعْرَفُنِي بِالشَّرَهْ
وَمَا يَعْتَرِينِي ٱلَّذِي يَعْتَرِيكَ بِحَقِّ ٱلسَّوَادِ مِنَ ٱلْأَبْخَرَهْ
لِذَاكَ عَزَمْتُ عَلَى ٱلْإِنْصِرَافِ وَقَدْ أَوْجَبَ ٱلْوَقْتُ أَنْ نَحْذَرَهْ
فَقُمْنَا عَلَى عَجَلٍ وَٱلنُّجُومُ مُوَلِّيَةٌ قَدْ هَوَتْ مُدْبِرَهْ(١)
وَكَانَ ٱلْجَوَازُ عَلَى عِلَّةٍ فَكِدْنَا نُبَيَّتُ فِي ٱلْمُقْطِرَهْ(٢)
وَلَمَّا ٱنْصَرَفْتُ أَطَالَ ٱلْخُمَارُ بِجَدِّ سَمَادِيرِهِ ٱلْمُسْهِرَهْ(٣)
فَلَا تَسْأَلَنِّيَ عَنْ حَالَةٍ بُلِيتُ بِهَا صَعْبَةٍ مُنْكَرَهْ
وَلَيْلَةِ سُوءٍ أُمِرَّتْ عَلَيَّ كَلَيْلَةِ شَيْخِكَ فِي ٱلْقَوْصَرَهْ

وقال يهجو ابن اللقاشي

آلُ قَاشِيكُمُ غَدَاةَ بَحَثْنَا ... عَنْهُ فَلْساً وَقِيمَةُ ٱلْفَلْسِ فَلْسُ
سَامِرِيُّ ٱلضُّيُوفِ مِنْ دُونِ خُبْزٍ ... مَعَ بَيْضِ ٱلْأَنُوقِ لَيْسَ يَمَسُّ
فَٱرْتَحِلْ عَنْ جِوَارِ كِسْرَى فَمَا أَنْتَ كَرِيمٌ وَلَا لِبَيْتِكَ أُسُّ(٤)
نَبَطٌ مَلَكُوا عِمَارَةَ دَارٍ ... كَانَ عُمَّارَهَا ٱلْأَوَائِلَ فُرْسُ

وقال يمدح احمد بن الهيثم

إِنَّ ٱلسَّمَاحَةَ وَٱلْفُتُوَّةَ وَٱلنَّدَى ... لِفَتَى ٱلسَّمَاحَةِ أَحْمَدَ بْنِ ٱلْهَيْثَمِ

---

١ مولية ومدبرة بمعنى ذاهبة ٢ المقطرة المجمرة ٣ السمادير ضعف البصر او شيء يتراءى للانسان من ضعف بصره عن السكر. الخمار صداع الخمر و بقية السكر ٤ الاس الاساس

جعلتهُ أخلاقُ المروءةِ غرَّةً بيضاءَ في وجهِ الزمانِ الأدهمِ
ملكٌ بنى للأوْدِ مجداً عالياً بالأبيضينِ حسامِهِ والدرهمِ
آباؤهُ صيدُ الملوكِ متى انتمى فإلى الملوكِ ذوي المكارمِ ينتمي
آباءُ صدقٍ قوَّموا بفعالهم صعرَ الزمانِ وكانَ غيرَ مقوَّمِ
ورثوا السماحَ وأورثوهُ فما ترى في غيرهم للجودِ من متلوِّمِ
بسلٌ جحاجحةٌ هم خلفوا الندى في نائلٍ وسماحةٍ وتكرُّمِ (١)

وقال في سعد النوشري

طلبَ البقاءَ بكلِّ فألٍ صالحٍ وبكلِّ جارٍ سانحٍ أو بارحِ (٢)
سمّاهُ سعداً ظنَّ أن يحيا بهِ عمري لقد ألفاهُ سعدَ الذابحِ (٣)

وقال في المتوكل

بسرَّ من را لنا إمامٌ تغرفُ من بحرهِ البحارُ
خليفةٌ يرتجى ويخشى كأنّهُ جنةٌ ونارُ
كلتا يديهِ تفيضُ سحّاً كأنّهُ ضرةٌ تغارُ
فليسَ تأتي اليمينُ شيئاً إلّا أتت مثلها اليسارُ
فالملكُ فيهِ وفي بنيهِ ما اختلفَ الليلُ والنهارُ

---

١ جحاجحة ابطال ٢ الفال ضد الشؤم السانح الذي ياتي من جانب اليمين والبارح الذي ياتي من جانب اليسار ٣ سعد الذابح كوكب

وقال في المعتز

أَلَا هَلْ يَحْسُنُ الْعَيْشُ ... لَنَا مِثْلَ الَّذِي كَانَا
وَهَلْ تَرْجِعُ يَا نَائِلُ ... بِالْمُعْتَزِّ دُنْيَانَا
عَدِمْتُ الْجَسَدَ الْمُلْقَى ... عَلَى كُرْسِي سُلَيْمَانَا
فَقَدْ أَصْبَحَ لِلْعَنَةِ ... نَقْلَاهُ وَيَقْلَانَا(١)

وقال

قُلْ مَا هَوِيتَ فَإِنَّنِي ... لَكَ سَامِعٌ وَالْأَمْرُ أَمْرُكْ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ مَسَرَّتِي ... لَوْ أَنَّ فِيهَا مَا يَضُرُّكْ
لَتَرَكْتُ ذَلِكَ وَاتَّبَعْتُ ... مَضَرَّتِي فِيمَا يَسُرُّكْ
وَهَوَايَ فِيمَا سَرَّنِي ... أَوْ سَاءَنِي مَا فِيهِ بِرُّكْ

وقال

نَفْسِي فِدَاؤُكَ مَا أَعَلَّكْ ... بَلْ أَيُّ مَكْرُوهٍ أَضَلَّكْ(٢)
أَرَأَيْتَ وَجْهَ أَبِي فِرَاشَةَ ... أَمْ سَمِعْتَ غِنَاءَ عَلَّكْ

وقال

مَا أَنْسَ مِنْ شَيْءٍ فَلَسْتُ بِنَاسِي ... عَهْدَ الشَّبَابِ إِذَا الشَّبَابُ لِبَاسِي(٣)

---

١ نقلاه نبغضه ونكرهه ٢ اعلك امرضك ٣ (ما) في هذا البيت شرطية وانس فعلها مجزوم بها. قوله اذا (الشباب) لعل الاوجه (اذ الشباب)

إنَّ ٱلخُطُوبَ طَوَيْنَنِي وَنَشَرْنَنِي ... عَبثَ ٱلْوَلِيدِ بِجَانِبِ ٱلْقِرْطَاسِ (١)

مَا شِبْتُ مِنْ طُولِ ٱلسِّنِينَ وَإِنَّمَا ... طُولُ ٱلْمَلَامَةِ فِيكَ شَيَّبَ رَاسِي

نَمَّتْ عَلَى مَا فِي ضَمِيرِي أَدْمُعِي ... وَتَتَابُعُ ٱلصُّعَدَاءِ مِنْ أَنْفَاسِي

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْكَاسَ مِنْ يَدِ أَحْوَرٍ ... مِثْلِ ٱلْقَضِيبِ مُهَفْهَفٍ مَيَّاسِ (٢)

بَيْضَاءُ طَافَ بِهَا عَلَيْنَا أَبْيَضٌ ... بَانَتْ مَرَاشِفُهُ مِزَاجَ ٱلْكَاسِ (٣)

خَمْرٌ وَسِحْرٌ مَازَجَا مَاءَ ٱلنَّدَى ... مِنْ فَضْلِ كَأْسِكَ يَا أَبَا ٱلْعَبَّاسِ

مَا لِي وَشُرْبَ نَدَاكَ يَا ٱبْنَ مُحَمَّدٍ ... لَيْسَ ٱلنَّدَى ٱلْكِنْدِيُّ مِنْ أَحْلَاسِي (٤)

صَبَغَتْ خَلَائِقُكَ ٱلْحِسَانُ بِنُورِهَا ٱلْقَمَرِيِّ سُودَ خَلَائِقِ ٱلْجُلَّاسِ

أَبَدًا يُذَكِّرُنِي ٱهْتِزَازُكَ لِلنَّدَى ... عَمَلَ ٱلْجَنَائِبِ فِي قَضِيبِ ٱلْآسِ (٥)

أَسَعِيدُ مَا ٱلْعَلْيَاءُ إِلَّا مَا بَنَى ... لَكَ أَوَّلٌ أَبْنَاءُ أُمِّ أُنَاسِ

وَإِلَيْكُمُ آلَ ٱلْمُهَاجِرِ هَاجَرَتْ ... جُمَلُ ٱلْمَكَارِمِ عَنْ جَمِيعِ ٱلنَّاسِ

فَأَبُو كُمُ ٱلْمَجْدُ ٱلْقَدِيمُ وَفِعْلُكُمْ ... وَقْفٌ أَقَامَ عَلَى ٱلنَّدَى وَٱلْبَاسِ

وقال يمدح المهتدي بالله

رَأَتْ وَخْطَ شَيْبٍ مِنْ قَرِيبٍ فَصَدَّتِ ... وَلَمْ يَنْتَظِرْهُ بِي نَوًى قَدْ أَجَدَّتِ (٦)

---

١ عبث لعب ٢ مياس متمايل ٣ المراشف الشفاه · مزاج مصدر مازج اي خالط ٤ الاحلاس جمع حلس وهو كساء تجلل به الدابة تحت البردعة · والمراد ان الندى الكندي لبس من شيمته ٥ الجنائب ريح الجنوب · الاس الريحان · اي ان الندى يهز معاطف الممدوح كما تهز الريح قضيب الآس فيتمايل ٦ اجدت جددت

تَصُدُّ عَلَى أَنَّ الوِصَالَ هُوَ الَّذِي ... وَدِدْتُ زَمَانًا أَنْ يَدُومَ وَوَدَّتِ

وَمَا اللَّهْوُ إِلَّا بُلْغَةٌ مِنْ دُنُوِّهَا ... أُعِيرَتْ فَزَالَ اللَّهْوُ حِينَ اسْتَرَدَّتِ (١)

تَجَنَّبَتِنَا إِنْ تَسْلُكِ العِيسُ قَصْدَنَا ... أَمِ العِيسُ عَنَّا يَوْمَ عُسْفَانَ نَدَّتِ (٢)

وَفِي الجَانِبِ الأَقْصَى الَّذِي تَسْكُنِينَهُ ... سُكُونٌ لِأَحْشَاءٍ بِبُعْدِكِ كُدَّتِ (٣)

شَكَوْتُ السَّحَابَ الوَطْفَ حَتَّى تَصَوَّبَتْ ... إِلَيْهِ فَأَدَّتْ مَاءَهَا حَيْثُ أُدَّتِ (٤)

تُقَارِضُنَا لَيْلَى التَّهَاجُرَ بَعْدَمَا ... تَسَدَّيْتُ هَوْلًا فِي الهَوَى وَتَسَدَّتِ (٥)

وَمَا كَانَ لِلْهِجْرَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... بَدِيٌّ سِوَى أَنِّي هَزَلْتُ وَجَدَّتِ

فَأَقْصِرْ عَنِ الوَجْدِ الَّذِي عَنْهُ أَقْصَرَتْ ... وَعَدِّ عَنِ الشَّوْقِ الَّذِي عَنْهُ عَدَّتِ

وَلِلْمُهْتَدِي بِاللهِ مَجْدٌ لَوِ ابْتَغَتْ ... مَدَاهُ النُّجُومُ رِفْعَةً مَا تَهَدَّتِ

مَوَارِيثُ مِنْ آلِ الكِتَابِ وَقُرْبَةٌ ... مِنَ المُصْطَفَى حِيزَتْ إِلَيْهِ فَرُدَّتِ (٦)

وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ أَنَّ صَرِيمَةً ... إِذَا اخْتَلَفَتْ شُورَى النَّجِيِّ اسْتَبَدَّتِ (٧)

مَتَى وُقِدَتْ فِي مُظْلِمِ الغَيْبِ ضَوَّأَتْ ... وَإِنْ ضَرَبَتْ فِي جَانِبِ الخَطْبِ قَدَّتِ

وَتَأْيِيدُهُ حُكْمَ الهُدَى بِخُشُونَةٍ ... مِنَ الجِدِّ لَوْ مَرَّتْ عَلَى الصَّخْرِ خَدَّتِ (٨)

جَلَتْ قُبَّةُ المَيْدَانِ آخِرَ حَلْبَةٍ ... لَنَا عَنْ تَلَالِي غُرَّةٍ قَدْ تَبَدَّتِ

إِذَا الخَيْلُ قَصْدَ الخَيْلِ إِمَّا تَلَفَّتَتْ ... بِأَعْطَافِهَا مُخْتَالَةً أَوْ نَقَدَّتِ (٩)

---

١ البلغة ما يتعلل بهِ او يتبلغ بهِ من الحاجة يقال عندي بلغة من العيش اي ما اتبلغ بهِ ٢ ندت بعدت وضلت وشردت ٣ كدت اتعبت ٤ الوطف المنسكب ٥ تقارضنا يقرض كل واحد منا الاخر · تسدى ركب ٦ حيزت جمعت وضمت ٧ الصريمة العزيمة وقطع الامر ٨ خدت ثلمت وشقت ٩ نقدت الدابة بفلان لزمت بهِ سنن الطريق

حَمَلْتُ عَلَيْهَا ٱلْبَالِغِينَ تَوَقِّيًا ... عَلَى صِبْيَةٍ كَانَتْ لِهُلْكٍ أُعِدَّتِ

فَمَا ٱسْتَثْقَلَتْ فُرْسَانَهَا إِنْ تَلَاحَقَتْ ... وَلَا ٱسْتَبْعَدَتْ غَايَاتِهَا حِينَ مُدَّتِ

وَلَا عَدَّ سَبْقٌ مِثْلُ سَبْقِكَ فِي ٱلَّذِي ... أَتَيْتَ إِذَا آلَاءُ قَوْمِكَ عُدَّتِ

وَمَا زِلْتَ بِٱلْمَجْدِ ٱلرَّفِيعِ مُظَفَّرًا ... إِذَا ٱلْأَنْفُسُ ٱلْمَخْسُوسَةُ ٱلْحَظِّ جَدَّتِ (١)

تَذَكَّرْتَ أَقْوَامًا مَلَكْتَ بِعَيْدِهِمْ ... وَلَمْ يَلْبَسُوا دُنْيَاكَ حِينَ ٱسْتَجَدَّتِ

وَلَا عَلِمُوا أَنَّ ٱلْمَكَارِمَ أُبْدِيَتْ ... جِدَاعًا وَلَا أَنَّ ٱلْمَظَالِمَ رُدَّتِ (٢)

وَإِعْمَالَكَ ٱلْحَقَّ ٱلْمُجَرَّدَ بَيْنَنَا ... إِذَا عُصْبَةٌ مِنَّا لِظُلْمٍ تَصَدَّتِ (٣)

لَئِنْ خَسَّ حَظُّ ٱلْغَائِبِينَ لَقَدْ زَكَتْ ... حُظُوظُ ٱلشُّهُودِ مِنْ نَدَاكَ وَجَدَّتِ

هُنَاكَ أَمِينَ ٱللهِ إِنَّ كِفَايَةً ... إِلَيْكَ وَلَمَّا تَحْتَسِبْهَا تَأَدَّتِ (٤)

لَقَدْ بَسَطَ ٱلْآمَالَ حَادِثُ وَقْعَةٍ ... بِدَجْلَةَ أَجْرَتْهَا نَجِيعًا فَمَدَّتِ

كَتَائِبُ لِلْمُرَّاقِ سَارَتْ لِمِثْلِهَا ... وَكُلٌّ كَفَتْ أَقْرَانَهَا وَأَبَدَّتِ (٥)

وَلَمَّا تَلَاقَوْا قُلْتُ مَنٌّ وَنِعْمَةٌ ... مِنَ ٱللهِ أَيُّ ٱلْعُصْبَتَيْنِ تَرَدَّتِ

فَكِلْتَاهُمَا كُفْرًا أَضَلَّتْ وَأَوْبَقَتْ ... وَكِلْتَاهُمَا ظُلْمًا بَغَتْ وَتَعَدَّتِ (٦)

وَللهِ مَا لَاقَى عُبَيْدَةُ إِذْ رَأَى ... فِجَاجَ ٱلْوَغَى ضَاقَتْ بِهِ فَٱجْرَهَدَّتِ (٧)

إِذَا بَتَكَتْ يُمْنَى ٱلْيَدَيْنِ فَهَيِّنٌ ... مَكَانُ ٱلشِّمَالِ حَاجَزَتْ أَوْ تَحَدَّتِ (٨)

---

١ جدت اجتهدت ٢ جداعاً مجدوعة اي مقطوعة من جدع انفهُ

٣ تصدت تعرضت ٤ لما حرف جزم وقد بسطنا في موضع آخر من الشرح الفرق بينها وبين (لم) ٥ ابدت اعطت كل واحد بدتهُ اي نصيبهُ ٦ اوبقت اهلكت ٧ فجاج فضاء · اجرهدَّ السير امتد واستمر ٨ بتكت قطعت

وَقَدْ سَارَ مُوسَى فِي رِجَالٍ لَوَ أَنَّهَا ... تُرَادِي الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ لَهُدَّتِ (١)

لَهُمْ عَادَةٌ مِنْ نُصْرَةِ اللّٰهِ فِي الْعِدَى ... أُقِيمَ بِهَا دُرُّ الثُّغُورِ فَسُدَّتِ (٢)

وَأَنْتَ لَهُمْ رِدْءٌ تَحُوطُ حَرِيمَهُمْ ... بِصِحَّةِ عَزْمٍ لِلْجَلِيلِ اسْتَعَدَّتِ (٣)

وَكُنْتُ امْرَءًا لَا يَتْبَعُ النَّقْصُ زَائِدِي ... وَلَا (سَعْدِيُّ) الْأَكْرَمِينَ مَوَدَّتِي (٤)

وَعَيْنٌ مَتَى كَلَّفْتَهَا الْحِفْظَ لَمْ تَنَمْ ... وَنَفْسٌ مَتَى مَا سُمْتَهَا الْجِدَّ جَدَّتِ (٥)

غَنِيتُ أُرَاعِي حُرْمَةً بِكَ أُكِّدَتْ ... مُقَدَّمَةً الْأَسْبَابِ مِنْهَا فَشُدَّتِ

وَصَالِحُ رَأْيٍ مِنْكَ كُنْتُ ذَخَرْتُهُ ... فَصَارَ عَتَادِي لِلزَّمَانِ وَعُدَّتِي (٦)

سَتَبْقَى الْقَوَافِي مُدَّةَ الدَّهْرِ كُلِّهِ ... مَتَى قَصَّرَتْ عَنْ وَاجِبِ الشُّكْرِ مُدَّتِي

---

وقال يهجو الحارثي

يَا حَارِثِيُّ وَمَا الْعِتَابُ بِجَاذِبٍ ... لَكَ عَنْ مُعَانَدَةِ الصَّدِيقِ الْعَاتِبِ

مَا إِنْ تَزَالُ تَكِيدُهُ مِنْ جَانِبٍ ... أَبَدًا وَتَسْرِقُ شِعْرَهُ مِنْ جَانِبِ

---

وقال في ابي نهشل

أَشْكُو إِلَى اللّٰهِ ثَلَاثًا وَهُنَّ الْجُوعُ وَالْغُرْبَةُ وَالْعُزْبَةْ

وَنَحْنُ أَضْيَافُ أَبِي نَهْشَلٍ ... نَهِيمُ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالرَّحْبَةْ (٧)

---

١ ترادي تراود ٢ (در) هذه خطأ وصوابها (درء) يقال اقمت درء فلان اي قومت اعوجاجه · والمعنى انهم ازالوا خلل الثغور ٣ الردء القوة والعماد

٤ (سعدى) خطأ والصواب (تعدى) ٥ سمتها كلفتها

٦ عتادي ذخري ٧ الرحبة الفسحة امام الدار

لَا تُنْفِذُ ٱلْقُوتَ إِلَى غَيْرِهِ كَأَنَّمَا نُضْمَرُ لِلْحَلْبَةْ[١]

وقال يهجو الخزاز

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى مَا أَرَى مِنْ قَدَرِ ٱللّٰهِ ٱلَّذِي يَجْرِي
مَا كَانَ ذَا ٱلْعَالَمُ مِنْ عَالَمِي يَوْمًا وَلَا ذَا ٱلدَّهْرُ مِنْ دَهْرِي
يَعْتَرِضُ ٱلْحِرْمَانُ فِي مَطْلَبِي وَيَحْكُمُ ٱلْخَزَّازُ فِي شِعْرِي

وقال

يَا مُسْتَرِدًّا قَلِيلَ نَائِلِهِ أَكُلُّ هٰذَا حِرْصًا عَلَى ٱلْعَشَرَهْ
ظَنَنْتَ فِيهَا ٱلْغِنَى فَتَأْخُذُهَا مِنْ شَاعِرٍ أَوْ حَسِبْتَهَا كَمَرَهْ
دُونَكَهَا إِنَّهَا مُصَرَّفَةٌ عَقَارِبًا فِي ٱلْبِلَادِ مُنْتَشِرَهْ

وقال

بِأَنْفُسِنَا لَا بِٱلطَّوَارِفِ وَٱلتُّلْدِ نَقِيكَ ٱلَّذِي تَخْفِي مِنَ ٱلْوَجْدِ أَوْ تُبْدِي[٢]
بِنَا مَعْشَرَ ٱلْعَافِينَ مَا بِكَ مِنْ أَذًى فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فَبِي وَحْدِي
ظَلِلْنَا نَعُودُ ٱلْمَجْدَ مِنْ وُعْكِكَ ٱلَّذِي وَجَدْتَ وَقُلْنَا ٱعْتَلَّ عُضْوٌ مِنَ ٱلْمَجْدِ[٣]
وَلَمْ نُنْصِفِ ٱللَّيْثَ ٱقْتَسَمْنَا نَوَالَهُ وَلَمْ نَقْتَسِمْ حُمَّاهُ إِذْ أَقْبَلَتْ تُرْدِي[٤]

---

١ نضمر من ضمر الخيل اضعفها. الحلبة السباق ٢ الطوارف المال الحديث والتلد المال القديم ٣ الوعك التوعك او انحراف الصحة ٤ تردي تهلك

وَمَا ٱلْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ عُمْرُهُ أَلَا إِنَّمَا ٱلْحُمَّى عَلَى ٱلْأَسَدِ ٱلْوَرْدِ (١)

ولهُ في اسرائيل حين قوَّم غلاماً للبحتري اراد بيعه وكان يقوم بثلاثمائة دينار فقومه بنصفها

مَتَى أَرْضَى وَدَجَّالُ ٱلنَّصَارَى يُقَوِّمُ مَا أَبِيعُ بِفَرْدِ عَيْنِ
وَأَعْجَبُ مَا تَرَى طَاوُوسُ حُسْنٍ يُحَكَّمُ فِي شِرَاهُ غُرَابُ بَيْنِ (٢)

وقال

قَدْ لَعَمْرِي آذَيْتَنَا يَا ٱبْنَ عَمْرِو بْنِ مَسْعَدَهْ
بِأَحَادِيثِكَ ٱلَّتِي هِيَ لِلْعَقْلِ مَفْسَدَهْ
فَأَحَادِيثُكَ ٱلطِّوَالُ صُخُورٌ مُنَضَّدَهْ
وَأَحَادِيثُكَ ٱلْقِصَارُ قِلَالٌ مُبَرَّدَهْ (٣)

وقال

أَبْلِغْ أَبَا حَسَنٍ وَكُنْتُ أَعُدُّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ قِنًّا مِنَ ٱلْإِحْسَانِ (٤)
إِنْ كُنْتَ إِنْسَانًا فَقُلْ لِي صَادِقًا مَا ٱلْفَرْقُ بَيْنَ ٱلْقِرْدِ وَٱلْإِنْسَانِ
لَيْسَ ٱلْمَذَارُ بِجَالِبٍ لَكَ سُؤْدَدًا غَيْرَ ٱلْجِرَارِ ٱلْخُضْرِ وَٱلْكِيزَانِ (٥)
وَلَئِنْ وَلِيتَ فَبِٱلْمُصَانَعَةِ ٱلَّتِي قَدَّمْتَهَا وَشَفِيعُكَ ٱلْعُرْيَانِ

١ الورد الليث والجريء ٢ البين الفراق ٣ القلال جمع قلة وهي الجرة العظيمة ٤ القمن القريب والخليق ٥ الكيزان جمع كوز

فَالله مِن كَتب حسيبك ظالماً　　وَحسيب زوجة صاحب الديوان

### وقال يمدح المتوكل

أَمَا وَالَّذِي أَعطاكَ فضلاً وَبسطةً　　على كلِّ حيٍّ وَاصطفاكَ على الخلقِ
لقد سستنا بالعدل وَالبذلِ منعماً　　وَعدت علينا بالأناة وَبالرفقِ
وَإنا نرى سيما النبيِّ محمدٍ　　وَسنته في وَجهك الضاحك الطلقِ
وَقد علمت تلك العمامة أنها　　ثلاث على تلك النجابة وَالعتقِ (١)
تداركت بالإحسان حمصاً وأهلها　　وَقد قارفوا فعل الإساءة وَالخرقِ (٢)
طلعت لهم وَجه الشروق فأبصروا　　سنا الشمس من أفقٍ وَوجهك من أفقِ
وَما عاينوا شمسين قبلهما التقى　　ضياؤهما يوماً من الغرب وَالشرقِ
أريتهم إذ ذاك قدرة قاهرٍ　　وَعفو محبٍّ للسلامة مستبقِ
وَلو شئت طاحوا بالسيوف وَبالقنا　　وَبا للهذميات المذربة الزرقِ (٣)
مننت عليهم بالحياة فأصبحوا　　مواليك فازوا منك بالمنِّ وَالعتقِ
وَإنَّ وَلاءَ المعتقين من الردى　　يفوق وَلاءَ المعتقين من الرقِ
بقيت أمير المؤمنين لأمةٍ　　سلكت بها نهج السبيل إلى الحقِ
بعدلك تستعدي على الدهر كلما　　أساء كما كانت بوجهك تستسقي

١ ثلاث تلف وتعصب · العتق خلوص الاصل　٢ قارف قارب · الخرق الحمق　٣ اللهذميات الحادة القاطعة من السيوف · المذربة المحددة القاطعة ايضاً ·

## وقال يمدحه

أَبَرَّ عَلَى ٱلْأَنْوَاءِ نَائِلُكَ ٱلْغَمْرُ ... وَبِنْتَ بِفَخْرٍ مَا يُشَاكِلُهُ فَخْرُ
وَأَنْتَ أَمِينُ ٱللهِ بِٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي ... أَبَى ٱللهُ أَنْ يَسْمُو إِلَى قَدْرِهِ قَدْرُ
تَحَسَّنَتِ ٱلدُّنْيَا بِعَدْلِكَ وَٱغْتَدَتْ ... وَآفَاقُهَا بِيضٌ وَأَكْنَافُهَا خُضْرُ (١)
هَنِيئًا لِأَهْلِ ٱلشَّامِ إِنَّكَ سَائِرٌ ... إِلَيْهِمْ مَسِيرَ ٱلْقَطْرِ يَتْبَعُهُ ٱلْقَطْرُ
تَفِيضُ كَمَا فَاضَ ٱلْغَمَامُ عَلَيْهِمِ ... وَتَطْلُعُ فِيهِمْ مِثْلَمَا طَلَعَ ٱلْبَدْرُ
وَلَنْ يَعْدَمُوا خَيْرًا إِذَا كُنْتَ فِيهِمِ ... وَكَانَ لَهُمْ جَارَانِ جُودُكَ وَٱلْبَحْرُ
مَضَى ٱلشَّهْرُ مَحْمُودًا فَلَوْ كَانَ مُخْبِرًا ... لَأَثْنَى بِمَا أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ ٱلشَّهْرُ
عُصِمْتَ بِتَقْوَى ٱللهِ وَٱلْوَرَعِ ٱلَّذِي ... لَدَيْكَ فَلَا لَغْوٌ أَتَيْتَ وَلَا هُجْرُ (٢)
وَقَدَّمْتَ سَعْيًا صَالِحًا لَكَ ذِكْرُهُ ... وَكُلُّ ٱلَّذِي قَدَّمْتَ مِنْ صَالِحٍ ذُخْرُ
وَحَالَ عَلَيْكَ ٱلْحَوْلُ بِٱلْفِطْرِ مُقْبِلًا ... فَبِٱلْيُمْنِ وَٱلْإِيمَانِ قَابَلَكَ ٱلْفِطْرُ (٣)
لَعَمْرِي لَقَدْ زُرْتَ ٱلْمُصَلَّى بِجَحْفَلٍ ... يُرَفْرِفُ فِي أَثْنَائِهِ رَايَاتِهِ ٱلنَّصْرُ
جِبَالُ حَدِيدٍ تَحْتَهَا ٱلْبَأْسُ فِي ٱلْوَغَى ... وَفِيهَا ٱلضِّرَابُ ٱلْهَبْرُ وَٱلْعَدَدُ ٱلدَّثْرُ (٤)
وَسِرْتَ بِمُلْكٍ قَاهِرٍ وَخِلَافَةٍ ... وَمَا لَكَ زَهْوٌ بَيْنَ ذَيْنِ وَلَا كِبْرُ
عَلَيْكَ ثِيَابُ ٱلْمُصْطَفَى وَوَقَارُهُ ... وَأَنْتَ بِهِ أَوْلَى إِذَا حَصْحَصَ ٱلْأَمْرُ
عِمَامَتُهُ وَسَيْفُهُ وَوِرْدَاؤُهُ ... وَسِيمَاهُ وَٱلْهَدْيُ ٱلْمُشَاكِلُ وَٱلنَّجْرُ (٥)

---

١ الاكناف الجوانب ٢ الهجرا القبيح من القول ٣ اليمن البركة

٤ ضرب هبر اي يلقي قطعة من اللحم وصف بالمصدر . الدثر الكثير من كل شيء

٥ السيما العلامة . المشاكل المازج والمشابه . النجر الاصل

وَلَمَّا صَعِدْتَ ٱلْمِنْبَرَ ٱهْتَزَّ وَٱكْتَسَى ... ضِيَاءً وَإِشْرَاقاً كَمَا سَطَعَ ٱلْفَجْرُ
فَقُمْتَ مَقَاماً يَعْلَمُ ٱللّٰهُ أَنَّهُ ... مَقَامُ إِمَامٍ تَرْكُ طَاعَتِهِ كُفْرُ
وَذَكَّرْتَنَا حَتَّى أَلَنْتَ قُلُوبَنَا ... بِمَوْعِظَةٍ فَصْلٍ يَلِينُ لَهَا ٱلصَّخْرُ
بَهَرْتَ قُلُوبَ ٱلسَّامِعِينَ بِخُطْبَةٍ ... هِيَ ٱلزَّهَرُ ٱلْمَبْعُوثُ وَٱللُّؤْلُؤُ ٱلنَّثْرُ
فَمَا تَرَكَ ٱلْمَنْصُورُ نَصْرَكَ عِنْدَهَا ... وَلَا خَانَكَ ٱلسَّجَّادُ فِيهَا وَلَا ٱلْحَبْرُ
جُزِيتَ جَزَاءَ ٱلْمُحْسِنِينَ عَنِ ٱلْهُدَى ... وَتَمَّتْ لَكَ ٱلنُّعْمَى وَطَالَ لَكَ ٱلْعُمْرُ
إِرَادَتُنَا أَنْ تُكْمِلَ ٱلْعَيْشَ سَالِماً ... وَتَبْقَى عَلَى ٱلْأَيَّامِ مَا بَقِيَ ٱلدَّهْرُ
عَلَى ٱللّٰهِ إِتْمَامُ ٱلْمُنَى فِيكَ كُلِّهَا ... لَنَا وَعَلَيْنَا ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَٱلشُّكْرُ

وقال يمدحه ويصف الصبيح والمليح

إِنَّ طَيْفاً يَزُورُنِي فِي ٱلْمَنَامِ ... لَخَلِيٌّ مِنْ لَوْعَتِي وَغَرَامِي
غَادَةٌ بِتُّ أَحْمِلُ ٱللَّوْمَ فِيهَا ... وَعَنَاءُ ٱلْمُحِبِّ طُولُ ٱلْمَلَامِ
نَظَرَتْ خِلْسَةً إِلَيَّ فَأَعْدَى ... بَدَنِي طَرْفُ عَيْنِهَا بِٱلسَّقَامِ
أُنِّثَتْ ثُمَّ ذُكِّرَتْ فَلَهَا دَلُّ فَتَاةٍ رَوْدٍ وَقَدُّ غُلَامِ (١)
وَلِحُسْنِ ٱلْحَلَالِ فَضْلٌ إِذَا مَا ... شَابَهُ فِي ٱلْقُلُوبِ ظَرْفُ ٱلْحَرَامِ
قَدْ سَقَتْنِي بِكَأْسِهَا وَبِفِيهَا ... مَا يُرَوِّي مِنْ غُلَّةِ ٱلْمُسْتَهَامِ
فِي ٱعْتِدَالٍ مِنَ ٱلزَّمَانِ يُبَارِيهَا فَتَحْكِيهِ بِٱعْتِدَالِ ٱلْقَوَامِ
إِنَّمَا ٱلْعَيْشُ أَنْ تَكُونَ ٱللَّيَالِي ... مُفْضِلَاتٍ طُولاً عَلَى ٱلْأَيَّامِ

١ الدل الدلال · والرود اللينة

قَدْ صَفَا جَانِبُ الْهَوَاءِ وَلَذَّتْ رِقَّةُ الْمَاءِ فِي مِزَاجِ الْمُدَامِ
وَاسْتَتَمَّ الصَّحِيحُ فِي خَيْرِ وَقْتٍ فَهْوَ مَغْنَى أُنْسٍ وَدَارُ مُقَامِ
نَاظِرٌ وِجْهَةَ الْمَلِيحِ فَلَوْ يَسْطِيعُ حَيَّاهُ مُعْلِنًا بِالسَّلَامِ
أُلْبِسَا بَهْجَةً وَقَابَلَ ذَا ذَاكَ فَمِنْ ضَاحِكٍ وَمِنْ بَسَّامِ
كَالْمُحِبَّيْنِ لَوْ أَطَاقَا الْتِقَاءً أَفْرَطَا فِي الْعِنَاقِ وَالْإِلْتِزَامِ
تَنْقُذُ الرِّيحُ جَرْيَهَا بَيْنَ قُطْرَيْهِ فَتَكْبُو مِنْ وَنْيَةٍ وَسَآمِ (١)
مُسْتَمِدٌّ بِجَدْوَلٍ مِنْ عُبَابِ الْمَاءِ كَالْأَبْيَضِ الصَّقِيلِ الْحُسَامِ
وَإِذَا مَا تَوَسَّطَ الْبِرْكَةَ الْحُسْنَاءَ أَلْقَتْ عَلَيْهِ صِبْغَ الرُّخَامِ
فَتَرَاهُ كَأَنَّهُ مَاءُ بَحْرٍ يَخْدَعُ الْعَيْنَ وَهْوَ مَاءُ غَمَامِ
وَالدَّوَالِيبُ إِنْ يَدُرْنَ وَلَا نَاضِحَ يَمْشِي بِهِنَّ غَيْرُ النَّعَامِ
بِدَعٌ أُنْشِئَتْ لِأَوْلَى عِبَادِ اللهِ بِالرُّكْنِ وَالصَّفَا وَالْمَقَامِ (٢)
إِنَّ خَيْرَ الْقُصُورِ أَصْبَحَ مَزْهُوًّا بِكُرْهِ الْعِدَى لِخَيْرِ الْأَنَامِ
حَاوَرَ الْجَعْفَرِيَّ وَانْحَازَ شِبْدَازُ إِلَيْهِ كَالرَّاغِبِ الْمُعْتَامِ (٣)
حَلَّ مِنْ مَنَازِلِ الْمُلْكِ كَالْأَنْجُمِ يَلْمَعْنَ فِي سَوَادِ الظَّلَامِ
مُفْخَمَاتٌ تُعْيِي الصِّفَاتِ فَمَا تُدْرَكُ إِلَّا بِالظَّنِّ وَالْأَوْهَامِ
فَكَأَنَّا نُحِسُّهَا فِي الْأَمَانِي أَوْ نَرَاهَا فِي طَارِقِ الْأَحْلَامِ

---

١ الونية الفتور والضعف والاعياء . السآم الملل ٢ الركن والصفا والمقام من مشاعر مكة ٣ المعتام من اعتام اي اختار واخذ العيمة وهي شهوة اللبن او هي العطش

غُرَفٌ مِنْ بِنَاءِ دِينٍ وَدُنْيَا    يُوجِبُ ٱللّٰهُ فِيهِ أَجْرَ ٱلْإِمَامِ
شَوَّقَتْنَا إِلَى ٱلْجِنَانِ فَزِدْنَا    فِي ٱجْتِنَابِ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْآثَامِ
وَبِهَا تَشْرَبُ ٱلْأَوَائِلُ مُلْكًا    وَتُبَاهِي مُكَاثِرِي ٱلْإِسْلَامِ
بَارَكَ ٱللّٰهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي ٱلْمَجْدِ ٱلْمُعَلَّى وَٱلْمَأْثُرَاتِ ٱلْعِظَامِ
وَأَرَاهُ آمَالَهُ فِي وُلَاةِ ٱلْعَهْدِ أَهْلِ ٱلْوَفَاءِ وَٱلْإِنْعَامِ
لَا يَزَالُوا بِغِبْطَةٍ وَسُرُورٍ    وَبَقَاءٍ مِنْ مُلْكِهِ وَدَوَامِ

---

وقال يمدح المعتز بالله

يَرَى مِنْ خَيَالِ ٱلْمَالِكِيَّةِ مَا سَرَى    فَتَيَّمَ ذَا ٱلْقَلْبِ ٱلْمُعَنَّى وَأَسْهَرَا
دُنُوٌّ بِأَحْلَامِ ٱلْكَرَى مِنْ بَعِيدَةٍ    تُسِيءُ بِنَا فِعْلًا وَتَحْسُنُ مَنْظَرَا
وَمَا قَرُبَتْ بِٱلطَّيْفِ إِلَّا لِتَنْتَوِي    وَلَا وَصَلَتْ فِي ٱلنَّوْمِ إِلَّا لِتَهْجُرَا (١)
لَقَدْ هَجَرَتْ وَٱلْهَجْرُ مِنْهَا سَجِيَّةٌ    وَلَوْ وَصَلَتْ كَانَتْ عَلَى ٱلْوَصْلِ أَقْدَرَا
تَعَذَّرَ مِنْهَا ٱلْوَصْلُ وَٱلْوَصْلُ مُمْكِنٌ    وَقَصْرُ نَوَالِ ٱلْبِيضِ أَنْ يَتَعَذَّرَا
فَلَوْ شَاءَ هٰذَا ٱلْقَلْبُ فِي أَوَّلِ ٱلصِّبَى    لَقَصَّرَ عَنْ بَعْضِ ٱلْهَوَى أَوْ لَأَقْصَرَا
وَلٰكِنَّ وَجْدًا لَمْ أَجِدْ مِنْهُ مَوْئِلًا    وَمَوْرِدَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَصْدَرَا (٢)
هَوًى كَانَ غَضًّا بَيْنَنَا مُتَقَدِّمًا    كَمَا صَابَ وَسْمِيُّ ٱلْغَمَامِ فَبَكَّرَا (٣)
نَظَرْتُ وَضَمَّتْ جَانِبَيَّ ٱلْتِفَاتَةٌ    وَمَا ٱلْتَفَتَ ٱلْمُشْتَاقُ إِلَّا لِيَنْظُرَا

---

تنتوي تبعد او تقصد النوى    ٢ الموئل الملجأ او الملاذ    ٣ الغض الطري الجديد. صاب انسكب. الوسمي اول مطر الربيع

إلى أرجوانيٍّ من البرق كلما ... تنمّر علويُّ السحاب تعصفرا (١)

يضيء غماماً فوق بطياس واضحاً ... ببيضٍ وروضاً دون بطياس أخضرا

وقد كان محبوباً إليّ لو انّه ... أضاء غزالاً عند بطياس أحورا (٢)

لقد أعطي المعتزّ بالله نعمةً ... من الله جلّت أن تحدّ وتقدرا

تلافى به الله الورى من عظيمةٍ ... أناخت على الإسلام حولاً وأشهرا

ومن فتنةٍ شعواء غطّى ظلامها ... على الأفق حتى عاد أقتم أكدرا

أغرّ من الأملاك إمّا رأيته ... رأيت أبا إسحاق والقوم جعفرا

أعين بأسياف الموالي وصبرهم ... على الموت لمّا كافحوا الموت أحمرا

تقدّم في حقّ الإمامة سهمه ... إذا ردّ فيها غيره فتأخّرا

ويصبح معروفاً له الفضل دونهم ... وما يتداعاه الأباعد منكرا

أقام منار الحق حتى اهتدى به ... وأبصره من لم يكن قطّ أبصرا

وعادت على الدنيا عوائد فضله ... فأقبل منها كلّ ما كان أدبرا

بحلمٍ كأنّ الأرض منه توقّرت ... وجودٍ كأنّ البحر منه تفجّرا (٣)

عمرت أمير المؤمنين مسلّماً ... فعمر الندى والجود في أن تعمّرا

وليس يحاط الحمد والمجد والعلى ... بأجمعها حتى تحاط وتنصرا

ولمّا تولّيت الرعيّة محسناً ... منعت أقاصي سربها أن تنفّرا (٤)

جريت وكان القطر أدنى مسافةً ... وأضيق باعاً من نداك وأقصرا

---

١ تنمّر تشبه بالنمر في لونه    ٢ الاحور من بعينيه حور اي سواد

٣ توقرت اثقلت    ٤ السرب الجماعة واصله للظباء

نَهَضْتَ بِأَعْبَاءِ ٱلْخِلَافَةِ كَافِيًا ... وَنَاضَلْتَ عَنْهَا سَارِيًا وَمُهَجِّرًا (١)
فَلَمْ تَسْعَ فِيهَا إِذْ سَعَيْتَ مُثَبَّطًا ... وَلَمْ تَرْمِ عَنْهَا إِذْ رَمَيْتَ مُقَصِّرَا (٢)
وَمَازِلْتَ إِنْ سَالَمْتَ كُنْتَ مُوَفَّقًا ... رَشِيدًا وَإِنْ حَارَبْتَ كُنْتَ مُظَفَّرَا
لَئِنْ فُتَّ غَايَاتِ ٱلْأَئِمَّةِ سَابِقًا ... وَطُلْتَ ٱلْمُلُوكَ سَائِسًا وَمُدَبِّرَا
فَلَا عَجَبٌ فِي أَنْ يَغِيضُوا وَتَعْتَلِي ... وَلَا مُنْكَرٌ فِي أَنْ يَقِلُّوا وَتَكْثُرَا
وَقَدْ تَرَكَ ٱلْعَبَّاسُ عِنْدَكَ وَٱبْنُهُ ... عَلِيُّ فَتًى مَرْمَى ٱلنَّجْمِ حَيْثُ تَحَيَّرَا
هُمَا وَرَّثَاكَ ذَا ٱلْفَقَارِ وَصَيَّرَا ... إِلَيْكَ ٱلْقَضِيبَ وَٱلرِّدَاءَ ٱلْمُحَبَّرَا (٣)
وَأَيُّ سَنَاءٍ لَسْتَ أَهْلًا لِفَضْلِهِ ... وَأَوْلَى بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَجْدَرَا
وَأَنْتَ ٱبْنُ مَنْ أَسْقَى ٱلْحَجِيجَ عَلَى ٱلظَّمَا ... وَنَاشَدَ فِي ٱلْمَحْلِ ٱلسَّحَابَ فَأَمْطَرَا (٤)

وقال يمدح المتوكل على الله

وَمُهْتَزَّةِ ٱلْأَعْطَافِ نَازِحَةِ ٱلْعَطْفِ ... مُنَعَّمَةِ ٱلْأَطْرَافِ فَاتِرَةِ ٱلطَّرْفِ (٥)
تَثَنَّى عَلَى قَدٍّ غَرِيبٍ قَوَامُهُ ... وَتَضْحَكُ عَنْ مُسْتَعْذَبٍ أَفْلَجِ ٱلرَّصْفِ (٦)
إِذَا بَعُدَتْ أَبْلَتْ وَإِنْ قَرُبَتْ شَفَتْ ... فَهِجْرَانُهَا يُبْلِي وَلُقْيَانُهَا يَشْفِي
بَذَلْتُ لَهَا ٱلْوُدَّ ٱلَّذِي بَخِلَتْ بِهِ ... وَأَصْفَيْتُهَا ٱلْوُدَّ ٱلَّذِي لَمْ تَكُنْ تُصْفِي

---

١ اعباء احمال · ناضل جاهد وكافح وجادل · الساري السائر ليلاً · المهجر السائر في الهاجرة اي نصف النهار ٢ ثبط همته اضعفها ٣ ذو الفقار سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر · القضيب يراد به قضيب الملك · المحبر الموشى ٤ الحجيج الحجاج · ناشد حلف ٥ نازحة بعيدة · العطف الانعطاف ٦ افلج يراد بها هنا المتباعد ما بين الاسنان · الرصف من رصف الحجارة وضع بعضها فوق بعض

وَأَبْدَيْتُ وِجْدَانِي بِهَا وَصَبَابَتِي    وَإِنَّ ٱلَّذِي أُبْدِي لَدُونَ ٱلَّذِي أُخْفِي

دُنُوًّا فَقَدْ تَيَّمْتِ بِٱلْبُعْدِ وَٱلنَّوَى    وَوَصْلًا فَقَدْ عَنَّيْتِ بِٱلصَّدِّ وَٱلصَّدْفِ (١)

أَمَا يَطْمَعُ ٱلْمَحْرُومُ عِنْدَكِ فِي ٱلْجَدَا    وَلَا يَطْمَعُ ٱلْمَظْلُومُ عِنْدَكِ فِي ٱلنَّصْفِ (٢)

لَعَمْرُ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَفَى    نَوَائِبَ دَهْرٍ مِثْلُهُ مِثْلَهَا يَكْفِي

غَدَا وَهُوَ كَهْفُ ٱلْمُسْلِمِينَ وَرِدْءُهُمْ    فَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ رِدْءِ قَوْمٍ وَمِنْ كَهْفِ (٣)

كَرِيمُ ٱلسَّجَايَا (وافي) ٱلْجُودِ وَٱلنَّدَى    فَلَا نَاقِصُ ٱلْجَدْوَى وَلَا جَامِدُ ٱلْكَفِّ (٤)

يَحِنُّ إِلَى ٱلْمَعْرُوفِ حَتَّى يُنِيلَهُ    كَمَا حَنَّ إِلْفٌ مُسْتَهَامٌ إِلَى إِلْفِ

وَيَقْلَقُ حَتَّى يُنْجِزَ ٱلْوَعْدَ مِثْلَ مَا    يُجَافِي ٱلَّذِي يَمْشِي عَلَى رَمَضِ ٱلرَّضْفِ (٥)

وَإِمَّا أُعِدْ نَفْسِي عَلَيْكَ رَغِيبَةً    مِنَ ٱلنَّيْلِ أُصْبِحْ فِي أَمَانٍ مِنَ ٱلْخُلْفِ (٦)

وَمَا أَلْفُ أَلْفٍ مِنْ جَدَاكَ كَثِيرَةٌ    وَكَيْفَ أَخَافُ ٱلْفَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفِ

---

وقال يمدحه

لَكَ فِي ٱلْمَجْدِ أَوَّلٌ وَأَخِيرُ    وَمَسَاعٍ صَغِيرُهُنَّ كَبِيرُ

يَا ٱبْنَ عَمِّ ٱلنَّبِيِّ لَا زَالَ لِلدُّنْيَا    ثِمَالٌ مِنْ رَاحَتَيْكَ غَزِيرُ (٧)

---

١ دنوًّا مفعول مطلق لفعل محذوف اي ادني دنوًّا · الصدف الانحراف والميل

٢ الجدا العطاء · النصف اسم بمعنى الانصاف    ٣ الردء العون والناصر

٤ قوله (وافي) فيهِ تجوز عروضي غريب ولعل اللفظة محرفة عن ( وافر ) جامد الكف يكنى بهِ عن البخيل    ٥ الرمض شدة الحر · الرضف الحجارة المحماة

٦ قوله ( اما ) مركبة من ( ان ) الشرطية و ( ما ) زائدة · اعد واصبح فعل الشرط وجوابهُ · الخلف اسم من الاخلاف اي عدم انجاز الوعد وهو في المستقبل كالكذب في الماضي    ٧ الثمال الغياث الذي يقوم بامر قومه

أيُّ مَحْلٍ عرا وكفُّك غيثٌ    أو ظلامٍ دجا فوجهُك نورُ

ومقتك القلوبُ لمّا تراءتك وليداً وأكبرتك الصدورُ (١)

واكتنى باسمك الرشيدُ بعلمٍ    فيك ماضٍ وجدُّك المنصورُ

يتولّى النبيُّ ما تتولّاهُ ويرضى من سيره ما تسيرُ

حُزتَ ميراثه بحقٍّ مبينٍ    كلُّ حقٍّ سواه إفكٌ وزورُ

فلك السيفُ والعمامةُ والخاتمُ والبُردُ والعصا والسريرُ (٢)

وأمورُ الدنيا ينفذها التدبيرُ مذ صُيِّرت إليك الأمورُ

تتوخّى الهدى وتحكم بالعدلِ وترجو تجارةً لا تبورُ (٣)

إنّ هذا النوروز عاد إلى العهدِ الذي كان سنّهُ أزدشيرُ

أنت حوّلته إلى الحالةِ الأولى وقد كان حائراً يستديرُ

وافتتحتَ الخراجَ فيهِ فللأمّةِ في ذاك مرفقٌ مذكورُ (٤)

منهمُ الحمدُ والثناءُ ومنك العدلُ فيهم والنائلُ المشكورُ

وأرى قصرك استبدّ مع الحسنِ بفضلٍ ما أعطيتهُ القصورُ

رقّ فيهِ الهواءُ واطّردَ الماءُ فساحت في ضفتيهِ البحورُ (٥)

طالعتك السعودُ فيهِ ودامت    لك فيهِ النعمى وقام السرورُ

يا ظهيرَ الندى ونعمَ الظهيرُ    ونصيرَ العلى ونعمَ النصيرُ

---

١ ومقهُ احبهُ    ٢ السيف وما بعده من شعائر الملك    ٣ تتوخى تطلب

٤ المرفق من الامر ما ارتفقت وانتفعت به    ٥ اطرد الماء جرى . ضفتيه جانبيه وحافتيه

دُمْ لَنَا بِالْبَقَاءِ مَا دَامَ رَضْوَى     وَأَقِمْ مَا أَقَامَ فِينَا ثَبِيرُ

وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف

نَفِسَتْ قُرْبَهَا عَلَيْكَ كَنُودُ     وَالْقَرِيبُ الْمَمْنُوعُ مِنْكَ بَعِيدُ (١)

وَأَبِيهَا لَقَدْ تَنَاحَشَ وَهْيٌ     فِي هَوَاهَا وَاخْتَلَّ مِنْهَا جَدِيدُ (٢)

مَا وَفَى الْبُعْدُ بِالدُّنُوِّ وَلَا كَانَ قَضَاءً مِنَ الْوِصَالِ الصُّدُودُ

شَأْنُهَا أَنْ تَجِدَّ نُقْصَانَ عَهْدِي     وَفَنَاءُ نُقْصَانُ مَا لَا يَزِيدُ

وَإِذَا خُبِّرَتْ بِظَاهِرِ وَجْدِي     هَانَ عِنْدَ الصَّحِيحِ أَنِّي عَمِيدُ

أَيَثْنِي الشَّبَابُ أَمْ مَا تَوَلَّى     مِنْهُ فِي الدَّهْرِ دَوْلَةٌ مَا تَعُودُ

لَا أَرَى الْعَيْشَ وَالْمَفَارِقُ بِيضٌ     إِنَّمَا الْعَيْشُ وَالْمَفَارِقُ سُودُ (٣)

وَأَعُدُّ الشَّقِيَّ جِدًّا وَلَوْ أُعْطِيَ غُنْمًا حَتَّى يُقَالَ سَعِيدُ

مَنْ عَدَتْهُ الْعُيُونُ وَانْصَرَفَتْ عَنْـهُ الْتِفَاتًا إِلَى سِوَاهُ الْخُدُودُ

وَمَعَ الْغَانِيَاتِ تَأْوِيدُ عَهْدٍ     لِلَّذِي فِي قَنَاتِهِ تَأْوِيدُ (٤)

طَلَبَتْ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعِيسُ مَرْحُولَةً عَلَيْهَا الْوُفُودُ (٥)

إِنْ تَرَاخَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَدْنَاهَا وَجِيفٌ إِلَيْهِ أَوْ تَوْخِيدُ (٦)

---

١ الظهير العون والسند     ٢ الكنود المرأة الكفور للمودة والمواصلة

٣ الواو في صدر البيت للقسم وابيها مجرور بها. الوهي الضعف والسقام والسقوط

٤ المفارق جمع مفرق وهو محل فرق الشعر     ٥ تأويد اعوجاج . ويقال تأودت قناته اي احدودب ظهره من الكبر. والمعنى ان الغانيات يخلفن الوعد وينقضن العهد مع الذين كبروا في السن حتى احدودبت ظهورهم     ٦ الوجيف نوع من السير مثل العنق. التوخيد الاسراع

وَاسِطٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ    حَيْثُ تَعْلُو الْبُنَى وَيَزْكُو الْعَدِيدُ (١)

حَازَ قُطْرَ الْبِلَادِ وَاسْتَغْرَقَ الشَّرْقَ    انْتِظَامًا لِوَاؤُهُ الْمَعْقُودُ

يَتَصَلَّى الْهَجِيرَ بِبَسْطِ كَرْمَانَ    كَرِيمٌ تُثْنَى عَلَيْهِ الْبُنُودُ (٢)

أَقْعَصَ الْفِتْنَةَ الْمُضِلَّةَ حَتَّى    رَحِمَ الْقَائِمِينَ فِيهَا الْقُعُودُ (٣)

حَاشِدٌ دُونَ حَوْزَةِ الْمُلْكِ يَحْمِي    نَفْسَهُ مِنْ وَرَائِهَا وَيَذُودُ (٤)

آلَ آلُ الدَّجَّالِ كَالْأَمْسِ لَمْ يَأْلُ    انْقِضَاءً لِكُلِّ نَارٍ خُمُودُ

غَابَ عَنْ تِلْكُمُ الْحَوَائِجِ مَنْ عُوفِيَ    مِنْهَا وَالْأَخْسَرُونَ شُهُودُ

فَضَّ جُمَّاعَهُمْ بِرَوْذَانَ يَوْمٌ    بَادَ فِيهَا مَنْ خَلْقُهُ لَا يَبِيدُ

لَمْ يَقُمْ صُفْرُهُمْ عَشِيَّةَ زَارَتْهُمْ    جِبَالٌ يَفِيءُ فِيهَا الْحَدِيدُ

نَسَفَتْ حَاضِرَ الْعَدُوِّ فَمَا قَامَ    بِتِلْكَ الْخِيَامِ ثَمَّ عَمُودُ

وَرَذَايَا أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ مِهْرَانَ    عَلَى مَنْظَرِ الْمَنَايَا هُمُودُ (٥)

شَرِقُوا بِالْحَدِيدِ إِمَّا سُيُوفٌ    أَثْخَنَتْ فِيهِمْ وَإِمَّا قُيُودُ (٦)

يَرْقُبُ الْقَائِمُ الْمُؤَجَّلُ مِنْهُمْ    مَا ابْتَدَاهُ الْمُعَجَّلُ الْمَحْصُودُ

وَقَدِيمًا سَمَا بِهِمْ بِأَبِي الْعَبَّاسِ    عَزْمٌ مَاضٍ وَرَأْيٌ سَدِيدُ

وَاقِفٌ عِنْدَ نَفْثَةٍ مِنْ نَدَاهُ    يَبْتَغِي أَنْ يُرَادَ فِيهَا مَزِيدُ

شِيَمٌ كُلُّهُنَّ عِبْءٌ يُعَنِّي    حَامِلِيهِ مِنْ سَآمَةٍ وَيَؤُودُ (٧)

---

١ البنى جمع بنية بمعنى الاصل · يزكو يطيب    ٢ يتصلى النار يقاسي حرها · الهجير شدة الحر · البنود الرايات    ٣ اقعصهُ قتله مكانه    ٤ يذود يدفع

٥ الرذايا النياق المهزوله من السير او المتروكة التي حسرها السفر لا تقدر ان تلحق الركاب    ٦ اثخنت فيهم بالغت في جراحهم    ٧ يؤود من آدهُ الحمل اثقله

لَوْ يُكَلَّفْنَ بِالْخُلُودِ لَقَدْ كَانَ مَلِيّاً بِبَعْضِهِنَّ الْخُلُودُ
شَدَّ مَا فَرَّقَتْ طَرَائِقُ هٰذَا النَّاسِ مِنْهَا الْمَذْمُومُ وَالْمَحْمُودُ
كُلُّ ذَوْبٍ فِي فَارِسٍ مِنْ عَطَاهُ فَهْوَ فِي تَسْتُرٍ وَجَبِّي جُمُودُ (١)
أَصْبَحَتْ أَرَّجَانُ مِنْ دُونِهَا الْبُخْلُ وَمِنْ خَلْفِ لَابَتَيْهَا الْجُودُ (٢)
يَا أَبَا يُوسُفٍ وَمِثْلُكَ عَنْ نَيْلِ الْمَعَالِي مُؤَخَّرٌ مَبْلُودُ (٣)
لَوْ رَأَيْنَا الْيَهُودَ أَدَّتْ نَفِيساً لَعَجِبْنَا إِنْ خَسَّسَتْكَ الْيَهُودُ
وَإِذَا مَا احْتَظَيْتَ غِلْمَانَكَ الْأَعْفَارَ بَيَّنَتْ فِيهِمِ مَا تُرِيدُ (٤)
مَذْهَبٌ فِي الْبَلَاهِ بَرَّزْتَ فِيهِ قَدْ يُسَادُ الشَّرِيفُ ثُمَّ يَسُودُ
نَقْمَةٌ أَحْرَضَتْكَ نَعْتَدُّ مِنْهَا نِعْمَةً لَا يَمُوتُ مِنْهَا الْحَسُودُ (٥)
قُلْ لَنَا وَالنُّجُومُ مِنْكَ بِبَالٍ لِمْ أَخَلَّتْ بِطَالِعَيْكَ السُّعُودُ
وَقَفَتْ لِلرُّجُوعِ فِي الثَّالِثِ الزُّهْرَةُ فَابْتَزَّ سِتْرَهُ الْمَوْلُودُ (٦)
وَمَتَى مَا أَنْشَدْتَ شِعْرَكَ لَمْ يَعْدَمْكَ قَذْفاً لِوَالِدَيْكَ النَّشِيدُ
وَإِذَا آتَيْتَ الْقَوَافِي تَهَاوَى رَجَزٌ مِنْ بُيُوتِهَا وَقَصِيدُ (٧)
طَلَبَ الذِّكْرَ فَائِتاً وَتَسَمَّى بِالْبَرِيدِيِّ حِينَ مَاتَ الْبَرِيدُ
أَوْقَدَ اللّٰهُ فِي ضَرِيحِ ابْنِ طُولُونَ ضِرَاماً إِذَا انْقَضَى يَعُودُ

---

١ ذوب مصدر من ذاب ٢ ارجان بلدة في فارس ٠ اللابة الحرة من الارض
٣ مبلود بليد او فاتر الطبع ٤ احتظى بمعنى حظي ٠ الاعفار الشجعان
٥ احرض افسد ٦ الزهرة كوكب ٠ ابتز سلب ٧ تهاوى رجز وقصيد
اى جاء الواحد في اثر الاخر

لَمْ أَكُنْ أَمْدَحُ ٱلْبَخِيلَ وَلَا أَقْبَلُ نَيْلَ ٱلْمَمْدُوحِ وَهُوَ زَهِيدُ

---

وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم

قَدْ تَرَى دَارِسَاتِ تِلْكَ ٱلرُّسُومِ وَغَرَامَ ٱلْمَعْذُولِ فِيهَا ٱلْمَلُومِ
وَاقِفٌ يَسْأَلُ ٱلْمَغَانِي وَيَسْتَغْزِرُ فَيْضًا مِنْ وَاكِفٍ مَسْجُومِ (١)
إِنْ أَوْهَى ٱلْحِبَالِ حَبْلُ وِدَادِي أَوْشَكَتْ صَرْمَهُ مَهَاةُ ٱلصَّرِيمِ (٢)
تَابَعَتْ ظُلْمَهَا ظَلُومٌ وَلَوْلَا شَافِعُ ٱلْحُبِّ هَانَ ظُلْمُ ظَلُومِ
وَلَعَلَّ ٱنْتِصَارَ مِنْ ظَلَمَتْهُ ذَاتُ كَشْحٍ مُهَفْهَفٍ مَهْضُومِ (٣)
آمِرِي بِٱبْتِذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي رُقْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَدِيمِي (٤)
مُكْبِرًا أَنَّنِي عَدِمْتُ وَعُدْمِي لِٱفْتِقَادِ ٱلْمُكَرَّمِ ٱلْمَعْدُومِ
كَيْفَ تَقْضِي لِي ٱللَّيَالِي قَضَاءً يُشْبِهُ ٱلْحَقَّ وَٱللَّيَالِي خُصُومِي
وَعَجِيبٌ أَنَّ ٱلْغُيُوثَ يُرَجِّينَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانَ ٱلْغُيُومِ
مَنَعَ ٱلدَّهْرُ أَنْ يُسَوِّيَ فِي ٱلْقِسْمَةِ بَيْنَ ٱلْمَحْظُوظِ وَٱلْمَحْرُومِ
أَبِحَتْمٍ مُقَدَّرٍ أَمْ بِحَقٍّ وَاجِبٍ مَا ٱدَّعَاهُ أَهْلُ ٱلنُّجُومِ
وَمَرَامُ ٱلْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ ٱلْأُرُومِ (٥)

---

١ الواكف من وكف السقف قطر ماءً · المسجوم المصبوب ٢ صرمهُ قطعهُ · المهاة البقرة الوحشية تشبه بها المرأة الحسناء لسواد عينيها · الصريم اسم موضع ٣ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف وهو اقصر الاضلاع · المهضوم الضامر البطن او الدقيقه · المهفهف الممشوق كأنهُ غصن ٤ ابتذال العرض هتكه الاديم الجلد ٥ الاروم الاصل

وَمَتَى تَسْتَعِنْ بِيُونُسَ تُرْفَدْ ... بِالْعَظِيمِ الْكَافِيكَ شَأْنَ الْعَظِيمِ (١)

كَرَمٌ يَدْرَأُ الْخُطُوبَ وَلَا يَدْرَأُ لُؤْمَ الْخُطُوبِ غَيْرُ الْكَرِيمِ (٢)

فِي الْعُلَى مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ وَالصِّيدِ الصَّنَادِيدِ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ

فَارِسٌ يُحْسِنُ الْبَقِيَّةَ إِنْ أُوطِئَ أَعْقَابَ عَسْكَرٍ مَهْزُومِ

مَا اسْتَمَاحَ الْعَافُونَ جَدْوَاهُ إِلَّا ... كَانَ عِدًّا لَهُمْ عَتِيدَ الْجُمُومِ (٣)

نَابِهٌ فِي مَكَارِمٍ شُهْرَتُهُ ... لَمْ يَكُنْ فَضْلُهُنَّ بِالْمَكْتُومِ (٤)

نَقِفُ الْمَكْرُمَاتُ لَا يَتَوَجَّهْنَ لِوَجْهٍ إِلَّا إِلَى حَيْثُ يُومِي

نَحْنُ مِنْ سَيْبِهِ الْمُقَسَّمِ فِينَا ... فِي حَيًا وَابِلٍ عَلَيْنَا مُقِيمِ (٥)

مِنْ إِمَارَاتِ مُفْلِسٍ أَنْ تَرَاهُ ... مُوجِفًا فِي اقْتِضَاءِ دَيْنٍ قَدِيمِ (٦)

وَعَدُوُّ الْإِفْلَاسِ نَاشِدُ عَهْدٍ ... مِنْ عُهُودِ الْأَزْدِيِّ غَيْرِ ذَمِيمِ

سَيِّدٌ أَنْطَقَ الْقَوَافِيَ فِي نُعْمَاهُ وَكَانَتْ مِنْ قَبْلُ ذَاتَ وُجُومِ (٧)

بَاتَتِ الْأَزْدُ سُؤْدَدًا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ

نَوَّجَنَتْ كَفُّكَ النَّدَى لِسَلْوَنَا ... مِنْهُ عَنْ غَائِبٍ بَطِيءِ الْقُدُومِ

إِنْ يَكُنْ مَا طَلَبْتَ حَقًّا يُطَالِبْ ... نَفْسَهُ بِالْوَفَاءِ أَرْضَى غَرِيمِ

أَوْ تَغَابَى مُسَامِحًا فَكَثِيرًا ... مَا أَرَانَا الْغِنَى تَغَابِي الْكَرِيمِ

---

١ ترفد تعاون ٢ يدرأ يدفع ٣ استماح سأل العطاء . العافون المستجدون المعدمون . العد القرن يقال هو عدك اي قرنك . العتيد الحاضر المهيأ . الجموم الكثرة والاجتماع . ومعنى البيت ان الممدوح اذا استجداه الطالبون وجدوا فيه كفوءا فياض الكرم ٤ النابه الشريف العظيم ٥ الحيا المطر . الوابل الغزير ٦ موجفا مسرعا ٧ وجوم سكوت

## وقال في اسماعيل بن بلبل

حُرِمْتُ رِضَاكَ مِنْ عُدْمِي وَخُسْرِي     وَكُنْتُ أُعِدُّهُ لِصُرُوفِ دَهْرِي
أُرَدِّدُ لَيْتَ شِعْرِي مَا دَهَانِي     لَدَيْكَ لَوِ انْتَفَعْتُ بِلَيْتَ شِعْرِي (١)
مَتَى أَسْأَلْ بِسُخْطِكَ مَا جَنَاهُ     دَرَى مُسْتَخْبِرٌ أَنْ لَسْتُ أَدْرِي
بَلَى حَضَرُوا وَغِبْتُ وَكَانَ نَقْصاً     عَلَيَّ حُضُورُهُمْ وَمَغِيبُ ذِكْرِي
فَإِنْ أَضْعُفْ عَنِ اسْتِصْلَاحِ شَانِي     فَتِلْكَ السِّنُّ شَاهِدَةٌ بِعُذْرِي
وَكُنْتُ أُعِدُّ طُولَ الْعُمْرِ غُنْماً     فَعَادَ بِضِدِّ ذَلِكَ طُولُ عُمْرِي
لَئِنْ حَشَدَ الرِّجَالُ عَلَيْكَ دُونِي     لَمَا حَشَدُوا عَلَيْكَ بِمِثْلِ شِعْرِي
وَإِنْ خَدَمُوكَ بِالْأَبْدَانِ إِنِّي     لَأَبْلَغُ خِدْمَةً مِنْهُمْ بِفِكْرِي
إِذَا سَيَّرْتُهُنَّ مُسَيَّرَاتٍ     كَمَا اتَّضَحَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ تَسْرِي
يَجُبْنَ الطُّولَ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ     وَعَرْضَ الْأَرْضِ مِنْ بَرٍّ وَبَحْرِ (٢)
عَلِمْتُ بِأَنَّ مَا قَدَّمْتَ عِنْدِي     حَرِيٌّ أَنْ يَبَرَّ عَلَيْهِ شُكْرِي
فَإِلَّا أُعْطَ مِنْكَ فَلَيْسَ ذَنْباً     عَلَيَّ قُصُورُ حَظِّي دُونَ قَدْرِي
وَقَدْ أَوْشَكْتُ أَنْ يَتْوِي رَجَائِي     وَيَكْدِي مَطْلَبِي وَيَخِسَّ أَمْرِي (٣)
بِوَعْدٍ بَعْدَ وَعْدٍ تَبْتَدِيهِ     تَجَرَّمُ فِيهِمَا سَنَتِي وَشَهْرِي (٤)
وَلَمْ يَقْصُرْ وَفَائِي عَنْ مَدَاهُ     فَيُسْلِمَنِي إِلَى التَّقْصِيرِ عُذْرِي

---

١ ليت شعري الاول في محل مفعول بهِ من ( اردد ) وليت شعري الثانية في محل مجرور بالباء   ٢ يجبن يقطفن • حري خليق • يبر يصدق   ٣ يتوي يهلك
٤ تجرم تقطع

وَلَا سَرَقَ امْتِنَانَكَ نَقْصُ مَدْحِي ... وَلَا غَطَّى عَلَى نُعْمَاكَ كُفْرِي
إِذَا بَعُدَتْ دِيَارُكَ عَنْ دِيَارِي ... دَجَتْ شَمْسِي وَغَابَ ضِيَاءُ بَدْرِي (١)
وَلِلْيَوْمِ الْمُغَيَّبِ عَنْكَ شَخْصِي ... إِمَارَةُ يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرِّ
حَلَفْتُ بِوَائِلٍ وَبِمَا تَرَقَّى ... شَرِيكٌ فِي مَنَاقِبِهَا ابْنُ عَمْرِو
وَشَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْمَسَاعِي ... وَصَعْبٍ عَلَيْهَا الْأَعْلَى بْنِ بَكْرِ
لَقَدْ نَافَسْتَ فِي الْإِحْسَانِ حَتَّى انْفَرَدْتَ ... بِكُلِّ مَأْثُرَةٍ وَفَخْرِ
أَرَى سَيْبِي سَيَقْوَى بَعْدَ ضَعْفٍ ... إِذَا أَنَا بِالْوَزِيرِ شَدَدْتُ أَزْرِي (٢)
مَتَى يُطْلِقْ بِعَارِفَةٍ لِسَانِي ... فَلَيْسَتْ مِنْ عَوَارِفِهِ بِبِكْرِ (٣)
وَكَمْ فَجَأَتْ يَدَاهُ بَعْدَ عُدْمٍ ... بِنَيْلٍ مِنْ نَدَى كَفَّيْهِ غَمْرِ

---

وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز

يَكَادُ يُبْدِي لِلَيْلَى غَيْبَ مَا أَجِدُ ... تَحَدُّرٌ مِنْ دِرَاكِ الدَّمْعِ يَطَّرِدُ (٤)
خَبْلٌ مِنَ الْحُبِّ لَمْ يَزْجُرْ سَفَاهَتَهُ ... حِلْمٌ وَلَمْ يَتَدَارَكْ غَيَّهُ رَشَدُ (٥)
مَا أَنْفَقَ الدَّمْعَ إِسْرَافًا كَذِي كَلَفٍ ... تَرَفَّضَ عَبْرَتُهُ عَنْ لَوْعَةٍ تَقِدُ (٦)
إِنْ أَخْلَقَتْ حُرُقَاتٌ مِنْ صَبَابَتِهِ ... تَرَادَفَتْ حُرُقَاتٌ بَعْدَهَا جُدُدُ (٧)

---

١ دجت اظلمت ٢ السيب العطاء · شددت ازري شددت ظهري
٣ العارفة المعروف دراك متتابع متلاحق · يطرد من اطرد الماء جرى
٤ الخبل الجنون من شدة الحب · يزجر يردع ويرد ٥ الغي الضلال
٦ الكلف شدة الشوق والحب · ترفض تتفرق · تقد تشتعل ٧ ترادفت
جاءت ردفًا لما قبلها اي بعدها · جدد جديدة

أضحت معاهد ذاك الحيّ مقوية ... وأقفرت منهم العلياء والسند (١)

وحش تأبد في تلك الطلول وقد ... يكون آناسهن الآنس الخرد (٢)

لقد كفانا اعتساف البيد أوب فتى ... جاءت مطاياه أرسالاً به تخد (٣)

زار العراق فقال الآهلون له ... أهلاً ورحب من أنس به البلد

زيارة من عميد لم يزر رغبا ... يزداد في شرفه الأعلى ويعتمد

إن ساح فيض نداه لم يكن عجباً ... إن يسرف الظن فيه وهو مقتصد

أو ضمن اليوم من جدواه مرغبة ... كان الكفيل عليها بالوفاء غد

يميل وزن القوافي بالنوال ولو ... جاء النوال وفي ميزانه أحد

والشكر أن يخبر الوراد سائلهم ... عن فضل مختبر العد الذي وردوا (٤)

نعم المفرق من إعتاق مأسدة ... قد التقت صفح الهندي تجتلد (٥)

تنازع المجد أمجاد ففاتهم ... موحد بغريب الذكر منفرد

توحد القمر الساري بشهرته ... وأنجم الليل نثر حوله بدد (٦)

أحيت خلال أبي ليلى أبا دلف ... ومثله أوجد الأقوام ما فقدوا

ما انفك صائب غزر من سماحته ... تضام فيه الغوادي ثم تضطهد (٧)

---

١ مقوية خالية من ساكنيها ٢ تأبد توحش . الطلول الآثار الشاخصة من الدار . الآناس جمع آنس . الخرد جمع خريده وهي البكر لم تمسس ٣ الاعتساف اخذ الطريق على غير هداية ولا درايه . البيد الفلوات . اوب رجوع . الارسال الابل . تخد تسرع ٤ العد الماء الجارى الذي له مادة لا تنقطع كماء العين ٥ المأسدة المكان الكثير الاسود . (تجتلد) يقال اجتلد ما في الاناء شربه كله ولعل المقصود منها هنا المضاربة كالمجالدة ٦ بدد متفرقة ٧ صائب منسكب

نعمَ المفرَّقُ في الهيجاءِ ذو لِبَدٍ — أبطالُهُ بصفيحِ الهندِ بجتلدُ(١)
وشاغلَ الدهرِ حينَ الدهرُ من كلَبٍ — خصمٌ لنا معهُ الإلطاطُ واللَّددُ(٢)
مستكرِهٌ لعروضِ الهيضِ إن قصرت — طِوالُ خطيّةٍ خرصانها قِصَدُ(٣)
لم يحصِ عِدّةَ ما أولاهُ من حسنٍ — وسيّدُ النيلِ ما لم يحصهِ العددُ
مواهبٌ قُسمت في الخابطين فما — تخلو الرفاقُ إلى جُمّاتها تَرِدُ(٤)
يطالبُ الأرحبيُّ العودُ سُهمتهُ — فيها وترزؤهُ العيرانةُ الأُجُدُ(٥)
عفوٌ من الجودِ لم تكذب مخيلتُهُ — يقصّرُ القطرُ عنهُ وهوَ مجتهدُ(٦)
إن قصّرت هممُ العافينَ جاشَ لهم — جُحافُ أغلبَ في حافاتِهِ الزَّبدُ(٧)
لا تحقرنَّ صغيرَ الخيرِ تفعلُهُ — فقد يروّي غليلَ الحائمِ الثَّمَدُ(٨)
ويرخصُ الحمدُ حتى إنَّ عارفةً — بذلُ السلامِ فكيفَ الرِّفدُ والصَّفَدُ(٩)
ما استغربَ الناسُ إفضالاً ولا اشتهروا — من حاتمٍ غيرَ بذلٍ للذي يجدُ

---

١ الصفيح السيوف. اللبد جمع لبدة وهي شعر زبرة الاسد وفي المثل (هو امنع من لبدة الاسد) لانهُ ابداً يذب عنها فلا يستطيع احد الدنو منه ولا منها ٢ اللدد الخصومة. الالطاط الاشتداد في الخصومة ٣ الخطية الرماح. الخرصان الاسنة. الهيض الكسر. قصد كسر. او لعلها من اقصد السهم اي اصاب فقتل مكانه ٤ الخابطون سائلو المعروف من غير آصرة اي قرابة. الجمات جمع جمة وهي معظم الماء ٥ السهمة القسمة والاجد الناقة القوية الموثقة الخلق المتصلة فقار الظهر. العيرانة من الابل التي تشبه بالعير في سرعتها ونشاطها ٦ المخيلة من السحاب التي تحسبها ماطرة ٧ الجحاف السيل الاخاذ يذهب بكل شيء (الربد) محرفة وصوابها الزبد بالزاي ٨ الحائم العطشان. الثمد الماء القليل ٩ العارفة العطية والمعروف. الرفد العطاء ومثلها الصفد

كَمْ قَدْ عَجِلْتَ إِلَى ٱلنَّعْمَاءِ تَفْعَلُهَا     مُبَادِرًا وَبَخِيلُ ٱلْقَوْمِ مُتَّئِدُ (١)
وَكَمْ وَعَدْتَ وَأَنْتَ ٱلْغَيْثُ تَعْرِفُهُ     مُذْ حَالَفَ ٱلْجُودَ يُعْطِي فَوْقَ مَا يَعِدُ
إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَى رَجْعِ ٱلْحَبِيبِ فَلَنْ     يُرْجَى بِعَوْنٍ عَلَيْهِ مِنْهُمُ أَحَدُ
وَإِنْ مَلَكْتَ ٱعْتِبَادِي بِٱرْتِجَاعِكَهُ     فَٱلْحُرُّ يُمْلَكُ بِٱلنُّعْمَى وَيُعْتَبَدُ (٢)
وَخَيْرُ رَأْيِكَ إِنْ مَيَّلْتَ بَيْنَهُمَا     مَا قِيدَ عَنْهُ وَوَافَانَا بِهِ ٱلْعَتَدُ (٣)
وَٱلْبَغْلُ يَنْتَعِثُ ٱلْغَادِي عُلَالَتَهُ     خِيَارُ مَا يُمْتَطَى أَيْدًا وَيُقْتَعَدُ (٤)
إِنْ أَنْتَ أَفْقَدْتَنِي ظَهْرَيْهِمَا ظَهَرَتْ     نَفَاسَةٌ مِنْ نُفُوسِ ٱلْقَوْمِ أَوْ حَسَدُ

وقال يمدح المعتز بالله

سَلَاهَا كَيْفَ ضَيَّعَتِ ٱلْوِصَالَا     وَبَتَّتْ مِنْ مَوَدَّتِنَا ٱلْحِبَالَا (٥)
وَأَضْحَتْ بِٱلشَّآمِ تَرَى حَرَامًا     مُوَاصَلَتِي وَهِجْرَانِي حَلَالَا
هَلِ ٱلْحَسْنَاءُ مُخْبِرَتِي أَهَجْرًا     أَرَادَتْ بِٱلتَّجَنُّبِ أَمْ دَلَالَا
ذَكَرْتُ بِهَا قَضِيبَ ٱلْبَانِ لَمَّا     غَدَتْ تَخْتَالُ فِي ٱلْحُسْنِ ٱخْتِيَالَا
تُشَاكِلُهُ ٱنْعِطَافًا وَٱهْتِزَازًا     وَتَحْكِيهِ قَوَامًا وَٱعْتِدَالَا
وَقَدْ عَلِمَ ٱلْوُشَاةُ بِمَا أُلَاقِي     فَأَغْلَوْا فِي مُبَاعَدَتِي ٱغْتِيَالَا
وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ كَلِفًا بِلَيْلَى     عَلَى طُولِ ٱلصُّدُودِ وَلَنْ أَزَالَا

١ متئد متمهل ٢ ارتجاعكه اي ارتجاعك اياه فوصل الضمير اذ لا يجوز الانفصال حيث يصح الاتصال · يعتبد يتعبد ٣ العتد الفرس المعد للجري والمهمات ٤ ينتعث يبعث وهي هنا بمعنى يوجد · يقتعد يركب ويتخذ مقعداً ٥ بتت قطعت

فَلَمْ أَعْدُدْ هَوَايَ لَهَا غَرَاماً ... وَلاَ وَجْدِي ٱلتَّلِيدَ لَهَا ضَلاَلاَ

أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ أَرْضَى ... عِبَادِ ٱللهِ عِنْدَ ٱللهِ حَالاَ

رَدَدْتَ ٱلدِّينَ مَوْفُوراً مَصُوناً ... وَقَبْلَكَ كَانَ مُنْتَقَصاً مُذَالاَ (١)

إِذَا ٱلْخُلَفَاءُ عُدُّوا يَوْمَ فَخْرٍ ... وَبَرَّزَ مَجْدُهُمْ فَسَماً وَشَالاَ

غَدَوْتَ أَجَلَّهُمْ خَطَراً وَأَعْلاَهُمْ ذِكْراً وَأَشْرَفَهُمْ فَعَالاَ

وَمَا حُسِبَتْ نَوَاحِي ٱلْأَرْضِ حَتَّى ... مَلَكْتَ ٱلسَّهْلَ مِنْهَا وَٱلْجِبَالاَ

بِوَجْهٍ يَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا ضِيَاءً ... وَكَفٍّ تَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا نَوَالاَ

فُتُوحٌ دَكَّ أَرْكَانَ ٱلنَّوَاحِي ... كَمَا أَنْدَكَّ ٱلسَّحَابُ إِذَا تَوَالَى

يُحَسِّنُ مِنْ مَدِيحِي مِنْكَ أَنِّي ... مَتَى أَعْدُدْ عُلاَكَ أَجِدْ مَقَالاَ

وَلَسْتُ أُلاَمُ فِي تَقْصِيرِ شُكْرِي ... وَقَدْ حَمَّلْتَنِي ٱلْمِنَنَ ٱلثِّقَالاَ

لَقَدْ نَوَّهْتَ بِي شَرَفاً وَفَخْراً ... وَقَدْ خَوَّلْتَنِي جَاهاً وَمَالاَ

أَرَى ٱلْحَوْلَ ٱلْجَدِيدَ جَرَى بِسَعْدٍ ... وَحَالَ بِثَرْوَةٍ لَكَ حِينَ حَالاَ (٢)

لَقِيتُ ٱلْيُمْنَ وَٱلْبَرَكَاتِ لَمَّا ... رَأَيْتُ جَمَالَ وَجْهِكَ وَٱلْهِلاَلاَ

وَمَا أَلْفٌ بِأَكْثَرِ مَا أُرَجِّي ... وَآمُلُ مِنْ نَدَاكَ إِذَا تَوَالَى

إِذَا سَبَقَتْ يَدَاكَ إِلَى عَطَاءٍ ... أَمِنَّا ٱلْخُلْفَ عِنْدَكَ وَٱلْمِطَالاَ (٣)

وَإِنْ يَسَّرْتَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ قَوْلاً ... فَإِنَّكَ تُتْبِعُ ٱلْقَوْلَ ٱلْفَعَالاَ

---

١ مذال ممتهن ٢ حال تحول . حالا مضى وتم . الحول السنة

٣ الخلف نقض العهود

## وقال يمدحه ويذم المستعين

حَذِرْتُ الْحُبَّ لَوْ أَغْنَى حِذَارِي ... وَرُمْتُ الْفَرَّ لَوْ نَجَّى فِرَارِي
وَمَا زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ حَتَّى ... غَدَتْ أَسْمَاءُ شَاسِعَةَ الْمَزَارِ
وَمَا أُعْطَى الْقَرَارَ وَقَدْ تَنَاءَتْ ... وَهٰذَا الْحُبُّ يَمْنَعُنِي قَرَارِي
يَغَارُ الْوَرْدُ إِنْ سَفَرَتْ وَيَبْدُو ... تَغَيُّرُ كَأْبَةٍ فِي الْجُلَّنَارِ (١)
هَوَاكِ أَلَجَّ فِي عَيْنِي قَذَاهَا ... وَخَلَّى الشَّيْبَ يَلْعَبُ فِي عِذَارِي (٢)
بِمَا فِي وَجْنَتَيْكِ مِنِ احْمِرَارٍ ... وَمَا فِي مُقْلَتَيْكِ مِنِ احْوِرَارِ
لَئِنْ فَارَقْتُكُمْ رَغْماً فَإِنِّي ... عَلَى يَوْمِ الْفِرَاقِ الْجِدِّ زَارِ (٣)
وَكَمْ خَلَّفْتُ عِنْدَكِ مِنْ لَيَالٍ ... مُعَتَّقَةٍ وَأَيَّامٍ قِصَارِ
فَهَلْ أَنَا بَائِعٌ عَيْشاً بِعَيْشٍ ... مَعاً أَوْ مُبْدِلٌ دَاراً بِدَارِ
أَعَاذِلَتِي عَلَى أَسْمَاءَ ظُلْماً ... وَإِجْرَاءِ الدُّمُوعِ لَهَا الْغِزَارِ
مَتَى عَاوَدْتِنِي فِيهَا بِلَوْمٍ ... فَبِتِّ ضَجِيعَةً لِلْمُسْتَعَارِ
لَأَسْلَحُ حِينَ يُمْسِي مِنْ حُبَارَى ... وَأَقْضَمُ حِينَ يُصْبِحُ مِنْ حِمَارِ (٤)
إِذَا أَحْبَابُهُ أَمْسَوْا عِشَاءً ... أَعَدُّوا وَاسْتَعَدُّوا لِلْبَوَارِ
إِذَا أَهْوَى لِمَرْقَدِهِ بِلَيْلٍ ... فَيَا خِزْيَ الْبَرَاقِعِ وَالسَّرَارِي

---

١ سفرت كشفت قناعها . الجلنار زهر الرمان وهو معرب كلنار بالفارسية ومعناه ورد الرمان ٢ العذار جانبا اللحية اي الشعر الذي يحاذي الاذن وبينه وبين الاذن بياض ٣ زارٍ من زرى عمله عليهِ عابه عليه وعاتبه ٤ السلح تغوط الطائر اى مفرزاتهُ . الحبارى طائر سبق لنا وصفه . قضم الشيء كسره باطراف اسنانهِ كما تقضم الدابة الشعير

وَيَا بُؤْسًا لِهَاوٍ قَدْ تَطَلَّى ... بِخِلْطَيْ جَامِدٍ مَعَهُ وَجَارِ (١)
وَمَا كَانَتْ ثِيَابُ ٱلْمُلْكِ تَخْشَى ... جَرِيرَةَ بَائِلٍ فِيهِنَّ حَارِ (٢)
يَبِيدُ ٱلرَّاحَ فِي يَوْمِ ٱلنَّدَامَى ... وَيُفْنِي ٱلزَّادَ فِي يَوْمِ ٱلْخُمَارِ (٣)
يَعُبُّ فَيُنْفِدُ ٱلصَّهْبَاءَ جِلْفٌ ... قَرِيبُ ٱلْعَهْدِ بِٱلدِّبْسِ ٱلْمُدَارِ (٤)
رَدَدْنَاهُ بِرُمَّتِهِ ذَمِيمًا ... وَقَدْ عَمَّ ٱلْبَرِيَّةَ بِٱلدَّمَارِ (٥)
وَكَانَ أَضَرَّ فِيهِمْ مِنْ سُهَيْلٍ ... إِذَا أَوْبَا وَأَشْأَمَ مِنْ قُدَارِ (٦)
تَفَانَى ٱلنَّاسُ حَتَّى قُلْتُ عَادُوا ... إِلَى حَرْبِ ٱلْبَسُوسِ أَوِ ٱلْفِجَارِ
فَلَوْلَا ٱللّٰهُ وَٱلْمُعْتَزُّ بِدْنَا ... كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ فِي وَبَارِ (٧)
تَدَارَكَ عُصْبَةً مِنْهُمْ حَيَارَى ... عَلَى جُرُفٍ مِنَ ٱلْحَدَثَانِ هَارِ (٨)
تَلَافَاهُمْ بِطَوْلٍ مِنْهُ جَمٍّ ... وَعَفْوٍ شَامِلٍ بَعْدَ ٱقْتِدَارِ
إِمَامُ هُدًى يُحِبُّ فِي ٱلتَّأَنِّي ... وَيَحْسُنُ فِي ٱلسَّكِينَةِ وَٱلْوَقَارِ
إِذَا نَظَرَ ٱلْوُفُودُ إِلَيْهِ قَالُوا ... أَبَدْرُ ٱللَّيْلِ أَمْ شَمْسُ ٱلنَّهَارِ
لَهُ ٱلْفَضْلَانِ فَضْلُ أَبٍ وَأُمٍّ ... وَطِيبُ ٱلْخِيمِ فِي كَرَمِ ٱلنِّجَارِ
هَزَزْنَاهُ لِأَحْدَاثِ ٱللَّيَالِي ... فَأَخْمَدَنَا صَيَاهِبَ ذِي ٱلْفِقَارِ (٩)

---

١ تطلى تلطخ ٢ البائل من بال اي انزل البول ٣ الخمار السكر ٤ الجلف الرجل الجافي ٥ برمته اي كله ٦ اوبأ بمعنى وبئ اي اصابهُ الوباء او لعل المقصود باوبأ هنا اشار الى اومأ · القدار الثعبان العظيم

٧ جديس اسم قبيلة من القبائل المنقرضة كطسم وجرهم وعاد وثمود ٨ الجرف عرض الجبل الاملس · الهاري الساقط ومن امثالهم فلان يبني على جرف هارٍ اي بناؤه ميداع الى السقوط ٩ الصياهب شدة الحر · اخمدنا اطفأنا

أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَدَاكَ بَحْرٌ ... إِذَا مَا غَاضَ مَاءٌ مِنْ بِحَارِ
لَأَنْتَ أَمَدُّ بِٱلْمَعْرُوفِ كَفًّا ... وَأَوْهَبُ لِلُّجَيْنِ وَلِلنُّضَارِ
وَأَحْفَظُ لِلذِّمَامِ إِذَا مَتَتْنَا ... إِلَيْكَ بِهِ وَأَحْمَى لِلذِّمَارِ (١)
لَئِنْ تَمَّ ٱلْفِدَاءُ كَمَا رَجَوْنَا ... بِيُمْنِكَ بَعْدَ مُكْثٍ وَٱنْتِظَارِ
فَمِنْ أَزْكَى خِلَالِكَ أَنْ تُفَادِي ... أُسَارَى ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْإِسَارِ
بَذَلْتَ ٱلْمَالَ فِيهِمْ أَنْ يَعُودُوا ... إِلَى ٱلْأَهْلِينَ مِنْهُمْ وَٱلدِّيَارِ
حُمِدْتَ بِخُطَّةٍ يَهْدِي ثَنَاهَا ... إِلَى أَهْلِ ٱلْمُحَصَّبِ وَٱلْجِمَارِ (٢)
حَبَوْتَ بِحُسْنِ سُمْعَتِهَا وَصِيفًا ... فَنَالَ بِنَيْلِهَا شَرَفَ ٱلْفَخَارِ
رَعَيْتَ أَمَانَةً مِنْهُ وَنُصْحًا ... وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ فِي ٱلْإِخْتِبَارِ
وَبَاءَ مِنَ ٱلْوَفَاءِ لَكُمْ عَزِيزًا ... وَخَاطَرَ عِنْدَ تَغْرِيرِ ٱلْخِطَارِ (٣)
وَآثَرَكُمْ وَلَمْ يُؤْثِرْ عَلَيْكُمْ ... وَقَدْ شُرِعَتْ لَهُ دُنْيَا ٱلْمُعَارِ
إِذَا مَا قَرَّبُوهُ وَآنَسُوهُ ... غَلَا فِي ٱلْبُعْدِ مِنْهُمْ وَٱلنِّفَارِ
حَيَاءً أَنْ يُقَالَ أَتَى بِعُذْرٍ ... وَنُبْلًا أَنْ يَحِلَّ مَحَلَّ عَارِ
وَهِمَّةُ مُسْتَقِلِّ ٱلنَّفْسِ يَسْمُو ... بِهِمَّتِهِ إِلَى ٱلرُّتَبِ ٱلْكِبَارِ
شَكَرْتُكَ بِٱلْقَوَافِي عَنْ شَفِيعِي ... إِلَيْكَ وَصَاحِبِي ٱلْأَدْنَى وَجَارِي
فَلَا نَعْدَمْ بَقَاءَكَ فِي سُرُورٍ ... وَعِزٍّ مَا دُجَى ٱلظَّلْمَاءِ سَارِ

---

١ مت اليه بقرابة توسل · الذمار ما يلزمك حفظهُ وحمايتهُ من حريم وعرض وناموس ٢ المحصب موضع رمي الجمار في منى بمكة ٣ باء رجع · الخطار الاخطار

وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي

أَكْثَرْتَ فِي لَوْمِ ٱلْمُحِبِّ فَأَقْلِلِ  وَأَمَرْتَ بِٱلصَّبْرِ ٱلْجَمِيلِ فَأَجْمِلِ
لَمْ يَكْفِهِ نَأْيُ ٱلْأَحِبَّةِ بِٱللِّوَى  حَتَّى ثَنَيْتَ عَلَيْهِ لَوْمَ ٱلْعُذَّلِ
قَسَمَ ٱلصَّبَابَةَ فِرْقَتَيْنِ فَشَوْقُهُ  لِلظَّاعِنِينَ وَدَمْعُهُ لِلْمَنْزِلِ
مُتَقَسِّمُ ٱلْأَحْشَاءِ يَنْشُدُ أَرْبُعًا  مُتَقَسِّمَاتٍ فِي ٱلصَّبَا وَٱلشَّمْأَلِ (١)
حَطَّتْ عَلَى تِلْكَ ٱلْأَجَارِعِ وَٱلرُّبَى  مِنْهُنَّ أَعْبَاءُ ٱلْغَمَامِ ٱلْمُثْقَلِ (٢)
وَسَرَى ٱلرَّبِيعُ لَهَا يُنَمْنِمُ وَشْيَهُ  ضَرْبَيْنِ بَيْنَ مُعَمَّدٍ وَمُهَلْهَلِ (٣)
فَلَرُبَّ جِيدٍ وَاضِحٍ زُرْنَا بِهَا  وَمُقَبَّلٍ عَذْبٍ وَطَرْفٍ أَكْحَلِ
مِنْ كُلِّ مَائِلَةِ ٱلْجُفُونِ إِلَى ٱلْكَرَى  عَنْ طُولِ لَيْلِ ٱلسَّاهِرِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ
أَوْ شِئْتَ زِدْتَ ٱلْكَاشِحِينَ مِنَ ٱلْجَوَى  وَوَصَلْتَ خُلَّةَ عَاشِقٍ لَمْ تُوصَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِٱلْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ  بِٱلْمُقْبِلِ ٱلْمُوفِي بِدَهْرٍ مُقْبِلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِٱبْنِ صَالِحٍ ٱلَّذِي  بَزَّ ٱلْمُلُوكَ بِنَائِلٍ وَتَفَضُّلِ (٤)
بِٱلْهَاشِمِيِّ ٱلْأَبْطَحِيِّ ٱلْمُكْتَسِي  مِنْ فَضْلِ آصِرَةِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُرْسَلِ
جَاءَ ٱلْبَرِيدُ بِهِ يَهُزُّ سَمَاحَةً  قُرَشِيَّةً مِثْلَ ٱلْغَمَامِ ٱلْمُسْبِلِ (٥)
بَحْرٌ لِكَفِّ ٱلْمُسْتَبِيحِ ٱلْمُجْتَدِي  بَدْرٌ لِعَيْنِ ٱلنَّاظِرِ ٱلْمُتَأَمِّلِ

١ ينشد يطلب ويبحث · الصبا والشمائل ريحا الجنوب والشمال
٢ الاجارع جمع اجرع وهو الكثيب جانب منهُ رمل وجانب حجارة
٣ ينمنم يزخرف · المهلهل الرقيق   ٤ بز غلب   ٥ المسبل الهاطل

لَوْ أنَّ كفَّكَ لَمْ تَجُدْ لِمؤمِّلٍ ... لَكَفاهُ عاجِلُ بِشْرِكَ المتهلِّلِ
أوْ أنَّ مجدكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقادِماً ... أغناكَ آخِرُ سُؤْدُدٍ عَنْ أوَّلِ
رَغِبَتْ قوْماً في السَّماحِ وأَيْنَ هُمْ ... إنْ ساجَلوكَ مِنَ السِّماكِ الأعزلِ (١)
فَبَذَلْتَ فينا ما بَذَلْتَ سَماحةً ... وتَكَرُّماً وبَذَلْتَ ما لَمْ يُبْذَلِ
وتَصَرَّفَتْ بِكَ في المكارِمِ هِمَّةٌ ... نَزَلَتْ مِنَ العَلْياءِ أعْلى مَنْزِلِ
أَدْرَكْتَ ما فاتَ الكُهولَ مِنَ الحِجا ... في عُنْفُوانِ شَبابِكَ المُسْتَقْبَلِ
فإذا أمَرْتَ فما يُقالُ لكَ اتَّئِدْ ... وإذا قَضَيْتَ فما يُقالُ لكَ اعْدِلِ (٢)
جُزْتَ الفُراتَ إلى الشّآمِ بِراحةٍ ... أرْبَتْ عَلى مَدِّ الفُراتِ المُعْجِلِ (٣)
وغَدَوْتَ في فَلَقِ الصَّباحِ بِغُرَّةٍ ... زادَتْ عَلى ضَوْءِ الصَّباحِ المُنْجَلي
ورَحَلْتَ أَيْمَنَ مَرْحَلٍ وقَدِمْتَ أسْعَدَ مَقْدَمٍ ودَخَلْتَ أيْمَنَ مَدْخَلِ
فالمَنُّ فيكَ وفي مَجيئِكَ سالِماً ... للهِ ثُمَّ القائمِ المُتَوَكِّلِ (٤)

وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل

أبا الفَضْلِ أَنْتَ فَتى فارِسٍ ... لَكَ الشَّرَفُ الخَشْرُ وابي كُلُّهْ
أراكَ تُحَرِّمُ لَحْمَ الجَزورِ ولَوْ قامَ ألْفُ نَبِيٍّ يُحِلُّهْ (١)
وتَغْضَبُ لِلفيلِ إنْ أزْلَقوهُ ... لِأنَّ الأعاجِمَ كانَتْ تُجِلُّهْ

١ ساجل بارى وفاخر ٠ السماك الاعزل كوكب   ٢ اتئد تمهل
٣ الراحة يراد بها راحة الكف كناية عن الجود ٠ اربت زادت   ٤ المن الانعام والصنيع وفعل الجميل   ٥ الجزور ما يذبح من الشاء

وقال

تَخَلَّ مِنَ ٱلأَطْمَاعِ إِمَّا تَخَلَّتِ ... وَوَلِّ صُرُوفَ ٱلدَّهْرِ مَا قَدْ تَوَلَّتِ
لَقَدْ كَانَ لِي فِيمَا تَطَوَّلَ جَعْفَرٌ ... بِهِ مِنْ أَيَادٍ أَنْهَضَتْ وَأَقَلَّتِ (١)
ذَخَائِرُ تَنْهَى ٱلنَّفْسَ عَمَّا تَجَشَّمَتْ ... وَمَا ٱسْتَحْسَنَتْ مِنْ عُذْرِهَا وَٱسْتَحَلَّتِ
أَبَا حَسَنٍ بُعْدًا لِرِجْلٍ تَذَبْذَبَتْ ... إِلَيْكَ وَرِجْلٍ فِي رَجَائِكَ زَلَّتِ
أَرَى حَاجَتِي يَدْنُو إِلَيْكَ مَنَالُهَا ... فَإِنْ مُدَّتِ ٱلأَيْدِي إِلَيْهَا تَعَلَّتِ
وَلَمْ أَرَ مِثْلِي قَيَّدَ بِٱلْمَطْلِ وَٱلْمُنَى ... وَلَا مِثْلَ نَفْسِي لِلدَّنِيَّةِ ذَلَّتِ
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعٌ ... لَوَ أَنَّ سَمَاءً مِنْ نَدَاكَ ٱسْتَهَلَّتِ
نُقَلِّلُهَا بِٱلشُّكْرِ إِنْ هِيَ كَثُرَتْ ... وَنُكْثِرُهَا بِٱلْعُذْرِ إِنْ هِيَ قَلَّتِ
تَرَكْنَاكَ لَا نَبْكِي ٱلرَّجَاءَ ٱلَّذِي ٱنْقَضَى ... وَلَا نَنْدُبُ ٱلْآمَالَ حِينَ ٱضْمَحَلَّتِ
وَمَا عَنْكَ لِلرَّكْبِ ٱلْمُرَجِّينَ مَرْغَبٌ ... فَيُلْفَى وَلٰكِنَّ ٱلرَّكَائِبَ كَلَّتِ

---

وقال يمدح ابا طلحة منصور مسلم وفي نسخة
يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر

عَسَتْ دِمَنٌ بِٱلْأَبْرَقَيْنِ خَوَالِي ... تَرُدُّ سَلَامِي أَوْ تُجِيبُ سُؤَالِي (٢)
إِذَا مَا تَأَبَّى ٱلرَّكْبُ فِيهَا تَبَيَّنُوا ... ضَمَانَةَ مَتْبُولٍ وَصِحَّةَ سَالِ (٣)
خَلِيلَيَّ مَا لِلرَّاسِيَاتِ وَمَا لَهَا ... وَمَا ٱلشُّجُونِ ٱلْمُبَرِّحَاتِ وَمَا لِي

---

١ الايادي النعم . اقلت حملت ٢ عست من افعال الرجاء الحقت بها تاء التأنيث ٣ المتبول من ذهب الحب بعقله واسقمهُ

صبا بعد ما خلّى لذاتي عن الصبى ... ونفّر عني البيض شيبُ قذالي (١)
وإني وذات الخال في حال مغرمٍ ... يزيد غراماً من جوانحِ خالِ
ولو ثاب لي رأيٌ لكانت صريمةٌ ... أُوامقُ مختاراً بها وأُقالي (٢)
أبت أن تبقّي رغبةً عند صاحبي ... ليالٍ يريني الدهرُ بعد ليالِ
وذي ملّةٍ أوشكتُ عنه ترحّلي ... فلم يحذه الدهرُ الطويلُ مثالي (٣)
وأكثرُ فتيانِ الزمانِ أشابةٌ ... موازينهم في المجد غيرُ ثقالِ (٤)
إذا كلّفوا للمجد نهلةَ طائرٍ ... أطالوا الونى من سأمةٍ وكلالِ (٥)
وما آفتي في خلّتي وبدوّها ... سوى خللٍ لم نُعطَ فضلَ خلالِ (٦)
تواكلني الإخوانُ حتى تضعضعت ... قواي وخاف المشفقون وكالي (٧)
وما زال خذلُ الناسِ حتى توقّعت ... يميني غداةَ النصرِ خذلَ شمالي
على أنّ لي سلطانَ رغبٍ ورهبةٍ ... أصولُ به في العزّ كلَّ مصالِ
يُغالُ بها ذو الطَّولِ وهي رخيصةٌ ... ويرخصها ذو النقصِ وهي غوالِ
متى أستجز في آلِ من أجدهمُ ... حصوني كفت كيدَ العدى وحبالي
وكم أخسأ الحسّادَ واستحدثوا لهم ... خساسةَ حالٍ عن نباهةِ حالي
إذا سرتُ عنهم ليلةً وتليها ... عرفتُ اغترابي في حنينِ جمالي
وكيف التخلّي منهمُ وحبالهم ... إذا انتسبوا معقودةٌ بحبالي

١ القذال مؤخر الراس ٢ ثاب عاد واهتدى · صريمة عزيمة · اوامق واقالي احب واكره ٣ الملة الملل ٤ الاشابة من الناس الاخلاط والرعاع
٥ نهلة حسوة او شربة ٦ الخلال الخصال ٧ تواكلني تركني

وقفنا النفوس من رجاء محمد | على الديمتين من جدى ونوال
له جوهر في الجود يوليه بشره | لذي الإثر يبدي إثره بصقال
قريب المدى حتى يكون إلى الندى | عدو البنى حتى تكون معالي
وما نزل استحقاقه دون حظه | وإن نال أعلى مرتقى ومنال
من القوم مرجو لما الغيث دونه | وفي القوم من لا يرتجى لبلال
أشدهم للحرب إتقان عدة | وأثقبهم فيها اشتعال ذبال (١)
كراديس خيل بعد خيل تؤمها | عوال تسوم الطعن بعد عوال (٢)
قطعن على النهرين كل قرينة | وجلن على النهرين كل مجال
غداة توردن العلاء فما غدا | بجد على ذاك التورد عال
وقد حشدت حول المراغة مدة | لقتل على أبوابها وقتال
وما تركت في أردبيل لبانة | لطلاب ذحل في الدماء نهال (٣)
وحطت بأعلى شهرزور فأقلعت | سنابكها عن عبرة ونكال (٤)
فتوح على السلطان لم يبق مبتغ | لشر ولا مستنهض لضلال
لقيناك يوم الحرب رئبال غاية | وشمناك يوم الجود بارق خال (٥)
وزرناك عن علم بأنك دونهم | ولي لتلك المكرمات ووال
كفاك بشير ما كفاك وقد ترى | مكان أداني أسرة وموال

١ الذبال القبس والشعلة او الفتيلة التي احترق بعضها ٢ العوال الرماح تؤمها تقصدها ٣ لبانة حاجة ٠ الذحل الثار ٠ نهال شاربين ٤ السنابك نعال الخيل ٥ شام البرق نظره ٠ الخال سحاب لا يخلف مطره

يَغُضُّونَ عَنْهُ ٱلسَّعْيَ لَا يَبْلُغُونَهُ ... بِقَوْلٍ إِذَا أَجْرَوْا وَلَا بِفَعَالِ

رِضَاكَ مِنِ ٱسْتِعْمَالِ رَأْيٍ وَحُجَّةٍ ... وَإِرْخَاصِ نُصْحٍ دُونَ غَيْرِكَ غَالِ

يَرَى خَيْرَ حَظَّيْهِ ٱلَّذِي بَاتَ عَائِدًا ... عَلَيْكَ بِهِ مِنْ زِينَةٍ وَجَمَالِ

فَإِنْ يَتَقَدَّمْ فِيكَ مِنْكَ عُقُوبَةٌ ... فَإِنَّكَ قَدْ أَعْقَبْتَهَا بِنَوَالِ

وَشَرَّفْتَهُ حَتَّى عَلَا ٱلنَّجْمَ قَدْرُهُ ... بِأَوْسَعِ جَاهٍ يُسْتَعَارُ وَمَالِ

وَأَصْوَبُ رَأْيٍ فِي ٱلصَّنِيعَةِ رَدُّهَا ... إِلَى رَجُلٍ يُغْنِي غَنَاءَ رِجَالِ

---

وقال يمدح محمد بن بدر .

عَهْدِي بِرَبْعِكَ مَأْنُوسًا مَلَاعِبُهُ ... أَشْبَاهُ آرَامِهِ حُسْنًا كَوَاعِبُهُ (١)

يَشُبْنَ لِلصَّبِّ فِي صَفْوِ ٱلْهَوَى كَدَرًا ... إِنْ وَخَطَ شَيْبٍ أُعِيرَتْهُ ذَوَائِبُهُ

أَمَا رَدَدْتَ عَنِ ٱلْحَاجَاتِ مُفْتَقِدًا ... جَاءَ ٱلشَّبَابُ ٱلَّذِي قَدْ فَاتَ ذَاهِبُهُ

وَكَمْ عَتَبْتُ أَخَا لَهْوٍ يُطَالِبُنِي ... بِهِ أَنَاسِيُّ مِمَّنْ لَا أُطَالِبُهُ

قَدْ نَقَلَتْ نُوَبُ ٱلْأَيَّامِ مِنْ شِيَمِي ... لِكُلِّ نَائِبَةٍ رَأْيٌ أُجَانِبُهُ

تَجَارِبٌ أَبْدَلَتْنِي غَيْرَ مَا خُلُقِي ... وَتُوسِعُ ٱلْمَرْءَ إِبْدَالًا تَجَارِبُهُ (٢)

إِذَا ٱقْتَصَرْتُ عَلَى حُكْمِ ٱلزَّمَانِ فَقَدْ ... أَرَاكَ شَاهِدُ أَمْرٍ كَيْفَ عَائِبُهُ

كَلَّفْتَنِي قَدَرًا فَلَّتْ ضَرُورَتُهُ ... عَزِيمَتِي وَقَضَاءً مَا أُغَالِبُهُ

---

١ الكواعب الفتيات اللواتي برزت اثداؤهن . الارآم الظباء الخالصة البياض

٢ ما زائدة

وظلت تحسب رب المال مالكه ... على الحقوق ورب المال واهبه
وما جهلت فلا تجهل محاجزتي ... لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه (١)
الأرض أوسع من دار ألط بها ... والناس أوسع من خل أجاذبه (٢)
أعاتب المرء فيما جاء واحدة ... ثم السلام عليه لا أعاتبه
ولو أخفت لئيم القوم جنبي ... أذاته وصديق الكلب ضاربه
ولن تعين امرءا يوما وسائله ... إن لم تعنه على حزم ضرائبه (٣)
ألا فتى كأبي العباس يسعده ... على النوال فلا تكدي مطالبه
والبحر لو زيد مثلا يستعين به ... لطبق الأرض باديه وثائبه
مكرر همة في المعليات فما ... تقضى من الشرف الأعلى مآربه
يضيق أرضا إذا فاتته مأثرة ... ولم يبت ذكرها غنما يناهبه
ولن ترى مثل كنز المجد مكتسبا ... يرعاه صونا من الإنفاق كاسبه
بات ابن بدر لنا بدرا نهد به ... سد الظلام إذا امتدت غياهبه
مناكر لدنيئات الأمور تقى ... يزور عن جانب الفحشاء جانبه
يحب أن يتراءى من طلاقته ... إذا لئيم كريه الوجه قاطبه
وعند إشراق ذاك الوجه درء شذا ... كمنتضي السيف آجال مضاربه (٤)
جد يطار فضاض الهزل منه إلى ... حلم مقيم وبعض الحلم عازبه (٥)

---

١ المحاجزة الممانعة ٢ الطبها التصق بها ٣ الضرائب الطباع والسجايا

٤ الدرء الدفع . الشذا الاذى . المنتضي من يجرد السيف . قوله آجال مضاربه اي ان ضربات السيف تصرم الاجل وتورد الحتوف فكأن الآجال مكتوبة في حده

٥ الفضاض ما تفرق من الشيء عند كسره

شَدِيدُ إِحْصَادِ فَتْلِ الرَّأْيِ يَنْكُلُ عَنْ ... جَرْيٍ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى مُخَاطِبُهُ [١]

جَنَى عَلَى نَفْسِهِ أَوْ زَادَهَا سَفَهًا ... إِلَى الْجَهَالَةِ مَغْرُورٌ يُوَارِبُهُ

مُطَالِبٌ بُغْيَةً فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ ... مَرْحُولَةٌ لِتَقَصِّيهَا رَكَائِبُهُ [٢]

عَبْدُ الْمَدَانِ لَهُ جَيْشٌ يُسَانِدُهُ ... بِأَبْنَيْ جَوَانٍ إِذَا جَاشَتْ جَلَائِبُهُ [٣]

فَفِي الْعُمُومَةِ سَعْدٌ أَوْ عَشِيرَتُهُ ... وَفِي الْخُؤُولَةِ كِسْرَى أَوْ مَرَازِبُهُ

قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا لِلْحَرْبِ أُهْبَتَهَا ... رَأَيْتَ أَمْرًا قَدِ اخْمَرَّتْ عَوَاقِبُهُ

يُرَنِّقُ النَّسْرُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَقَدْ ... أَوْمَا إِلَيْهِ شُعَاعُ الشَّمْسِ يَادِبُهُ [٤]

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ ... فَوَاجِبٌ أَنَّ شَرَّ الْقَوْلِ كَاذِبُهُ

وَمَا حَبَوْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْقَبَةً ... فِي الْمَدْحِ حَتَّى اسْتَحَقَّتْهَا مَنَاقِبُهُ

وَمَا تَبَرَّعْتُ بِالتَّقْرِيظِ مُبْتَدِئًا ... حَتَّى اقْتَصَتْنِي فَأَحْفَتْنِي مَوَاهِبُهُ [٥]

دُرٌّ مِنَ الشِّعْرِ لَمْ يَظْلِمْهُ نَاظِمُهُ ... وَلَمْ يَدَعْ مُخْطِئَ التَّوْسِيطِ ثَاقِبُهُ

فِيهِ إِلَى مَا أَضَلَّتْهُ الْعُقُولُ هُدًى ... هُدَى أَخِي اللَّيْلِ هَدَّتْهُ كَوَاكِبُهُ [٦]

أَللهُ جَارُكَ جَارًا لِلْحَرِيبِ وَإِنْ ... غَدَا وَرَاحَ لَنَا وَالْجُودُ حَارِبُهُ [٧]

أَقَائِدِي أَنْتَ فِي جَدْوَاكَ مُنْتَسِبًا ... إِلَى الْوَجِيهِ وَجِيهَاتٍ مَنَاسِبُهُ

يَخْتَالُ فِي مَشْيِهِ حَتَّى يُزَايِدَهُ ... إِلَى الْمُحَيَّلَةِ دُونَ الرَّكْبِ رَاكِبُهُ

---

١ الاحصاد الاحكام. ينكل يحيد ٢ مرحولة ملبسة رحلها ٣ جاشت اضطربت ٤ يرنق يخفق بجناحيه ويرفرف ولا يطير ٥ احفتني اجهدتني ٦ هدته فرقته (كذا في القاموس) ٧ الحريب السليب اي المسلوب المال

وَلَنْ تَفُوتَ ٱلْمَعَالِي فِي ٱلْمَدِيحِ بِهِ ... حَتَّى أَفُوتَ عَلَيْهِ مِنْ أُوَاكِبُهُ (١)

وقال يمدح ابن الفرات

سَأَلْتُكَ بِٱلْكُمَيْتِ ٱلصَّغِيرِ ... وَبَهْجَةِ ذَٰلِكَ ٱلْقَمَرِ ٱلْمُنِيرِ
وَمَا يَحْوِيهِ مِنْ خُلُقٍ رَضِيٍّ ... يُشَادُ بِهِ وَمِنْ أَدَبٍ كَثِيرِ
وَتَجْوِيدِ ٱلْحُرُوفِ إِذَا ٱبْتَدَاهَا ... مُقَوَّمَةً وَتَقْدِيرِ ٱلسُّطُورِ
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ بَنِي فُرَاتٍ ... أُولُو ٱلْعَلْيَاءِ وَٱلْخَطَرِ ٱلْكَبِيرِ
وَأَنَّ عَلَى أَبِي ٱلْعَبَّاسِ سِيمَا ... تُخَبِّرُ مِنْهُ عَنْ كَرَمٍ وَخَيْرِ (٢)
إِذَا عُرِضَتْ مَحَاسِنُهُ عَلَيْنَا ... شَكَرْنَاهُ عَلَى نُصْحِ ٱلشَّكُورِ
نُؤَمِّلُهُ لِرَغْبَتِنَا إِلَيْهِ ... وَنَأْمُلُهُ وَزِيراً لِلْوَزِيرِ

وقال يمدح ابابكر الكاتب

لَيْلِي بِذِي ٱلْأَثْلِ عَنَّانِي تَطَاوُلُهُ ... أَرَى بِهِ مُقْبِلاً قَرْناً أُنَازِلُهُ (٣)
وَقَدْ أَبِيتُ وَفِي بَاعِ ٱلدُّجَى قِصَرٌ ... بِزَائِرٍ قَرُبَتْ أُنْساً مَخَائِلُهُ
إِذْ لَا وَسِيلَةَ لِلْوَاشِي يَمُتُّ بِهَا ... مَعَ ٱلصَّبِي وَهْوَ غَضَّاتٌ وَسَائِلُهُ (٤)
أَوَاخِرُ ٱلْعَيْشِ أَخْبَارٌ مُكَرَّرَةٌ ... وَأَقْرَبُ ٱلْعَيْشِ مِنْ لَهْوٍ أَوَائِلُهُ
يَجْرِي ٱلشَّبَابُ إِذَا مَا تَمَّ تَكْمِلَةً ... وَٱلشَّيْءُ يَنْفَذُ نُقْصَاناً تَكَامُلُهُ

١ واكب الموكب سايرهم او ركب معهم ٢ سيما علامة ٣ عناني انهكني وبلغ مني ٤ يمت بها يتوسل بها

وَيَعقبُ المرءَ برءًا من صبابتهِ    تجرّمُ العامِ يأتي ثمّ قابلُهُ
إن فرّ من عنتِ الأيامِ حازمُها    فالحزمُ أفركُ ممّن لا تقاتلُهُ
وإن أرابَ صديقي في الودادِ فكم    أمسيتُ أحذرُ ما أصبحتُ آملُهُ (١)
يكفيك من عدةٍ للدهرِ تجعلُها    ذخرًا سماحُ أبي بكرٍ ونائلُهُ
يبيتُ من بينهم وهو المحوزُ لهُ    عالي المعالي وللحسّادِ سافلُهُ
قد أفردوهُ بما يختارُ من حسنٍ    فما لهُ فيهِ من ندٍّ يساجلُهُ (٢)
متى تأمّلتهُ فالعرفُ من يدهِ    إلى العفاةِ قويمُ النهجِ سابلُهُ
محمّلاً كلَّ يومٍ من نوائبهم    ثقلاً يزاولُ فيهِ ما يزاولُهُ
لم نعدُ بغدادَ لولا حظّنا معهُ    ولم نردْ واسطًا لولا نوافلُهُ
يعرى من المالِ إفضالاً ونلبسهُ    وشيًا من المدحِ لم تخلقْ مبادلُهُ
نريهِ كيف نسيمُ الشكرِ محتضرًا    أكنافهُ ويرينا كيف نأملُهُ (٣)
دعِ الذي فاتتِ العلياءَ بسطتُهُ    يموتُ غيظًا ودع ما أنتَ نائلُهُ
وليس للبدرِ إلّا ما حييتَ بهِ    أن يستنيرَ وأن تعلو منازلُهُ

وقال يمدح القاسم بن عبيد الله

أعلتَ بني وهبٍ على العالمِ    في حادثِ الدهرِ وفي القادمِ (٤)

---

١ ارابهُ جعل في نفسهِ شكًّا او ريبة ٢ الند النظير . يساجلهُ يباريهِ
٣ الاكناف الجوانب ٤ اعال كفى

خَلَائِقٌ يَرْزُنَ طُرًّا وَمَا كُلُّ سُيُوفِ ٱلْهِنْدِ بِٱلصَّارِمِ
وَظَنَّ مَنْ يَرْجُو مَدَى شَأْوِهِمْ مِنْ عَاجِزِ ٱلْأَقْوَامِ وَٱلْحَازِمِ (١)
أُمْنِيَّةُ ٱلْمَغْرُورِ ضَلَّتْ بِهِ عَنْ قَصْدِهِ أَوْ حُلُمُ ٱلْحَالِمِ
بَنَى لَهُمْ وَهْبٌ فَأَعْلَى وَلِلْبَانِي ٱلْيَدُ ٱلْعُلْيَا عَلَى ٱلْهَادِمِ
كَمْ فِيهِمِ مِنْ حَاتِمٍ فِي ٱلنَّدَى يَبَرُّ إِفْضَالاً عَلَى حَاتِمِ
مَنْ يُلْهِهِ عَنْ نَصْرِي فَلَمْ يَمْتَعِضْ لِسُوءِ مَا يَأْتِي بِهِ ظَالِمِي
فَقَدْ سَعَى لِي فِي ٱلَّذِي أَبْتَغِي أَبُو ٱلْحُسَيْنِ ٱبْنُ أَبِي ٱلْقَاسِمِ

وقال وهو اول شعر قاله

نَبَتَتْ لِحْيَةُ شَقْرَانَ شَقِيقِ ٱلنَّفْسِ بَعْدِي
حَلَقَتْ كَيْفَ أَتَتْهُ قَبْلَ أَنْ يُنْجِزَ وَعْدِي

وقال يهجوا ابن قماش

فُقِدَتْ مَخَارِيقُ عَبْدِ ٱلرَّحِيمِ وَأُبْنَةُ فَقْحَتِهِ ٱلرَّحْبَةْ (٢)
وَمَا فِي ٱلسِّتَارَةِ مِنْ حَاجِزٍ إِذَا قَرَعَتْ رُكْبَةٌ رُكْبَةْ
أَتَحْجُبُ طَاقَةَ إِبْرِيسَمٍ عَنِ ٱلصَّبِّ مِنْهُمْ هَوَى ٱلصَّبَّةْ

١ الشأو الغاية . وخبر ( ظن ) قولهُ امنية في صدر البيت الذي يليهِ
٢ ما يلعب بهِ الصبيان من الخرق المفتولة او المناديل تلف ليضرب بها . الفقحة باب الدبر

إذا السَّاقِيَاتُ حَمَلْنَ الكُؤُوسَ دوراً على القَوْمِ أوْ نُخْبَةْ
فوَاطِئاً عَلَى قدمٍ غضَّةٍ وقَاتلَ أنملةَ رطْبَةْ
فَإنْ سَحبَ اللَّيْلُ مِنْ ذَيْلِهِ رَأَيْتهُمْ عَقْبَةَ عقْبَةْ
وَمَا لحُضُورِكَ مِنْ هَيْبَةٍ وَمَا لِرَقِيبِكَ مِنْ رقْبَةْ
وَكيْفَ يُرَجِّيكَ مَنْ قَدْ رَأَى مِكَاسَكَ فِي الفَلْسِ وَالحَبَّةْ [1]
وَأَكْلكَ مِنْ قُوتِ أَهْلِ الحُبُوسِ وَلُبْسكَ مِنْ سَلَبِ الكَعْبَةْ

وقال فيه ايضاً

دَهَتكَ بِعِلَّةِ الحَمَّامِ فَوْزٌ وَمَالَتْ فِي الطَّرِيقِ إلَى سَعِيدِ
أَرَى أَخْبَارَ بَيْتِكَ عَنْكَ تُطْوَى فَكَيْفَ وَلِيتَ أَعْمَالَ البَرِيدِ

وقال يعزي موسى عبدالملك عن ابنة له توفيت

أَبَا حَسَنٍ إنَّ حُسْنَ العَزَاءِ عِنْدَ المُصِيبَاتِ وَالنَّائِبَاتِ
يُضَاعِفُ فِيهِ الإلٰهُ الثَّوَابَ لِلصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ
وَمَنْزِلَةُ الصَّبْرِ عِنْدَ البَلَاءِ كَمَنْزِلَةِ الشُّكْرِ عِنْدَ الهِبَاتِ
وَمِنْ نِعَمِ اللهِ لَا شَكَّ فِيهِ حَيَاةُ البَنِينَ وَمَوْتُ البَنَاتِ
لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْتُ البَنَاتِ مِنَ المَكْرُمَاتِ

١ المكاس المشاحة او المساومة في البيع والشراء

### وقال ايضاً

أَقَامَ كُلُّ مُلِثِّ ٱلْوَدْقِ رَجَّاسِ ... عَلَى دِيَارٍ بِعَلْوِ ٱلشَّامِ أَدْرَاسِ (١)

فِيهَا لِعَلْوَةَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ ... مِنْ بَانِقُوسَا وَبَاتِلِّي وَبِطْيَاسِ

مَنَازِلٌ أَنْكَرَتْنَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ ... فَأَوْحَشَتْ مِنْ هَوَانَا بَعْدَ إِينَاسِ

يَا عَلْوُ لَوْ شِئْتِ أَبْدَلْتِ ٱلصُّدُودَ لَنَا ... وَصْلاً وَلَانَ لِصَبٍّ قَلْبُكِ ٱلْقَاسِي

هَلْ لِي سَبِيلٌ إِلَى ٱلظَّهْرَانِ مِنْ حَلَبٍ ... وَنَشْوَةٌ بَيْنَ ذَاكَ ٱلْوَرْدِ وَٱلْآسِ

إِذْ أَقْبَلَ ٱلرَّاحُ وَٱلْأَيَّامُ مُقْبِلَةٌ ... مِنْ أَهْيَفٍ خَنِثِ ٱلْعِطْفَيْنِ مَيَّاسِ (٢)

أَمُدُّ كَفِّي لِأَخْذِ ٱلْكَأْسِ مِنْ رَشَإٍ ... وَحَاجَتِي كُلُّهَا فِي حَامِلِ ٱلْكَاسِ

بِبَرْدِ أَنْفَاسِهِ أَشْفِي ٱلْغَلِيلَ إِذَا ... دَنَا فَقَرَّبَهَا مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِ

إِذَا تَعَاظَمَنِي أَمْرٌ فَرَغْتُ إِلَى ... شِعْرِي وَوَجَّهْتُ أَجْمَالِي وَأَفْرَاسِي

هَلْ مِنْ رَسُولٍ يُؤَدِّي مَا أُبَلِّغُهُ ... إِلَى ٱلْأَمِيرِ أَبِي مُوسَى بْنِ عَبَّاسِ

عَبَّاسُهُ ٱبْنُ سَعْدٍ فِي أُرُومَتِهِ ... يَحْكِي أُرُومَةَ عَبَّاسَ بْنِ مِرْدَاسِ

أَيْهَاتَ مِنْكَ لَقَدْ أُعْطِيتَ مَأْثُرَةً ... مَأْثُورَةً عَنْ حُدُودٍ غَيْرِ أَنْكَاسِ (٣)

آبَاؤُكَ ٱلْأَزْدُ تَحْوِيهِمْ وَتَجْمَعُهُمْ ... مَنَازِلُ ٱلْعِزِّ مِنْ غُلٍّ وَأَخْبَاسِ (٤)

وَأَنْتَ مُنْهَرِتُ ٱلشِّدْقَيْنِ تَلْحَظُنِي ... إِيمَاضَ بَارِقَةٍ أَوْ ضَوْءَ مِقْبَاسِ (٥)

---

١ الملث المطر الذي يدوم اياماً . الودق المطر . الرجاس السحاب الشديد الصوت . ادراس ممحوات اي لا آثار لها ٢ الاهيف الرقيق الخصر . المياس المتمايل
٣ مأثورة منقولة . انكاس مقصرة عن غاية الكرم ( حدود ) صوابها جدود
٤ الازد قبيلة ٥ منهرت واسع . ايماض لمع . المقباس الشعلة

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

أَجِزْ مِنْ غُلَّةِ ٱلصَّدْرِ ٱلْعَمِيدِ ... وَسَكِّنْ نَافِرَ ٱلدَّمْعِ ٱلشَّرُودِ (١)
فَمَا جَزَعُ ٱلْجَزُوعِ مِنَ ٱللَّيَالِي ... بِمُحْرِزِهِ وَلَا جَلَدُ ٱلْجَلِيدِ (٢)
جَحَدْنَا سُهْمَةَ ٱلْحَدَثَانِ فِينَا ... لَوَ أَنَّ ٱلْحَقَّ يَبْطُلُ بِٱلْجُحُودِ (٣)
وَنُنْكِرُ إِنْ تَطَرَّفَنَا ٱلْمَنَايَا ... كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ
فَيَا وَيْحَ ٱلْحَوَادِثِ كَيْفَ تُعْطِي ... شَقِيَّ ٱلْقَوْمِ مِنْ حَظِّ ٱلسَّعِيدِ
وَكَيْفَ تَجُورُ إِنْ هَمَّتْ بِحُكْمٍ ... فَتَحْمِلُ لِلْغَوِيِّ عَلَى ٱلرَّشِيدِ
وَمَا بَرِحَتْ صُرُوفُ ٱلدَّهْرِ حَتَّى ... أَرَتْنَا ٱلْأُسْدَ قَتْلَى لِلْقُرُودِ
أُعَزِّي ٱلْأَرْيَحِيَّ أَبَا عَلِيٍّ ... عَلَى ٱلْخِرْقِ ٱلْأَغَرِّ أَبِي سَعِيدِ
وَمَا عَزَّيْتُ إِلَّا بَحْرَ عِلْمٍ ... نُطِيفُ بِفَيْضِهِ عَنْ بَحْرِ جُودِ
قَتِيلٌ لَمْ يُمَهِّلْ قَاتِلُوهُ ... مَدَى ٱلْأَجَلِ ٱلْمُوَقَّتِ فِي ثَمُودِ
تَدُورُكَ ثَارُهُ غَضًّا وَلَمَّا ... يُؤَخَّرْ لِلتَّهَدُّدِ وَٱلْوَعِيدِ
وَكَانَ ٱلسَّيْفُ أَدْنَى مِنْ وَرِيدِ ٱلْمُعِينِ عَلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ
وَلَيْسَ دَمُ ٱللَّعِينِ وَإِنْ شَفَانَا ... بِأَرْضَى عِنْدَنَا لِدَمِ ٱلشَّهِيدِ
وَمَا أَرْضَتْكَ مِنْ مُهَجِ ٱلْمَوَالِي ... غَدَاةَ رُزِئْتَهَا مُهَجُ ٱلْعَبِيدِ
فَلَوْ عَلِمَ ٱلْقَتِيلُ وَأَيُّ عِلْمٍ ... لِمَيْتٍ مِنْ وَرَاءِ ٱلتُّرْبِ مُودِ (٤)

---

١ غلة ظمأ ٢ بمحرزه بحافظه ٣ السهمة القسمة

٤ مودٍ هالك

رأى لأخيه عزماً أنفذتنا ... صريمتهُ منَ التلفِ المبيدِ
سما بالخيلِ أرسالاً لسبيا ... فمن شوسٍ إلى الداعي وقُودِ (١)
فما انفكت تجول عليه حتى ... تدهدق رأسُ جبارٍ عنيدِ (٢)
إذا ما الحيُّ أعطى في أخيهِ الدنيئة فهو كالميتِ الفقيدِ
ذكرتُ أخي أبا بكرٍ ففاضت ... دموعٌ غيرُ معوزةِ الوجودِ
وللفجعِ العتيقِ محركاتٌ ... مهيجةٌ منَ الفجعِ الجديدِ
سلامُ اللهِ والسقيا سجالاً ... على تلكَ الضرائحِ واللحودِ (٣)
رزايا من شيوخِ الأزدِ ألقت ... علينا كلَّ موهنةٍ هدودِ
نصكُّ لها الجباهَ إذا احتشمنا ... حياءَ الناسِ من لطمِ الخدودِ
متاعٌ نستزيدُ الدمعَ منها ... وما للدمعِ فيها من مزيدِ
أقولُ أبا عليٍّ طبتَ حياً ... وميتاً تحتَ أروقةِ الصعيدِ
لقد طلبتك من غرِّ المراثي ... قوافٍ مثلُ أفوافِ البرودِ
فلا تبعدْ فما كانَ المرجّي ... نوالكَ من نوالكَ بالبعيدِ
هممتُ بنصرةٍ فعجزتُ عنها ... وأنتَ تُرادُ للخطبِ المفيدِ
ولما لم أجدْ للسيفِ حداً ... اصولُ بهِ نصرتكَ بالقصيدِ

---

١ الارسال الجماعات · الشوس جميع اشوس وهو من ينظر بمؤخر عينيهِ تكبراً او تغيظاً وقد جعل هنا صفة للخيل · القود السهلة القياد ٢ تدهدأ لعله مثل تدهدق بمعنى كسر. سجالاً مصبوبة ٣ الضرائح القبور

وقال يهجو الخثعمي

أَلآنَ عَلِمْتُ أَنَّ ٱلْبَعْثَ حَقٌّ ... وَأَنَّ ٱللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
رَأَيْتُ ٱلْخَثْعَمِيَّ يُقِلُّ أَنْفاً ... يَضِيقُ بِعَرْضِهِ ٱلْبَلَدُ ٱلْفَضَاءُ (١)
سَمَا صُعُداً فَقَصَّرَ كُلُّ سَامٍ ... لِهَيْبَتِهِ وَغَصَّ بِهِ ٱلْهَوَاءُ
هُوَ ٱلْجَبَلُ ٱلَّذِي لَوْلَا ذُرَاهُ ... إِذاً وَقَعَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱلسَّمَاءُ

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

رَاجَعَ ٱلْقَلْبَ بَثُّهُ وَخَبَالُهْ ... لِخَلِيطٍ زُمَّتْ لِبَيْنٍ جِمَالُهْ (٢)
وَسَقِيمٍ يُخْشَى بَلَاهُ وَلَا يُرْ ... جَى مِنَ ٱلسُّقْمِ وَٱلْبِلَى إِبْلَالُهْ (٣)
يَسْأَلُ ٱلرَّبْعَ قَدْ تَعَفَّتْ رُبَاهُ ... وَخَلَتْ مِنْ أَنِيسِهِ أَطْلَالُهْ (٤)
عَنْ رَهِيفِ ٱلْقَوَامِ يَجْمَعُ فِيهِ ... صِفَةَ ٱلْغُصْنِ لِينُهُ وَٱعْتِدَالُهْ (٥)
قَدْ أَعَلَّ ٱلْفُؤَادَ تَوْرِيدُ خَدَّيْهِ ... وَتَفْتِيرُ لَحْظِهِ وَٱعْتِلَالُهْ
زَائِرٌ فِي ٱلْمَنَامِ يَهْجُرُ يَقْظَانَ ... وَيَدْنُو مَعَ ٱلْمَنَامِ وِصَالُهْ
وَأَمَا وَٱلْأَرَاكِ فِي بَطْنِ مَرٍّ ... يَتَفَيَّأْنَ بِٱلْعَشِيِّ ظِلَالُهْ
وَتِلَاعِ ٱلْغَمِيمِ يَنْآدُ فِيهَا ... مُرْجَحِنّاً أَثْلُ ٱلْغَمِيمِ وَضَالُهْ (٦)

---

١ يقل يحمل ٢ الخبال الجنون من الحب · البث كشف السر · الخليط الرفيق · زمت وضع لها الخطام · البين الفراق ٣ الابلال الشفاء ٤ تعفت محيت ٥ رهيف رقيق ممشوق ٦ مناد منحنٍ منعطف · مرجحناً متمايلاً مهتزاً الاثل والضال نوعان من الشجر · التلاع مسايل الماء من الجبال

وَٱعتِسَافِ ٱلْحَجِيجِ عسفان إِذْ تُوقِدُ رَمضَاؤُهُ وَيَخْفِقُ آلُهْ (٧)

مَا ٱستَعنَتُ ٱلْكَرَى عَلَى ٱلشَّوقِ إِلاَّ   بَاتَ قَرْضاً مِنَ ٱلْحَبِيبِ خَيالُهْ

يَا أَبَا بَكْرٍ ٱلْمَخُوفِ شَذَاهُ   وَٱلْمُرَجَّى كُلَّ ٱلرَّجَاءِ نَوَالُهْ (٢)

مَا سَعَى فِي نَقِيصَةِ ٱلْمُلْكِ إِلاَّ   خَائِنٌ مُرْسَلٌ عَلَيْهِ نَكَالُهْ

سَطَوَاتٌ بَثَّتْ عَلَى ٱلشَّرْقِ حَتَّى   خَضَعَ ٱلشَّرْقُ سَهْلُهُ وَجِبَالُهْ

تَأْلَفُ ٱلْمَكْرُمَاتُ سَاحَةَ خِرْقٍ   حَائِزٍ ذِكْرَ مِثْلِهَا أَمْثَالُهْ

رَجُلُ ٱلدَّهْرِ هِمَّةً وَٱحْتِمَالاً   لِلَّذِي يُعْجِزُ ٱلرِّجَالَ ٱحْتِمَالُهُ

حَوْلَ قَلْبٍ يَسُرُّكَ ٱلدَّهْرَ مِنْهُ   نَهْضُهُ بِٱلْجَلِيلِ وَٱسْتِقْلَالُهْ (٣)

قُمْ تَأَمَّلْ فَمَا ٱلْمَحَاسِنُ إِلاَّ   فُرَصُ ٱلْمَجْدِ أَعْرَضَتْ وَٱهْتِبَالُهْ (٤)

حَيْثُ أَجْرَتْ شِعَابَهَا دُفَعُ ٱلْحَرْبِ وَحَقَّتْ لِآمِلٍ آمَالُهْ

نَزَعَ ٱلْحَاسِدُ ٱلْمُنَافِسُ صِفْراً   آيِساً مِنْ مَنَالِ مَا لاَ يَنَالُهْ

عَازِمٌ لاَ يَنِي يُلْقَى صَوَاباً   رَيْثُهُ فِي ٱلْأُمُورِ وَٱسْتِعْجَالُهْ

بِشْرُهُ وَٱلرُّوَاءُ مِنْهُ وَلِلسَّيْفِ جَمَالاَنِ حَلْيُهُ وَصِقَالُهْ

رَاشَنَا أَمْسِ جَاهُهُ وَثَنَى ٱلْيَوْمَ لَنَا بِٱلرِّيَاشِ أَجْمَعَ مَالُهْ

كَانَ مَعْرُوفُهُ ٱلْمُقَدَّمُ قَوْلاً   فَقَفَا ٱلْقَوْلَ مِنْ قَرِيبٍ فَعَالُهْ

---

٧ اعتسف الطريق سار فيه عَلَى غير هدًى ٠ الآل مثل السراب وقد مرّ تفسيره غير مرّة   ٢ الشذا الاذاة   ٣ الدهر منصوب عَلَى الظرفية متعلق بالفعل قبله (يسر)   ٤ الاهتبال من اهتبل كلمة حكمة اغتنمها وغفلتهُ اقتنصها

# ذيل

## بقلم الشارح

لا اقصد في ما سيلي الاحاطة بمحاسن هذا الديوان والاعراب عن منزلة البحتري بين الشعراء، فان ذلك من شأن المؤرخين والنقدة البيانيين فاذا جاز لي ان اعد نفسي مؤرخاً لاداب اللغة او ناقداً بيانياً فالمجال اضيق من ان يتسع للبحث في هذا الصدد والتبسط فيهِ الى حد الايضاح الوافي

ولكنني اريد الاشارة الى امرين لا مندوحة منهما · الاول ان ديوان البحتري عَلَى شهرتهِ في عالم القريض وكثرة المتأدبين الحائمين حول شرعتهِ لم يطبع طبعاً صحيحاً مضبوطاً خالياً من شوائب التحريف والتصحيف · فان طبعة الاستانة وهي الوحيدة التي عثرت عليها لا تكاد تجيل الطرف في صفحة منها حتى ترى اغلاطاً فادحة مسخت المعنى مسخاً واخلت بالوزن اخلالاً شائناً · ومع ذلك لم يسعني الا اعتمادها في ضبط الديوان وشرحه فرأيت في كثير من الابيات سقطات نبهتُ الى بعضها في خلال الشرح وصححت البعض الاخر بلا اشارة اليهِ لانهُ اكثر من ان يحصى

وقد بذلت الجهد في التصحيح والتنقيح وارجاع ما مسخهُ النسخ والطبع الى اصله حتى جاءت هذه الطبعة اصح واتم فائدة من سواها · ولكنني مع ما عانيتهُ في هذا السبيل لم اتمكن من ابراز الديوان برمتهِ خالياً من اغلاط الطبع فقد وقعت بضع سقطات كقولنا في الصفحة ال ٦٥ من الجزء الاول ( مدافع ) والصواب ( مدامع ) وفي الصفحة ٩٣ ( محلاً ) والصواب ( محلاً ) وفي الصفحة ٧٢ ( يجلَ ) والصواب ( يجلُ ) الى غير ذلك من الالفاظ التي لا يحتاج في معرفة صوابها الى روية واعنات ولذلك اغفلت تتبعها ولم اثبتها في جدول خاص ·

اما الامر الثاني الذي اردتهُ في هذا الذيل فهو الجواب على ما جاء في مجلتي المقتبس والمشرق حين تقريظهما الجزء الاول من هذا الديوان · فقد آخذتني الاولى بحذف طائفة من ابيات الديوان ورأت ان واجب الامانة كان يقضي بابقائها · وغريب من مجلة المقتبس وهي في عداد المجلات الراقية ان تعمد الى هذا المأخذ في حين ان المحذوف

من الابيات انما هو منافٍ للادب في لفظهِ ومعناه فكان الواجب على تلك المجلة ان تشكرني على ما فعلت لا ان تحسب ذلك التهذيب سقطة تجيز النقد وتهيب بالصديق الى المؤاخذة · على ان الديوان سيوضع بين ايدي طلاب المدارس وقد لا يحرم من نظرات السيدات ايضاً فهل يليق ان يقرأوا فيهِ الفاظاً يمجها الذوق وينكرها ادب هذا العصر ؟

اما مجلة المشرق فقد ودت لو ان الشرح تناول معاني الابيات برمتها ولم ينحصر في الالفاظ فقط · وان تجعل للديوان فهارس للاعلام وغيرها وان يبسط قبل كل قصيدة السبب الذي دعا الناظم الى نظمها ·

نقول اما الشرح فلم نقتصر فيهِ على الالفاظ بل تعديناها في مواضع كثيرة الى شرح الابيات وايضاح النكات النحوية وما دعا اليهِ السياق من الفوائد اللغوية ولو شاء طابع هذا الديوان لتوسعت وتبسطت الى الحد الذي تمنتهُ المجلة · واما الفهارس وما يليها فهذه لو اثبتناها على ما تقتضيهِ من البحث والنصب وشرحنا كل بيتٍ برمتهِ لما جاء الديوان في اقل من الف وخمسمائة صفحة وحينئذٍ يضطر طابعهُ الى جعل ثمن النسخة نصف ليرة · وهو قدر لا يبذله من المتأدبين ورواد القريض الا نفر يعدون على الاصابع وبالتالي يفضي الامر الى خسارة مادية فادحة · وحضرة الناقد في المجلة ادرى بكساد سوق الشعر والادب في هذه الاصقاع

وهنا اشكر لصاحبي المجلتين وسائر اصحاب الصحف الذين قرظوا الجزء الاول تقديرهم ما اقتضاه ضبط الديوان وشرحه من النصب واعنات الفكر فاثبتوا من العبارات الرقيقة ما نم بكرم اخلاقهم وشف عن ادبهم الجم وفقنا الله جميعنا الى خدمة هذه اللغة والهمنا سبيل الرشاد

رشيد عطيه

---

وكان الفراغ من ضبطهِ وشرحهِ في اواسط ت ٢ سنة احدى عشرة وتسعمائة والف منقولاً عن طبعة الجوائب في الاستانة عن نسخة بخط علي بن عبيد الله الشيرازي